



#### دهوية الكتاب،

SRN - 964 6390 - 47 - 1	476 784. 60 1.4.1.
	السعر:
شريعت	لمطبعة:
	سنة الطبع:
۱۰۰۰ نسخة	عدد المطبوع:
וולוולה	لطبعة:
۲۲۸ صفحة وزيري	عدد الصفحات و القطع:
	لناشر:
الشيخ حسين على البلادى البحراني	لمؤلف:
وياض المدح و الرثاء	لكتاب:

## کلهة شکر

#### بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الحمد والثناء لخالق الأرض والسماء الذي من علينا بصدق الولاء لمحديمًا واهل بيته الأمناء الله وفقنا لإحياء نكرهم ونكرياتهم العبقة التي هي حياة القلوب وغاية المطلوب.

إني اوقفت نفسي لخدمة اهل البيت هي بنشر ما جاء من الكتب في تاريخهم وفضائلهم ومدائحهم ورثائهم متوسلاً بهم الى الله سبحانه بالنجاح والتوفيق للحصول على خيري الدنيا والآخرة. ولعلمي أن للناس رغبة ملحة وشوقاً شديداً إلى مطالعة الأدب بقسميه نثره وشعره؛ ولا سيما الخطباء والادباء منهم؛ بادرت إلى طبع الديوان المعروف بدرياض الهدم والرثاء ، نظراً إلى حاجة المنبر الشعرية المتوفرة فيه اكثر من غيره لاشتماله على الغرر من القصائد للفطاحل من الشعراء، ولكن اوقفني عن الاستمرار بطباعته لنشره: اختلال بعض الابيات من حيث المعنى والوزن، وهذه جوانب مهمة لدى اهل الفن، فبقيت متحيراً بين الاقلاع والاستمرار وكلاهما صعب.

ولكن الاخ الاعز «حسن عبد الامير» حفظه الله ورعاه تحمل العناء في كل ذلك؛ حيث أنه أعرب الكلمات الغامضة، وصحح ونقح هذا الكتاب. وأضاف تراجم الشعراء من مصادر شتى. شكر الله مساعيه؛ فمن فضله وسعيه «سلمه الله» ظهر الديوان معرباً منقحاً محكماً؛ طباعة وعنواناً، صحيح السند والعبارة.

و نقدم شكرنا الى جميع الذين بذلوا الجهود في احياء هذا الكتاب.

كما لاننسى دور الخطيب «الشبيخ محمود الشبريفي» حفظه الله الذي كان مشرفا على طباعته وبذل كل مافي وسعه في ابرازه بحلّة قشيبة جميلة، تميل اليها نفوس القرّاء الكرام.

فله منّا جنيل الشكر ومن الله عظيم الاجنر. ونسال الله تعالى أن يوفقه وإيانا لصالح الإعمال، وخدمة العترة الطاهرة وأن يتقبل هذا القليل.

فإنه لا يضيع اجر الماملين

صفر / ١٤١٦هـ الناشر

#### بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله الطيبين الطاهرين. وبعد:

فهذا كتاب «رياض المدح والرثاء» بطبعته الجديدة، وفيه قصائد مختارة لشعراء أفذاذ، أخلصوا لله النية وتقربوا اليه بحب سادات البرية، فرثوا سيد الشهداء عليه واصحابه الميامين الكرام بمراث تذيب الجماد وتفتت الأكباد، مشاركة منهم في نُصرة

ميت تبكي له فاطمة وأبوها وعلي ذو العلى

وقد قمت بمراجعته قبل تقديمه للمطبعة وضبطت مفرداته، وشرحت ما أبهم منها، وترجمت أعلامه باختصار وعملت له فهارس تعين القارئ على مطالعت بيسر وسهولة، فإن وُف قت في ذلك فما توفيقي الأبالله، وإلا فليس كُل مجتهد مصيب.

والحمد لله أولأ وأخيرا

حسن عبد الأمير

#### بسمه تعالى وبه استعين

### بسم الله الرحمن الرحيم

قال سبحانه وتعالى: ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون ألم تَرَ أنّهم في كل واد يَهيمون وأنّهم يقولون مالا يفعلون إلا الذين آمنوا وعَملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعد ماظلموا﴾ صدق الله العلي العظيم.

لا يخفى على من جاس خلال الديار من المؤمنين انّ الله جلت عظمته اشار إلى الشعراء في كتابه الكريم وعرفهم باوصافهم الخيرة وغيرها من طباعهم السيئة.

فالخلوق المبدع في الكون لا يخلو ان يكون ذا اتجاهين وبعبارة اوضح انه عامل خير وعامل شر عامل هدم او عامل بناء فكذلك الشعراء كانوا فيما سبق قبل الإسلام يتغلب عليهم طابع الشر ولكن لما جاء الإسلام العزيز وبعث الله سبحانه رسول الهدى، أوّل معارضه حصلت في وجه الرسالة الخيّرة هم الشعراء وذلك لانهم القوة التي تسيطر على المشاعر وتسيطر على تحركات الناس فترفع الوضيع وتضع الرفيع.

فظنت انها سوف تقمع الرسول وتحط من قدره وتقف موقفها الرافض من دعوته وتنصر آلهتها المصطنعة وتبقى على مجدها وتقوم بدورها في اضعاف الرسالة والنيل من الرسول الاكرم بالهجاء ولكن سرعان ما باءت بالخيبة عندما

عرف الله سبحانه عنها بنواياها وحركاتها وميولها واتجاهاتها وذلك بقوله عنها مقالته في الآية الكريمة السالفة الذكر.

ولكن سرعان ما استثنى منها طائفة من أهل الخلق الكريم والسلوك المستقيم بقوله تعالى ﴿الا الذين آمنوا وعملو الصالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعد ما ظلموا﴾ الى آخر الآية.

ونحن إذ ننوه في هذه المقدمة ذات الاختصار عن الطائفة التي اصبحت هي محط الانظار الا وهي الطبقة المؤمنة التي سارت على هدى الرسالة من أوّل المدعوة وما هذه الاهازيج التي استقبل بها أهل المدينة رسول الله عَيَنظُ الا أوّل البشائر التي قامت بالنصرة ولذلك اختص رسول الله عَينظُ بشاعر يواكب مير الرسالة واستمرت سنة الرسول الاكرم عَينظُ بأن لكل معصوم من الائمة شاعراً يقف معه وينسب اليه ودونك التاريخ فان شاعر الرسول هو حسان الذي دعا له دعاء مشروطاً بقوله لا زلت مؤيداً بروح القدس ما دمت ناصرنا بلسانك لانه سبق في علم الله تعالى ان هذا لشاعر وهو حسان بن ثابت لا يثبت على ما هو عليه وسوف ينساق وراء الاطماع.

ولكن الشاعر الثابت هو صاحب البردة التي بقيت النصرة في عقبه وعقب عقبه وعقب عقبه وعقب عقبه وعقب عقبه وعقب عقبه إلى يوم القيامة ببركة رسول الهداية محمّد ﷺ.

وتوالى بعد ذلك الشعراء الذين نصروا الله فاستحقوا الجنة ببيت من الشعر كما وردت الروايات المعصومية عنهم على من قال فينا بيتاً من الشعر دخل الجنة أي جزاء هو هذا وما مقدار هذا البيت من الشعر الذي يكون جزاؤه من الله سبحانه جنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين سلام عليك يا شاعر الرسالة وسلام عليك يا شاعر الإمامة وسلام عليك يا من حملت خشبة الصلب تطوف بها تريد من يصلبك عليها في حب أهل البيت الطاهر، الا يعلمون ان الكلمة البيت من الشعر يهدم الف بيتٍ من الظلم الم يطرق سمعك في التاريخ ان الكلمة

التي تقولها الشعراء تعادل في ميزان الإسلام الف صارم يحطم جماجم الطغاة والفراعنة فبذلك وامثاله استحق الشعراء هذه الرتبة وهي رتبة الصديقين الذين يدخلون الجنة بغير حساب صدق الله العلي العظيم واخيراً وليس بآخر اتقدم بالشكر الجنيل لشعراء اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

وقد ثبت ان كل إمام معصوم إذا تعرضوا لترجمته ذكروا في المقدمة مولده وابناؤه وزوجاته وشاعره المختص به وهذه مكرمة من مكارم الشعراء وبالخصوص شعراء الحسين المسين إذهم في طليعة الشعراء لما قاموا به من جهاد مرير وبلاء خطير وقد حصلوا على مواهب كبيرة لم يحصل عليها الشعراء في كل العصور حيث ان الشعراء الآخرين لا تتلى قصائدهم كما تتلى آيات الذكر الحكيم وهذه مكرمة أخرى إلى مكارمهم الكثيرة.

كما قال احد الشعراء السابقين:

بنفسى من لا زال غضاً مصابه

كما لم يزل غضاً مدى الدهر مـُصُحَفُ

ابى الله ان ننساه يسوم تجمعت

عليه عدى تقوى عليه ويضعُفُ

والشاهد في البيت الأول هو استمرارية الذكر لشعراء الإمام الحسين عليه السلام وحيث ان شعراء الطف اصبحوا هم في الطليعة لذلك نالوا الوسام الرفيع ومن جملة المكارم التي حصلوا عليها ان الله سبحانه يهب الجددين لذكرهم والمؤلفين لدواوينهم خير الدنيا وخير الآخرة ومن جملة هؤلاء النفر فضيلة الشيخ الإديب الذي داب على نشر المراثي والمدائح من أول يوم اسس والده أول مطبعة في النجف الاشرف اسست تقريباً في سنة ١٣٢٠ هجرية والمعروفة سابقناً بالمرتضوية واخيراً بالمطبعة الحيدرية وهي اليوم تعرف بانتشارات الشريف الرضي

في قم وكنت من روادها وقد طبّعت لنا كتباً فقهية احتساباً لوجه الله سبحانه كما طبعت على نفقة مؤسسها كتباً في شتى العلوم النافعة وآخر كتاب طبعته فيها كتاب شعراء البحرين للعشرة المبشرة وهم خطباء المنبر الحسيني في البحرين وها هو اليوم يواصل السير الذي قطعه على نفسه من أوّل يوم اسس بناء البر والتقوى فهنيئاً لك يا ابا زينب حيث اكملت المسيرة التي بداها اباؤك مع شعراء الطف باخراجك لهذا السفر السافر وهو الكتاب الذي طالما كنا نتمنى ان نراه وقد لبس حلة جديدة من طباعة الجودة والإتقان والخروج بثوبه القشيب عندما ابرزته ريشة الفنان بعد ان كان بطبعته السابقه يعيش في عالم الإعراض والهجران وهذه هي امنية الخطباء كان بطبعته السابقه يعيش في عالم الإعراض والهجران وهذه هي امنية الخطباء الذين كانوا ينتظرونه بفارغ الصبر فهو الآن اسم على مسمى (رياض المدح والرثاء) الأهل الطهارة من اصحاب العبا ﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾ صدق الله العلى العظيم

خادم أهل البيت المنظمة المحراني المحراني المدراني المدراني الدراني المدراني المدروة ا

#### الهقدّمة

#### بــسم الله الرحمن الرحيـــم

الحسمدُ لله الذي الهَ منا والصلواتُ الباقياتُ سرمدا وبعدُ فالقنُّ (۱) الاذلُّ الجاني اعني علياً حسنَ الفعال

حب ذوي النبي مُذ ابدَعنا على محمد ومن به اهتدى حسين نجل العالم الرباني يرجو رضى مولاه ذي الجلال

ويقول: إنى جامعٌ في هذا الختصر اللطيف والمؤلَّف المنيف ما اشتاقت نفسي لجمعه من النظم الرائقِ في المدحِ والرثاءِ لسادات الخلائقِ عليهم صلوات الملك الخالق.

وقد سنميته (برياض المدح والرثاء للسادات النجباء) ومن الله الكريم اسال وإليه باحبًائه أتوسل، أن يثبّته في صحيفة الحساب ويمحو به ما اقترفته من السئات.

\_\_\_\_\_

١ ـ القن: العبد المملوك.

#### مقدمة

#### في ذكر بعض الأخبار الواردة في فضل إنشاد الشعر فيهم في تهانيهم وتعازيهم، صلوات الله وسلامه عليهم

في العيون لرئيس المحدثين عطر الله مرقدة: حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رض)، قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم (رض)، عن ابيه، عن محمد ابن ابي عُمير، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، قال: قال ابو عبد الله: من قال فينا بيت شعر بني الله تعالى له بيتاً في الجنة. (١)

وفيه أيضاً: حدثنا علي بن عبد الله الوراق، قال حدثنا محمد ابن أبي عبد الله الكوفي، قال حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن أبي عبد الله على قال فينا قائلٌ بيتاً من الشعرحتّى يُؤيد بروح القدس(٢).

وفيه أيضاً حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي، قال حدثني أبي عن أحمد بن علي الانصاري، عن الحسين بن الجهم، قال: سمعت الرضا على يقول ما قال فينا مؤمن شعراً يمدحنا به إلا بنى الله تعالى له مدينة في الجنة أوسع من الدنيا سبع مرات يزوره فيها كل مكك مقرب وكل نبي مرسل. (٣)

والاخبار في هذا الباب كثيرةً يطول بذكرها الكتاب، وفيما ذكرته كفاية لأولي الالباب، ومن الكريم الوهاب استحد الهداية للصوابِ في كلِ باب آمين رب العالمين.

١\_ عيون اخبار الرضا: /١/٤.

٢ - المصدر السابق: ١/٤.

هذا نظم الحديث الشريف المعروف بحديث الكساء للسيد الأجل الأمجد السيد محمد (۱) ابن العلامة السيد مهدي القزويني الحلي النجفي رضي الله تعالى عنهما وأرضاهما. آمين

حديث أهل الفضل اصحاب الكسا قد جائني يوماً من الأيام ضعفاً أراه اليوم قد انحلني وفيه غطيني بلا تواني مسرعة وبالكسا غطيته في أربع بعد ليال عشر حتى أتى أبو محمد الحسن

روت لنا فاطمة خير النسا تقسول إن سسيد الانام فقال لي: إني أرى في بكني قسومي، علي بالكسا البسماني قالت فجئته وقد لبيته وكنت أرنو هوجهة كالبدر فن أرنو هوجهة كالبدر فما مضى الا يسير من زمن في

<sup>1-</sup> العلامة السيّد محمّد ابن السيّد مهدي ابن السيّد حسن الحسيني الحلّي الشهير بالقزويني، عالم كبير وشاعر مجيد واديب بارز ومصنف قدير. ولد في مدينة الحلة بالعراق سنة ١٢٦٢هـ وبها نشأ وتعلم، فلمّا راهق هاجر إلى النجف الاشرف حيث درس على اساتذتها ومدرسيها منهم: ابوه السيّد مهدي، والملا محمّد الايرواني والميرزا لطف الله المازندراني. عاد إلى الحلة خلفاً عن أبيه واخوته وذلك سنة ١٣١٣ هـ فكانت له الرئاسة الروحية فيها وظل فيها مرشداً وموجهاً دينياً إلى ان وافته المنية في محرم سنة ١٣٣٥ هـ.

رائحة طيبة أعسسقد أخي الوصي المرتضى علي مُدّنرٌ به تـنغـطًى واكـتـسى مستأذناً قال له ادخل مُكرما جاء الحسين السبط مستقلا رائحة كأنها المسك الذكى أظنُّها ريح النّبي المصطفى بجسنبه أخسوك فسيسه لاذا مسلماً قال له: ادخُلُ معنا المرتضى رابع أصحاب الكسا ومَن بهـا زُوّجْتُ في السـمـاء كانها الوردُ النديُ فايحهُ وخير مَنْ لبّى وطافَ واعتمر(١) وضمَّ شبْليكَ وفــيــه اكـــتنفــا منه الدخولَ قال: فادخُل عاجلا قال: ادخُلی مَـحبوّةً مُكرّمه (۲) وكلهم تحت الكساء اجتمعوا يُسمعُ أمــلاكَ السَّمــوات العُــلى

فقال با أماه أني أجد بانها رائحة النبي قلتُ: نعم هاهو ذا تحت الكسا فحاء نحوه ابنه مسلما فما مضى إلا القليل إلا فقال: يا أمّ أشعمُّ عندك وحق من أولاك منه شَـرَفـــا قلتُ: نعم تحتَ الكساء هذا فسأقبل السبط له مستاذنا وما مضى من ساعة إلا وقد أبو الائمة الهـــداة النُجَبــا فقال: يا سيّدة النساء إني أشم في حماك رائحه يحكى شذاها عَرْفَ سيّد البشر قلتُ: نعم تحت الكساء التَحَفا فحاء يستاذن منه سائلا قالت: فجئتُ نحوهم مسلمه فسعندَمـــا بهم أضـــاءَ الموضعُ نادى إله الخلق جلَّ وعَلا

١ ـ العَرْف: الرائحة الطيّبة.

٧\_ الحباء: العطاء.

قــسمُ بالعــزّة والجَـلال مامن سَماً رفعتُها مبنيّة ولا خلقت أَمَراً منيسرا وليس بحر في المياه يجري إلا لاجل من هم تحت الكسا قـال الأمين: قلتُ يا ربِّ ومَـنُ فقال لى هم معدن الرساله وقال: هم فاطمة وبعلها فقلتُ: يا رباهُ هل تأذن لي فَاغتدي تحت الكساء سادسا قال: نعم فبجاءهُم مُسلّما يقول: إن الله خصكم بها أقـــرأكم ربّ العلى سكلامـــهُ وهو يقــولُ مُعلنا ومُفــهمــا قال عليُّ: قلت يا حبيبي قسال النبيّ: والّذي اصطفاني ما إن جَرى ذكرٌ لهذا الخبر إلا وأنسزلَ الإلسهُ الرحسمسة من الملائك الّذين صَدَّقـــوا

وبارتفاعی فسوق کل عال وليسَ أرضٌ في الشرى مدحيّةُ كلاً ولا شمساً أضاءت نورا كــلاً ولا فُلكُ البــحــار تســري مَن لم يكن أمرُهُم مُلتبسا تحتَ الكسا بحقهم لنا أبنُ وَمَهْبَطُ التسنزيسل والجَسلالــه والمصطفى والحسنان نسأها أن أهبط الأرض لذاك المنزل كما جُعلتُ خادماً وحارسا مُستأذناً يتلو عليهم (إنما)(١) مُعجزةً لمن غدا مُنتبها وخَصَّكم بغـــاية الـكــرامـــــهُ أملاكَه الغُر با تقدما ما لجلوسنا من النصيب وخصني بالوحي واجتباني في محفل الأشياع خير معشر وفيهمُ حَفَّت جُنودٌ جَمَّهْ تحرسُهُم في الدهر ما تفرقوا

١- اشارة إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يريد اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجسَ آهْلَ البَيتِ ويُطهّركم
 تطعدا﴾.

أبوعيلاسه لأضاري

كلاً وليس فيهم مغموم إلاّ وعسنهُ كُشـفَت هـمــومُ كلاً ولا طالب عاجة يرى قهاءها عليه قد تعهرا إلا قضى الله الكريم حاجتًه وأنزل الرضوان فضلا ساحته أشــيــاعُـنا الذينَ قدمـــاً طابوا قال على: نحن والاحبابُ فَليـــشكُرنَّ كلُّ فـــرد ربّـهُ فُزنا بما نلنا وربِّ الكعبية يا عجباً يستاذن الامين عليسهم ويهجيم الخوون هل دَخلوا ولم يك استئذانُ(١) قال سليمٌ: قلتُ يا سلمانُ ففال: إي وعنة الجبار ليس على الزهراء من خيمار لكنتها لاذت وراء الباب رعسايسة للسنر والحسجباب فمذ ركوها عصروها عصره كادت بروحي أن تموتَ حسرهُ تصيح يا فضة اسنديني فـــقـــد ــوربي ــ قـــتلوا جنيني فاسقطت بنت الهدى واحزنا جنينَها ذاك المسمّى مُحسنا

# وللسيد المذكور تغمده الله برحمته مستنهضاً الحجة عجل الله فرجه

أحلما وكادت تموت السنن واوشك دين أبيك النبي وهذي رعساياك تشكوا إلي

بطُولِ انتظارِكَ با ابنَ الحَسَن ُ يُسمحى ويَسرجع دين ُ الوتُن ْ كَما نالها من عظيم الحن ْ

١- سليم: هو سليم بن قيس الهلالي، من اصحاب امير المؤمنين هي، له «كتاب سليم بن قيس الهلالي» المشهور.

سلمان: هو سلمان المحمّدي.

تناديك معلنة بالنحسي وتُسذرى لما نالهسسا أدمُعسساً ولم ترم طرفك في رافسة لقد غر إمهالك المستطي تُوانَيتَ فَاغستنمسوا فسرصةً وعادوا على فيستكم غاثرين فطبت ظلمه الخافقين ولم يغستسدوا منك في رَهبسة فمذ عمنا الجور واستحكموا شـخـصنا إليك بابصارنا وفيك استغشنا فان لم تكن إلى مَ تغضُّ على مــا دها أتنغضى الجفون وعهدى بها ثناك القهضا أو لست الّذي أم الوهن أخر عنك النهسوض أم الجبينُ كَهِّمَ ماضيك منذ أتنسى مَصائبَ آبائك الّ

حب إليك ومُبدينة للشجرَنْ جَسرين فلم تحكهن المُزُنْ(١) إليها والم تُصغ منْكَ الأذُنْ لُ عداك فسباتوا على مُطمَـئنُ وابدَوا من الضغن ما قد كَمُن واظهرت اليوم منها الإحَن (٢) وعمَّ على سهلها والحسزَن كأنك يا ابن الهدى لم تَسكُن بأمسوالنا واستباحسوا الوطن شـخـوص الغـريق لمر السفن مُغييثاً مجيراً وإلا فَمن ك جـــفنا وتنظر هذى الفتَن على الضيم لا يعتريها الوسنن(٣) يكون لك الشيء إن قلت كُن(٤) أحاشيك أن يعتريك الوَهَن تراخيت حاشا عسلاك الجُبُن(٥) ستى هُلدٌ مما دهاها الركن

١ ـ المزُن: السحابُ ذو الماء، ومفرده مُزَّنَه.

٧- الإحن: الأحقاد، ومفرده: الاحنة.

٣ـ الوسن: النعاس

٤\_ ثناك: لوى عنانك وأخرّك.

٥ - كهُّمُ ماضيك: جعل سيفك كالأ

مصاب النبيّ وغصب الوصي ولكن لا مثل يوم الطفوف غداة قضى السبط في فتية تغسل أجسامهم بالنجيع تفانوا عُطاشى فليت الفرات وأعظم ما نالكم حادث هجوم العدو على رحلكم فغُودرن ما بينهم في الهجير تُدافع بالساعدين السياط ولم تر دافع ضيم ولا فستذري الدموع لما ناله

وذبح الحسين وسم الحسن في يوم نائبة في الرمن في يوم نائبة في الرمن مصابيح نور إذا الليل جَنْ(۱) وتُسدى لها الدَّارياتُ الكَفَنْ(۱) لما نالهم ماؤهُ قد أجن (۱) له الدمعُ ينهلُّ غيثاً هن (۱) وسلبُ العقايل ابرادَهُن وركّبن من فوق عُجف البُدُن (۱) وتستر وجهاً بفضلِ الرُدُن مغيثاً لها غير مُضنى يَحِن ويُدن ويُدن من فوق المُدن من فوق عُجف البُدُن (۱) وجهاً بفضلِ الرُدُن ويَحِن مغيثاً لها غير مُضنى يَحِن ويُدن ويُدن الدموع لما نالهُن ويُدن

 $\circ$   $\circ$ 

١- جن الليل: أظلم.

٧\_ النجيع: الدم.

٣\_ اجن: اجن الماء تغير لونه وطعمه.

٤\_ هتُنُ: مفرده هاتن وهو المطر المتتابع.

٥ ـ البُدُن: مفرده بدنة وهي الناقة السمينة.

# للكامل الأديب الذكي الشيخ الشفهيني الحلي

احله الله دار كرامته آمين

حُكمَ الخالفة أن تقدم أولا ياليت شعري ما فضيلة مدع ولو ارتضاه نبسيّة لن يُعـزلا أبعزله عند الصلة مُؤخّراً من بعد قطع مسافة مُتَخجّلا أم ردِّه في يوم بعث بَسراءة لنبيه وحياً أتى مُتنسزلا أن كـان أوحى الله جلّ جـلاكُهُ رجلاً كـريمـاً منك خيراً مفضلا أن لا يُؤديها سواك فترتكضي إلاّعليّ يا خليليّ اسألا أفهل مضى قصداً بها متوجّهاً ولىّ لعـمـرك خـائفـاً مـتــوجّـلا أم يوم خيبر إذ براية أحمد ومضى بها الثّاني فـآب يجـرُها متخاذلين إلى النبي واقبلا هلاّ سئلتَهما وقد نَكَصا بها حسن وقام بها المقامَ المهولا من كان أوردها الحتوف سوى أبي قلع الرتاج وحصن َ خيبرَ زَلزلاً(٢) واباد مسرحسبهم ومسد يمينه

١- هو ابو الحسن علاء الدين الشيخ علي بن الحسين الحلي الشفهيني، عالم جليل واديب كامل وشاعر بارز، وهو من المعاصرين للشهيد الأول المقتول سنة ٧٨٦ هـ، له ديوان شعر اكثره في مدح أهل البيت على ومنها القصائد السبع الطوال وهذه القصيدة إحداهن، دفن في الحلة في محلة المهدية.

معنى دقيق صفاته لن يُعقلا شق الحسجاب مبجرداً وتوصلا لولا كمالُك نقصه لن يكملا كرنت بذكرك فرضها لن يُقبلا رجُحت مناقبُه وكان الافضكلا متسافلُ الدَّرجات يحسدُ مَن عَلا بالغائبات عذرت فيك لمن غلا أفَـلَت وقد شهدَت برجعتها الملا مدر فاصبح ماؤه مستسفلا(١) فيها لسلمان بعثت مُغَسّلا إيضاح كشف فضيلة لن تُعقلا فرَحاً وقـد فَصّلت منها الجُملا عُسر الخاض لعُرسه فتسهلا أهلَ الرقسيم فكأموك معجَّلا ومكلِّم الامـوات في رُمس البلا وحسينُ مطروح ٌ بعرصة كربلا أفديه مسلوب اللباس مسربلا بدمسائه ترب الجسبين مسرملا

ياعلَّةَ الاشــيــاء والشــرف الَّذي إلا لمن كُشف الغطاء له ومن يكفيك فخراً أنّ دين محمد وفسرائض الصلوات لولا أنهسا يا من إذا عُدّت مناقب عيره إنى لاعذر حاسديك على الذى إن يحسدُوك على عُلاك فإنما إحسياؤك المونى ونُطقُكَ مُخسِراً وبردّك الشّـمس المنيـرة بعـد ما ونفوذُ أمركَ في الفرات وقد طما وبليلة نحسو المدائن قساصدأ وقنضيةُ الشعبان حين أتاك في فحللت مشكلها فآب لعلمه والليثُ يوم أتاك حين دعوت في وعلوتَ من فوقِ البِساط مـخـاطبـاً أمخاطب الاذياب في فلواتها يا ليتَ في الاحياء شخصك حاضرٌ عُريان يكسوه الصعيدُ ملابساً متوسّدا حرّ الصُخور مُعفّراً

١\_ طما: طما الماء بمعنى ارتفع وملا النهر.

ظمآن َ مجروح َ الجوارح لم يجد ولصدره تطأ الخُيـُـولُ وطالما عُقرت اما عَلمَت لايٌّ مُعظّم ولشَغره يعلو القضيبُ وطالما وبنوهُ في اسر الطغاة صوارخٌ ونساؤه من حوله يندبنه يندبن أكرم سيّد من سادة بابي بدوراً في المدينة طُلَّماً آساد حرب لا يَبس عُـفاتِها من تَــلق منهم تلق غيثا مُسبلاً نزحت بهم عن عُقرهم أيدي العدى ساروا حثيثأ والمنايا حولهم ضاقت بهم اوطائهم فتَبَوَّءوا ظفَرَت بهم أيدي البُغاث ولم أخَلَ منعوهُمُ ماء الفرات ودونَه هجرت رؤوسُهُمُ الجسومَ وواصلت

يوماً ســوى دمــه المبدّد منهلا بسريره جبريلُ كان مُوكّـــلا وطات وصدراً غادرته مُفَـصـّـلا شَرَفاً له كان النّبيّ مُقَبِّلا ولهاءُ معولةٌ تجاوب مُعولا(١) بابي النساء النادبات الثُكَّلا هجروا القصور وآنسوا وحش الفلا أمسَت بارض الغاضرية أقّلا(٢) ضُرِّ الطَوى ونزيلُها لن يُخذلا<sup>(٣)</sup> كَرَماً وان قابلتَ ليثاً مُشبلًا(٤) بابي الفريق الظاعن المترَحَّـلا<sup>(ه)</sup> تسري فلا يجدُون عنها مَعزلا شاطى الفرات عن المواطن مَوثلا وأبيك تقتنصُ البغاثُ الاجدَلا(١) بسيوفهم دمهُم يُراق مُحلّلا زرق الاسنة والوشيح الذُبّـلا(٧)

١ ـ الولهاء: المتحيرة من شدة الحزن.

٢ أفّل: مفرده آفل: الخائب.

٣- العُفاة: مفرده العافي وهو كل طالب فضل او رزق. والطوى: الجوع.

٤ المسبل: ما سال من مطر.

٥ ـ نزحت: ابتعدت.

٦- البغاث: طائر صغير بطيء الطيران. الاجدل: الصقر.

٧ ـ الوشيح: يقصد السيف.

يبكي أسيرُهُم لفقد قتيلهم هذا يميل على اليمين مُعفّراً ومن العجائب أن تُقادَ أسودُها لهفي لزين العابدين يُقاد ُ في مُتغلغلاً في قيده متثقّلا أفدي الاسيرَ وليتَ خدّيَ موطنٌ أقسمت بالرحمن حلفة صادق مابات قلب محمّد فی سبطه خانوا مواثيق النّبيّ واجّـجوا ياصاحب الاعراف يُعرض كُلُّ مخه يا صاحب الحوض المباح لحزبه یا خیرَ مَن لبّی وطاف ومَن سعی ظَفَرت يدي منكم بقسم وافر شُغلت بنو الدنيا بمدح ملوكهم وتبرددوا لوفادة لكنهم ومنحتكُم مدحي فرحبُ خزايني وأنا الغنيّ بكم ولا فقر ومن مولاي دونك من على مدحة ليس النُضار نظيرَها لكنها

أسَفًا وكلِّ في الحقيقة مُبتلى بدم الوريد وذا يُساق مُـغلَّلا أسرى وتفترس الكلاب الأشبكا ثقلِ القيودِ مقيّداً ومُكبّلا متوجّعاً لمصابه مُـــتوحّــلا كانّت له بين المحامل محملا لولا الفراعنة الطواغيتُ الألى قلقاً ولا قلب الوصى مُقلقـلا نیران حرب حرّها لن یُصطلی لموق عليه محققاً ومبطلا حلّ ويحرمه العُصاة الضُلّلا ودعا وصلّى راكعاً وتَــنَفّلا سبحان من وهب العطاء الاجزلا وأنا الّذي بسواكم لن أشغلا رُدوا وقد كسبوا على القيل القلى(١) بتنافس الحسنات مُفعمةٌ ملا(٢) ملك الغنى بسواكم لن يُسالا عربية الالفاظ صادقة الولا دُرّ تكامَلَ نظمه فتفصّل(٣)

١\_ القلى: البغض.

٢\_ ملا: مخففة ملأى.

٣ النضار: الذهب.

فَ استجلها منّي عروساً غادةً بِكراً لغيرك حُسنها لن يُجتلى (١) فصداقُها منكَ القبول فكن لها يا ابن المكارم سامعاً مُتقبّلاً وعليكم مني التحية ما دعا داعي الفلاح إلى الصلاة وهلّلا صلّى عليك الله ماسح الحيا وتبسّمت لبكائه ثغر الكلا(١)

# وله قُدِّسَ سرَّه

أفمن إلى نقض العهود دعاك يا أُمّة نقضت عهود نبيّها متعمّداً في بغضه وصاكِ وصاك خيراً بالوصي كانما هذا عليّ في العُلى أعلاكِ أوكم يقُل فيه النّبيّ مُبكغاً إدراك كل قضية أدراكِ وأمينُ وحي الله بعدي وهو في الهاك في دنياك حبُ لهاكِ<sup>(٣)</sup> والمؤثرُ المتصدّقُ الوهابُ إذ في حكم كل قضية أدراك إيّاكِ أن تتقدميه فأنّه من بأسه والغدرُ حشو حَشاكِ فأطعت لكن باللسان مخافة يوماً مداك له سكلت مُداك (٤) حتى إذا قُبض النّبيّ ولم يطُل ومَدَدت جهلاً في خَطاك خُطاك(٥) وعَدَلت عنه إلى سواه ضلالةً ولبعلها إذ ذاك طال أذاك وزويت بضعة أحمد عن إرثها أسماك حين تقدست أسماك يا بضعة الهادي النّبيّ وحق مَن

١\_استجلت العروس: ظهرت لزوجها مجلوة.

٢ـ سحّ: سال وانصب غزيراً.

٣ لهي: جمع لهوة: الحفنه من المال.

٤- المدى: جمع مُدية: الشفرة الكبيرة.

٥ ـ خطاك الأولى مخففه خطاك والثانية جمع خطوة.

عن ارث والدك النّبيّ زواك لا حاد عن نار الجحيم معانلاً أتراه يُغفر ذنب من أقصاك عن فدك واسخط إذ أباك أباكِ(١) كلا ولا نال السعادة من غوى وعداك متسكاً بحبل عداكِ(٢) ياتيم لا تمت عليك سعادةٌ لكن دعاك إلى الشقاء شقاكِ لولاك ما ظفرت علوج أمية يوماً بعترة أحمد لولاكِ تالله مانلت السعادة إنما أهواك في نار الجحيم هواك حكماً فكيف صدقت في دعواكِ أنّى استقلت وقد عقدت لآخر ولانت أكبَر ياعدي عداوة والله ما عضد النفاق سواكِ لا كان يوماً كنت فيه وساعة فض النفيلُ بها ختام صهاكِ يبقى كما في النّار دام بقاكِ وعليك خزيٌ ياأمية دائماً فلقد جمعت من الآثام جهالة ما عنه ضاق لمن وعاك وعاك<sup>(٣)</sup> صفح الوصي أبيه عن آباك هلا صفحت عن الحسين ورهطه ـمبعوث يوم الفتح عن طُلَقاك وعففت يوم الطف عفة جده الـ أفهل يد سلبت إمائك مثلما سكبت كريمات الحسين يداك أم هل برزن بفتح مكة حُسّراً كنسائه يوم الطفوف نساك يا أمّة باءت بقتل هداتها أفمن إلى قتل الهداة هداك أم أي شيطان رماك بغيه حتى عراك وحل عقد عراك(١) بئس الجزاء لاحمد في آله وبنيه يوم الطف كان جزاك

١- أباك الأولى: بمعنى رفضك والثانية بمعنى والدك.

٢ عداك الأولى بمعنى تجاوزك والثانية جمع عدو.

٣ـ وعاك الأولى بمعنى الفِهم والثانية بمعنى الإناء

٤\_ عراك الأولى بمعنى الم بك والثانية جمع عروة.

فلئن سُررت بخدعة أسررت في ما كان في سلب إبن فاطم ملكه لهفى على الجسد المعرى بالعرا لهفي على الخد التريب تخده لهفي لآلك يارسول الله في ما بين نادبة وبين مَروعة نالله لا أنساك زينب والعدى لم أنس لا والله وجهك إذ هُوت حتى إذا هموا بسلبك صحت باسـ لهفي لنَدبك باسم نَدبك وهو مج نستصرخيه أسىً وعز عليه أن والله لو ان النّبيّ وصنوه لم يُمس منهتكاً حماك ولم تمط

قتل الحسين فقد دهاك دهاك (١) ما عنه يوماً لو كفاك كفاكِ شلوا تقبله حدود ظباكِ(١) سفهاً بأطراف القنا سفهاكِ(٣) أيدي الطغاة نوائحاً وبواكى فى أسر كلّ مُعاند أفّاك قسراً تُجاذبُ عنك فضل رداكِ بالردن ساترة له يُسمناكِ م أبيك واستصرخت ثم أخاكِ روحُ الجوارح بالسياق يسراكِ(٤) تستصرخيه ولا يُجيبُ نداكِ يوماً بعرصة كربلا شــهداك يوماً أميةُ عنك سجف خباك(٥)

#### وله نوّر الله قبره

ولقد وقفت على منازل من أهوى وفيض مدامعي غمر وسألتُها لـو أنـها نطـقت أم كيف ينطق منزل قفر وسألتُـها

١- دَهاك: اصابك بداهية، ودُهاك بمعنى المكر والحيلة.

٢\_ الظبا: السيوف.

٣ تخده: تؤثر فيه.

٤\_ ندب فلاناً: دعاه، والندب: النجيب السريع إلى الفضائل.

٥ السجف: الستر،

يادار هل لك بالألى رَحَلوا خبر وهل لمعالم خُبر مغنى وأيـن الانجـم الـزُّهـرُ أين البدورُ بدورُ سعدك يا أيسن الكُفاةُ ومسن أكفّهُمُ فى النائبات لمعسر يسر عفت السنُونُ واغورَ البشر أين الربوع الخصبات إذا ضن السحاب وافسحم القطر(١) أين الغيوث الهاطلات إذا للناس تسبيانٌ ولا زُبُـر ذهَبوا فما وأبيك بعدهمُ مرّ اللهُ هور هوامد دثر(٢) تلك المحاسن في القبور على وأخو الغرام يهيجه الذكر أبكى اشتياقأ كلما ذكروا خلفا فأخلف ظنى الدهر ورجوتُهم من منتهى أملى وعلى اغترابى ينقضى العمر وأنا الغريب الدار عن وطنى مهلاً فقد أودى بي الفكر يا واقفاً في الدار مفتكراً فعقیب کــلّ کآبـة وزر إن تمـس مكتئباً لبينهم وعلى المصيبة يُحمدُ الصبرُ هلاً صبرت على مصابــهمُ رزء ابن فاطمة لك وجعلتَ رزءَكَ في الحسين ففي الأجر لمنافق يُستبعدُ مكروا به أهل النفاق وهل المكر سودأ وفحو كلامهم هجر بصحائف كوجوههم وردت ثقة تأكد منهم حتّی أناخ بعقسر دارهم الغدر مالا يحيط بعدّها وتسارعوا لقتاله زُمَرَاً يُحمى النزيلُ ويامنُ طافوا بأروَعَ في عرينته

١ ـ ضن: منع.

٢\_ هوامد: جمع هامد، المكان الذي لانبت فيه.

وليوم سلم واحدٌ وتـرُ(١) جيشٌ لَهامٌ يومَ معركة ألفاً فبدد شملهم صَـقرُ فكأنهم سرب قد اجتمعت بهجومه في مرتع عفرٌ(٢) أو خادر ذو لبدة وجمت متن الحُسام دماؤهم هكر فكأنه فوقَ الجياد وفي حمريخ قاني اللون مُحمر أسدٌ على فلك وفي يده الـ طاف العدى وتقاصر العُمر حتّی إذا قرب المدی وبه منه الظبًا والذُبِّلُ السُمر(٣) اردَوه مُنعفراً تمـج دما ـنه منهم إذا هي أعرضت طر تطــا الخيول إهــابــهُ وجــبيـــ فئة يقود عصاتَها شمر تأباه اجلالأ فترجرها علم النبوة ذلك الصدر فتجول في صدر أحاط على ضعنف الهدى وتضاعف الكفر بأبي القتيلُ ومَن بمصرعـه من عثير وحنوطته عنفر(٤) بابي الّذي أكفانه نُسجت ماء أعدّ له ولا سدر ومغسَّلاً بــدم الـوريــد فــلا لخمود نور ضيائه البدر بدرٌ هوی من اوجه فبکی فبكى لسلب المغفر الغفر سلَبَت يد الطلقاء مغفرهُ عجباً يشق ردائك الدهر والدهرُ مشقوقُ الرداء ولا وعليه لا يُستَقبح ُ النشر والشمس ناشرةٌ ذوائبَها

١\_ جيش لهام: كثير العدد.

٢\_ الحادر: الاسد، اللبدة: ما اجتمع من الشعر بين كتفي الاسد. والوجوم: السكوت.

العفر: الخنزير.

٣ الظُّبا: السيوف. الذبل السمر: الرماح.

٤\_ العثير: الغبار. العفر: ظاهر التراب.

برزت له في زيّ ثاكلة أثسوابسها دمويسة حُمرُ وبكت عليه المعصرات دماً فاديمُ وجه الارض محمرُّ لا عذر عندي للسماء وقد بَخِلت وليس لباخل عُذر تبكى دما لما قضى عطشأ هـــلاً بكى حيّاً لـه القطر وكريمةُ المقتول يوجد من دمه على اثـوابـها من دونهن لناظر ستر بأبي كريماتُ الحسين وما عن كلَّ أفّاك ولا خدر لا ظل شحف يكتنفن به ما بين حاسسرة وناشسرة برزت فواری شعرَها العكشر يندبنَ اكرمَ سَسيّد ظَفَرت لاقسل اعبده بسه ظفر ويقُـلنَ جَهراً للجواد وقَــد ام الخيام عُقرت يامُهر ما بال سرجُك ياجواد من ال سندب الجواد أخي العُلى صفر آه لنا نارٌ تؤجَّجُ في صدري فلا يُطفى لها حَرّ أبموتُ ظمآنــاً حسينُ وفي كلتا يديه من الندى بَحر وبنوه في ضيق القيود ومن ثقلِ الحديد عليهم وقر حُملوا على الاقتاب عاريةً شُعثاً وليس لكسرهم جَبر(١) تسري بهم خوص الركاب ولل طلقاء في أعقابها زَجر فيما أصابه فيكر لا راحمٌ لهُـم يرقُ ولا

١- الاقتاب: مفرده القتب: الرحل.

# وهذه القصيدة الغراء للأديب الأفخم الشيخ جعفر الخطي (ندس سره) في رثاء الحسين المليلية

سُقَينَ عِهادَ المزنِ تلك المعاهدُ سحائِبُ دمع بالحنين رَواعدُ بهن مليكٌ حوله الجند حاشدُ سوى اشعث شجّه أمس الولائد ونؤيا عَفته الذاهبات العوائد(۱) جواباً وهل يستنطق العُجمَ ناشذ محاها البلى واستوطنتها الأوابد(۱) وان جاوبت لم تُشفِ ما انت واجد

مسعساهدهم بالابرقين هوامسدُ ولولا احمرارُ الدمع لانبعَثت لها وقفتُ بها والوحشُ حولي كانني أسرَّحُ في اكنافها الطرف لا ارى والا ثلاثاً كالحسائم جُثماً واسألها عن اهلها وهي لم تحر لك الخيرُ لا تذهب بحلمك دمنةً فيما هي إن خاطبتها بمجيبة

١\_ الشيخ جعفر بن محمّد بن حسن الخطي البحراني عالم جليل وشاعر بارز.

ولد في قرية توبى احدى قرى القطيف واخذ العلوم على اساتذة البحرين آنذاك ثم سافر إلى اصفهان من بلاد ايران واجتمع مع العلامة الاوحد الشيخ البهائي وكانت له معه مساجلات أدبية من ابرزها مجاراته له في قصيدته المعروفة في مدح صاحب الزمان (عج). له ديوان شعر مطبوع. توفى سنة ١٠٢٨ هـ

٢ النؤي: الحفير حول الخيمة يقصد به بقايا الاثار. عفته: محته.

٣- الاوابد: مفرده الآبدة: الوحش.

قضی ظماً والماء جار وراکدُ كما حفّ بالليث الأسود اللوابدُ لوارده عذب المجاجة باردُ أعارتها البطون الأساود سيوفأ وليس لها الا النحور مغامد إذا غضبت هانت عليها الشدائد نخيلٌ امالتهُنّ ايد عواضد إلى الغاية القصوى النفوس الاماجد يكابد من أعدائه ما يكابد مهاً خُلْفهنّ الضارياتُ شوارد بأهلي وبي ذاك المحامى المجاهد باشجع منه حين قلّ المساعد بإثبت منه في اللقا وهو واحد فخر كما يهوى إلى الارض ساجد خضيب الحوامي من دماه ووارد تعادی علی جُشمانه وتطارد جناجن صدر ابن النّبيّ مقاعد(١) مُـقلد مَن تُلقى إليه المقالد لا كرم مفقود يبكيه فاقد

ولكِن هلُمّ الخطب في رُزء سيّد كانيّ به في ثُلة من رجالـه يخوض بهم بحر الوغى فكانه إذا اعتقلوا سُمرَ الرماح وجرّدوا فليس لها إلا الصدور مراكز " يلاقون شدات الكماة بأنفس إلى أن ثووا في الأرض صرعى كأنهم أولئك أرباب الحفاظ سَمَت بهم ولم يبقَ إلا واحد الناس واحداً يكر فينثالون عنه كأنهم يُحامي وراء الطاهرات مجاهداً فما الليث ذو الاشبال هيج َعلى طوىً ولا سمعت أذني ولا أذن ُ سامع إلى أن أسال الطعن والضّرب نفسه فلهفی له والخیل منهن صادرٌ خاي فتى ظلت خيول أمية واعظم شيء أن شمراً له على فشُلّت يداه حين يفري بسيفه وإنّ قتيلاً حزز الشمر شلوه

١ - جناجن: جمع الجنجن: عظم الصدر.

ينوء به لَـدن من الخط واردُ(١) وهم لسراحين الفلاة موائــُدُ<sup>(٢)</sup> عليهن من حُمر الدماء مجاسدُ (٣) وتَـظلَم منهم أربُعٌ ومشاهــُــُ قطاً ربع عن اوكاره وهو هاجدُ (٤) لارجاس حرب بالحريق مواقد براقع إلا أذرع وسواعد من الأسر في أعناقهن قلائد من الضّرب اذ تبُـتزُّ منها المعاضد تداعت أعاليهن فهي سواجد نجوم على ظهر الفلاة رواكد رماحٌ كاشطان الركيِّ موائد<sup>(٥)</sup> تصدّع منها القاسيات الجلامد دنانير أبلاهن بالحك ناقد تعَـلُّمَ منهن الحَمامُ الفواقدُ يُبيد الليالي ذكرُها وهو خالد تُرَث لها الأيام وهي جَدائد

لقىً بمحانى الطف شلواً ورأسُه ولهفى على أنصاره وحُماته مضمّخةٌ أجسادُهم فكانهم تضيء عرصة كربلا وإن أنس لا أنسَ النساء كأنها خَـوارجُ من أبياتها وهي بعدَها سوافرٌ بعد الصون ما لوجُوهها إذا من سُلبنَ القلائد جُـدَت وتُلوى على اعضادهن مَعاضـدٌ نوادب لو أنّ الجبال سَمعنَها إذا هُن البصرن الجُسوم كانها وشمن رؤوساً كالبدور تُـقلّها تداعين يلطمن الخدود بعَولة ويَخمشنَ بالايدي الوجوهَ كأنها وظَلن يُردّدن المُناحَ كأنما فياوقعة ما احدث الدّهر مثلها لألبست هذا الدين أثواب ذلة

١\_ لدن من الخط يقصد الرمح الخطّي.

٢\_ سراحين: مفرده سرحان: الذئب.

٣ مجاسد: مفرده مجسد: القميص.

٤\_ هاجد: نائم.

٥ ـ اشطان: مفرده شطن: الحبل. الركي مفرده الركية: البئرذات الماء. الموائد: مفرده المائد: المائل

# وهذه القصيدة الفريدة للأديب الكامل الأريب الشيخ يوسف أبي ذئب الخطي (١) «رض»

نعم آل نعم بالغسميم اقسامسوا ولكن عنفا ربعٌ لهم ومَقامُ ححبستُ المطايا اسالُ الركبَ عنهُمُ رَعَى اللَّه قلباً لا يزال مُروّعاً يسيم مع الغادين حيث أساموا(٢) على دمنتي سلمى بمنعرج اللوى سلامٌ وهل يَشفي المحبُّ سَلام بحسيث غسريمي لوعسة وغرام خليلي عوجا بي ولو عُمرَ ساعة سقاها من الغيث الملث ركام(٣) على رامــة لاابعــد الله رامــة لنا عند باناتٍ بأين سفحها لُباناتُ قلب كلهنَّ هيام(٤) عشية حنّت للفراق رواحلٌ وهاجت لترحال الفريق خيام

١- الشيخ يوسف بن عبد الله بن محمد آل ابي ذئب فاضل تقي وشاعر قدير ومتمكن له مراثي كثيرة في أهل البيت ومن جملتها هذه القصيدة الشهيرة التي يكثر من قراءتها الخطباء في المجالس الحسينية. درس في العراق وتتلمذ في جامعة النجف الاشرف له ديوان شعر توفى سنة ١١٦٠ هـ أو ١١٥١ هـ.

٢ ـ اسام: يقصد يسرح ويذهب حيث ذهبوا.

٣- الملث: دام اياماً. ركام: المتراكم.

٤- لبانات مفردها لبانة: الحاجة.

فلم أرَ مثلى يوم بانوا مُتَيّماً ولا كالليالي لا وفاء لعهدها فلم ترع يوماً ذمّة لإبن حُرة اتنه لارجاس العراق صحائف ألا اقدم إلينا انت مولىً وسيّدٌ ألا اقدم علينا إننا لك شيعةٌ أغشنا رعاك الله أنت غيائنا فلبّاهم لما دع ولم تزل وساق لهم غُلباً كانهم على الـ مساعير حرب من لوي ابن غالب هم الصِيد إلا أنهم أبحر الندى ترامت بهم ايدي الجياد وطورحت مُعرَّسُهُم فيها بعرصة كربلا زعيمهُمُ فيها وقائدُهُم لها أبوهِمَم من أحمد الطُّهر نَبعُها كأني به والفيلَقُ اللَّجبُ حوله

ولا كبجفوني مالَهنَّ مَنامُ كأن وفاها بالعهود حرام كما لا رُعى لابن النّبيّ ذمامُ لها الوفق بدء والنفاق ختام لك الدهر عبد والزمان غُلام وأنت لنا دون الانام إمـــام وأنت لنا في النائبات عصام تُلبى دعاء الصارخين كرامُ حسوادي بدورٌ في الكمال تمام عـــزائمُهُم لم يثنهن زمــام سوى انهم للمُجدبينَ غَمام(١) بهم للمنايا أينُقٌ وسَوام(٢) أقام البسلا والكرب حيث أقاموا(٣) فبورك وضاح الجبين همام لها من على صولة وصدام وكلُّ لهام يقتفيه لهام(٤)

١ ـ الصيد مفرده اصيد: الرجل الشجاع.

٢\_ اينق: جمع ناقة.

٣ معرسهم: الموضع الذي نزل القوم فيه.

٤ الفيلق اللجب: الجيش العظيم ذوجلبة وكثرة.

لهام: بضم الأوّل: الجيش العظيم كانه يلتهم كل شيء.

لخوض عباب شب فيه ضرامُ(١) كما زُج من عُوج القسى سهامُ على الهول للحرب الضروس لحامم نفوسٌ نفيساتٌ كَرُمنَ عظامُ لها اليزنيات الرماح أجام(٢) لهم بالمعالي اربع ومُقام على الروَّع لَدُنَّ ذابلٌ وحسامُ (٣) وهيهاتَ ربُّ الفخر كيف يُـضام على سَغَبِ بين الشعاب نَعام(٤) هضاب شمام ساخ منه شمام<sup>(ه)</sup> صباحٌ تجلّى عن سَناه ظلام(١) ونفثتُه في الزاغبيةِ سام(٧) ومرخص نفس لا تكاد تُسام وهل لك في قطع الحياة مرامً کان الردی شرب حکلا وطعام

يُعبّي بقلب ثابت الجاش جيشة ويرمي بهم زجّ المغاوير غارةً مُدجّبجة تَغشى الوغى فكانه أهاجت بهم نحو الهياج على ظما فما بَرحوا كالأسد في حومة الوغى إلى أن تداعُوا بالعوالي وشُيّدَت بأهلي وبي أفدي وحيداً نصيرُهُ إلى أن يَحُلُّ الضيم منه بمربع يصول كليث الغاب حين بدت له يُجرّد عَـزماً لو يُجرّدُه على وأبيضَ مصقول الفرند كانه وأسمر مثل الصل يلوي بكفّه حنانَـيْكَ يامعطي البَسالة حقّها أهلُ لك في وصل المنيةِ مطلَبُ وردت الردى صادى الفؤاد وساغباً

١ عباب: يقصد البحر وموجه.

٧- اليزنيات: نسبة إلى سيف بن ذي يزن. اجام جمع اجمة: الشجر الكثير الملتف.

٣ لدن: يقصد الرمح.

٤- السغب بالتحريك: الجوع.

٥\_ ساخ: انخسف.

٦ ـ الفرند: السيف.

٧ ـ الزاغبية: الفراخ التي نبت زغبها.

بكفّك موت للكُماة زُوْامُ وأمسيتَ رهنَ الموت من بعد ما جرى اولو الخيل صرعى منك فهي زمام ً ورضّت قراك الخيلُ من بعد ما غَدَت فما انت إلا السيفُ كَهُّمَ في الوغى حدود المواضي فاعتراه كهام(١) وظفراه فيه للدماء وشام(٢) وليثٌ تغشّاه المنونُ ونابهُ وأرجلَ بغي جاولتكَ جُذام فليت اكْفاً حارَبتْكَ تَـقطَّعَت عُـقـرن فلا يُـلوى لهنَ لجام وخيلاً عَدَت تردى عليك شوارباً ولا قَمر في ليلهن يُشام(٣) أُصبتَ فلا يومُ المسرة نيّـــرٌ ولا قامَ للشرع الشريف قوام ولا رُفعت للدِين بعدك رايةٌ فلا المجدُ مجد بعد ذبح ابن فاطم ولا الفضل مرفوع إليه دعام وحادثة يُنجثى لها ويُسقام ألا ان يوماً أيّ يوم دهَى العُلى على مفرق العاني حصى ورغام (٤) وقارعة شلّت من الدين مرفقاً وليس عليها بُرْقعٌ ولثام غداَةَ حسين والمنايا جليّــةٌ بحرِّ حشىً يُذكي لظاهُ أوام<sup>(٥)</sup> قضى بين أطراف الاسنة والظُّبا كمثل الاضاحي غالهن حمام ومن حولِه أبنا أبيهِ وصحبُهُ فرادی علی حر الصفا وتوام على الأرض صَرعى من كهول وفتية عراهُنَّ من مُورِ الرياحِ جَهام(١) مُرمَّلةَ الأجسادِ مثلَ أهلَّة

١\_الكهام: الكلال.

٧- الوشام: مفرده الوشم، ما يحدثه الوشم في اليد.

٣ يُشام: يُنظر إليه.

٤\_ العاني: الذليل. رغام: تراب.

٥ يذكي: يوقد. الاوام: العطش.

٦\_ مور الرياح: الرياح المثيرة للتراب. جهام: سحاب.

كانها قطاً بينَ أجراعِ الطفوفِ هيامُ(١)
سادة قضوا وهُم بيضُ الوجوهِ كرامُ
ولهاً وأدمعها كالمعصرات سبجامُ
اشمط طليقِ الحيّا ان تَعبّسَ عامُ(١)
وريدُهُ سقي من يدّي دُهْم الحوادثِ جامُ(١)
وتارةً لهنَّ قعودٌ عندَه وقيام
صابها وحشو حشاها حُرقةٌ وضرام
أعبُدٌ وتَسلِبُ منهنّ القناعَ لئام
بذلة وليس لها من راحم فتُسام
فنحى وأنى فهل تُجري الدموعَ حَمام

وتلك النساءُ الطاهراتُ كانها يطفن على شمّ العرانين سادة ويضربن بالايدي النواصي ولها وتهوي مروعات باروع أشمط عفيراً على البوغاء دام وريده فطوراً لها دور عليه وتارة واعظم شيء أنها في مصابها تقنعها بالاصبحية أعبد تواسر أسرى تستهان بذلة بطارحن بالنوح الحمام في الضحى بطارحن بالنوح الحمام في الضحى

 $\circ$   $\circ$ 

١- اجراع: مفرده جَرَع بالتحريك: الارض السهلة ذات الرمل. هيام: عطاشى.

٢ ـ الاشمط: الّذي اختلط بياض شعره بسواده.

٣- البوغاء: التراب.

## وهذه القصيدة للأديب الأجل الصالح السيد صالح () ابن العلامة السيد مهدي القزويني

وإلى الجنان بها المنايا تُسرعُ لله آلُ الله تُسـرع بالسُّرى ياليتَ غاضَ عُبابُهُ المتدفّعُ(١) مُنِعوا الفراتَ وقد طَما مُتدفعا آلُ الهـدى كـاسَ المنون يُجَرَّعـوا أتُرى يسوغُ به الورودُ ودونَه والسبطُ غُلَّتُهُ به لا تَنــقــع أم كيف تَنقعُ غُلَّةٌ بنميرهِ نهـرٌ بامــواج النوائــب مُــــرَع تَرَحَاً لنهر العلقميِّ فإنَّه بيضُ القواطعُ والرماحُ الشُّرَّع وردوا على الظمأ الفرات ودونه الـ والحربُ من لُجَج الدما تتدفّع أُسُدٌ تُدافعُ عن حقايقِ أحمدِ طُوبی لهم حَفظوا به ما استُودعوا حَفظوا وصية احمد في آليه

1. السيد صالح ابن السيّد مهدي ابن السيّد رضا الحسيني القزويني الأصل البغدادي المسكن، فقيه وأديب جهبذ كثير الشعر جيده حسن الكلام مجيد الوصف وله قصائد في مدح أثمة أهل البيت الطّاهر على ومراثيهم استوفى بها كثيراً من فضائلهم ومعجزاتهم. له الدرر الغروية في أثمة البريّة وهو ديوان شعر يشتمل على اربع عشرة قصيدة كل قصيدة في امام يذكر فيها مناقبة ووفاته وهي قصائد طويلة جداً.

توفي في بغداد سنة ١٣٠٦ هـ ونقل إلى النجف.

٢\_ طما: امتلا. عُبابه: موجهُ.

سُمرَ الرماح وبالقلوب تَــدَرّعوا تجلى وهم فيها هيامٌ ولّع وقعُ القنا والبيض حتّى صُرَّعوا فسوقَ الرغام نجسومُ افق وُقّعُ ونحورُهم للمُشرفية مُرتع(١) ورؤوسُسهم فسسوق الأسنة تُرفعُ فغدا يَحومُ على الفرات ويُمنَعُ للنقع ثوب بالسيوف مجزّع(٢) مَرَحٌ وورقاء الحمام تُرجّع (٣) الا وخطب السبط منه أفسم ح وشلوهُ بشبا الصفاح مُوزَّعُ ت مُظلّلٌ بنجيعه مُتلفّعُ (٤) حكرسمي والسبع العُلى تَتشعشع والعـــرشُ ودَّ بأنه لك مَضــجع عينٌ باطراف الاسسنّة تُـقـرعُ أبياتُها ويُماطُ عنها البُرقع اقتاب تَحملُها النياقُ الضُلّعُ(٥)

واستقبلوا بيض الصفاح وعانقوا فكأنّما لهم الرماح عرائسٌ يمشونَ في ظُلل القَنا لم تُـثنهم تَنقضٌ من أفق القتام كأنَّها أجسسادهم للسمهرية منهل وجُسُومُهم بالغساضرية جُثّمٌ لله سبط محمد ظامي الحشي ما انقضَّ كوكَبُ سيفه إلا انطوى يرتاحُ إن ثار القَـــامُ وللقنا ما احدَثَ الحدثان خطباً فاضعاً دمُهُ يُسِاحُ ورأسُه ُ فوقَ الرما بالمائدات مرضّضٌ بالمائسا يا كوكبَ العرش الّذي من نوره الـ كيف اتخذت الغاضرية مضجعاً لهفي لآلكَ كلَّما دمعَت لها تُدمى جوانبُها وتُنضرمُ فوقها وإلى يزيد َحواسراً تُهدى على الـ

١- السمهري: الرمح. المشرفي: السيف.

٢\_ مجزع: مقطّع.

٣\_ القتام: الغبار.

٤ - النجيع: الدم. متلّفع: مشتمل به.

٥- الاقتاب. مفرده القتب: الرحل. الضُلُّع: جمع الاضلع: الهزيل.

#### وله أيضاً رضي الله عنه من جملة قصيدة

كلَّ يومٍ مُنفَّوقات نصُولا(۱)
لا نَرى للفرارِ عنها سبيلا
ولَئِن هدّت الجبيال نزولا
لرزاياه قلت صبيراً جميلا
إن تذكرت ما أصاب البتولا
وبكت حسرة وأبْدت عَويلا

مالنا والخطوبُ تعدو علينا فكانّا للنائباتِ علينا انا جَلدٌ على نزولِ الرزايا وإذا سامني الزمانُ اختباراً ما أرى صبريَ الجميلَ جَميلاً فقدت أحمداً وناحت طويلاً

#### وله قدس سره من جملة قصيدة

بابي ظامعياً يروّي المواضي ظامعياً يسالُ الورود فلم يسوبعين يرعى حمى الفاطميا وازرته على ورُود المنايا يوم شبّ الوغى ورَجَد الردى والشُّ وردَوا منهلَ الوغى والعسوالي تتَهادى إلى ورود القنا شو فقضوا نحبهم كراماً واضحى

دَمُها والحشى يَشُبُّ اشتعالا مقسوه للآ اسنّة ونصالا ت وعين يَرعى بها الأبطالا أسدٌ لم نجد لها أمثالا أسدٌ لم نجد لها أمثالا عوس للموت شمروا الاذبالا أصدروها من الدماء نهالا(٢) قا كانَّ القنا سَقَتَهم زُلالا فيض أعناقهم لهم أغسالا

١- مفوقات: يُقال فَوَق السهم أي جعل فوقته في الوتر ليرمي به. والفوق: شق رأس السهم
 حيث يقع الوتر.

٢\_ نهال: ريان.

#### وله عليه الرحمة والرضوان

أيُقـعـدُني عن خطة الجـد لاثمُ ساركبها مرهوبة سطوائها عليَّ لربع الجد وقفة ماجد وأبسكم مسما أبرقت بركسامه وارتاحُ إن هَبّت به ربحُ زَعزَع فيا خاطبَ العلياء والموتُ دونَها بَخلتَ عليها بالحياة وانَّها إذا عَلَقَت نفسُ امرء بوصالها فخاطِبُها الهنديُّ والموتُ عاقدٌ لذاك سمَت نحو المعالي نفوسُناً فأيُّ قبيلِ ماأقيمت بربعه سلِ الطفَ عن أهلي وان كنت عالماً غداة ابن حرب سامها الضيم فارتقت وقاد لها الجيش اللهام ضلالة فشسمر للحرب العوان شمردك رماها بآساد الكريهة فتية

قصير الخُطا من اقعدته اللوائم تطير خوافيها بها والقوادم(١) تُناشدُه عنى السيوف الصوارم ولا برق حزوی ان سری وهو باسمٔ من الموت لا ما روّحتهُ النسائمُ رويدك قدد قاومت من لا يقاوم لَاكسرمُ من تهدي إليسه الكرائمُ ورامت مُسرامساً دونَه حسام َحسائمُ وعُمرك مهر والنشار الجماجم (١) وهانت عليسهسا القسارعسات العظائم فامّا عليه او علينا المآتمُ فكم سسائِلِ عن امسره وهو عسالم بهم للمعالي الغُرِّر أيدي العواصمُ متى روَّعَت أسد العرين البهائم (٣) سَميراه يُوم الرَّوع لَـدنٌ وصارم(٤) نماها إلى الجسد المؤثّل هاشم

١- القودام: الريشان التي في مُقَدَّم الجناح وهي كبار الريش والخوافي صغاره وهي تحت القوادم.
 ٢- الهندى: السيف.

٣- اللهام: الجيش العظيم كانه يلتهم كلّ شيء.

٤ - الحرب العوان: اشدّ الحروب.

مساعير حرب فوق كل مُضَمَّر مناجيب لا مُستَدفعُ الضيم خائبٌ فما العيشُ إلا ما تُنيلُ اكفُّهُم سرت كالنجوم الزهر حفت بمشرق وزارَ عراصَ الغــاضـــرية ضَحُوةً بيوم كظل الرمح ما فيه للفتى ومدّت به شمسُ النهار رواقَـها تراكَمَ داجي النقع فيه فأشرقَت أبا حسن يُهنيكَ ما اصبحوا به لأورثتَـهُم مَجـداً ومـا كـان حبـوةً مَشَوا في ظلال السُمر مشيَّتكَ التي وراحوا وما حلت حُبى عزّهم يَدٌ وما بَرحَوا حتى تفانَـوا ومَن يَقف رَعُوا ذمَّةَ المجـد الاثيل عــمـادَه عُطاشي على البوغا تَـمجُّ دماؤها تُشالُ باطراف الرماح رؤوسُها

مَديدَ عنان لم تَخُنهُ الشكائمُ لديهم ولا مُستَرفد الرِّفد نادم المرفد وما الموتُ الاما تَنال الصوارمُ هو البدر لاما حجبته الغمائم وموج المنايا حولها مُتلاطم سوى السيف والرمحُ الردينيُّ عـاصم(١) فحجَّبها ليلٌ من النقع قاتم وجوهٌ واحسابٌ لهم وصوارم وان كان للقتلى تُقامُ المآتم ولكن تصفّى في بنيك المكارم لها خضعت أسد العرين الضراغم ولاوَهَنت في الرَوع مسنها العـزائم(٢) كموقفهم لا تَتّبعه اللوائم فما رُعيت للمجد فيها الذَمائم فتنهل منها الماضيات الصوارم كزُهر الدراري أبرزتها الغمائم

**وله رحمه ا**لله طريقُ المعـالي في شــدوقِ الاراقم ونيلُ الاه

ونيلُ الاماني في بروقِ الصوارِمِ

١ ـ كظل الرمح: قصير.

الرديني: الرَّمح نسبة إلى رُدينة وهي امرأة اشتهرت بتقويم الرَّماح.

٢ـ حبى: مفردها حبوة: ما يحتبي به أي يشتمل به من ثوب ونحوه.

والقي إليه السلم من لم يُسالم ولَذَّلَهُ في العسزِّ طعمُ العسلاقم وما في اغـتنام المجدحظٌ لنائمٌ(١) يَرى العزُّ والمعروفَ ضربةَ لازم(٢) فموتُ الفتى في العزِّ أسنى الغنائم صعاب أماني المجد لا بالشكائم (٣) رتاج المعالي باقتحام العظايم(٤) وسرح الظبا جاراًوسرب القشاعم(٥) وسُمر القنا ظلاً وبيض الصوارم تحلّت بها هام السهى بالمناسم وإن لك ألقى السلم غير مسالم بِجَدٌّ وَجدّي من علي وفاطم من المجد مالم يُرتَقى بالسلالم نَمته أباة الضيم من آل هاشم كما شرّعوا بالبيض نثر الجماجم

ومن خاصَ أمواجَ الردى خافَهُ العدى ومن خافَ ذُلَّ العيش طابت حياتُهُ أمط عنك أبراد الكرى وامستط السسرى وما العز والمعروف إلا لاصيد ومُت في طريق العزِّ تغتنم المُنى بعزمك فانهض للعلى قائداً به وَشَمّر به في منهج العز قارعاً خـذ القفـر داراً والمفـاوز منهـلاً ولا تتــخــذ إلا الظلامَ مطيّـةً وذلل جماح الدهر منك بهمة وخُض لجج الأهوال في طلب العُلى وإياك من سلم الزمان فإنه فما أنا أن لم أدرك المجد والعلى ولا خير في جد إذا لم تَـنَل به من الضيم أن يَغضي على الضيم سيّدٌ هُمُ شُرَعوا نظمَ الفوارسِ بالقَنا

۱\_ السُّري: المشي ليلاً.

٢ الاصيد: الرجل الشجاع. ضربة لازم: مُلازمة.

٣\_ الشكائم: جمع شكيمة، وهي حديدة في اللَّجام تعترض فم الفَرس.

٤ الرتاج: الباب العظيم.

المفاوز: جمع مفازة وهي الفلاة التي لا ماء فيها، سُميّت مفازة لان من خرج منها
 وقطعها فاز. القشاعم: الأسود.

إذا نازلوا احْمَرَ الثرى من نزالهم سراعٌ إذا نودوا خفافٌ إذا دُعوا أشدّاء كم حلوا معاقد شدة إذا غردت للبيض في البيض رنةٌ نلهفي عليهم ما قضي حتف أنفه تجنت عليهم آلُ حـرب تَجَرُّمـاً فكم جزروا بالطف منهم أماجدأ فيالرؤوس في الرماح وأضلع ويالجــسـوم غــسلتــهــا دمــاؤها ولهفي على سبط النبيّ تذوده إذا ما انتضى في كفّه مشرفيَّـهُ وكَمَّ جَناحي جَحـفَل لوسـفـه ترى البَرُّ بحراً من دماهُم وطرفُه وتحسب فوق الهام وقع حُسامه ولما رأى أنّ الحسياةَ ذمسمةٌ قضى نحبه ظامي الحشى بعد ما قضى بوجه يلاقى السمهريَّة أبلج

وان نزلوا اخْضَرَ الشرى بالمكارم ثقالٌ إذا لاقوا طوال المعاصم بشكر المواضي قبل شد التمائم(١) مشوا في ظلال البيض مشي الغمائم كريمٌ لهم إلا بسمٌّ وصارم وجالت عليهم باحتباء الجرائم على ظمأ بالبيض جَزرَ السوايم تُحَطّمها خيلُ العدى بالمناسم(١) وكفنها نسج الرياح النواسم عن الماء أرجاس الاعادي الغواشم تری وَمض برق بین خمس غمائم وكطارت خسوافي قلبسه بالقسوادم سفينٌ جرى في موجه المتلاطم صواعق برق العارض المتراكم(١٦) على الضيم والموت ارتكاب العظائم برغم العدى حَقَّ العلى والمكارم وثغر يحيي المشرفية باسم(٤)

التمائم جمع تميمة وهي خرزة أو ما يشبهها كان الاعراب يضعونها على اولادهم للوقاية
 من العين ودفع الأرواح.

٢\_ المناسم: السنابك.

٣ العارض السحاب المعترض في الأفق.

٤- السمهرية: الرماح، مفرده سمهري. الابلج: الحسن الوجه المفترق الحاجبين. المشرفية: السيوف.

ولولا قسضاءُ الله قاد أميةً وحامت عن الدين الحنيفيِّ فتيةٌ تحوم على ماء الفرات وتنثني أتصدُر قُسراً عنه حَرّى صدورُها ومن عجب حمر اليعافير حُلات تساموا فلا ذاتُ المعالى ترومُـهــا وقد أحرزوا القَدح المعلّى بسيفهم ولهفي لآل الله أسرى حواسرا حواسرَ بين الشامتين وجُـوهَها وتهــتفُ شَجــواً بالحُـمــاة كــانما وتذري دموعأ كالعقيق سوافحأ تشـــاهدُ زين العـــابدين مُكبَّلاً فَطُوراً يعاني نهسةَ القَتب في السُّرى ومن بلدة تُسبى إلى شـرً بلدة

وأشياعها قود الذليل المسالم له لا لعيش دائم الظل ناعم عُطاشي كأمثال النسور الحوائم صدور المعالي في صدور الملاحم خــوادرَ آســادِ العــرينِ الضــراغم لحاقــاً إذا مــا حلّقت بالقــوادم إلى الموت دون الأكرمين الخضارم(١) سبايا على الأكوار سبى الديالم(٢) تُستَّرُ عن نُظّارها بالمعساصم(٣) تَعَلَّمنَ منها هاتفاتُ الحَمائم عليهم ونار الوجد ملؤ الحيازم(٤) على ظهر مهزول المطا والقوائم(٥) وَطُوراً يُعاني فيه ثِقلَ الاداهم(١) ومن ظالم تُهدى إلى شرِّ ظالم

١ ـ القدح المعلَّى: النصيب الاوفى، الخضارم: الاجواد.

٢\_ الاكوار: جمع كور وهو رحل البعير.

الديالم: قوم من العجم كانوا في الاصل صنفاً من الأكراد.

٣ المعاصم: جمع معصم وهو موضع السوار من الساعد.

٤- الحيازم: الصدور، ومفردها حَيْزوم.

٥\_ المطا: الظهر.

٦ نهسة القتب: ما ياخذه الرحل من اللحم.

# هذه القصيدة للسيّد الأديب الأكمل السيّد حيدر الحلّي (١) أحله الله دار كرامته في رثاء أمير المؤمنين المينيية

قُم ناشد الإسلام عن مُصابِهِ أم أن ركب الموت عنه قد سرى بلى قضى نفس النبيِّ المرتضى مصضى على اهتضامه بغصة عاش غريباً بينها وقد قضى عاش غريباً بينها وقد قضى لقد أراقوا ليلة القدر دما تنزل الروح فصوافى روحه فضج والأملاك فيها ضحجة وانقلب الإسلام للفجر بها لله نفس أحمد من قد غدا

أصبيب بالنبي أم كستابيه بالروح محمولاً على ركابه وأدرج الليلة في أثوابيه غص بها اللهر مدى أحقابه بسيف أشقاها على اغترابه دماؤها انصببن بانصبابه منها اقشعر الكون في إهابه (١) للحشر إعوالاً على مُصابه من نفس كل مؤمن «أولى به»

1- السيّد حيدر الحلّي: هو السيّد حيدر ابن السيّد سليمان ابن السيّد داود ابن السيّد سليمان الحلّي، ولد بالحلة سنة ١٣٠٤ أو ٤٦ أو ٤٦ هـ وتوفي فيها سنة ١٣٠٤ هـ وحمل إلى النجف فدفن في الصحن الشريف امام الرأس الشريف. كان عالماً جليلاً وشاعراً مجيداً وكان سيّد الادباء في عصره.

كان أديباً ناثراً جيد الخطّ نظم فأكثر ولا سيما في رثاء الحسين ﷺ ومدائح ومراثي أهل البيت ﷺ، ولا تخلو قصائده من عتاب للإمام المهدي المنتظر (عج).

٢\_الإهاب: الجلد.

مُخَضّبٌ بالدم في محرابهِ في مسسجد كان «أبا ترابه» وخُـضّبَ الإيمانُ لاخــــــــــــــابِهِ في صومهم قد زيد في ثوابه قد نضحوا دمى على ثيابه تُـقــبَلُ طاعــاتُ الورى إلا به يا قساتليسه وهو في مسحسرابه ملذ شُسق منه الرأس في ذُبابه(١) في الملإ الاعلى على مُصابه يَنحبُ والرعــــدُ من انتحــــابه يستصرخ «المهدي » في انتدابه وكاشف الغَمّى على أحتجابه(٢) رقساب أهل الحق في ارتقسابه قد سَئمَ الصابرُ جرعَ صابه(٣) مُنقلباً عنه على أعــقــابه فاسأل بأمر الله عن كستابه واجعل دماءً القوم في جوابه محتسباً وكنت في احتسابه

رياض المدح والرثاء

غــادرهُ ابنُ ملجَم وَوَجــهُــهُ وجــهٌ لوجــه الله كم عــفــرَهُ فاغبر وجه الدين لاصفراره ويزعُــمُـون حــيث طَـلُوا دمَه والصومُ يدعو كلَّ عام صارخاً أطاعــةٌ قــتلهم من لم يكن قتلتُمُ الصَّلاةَ في محرابها وشَقَّ رأسَ العدل سيف جوركم فليبك «جبريلٌ» له وكيَنتَحب نَعَم بكى والغـــيثُ من بكائه ياأيُّها الحجوبُ عن شيعته كم تَعمد السيفَ لقد تَقطّعت فانهض لها فليسَ إلآكَ لها واطلب أباك المرتضى ممن غدا فهو كتابُ الله ضاعَ بينهم وقل ولكن بلسان مُرهَف ياعصبة الإلحاد أين من قضى

١ ـ ذباب السيف: طرفه الذي يُضرَبُ به .

٢- الغمّى: الظُّلْمة.

٣ـ الصاب: شجر مُر، قيل انه إذا اعتُصر خرج منه كهيئة اللَّبَن، والواحدة «صابة»

این امسیسر المؤمنین أومسا لله كم جُرعة غیظ ساغها وهي على العسالم لو تَوزّعت

عن قتله اكتفيت في اغتصابه بعدد نبي الله من اصحابه الموابه السرقت العالم في شرابه

#### وله رضي الله عنه من جملة قصيدة في رثاء سيد الشهداء علي الشهداء المسلم

من أين تخبجلُ أوجهُ أمويةً قهرت بني الزهراء في سلطانها ملكت عليها الأمرَ حتّى حرّمَت ضاقت بها الدنيا فحيثُ توجّهت فاستوطات ظهرَ الجمام وحولّت طلعت ثنيّاتُ الحتوف بعصبة من كل منتجع برائد رمحية أن تعرر نبعة عزّه لبس الوغى ما أظلمت بالنقع غاسقة الوغى يعشو الحمام لشعلة من عضبه يعشو الحمام لشعلة من عضبه

سكبت بلذات الفُجُورِ حياءَها واستاصلت بصفاحها أمراءَها في الأرض مطرح جنبها وثواءَها رأت الحتوف أمامها ووراءَها للعز عن ظهر الهوان وطاءها كانوا السيوف قضاءَها ومضاءَها(۱) في الروع من مُهج العدى سوداءَها حتى يُجَدّل أو يُعيد لحاءها إلا تلهب سيفه فاضاءها(۱)

١ ـ هذه الأبيات من قصيدة مطلعها:

كم ذا تطارح في منىً ورقاءها خفّض عليك فليس داؤك داءها ٢ـ ثنيات الحتوف: طُرُق الموت، والثنية: طريق العقبة، يقال فلان طلاّع الثنايا، اي ركاب المشاق. مضاءها: قطعها

٣- النقع: الغبار. غاسقة: ظُلمة، وغاسقة الوغى: الظلمة التي صنعتها غُبرة الحرب.
 ٤- عضبه: سيفه، والعضب: السيف القاطع. صلاءها: الاحتراق بها.

فحسامُهُ شمسٌ وعزرائيلُ في وأشُمُّ قــد مَسحَ النجــوَم لواؤهُ زحمَ السماءَ فمن مَحَكٌّ سنانه أبناءُ موت عاقدت اسيافُها لقلوبهـــا امـــتــحَنَ الإلهُ بموقف من حيث جعجعت المنايا ركبها ووفت بما عسقَدَت فَزَوَّجَت الطُلي كانت سواعد آل بيت محمد جعلت بثغر الحتف من زُبر الظُّبا واستقبلت هامَ الكُماة فافرغَت كَرِهُ الحِمسامُ لقاءَها في ضَنكه فَثُوتُ بافسئسدة صواد لم تجد تغلي الهواجرُ من هجير غليلها ما حـالُ صائمة الجـوانح أفطرت ما حالٌ عافرة الجسوم على الـثرى

يوم الكفساح تخسالُهُ حسرباءَها فكأنِّ من عَــذباته جـــــوزاءَهـا جرباء لقبت الورى خضراءها بالطّف أن تلقى الكُماة لقاءها مكضّته فيه صبرها وبلاءها وطوائفُ الآجـــال طفنَ إزاءها بالمرهفسات وطلّقت حسوباءَها(١) وسيوف نجدتها على مَن ساءها ردماً يحوط من الردى حلفاءها(١) قطراً على ردم السيوف دماءها(٣) لكن أحبُّ اللَّهُ فــيــه لقـــاءها ريّاً يبلُّ سوى الردى احشاءَها(٤) إذ كان يُوقد حرثُهُ رَمضاءها بدم وهل تُروي الدِّما إظمـاءَها نَهَبَت سيوف أمية أعضاءها(٥)

١- الأشم: المرفوع الرأس. عذباته: أطرافهُ. الجوزاء: برج في السماء.

٢ــ الطلى: جمع طلاة، وهي العنق.

الحوباء: النفس، قيل هي مأخوذة من الحوبة، بمعنى الحاجة لكون النفس موطناً للحاجات.

٣- الظبا: السيوف. الردم: السد.

٤\_ صواد: عطاشي، والصادي العطشان.

٥-عافرة: ممرَّغة في التراب.

وأراكَ تنشيءُ ياغمامُ على الورى وقلوبُ أبناءِ النّبيِّ تفطّرت وامضٌ ما جَرَعت من الغُصَصَ التي هَتُك الطغاةُ على بنات محمّد فتنازعت أحشاءَها حُرَقُ الجوى عبيه عبيه الحلم الله وهي بعينه ويرى من الزفرات تجمعُ قلبَها

ظلاً وتروي من حياك ظماءَها(۱) عَطَشاً بقفر أرمضت أشلاءَها(۲) قدَحت بجانحة الهدى إيراءها(۳) حُجُبَ النبوة خدرها وخباءها وتجاذبت أيدي العدو رداءها برزت تُطيلُ عويلَها وبكاءها بيد وتدفع في يد أعداءَها

#### وله أيضاً من جملة قصيدة في رثائه اللي الله المالي الله المالية المالية

أصبراً واعراف السوابق لم يكن أصبراً ولم ترفع من النقع ضلة أصبراً وسمر الخط لا متقضة أصبراً وبيض الهند لم يشن حدها وتلك بأجراع الطفوف نساؤكم حواسر بين القوم لم تلق حاجباً كجمر الغضا أكبادهن من الظما

من الدم في ليل الكفاح اختضابُها يُحيلُ بياضَ المشرقينِ ضبابها قناها ولم تندق طعناً حرابُها(٤) ضرابٌ يرُدُّ الشوسَ تَدمى رقابها(٥) عليها الفلا اسودت وضاقت رحابها لها الله ُحسرى أين منها حجابُها بقفر لعاب الشمس فيه شرابها

١ـ الغمام: السحاب، والقطعة منه غمامة. الحيا: المطر، لإحيائه الارض والناس.

٢ ـ القفرِ: الخلاء من الارض لا ماء فيه ولا ناس ولا كلاً. أرمضت: أحرقت.

٣ــ امَضُّ: آلَمُ واوجَعُ.

٤ سمر الخطّ: الرماح المنسوبة إلى الخط وهو مرفأ للسفن بالبحرين حيث تباع الرماح.
 متقضّة: متكسرة.

٥ ـ بيض الهند: السيوف المنسوبة إلى الهند. الشوس جمع اشوس وهو انشديد الجريء في القتال.

لها عبرات ليس يثني أنصبابها ينوب مناب الغاديات انسكابها قضوا كسيوف الهند قُلَّ ذبابها(۱) ولا رجح الأحلام خفت هضابها دماً فجّر الصخر الأصم عتابها شجى ضعفه حتى لَخيف انقلابها حميتُكم والأسد لم يُحم غابها حفيظتُكم في الحرب إن صَرّنابها فيحم من سود المنايا إهابها(۱) وأرحُلها بغياً يباح انتهابها هواجرها كادت تذوب هضابها عن الشمس حيث الارض يغلي ترابها

تُرددُ أنفاساً حراراً وتنثني فهاتيكَ يَحرقنَ الغوادي وهذه هواتفُ مِن عَليا قريش بعصبة مضوا حيثُ لا الاقدام طائشةُ الخُطي تطارحُهم بالعتب شجواً وإنما تنادي بصوت زلزلَ الارضَ في الورى أفتيانَ فهر أين عن فتياتِكم أفتيانَ فهر أين عن فتياتِكم أقتيانَ فهر أين عن فتياتِكم أتصفرُ من رعب ولم تُنضَ بيضكُم وتقهرُها حرب على سلب بردها وتتركُها قسراً ببيداءَ من لظى على حينِ لاخدر تقيل بكسره على حينِ لاخدر تقيل بكسره

#### وله أيضاً عطّر الله مرقده

أناعِيَ قتلى الطفِّ لازلتَ ناعيا تُهيجُ على طولِ الليالي البواكيا<sup>(٣)</sup> أعد ذكرَهم في كربلا إن ذكرَهم طَوَى جَزَعاً طيَّ السجلِ فؤاديا 1- فُل ذُبابُها: ثُلمَ طرفُها الذي يُضْرَب به. ٢- تُنض بيضكم: تُسَلُّ سيوفكم.

٣- ذكر السيد الأمين في كتاب اعيان الشيعة لدى ترجمته للشاعر، ان السيد حيدر الحلّي قال: رأيتُ في المنام فاطمة الزهراء في فأتيتُ إليها مسلّماً عليها مقبلاً يديها، فالتفتت إلى وقالت:

أناعيَ قتلى الطفّ لا زلتَ ناعياً تهيج على طول الليالي البـَواكيا فجعلت ابكي وانتبهتُ وانا اردد هذا البيت فجعلت اتمشى وانا ابكي واريد التمتيم ففتح الله على انْ قلتُ: بِعَدِّ رزايا تتركُ الدمع هاميا(۱) حلَفن بمن تنعاه أن لا تلاقيا محاجر تبكي بالغوادي غواديا بتوزيعها إلا الندى والمعاليا(۲) لتجمع حتى الحشر إلا الخازيا ويتركُ زند الغيظ في الصدر واريا بحال به يُشجين حتى الاعاديا خطوب يطيع القلب منهن واهيا على الجمر من هذي الرزية حانيا إلى أن أساءت في بنيك التقاضيا عبيراً تهاداه الليالي غواليا

ودع مقلتي تحمرٌ بعد ابيضاضها ستنسى الكرى عيني كان جفونها وتعطي الدموع المستهلات حقها واعضاء مجد ما توزعت الظبائن فرقتها الأحرب فلم تكن ومما يُزيل القلب عن مستقره وقوف بنات الوحي عند طليقها لقد الزمت كف البتول فؤادها وغودر منها ذلك الضلع لوعة أبا حسن حرب تقاضتك دينها مضوا عطري الابراد يارج ذكرهم

#### وله رضي الله عنه

#### مستنهضاً للحجة عجل الله فرجه وراثياً للحسين الليكا

مات التصبُّر في انتظا فانهض فما أبقى التَحَمُّلُ

ركَ أَيُّها الحيي الشريعه غيرَ أحشاءٍ جَزوعه

طوى جزعاً طيّ السجل فـؤاديا

اعد ذكرهم في كربلا ان ذكرهم إلى آخر القصيدة.

قال: ثمّ اوصى ان تُكتب وتوضع معه في كفنه.

١\_ هامي: جاري.

٢\_ الظُّبا: السيوف.

قد مزّقت ثوب الاسى فالسيف إنَّ به شفا فسسواه منهم ليس يُن طالت حسال عسواتق كم ذا القعود ودينكم تنعى الفروع أصوله فيه تحكّم من أبا من لو بقيمة قدره فاشحذ شبا عضب لهال إن يدعُها خفّت لدع واطلب به بدم القسسي ماذا يُهيجُك إن صبر اترَى تجيءُ فـجـيعـةٌ حيث الحسين على الثرى قَتَلَتَ أَن امِ إِنَّ الْمُ ورضيعته بدم الوريد يا غييرة الله اهتفى وظبا انتقامك جردى ودعي جنود الله تمـ ماذنب أهل البيت حتّ

١\_ شبا عَضْب: حَدُّ سيف.

وشكت لواصلها القطيعه ء قلوب شيعتك الوجيعه عش هذه النفس الصريعه فمستى تكون به قطيعه هُدمت قواعدُه الرفيعه وأصوله تنعى فسروعه حَ السومَ حُرمتَه المنيعه غالیت ماساوی رجیعه أرواح مذعنة مطيعه(١) ـوته وإن ثَقُلَت سـريعــه ل بكربلا في خير شيعه ت لوقعة الطف الفظيعه بأمض من تلك الفجيعه خيلُ العدى طحنَت ضلوعه ظام إلى جنب الشريعة ـد مخضّب فاطلب رضيعه بحَميَّة الدين المنيـــعـــه لطلى ذوي السغي التليعه سلاهذه الارض الوسيعة ى منهُمُ أخلَوا ربوعـه

وأجمعها فنضيعه الورى شوقاً طلوعه سُقبَت حشاشتُه نقيعه ثرَعـزَّه وأبى خضوعه فخرأ على ظمأ شروعه ـةُ تشكُرُ الهَيجا صنيعه أمرً ما قاسَى جميعه لاالله كفأ مستطيعه عى الهم مهجتُها لسيعه مدُعزِّها الغُرُّ البديعـه رتطيح أعمدُها الرفيعه وجه الشريفة كالوضيعه ري الخدر أمنة منيعه أُمسيّة برزَت مسروعسه ك كفاة دعوتها صريعه عادت أنوفكم جديعه ءُ القوم بالعيس الضليعه مَن ليس يَعرف ما الوديعه

تركوهم شتى مصائبهم فمُغَيَّبٌ كالبدر ترتقبُ ومكابدٌ للسُمِّ قـــد ومضرح بالسيفآ ألفى بمسرعة الردى فقضى كما اشتهت الحمي وَمُصَفَّدٌ لله سَلِمَ فلقــسـره لم تَـلق لو وسيية باتت باف سُلبت وما سُلبَت محا فكتغد أخبية الخدو ولتبدأ حاسرةً عن ال فـــآرَى كـــريمة من يوا وكـــرائمُ التنزيل بينَ تدعيو ومن تدعيو وتل واهاً عـــرانينَ العلى ما هزَّ أضلعكم حدا حُــملَت ودائعُــكــم إلـى

## وله رضي الله عنه من جملة قصيدة في رثاء الحسين الليكال

ولا مثل يوم الطف لوعةُ واجد تباريح أعطين القلوب وجيبها غداةَ ابنُ بنت الوحي خرَّ لوجهه درت آلُ حرب أنها يومَ قستله لعمري لئن لم يقض فوقَ وساده وإن أكلت هندية البيض شلوء وإن لم يشاهد قبتله غير سيفه لقد مات لكن ميتةً هاشميةً كريمٌ أبَى شَمَّ الدنيـةَ أنفُـهُ وقال قـفى يا نفسُ وقـفةَ وارد أرى أنَّ ظَهرَ الذل أحسنُ مَركباً فآثر أن يَسعَى على جمرة الوغى قضى ابنُ علي والحفاظ كـلاهما ولا هاشميّاً هاشماً أنفَ واتر لقد وضَعَت أوزارَها حربُ هاشم إمام الهدى سمعاً وانت بمسمع

وحرقة حَرّان وحسرة مكمد وقلنَ لها قومي من الوجد واقعدي صريعـاً على حرِّ الثرى المتوقد أراقت دم الإسلام في سيف ملحد فموت أخي الهيجاء غير موسد فلحم كسريم القسوم طعم المهند فذاك أخوه الصدق في كل مشهد لهم عرفت تحت القنا المتقصد(١) فاشمَـمَهُ شوكَ الوشيج المسدد(٢) حياض الردَى لا وقفة المتردد من الموت حيثُ الموتُ منه بمرصد برِجل ولا يُعطي المقـادةَ عن يد فلستَ تری ما عشتَ نهضةً سيّد لَدَى يوم رَوع بالحسسام المهند وقالت قيامُ القائم الطهر موعدي عتابَ مثيرِ لا عتابَ مفنّد

١ ـ القنا المتقصّد: الرماح المتكسرة.

٧- الوشيج: الرماح.

فداؤك نفسي ليس للصبر موضع أتنسى وهل ينسى فعال أمية وتقعد عن حرب وأي حشاً لكم فقم وعليهم جرد السيف وانتصف وقم أرهم شهب الاسنة طلعاً فكم ولجوا منكم معارة أرقم وكم هتكوا منكم خباء لحرة فلا نصف حتى تنضحوا من سيوفكم ولا نصف حتى توطئوا الخيل هامهم ولا نصف إلا أن تقيموا نساءهم

أخو ناظرٍ من فعلِها جدُّ أرمدِ عليهم بنارِ الغيظِ لم تتوقدِ لنفسك منهم بالحُسامِ المُجرَّدِ بغاشيةٍ من ليلِ هيجاءَ أربَد(٢) وكم لكُم داسوا عرينة مُلبِد(٣) عناداً ودقوا منكم عُنقَ أصيد(٤) على كل مرعى من دماهم ومورد(٥) كما اوطاوها منكم خير سيد سياياً لكم في مَحشد بعد محشد

فتغضي ولا من مُسكة للتجلد(١)

#### 

ليست ظُباكِ اليومَ تلك الظُبا(٢) نعامة العرز بذاك الإبا(٧) مشلك بالأمس فَحلّي الحُبي(٨) يا آلَ فهر أين ذاك الشبا للضيم أصبحت وشالت ضحىً فلست بعد اليوم في حبوة

١\_ مُسكة: بقية.٢\_ أربد: اغبر.

٣ الأرقم: ذكر الحيّة. عرينة ملبد: عرين الأسد.

٤\_ الاصيد: الرجل الماجد الشجاع.

٥ النصف: الانتصاف، يقال انصف من فلان اي استوفى حقه منه.

٦\_ الشبا: العز.

٧\_ شالت نعامته: مات وذهب.

٨ في حَبرة: أي في عز وَمَنَعة. فحلي الحبي: أي قومي، والحبي جمع حبوة: وهوما
 يحتبي به أي يُشتمل به من ثوب أو عمامة.

فَعَزمُكَ انصبَّ على جـمـره ما بَقيَت فيك لمستنهض ما الذَّلُ كلُ الذل يوماً سوى لا يُنبت العسزُّ سوى مسربع ولم يَطاً عسرش العلى راضيا حيَّ على الموت بنى غــالب لا قسر بتك الخيل من مطلب قسومي فسأمسا أن تجسيلي على أو ترجمعي بالموت مسحممولةً ما أنت للعلياء أو تُـقـبلي تُقدمُها من نقعها غبرةٌ يافسشةً لم تدر غيسر الوغى نومُك تحتَ الضيم لا عن كرىً الله ياهاشم أين الحسمى أتُشرقُ الشمسُ ولا عينها

دمُ الطُّلي منك إلى أن خبا(١) بقيّةٌ للسيف تُدمى شبَا(٢) طرحك أثقال الوغى لُغّبا(٣) ليس به برق الظُبا خُلّبا من لم يَطأ شوكَ القنا مُغضبًا ما أبردَ الموتَ بحرِّ الظّبا إن فاتك الشار فلن يُطلبا أشلاء حرب خيلك الشُزَّبا(٤) على العوالي أغلباً أغلبا(٥) بالخيل تنزو بك نزو الدَبي(٦) تطبّق المسرق والمغربا أمَّـــأ ولاغــــيـــر المواضي أبا أسهر في الأجفان بيض الظبا أين الحسفاظُ المرُّ أين الإبا بالنقع تَعسمى قبل أن تَغرُبا(٧)

١ ـ الطلى: الرقاب.

٢\_ شبا السيف: حدّه، وقدر ما يقطعُ به.

٣ـ لُغّبا: في أشدّ التعب والاعياء.

٤ - اشلاء حرب: يريد بها بقايا أمية: الشُزَّبا. الضامرة.

٥ ـ اغلبا: قاهراً عزيزاً.

٦\_ الدبي: الجراد.

١ ـ النقع: الغبار.

وهيَ لَـكم في السبي كم لاحظت كيف بنات الوحى أعداؤكم ولم تساقط قطعاً بيضكم لقد سرَت أسرى على حالة تُساقطُ الادمعَ أجفانها فدمعها لولم يكن محرقاً تنعى أناعي الحي مَن كَم وَطوا تنعى بها ليلاً تسل الوغى تنعى الألى سُحب أياديهم تنعـاهُمُ عطشى ولكن لهم خُطّت بأطراف العسوالي لهم سل بهم أمّا تسل كسربلا دكّوا رُباها ثمَّ قسالوا لهسا يا بأبى بالطف أشسلاؤها يا بابي بالطف أوداجُها يا بابى بالطف أحــشـاؤها

مصونةً لم تبد قبل السبا تَدخُلُ بالخيل عليها الخبا وسُمركم لم تنتشر أكعبا قلَّ لها موتُك تحت الظُبا(١) كالجمر عن ذوب حشى ألهبا عاد به وجه الشرى معشبا مَن دَبّ بالشـر لهم عَقـربا من كل شهم منهم مقضبا تستنضحك العام إذا قطبا جداول البيض حلت مسربا مضاجعٌ تسقى الدم الصّيبا(٢) إذ واجهوا فيها البلا المكربا وقـــد جَثُوا نحن مكان الربى تنسُجُ في الترب عليها الصبا للسيف أضحت مرتعاً مُخصبا عادت لاطراف القنا ملعبا

وله رَوَّحَ اللهُ روحهُ في رثاء الحسين ﷺ يا دارَ جائلةِ الوِشاح حسيّتك نافِحــةُ ال

حـــيّـتكِ نافِحـــةُ الرياحِ وطفاءُ ضاحكةُ النواحي<sup>(٣)</sup>

وسقتك من ديّم الحيا

١\_ الظبا: السيوف.

٢\_ العوالي: الرماح.

٣ ـ ديم الحيا: المطر. وطفاء: سحابة كثيرة الماء

قَمَر يطوف بشمس راح لَدُن وتبسم عن أقاح(١) أسلو هُوَى الغيد الملاح هيفاء تُسفر عن براح طيّران مقصوص الجناح أن يستلين لهم جُماحي(٢) ووراك عنى يالواحي (٣) نُعيَتُ ذُكاء إلى الصباح(٤) حُ لـرزء مـدركة الـصباح غُرُّ الملائك بالنياح غلب الفساد على الصلاح ظُ الفخر من بعد الطماح في أهل حيًّ على الفلاح بشبا الصوارم والرماح لسلمها أو للكفاح مه أن يَخييم من الصفاح<sup>(٥)</sup>

كم فيك قد نادمت من وخسريدة تخستسال عن جَهد العواذل في أن فمتى مُحبٌ قد سكلا ومَن السِّذي قد كسلُّفَ ال هيهات أخطأ ظنتهم فـــالِیَّ یا داعی الجـــوَی حالَ الصَّباحُ كاتّما فبعيني اسود الصبا وتجاوبت فوق السما جَزَعاً ليوم فيه قد بل فیه قد غضت لحا وبنو السفاح تحكّموا وبسبط أحمد أحدقت ظنّت بما اقترَحَت عليه

١- الخريدة: البكر لم تمسّ قط. لدن: لين

الاقاح: زهور صغيرة يشبهون بها الاسنان، مفردها الاقحوان.

٢ـ جُماحي: عصياني ونشوزي.

٣ لواحي: جمع لاحي، وهو العاذل.

٤\_ حال: تغيّر وتحول من حال إلى حال. ذُكاء: الشمس.

٥ يخم من الصفاح: يجبن وينكص خوف السيوف.

فـمـتى أبو الأشــبـال رُوّ فزحفت في جند الضكلا فلقيت من عرماته وغــــدا يقي دين الإله يلقى الكتبيبة مفرداً ما زال يُوردُ رمـحـه وحــــــامُهُ في الله يَـــــ حــتى دعـاه إليـه أن ورقَى إلى أعملَى الجنا وبنات فاطمة غدت أضحت بأجرد صفصف من بعد ما أن كنَ في عجباً لها تغدو سبايا تسري بهن ً لجُلَّق اللّهُ اكبِرُ ياجبِا فبنات أحمد قد غدت منهلة العبرات بع ال

عَ يساأميةُ بالنباح ل إلى ابن مُعْتَلج البطاح جيشاً من الأجَل المتاح بحُرٌ وجه كالصباح فتقر دامية الجراح في القلب منها والجَناح فَحُ من دماء بني السِّفاح يغــدو فلبّى بالرواح ن معارج الشرف الصراح حـسرى تُجاوبُ بالنياح متوقد الرمضاء ضاحي(١) حَرَم أجل من الضراح وهي من حي لقـــاح<sup>(۲)</sup> حربٌ على عُجُف رزاح (٣) لُ تَدكُدكي فـوقَ البطاح تسهدكى لمذمسوم السرواح ندب من عظم المناح(٤)

١ ـ أجرد صفصف: العراء الذي لانبت فيه.

٢\_ لقاح: كريم النفس، أشم.

٣\_ جلق: الشام، وهو اسم قديم لدمشق.

عجف رزاح: نياق هزيلة لاتكاد تنهض هزالاً أو تعباً.

٤\_ المناح: النياح.

يسندبن أوّل منجد وينُحن من جزَع على أيسن التجمل والاسي ترنو لكافلها قصض هذا وكم من حرمة

يوم السوغى لَهْف الصياح الدى البرية بطن راح من ذات صبر مستباح طما لدى الماء القسراح هم تكت لهن بلا جُناح

#### وله قدّس سره في رثاء الحسين الليسي

لا تحدرن فسما يقيك حدار وأرى الضنين على الجمام بنفسه للضيم في حسب الأبي جراحة فاقذف بنفسك في المهالك انما والموت حيث تقصفت سمر القنا سائل بهاشم كيف سالمت العدى هدأت على حسك الهوان ونومها لا طالب وترا يُجرد سيسفة ولرب عائلة وغرب جفونها ماذا السؤال فمت بدائك حسرة

إن كان حتفك ساقه المقدار لا بد أن يفنى ويبقى العار (١) هيهات يبلغ قعرها المسبار (٢) خصوف المنيسة ذلة وصغار فسوق المطهم عسزة وفخار (٣) وعلى الاذى قررت وليس قرار قدما على لين المهاد غيرار (٤) منهم ولا فيهم يُقال عنار يُدمى فيخفي نُطقها استعبار قضت الحمية وأستبيح الجار قضت الحمية وأستبيح الجار

١- الضنين: البخيل. الحمام: الموت.

٢- المسبار: آلة يستخدمها الجرّاح لمعرفة عمق الجرح.

٣\_ المطهّم: الجواد التام الحُسن.

٤\_ حسك الهوان: شوك الذل. لين المهاد غرار: كناية عن حُسن العيش وطيبه.

ما هاشمٌ إن كنتُ تسالُ هاشمٌ القت أكفهم الصفاح وانما أبني لوي والشمانة أن يُرى لا عذر أو تأتى رعال خيولكم مستنهضينَ إلى الوغى أبناءَها يتسابقون إلى الكفاح ثيابهم متنافسين على المنية بينهم حيث النهار من القتام دجنة والخيلُ داميةُ الصهدورُ عوابسٌ أتوانياً ولكم بأشواط العُلى هذى أمية لا سرى في قطرها لَبست بما صَنَعت ثيبابَ خـزاية أضحَتُ برغم أنوفكم ما بينها شهدَتْ قفارُ البيد أنَّ دموعَها من كل باكية تُجاوتُ مـثلَهـا

بعدد الحسين ولا نزار نزار ُ بشب الصوارم تُدركُ الاوتارُ(١) دمكم لدى الطُلقاء وهو جُبارُ(٢) عنها تَضيقُ فَدافدٌ وقفارُ (٣) عَجَلاً مخافةً أن يفوت الثارُ فيها وعمتُهم قناً وشفار(٤) فكأنّا هي غــادةٌ مــعطار ودُجَى القتام من السيوف نهار(٥) والارضُ من فيض النجيع غمار دونَ الانام الوردُ والإصــــدار غضُ النسيم ولا استهلَّ قطار(٦) سُوداً تولّى صب خهن العار بنسائكم تتقاذف الامصار منها القفارُ غدون وهي بحار نَوْحاً بقلب الدين منه أوار<sup>(٧)</sup>

١\_ شبا الصوارم: حدّ السيوف.

٧\_ الجُبار: الهدر: يُقال ذهب دمه جُبار أي لم يؤخذ بثاره.

٣ رعال خيولكم: طلائع خيولكم. فدافد: جمع فَدُفَد: وهي الفلاة.

٤\_ قناوشفار: رماح وسيوف.

٥\_ القتام: الغبار الاسود. دجنّة: ليل مظلم.

٦ القطار: المطر.

٧\_ اوار: حَر.

حُـمِلت على الاكوار بعد خدورها ومروعة تدعو وحافل دمعها أمجشما أنضاء اغباب السرى مرهوبة الجنبات قائمة الضحى أبدأ بموجُ مع السراب شجاعُها تهوي سباعُ الطير حين تجوزُها يُطوى مخارمُ بيدها بمصاعب من كل جانحة تقاذفها الربي حستى تريح بعقر دار لم تزل منعَت طروقَ الضيم فيها غلمةٌ سمةُ العبيد من الخشوع عليهمُ وإذا ترجّلت الضحى شهدت لهم قف ناد فيهم أينَ مَن قد مُهدّت ْ مألثًا القعودُ وفي الانُوف حميةٌ أتطامنت للذل هامسة عسزكم

اللَّهُ مساذا تحسملُ الاكسوارُ ما بين أجواز الفلا تيارُ١١) هيماء تنع قطعها الاخطار(١) ما للأسود بقاعها إصحار (٣) من حر ما يقد النقا المنهار(٤) مُوتى وما للسيد فيها غار(٥) للريح دون ذميلها إحسار(٦) ويشوقها الانجاد والاغوار حَرَمًا تَجُانبُ ساحَها الاقدار يسسري لواءُ العسزِّ أنَّىٰ سساروا لله أنْ ضَمَّتُهمُ الاســحــارُ بيض القواضب انهم احرار بالعدل من سطواتها الامصار تأبى المذلة والقلوب حسرار أم منكم الايدي الطوال قصار(٧)

١- حافل دمعها: غزير دمعها. اجواز الفلا: طرق الفلا.

٢ـ ايها المجتازُ في الليل على نياق مهزولة، صحراءَ تحولُ الاخطارُ دون اجتيازها.

٣ الضحى: الشمس. اصحار: ظهور.

٤\_ شجاعها: ثعبانها. النقا: الرمل.

٥ السيد: الذنب.

٦ مخارم: طُرُق. ذميلها: سيرها.

٧ تطامنت: رضيت وسكنت.

#### وله «رض» في رثاء الحسين عليه الم

أهاشم لا يومٌ لك ابْيَضَّ أو تُرى طوالع في ليل القـــــام تخــالُهــا بني الغالبيينَ الألى لست عالماً إلى الآنَ لم تجمعْ بك الخيلُ وثبةً هلمي بها شُعثَ النواصي كأنّها وإن سالتك الخيلُ أين مغارُها فأنّ دماكم طحن في كل معشر ولا كــدم في كـربلا طـاحَ منكم غداةً أبو السجاد جاء يقودُها عليها من الفتيان كلُّ ابن نشرة أشمُّ إذا ما افتضَّ للحرب عُذرةً من الطاعني صدر الكتيبة في الوغى هم القوم إما أجروا الخيل لم تطأ إذا ازدحموا حشداً على نقع فيلق

جيادُك تُزجي عارضَ النقع أغبرا وقد سدّت الأفقَ السحابَ المسخّرا(١) أأسمح في طعن اكفَّك أم قِرى(٢) كأنك ما تدرين بالطف ما جرى ذيابُ غيضاً بمرحْنَ بالقاع ضُمّرا فقولى ارفعى كلَّ البسيطة عثيرا<sup>(٣)</sup> ولا ثار حتى ليس تبقين معشرا فذاك لأجفان الحمية أسهرا أجادل للهيجاء يحملن أنسرا يَعدُّ قتير الدرع وشياً مُحَبَّرا(٤) تنشّق من أعطافها النقع عنبرا إذا الصفُّ منها من حديد توقرا سنابكها إلا دلاصاً ومغفرا(٥) رأيت على الليل النهار تكورا(١)

١\_ القتام: الغبار الاسود.

٧\_ القرى: الضيافة.

٣ـ عثيرا: ترابأ وعجاجاً.

٤\_ نثرة: لبوة، قتير الدرع: رؤوس مسامير الدرع. وشياً: نقشاً.

٥ ـ الدَّلاص: الدرع. المغفر: زرَّد يلبسه المحارب تحت القلنسوة.

٦ النقع: الغبار.

عن الطعن من كان الصريع المقطّرا فذلك تدعوه الكريم المظفرا(١) إلى الموت لما ماجت البيضُ أبحرا عليها لثام النقع لاثوه اكدرا(٢) ولو مُتِّ وَجْداً بعدَهم وتزفّرا لابناء حرب او ترى الموتَ مـصــدرا شبا السيف يأبى أن يُطل ويهدرا(٣) ثوت قومُه حرّى القلوب على الثرى جفونٌ بني مروان رَيـاً من الكرى نسيت غداة الطف ذاك المعفرا أيَشفي إذا لم يلبَسُوا الموت احمرا جميعاً وكانت بالمنية أجدرا إذا باعُها عَجزاً عن الضرب قصرا وما الموتُ إلا أن تعيشَ فتقسرا وأصدقُها عندَ الحفيظة مَخْبَرا(٤) وأخضبُها للطير ظفراً ومنسرا(٥) ومرهفه فيها وفي الموت أثرا

كماةٌ تعدُّ الحيُّ منها إذا انبرت ومن يُخْتَرمُ حيثُ الرماحُ تظافرت فما عبروا الأعلى ظهر سابح مضوا بالوجوه الزُّهر بيضاً كريمةً فــقل لنزار مــا حنينُك نافعٌ حرامٌ عليك الماءُ ما دام مَوْرداً وحجرٌ على أجفانك النومُ عن دَم اللهــاشميِّ المــاءُ يَــحلو ودونهُ وتهــدأ عينُ الطالبيِّ وحـــولَـهـــا كانّك يا أسياف غلمان هاشم هَبي لبسوا في قتله العارَ أسوداً الأبكّرَ الناعي ولكن بهاشم فما للمواضي طائلٌ في حياتها أللعيش تُستبقَى النفوسُ مُضامةً ثوى اليومَ أحماها عن الضيم جانباً وأطعَمُها للوحش من جُثَث العدى قضَى بعدما ردَّ السيوفَ على القنا

١ ـ يخترم: يُقتل.

٢\_ لا ثوه: لفّوه.

٣ شبا السيف: حَدّه.

٤\_ الحفيظة: الحفاظ والذب عن المحارب والمنع لها.

٥\_ المنسر: منقار الطير الجارح. يريد انهم يتركون اعداءهم طعمة للوحش وللطير.

يُواريه منها ما عليه تكسّرا ضُعَى الحرب في وجه الكتيبة غبّرا فقد راع قلب الموت حتى تفطّرا وَلُودَ المنايا ترضعُ الحتفَ ممقرا(١) وصبر ودرعُ الصبر أقواهما عُرا(٢) وأشجعُ من يقتادُ للحرب عسكرا على قلة الانصار فيه تكشرا وقائمهُ في كفه ما تعشرا فلم يبرح الهيجاء حتى تكسرا ولو كان من صمم الصفا لتفطرا(٣) فقبّل منه قبله السهم منحرا ومن قبله في نحره السهمُ كبّرا يعزُّ على فتيانها أن تُسَيّرا تردُّ عليها جَفْنَها لا على الكرى يقوم وراء الخدر عنها مُشمرا عماداً لها الا وفيه تعشرا ولم تدر قبلَ الطف ما البيدُ والسُّرى إلى أن بدت في الغاضرية حُسّرا

ومات كريمَ العهد عندَ شبا القنا فان يُمس مغبرً الجبين فطالما وإن يَقض ظمآناً تفطّر قلبُه والقحَهَا شعواء تشقَى بها العدى فظاهر فيها بين درعين نشرة سطا وهو أحمَى من يصونُ كريمةً فرافدُهُ في حومة الضرب مرهفٌ تعثّرَ حتى ماتَ في الهام حدُّهُ كأنَّ أخاه السيفَ أعطى صبره له اللهُ مفطوراً من الصبر قلبهُ ومنعطف اهوى لتقبيل طفله لقد وُلدا في ساعة هو والردى وفي السبي مما يَصْطَفَى الحَدرُ نسـوةٌ حمت خدرَها يَقظى وودّتُ بنومها فاضحت ولا من قومها ذو حفيظة مشكى الدهر يوم الطف أعمى فلم يَدع وجشمها المسرى ببيداء قفرة ولم تَرَ حتى عينُها ظلَّ شخصها

١\_ممقرا: مُرآ، والمقر الصَّبر.

٢ ـ ظاهر: طابق. التثرة: الدرع السلسة الملبس.

٣ صم الصفا: الحجر الشديد.

#### 

قسد عَهسدنا الرُبوعَ وهي ربيعُ دَرَجَ الحيُّ أم تتبع عنها لا تقل شملها النوى صدَعَتْه كيف أعدت بلسعة الهمِّ قلبي سبَقَ الدمعُ حين قلتُ سقتها فكأنّي في صحنها وهو قعبٌّ بتُّ ليلَ التمام أنشدُ فيها وادّعت حولي السجا ذات طوق وَصَفَتُ لي بجـمرتَيُ مـقلتَيْهـا شاطرتني بزعمها الداء حُزْناً يا طروبَ العــشيِّ خلفَكَ عني لم يَرُعْني نوى الخليط ولكن ْ قـد عذلتُ الجَزوعَ وهـو صبـورٌ عجباً للعيون لم تغدُ بيضاً

أينَ لا أين أنسُها الجموعُ نُجَعُ الغيث أم بدهياء وريعوا(١) انما شمل صبري المصدوع ياثراها وفيك يرقى اللسيع(٢) فتركت السما وقلت الدموع أحلب المزن والجفون ضروع(٣) هل لماض من الزمان رُجبوعُ مات منها على النياح الهجوع(٤) ما عليه انحنين منى الضلوع حينَ أنّتُ وقـلبيَ الموجــــوع ما حنيني صبابة وولوع(٥) مَن حـوى الطفُّ راعني مـا يروع(٦) وعنذرت الصبور وهو جنزوع لمصاب تَحْمَرُ فــــه الدمـــوعُ

١- دَرَج الحي: انقرضوا وماتوا. تتبع عنها الغيث: فارقها المطر. الدهياء: المصيبة الشديدة.

۲\_ يرقى: يداوى

٣ المزن: الغيم، الغمام.

٤- السجا: الحنين. ذات طوق: الحمامة المطوقة

٥\_ حلفك عني: دعني وولني قفاك.

٦- الخليط: المخالط، العشير.

وهو للحشر في القلوب رضيعً واسى شابت الليالي عليه \_رُ إلى أن مسنه اصسطفَقْنَ البضلوعُ أيّ يوم رعباً به رجف الده عادَ أنفُ الإسلام وهو جـديع أي يوم بشفرة السغي فيه وخــفّتُ بالراسـيــات صـــدوع يومَ ارسى ثقل النّبي على الحــتف ـموتِ فـالموتُ من لقـاها مَروع يومَ صكّت بالطف هاشمُ وجهَ الـ س سجودٌ من حولها وركوع بسيوف في الحرب صلَّتُ فللشو ـرَ قِراه فـــحُوَّمٌ ووقــوع وقيفت موقيفاً تضيّفت الطي لاندهاشِ ولا السميعُ سميع موقفٌ لا البصيرُ فيه بصيرٌ من سنا البيض فيه برق لموع(١) جلّل الافق منه عــارض نقع ولشمس الحديد فيه طلوع فلشمس النهار فيه مغيب فلطير الردى عليها وقوع أينما طارت النفوسُ شَعَاعاً في حــشى الموت من بقــاها صُدوع قد تواصت بالصبر فيه رجالٌ هي باســـاً حــفــائظ ودروع<sup>(۲)</sup> سكَنت منهم النفـوسُ جــــومــأ لثنايا الشغر المخوف طَلوع(٣) سـدَّ فيهم ثغرَ المنية شهمٌ وله السيف حيث بات ضجيع(١) وله الطرف حيث سار أنيسٌ وبـه سـنُّ غـيـره المـقــروع<sup>(ه)</sup> لم يقف موقـفاً من الحـزم إلاً

١\_ عارض نقع: سحاب مطر، والعارض: السحاب المعترض في الافق

سنا البيض: لمعان السيوف.

٢\_ حفائظ: اسم من المحافظة والحفاظ.

٣\_ الثغر المخوف: المكان الذي يُخاف منه هجوم العدو.

٤ الطرف: الجواد.

٥\_ قرع سنّه: حرّقها ندماً. يريد انه غلاّب في المواقف كلها.

طمعَتُ أن تسومَه القومُ خسفاً كيف يَلوي على الدنيــة جـيـدأ ولديه جاش أردُّ من الدرع وبه يرَجعُ الحسفاظُ لصدر فابى أن يعيش إلا عزيزاً فستلَّقَى الجسمسوعَ فسرداً ولكنُّ زوّجَ الســيفَ بـالنفــوس ولـكنُ بابي كسالشأ على الطف خسدرأ قطعــوا بعـــدهَ عُـراه ويا حـــب وسَـرُوا في كرائـم الوحي اسرَى لو تراها والعيسُ جشمُّهـا الحـا ووراها العسفساف يدعسو ومنه يا ترى فـوقَهـا بقـيــةَ وجــد فستسرفق بهسا فسمسا هي الا لا تسمها جَذْبَ البُرَى أو تدري

وأبى اللهُ والحسامُ الصنيعُ(١) لسوى الله مالواه الخضوع لمظمى القنا وَهُنَّ شـــروعُ ضاقت الارضُ وهي فيه تضيعُ أو تجلَّى الكفـاحُ وهو صــريعُ كلُّ عضو في الروع منه جموعُ(٢) عــزمه حــد سيــفه مطبــوع مَهـرُها الموتُ والخضــابُ النَجـيعُ هو في شفرة الحسام منيع(٣) ل وريد الإسسلام أنت القطيع وعَداك ابنَ أمها التقريع(٤) دي من السير فوق ما تستطيع بدم القلب دمعه مسشفوع مِلءُ احسائها جوى وصدوع ناظرٌ دامعٌ وقلبٌ مــــروع ربةُ الخدر ما البُرَى والنُسوع(٥)

١- الحسام الصنيع: السيف الصقيل.

٢-الروع: الفزع، الحرب.

٣ـ كالتاً: حارساً وحافظاً.

٤\_ عَداك: جاوزك.

٥ البُرى: التراب.

النُسُوع: جمع نسع: سير او حبل عريض طويل تشدّ به الرحال.

قـوّضى يا خيام عَليا نزار وامــــلاي العينَ يـا أمــيـــةُ نومــــأ ودعمى صكةَ الجبباه لويٌ أفلطماً بالراحسين فسهلا وبكاءٌ بالدمع حـــزناً فـــهـــلاّ 

فلقد قُوَّضَ العهادُ الرفيعُ فحسينٌ على الصعيد صريعُ ليس يُجديك صكُّها والدموع(١) بسيموف لا تتّقميمها الدروع بدم الطعن والرماح شروع

تعفّى وفيه للاوابد مالفُ (١) فليس يَردُّ الذاهبينَ التلهَّفُ عذرتك لكن ليس يُجدي التأسنف لغييس بني الزهرا مسلام مُعنّفُ يُجرعُها كأسَ المنية مترف وتُلغَى وصايا الله فيهم وتحُذفُ واكرمُ مَن فوقَ السماء وأشرف بامضى شباً منهم ولا هو أرهَفُ (٣) ف وارس أفواهُ الظُّبا تترشف إلى حيث شاءت ما يزال يصرّف لواءٌ من النصر العسزيز يُرَفوفُ وتنبثُّ منها الشُمُّ والأرضُ ترجف<sup>(٤)</sup>

أعيذُكَ أن يَهفو بحلمكَ منزلٌ ولو عـادَ يـومـاً بالتــاسف ذاهبٌ وإنَّ جـزوعـاً شـانُهُ النَوْحُ والبكا بنفسسى وآبائى نفسوسساً أبيسةً تُطَلُّ باسياف الضلال دماؤهم وهم خير من تحت السماء باسرهم وهم يكشفون الخطبَلا السيفُ في الوَغي إذا هتَفَ الداعي بهم ْ يومَ من دم الـ أجابوا ببيض طائعاً يقف القضا ومن تحتها الآجالُ تسري وفوقَها لهم سطوات تَملأ الدهر دهشةً

١ صك جيهته: لطمها.

٢\_ الاوابد: الطير المقيمة بارض شتاءً وصيفاً، فهي ضد القواطع.

٣ شبا: حد.

٤ ـ الشم: الجبال.

وملءُ ردائيْهم تقىً وتعــــفُّفُ باطلالهم ريح الحوادث تعصف كراماً ويومَ الحرب بالنقع مُسدفُ(١) بهم لقصور من ذُرَى الشُهب أشرفُ وان جبالَ الحتف بالحـتف تُنْسَفُ عن الضيم مُذْ كان الزمانُ لَتَانَفُ بيــوم به ســمــرُ القنا تـــقــصَّف فكيف غدا فيها ينوء مثقف(٢) لقد أوشكَت روحُ الخلائق تتلف كــــانّـك تنَعى كـلَّ حي وتَهــــتفُ ويا طالبَ الإحسان لا متعطّف فقـد ماتَ من يحنو عليكم ويَعطف عليكم وللمظلوم أنْ ليسَ مَنصفُ عليهم وقلب بالاسى ليس يَتلف لقد خبَطوا في قفرة وتَعسفّوا(٣) شموسُ الهدى من افقه فهو مُسدفُ غدت من دماه المشرفية تنطف(٤)

عَجِبتُ لقـوم ملُء ادراعِهمْ ردَىً يغسولهم غسول المنايا وتغستسدي كرامٌ قسضوا بين الاسنة والظُبا هداةٌ أجمابوا داعيَ الله فانتهى فما خلت في صرف القضا يُصْرَعُ القضا بنفسي رؤوساً من لوي أنوفُها أبت أن تشمَّ الضيمَ حتَّى تقطعتْ وما ناءت الاطوادُ في جبروتها فيها ناعياً روحَ الخلائق فماتئـدْ وأيقَنَ كلٌّ منهمُ قـــامَ حــشـــرُهُ ويا رائدَ المعروف جُذَّتْ أُصولُهُ ألاً قل لابناء السبيل إلا اقنطُوا وياساً بني الآمال انْ ليس مُفضلٌ فايةُ نفس ليس تذهبُ حسرةً فيأظلَّةَ السارين اذ غابَ نجمهم ويا لصباح الدين يوم تكورت ويا لبني عدنانَ يومَ زعيمها

١-الظبا: السيوف. مسدف: مُظلم.

٢- الاطواد: جمع طود وهو الجبل العظيم المثقّف: الرمح

٣ـ خبطوا: تاهوا وضلّوا.

٤- المشرفية: السيوف المنسوبة إلى منطقة «مشارف الشام» وقيل المنسوبة إلى موضع باليمن.
 تنطف: تسيل.

لتُلْق الجيادُ السابقاتُ عنانَها وتبك السيـوفُ المشرفيـاتُ أغْلَبـاً فيُصْدرُها ريانةً من دمائهم فلله من خطب له كلُّ مهجة فمن مُخبر الختارَ انَّ بقيَّةَ الـ ومَن مُبلغُ الزهراءَ أنَّ بناتَها تطوف بها الاعداء في كل بلدة إذا رأت الأطفالَ شُعثاً وجوهُها تعالى الاسي واستعبرت ومن العدي بنفسى النساء الفاطميات أصبحت ومُذ ابرزوها جَهـرةً من خـدورها توارتْ بخـدر من جــلالة قــدرها لقد قَطَّعَ الأكبادَ حُزناً مصابُها

فليس لها بعد الحسين مُصرِّفُ لها بنفوس الشوس في الرَوع يُتْحفُ ويوردُها ظمآنة تتلهفُ يحقُّ من الوجـد المبـرِّح تتلفُ إله الفتى السَجّاد بالقيد يرسفُ عليها الرزايا والمصائبُ عُكَّفُ فمن بلد أضحت لآخرَ تُقذفُ وألوانُها من دهشة الرُزء تُخطَفُ حذاراً دمــوعَ المقلتْين تُكفكفُ من الأسر يستر ثَفْنَ من ليس يَرأف عـشـيـةَ لاحـامِ يذودُ ويَكنفُ(١) بهيبة أنوار الاله يُسجَّف (٢) وقد غادَرَ الاحشاءَ تهفو وتَرجف

#### وله ايضاً في رثائه ﷺ

أبا حسن ابناؤك اليوم حلَّقت ثَنَت عِطْفَها نحو المنية إذ أبت لقد حُشدت حشد العطاش على الردى ثوت حيث لم تذمه لها الحرب موقفاً

بقادمة الأسياف عن خطَّة الخَسْف بان تغتدي للذُّل مَثْنيَّة العطف عطاشى وما بلّت حشى بسوى اللهف ولا قبضت بالرعب منهاعلى الكف

١ ـ يكنفِ: يصون ويحفظ ويحوط.

٢ يُسَجَّفُ: يُستر.

واين استقلوا اليوم عن عرصة الطف(١) عميد وغي يستنهض الحي للزحف قريعُ وغيُّ يقري القنا مُهَجَ الصفِ بافئدة حرّى إلى مورد الحتف ونسوتُهم هاتيكَ أسرى على العُبجفِ تخال نزارٌ تنشقُ النقع في أنف ليدفع عنه الضَيْمَ وهو بلا كفِّ تزول الليالى وهي دامية القرف عشيةً لا كهف فتأوي إلى كهف وكان صفيح الهندحاشية السبجف(٢) يُغَضُّ فَغُضَّ اليومَ من شدة الضَّعف(٣) كما هتفت بالدَوْح فاقدة الإلف(٤) إلى ابن ابيها وهو فوق الثرى مغف على جسمه تسفي صبا الربح ما تسفي (٥) فما أنَقْضَتُ ظهري ولا أوْهَنتُ كـتفى

سل الطفُّ عنهم أينَ بالامس طُـنّبـوا وهل زحْفُ ذاكَ اليـوم أبقى لحـيّهم فـلا وأبيكَ الخـير لم يَبقَ منهمُ مشوا تحت ظلِّ المرهفات جميعُهم فتلك على الرمضاء صرعى جسومُهم مضوا بالانوف الشُّمُّ قدماً وبعدَهم وهل عَلكُ المُوتُورُ قائمَ سيفه خذي يا قلوبَ الطالبيينَ قـرحةً فانَّ التي لم تَبرح الخدرَ أبرزَتْ لقد رفَعت عنها يدُ القوم سجفَها وقد كان من فَرط الخَفارة صوتُها وهاتفة ناحت على فقد إلفها لقد فَزَعتْ من هَجمة القوم ولّـهاً فنادت عليه حينَ ألفَتْه عارياً حملتُ الرزايا قبلَ يَوْمكَ كلُّها

١\_استقلوا: رحلوا وظعنوا.

٢\_ سجفها: سترها.

صفيح الهند: وجه السيف.

٣\_ الخفارة: الخَفَر والحياء.

٤\_الدُّوح: الشجر، ومفردها: دوحة.

الإلف: المؤانس.

٥ ـ تسفي: تهب

الصبا: الريح التي تهب من جهة الشرق.

وَلَاوَيْتُ من دهري جميع صروفهِ ثكلتُك حين استعضلَ الخطبُ واحداً

### وله ايضاً قُدِّس سرَّه في رثائه إليَّكَا إ

لُ ولم يكُ في الغبراء منكَ زلازلُ وعزمُكَ عن قرع المقاديرِ ناكلُ(١) بعزم له قلب الحوادث ذاهلُ(٢) تُهُ ويرَحضُ عارَ الذلِ إلا المناضلُ(٣) لها وكن ثاقباً فيها وهنَّ أوافلُ أن أنيس المواضي فهي منك أواهلُ(٤) وقَّ فتسلك ما سنَّته منها الأفاضل والله أميه أميه أميه القبائل من الدم لم تُبصر لهن سواحل من الدم لم تُبصر لهن سواحل أواخسرهُ مسرهوبة والأوائل وأساد حرب غابُهن الذوابل واساد حرب غابُهن الذوابل واساد حرب غابُهن الذوابل والماد واساد حرب غابُهن الذوابل والماد والساد حرب غابُهن الذوابل والماد والساد حرب غابُهن الذوابل والماد والماد

فلم يلو صبري قبل فقدك في صرف

أرى كلُّ عضو منك يُغني عن الالفِ

تروم مَقام العن والذل نازل وترجو على من دونها قدر القضا اذا كنت ممن يانف الضيم فاعتصم وليس يُزيل الضيم الآ أباته رم العز في الخضراء بين نجومها وكن ان خلت منك الربوع وأوحشت اما لك في شم العرانين إسوة بيوت عُلاهم في الحوادث إن دَهت بيوت عُلاهم في الحوادث إن دَهت هم قابلوا في نصر مدره هاشم واجروا بأرض الغاضرية أبحراً بيوم كيوم الحشر والحشر دونه مناجيب غُلب من ذؤابة هاشم مناجيب غُلب من ذؤابة هاشم

١ ـ ناكل: جبان ضعيف.

٢ـ يانف: يأبي.

٣ يرحض: يغسل.

٤ انيس المواضى: حلف السيوف.

٥ شُمُّ العرانين: سادة كرام اشراف.

٦ـ مناجيب: نجباء، غلب: كثيروا الغُلبة

ذوابة هاشم: المتقدّمين فيهم، أكرمهم. الذوابل: الرماح.

إذا صارخُ الهيجا دَعاهُم تلملمت وان غيّمت بالنقع شمت بوارقاً وللضارياتِ الساغباتِ برزقها وفي اكبُد الأبطالِ تُغرسُ سمرُهُم لهم ثمراتُ العزِّ من مشمراتها ولم يُرَ يومَ الطفِ أصبرَ منهم وما برحت تلقى القنا بصدورها بنفسي بدوراً من سما مجد غالب ومن بعدهم يعسوبُ هاشمَ قد غدا على سابح لم تعتلق بغباره عجبتُ لمن لم تستطع فوق ظهرها عجبتُ لمن لم تستطع فوق ظهرها عمامٌ له عزمٌ به الشمُّ في الوغى

لهم فوق آفاق السماء جحافل لهم غربها بالموت والدم هاطل (۱) قناهم عست النزال كوفال (۲) قناهم عست النزال كوفال (۲) ومن دمها خرصائه نواهل (۳) فععز هم بين السماكين نازل (۵) غداة بهم للموت طافت جحافل (۵) إلى أن تروت من دماها العواسل (۲) هوت أفلاً بالطعن وهي كوامل (۷) فريداً عن الدين الحنيف يُقاتل (۸) إذا ما جَرَى يوم الرهان الاجادل (۱) على حمله الغبرا له المهر حامل (۱۰) تعود أعاليه ن وهي أسافل على حمله الغبرا له المهر حامل (۱۰) تعود أعاليه ن وهي أسافل

١- شمت: خلت وحسبت. غربها: حدّها.

٢ـ رماحهم في الحرب كفيلة برزق الوحوش الجائعات.

٣- الخرصان: الرماح القصيرة السنان.

٤- السماكان: كوكبان نيران، يُضرب بهما المثل في العزة والعلو.

٥\_ جحافل: جيوش كثيرة.

٦\_ العواسل: الرماح.

٧\_ أُفَّلاً: آفلات، وأفل البدر: غاب.

٨- يعسوب هاشم: الإمام الحسين ، واليعسوب في اللغة الرئيس الكبير، ويقال هو
 يعسوب قومه أي رئيسهم وكبيرهم.

٩\_ على جواد لا تلحق بغبارة يوم الرهان الصقور .

١٠ ـ الغبراء: الأرض، لغبرة لونها.

نضى لقراع الشوس عضباً مهنداً وغادرهم في غربة جُنّماً على الوما زال يُرديهم إلى أن قضى على قضى على قضى بعدما أعطى المهنّد حقه وخلف عدناناً كافراخ طائر وبالطف من عليا نزار عقائلاً بلاكافل تطوي المهامة في السرى أمية هُبّي من كرى الشرك وانظرى فما للنساء المحصنات وللسرى وما لبنيّات الرسول وللظما فتحسب رقراق السحاب بموره فتجهش من حرّ الظماء بركبكم

تميل المنايا أينما هو مائلُ(۱) ثرى وبهم شغل من الموت شاغلُ ظماً والمواضي من دماه نواهلُ ولا جـــسم إلا وهو للروح ثاكلُ تحومُ عليها كلَ حينِ أجادلُ أسارى ومن أجفانها الدمعُ هاملُ وأنّى لها بعد ابنِ أحمد كافلُ(۱) فهل أسرت للانبياء عقائلُ فهل أسرت للانبياء عقائلُ بقفر به للحرَّ تُغلى مراجلُ(٤) بقفر به للحرَّ تُغلى مراجلُ(٤) نطافاً ومنها الماءُ في الأرض سائلُ(٥) ولم يكُ في استجهاشها الركب طائلُ

#### وله نور الله قبره في رثائه ﷺ

كنت من لك يا دهر أقالا

لا اقــالتني المقـادير إذا

١\_ نضى: امتشق وسلّ.

الشوس: جمع الأشوس، وهو البطل الشديد الجريء في القتال.

٢\_ المهامة: جمع المهَمْه وهي المفازة البعيدة، أو الصحراء المقفرة.

السرى: سير الليل.

٣\_ عيس هوازل: ابل هزيلة.

٤ مراجل: قدور، ومفردها: مرجل.

٥ موره: تَمَوَّجه.

نطاف: ماء صاف، وهو جمع، مفرده نُطفة.

أزُلالَ العسفسوِ تَبسغى وعلى أهل حوض الله حرّمت الزُلالا المطاعينَ إذا شـــبَّتْ وغيَّ والمطاعيم إذا هَبّت شمالا والمحسامين على احسسابهم جهد ما تحمى المغاوير الحجالا(١) أسرة الهيبجاء أتراب الظبا حلفاء السمر سحبأ واعتقالا فسهم الاطواد حلماً وحجى والظبا والأسد غربا وصيالان ولهم کل طمــوح لا يَرَى خدد جبار الوغى الا نعالا(٣) إن دُعوا خَفُّوا إلى داعي الوغى وإذا النادي احتبى كانوا ثقالاك أهزل الاعسمار منهم قسولهم كلَّمـا جـدَّ الوغى زيدي هُـزالا كــلُّ وطَّاء عــلى شُوْك الــقــنــا إثر مشاء على الجمر اختيالا(٥) وقفـــوا والموت ني قـــارعـــة لو بهـــا أرسيَ ثَهْلانٌ لمالالاً فابوا الا اتصالاً بالظبا وعن الضيم من الروح انفصالا ارخىصوها للعسوالي مُهَجِاً قلد شسراها منهم الله فغسالي نَسيت نفسي جسمي أو فلا ذُكرَتُ إلاعن الدنيا ارتحالا حینَ تُنسی اوجـهـاً من هاشم ضمَّها التربُ هلالا فهلالا أفستسديهم وبمن ذا أفستسدي مَن لهُلاّك الوَرَى كانوا الشُمالا٧٧

١ـ الحِجال: جمع حَجلَة: ستر يُضرب في جوف البيت، والمراد منه هنا الخدر والستر.

٢- الاطواد: الجبال العظيمة، والمفرد طود.

غرباً وصيالاً: حسداً وصولة.

٣- الوغى: الحرب.

٤\_ احتبى: شدّ حبوته، اي قعد، والحُبُوَّة: ما يُحتبى به اي يُشتمل به من ثوب أو عمامة.

٥\_ القنا: جمع قناة وهي الرمح.

٦- ثهلان: اسم جبل.

٧- ثمال: غياث.

في طريق الجد من نعل قبالا عجباً من رجلها ما قطعتْ ألقت الاخمص رجلاها صيالا(١) وترت من کم علی جمر الوغی حُرُماتُ الله في الطف حلالا عترة الوحيِّ غدت في قتلها وَجدت فيها الردَى أصفى سجالا(٢) قُتلَت صبراً على مشرعة حـقـدها إنْ تركَتْ لله آلا يومَ آلت آلُ حسرب لاشفَتْ كابدا ما عشتُما داءً عُضالا يا حَشَى الدين ويا قلبَ الهدَى بدماها القوم تُستشفى ضلالا تــلــك أبـنــاءُ عــلــي غُودِرتْ أم على ماذا احالته اتكالا نَسيتُ أبناءُ فــهــر وترَها لهم لو هزّت الطُّوْدَ لزالا فـــمَن الحــاملُ عنتى آيـةً بأمون قط لم تشك الكلالا(٣) أيُّها الراغبُ في تَعليها حيثُ وفدُ كلبيت يُلقونَ الرحالا إقــــعــــدُها وأقم من صــــدرها ضرَماً حَوَّلها الغيظُ مقالا واحشقبها من لساني نفشةً تُشعر الهيبة حَشداً واحتفالا وإذا انـــديـــةُ الحــــيِّ بـــــــدَتُ شيبة الحمد وقل قوموا عُـجالا قف على البطحاء واهتف ببني ناشيءٌ أو تجعلوا الموت فصالا كم رضاع الضيم لا شبَّ لكم عَلَكُهَا اللُّجْمَ ومجراها رعالانا كم وقوف الخيل لا كم نَسيتُ آنَ أنْ تهتزَّ للضرب انسلالا كم قرار البيض في الغمد أماً

١\_ صيال: سطوة.

٢\_ سجال: مباراة ومفاخرة ومسابقه.

٣ تغليسة: تبكيرة، بكور

الأمون: المطية المأمونة العثار.

٤\_ رعال: جمع رعل وهي القطعة المتقدمة من الخيل.

أقستل الادواء مسازاد مطالا(١) والظبا بيضاً وبالسمر طوالا(٢) مثله يوماً ولو زيدت عقالا(٣) برحَى حرب لها كانوا الثُفالا(٤) وطأةً دكّت على السهل الجبالا كقدود الغيد ليناً واعتدالا(٥) طالما انشسات الموت ارتجسالا بسوى الهامات لا ترضى الصقالا<sup>(٦)</sup> عـزمكم إنْ خفْتمُ منهـ الكلالا بالدم المهراق منحل العُزالي(٧) لا تركى إلا على الهام مجالا(^) بَرْد أوْ تنسفُ هاتيك التللالا للألى منكم قضوا فيه قتالا

كم تُنون العــوالى بالطلى فسهلموا بالمذاكس شُسزّباً حلَّ مسالا تبركُ الإبلُ على طَحَنت أبناء حــرب هامكم وطأوا آنافكم في كربلا قــوًّمــوها أُسُــلا خطيّــةَ واخطبوا طعناً بها عن ألسُن وانتــضــوها قُضُبــاً هــنـديــةً ومكان الحسد منهسا ركسبّوا واعقدوه عارضاً من عثير وابعثوها مثل ذؤبان الغضا وإلى الطف بها حَرَّى فــلا بطراد تَلطمُ الطفَّ به

١ ـ الطُّلي: الرقاب.

٧ المذاكي: الحيول.

شزّباً: ضُمّراً.

٣ يُقال هذا امر لا تبرك عليه الإبل: أي لايُسكَّتُ عليه.

٤ ـ الثُّفال: حجر الرحى الاسفل.

٥\_ أُسُلاً خطيّة: رماح منسوبة الى الخط وهو مرفا للسفن بالبحرين حيث تباع الرماح.

٦- إنتضوها: سلّوها

قضباً هندية: سيوفاً هندية، ومفرد قُضب قضيب.

 $<sup>^{\</sup>prime\prime}$  عارضاً من عثير: مطراً من غبار.

العزالي: واحدهاً العزلا: المطر.

٨ـ ذؤبان الغضا: مثلٌ في الخُبث والاحتيال

وطعان يَطرُ السامر دماً كم لكم من صبية ما أبدلَت كم لكم من صبية ما أبدلَت سل بحجر الحرب ماذا رضعت رضعت من دمها الموت فيا ونواع خرجت من خامدها كم على النيب لها من حنة كالنيب لها كالنيب لها كالنيب لها كالنيب كالنيب لها كالنيب كالني

فوقها حيثُ دمُ الأشرافِ سالا(۱)
ثمّ مِن حاضنة إلاّ رمالا
ثمّ مِن حاضنة إلاّ رمالا
ثمُّديّ الحرب قد كُن نصالا(۱)
لرضاع عاد بالرغم فصالا
ثلزمُ الأيدي اكباداً وجالا(۱)
كحنين النيب فارقْن الفصالا(۱)
وغوادي الدمع تنهلُ انهلالا(۱)

### وله ايضاً رضي الله عنه

يا مدرك الثار كم يطوي الزمان على لا نوم حتى تعيد الشم عزمتكم في موقف يخلط السبع البحار معا من عصبة ولجت يوم الطفوف على يوم تجهم وجه الموت فيه وقد في فتية كسيوف الهند قد فتحوا

إمكان إدراكه الاعوام والحِجَا قاعاً بها لا ترى أمناً ولا عوجا(١) بمثلها من نجيع قد طَعَتْ لجُجَا هزَبْرِكُم غابَ عن قط ما ولجا(١) لاقى ابن فاطمة جذلان مبتهجا من مُغلق الحرب في سُمر القنا الرُّتَجا(١)

١- السمر: الرماح، مفردها: الأسمر.

٢\_ ثُدي: أثداء.

٣ـ وجال: وُجلات: خائفات.

٤\_ الَفصال: جَمع الفصيل وهو ولد الناقة أو البقرة إذا فُصل عن أمّه.

٥ بنات الدوح: الحمام.

٦\_ امنت: ضَعف.

٧\_الهزبر: الأسد، والجمع هزابر.

٨ الرتج: جمع الرتاج وهو الباب العظيم.

وأضرموها على الاعداء ساعرة ضراغم ان دعا داعي الكفاح بهم مساغُودروا في الوغى الا قسضت لهمُ من كل اغلب في الهيبجاء صَعْدَتُهُ أشمَّ يسنشقُ ارواحَ المسون إذا أو أصحرته لدَى روع حـفيظتـهُ بيضُ الوجوه قضوا والخيلُ ضاربةٌ وغودرت في شعاب الطف نسوتهُمُ من كل صادية الاحشاء ناهلة تدعو فيُخرج دفّاعُ النزفير حشى لا صبر يا آلَ فهرِ وابنُ فاطمة مُقَلْقلاً ضاقت الارض الفضاء به لقد قسضى بفسؤاد حَرُّ غُلَّتِه الله اكسبر آل الله مسسربهم مُرَوَّعُونَ وهـم أَمْنُ المَرُوعِ غـــداً قد خرّج السيفُ منهم كلَّ ذي نُسك

ثم اصطلوا دونه من جمرها الوهجا نَزا من الرعب قبلبُ الموت واختلجا(١) غمارُها أنهم كانوا لها ثبَجا(٢) تركى تمائمُها الاكباد والمهجا(٣) تفـاوحَتْ بينَ اطراف القنا أرجــا فقلبُ كلِّ هزبرِ لم يكن ثُلِجانًا) رواق ليل من النقع المشارِ سجا(٥) يجهشْنَ وجداً متى طفلٌ لها نشجا(٢) من دمعها والشَجَى في صدرها اعتلجا صدورها ويردّ الكظمُ ما خرجا يُسي وكمانَ امانَ الناسِ منزعجا حتى على كَفْح نيىران الظما درجا لوڤُـلُبَ الصخرُ يوماً فوقَه نضُجا بینَ الورَی بزُعـاف الموت قــد مُزجا وسْعُ الفضاء عليهم ضيّقاً حَرجا بغيىر ذكر إله العرش ما لَهجا

١- نزا: وثب

٢ـ ثبج: سادة وكبارأ، والثبج من كل شيء وسطه.

٣ـ تماثم جمع تميمة وهي العوَّذة تعلق على الاطفال للوقاية من العين.

٤ - أصحرته: أخرَجته إلى الصحراء.

٥- ضَرَب الليل رواقه: خيمٌ ودجا.

٦- اجهش: تهيأ للبكاء.

فغودرتْ في الثَرَى صَرَعى جسومُهُمُ وفي نفوسِهِمُ للّهِ قـدَ عـرجــا

# وله رضي الله عنه مستنهضاً الحجة لللي وراثياً الحجة الله المحسين المليك الملك ا

إنْ لم أقفْ حيثُ جيشُ الموت يَزَدَحِمُ لابدً أَنْ أتداوَى بالقَنا فلقسد عندي من العزم سرُّ لا أبوحُ به لا أرضعت لي العلى ابْناً صَفُودَرَّتها اليَّة بظبا قومي التي حَمدت لاحلبنَّ ثُديَّ الحرب وهي قناً المحلبنَّ ثُديَّ الحرب وهي قناً مالي أسالمُ قوماً عندُهم ترتي من حاملُ لوليً الامسرِ مَا لكةً من حاملُ لوليً الامسرِ مَا لكةً يا ابنَ الالى يُقْيدُونَ الموت ان نهضت الحيلُ عندكَ ملتها مرابطها هذي الخدورُ لها الاعداءُ هاتكة

فلا مَشَتْ بي في طُرْقِ العُلى قَدَمُ صَبْرُت حستى فسؤادي كلَّهُ أَلَمُ حستى تبوح به الهندية الخُدُم (۱) إنّ هكذا ظلَّ رمحي وهو مُنفَطِمُ قدماً مواقعها الهيجاء لا القمم (۲) لبانها من صدور الشوس وهو دم (۳) لا سالمتني يدُ الأيام إن سلموا(٤) تُطوى على نفثات كلها ضَرَم (٥) بهم لَدَى الرَوْع في وجّه الظبا الهمم والبيضُ منها عَرَى أغمادَها السَامُ وذي الجباه ألا مشحوذة تسم

١\_ الهندية الخُذُمُ: السيوف القاطعة، المنسوبة إلى الهند.

٢ ـ إليَّة: قَسَماً

ظبا قومي: سيوف قومي.

٣ـ قناً: رماح، والمفرد قناة.

لبانها من صدور الشوس: رضاعها من صدور الأبطال.

٤ ـ ترتى: ثاري.

٥ مالكة: رسالة.

لا تبطه ــــرُ الارضُ من رجس البعدَى أبداً بحيثُ موضعُ كل ٌ منهم لك في أعيذُ سيفكَ ان تصدي حديدتُهُ قد أن أنْ يُطر الدنيا وساكنَها حرَّانَ تَدمغُ هامَ القوم صاعقةٌ نهضاً فمَنْ بظباكم هامهُ فُلقَتْ وتلك انفالكم في الغاصبين لكم جسرائم آذنتهم أنْ نُعساجلهم وانَّ أعـــجبَ شيء أنْ أبثَّكَهَا ما خلت تقعد حتى تستثار لهم لم بُنق اسسيسافُهم منكم على ابن تقىً فلا وصفحكَ إنَّ القومَ ما صفحوا لا صبر او تضع الهيجاء ما حملت هذا المحرّمُ قـد وافـتُكَ صـارخـةً يملان سمعك من اصوات ناعية تنعَى إليكَ دماءً غابَ ناصرُها مسفوحةً لم تُجَبُ عند استغاثتها حنَّتْ وبينَ يديْها فتيـةٌ شَربتُ

ما لم يَسُلُ فوقَها سيلُ الدم العَرْمُ(١) دماه تَغسلُهُ الصمصامةُ الخذمُ ولم تكنُّ فيه تجُلَى هذه الغمَمُ دَماً أغرَّ عليه النَّقْعُ مُرْتَكمُ من كفّه وهي السيفُ الذي علموا ضرباً على الدين فيه اليومَ يَحتكمُ مقسومة وبعين الله تُقْتَسَمُ (٢) بالإنتقام فهلا أنت منتقم كأن قلبك خال وهو محتدم وانتَ أنتَ وهم فيما جنْوهُ هُمُ فكيف تُبقي عليهم لا أباً لهمُ ولا وحلمكَ انَّ القومَ ما حلموا بَطلقة معها ماءُ المخاض دمُ مما اســـــــحلّوا به أيـامُهُ الحُرُمُ في مسمع الدهر من إعوالها صَمَمُ حتى أريقت ولم يُرفع لكم عَلَم إلا بادمع ثكلى شفّها الالم من نحرها نُصبَ عينيها الظُّبا الخدم(٣) ۸۰

١- العرم: الشديد.

٢- الأنفال: الهبات.

٣- الظبا الخذم: السيوف القاطعة.

مـوسَّدينَ على الرمـضاء تنظرُهم سقياً لثاوين لم تَبلُلُ مضاجعَهم افناهمُ صبرُهم تحتَ الظبا كَرَمَاً وخائضينَ غمـارَ الموت طافـحـةً مشواً إلى الحرب مشي الضاريات لها ولا غضاضةَ يومَ الطف ان قُتلوا فالحربُ تعلمُ إن ماتوا بها فلقد أبكيهُمُ لعوادي الخيل ان ركبت وللسيوف إذا الموت الزؤام غدا وحبائرات أطارَ القسومُ أعبينَهما كانت بحيثُ عليها قومُها ضَربتْ يكاد من هيبة ان لا يطوف به فغودرتْ بينَ ايدي القوم حاسرةً نعمْ لَوَتْ جيدَها بالعتب هاتفةً عجّت بهم مذعلى أبرادها اختلفت ْ نادت ويا بُعدَهم عنها معاتبةً قومي الألى عُقدت قدماً مآزرهُم عهدي بهم قصر الاعمار شانهم

حـــرى القلوب على ورد الردَى ازدحموا إلا الدماءُ وإلاّ الادمعُ السُجُم(١) حتى مضْوا ورداهُمْ ملؤُهُ كرمَ امواجها البيض بالهامات تلتطم فصارعوا الموت فيها والقنا أجُمُ(١) صبراً بهيجاء كلم تثبت لها قدم ماتت بها منهم الاسياف لا الهمم رؤوسها لم تُكَفَّكف عزمها اللُّجَم في حدّها هو والارواح يختصم رُعباً غَداةَ عليها خدرَها هجَمَوا سُرادقاً أرضه من عزهم حَرَم (٣) تُسبى وليس تَرى مَن فيه تَعتصمُ بقــومهــا وحــشــاها ملؤُهُ ضَرَم ايدي العدو ولكن من لها بهم أ لهم وياليتهم من عتبها أم على الحمية ما ضيموا ولا اهتُضِمُوا لا يهرمون وللهيابة الهرم

١\_ السجم: المسكوبة.

٢ أجُم: جمع اجَمة: ماوى الاسد.

٣ سرُادق: فسطاط يُمَّدُّ فوق صحن البيت.

ما بالُهم لا عفَتْ منهم رسومُهمُ يا غـادياً بمطايا العــزِّ حـملُّهــا عرّج على الحيِّ من عَمْرو العلى وأرحُ وحيِّ منهم حماةً ليس ببينَهُمُ المشبعينَ قرىً طيرَ السما ولهم والهاشمينَ وكـلُّ الناس قد عَلموا كُماة حرب ترى في كل بادية كانًا كلَّ فَلاَّ دارٌ لهم وبها قفْ منهمُ موقفاً تغلو القلوبُ به جفّت عزائم فهر ام تَرَى بردت أم لم تجدُ لذع عتبي في حشاشتها أين الشهامة أم أينَ الحفاظ أما تسبى حرائرُها بالطف حاسرةً لمن اعدَّتْ عتاقَ الخيل إن قُعَدتْ

قسروًا وقد حسملتنا الأينُق الرُسُم(١) هماً تَضيقُ به الاضلاعُ والحُزُم منهم بحيث اطمانً الباس والكرم من لا يرفُّ عليه في الوَغي العَلَم بمنعة الجار فيهم يشهد الحرم بأنَّ للضيف أو للسيف مـا هَشُمـوا قتلى باسيافها لم تَحوها الرُجُم(٢) عيالُها الوحشُ أو اضيافُها الرُخُم(٣) من فُورة العتب واسال ما الذي بهم منها الحمية أم قد ماتت الشيّم فقد تساقطَ جمراً من فمي الكَلم يابى لها شَرَفُ الاحساب والكرم ولم تكن بغسسار الموت تلتشم عن موقف هُتُكت منها بهِ الحرَمُ

لا قـال سـيفُكَ للمنايا كـونى

لا بُشِّسرَت عَلَويسةٌ بسجنين

#### وله (رض) مستنهضاً الحجة وراثياً الحسين عليها

إن ضاع وِترُكَ يا ابن َ حامي الدينِ ان لم تناهض آل َ حربِ هاشمٌ

١- الآينق الرُّسُمُ: النياق السريعة.

٢\_ الرُجُم: القبور.

٣- الرخمُ: جمع رخمة وهي طائر من فصيلة النسريات بِهانَهَمٌ شديد وتولّع بالوقوع على
 الجيف.

امعلِّلَ البيض الرقاق بنهضة كم ذا تَهــزُّكَ للكريهـــةِ حنةٌ طال انتظارُ السمر طعنتكَ التي عجباً لسيفكَ كيفَ يالفُ غمدَهُ لله قلبُك وهو أغضب للهدى فيما اعتذارك للنهوض وفيكم أبمينكم فقدت قوائم بيضها لااستك سمع الدهر سيفُك صارخاً إن لم تَقُدها في القتام طوالعاً ما إن سطت بحماة ثغر تهامة يحملن منك إلى الاعادي مخدراً غضبانَ ان لبس الضواحي مُصحراً فمتى أراك وأنت في أعقابها حيث الطريد أمام رمحك دمعه لم بمسحن جفونه إلا رأى ومن الجسوم تُزاحمُ الارضُ السما

في يوم حرب بالردّي مشحون من كل مشجية الصهيل صَفون<sup>(١)</sup> تلد المنون بنفس كل طعين وشباه كافل وتره المضمون (٢) ما كانَ أصبَرهُ لهتكِ الدين للضيم وسمٌ فوق كلِّ جبين أم خيلكم أضحت بغير متون في الهام فاصل حده المسنون فكأنَّها قطع السحاب الجُون(٣) إلا ذعرن حُماة ثغر الصين يرجى المنون لقسسائه بمنون نزعت له الآسادُ كلَّ عرين (٤) بالرمح تطعن صلب كل ركين كغروب هاضبة القطار هتون(٥) شـوك القنا الاهداب رأي يقين ما بين مضروب إلى مطعون

١ـ الصفون من الخيل: القائم على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة. والجمع صافنات.

٢ شبا السيف: حَدّه.

٣- القتام: الغبار.

السحاب الجون: السحاب الاسود.

٤ نزعت: تركت.

٥ - القطار: المطر.

تعبباً لقطعك حبل كل وتينِ وأناة مقتدر وبطش مكين وتَروكمُ بالذَّحل في صفين(١) أنى طلعستُم غسالكم بكمين فيه وأعينكم نجيع شؤون في سالفات الدهر يوم شجون تركت وجــوهكـمُ بلا عـــرنين(٢) غَضبَ الالهُ لوقعها في الدين تُفدى بجُملة عــالَم التكوين تحتَ السيــوف لحـــدِّها المسنون وتَبَــدلت حــركــاتُهــا بسكون(٣) عن قلب والهة بصوت حزين نَفَذت وراءَ حــجـــابه المخـــزون لولا يمينُكَ لم تكن ليمين فاقسول لم تُرفد بنصر مُعين والموتُ يســـأمُ قـــبضَ أرواح العدى فتمهدأ الدنيا بامرة عادل ومضاء منصلت وعزم مجرتب أتشيم سيفك عن جماجم معشر وحنينُ بيضهمُ الرقباق بهامكم وكمينُ حقد الجاهلية فيهمُ كم موقف حَلَبوا رقـابَكمُ دمـاً لا مثلَ يومكُم بعـرصـة كـربلا قد أرهفوا فيه لجدِّكَ أنصُلاً يومٌ أبيُّ الضميم صمابَرَ محنةً سلبته أطراف الاسنة مهجة فثَوى بضاحية الهجير ضريبةً وقفت له الافلاكُ حينَ هويِّه وبها نعاه الروحُ يَهـتفُ منشداً أضمير غيب الله كيف لك القنا وتَصُكُ جبهتكَ السيوفُ وإنها ما كنتَ حين ُصرعتَ مضعوفَ القوى

١- تشيم سيفك: تُغمده.

الذُّحْل: الثار.

٢\_ أنصلاً: سيوفاً.

تركت وجوهكم بلا عرنين: جدعت انوفكم، يريد أذلَّتكم.

٣\_ هويّه: سقوطه.

أوما وشيبتك الخضيبة انها لوكنت تستام الحياة لارخصت أو شئت محو عداك حتى لا يرى لاخذت آفاق البلاد عليهم حتى بها لم يَبقَ نافخُ ضَرَمة لكن دعتك لبذل نفسك عصبة ا فــرأيتَ أنَّ لقــاءَ ربكَ باذلاً فصبرت نفسك حيث تلتهب الظبا والحرب تطحن شوسها برحاتها والسمر كالأضلاع فوقك تنحني وقضيت نحبك بين أظهر معشر وأجلُّ يوم بعـدَ يومِك حلَّ في يومٌ سرت أسرى كما شاء العدى أبرزن من حرم النبيِّ وإنه من كل مُحصَّنَة هناكَ برغمها سُلبت وقـد حَجَبَ النواظرَ نورُها

الأبرُ كلِّ إليّة ويمين (١) منها لك الاقدارُ كلَّ ثمينِ منهم على الغبراء شخص قطين<sup>(٢)</sup> وشحنت قطريها بجيش منون منهم بكل مفاوز وحصون<sup>(۳)</sup> حــانَ انتـشــارُ ضــلالهـا المدفــون للنفس أفضل من بقاء ضنين (٤) ضرباً يُذيبُ فــؤادَ كلِّ رزين والرعبُ يُذهبُ حلمَ كلِّ رصينِ والبيض تَنطبق انطباق جفون (٥) حملوا باخبث أظهر وبطون الإسلام منه يَشيبُ كلُّ جنينِ فيه الفواطمُ من بني ياسينِ حَرَمُ الإله بواضح التبيين أضحت بلا خدر ولا تحصين عن حُرِّ وجه بالعفاف مصون

١ - إليَّة: قَسَم.

٢\_ قطين: مقيم وساكن.

٣ـ يقال لم يبق بها نافخ ضرمة، أي ما في الدار أحد، والضرمة ما أضرمت فيه النار كائناً ما
 كان.

٤\_ الضنين: البخيل.

٥ السمر والبيض: الرماح والسيوف.

قَذَفت بهن يد الخطوب بقفرة فَعَدت بهاجرة الظهيرة بعدما حرى متى التَهبَت حُشاشتها ظما وحَدَت بها الاعداء فوق مصاعب

هيماء صالية الهجير شطون (١) كانت بفيّاح الظلل حصين طَفَقَت تَروّح قلبَها بانين (٢) ترمي السهول من الفلا بحُزون (٣)

### وله رضي الله عنه في رثائه عليه الله المنتقلان

كفاني ضنىً ان ترى في الحسين في الحسين في قتله في قتله عشية أنهضها بغيها بجمع من الأرض سدَّ الفُروج وطا الوحش إذ لم يجد مهرباً وحقت بمن حيث يكقى الجموع وسامته يركب إحدى اثنتين فسإمّا يُرى مسذعناً أو تموت فا

شفت آلُ مروان أضغانها وأرضت بذلك شيطانها في وأرضت بذلك شيطانها في وارضت تركب طغيانها في فيظي النجود وغيطانها (٥) ولازمت الطير أوكانها (٦) يُثني بماضيه وحدانها وقد صرت الحرب اسنانها نفس أبى العر أوعانها

١- هيماء صالية الهجير شطون: صحراء شديدة الحرّ مترامية الأطراف

٢ـ الحشاشة: بقية الروح في المريض والجريح.

٣- المصاعب: الجمال الغير مروّضة، فهي صعبة الركوب.

الحزون: الاراضي الصعبة الغليظة.

٤\_ هذه الأبيات من قصيدة مطلعها:

تركت حشاك وسلوانها

٥\_النجود: الطرق

الغيطان: الاراضي المطمئنة.

٦ ـ اوكانها: أعشاشها.

فَخَلِّ حشاي وأحزانها

فنفس الأبي ومازانها فبالموت تسنزع جثمانها وفخراً يُزينُ لها شانَها به عَـركَ الموتُ فـرسانَهـا حمراء تلفح أعنانها رجيفٌ يُزلزلُ ثهلانَها(١) إذا مَلملَ الرعبُ أقـرانهـا إذا غَيــرَّ الخــوفُ الوانَهـــا وشـــيَّدَ بالســيف بنيـــانَهـــا له اخلت الخيلُ ميدانَها(٢) له العز حُبّب لقيانَها فتاة تُواصلُ خُلصانَها(٣) به اثكل السمر خرصانها(٤) طروبَ النقيبة جـذلانَهـا(٥) تحُلّى الدما منه مُرّانَها(٦) يَخ تطف الرعب الوانها(V)

فقال لها: اعتصمي بالإبا إذا لم تجد عير لبس الهوان رأى القبل صبراً شعار الكرام فشمر للحرب عن معرك واضرمها لعنان السماء ركين وللأرض تحت الكمساة أقر على الأرض من ظهرها تزيدُ الطلاقـــةُ في وجــهه ولَّا قَصْنَىَ للعلى حَصْقَها تَرجّلَ للمسوت عن سسابق ثوى زائد البُشـر في صرَعـة كـانً المنيّة كـانت لديه جلتْها له البيضُ في مـوقف فبات بها تحت ليل الكفاح واصبح مُشْتَجَراً للرمساح عفيراً متى عاينته الكماة

١\_ ثهلان: اسم جبل.

٧ - السابق: اول الخيل لدى السباق.

٣\_ الخلصان: العشاق والاخدان.

٤\_ الخرصان: الرماح.

٥ النقيبة: النفس.

٦\_ مُرّانها: رماحها.

٧ - العفير: المعفَّر بالتراب. الكُماة: الأبطال.

صريعاً يُجبّنُ شجعانها بأنَّ على الأرض كيوانها(١) تَوسُّدُ خَدَّيكَ كشبانَها نسنساها وكسر أوثسانها خميص الخشاشة ظمآنها ومطعمام فسهر ومطعمانها وليسست تُعساجل امكانها اطالت يدُ المطل هجــرانَهــا(٢) تجــر على الارض ارسانهـا(٣) على أوّل الدهر اخــدانَهــا بنو الوَزَغ اليومَ اقرانَها(٤) بحسيت تُطاول ثعبانَها فللا وصلَ السيفُ ايمانَها فلا خالط النوم أجفانها امية تنقض أركانها ورب السماوات سُكَّانَها(٥) فما أجلَت الحربُ عن مثله تَريبَ المُحــيّا تظنُّ الســمــا غريباً ارى يا غريب الطفوف وقَتْلُكَ صـــبـــراً بأيد ابوكَ أتقضي فداك حشى العالمين ألست زعيم بني غيالب فَلمْ اغسفَلَتْ فسيك اوتارها وهذي الأسنّةُ والبارقاتُ وتلك المطهمة المقربات اجبناً على الحرب يا من غدَواْ أترضى اراقــمُكم ان تُعــدَّ وتنصب اعناقها مشلها يميناً لئن سوقت قطعها وإن هي نامت على وترها تنام وبالطف علياؤها وتلك على الارض من أخدمت

١- تريب الحيّا: على وجهه التراب.

كيوان: إسم زُحَل بالفارسية.

٢\_ الاسنة والبارقات: الرماح والسيوف.

٣- المطهمة: الجياد التامة الحُسن.

المقربات: التي يُقرَّبُ معلفها ومربطها لكرامتها.

٤- الأراقم: جمع ارقم وهي الحيّة.

٥ ـ سكان السماوات: الملائكة.

ثلاثاً قد انتبذت بالعراء لها تنسج الريح أكفانها مصاب أطاش عقول الانام جميعاً وحير أذهانها عليكم بنى الوحي صلَّى الإله ما هزّت الريح أفنانها(١)

0 0

١\_ الأفنان: جمع فنن وهو الغصن.

# هذه القصيدة الغراء للأديب الكامل المؤتمن الشيخ حسن التاروتي الخطي الفي رثاء الحسين الملكي الملكي الملكي الملكي الملكي الملكي الملكي الملكي الملكي الملك الم

من بعده ما عدت إلا أشيبا للحافظين علي الا مانبا مسدنه بولاء أصحاب العبا متمسك بولاء أصحاب العبا هذاك معتصماً وهذا مكسبا جُنع ولا بدر يُعاقب غيهبا(٢) من مائه والطين لن يُتركبا وابان فصلهم العظيم وأعربا فعلوا علوا ونافوا منقبا(٣) بلوا الصدى وهبوا الحبا لزموا الابا(٤)

مَن مبلغٌ عنى الشبابَ بانني ضيعت فيه فما بصحف صحيفتي الأعسباء ولا انني قصم جعلت ولاءهم ومديحهم أنوار قدس حيث لا فلك ولا ومسهلين مكبسرين وآدم نزل الكتاب عليهم فقضوا به سيفا وقادوا مقنبا حازوا العلى فاقوا الملا شرعوا الهدى

١ هو حسن بن علي بن عبد الله بن بدر الخطي،
 وفاته: ١٣٣٣هـ.

٢\_ الجنح: الطائفة من الليل.

٣ قادوا مقنباً: قادوا خيلاً للغارة.

نافوا منقباً: عَلَو نفوساً.

٤\_ الحُبًا: الهبات والعطايا.

ما للثناء عليهم وبمدحهم سل عنهم الاعسراف والاحقاف والس يُغنيكَ قولُ الله عن ذي مقول هذا هو الشـرفُ الذي أسـرَىَ لهم حسدوهم نيل المعالى اذ غدوا ويلُ امّهمْ وهُمُ الذين إذا انتـمُوا ماذنب احمد إذ اتى بشريعة ورضوا بما قد قال في (خُمّ) وقد فدعا علياً قائلاً مَنْ كنتُ مو ما زال حتى بان من ابطيهما فلووا ببيعسته على أعناقهم والله لو أوفسوا بهــا لـتـــدنَّقتْ لو لم يحلّوا عهدُها حلَّ العها مَن عاذ ري منهم وقد حسدوا بها الحماكم العدل الرضي المرتضى

طه تُنوّهُ والمثاني والنبا أنفألَ واســـال (هل أتى) اســـأل سبَــا ومــديحُهُ عــمّن اطالَ واطنبـــا(١) منْ عَبد شمس كلُّ عضو كوكبا أعلى الورى نسباً واسمى منصبا مَعَهم أتوا أماً أوانتسبوا أبا هلا أتوا أصفَى الشرائع مَشربا نصب الحدائج ثم قام ليخطبا(١) لاهُ فــذا مــولاهُ طَوْعــاً أو إبا بَلَجٌ اراه الجاحد المتريبا(٣) حَبِلاً بآفة نقضهم لن يقطب بَركاتُها غيثاً عليهم صيبا(٤) د بها وما اعتاضوا جهاماً خُلّبا<sup>(٥)</sup> أولَى البرية بالنبيِّ وأقسربا(١) 

١\_ذي مقول: ذي لسان.

٢- الحدائج: جمع حداجة: وهو ما تركب فيه النساء على البعير كالهودج، والمراد بالحدائج
 هنا الرحال.

٣ - البكر: البياض.

٤\_ صيباً: ممطراً.

٥\_ العهاد: اول مطر الربيع

جهاماً خُلِّباً: سحاباً كاذباً لا ماء فيه.

٦ من عاذري: من منصفي.

واعــنُّهم أمــاً واكـــرمُهم أبـا(١) وأسَدُّهم راياً واصدقُهم نبا(٢) لما رأوا عمرو بن ود ومرحبا لا خائفاً منها ولا مترقبا جمع الضلالة خاسراً ما ثوبًا دخلوا بها ما اخرجوه ملبّبا في فرضه بمهند ماضي الشبا(٣) أهواء فاتبعوا السواد الاغلبا فيهم ولا اعطى المقادة مصحبا وتدرعوا وعلوا جياداً شربان فيما أثار من العجاجة كوكبا كانت له البيضُ الصوارمُ مخلبا(٥) بدم الفوارس خدَّهن مخضّبا(٢) عطفاً فظنوها الحسان الكعبا(٧)

🗘 اسسماهم مجداً وازکیَ مَحْتداً وابرُّهـم كـــــفاً وانداهـم يداً وتقــدمّوه بهــا ولم يتــقــدمــوا فی یوم جــدّلَ ذا وذاك بضــربة عَدَلت ثوابَ العالمينَ وبَوَّءَت وأبيه لولا بسطةٌ من كـــــقه وتهضموه كاظمأ حتى قضي ودعوا إلى حرب الحسين مضلة ال فأتوه لم يرضَ الهوادةَ صاحباً في فتية شرعوا الذوابلَ والقنا من كل مُخترق العجاج تخالهُ ليثٌ قد اتخذَ القنا غيـلاً كما عشقوا القصارَ البيضَ لمَّا شاهدوا ورأوا طوالَ السُمـر حين تبـوءتْ

١- المحتد: الأصل.

٢ انداهم يداً: اسخاهم وأكرمهم. اسدّهم راياً: اكثرهم سداد راي.

٣ ماضي الحد مرهف: سيف قاطع.

٤- شرعوا: سدّد وصَوّبوا.

الذوابل والقنا: الرماح.

جيداً شُزبا: جياداً ضامرات.

٥ ـ الغيل: موضع الاسد، الاجَمَة.

٦\_ القصار البيض: السيوف.

٧- الكعب: الناهدات.

حفظوا ذمام محمّد إذ لم يرواً بابي أفسلاك الفسحسول أهلَّة وبقى الحسينُ الطهرُ في جيش العدى يسطو بعضب كالشهاب فتنثني عذراً إذا نكصوا فراراً من فتيً وَهَذَاكَ أَطْعُـمُ هِمْ بِبُـدَرُ مُقْرِأً وأعاد أعطاف السيوف كسيرة يامن أباح حمى الصفوف بعزمة كيف افترشت عُركى البسيطة هل ترى أو زُلزلت لمّا قُتلْتَ وأرسيتَ ما خلتُ في الهلاّكَ مثلَكَ والقضا لمْ لا ، وقاكَ الدهرُ مولاك الذي ما للردى لم لا تخطّاك الردى هلاً تَرى الدنيا بانَّكَ عينَها أترى درى صــرفُ المنون وريبُهُ

عن آله يومَ الحفيظة مذهبا كانت لها تلَّعُ البسيطة مغربا(١) كالبدر في جُنْح الظلام تحجّبا من باسه كالضان وافت أشهبا<sup>(٢)</sup> قد كان حيدرةُ الكَميُّ له أبا<sup>(٣)</sup> وبكربلا هذا أغصَّ المسربا(٤) يومَ الضراب وفلَّ منهـا المضـربا ما كان في خُلْد اللقا ان تُغلبا(٥) انَّ الحضيض علا فنال الأخشبا بك إذ يُخافُ على الورى أن تُقلب ما شئت شا طوعاً وإنْ تأبى أبا ما فيه من سبب فمنك تسبّبا والخطبُ هلاً عن عُلاك تَنكّبـــا لمُ لا وقتُ عنها لئـلاً تذهبـا ما ذاك حـجّبه المنونُ وغـيّبا

١\_ أهلة: جمع هلال.

تلع البسيطة: وديان الارض.

٢\_ العضب: السيف

الأشهب: الأسد.

٣\_ الكمّي: البطل.

٤\_الممقر: المر.

٥- الخُلد: البال، يُقال: «لم يدر هذا الامر في خَلَدي» أي في بالي.

أترى له ترةً عليك وللردي قل للمشقّفة الجياد تحطمي والجاريات تجرأ فضل لجامها من ذا يؤمُّ هياجَها من ذا يثي لا يطلبُ الوفدُ الثرى وعلى الثرى يا محكمات البينات تشاكلي قد أظلم النادي وضلَّ عن الهُدى رزءٌ متى استنهضت سلواني له وحَصان خدر ما تعوَدَت الاسي قسامت تردّدُ رنّـةً ولو انّهـا مُنْهَلَّة العَبَرات لـولا أنَّهــــــا تدعو وقد طافت بمصرع ماجد أأْخَيّ مالك والشرى ليس الثرى أَاخِيُّ يَا شَمِسٌ هُوتَ لِـو لِـم تَــدّ

وتراً فسراقبه وذاك تطلبا(١) وتبوتي بالكسر يا بيض الظبا(٢) قد آنَ بعد صهیلها ان تنجبا(۳) رُعجاجَها من ذا يقود المعتبا مشواك قد ملا التراب المترباك قد مسَّكَ الدارى الخبيرُ عن النبا(٥) في الهالكينَ ونجمهُ الهادي خبا والصبر ذاك أبى وهذا قد نبا من قبل أن يلج الحصانُ المضربالا) في القاسيات الصُمِّ كانت كالهبا جمر لقام بها الكلا واخصو صبا أبت المعسالي أن تراه مُتسرَّبا فَلَكٌ فيعلو البدرُ منه مرقبا(٧) الشمس منها الضوء صارت كالهبا

١\_ الترة والوتر: الثار.

٢\_ المثقفة الجياد: الرماح.

بيض الظبا: السيوف.

٣- الجاريات: الحيل.

٤ـ لا يطلب الوفد الثرى: لا يخلد أصحاب الثار إلى الارض، ولا يجنحوا للسلم.

٥ مسك الداري: بخل العالم.

٦ـ حصان خدر: ربيبة خدر، وامرأة حُصان: عفيفة.

من قبل ان يلج الحصان المضربا: قبل ان تقتحم الخيل الخيم.

٧- المرقب: الموضع المرتفع.

أاخي يا بحر مداد البحر من يا دوحة ماالمستقيل بظلّها ياليث غيل ظلّ يحمي غيله ياليث غيل ظلّ يحمي غيله حامَى به ودم الاسود خضابه يا غوث يوم نزالها يا غيث يو يا راكب الطرف التي لا ننزل أل مطوية الكشحين تحسب انها نادى الألى قومي بمدرجة العلى يا مسرعين إلى الندى ومجرعيا يا شهب ليل النائرات إذا عرى قوموا إلى الجُلى فقد قعدت بكم قوموا إلى الجُلى فقد قعدت بكم قوموا فان رقابكم واكفكم

جَدُواهُ غَيِّضَه الحِمامُ ونَضَبًا صاحِ ولا أضحى خباها مجذبا فاغتاله سهمُ المنونِ وسببا(۱) فغدا ومن دمه تخضّبت الظبا م نزيلها صاباً هناك وصيبا(۲) وادي أسالَ لدى السُرى أو أعشبا(۲) قلم أرق البَرْيُ منه فأشحبا(٤) درجوا إذا ما جئت وادي يثربا من به الردى ومحافظينَ على الإبا(٥) ولباس يومِ الباسِ مهما اعصوصبا(۱) تدعو بهونِ نفوسكم أو تغضبا(۷) ما بين جامعة وقاطعة الشبا(۸)

١\_ ليث الغيل: أسد الاجمة.

٢\_ صاباً: مراً.

صيّباً: ممطراً.

٣\_ الطرف: الخيل.

السرى: سير الليل

٤\_ مطوية الكشحين: ضامرة البطن.

٥ ـ الندى: الجود.

٦\_ ليل الناثرات: ليل الخطوب والفتن.

اعصوصب: اشتد.

٧\_الجُلِّي: الحرب.

الجامعة: غل يجمع اليدين إلى العنق،
 قاطعة الشبا: السيوف.

قوموا فما تَرْضَىَ العُلى بدمائكم قوموا فقد قُتِلَ الحسينُ فعاذرٌ هذا أوانُ الرمحَ أن يَلِجَ الكُلى فالويلُ أو تشفى الصدورُ وقد غدا وافاه ذا رمق فاشرقه دما إن ترقلوا والخسفُ أن لم ترقلوا تَسُدُوا له أيدي الرياحِ مُلاءَةَ ضاح تظللُه الطيورُ كانما ومجدَّلينَ كانَّ من قسماتِهم ومجدَّلينَ كانَّ من قسماتِهم والطاهرات كانما أعناقُها العيونُ ولا غطا بالقسرِ تلمحُها العيونُ ولا غطا

هَدَراً ولا في ثاركم لن يُطلبا أن تُبلِغُوا نقع الجياد الكوكبا(۱) والسيفُ من دمه الطُّلى ان يشربا(۲) صدر ابن فاطمة لشمر مركبا ورآه مضطرم الأوام فالهبا(۲) تجدوه شلواً في الطفوف مسلبا(۱) حمراء يلحمها بعثيرها الصبا(۱) فيها سليمان استقام فالبا(۱) فلَقُ الصباح ومن نحورهم الكبا(۷) فإذا انثنى بشما خضما اعقبا(۸) قطب لدائرة الغلول ترتبا(۱) عنها ويلفحها الهجير ولا خبا

١ ـ قوموا فليس يعذركم سوى ان تثيروها عجاجة تبلغ السماء.

٢ الكُلى: جمع كلية. الطلى: الرقاب

٣ مضطرم الأوام: شديد العطش.

٤ ـ ترقلوا: تسرعوا، وارقَلَ: اسرَعَ.

٥\_ تسدوا: تحوك.

مُلاءة: ثوب.

٦ـ ضاح: داخلٌ في وقت الضحى.

يريداًن الطير قامت تظلله ضُحى حتى كان سليمان 🏨 حشّدها وقام فيها.

٧ ـ الكُبا: الطيب، والكُبُوَة: المجمرة يُتبخَّرُ بها.

٨ البشم: المتخَم.

٩\_ الغلول: القيود

## وله «رض» في رثاء الحسين الليكاني

فيا راكباً ظهر صجدولة تجافي الاباطح عسزمُ الحسروم إذا لمسعست نسارُ طُور السغَرىِّ وصَلَّ وَسَلَّمْ وصلْ واسْتَكُمْ وناد وقل يازعيم الصفوف وأقسوى ذراعاً بصسمساسة قمعدت وبالطف أمُّ الخطوب فلمًا تَضِايقَ مَــدُّ الســيـــوف أبيدوا فخصت بهم بقعة فــــقم فـــانتظارك ممدودة وقد وسم الجدد أمّا نهض أثر نقعها فحسين قضى إذا قعد الشمسر في صدره

شـــات أربع الريح في أربع(١) وجرعها حرزم الاجرع فانت بوادي طوى فاخلع لقُدْس أبى الحــــسن الأنزع وياقطب دائرة الأجسمع على هامسة البطل الانزع تُقعِقعُ في ضَنَكِ الموقع على رُكَـب قطُّ لم ترفعٍ بمشتبك الأضبع الاضبع بها غص منهم فم الابقع لها رغبة العين والمسمع ت بعرمك بالأنف الأجْدَع<sup>(٢)</sup> وغلَّة أحـــشــاهُ لم تَنقَع فالمنزع الرمي بالمنزع (٣) فـمـا لقـعـودك من مـوضع

١- ياراكباً ظهر ناقة فاقت سرعتها سرعة الريح.

اربع الريح: جهاتها الأربع.

في اربع: في يديها ورجليها.

٢\_الانف الاجدع: الانف المقطوع، يريد ان المجد سيلحقه الذل والعار إن لم تنهض.

٣\_الترات: الثارات. ومفردها: تِرَة.

وشحملُ بناتِكَ لم يُجحمع محماً المُسلاءَة والمِلْفَع(۱) عُ مَنازِلُه المُسلاءَة والمِلْفَع(۱) عُ مَنازِلُه الغروض البُرْقُع(۱) وعَزَّ الغحياتُ على المفْزع(۱) ت وتبكى السواغبُ للجوع توتبكى السواغبُ للجوع تداعينَ للحسربِ المفجع(المفين للحسربِ المفجع(المفين للحسربِ المفجع(المفين في السبَعي كالزيلع(۱) و رَيراهُنَّ في السبَعي كالزيلع(۱) وجامعة الاسرِ لم تُنزع

إلى مَ وأهلك في مهلك أقسام القطيع على رأسها أقسام القطيع على رأسها وأقسمار أوجههن ، الذّرا إذا مااشتكين الطُوى والظما تنوح الجياع على الساغبات فلم تك تسمع في صعصع فلم تك تسمع في صعصع كشكوى الفصال من المرضعات ألا وأباها وأين الغيو يُنازع أجيادها ما جَمعن يُنازع أجيادها ما جَمعن

 $\mathcal{O}$ 

١- القطيع: السوط.

الملاءة والملفع: العباءة وغطاء الرأس.

٢\_ البُرقع: ما تستر به المراةُ وجهها.

٣ـ الطوى: الجوع.

٤\_ صعصع: فراق

تداعين: نُحْنَ ورفعنَ اصواتهن بالنياح.

الحَربَ: الهلاك والويل.

٥ الزيلع: نوع من صغار الوَدَع

# السيدالأمجد السيد محمد حسين نجل السيد كاظم القزويني(١) في رثاء البتول الزهراء عليكيا

منك ولا القلب يذوب جزعا شورى فما ذاب ولا تصدعا فاي سمع فاته وما وعَى فاي حاثية الغي فهبت سرعا عاد بها أنف الرشاد أجدعا(٢) من ضرعها من الضلال البدعا من ضرعها كاس النفاق مترعا من الرسول شرعه المتبعا وقد أساءا بعده ما صنعا عترته حبل الولا قد قطعا طاف أخوك بالضلال وسعى بثقل أعباء الشقا مضطلعا

فأيًّا قسلسب أتساهُ نَبَا ألس أما وعَى سَمْعُكُ مساجَرَى بها وما دريت باللَّذيْنِ استنهضا سلاّ مِنَ الاحقاد سيف فتنة والقحاها فتنة تحملُ في والتهزاها فسرصة فاحتلبا واتبعا نهج الهوى وخالفا فليت شعري أيُّ عذر لهما وأيُّ قسربى وصلا منه وعن فقيُّ لتيم لا هديت بعد ما خف لداعي الكُفرِ نَهضاً فانثنى

مالك لا العينُ تَصُوبُ أدمعا

ا ـ السيّد محمّد حسين ابن السيّد كاظم القزويني، المعروف بالكيشوان. ولد في النجف الاشرف اديب مشارك في جملة فنون. لطيف الفكر عالي الطبع. له ديوان شعر يزيد على الفي بيت وله مراث في سيّد الشهداء وفي امّه الزهراء واخيه الحسن المجتبى على المحدد عاد عاد عاد عاد مقطوعاً. "

كبا على الغيِّ بها فلا لَعَا(١) فسما رأى حُرماتها ولا رعَى وعن أروم البغي قد تفرعا(٢) ففرّقوا من الهدى ما اجتمعا(٣) من أبصروها فرصة ومطمعا أماط عن وجمه الرشاد بُرقُعما تجسرعسوها بالضسلال جسرعسا لنيا فهاموا بالدنايا وكعا أن يحفظوا لأحمد ما استودَعا حبَيْتَ الّذي به الهدى تجهما وكان أعلا شركاً وأرفعاك كعبسته الامسلاك إلاخُضُّعها مَحَطَّ أسرار الهُدى ومـوضعـا فــمــا أعـــز شــانه وأمنعــا حـــريمُهُ وفـــيــــئهُ مــــوزّعــــا أبيح منه حقُّه وأنتزعا فكيف وهو الصَّعْبُ بُسى طيّعا

دَرى بأنَّ فساطمساً بَضعستُهُ كيف يطيب شيمة وعنصرا واجـــــــمعَ الناسُ عليـــه ضَلَّةَ وأظهـــروا باطنةَ الكفـــرِ عَمىً وخالفوا نص ً الوَلاء بعدَما وغـــادروا حقَ البــــــول نهلةً وافستستنوا من ولع بسورة ال وأودع النِّقْلَين فيسهم فَأَبْوا وجمعوا النار ليحرقوا بهاال بيتٌ عـلا سَمْكَ الصـراح رفـعـةً أعـزَّه اللهُ فـما تهـبطُ في بيتٌ من القدس وناهيك به وكان ماوى المرتجى والملتجى فسعاد بعسد المصطفى منتهكأ وأخرجوا منه عليأ بعدما قسادوه قسهسرأ بنجساد سسيسفه

١- يستقيل عثرةً: يَسال إنهاضه من سقوطه.

لا لعاً: دعاء على العاثر، أي لا انعشك الله ولا إقالك من عثرتك.

٢- اروم: مُرَخَّم أرومة وهي الاصل والحسَب

٣ـ ضَلَّةً: على ضلالة، والضَّلَّة المرَّة من ضل.

٤\_ علاسَمُكَ الصراح: في غاية الرفعة.

فعاد إلا انه عن حقه ما نقموا منه سوى انَّ له وأقبلت فاطم تعدو خلفَه فانتَهَروها بسياط قنفذ فانعطفت تدعو اباها بحشي يا أبتا هذا على أعْرَضوا أهتفُ فسيسه لا أرَىَ واعسيسةً أمسسى تُراثي فسيهم مُغستَصبَاً وانكفات إلى على بعد صا قالت أتُغضى والنفاق صارخٌ ونمتَ عن ظلامتي عـفـواً وانـ احجمت والذئابُ عدواً وثَبَتْ ولنتَ أخدعيْك في الضيم وما وكيف أضرعت على الذل لهم عــزَّ عليك أنْ تَرى تســومُني تهـضّمــتني بالاذی ولم أجــــدُ الفينتُها مُعرضةً عنّي وما فقال يا بنت النبيِّ احتسبي وَإِحْملي صَبَـراً فـمـا ونيتُ عن

صُدَّ وعن مُقامه قــد دُفــعــا سابقة الإسلام والقربى معا والعينُ منها تستهلُّ أدمُعا وكسروا بالضرب منها أضلعا تساقطت مع الدموع قطعاً عنه ضَلالاً وابنُ تيم تُبعـــا تعي ندائي لا ولا مــــــــمعـــا منّي وحقي بينهم مضعيّعا تجرّعت بالغيظ سُمّاً منقَعا حتى استعادً الدين منه فزعا ـتَ الموقظُ العَزْم إذا الداعي دعا فاقتحمت منك العرين المسبعا عهدت منك أن تلين أخدعا(١) خــدَّك وهو للعــدى مـا ضَرَعـا من بعد عزّي قيلةٌ أن أخْضَعا مـــاوىً إليـــه ألتَجى ومَفــزعـــا أبقَتُ بقوسِ الصَّبْرِ مني مفزعا حــقَّك في الله وخلي الجَزَعــا ديني ولا اخطأ ســهـمي مَوْقعــا

١- لنت اخدعيك للضيم: صعرت خديك له، والاخدعان عرقان في صفحتي العنق، يقال
 فلان شديد الاخدع، كناية عن العتو والشدة.

فاسترجعت كاظمة لغيظها حستى قضت من كمد وقلبها قست ولكن مسقطاً جنيئها قضت ومن ضرب السياط جنبها قضت على رغم العدى مقهورة قضت وما بين الضلوع زفرة

مسبِدية حنينَهسا المرجَّعسا كاد بفرط الحزنِ أنْ ينصدعا مسروَّعا مسروَّعا مسروَّعا ما مهدّت له الرزايا مضجعا ما طمعت أعينها أنْ تهجعا من الشجا غليلها لن ينقعا

#### وله رحمه الله تعالى في رثاء الحسين إليكا

أترى يسوغ على الظما لي مَشْرَعُ مساآن أن تقسسادها عَربية تعلو عليها فسية من هاشم فلقد رمينا النائبات فلم تَدَعُ فلقد رمينا النائبات فلم تَدَعُ فإلى م لا الهندي منصلت ولا الومتى نرَى لك نهضة من دونها اليا ابن الألى شجّت برابية العلى جَحَدت وجودك عُصْبة فتتابعت جعدت وجودك عُصْبة فتتابعت جهلتك فانبعث ورائد جهلها

وأرى أنابيب القنا لا تُشرعُ<sup>(۱)</sup> لا يستميل بها الروى والمرتع<sup>(۱)</sup> بالصبر لا بالسابغات تدرّعوا<sup>(۱)</sup> قلبساً تقيسه أذرع أو أذرع أو أذرع أو أذرع ني رَهَج العَجاج مُزعزع (٤) لمنون وتركع كرَما عروق أصولِهم فتفرعوا فرقاً بها شمل الضلال مجمع أضحى على سفة يبوع ويدرع<sup>(0)</sup>

٢- لا يستميل بها الروى والمرتع: لا يقعدها عن حقها شرب وأكل.

٣\_ السابغات: الدروع.

٤- الهندي: السيف. الخطي: الرمح.

٥\_ يبوع: يُقَدّر بالباع.

لا يستقيمُ وعاثرٌ لا يَقلعُ والبدر عدادتُهُ يَغسيبُ ويَطلعُ خفوا لداعية النفاق واسرعوا ظُلماً وما حفظوا بهم ما استُودعُوا ان لا يُصانَ فما رعُوه وضيّعوا منهم له قلب واصغی مسمع في بيته كُسرَت لفاطمَ اضلع أحقاد حين تألبوا وتجسموا هاموا بغاشية العَمَى وتولعوا وسعوا لداعية الشقا لمّا دُعوا مَرقوا عن الدين الحنيف وأبدعوا بغياً وسربُ ابن النّبيِّ مذعذع<sup>(١)</sup> أثقــاله بينَ اللئــام تُوزَّع يشجى لها الصخر الاصم ويَجزع حزناً تكادُ له السما تسزعزع أرسى فقام له العماد الأرفع من دونها كـفراً ثمـودُ وتُبَّع لولا القفضاء به عنان طبع هتكاً وجـــانبهُ الاعــــزُّ الامنع جهراً تَنالُ من الوصيِّ ويسمعُ

تاهت عن النهج القــويم فطالعٌ فَأَنَرُ بِطلعتكَ الوجودَ فَقد دَجَى م\_تطلباً اوتاركم من أمّة خانوا بعترة أحمد من بعده فكانّمــا اوصَى النّبيُّ بثقله جحدوا ولاء المرتضى ولكم وعي وبما جَرَى من حقدهم ونفاقهم وعدواً على الحسن الزكيُّ بسالف الـ وتنكبوا سننن السطريسق وانما نبذوا كتابَ الله خلفَ ظهورهم وتحكّمــوا في المسلمينَ وطالما أضحى يُؤلبُ لابن هند حربه غدروا به بعد العهود فغودرت ْ اللَّهُ أيُّ فــتى يُكابِدُ مــحنةً ورزية جـرّت لقلب مـحـمد كيف ابنُ وحيِّ الله وهو به الهدَى أضحى يُسالمُ عصبةً أمويةً ساموه قَهراً أن يضام ومالوك أمسى مضاماً يُستباحُ حريمُهُ ویری بنی حـرب علی أعــوادِها ١\_سربٌ مذعدع: شمل مبدّد ومتفرّق.

غُصَصاً بها كاسَ الردى يتَجرّعُ أضحى يُدسُّ إليه سُمُّ مُنقَعُ(١) بالصبير غُلَّةَ مُكمَد لا تنقعُ كَبِدٌ لها حتى الصَّفا يتصدعُ قطعاً غدت مما بها تتقطعُ لو يرتقى للفرقدين ويرفع وله الكتاب المستبين مودّع فغدت له زُمَرُ الملائك تخضع ـهـادي الرسـول وثقلُهُ المستـودَع منها لقوس بالكنانة منزع(٢) غَرَضٌ لرامية السهام وموقع نهضت بها أضغائها تتسرع تُستلُّ غاشيةُ النبال وتُنزع لزهراء فابتدرت لحربك تهرع حتى تبيت وقلبُها متوجع(٣) بضميره سررً النبوة مودع وأتت تمرح بالضلال وتتلع(٤)

ما زال مُضطهداً يقاسي منهم حتى إذا نفذ القضاء محتماً وغــدا برغم الدين وهو مكابدٌ وتفــــــت بالسُمِّ من أحـــشـــائه وقضى بعين الله يقذف قلبه وســـرَىَ به نعشُ تَودُّ بناتهُ نعش له الروحُ الأمينُ مــشــيّعٌ نعش أعـز الله جانب قدسه نعش به قلب البتول ومهجة ال نثلوا له حقد الصدور فما يرى ورمـوا جنازتَه فـعـادَ وجــــمُهُ لم ترم نعشك إذ رمّتك عصابةٌ شكّوه حتى أصبحت من نعشه لكنّها عَلمتْ بانّك مهجة ال ورمتْك كي تُصمى حشاشةَ فاطم ما انت الا هيكل القدس الذي جلبت عليه بنو الدعى حقودها

١ ـ سُمُّ منقع: سم مجموع، سم قاتل.

٢ نثل حقده: استخرج حقده.

الكنانة: جُعبة السهام، تصنع عادةً من الجلد أوالخشب.

٣\_ أصمى حشاشته: قتله وأزهق نفسه.

٤\_ تتلعُ: تتطاول في مشيتها.

منعـــته عن حَرَمِ النّبيِّ ضَلَالةً فكأنَّه روحُ النّبيِّ وقـــد رأت فلذا قضت ان لا يُخطَّ لجسمه فلذا قضت ان لا يُخطَّ لجسمه لله أيُّ رزية كــادت لهــا رزءٌ بكت عينُ الحسين له ومن يومَ انثنى يدعــو ولكنْ قلبهُ أترى يطيف بي السلوُ وناظري أخيُّ لا عيشي يجوسُ خلاله فتني مرمى النوائب ليسَ لي وتركــتني أسفــا أردّدُ بالشجـا وتركــتني أسفــا أردّدُ بالشجـا أبكيك ياريُّ القلوب لو انه

وهو ابنه فلاي أمسر يُمنع بالبعد بينهما العلايق تقطع بالقرب من حرم النبوة مضجع الكافر شامخة الهدى تتضعضع أركان شامخة الهدى تتضعضع ذوب الحسشى عبراته تتدفع وار ومقلته تفييض وتدمع من بعد فقدك بالكرى لا يهجع رغد ولا يصفو لوردي مشرع عضد أرد به الخطوب وادفع نفسا تصعد اللموع الهمع الهمع الهمع أو ينفع أو ينفع

# وله أيضاً في رثائه عليكا

لعل الحيا حيا ببرقة تهمد مشى الدهر في أطرافهن فاخلقت ألم بها فابتز بهجة حسنها مرابع ضل الركب في جنباتها

معاهد رسم المنزل المتابد (۱) حوادثه من ربعها المتجدد وصوح فيها ربق الورق الندي (۳) وكان بها بالأنجم الزهر يهتدي

١\_ الهُمُّعُ: السائلة.

٢\_ الحيا: المطر، لاحيائه الارض والناس.

بَرْقة ثهمد: اسم موضع.

المتابد: المقفر الذي الفتُّهُ الوحوش.

٣\_ صوّح: جف.

ومــــرحُ لذاتي ومنهلُ مــوردي على صحن خدي كالجمان المبدَّد(١) بُجُد ولا رَجْعُ الحنيين بُسُعدِ لقد عزَّ بعد الظاعنينَ تجلّدي ضحى والمنايا السود منهم بمرصد تجوبُ الموامي فدفداً بعد فدفد (٢) على منهج كالسمهريِّ القصّدرِ٣) لدى الروع مشبوح الاشاجع مُلبد(٤) طويل نجاد السبف رَحْب المقلَّد(٥) جلابيب من نسج الدلاص المسرد(٦) حبيك القرا ضافي السبيبة أجرد<sup>(٧)</sup> بلُجة بحر من دم الهام مُزْبد وهم دَيُمْةُ الراجي إذا هـو يَجْتَدَي(^)

مسعاهدُ ألآني ومسالفُ صَبوتي وقـفتُ بهـا والعينُ ينهـلُّ دمعُهـا وقائلة صبراً فما جَزَعُ الفتى أقولُ لها والوجدُ ملءُ جوانحي سروا يطلبونَ العزَّ بالبيضِ والقنا يزجُّون أعناقَ الجــبــاد لواغــبــأ قصدن بهم أرض الطفوف فعرسوا بكل شديد الساعدين مشجع وأغلب مفتول الذراعين باسل يلوثُ على ابن الغاب في حوَمة الوغى أغرً على نهد أغرً محجّل يخوض به في المازق الضنك سابحاً هُمُ عصْمَةُ اللاجي إذا هُو يختشي

١ ـ الجمان المبدَّد: اللؤلؤ المنثور .

٢ـ لواغب: في أشدّ الإعياءِ والتعب.

الموامي: المفازة الواسعة أو الفلاة التي لا ماء فيها، ومفردها مَوْماة.

فَدُفَد: فلاة، والجمع فَدافد.

٣- عرّسوا على منهج: نزلوا على طريق. السمهري: الرمح الصلب

٤- مشبوح الاشاجع ملبد: طويل الساعد، اسد.

٥ نجاد السيف: حمائلهُ، وطول النجاد كناية عن طول الشخص.

المقلّد: موضع حمائل السيف على المنكبين.

٦ الدلاص المسرد: الدرع.

٧- حَسِنٌ على فرس ابيض الجبهة، وفي قوائمه بياض، قوي الظهر طويل الذنب سبّاق.
 ٨- يجتدي: يسأل حاجة.

سيوفهم جَمراً وقالوا توقدي(١) سراعاً بخرصان الوشيج المسدّد كواكب في ليل من النقع أسود(٢) جری أصيدٌ منهم لها إثر اصيد<sup>(٣)</sup> وشخصُ المنايا بالعجاجة مرتدي على الأرض صرعى سيّداً بعد سيّد عُوار ولكن بالمكارم ترتدي سوی جُثث منهم علی التُّرب رُكَّد شوارد امشال النعام المشرّد وحيداً يُحامى عن شريعة أحمد ولم يُروَ من حرَّ الظما قلبُهُ الصَّدي وحُلّتُ عــرَى الـدين الحنيف المشــيّد صريعاً على وجه الثرى المتوقد تُظَلِّلُهُ سُمْرُ القنا المتقصدً (٤) بدت وهي حسَرى تلطمُ الخدُّ باليد تحنُّ فَيُشجى صوتُها كلَّ جَلْمد

إذا ما خبت نار الوغي شعشعوا لها ثقالُ الخُطي لكن يَخفّونَ للوغي إذا شرعوا سمر الرماح حسبتها أو اصطدمت تحت العجاج كتائب " يكرّون والابطالُ طائشـــةُ الخُطى لَوَوا جانباً عن مورد الضَّيْم فانتَنوا هَوَوا للشرى نهبَ السيّوف جسومُهم وأضحى يُديرُ السبطُ عيَنْيه لا يَرى احاطت به سبعون َ الفا فردُّها وقام عديمَ النصر بينَ جموعهم إلى ان هوَىَ للأرض شلواً مبضَّعاً هوَى فهوَى التوحيدُ وانطمس الهدى له اللَّهُ مفطور الفؤاد من الظَّما ثوى في هجير الشمس وهو مُعَفَّرٌ واضحت عوادي الخيل من فوق صدره وهاتفة من جانب الخدر ثاكل يُؤلِها قرعُ السياط فتنثني

١- الوغى: الحرب.

٢\_ النقع: العجاج.

٣\_ الأصُـيَد: العزيز في نفسه.

٤\_ سُمر القنا المتقصّد: الرماح المتكسّرة.

وسيقت على عُجف النياق أسيرةً سرَت تسهاداها علوج أمية

# وله أيضاً في رثائه ﷺ

لا صبر أو تجري على عاداتها وتقودها شعث الرؤوس شوائلاً وتشيرها شهباء تملأ جوها فيالى م يقتدح العدو بزنده أو مسادريت بأن آل أمسية واتت كتائبهم يضيق بها الفضا جاءت ودون مرامها شوك القنا عثرت بمدرجة الهوان فاقلعت وخطت بمستن الضلال على عمى فهناك أقبل والحفاظ بفتية بمدربين على الكفاح إذا خبت وثبت بمزدكف الهياج كاتهاال

خيلٌ تشنُّ على العدى غاراتها قب البطون تضعُ في صهلاتها(٢) نقعاً يحطُّ الطيرُ عن وكناتها(٢) نارَ الهوانِ فنصطلي جذواتها ثارت لتدرك منكم ثاراتها مثداً تسددُ الافق في راياتها كيما تسود بجهلها ساداتها نهضاً بعبء الحقد عن عثراتها تقفو بريد الغي في خطواتها ما خطَّ خط الشيب في وقراتها(٤) المحرب نارٌ وقدوا جمراتها الساد في وثباتها وثباتها(٥)

يُطاف بها في مشهد بعد مشهد

فمن مُلحد تُهدَى إلى شُرٌّ مُلحد (١)

١\_ علوج: كفّار.

٧ ـ قب البطون: ضامرات.

٣ ـ الوكنات: الاعشاش.

٤\_ الحفاظ: الذب عن المحارم.

وفرات: جمع وفرة: ماسال من الشعر على الاذنين.

٥ ـ مزدلف الهياج: مكان الحرب وحومة الميدان.

هيجت بخمصة الطوى ولطالما يوم به الابطال تعصفر بالقنا برقت به بيض السيوف فامطرت فكان فيه البارقات جا ذر وكان فيه البارقات كواكب وكان فيه البارقات كواكب وكان فيه السابغات جداول وكان فيه السابغات جداول غنت لهم سود المنايا في الوغى فتدافعت مشى النزيف إلى الردى وتطلعت بدجى القتام أهلة تجري الطلاقة في بهاء وجوههم نزكت بقارعة المنون بموقف

تخدت أنابيب القنا أجماتها(۱) والموت منتصب بست جهاتها بلام الكُماة يفيض من هاماتها بنحتال من مرح على تلعاتها(۲) للرجْل تهوي في دجى ظُلُماتها(۱) تنساب من ظما على هضباتها(۱) أضحت تخوض الموت في غمراتها(۱) وصليل بيض الهند من نشواتها(۱) حتى كان الموت من نشواتها(۱) لكن ظهور الخيل من هالاتها ان قطبت فرقاً وجوه كُماتها(۱) يستوقف الافلاك عن حركاتها

۱\_الطوى: الجوع.

أجمات: جمع أجمة وهي مأوى الأسد.

٢\_ العاديات: الخيل المغيرة:

جآذر: جمع جؤذُر وهو ولد البقرة الوحشيّة.

تلعات: جمّع تلعة وهي ما سفل من الأرض.

٣\_ البارقات: السيوف.

٤\_ الذابلات: الرماح.

أراقم: حيّات ومفردها أرْقَم.

٥ السابغات: الدروع.

٦ـ النزيف: الذي عطش حتى يبست عروقه وجف لسانه، أو السكران.

٧\_ فَرَقاً: خوفاً.

قطَفَتُ نفوسً الشُّوس من ثمراتِها غـرستْ به شـجـرُ الرمـاح وانما زُمَرُ العدى تستن في عَدَواتِها حتى إذا نفَذَ القضاءُ واقبلتُ تطوى على حرِّ الظما مُهَجاتها نشرَت ذوائبَ عـــزِّها وتخايلتُ شجر الاراك تفسيّات عَذَباتها(١) وتفيّات ظُللَ القنا وكانَّها ملكت عناقَ الحـور في جنّاتهـا وتعانقت هي والسيوف وبعد ذا ورؤوسُهم رُفعتْ على أسكلاتهـــا(٢) وتناهبت أشلاءهم قصد القنا مابل عُلَّته بعَذب فُراتها وانصاع حامية الشريعة ظامئاً شَبَحَ السهام رميةً لرُماتها أضحى وقد جعلته آل أمية والسمرُ تُصْدرُ منه في نَهَلاتها حتى قضَى عطشاً بمعترك الوغى عَدُواً تجـولُ عليـه في حَلَبـاتهــا وجرت خيولُ الشرك فوقَ ضلوعه هَجَمت عليها الخيلُ في أبياتها ومُخَدَّرات من عــقــائـل أحــمــد أضحت تجُاذبُها العدى حَبَراتها(٣) مِن ثَاكِل حَرَّى الفَوْادِ مَرُوعَـة حسَرَى القناعِ تَعجُّ في أصواتها ويتسمة فَزعت لجسم كفيلها مصدوع ُ كاد يذوب ً من حَسَراتها أهوت على جسم الحسين وقلبُها الـ وعــيـــونُهــا تنهلُّ في عَبَراتهــا وقعت عليه تَشَمُّ مَوْضعَ نحره ترتاءُ من ضرب السياط فتنثني تدعو سرايا قومها وخماتها سُفكت بسيف أمية وقناتها(٤) أينَ الحفاظُ وفي الطفوف دماؤُكم بَقَـيتُ ثلاثاً في هجـيـر فلاتهـا أين الحفساظُ وهذه أشسلاؤُكم

١- عذباتها: أغصانها، وهي جمع مفردها عَذَبة.

٢\_ الاسل: الرماح.

٣\_ حبراتها: جمع حبرة، وهي الملاءة السوداء تلبسها النساء المحجبات طلباً للستر.

٤\_ قناتهإ: رمحها.

أين الحفـــاظُ وهذه أبـناؤكـم أين الحفاظ وهذه اطفالكم أين الحفاظ وهذه فستسياتكم حُملت برغم الدين وهي ثواكلٌ فمن المعَزِّي بعد أحمد فاطمأ

قتلى تَناهبَت السيّوف طُلاتِها(١) ذُبحت عَطاشى في ثرى عَرَصاتِها حَملت على الاقتاب بين عداتِها عبرَى تُردّدُ بالشجا زفراتها في قــتل أبناها وسَبْي بناتهـا

### وله أيضاً في رثائه عليها

هي الدارُ لا وردي بهــا رَيّقٌ غَمْرُ إذا استمطرت وَبْلَ الغمائم جادَها لو انَّكَ يومَ البين تشهدُ موقفي تَيَقَّنَّتَني الخنساءَ أرثي لما بها وراءَك عنى لا تسل عن صبابتي ولكن شجتنى وقعة الطف فانبرى فما وقعةُ الطف التي بمصابها لَسَوَّدْت وجهَ اللهر خزياً وانما مَسلات بها صدرَ الفَضاء مَرَنَّةً مصابٌ أصابَ المصطفى منه فادحٌ غداة عَدَت أبناءُ حرب فَجَلْجَلَتْ ١\_ طُلاتها: رقابها.

ولا روضُ آمالي بها مُونق نَضرُ(٢) من العين دمعٌ لا رشيحٌ ولا نزر<sup>(٣)</sup> بها مُذ أقامَ الوجدُ وارتحلَ الصبرُ وأندُبها شجـواً على انَّها صَخرُ فـما هاجَني نأيٌّ ولا أرسُمٌّ دُثْرُ لها بالحشي وجدٌ يَضيقُ به الصدر تزلزل ركن الدين واعتصم الكفر أتيت لما لم يأت في مثله الدهر فاصبحت الدنيا وفي سمعها وقر بكت حَـزُناً من رزئه فاطمُ الطهرُ لها زُمَرُ لا يُستطاعُ لها حصر

٢\_ لا وردي بها ريّق غمرُ: لا شربي بها هنيئاً. مونقٌ نضرُ: يانعٌ نضير.

٣\_دمع لا رشيح ولا نزر: متصل غير قليل.

وثارت بها أحقادُها فتطلبّت وجماءت على جمهل تخاولُ إمْرَةً وسامتُه ان ينقادَ للسلم ضارعاً فقال ردي يا نفس من سورة الردى وحفّت به من آله خيـرُ فـتـيـة إذا هي سارت في دُجى الليل أزهرت بكلِ كميّ فوقَ أجردَ سابح إذا خفٌّ في الهيجاء وَقَّرَ مَتنَه ويلطمُ خدَّ الارض لكنَّ وجهَهَا هم ُ القوم من عليا لوي وغالب يُحنيُّون هنديَّ السيــوف بأوجُه يلفّون أحساد الألوف بمثلها بيـــوم به وجــهُ المنون مـــقطّبٌ إذا اسْوَدَّ يومُ النقع أشْرَقْنَ بالبَها يخوضون بحر الحرب حشدأ وانما وما وقفوا في الحرب إلاّ ليعبروا يكرون والأبطال نكصأ تقاعست إلى أن ثووا تحت العجاج بمعرك

من المصطفى ثارات ما فَعَلَت بدرُ على من له من دونها النهي والأمرُ لديها ويابي العزُّ ان يَضرعَ الحُرُّ فعند ورود الضيم يُستعذبُ المرُّ لها ينتمي المجدُ المؤثّلُ والفخر(١) وباهت سواري النجم أوجهها الزُهر(٢) يتيه به في مشيه الدِّلُ والكبر بِنَجِدَةِ باسِ فاطمئن له ظهر بنضح دم الاعداء لا اللطم يَحمَرُّ بهم تُكشفُ الجلِّي ويُستدفعُ الضُّر (٣) تَهلُّلَ من لالاء طلعـتهـا البشـر إذا حلَّ من معقود راياتها النشر وحدُّ المواضي باسمُ الثغر يفترُّ لهم أوجهٌ والشوُّسُ ألوانُها صُفر تُلاطمُ من موج السيوف به غَمرُ إلى الموت والخطئٌ من دونه جسرُ من الخوف والآسادُ شيمتُها الكر هو الحشرُ لابل دونَ موقفه الحشر

١- المجد المؤثل: العزّ المؤصَّل في الشرف.

٢ ـ سواري النجم: النجوم الساريات.

٣ـ الجُلَّى: الامر الشديد والخطب العظيم.

أُباةٌ إذا لوّى بهم حــادثٌ نُكرُ تروقُ ومن وشي الدما حُلَلٌ حُمرُ وناصره البَتّار والأرن المهر(١) كتائب والآفاق شاحبة غبر بصاعقة الاقدار أنمله العشر فَينشقٌ فيه من سنا برقه فجر فَيصدر عنها وهو من عَلَق تِبرُ(١) فللسيف في اعناق اعدائه نشر ولا الشفع شفع حين تشتبك السمر(٣) ـوجـودَ بهـم لكنّما قُضىَ الأمـر ونفس أبيِّ الضيم شيمتُها الصبر حـشـاه العـوالى والمهنّدةُ البُتـر بحرَّ حشىً من دون غُلَّتها الجمر على جسمه تجري المسوّمة الضُمر(٤) لواعج أشجان يجيش بها الصدر وما واجهت بالطف أبناؤك الغُر

وماتوا كراماً تشهدُ الحَربُ أنَّهم عليهم من الهنديِّ بيضُ عَصائب وعاد أبيُّ الضيم بينَ عداته فغبَّر في يوم الكفاح بأوجُه الـ فتيُّ ترجفُ السبعُ الطباقُ إذا رمت إذا جنَّ ليلُ النقع جرّد سيفه ويوردُهُ مــثلَ اللُّجَين بهــامهـم إذا نظمت حَبَّ القلوب قناتُهُ فلا الوترُ وترٌ حين تقترعُ الظُبــا ولو شاءً ان يُفنى الأعادي لَزَلزلَ الـ وآثَرَ أن يُسعى إلى الموت صابراً فاضحى على الرمضاء شلوأ تناهبت قبضي بين أطراف الاسنة ظامئاً فلهفي عليه فوق صالية الشرى أباحــسن شكوى اليك وانَّـهــا أتدري بمالاقت من الكرب والبلا

١ ـ المهرُ الأرن: الفرس النَّشط.

٢\_ اللجين: الفضة.

التسر: الذهب.

٣- الطُّبا: السيوف

السمر: الرماح.

٤\_ المسوَّمة: الخيل المُرسَلة.

أعزيك فيسهم انهم وردوا الردى بافسئسدة مسابلٌ غُلَّتَها قطرُ وثاوينَ في حرّ الهَجيرة بالعَرا عليهم سوافي الريح بالترب تنجرً تُعيد العدى والبرُّ من دمهم بحرُ مــتى أيُّهــا الموتـورُ تَبــعثُ غــارةً أتُغضي وأنت المدركُ الثار عن دم برغم الهدی أضحی ولیس له وتر وتلك بجنب الطف فتيانُ هاشم ثوت تحتَ أطراف القنا دَمُها هَدر من الخطَ لا يلوي بخرصانها كَرُّ(١) فلا صبر حتى ترفعوها ذوابلاً وتقستسدحسوها بالصسوارم جسذوةً من الحرب يصلى جمرها الجحفلُ المَجْرُ(٢) من الخيل مقروناً باعرافها النصر وتبتعشوها في المغازي صواهلأ إلى الحشر لا يأتي على جُرحها السَّبْرُ (٣) فكم نكات منكم امية قرحةً فمن صبية قد ارضعتْها أميةٌ ضـروعَ المنايا والـدمــاءُ لـهــا دَرُّ فها هي صرعى والسهامُ عواطفٌ حنوآ عليها والرمال لها حجر ومن حُـرّة بعد المقاصير أصبحت بمقنفرة كالجمر يوقدها الحر سوى أنّها بالسوط يَزْجُرها زَجْرُ وزاكية لم تلف في النُوح مُسعداً ومذعورة أضحت وخفّاق قلبها تكاد شظاياه يطير بها الذعر عشية لا كهف لديها ولا خدر ومذهولة من دهشة الخيل أبرزَتُ فتستر بالايدي إذا أعَوز الستر تُجاذبُها ايدي العدو خمارَها يروح بها مصر ويغدو بها مصر سَرَتُ تَتَرامـاها العــداةُ ســوافــراً ١- الخط: الرماح المنسوبة إلى «الخَطَّ» وهو مرفا للسفن بالبحرين حيث تباع الرماح والمفرد

الخرصان: الرماح القصيرة السنان.

٢ - المجر: الجيش العظيم.

٣ـ سَبَر الجُرح: امتحن غوره ليعرف مقداره.

ربائب خدر أين منهن خطّة الصموامي ولايدرين ماالسَّهْلُ والوعرُ(١) تطوف بها الاعداء في كل مهمه فيجذبها قفر ويقذفها قفرُ(١)

0 0 0

١- الموامي: جمع مُومَاة وهي المفازة الواسعة أو الفلاة التي لا ماء فيها.

٢\_ المهمه: الفلاة.

# من قصيدة فريدة للأديب الأريب الشيخ محمد رضا الأزري المحمد في رثاء العباس الملكي في رثاء العباس الملكي الله المعلم الله المعلم الله المعلم الله المعلم الله المعلم الله المعلم الملك ال

یا لَلرَّجالِ لحادث مُتَفَاقم وکذلك الدنیا متی تُحسنْ تُسِي والغیثُ یلقی الشمَّ قبلَ هضابِها فانهض إلی الذکرِ الجمیلِ مشمّراً أو ما اتاك حدیثُ وقعة كربلا یوم ابو الفضلِ استجار به الهدی

لو حَل هابطة لدُك شمامها وبمثل ذلك تنقصضي أيامها فلتخش معضلة الخطوب عظامها فالذكر أبقى ما اقتنته كرامها أتى وقد بلغ السماء قتامها (٢) والشمس من كدر العجاج لثامها

١ ـ الشيخ محمّد رضا الازري:

ولد فيه بغداد سنة ١١٦٢ هـ وتوفي فيها سنة ١٢٤٠ هـ ولم يعقب.

درس العلوم العربية على اخيه الكبير الشيخ يوسف الازري وعلى غيره من فضلاء عصره. اهم شعره في رثاء أهل البيت هي وهو المعوّل عليه وبه امتاز واشتهر، وأما الباقي من شعره ففي اغراض شتى، نهج في شعره منهج الخضرمين. له ديوان يشتمل على اكثر من الف وخمسمائة بيت.

٢ ـ القتام: غبار الحرب.

ويذبُّ من دون الشرى ضرغامُها(١) زَجَل الرعود إذا اكفهرَّ غَمامُها<sup>(٢)</sup> والشُّوسُ يَرشحُ بالمنيـة هامُهـا(٣) أو يستقلُّ على النجوم رغامُها فاعْصَوْصَبَتْ فَرَقاً تمورُ شئامُها للفخر الا ابن الوصيّ إمامُـها(٤) لو جلَّ حادثُها ولَلَّ خصامها<sup>(٥)</sup> لو ناصَ موكبُها وزاغ قوامها<sup>(١)</sup> من عَزمه فــــزلزلت أعـــلامُهــا قد كادَ يلحقُ بالسحاب ضرامها كُلْمَى الجباه مُطاشةً أحلامُها حَلَباتُ عارية يَصلُّ لجامُها جَلاّ فـحلّقَ مـا هناك حَمــامُهــا قد شد الله فانتثرت ثبى انعامها(٧)

والبيضُ فوق البَيْض تحسبُ وقعَها مِن باسلِ يلقَى الكتيبة باسماً واشمّ لا يحـتَلُّ دارَ هضـيـمـة أو لَم تكن تدري قــريشٌ أنّه بطلٌ أطلَّ على العراق مجلّياً وشيء الكرام فلا ترى من أمّة هو ذاك مَوْتُلُ رأيها وزعيمُها وأشــدُّها باســاً واَرجَحُهــا حجىً مِنْ مُقْدم ضرب الجبال بمثلها ولكم له من ضــربة مُضرَية أغرت به عُصَب ابن حرب فانثنت ثم انثني نحسو الفرات ودونه فكانَّه صَقَـرٌ بأعلى جـوِّها أو ضيغمٌ شنن البراثنِ ملبدٌ

۱\_الشرى: ماسدة جانب الفرات، يضرب بها المثل فيقال: «هو كأُسُد الشرى».

٧\_ البيض: السيوف.

البَيض: جمع بيضة وهي الخوذة من الحديد تلبس في الحرب لوقاية الرأس. ٣\_الشوس: جمع الاشوس: وهو الشديد الجريء في القتال.

٤\_ وشئ : فاق .

٥\_ لدّ خصامها: اشتد خصامها.

٦\_ الحجى: العقل والفطنة.

٧ شتن البراثن: قاسي البراثن. الثبي: الجماعات الكثيرة من الأنعام.

فهنالكُم ملكَ الشريعة واتكا فابت نقيبته الزكية ريها فَلـذلكُم مَلا الـزادَ وزمَّهـــــا حــتى إذا دانى الخــيّم جَلْجَلَتْ فبجلا تلاتلها بجاش ثابت ومنذ استطال عليهم متطلعاً حَسَمت يديه يد القصاء بمبرم واعتاقه شرك الردى دون الورى اللَّهُ اكـــبـــرُ أيُّ بدر خـــرَّ عن فَمَن المعرِّي السِّبط سبط مُحَمّد واخِ كــريم لم يَخُنّه بمشــهــد تالله لا انسَ ابنَ فاطمَ إذ جَلا من بعد ان حَطَم الوَشيجَ وثُلمّتُ

مِن فوق قائم سَيْفه قمقامُها(١) وحشى ابن فاطمة يَشبُّ ضرامُها وانصاع يرفل بالحديد هُمامُها(٢) سُوداء عد مكل الفضا أرزامها فتقاعست منكوسة أعلامها (٣) كالايم يقذف بالشواظ سمامها (٤) ويد القضا لم ينتقض ابرامها(٥) إنَّ المنايا لاتطيشُ سهامُها(١) أفق الهداية واستشاط ظلامها بفتى له الاشراف طاطا هامها حيث السُّراة كبابِها إقدامها عنه العجاجةَ بكفهر تُتامُها(٧) بيضُ الصِّفاح ونُكَّستُ أعلامُها(٨)

١ ـ القمقام: السيّد الكثير العطاء.

٢ ـ المزاد: القربة.

٣ ـ جلا تلاتلها: ازاح بقيّتها.

٤ الأيم: ذكر الحية.

الشواظ: اللهب لا دخان فيه.

السمام: طير لا يقدر على الوصول إلى بيضه.

٥\_ حسمت: قطعت.

٦ـ تطيش سهامها: تجوز الغرض ولم تُصبُّهُ.

٧\_ القتام: غبار الحرب.

٨ـ حطم الوشيج: كسر الرماح.

حستى إذا حُمَّ البسلاءُ وانّما وافى به نحو المخسيَّم حاملاً وهوى عليه ما هُنالكَ قائلاً البومَ سارَ عن الكتائب كبشهًا البومَ اللَ إلى التفرُق جَمْعُنا البسومَ اللَ إلى التفرُق جَمْعُنا البسومَ نامتْ أعينٌ بكَ لم تَنَمْ أشقيقَ روحي هل تراك عَلمْت إذ أَنْ خِلْت أُطْبِقَتِ السماءُ على الثرى لكن أهانَ الخطبَ عنديَ انني

أيدي القضاء جَرَتْ به أقلامُها مِن شاهقي عَلْياء عَزَّ مَرامُها اليومَ بانَ عن اليمينِ حُسامُها اليومَ بانَ عن اليمينِ حُسامُها اليومَ بانَ عن الهداة إمامها(۱) اليومَ حُلَّ عن البنود نظامُها(۱) وتسهدتْ أخرى فَعَزَّ منامُها غُودرْتَ وانثالَتْ عليك لثامُها(۱) أودكُلدكتْ فَوق الرَّبي أعليك لثامُها الودكُلدكتْ فَوق الرَّبي أعليك لمها المُها بك لاحق أمراً قضى عكرمُها(٤)

١ - كبش الكتيبة: بطلها.

٢\_البنود: جمع بَند وهو العَلَم الكبير.

٣ إنثالت: إنصبت.

٤\_ أهان: هوّن.

# من قصيدة بليغة للكامل الشيخ عبد الحسين ابن ابراهيم العاملي (() في رثاء على الأكبر عليها المناع المن

مِن بعد نازلة بعنسرة أحسمَد واغتالَها بصروفه الزمن الرَّدي سمّاً ومنحسور وبين مُصفّد نُهبت بها وكم استُجدّت مِن يد(٢) جشمان قدس بالسيوف مبُدّد عسبسراته حُزناً لاكسرم سيد عبقت شمائله بطيب المحتد(٣)

حَجْرٌ على عيني يمرَّ بها الكرى اقسمارُ تَمِّ غالها خَسفُ الردى شتى مسطائبهم فسبينَ مكابِد سلُ كربلا كمْ مِن حشى لحمد ولكم دم زاك أريق بها وكم وبها على صدرِ الحسينِ تَرَقُرَقَتْ وبها على صدرِ الحسينِ تَرَقُرَقَتْ

ا- هو الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ إبراهيم العاملي. ولد في مدينة النجف الاشرف عام ١٢٧٩ هـ، وبعد بضعة اشهر من ولادته عاد به والده إلى جبل عامل ثم توفي والده وهو ابن اربع سنين، وفي سنة ١٣٠٠ هـ هاجر إلى العراق لتحصيل العلوم في مدارس النجف العلمية ثم عاد إلى جبل عامل بعد حصوله على اجازة الاجتهاد. له نحو عشرين مؤلفاً منها المواهب السنية في فقه الامامية توفي في النبطية عام ١٣٦١ هـ.

٣- من ذؤابة هاشم: من ساداتهم. المحتد: الأصل.

٢ - إسْتُجذَّتُ: قُطعت

جـفّت بِحرِّ ظَمَاً وَحَرِّ مُهنَّدِ إِنَّ السَدِّبُولَ لافَةُ العُصْنِ السَّدِي مَزَج الحُسامُ لُجَيْنَةُ بالعسجد(۱) فـبه ولاهبُ قلبه لم يَخصمِد بينَ الكُماة وبالأسنة مُرتَدى(۱) بينَ الكُماة وبالأسنة مُرتَدى(۱) ويشبمُ أنْصُلُها بِجِيد أَجْيد(۱) فاخضر ريحانُ العَدَارِ الاسود(٤) عن كل غطريف وشهم اصيد(٥) بإبا الحسينِ وفي مَهابة أحمد وبليغ نُطق كـالنبي مُحمّد وبليغ نُطق كـالنبي مُحمّد في مشلها من باسهِ المتوقّد في باس عريس العرينة مُلبد(١) في باس عريس العرينة مُلبد(١)

أفسديه من ريحسانة ريّانة بكرَ الذّبُولُ على نضارة عُصنه بكرَ الذّبُولُ على نضارة عُصنه لله بسدرٌ مسن مراق بجيعه ماء الصبا ودم الوريد تجاريا لم أنسه متعمماً بشبا الطبا يلقى ذوابلها بذابل معطف خُصبت ولكن من دم وفراته خصبت ولكن من دم وفراته في بأس حمزة في شجاعة حيدر وتراه في خلق وطيب خلائق ورمي الكتائب والفلا غصت بها فيردها قسراً على أعقابها

١\_ مُراق نجيعه: دمه المُراق.

الَّلجَيْن: الفضة.

العسجد: الذهب.

٢ـ شبا الظُبا: حدّ السيوف.

٣\_ ذوابلها: رماحها.

يشيم أنصلها: يغمد سيوفها.

الجيد الاجيد: الطويل الحسن من الرقاب. ٤\_ الوَفْرَة: ما سال من الشعر على الاذنين.

العَذار: الشعر المحاذي للاذن، جانب اللحية.

٥ الغطريف: السخى، السيّد، الحسن. الاصيد: السامى المتعال.

٦\_ عرّيس العرينة: الأسد.

لِظَمَا الفُوادِ ولِلحديدِ الْمَجْهِدِ مَاءِ الطُّلَى وغرارُهُ لَم يَبْرُدِ(١) فَمَا الْحَشَى إلاّ إلى الظامي الصَّدي لو كان ثَمَّة ريقُهُ لم يَجْمدِ ولسانهُ ظماً كسشقَّة مِبْرُدُ(١) والموتُ منه بِمَسْمَعٍ وَبَشْهَدُ(١) بِمُثَقَّف من باسه ومُهنّد(١) بِمُطَهَّمٍ قب الاياطلِ أَجسرد(٥) بِمُطَهَّمٍ قب الاياطلِ أَجسرد(٥) منهُ هلالَ دُجَى وَغُرَّة فسرقَد منهُ هلالَ دُجَى وَغُرَّة فسرقَد وحمى الذّماريْنِ: العُلا والسُّوْدُدُ(٧)

ویؤوب للتسودیع وهو مکابلاً صادی الحشی وحسامه ریان من بشکو لخیر آب ظماه وما اشتکی فسانصاع یُویره علیه بریقه کل حشاشته کصالیة الغضا ومد انتنی یلقی الکریهة باسما لف الوغی واجالها جَول الرَّحی حتی إذا ما غاص فی اوساطهم عشر الزمان به فغودر جسمه ومحا الرّدی یا نُجْعة الحسین : هاشم والنّدی

١ ـ صادي: عطشان.

ماء الطُّلي: دم الرقاب.

غرار السّيف: حَدُّه.

٢- صالية الغضا: النار، والغضا شجر خشبه من اصلب الخشب وجمره يبقى زمناً طويلاً
 لاينطفئ. كشقة مبرد: أي يابس كوجه المبرد، والشقة الجانب.

٣- الكريهة: الحرب.

٤- المثقف والمهند: الرمح والسيف.

٥ قب الاياطل: ضامر الخواصر.

أجرد: سابق.

٦\_ القواضب: السيوف.

القنا المتقصد: الرماح المتكسرة.

٧\_ نجعة الحيّين: أمَل الحيّين.

الندى: الجود.

ما بعد يومك مِن زمان ارغَد (٢)

كيف ارتقت همم الردى لك صَعْدة مطرودة الكعبين لم تتاود (١) فَلْتَذُهَبِ الدُّنيا على الدنيا العَفا

١\_ صَعْدُة: رمح.

مطرودة الكعبين: طويلة.

٢\_ العَفَاء: البلي، تقول على الدنيا العفا أي لتندرس وتبلى ويهلك من فيها.

# لطمية عزاء في شأن البتول الزهراء على اللاديب الذكي الفاضل الصفي السيد باقر ابن السيد محمد الهندي النجفي (عسيه)

يَحامي الجار بيك اشصار للزهرا متحميها

تبكي أو تشتكي أو تسمع بواكيها أو شكاويها

للزهرا متحميها يبو الحسنين بيك اشصار

سیفك كلّت احدوده يو فرّيت يا كرآر

يوم القوم اجو ليكم أو وَجّو بابكم بالنار

والزهرا تدافعهم ما تنْغَر يواليها

بیدیها تدافعهم خوف او روحها راحت

عنهم لَوِّذَت بالبابُ عصروها لما طاحت

كسروا ضلعها بالباب طرحت محسن او صاحت

تعالى لي يفُضّه اتريد بس وحده تباريها

١- السيد باقر ابن السيد محمد الهندي النجفي:

عالم فاضل اديب شاعر ظريف، اخذ عن والده وعن الشيخ محمَّّد طه نجف، له شعر كثير في اللغة الفصحى والعامية.

توفي غرّة المحرم سنة ١٣٢٩ هـ أو ١٣٢٨ هـ عن خمس واربعين سنة أو خمسين سنة ودُفن ' بالنجف مع أبيه .

تصبح أو تندَه ابفضّه يبو الحسنين وانته اتشوف

ما رديّت لهفتها وانته غوث كل ملهوف

ردوا ليك حاطو بيك قادوك ابحبل مكتوف

ما شفنا قبل يومك اشياه اتقود راعيها

ما شفنا قبل يومك ليث الغاب بيد اذياب

ما هابوك يالهابك ابوسط الغاب ليث الغاب

انته الطوعَيت الجن وانته اللي دحيت الباب

أوَّلها بنيت الدين ها لهدموه تاليها

تاليها الشجاني أو زاد همي أو زَيَّدَ الغمي

وَارْخُص غالي ادموعيْ واجرى امن الجِفن دَمّي

يومِ الصاحتِ الزهرا خَلُو عن ابن عـمّي

صاح الرِجِس يا قنفِذْ ولك بالسوط رِد ليها

رَدُ ليها أو روّعها أو لَوِّعها وهِي اتنادي

لَفَرِّع واشــتكي لَلّه ابكِلِّ اللّي عَلَيْ ســادي

يـوخــلـو عـن الـكـرار لَتْيَتّْمُون أولادي

تبيجي والعصا ويلاه تتلوي عكى ايديها

من ضرب العصا ما ظل حال الها ولاظل حيل

لما ماتت ابغضتها يويلي أو لا يفيد الويل

غَسَّلْها على بيده أو شيعها أو دِفَنها الليل

أو رَد بُس يَجْذُب الوَّنَه أو بس يتلهَّف اعليها

### للسيد رضا الهندي (رحمه الله في رثاء الإمام الزكي المؤتمن أبي محمّد الحسن المينية

يا دمع سُعَ بِوَبَّلِكَ السهتِنِ لِتَحوُلَ بِينِ الجَفْنِ والوَسَنِ<sup>(۱)</sup> كيفَ العَزَاءُ وليسَ وَجَشْهَ الدِّمَنِ<sup>(۱)</sup> كيفَ العَزَاءُ وليس وجدي مِن فيقد الانيسِ ووَحُشْهَ الدِّمَنِ<sup>(۱)</sup> بِل هذه قَوْسُ الزمانِ غَذا منهسا الفسوادُ رَمِيَّةَ الحن واستوطنت قلبي نسوائبُهُ حستى طَفَقْتُ اهيمُ في وطني

(١) السيد رضا الهندي:

هو السيد رضا ابن السيد هاشم ابن مير شجاعة علي النقوي الرضوي الموسوي اللكهنوئي الاصل،النجفي المولد والمدفن. ولد في النجف الاشرف سنة ١٢٩٠هـ

كان من شيوخ الأدب وكبار رجال القريض، فقد اجاد في نظمه رغم اكثاره وجاء شعره من الطبقة العالية في الرقة والانسجام، وقدبلغ في ذلك مبلغاً عظيماً حتى تغلبت شهرته الادبية على مكانته العلمية، فقد حمل راية الادب في النجف زمناً طويلاً يزيد على اربعين سنة. وكان تقياً صالحاً ورعاً ديناً بعثه الحجة السيد ابو الحسن الاصفهاني وكيلاً عنه الى ناحية الفيصلية (المشخاب) فكان هناك مرجعاً في الاحكام وسائر الامور الى ان توفي في عام ١٣٦٢هـ بالسكتة القلبية وحمل جثمانه الى النجف بتشييع عظيم، وصلى عليه السيد ابو الحسن الاصفهاني.

٢ بوبلك الهتن: بمطرك المتتابع المنصب.

٣ـ الدِمَن: جمع دِمْنة وهي آثارالدار.

واذلت دمعاً كنت أحسبسه ما الصبرُ لى سَهلاً فاركبَهُ ما للزمان إذا استلنت قسى وكــانَّ ذنبــى إنْ أَلَنْتُ لـــه أم دهـرُنـا كبنيه عـادَتُـهُم ام كلُّ من تَنمــيه هاشم لا أوَ مـا نظرتَ إلى صَفَيٍّ بَني شبل الوصيِّ ونجل فاطمة كم ذاق بعد أبيه من غُصص حُشدَتُ لنصرته الجنودُ وهم وَمُحَكَّـــم وَمُؤَمِّل طـــَــمَعـــــــأ حتى إذا امتحن الجموع لكي نَقَضـــوا مَواثقَهم ســـوى نَفَر وبما عليــه ضلوعُهم طُويَتُ نَسبوا اليه الشِّرْكَ وَهُوَ منَ الـ جَذَبُوا مُصَلاه فداهُ أبـــــى ما أبصرَت عين ولا سمعت

وأصـــون لُؤْلُوّهُ عن الشَّمَن(١) فَدَع الفـــؤادَ يذوب بالحــزن ورَميْتُ منه بجانب خسشن جَنبي ولولا الحلمُ لم يَكن يجـــزون بالسوءى عن الحسن يَنْفَكُّ في حَرّْب مع الزمن مُضَرَ الــــكــــرام وِخَيْرٍ مُؤْتَمَنِ وابن النّبيِّ وســـبطه الحـــسن يطوي الفواد بها على شجن بين البُغاة وطالب الفــتن(٢) وَمُشكَّك بالحَــق لــم يَــدن يمتازَ صَفْوَهُمُ من الاجن<sup>(٣)</sup> نصحوا له في السر والعكن من لاعِج للحقد مُكتَمن إيمان مششل السروح للبكن من كـــاظم للغينظ مستحن اذن عبن ساواه فسي المحسَن

١\_ أذَّلتُ: أهنتُ وأرخصتُ.

٢\_ البُغاة: جمع باغي.

٣\_ الاجن: يُقال ماء اجِن أي متغير اللون والطعم فهو آجِن.

شُتْمَ الوصيِّ أبيه في أُذُن(١) وأعـــزُّهم عَبَّادةَ الــوَئــن بالحلم محتفظاً على السننن(١) من دُوح أحــــــمَدَ أيًّا غُصُن وَجُداً على قلب ابنها الحسن حُزْناً عليه كواكب الدَجَن (٣) مُقْنـــادةً للبَغْي في شَطَن (٤) شُحنَتْ من الـشَّحْنـاء والإحَن ـهادي وادنت منه كلَّ دَني وَسعَ العدى تسعان من ثُمُن حاطت ذوو الاحقاد والضِّغَن للنبل يشبت منه في الكفَّن حاشاه من فَشَل ومن وَهَن خيير البقاع باشرف المدأن بحشاه زند الهم والحَزَن<sup>(٥)</sup> مــن أعْيُن نــابَتْ عَنِ الْمَزُن

يرعَى عداهُ بعـــينِهِ ويَعي ويرَّىَ اذلَّ الناس شــيــعــتَهُ وقـــد ارتدى بالصَّبْر مُشْتَملاً حــتى سَقَوْهُ السُّمَّ فــاقــتـطعـــوا سُمّاً يقطّعُ قلبَ فاطماة فمضى شهيداً صابراً فَهُوَتُ ياللورى لصحدور طائفة أقصت حشى الزهراء عن حررم ال أَفَسَبْعُ أَثمان تضيقُ وقد الله من صبر الحسين به تركـــوا جنازةَ صنوه غَرَضــــأ وتصــــدُّه عنـــهــم وصـــيَّتُهُ فمضى به نحو البقيع إلى واراه والأرزاءُ موريسةٌ ودعــا وادمــعهُ قــد انحــدَرَتْ

١ ـ يعي: يسمع .

٧\_ السُّنن : الطريقة والمذهب.

٣ـ كواكب الدجن: كواكب الليل، والدُجْنَة:الظُّلمة.

٤\_ في شطن: في حرب.

٥ أورى زند الهمّ: أشعل نار الهم.

ورْدِي السهنِيِّ وقَد فقدت هنسي مرْتَهَنِ مَرْتَهَنِ

أيطيب بعدك معجلس لي أم أفديك من ثاو بحضرته

#### وله نور الله ضريحه في رثاء الحسين الله الله

فانزل بارض الطف كي نسقيها مابلت الاكساد من جاريها ثقُلُ النبوة كان أُلقيَ فيها ببكائها حزناً على أهليها مذهولةً تُصغى لصوت اخيها فغدت تقابلها بصبر أخيها بفراق اخوتها وفقد بنيها تشكو لواعجها إلى حاميها يرمى حَشاها جَمْرةً من فيها في الأسْر سائقُها ومَن حـاديهــا والشِّمْرُ يحدوها بسَبِّ أبيها واليسوم آلُ أمسية تُبسديها لك من ثيابك ساتراً يكفيها تسمو إليه ووجدُها يُضنيها(١) أو قدَّموه فحالهُ يُشجيها

إن كـان عندكَ عــبـرةٌ تُجــريهــا فعسى نبلٌّ بها مَضاجعَ صَفُوة ولقد مررت على منازل عصمة فبكيت حتى خلتها ستُجيبني وذكرتُ إذ وقفت عقيلة حَيْدر بأبي التي ورثت مصائب أمّها لم تَلْهُ عن جَمْع العيال وحفْظهمْ لم انسَ إذ هتكوا حماها فانثنتُ تدعو فتحترق القلوب كانما هذی نساؤُكَ مَن يكونُ إذا سَرَتُ أيَسـوقُهـا زَجْرٌ بضَرْب مُتــونهـا عجَبًا لها بالامس انتَ تصونُها حَسَرى وعزَّ عليكَ أنْ لم يتركوا وَسَرَوا برأسكَ ني القَنا وقلوبُها ان أخروه شـجـاه رؤيةُ حـالهـا

١ ألقنا: الرماح.

### وله رَحمه الله مستنهضاً صاحب الأمر مسلسن المرافية وراثياً جده الحسين المليظية

قد عَسَّرت فيك آمالي ولا تلد ياتي بها الامد الني ابن عاد فكم يبقى له لبد(۱) ولي هموم تفانى دونها العدد وكم يقيم على أسقامه الجسد وكم يقيم على أسقامه الجسد يغض عيني عنه العجز لا الجلد لا أنها لي على هذا الزمان يد أني مُخيف الردى والضينغم الاسد ظلت فرائصه ان صلت ترتعد قطع الفجاج ولمع الآل ما ترد (۱)

أيّانَ تُنجِزُ لي يادَهرُ ما تَعِدُ الْمَنيَةُ طالَ الزمانُ وعندي بعدُ أَمْنيَةُ تمضى الليالي ولا أقضي المرامَ وهَبْ على مَ أحْبِسُ عن غاياتها هممي ولا أداوي بأتلاف العدى سقمي والدهرُ يبطشُ بي جَهلاً ويحسبني كأنمًا في يدي عن بطشها شكلٌ ومادرَى بل درى لكنْ تجاهلَ بي لو كان يجهلُ فتكي في الحروب لما في الحروب لما في يدي على وجناءَ مرتعها فيا مُجِداً على وجناءَ مرتعها

1- ابن عاد: هو لقمان العادي الكبير، وهو غير لقمان الحكيم، قيل انه كان اطول الناس عمراً بعد الخضر هي عاش خمسمائة وستين سنة، وكان من بقية عاد الاولى. ذكروا انه أعطي عمر سبعة أنسر فجعل ياخذ فرخ النسر الذكر فيجعله في الجبل الذي هو في اصله فإذا مات أخر فرباه حتى كان آخرها: «لبداً» وكان اطولها عمراً، فقيل طال الابد على لبد. قال الشاعر:

ثمانون عاماً مايُعمّره النسرُ

وعاش ابنُ عادِ عمر سبعة أنسرٍ

٢ الوجناء: الناقة الشديدة.

الفجاج: جمع. فج وهو الطريق الواسع الواضح بين جبلين.

لمع الآل: لمع السراب.

تطوى القفارَ بهنْ حَرْفٌ عَمَلَّسَةٌ كأنّها عرشُ بلقيس وقد عَلقَتْ جُبُ في المسير هداكَ اللَّهُ كلَّ فلاَّ حستى يُبَوَّءُكَ التِّرحالُ ناحسيةً وَبُقْعَةً ترهب الايام سطوتها وروضةً أنْجُمُ الخضراء قد حَسَدت وأرضَ قُدس من الأملاك طاف بها فَأَرْخص الدمعَ من عينين قـد غَلَتـا وقلْ ولم تَدَع الأشجانُ منك سوى يا صاحبَ العصر أدركْنا فليسَ لنا طالت علينا ليالي الأنتظار فهل ف اكْحلْ بِطَلْعَتك الغـرّا لـنا مُقَلاً ها نحنُ مرمىً لنبل النائبات وهل كم ذا يُوَلَّفُ شملُ الظالمينَ لكم فانهض فدتُكَ بقايا أنفس ظفرت ْ

شملاً له حرة مرقالة أجلُو(١) بها أماني سليمان إذا تَخدُ(٢) عن الهدى فيه حتى للقطا رصَدُ (٣) تُحَلُّ من كُرَبِ اللاجي بها العُقَدُ وليس تهرب من ذؤبانها النَّقَدُ (٤) حَصْباءها وعليها يُحمَدُ الحسَدُ طوائفٌ كلَّما مرّوا بها سجدوا على لهيب جَوىً في القلب يتّقدُ قلب الفـريسـة إذ ينتــاشُهـا الأسَدُ ورْدٌ هنيءٌ ولا عــيشٌ لـنا رَغَدُ يابنَ الزكيِّ لِلَيْلِ الأَنتظارِ غَدُ يكاد يأتى على انسانها الرَمَلُ<sup>(٥)</sup> يُغنى اصطبارٌ وَهَىٰ من درعه الزَرَد وشملكم بيدي أعدائكم بدد بها النوائب لما خانها الجَلَد

١ - المرقالة من الابل: المسرعة.

٧\_ تخدُ: تُسرع وترمي بقوائمها كالنعام.

٣ فلاً: جمع فلاة وهي الصحراء الواسعة.

القطا: طائر في حجم الحمام يُضرب بها المثل في الاهتداء فيقال: «اهدى من القطا» مفردها قطاة.

٤ النَّقَد: جنس من الغنم صغير الأرجُل.

٥\_ إنسان العين: ما يُرى في سوادها، أو هو سوادُها.

هبْ انَّ جندك معدودٌ فَجَدُّك قد غــداةَ جــاهـدَ من أعــدائه نَفَراً وعُصبة جَحدوا حقَّ الحسين كما وعاهدوه وخانوا عهده وعلى سموا نفوسهم بالمسلمين وهم تجمّعت عدّة منهم يَضيقُ بها فشد قيهم بأبطال إذا برقت أُسْدٌ إذا لَقَحَتْ حربٌ سوابغُهم شبوا سنا النار في حرب عُداتُهم وليـدُهم كـادَ أن تغشـاه شـيبـتُهُ صالوا وجالوا وأدّوا حقَّ سيدهم وشاقهم ثمر العقبى فاصبح في حستى إذا حَميت شمس الضحى اتّخذوا وعماد ريحمانةُ المخستمار منفرداً وتْرٌ به ادركوا أوتارَ ما فعلَتْ يكر فيهم بماضيه فيهزمهم لو شئتَ ياعلّةَ التكوين محوَهمُ

لاقَى بسبعينَ جيشاً مالهُ عَددُ جدّوا باطفاء نور اللّه واجتهدوا من قبلُ حقَّ أبيه المرتضى جحدوا غير الخيانة للميثاق ما عهدوا لم يعبدوا الله بل أهواءهم عبدوا صدر الفضا ولها أمشالها مدد سيوفُهم مطروا حتفاً وما رَعَدُوا حفائظٌ وظُباهم في الوَغى نجَدَوا(١) لها وأقود إذ تذكو وتتقد ان لم يَشب فلقد شابت له كَبد في موقف فيه عقَّ الوالدَ الولدُ صدورهم شَجَرُ الخَطيِّ يَخْتَضدُ(١) من الـقنا ظُللاً في ظلهًا رقــدوا بین العدی ماله حام ولا عَضُد بدر ولم تكفهم ثاراً لها أحُدُ(٣) وهم ثلاثون الفا وهو منفرد ما كان يثبُتُ منهم في الوَغي أحَدُ

١\_ أسودٌ إذا هاجت الحرب استعانوا بدروعهم وسيوفهم للذب عن محارمهم.

٢\_ الخطي: الرماح.

يختضد: يتكسّر.

٣\_ الوتر: الانتقام والثأر.

إيَّاه والعيشُ مـا بينَ العدى نَكدُ رحميب صدرك وُفَّادُ القنا تَفَدُ عيونُهم شَهدوا منكَ الذي شَهدوا سافي الرياح ووارتْهُ القنا القُصُدُ مورى الفؤاد أواماً وهو مُطّردُ شفى بمصرعك الأعداء ما حقدوا وحلّـئـوك عن المورود لا وردوا والنبل في جسمه كالهدب ينعقدُ سمرُ القنا وعـلى وجه الثرى جَسَدُ منها وجرت بنيران الاسى كـبـدُ وقد تضعضَعَ منها الطودُ والوتدُ مَنْ بعد سبط رسول الله تعتمدُ أعـــلامُهُ وعـــفــا الإيمان والـرشـــدُ ـمختـار لما هوى من بينها العَمَدُ قلبٌ تَقـاسَمَه الأشـجـانُ والكَمَدُ عن حيّكم وبلى والله قد بعدوا حام فيرعى ولا راع فيفتقد أسارهُ ونحولُ الجسم والصَّفَدُ بالسير ممتحنٌ بالأسر مضطَهَدُ يجابُ حزمُ الربى والغَور والسَـنَدُ

لكن صبرت لامر الله مُحتسباً فكنتَ في موقف منهم بحيثُ على حتى مضيت شهيداً بينهم عميت يا ثاوياً في هجير الشمس كفّـنَهُ لا بلّ ذا غلّة نهر قلتلت به على النّبيّ عـزيزٌ لو يراك وقــد وأصدروك لهيفَ القلب لا صَدروا ولو ترى أعينُ الزهراء قسرتها لهُ على السُّمر رأسٌ تستضيء به إذاً لَحنّت وأنّت وانهمت مُقَل عجبتُ للارض ما ساخت جوانبها وللسموات لم لازُلزلت وعلى اللَّهُ اكبر ماتَ الدينُ وانطمستْ وقُو ضَت خيم الاطهار من حرم الـ ورُبّ بارزة من خدرها ولَهـا تقولُ يا اخوتي لا تبعدوا أبداً لم يبق لي اذ نأيتم لا فقدتكم ألا فتى صدة عن رعي أسرته وكيفَ بملكُ دفعاً وهو مرتهنٌ ونحنُ فوقَ النياق المصعباتِ بنا

في كلّ يوم بنا للسير مجهلةٌ فلا حُليّ سوى الأسواط تُوسِعُنا يا آلَ أحمد جودوا بالشفاعة لي لكم بقلبي حنن لا يغيّره ثوب الجديدين يبلى من تقادمه

تُطوی ویبرزنا بین الوری بلکهٔ ضرباً ولا ساتراً غیر الدجی نَجِدُ فی یوم لا والد یغنی ولا ولک مَر مُر الزمان ویفنی قبله الابک و خطب کم أبداً أثوابه جُددُ(۱)

#### وله رضى الله عنه

أو بعد ما ابيض القذال وشابا هبني صبوت فمن يُعيد غوانياً قد كان يُهديهن ليل شبيبتي والغيد مثل النجم يطلع في الدُّجي لا يَبْعدن وإنْ تغيير مالف ولقد وقفت فما وقفن مدامعي فسجمت فيها من دموعي ديْمة واحْمَر فيها الدمع حتى أوشكت وذكرت حين رأيتها مهجورة أبيات آل محمد لا سرى

أصبو لوصل الغيد أو أتصابى (٢) يتحسسبن بازي المشسبب غرابا فضللن حين رأين فيه شهابا فإذا تبلّج ضوء صبح غابا (٣) بالجسمع كسان يُؤلّف الأحبابا في دار زينب بل وقفن ربابا وسَجَرت من حرّ الزفير شهابا (٤) تلك المعساهل تُنبت العُنّابا (٥) فيسها الغسراب يُردّدُ التنعابا عنها ابن فاطمة فَعُدن يَبابا (٢)

١ - الجديدان: الليل والنهار.

٢ - القذال: ما بين الأذنين من مؤخر الرأس.

٣\_ تبلّج: أشرقَ وأضاء.

٤\_ الديْمَة: مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق.

٥- العُنَّاب: شجر يُنبتُ حباً يشبه حب الزيتون اجوده الاحمر الحلو.

٦ يباب: خراب، يُقال منزل خرابٌ يَباب.

ونَجا العراق بفتية من غالب كلٌ تراه المُدركَ الغَسلاباً(١) أرض الدما والطفلُ رُعباً شابا صيداً إذا شبّ الهياج وشابت الـ ركزوا قناهم في صدور عداتهم ولبيضهم جعلوا الرقاب قرابا(٢) تجلو وجوهُهمُ دَجَى النقع الذي يكسو بظلمته ذُكاء نقابا(٣) وتنادبتُ للذبِّ عنهم عـصـبـةٌ ورثوا المعالى أشيبا وشبابا مَنْ ينتـدبْهم للكريهـة يَنتـدبْ منهم ضَراغمة الأُسود غضابا خفّوا لداعي الحرب حين دعاهُمُ ورسَوا بعرصة كربلاء هضابا أُسدٌ قد اتخذوا الصوارمَ حلْيــَةً وتسربلوا حَلَق الدروع ثيابا واكفُّهم فيضَ النحور خضابا(٤) تَخذَتُ عيونهُم القساطلَ كُحلَها يتمايلون كانمًا غَنّى لهم وَقعُ الظبا وسقاهمُ أكوابا(٥) بَرَقت سيوفُهم فامطرت الطُّلي بدمائها والنقعُ ثارَ سَحابا(٢) مستقبلين أسنة وكعابا وكنانهم مستقبلون كواعبأ وجدوا الردى من دون آل محمّد عَذباً وبعددَهمُ الحسياةَ عَذابا ودعاهمُ داعي القـضـاء وكلُّهم نَدبٌ إذا الداعى دعاه أجابا(٧) ضمّوا هناك الخرَّدَ الاترابا(^) فَهَووْا على عـفـر التــراب وانما

١ نحا: قَصَدَ.

٧- البيض: السيوف.

٣ ـ ذكاء: الشمس.

٤\_ القَساطل: جمع قَسْطَل وهو الغبار الساطع في الحرب.

٥\_ وقع الظبا: صليل السيوف.

٦- الطلى: جمع طلاة وهي الرقبة.

٧ النَّدْبُ: السريع إلى الفضائل.

٨- الخرد الاتراب: الحور العين، والخُرد: الابكار.

دار النعيم وجاوروا الاحبابا في يوم بدر فسرَّقَ الأحسزابا عقدت إليه سهامهم أهدابا وأبادَهم وهم الرمال حسابا فتسراهم يتطايسرون ذبسابا(١) ومسلاذُكم إنْ صَرْفُ دهر نابا أم كنت في أحكامه مرتابا خُقَلَين فيكم عترةً وكتابا أحــسابكم إن كنتم أعـرابا إلا الاسنة والسهام جوابا أن لا ترى قلب النبيِّ مصابا فغدا لساجدة الظبا محرابا ظلاً ولا غسير النجيع شرابا لو مست الصخر الاصم لذابا عُريانَ تكسوهُ الدماءُ ثيابا ودّت لجسمك لو تكون ترابا يكسموه من أنواره جلبابا رفعوا به فوق السنان كــــابا ولينثني الإسلام يقرع نابا عرلوا الرؤوس واسروا الأذنابا ونأوا عن الأعداء وارتحلوا إلى وتحَـزّبتْ فرَقُ الضلال على ابن مَن فأقام عين الجد فيهم مفرداً أحصاهم عُدَداً وهم عَدَدُ الحصى يُومى اليهم سيفه بذبابه يدعو ألست أنا ابن بنت نبيّكم هل جئت في دين النبيِّ ببدعة أم لم يُورَصّ بنا النّبيُّ وأودعَ الـ ان لم تدينوا بالمعاد فراجعوا فغدوا حيارى لا يَرَوْنَ لوعظه حستى إذا أسفت علوج أمسية صَلّت على جسم الحسين سيوفُهم ومضى لهيفاً لم يجدُ غيرَ القنا ظمسآنَ ذابَ فسؤادُهُ من غُلّة لهفي لجسمك في الصعيد مجرّداً تَربَ الجسبين وعينُ كلِّ مــوحّــد لهفي لرأسك فوقَ مسلوب القنا يتلو الكتاب على السنان وانما لينُحُ كـــــــابُ الله مما نابَه وليَبْك دينُ مـحـمّد من أمّة ١- ذباب السيف: طرفهُ الذي يُضرَب به.

هذا ابن هند وهو شر أمية ويصون نسوته ويبدي زينباً لهفي عليها حين تأسرها العدى وتبيح نهب رحالها وتنيبها سلبت مقانعها وما أبقت لها

من آلِ أحمد يستذل رقابا من خسدرها وسكينة وربابا ذللاً وتُركبُها النياق صعابا عنها رحال النيب والاقتابا(۱) حاشا المهابة والجلال حجابا

### وله أيضاً في رثائه الليليا

كيف يصحو بما تقول اللواحي وغزته عساكر الحون حتى كيف تهنيني الحياة وقلبي بأبي من شروا لقاء حسين وقفوا يدرؤون سمر العوالي فوقوه بيض الطبا بالنحور الففي في أن تعاور النقع ليلا وإذا غنّت السيوف وطافت باعدوا بين قربهم والمواضي ادركوا بالحسين اكبر عيد لست أنسى من بعدهم طود عزّ السي من بعدهم طود عزّ

من سقته الهسموم أنكد راح افسردت قلبه من الافسراح بعد قتلى الطفوف دامي الجراح بفسراق النفسوس والأرواح عنه والنبل وقفة الاشباح(٢) بيض والنبل بالوجوه الصباح اطلعوا في سماه شهب الرماح(٣) أكوس الموت وانتشى كل صاح وجسوم الاعداء والأرواح فغدوا في منى الطفوف أضاحي وأعاديه مسئل سيل البطاح

١ ـ النيب: النياق المسِنّة.

الاقتاب: الرَّحْل.

٢ ـ الاشباح: الابواب العالية البناء، مفردها شبَّح.

٣ـ تعاور النقع: ثار غبار الحرب.

وهو يَحمي دينَ النّبيِّ بعضب فتطير القلوب منه ارتياعاً ثم لما نال الظما منه والشم وقف الطرف يستريح قليلاً فهوى العرش للشرى وادلهمت حَرَّ قلبي لزينب إذ رأته أخرس الخطب نطقها فدعته يامنار الضَّلال والليل داج كنتَ لي يومَ كنتَ كهفاً رفيعاً أتركى القسوم إذ عليك مررنا إِنْ يكُن هَيَّناً عليك هواني ومسيري أسيرة للاعادي فبرغمي أنّى أراك مقيماً لكَ جـسمٌ على الرمـال ورأسٌ بأبي الذاهبين بالعزِّ والنَّجْ بأبي الواردين خموض المنايا

بسناه لظلمة الشرك ماحي(١) كلَّمـا شـدَّ راكـبـاً ذا الجناح ـسُ ونَزفُ الـدمــا وثقل الســـلاح فرماه القضا بسهم متاح(٢) برَمَاد المصاب منها النواحي تَرِبَ الجــسم مُثــخناً بالجــراح بدمسوع بما تَجنُّ فصاح وظلال الرَّميض واليوم ضاحي (٣) سَجْسَجَ الظلِّ خافقَ الارواح(٤) منعسونا من البكا والنياح واغترابي مع العدى وانتزاحي وركوبي على النياق الطِّلاح(٥) بين سُمر القنا وبيض الصفاح رفعوه على رؤوس الرماح حدة والباس والهدى والصكلاح يوم ذيدوا عن الفرات المساح

١\_ العضب: السيف.

٢ الطرف: الكريم الطرفين أي الأب والأمّ من الناس.

٣ـ رُمِضَ الرَّجُل أحرقت قدميه الرمضاء وهي الارض الحامية من شدة حرّ الشمس.

٤ - سَجْسَج الظل: معتدل الظل ليّن الهواء.

٥\_ الطلاح: المهزولة.

طَرَّزتهُنَّ سافسياتُ السريساحِ كلُّ وجه يُضيءُ كالمصباح ورجعنا منها بِشُرٌّ صَبَاح

بابي اللابسينَ حُمْرَ ثيساب أشـــرق الطف منهم وزهاها فازدهت منهم بخير مساء

### للكامل الأسعد الشيخ حسين الحياوي(١) في رثاء الحسين إلياليا

خليلي هل بعد الحمى مربع نَضْر وهل بعد معناه تروق لناظري قد ابتزه صرف الردى أي بهجة رعى الله عهدا نوره متبسم وقد وقفنا به مثل القناة أسى وقد حلبنا به ضرع المدامع لو صفا

يُذَاعُ بناديه لأهلِّ الهـوى سرُّ(۱) خمائلُ يذكو من لطائمها عطر (۱) فأمسى وناديه لطير البلى وكر وحُجْبُ الحيا تبكي وأدمعها القطر (٤) تساهمن زاهي ربعه الحججُ الغبر (٥) لأخْصَبَ من اكناًفه الماحلُ القفر

١- الشيخ عبد الحسين بن قاعدة الواسطي الحياوي: ولد في قضاء الحي سنة ١٢٩٥ هـ
 وتوفي فيها في رجب سنة ١٣٤٥ ونقل إلى النجف ودفن في جوار المشهد الشريف.

و (الحياوي) نسبة إلى الحي، بلدة في العراق على نهر الغرَّاف المتفرع من دجلة.

نشأ في النجف الاشرف وطلب العلم بها ونظم الشعر فأجاد، له مؤلفات في العلم والتاريخ وديوان شعر.

٢ ـ مربع نَضْر: موضع حَسِنٌ جميل.

٣- لطيمة العطر: وعاء العطر والمسك.

٤- النُّور: الزُّهر، أو الزهر الابيض خاصة.

الحيا: المطر

٥\_ تساهمن زاهي ربعهُ الحجج الغبر: تقاسمت السنين العجاف بهجته ونضارته وذهبت بها

أطيحت غداة البين واغتالها الدهر ففي ربع ذا شطر وفي سفح ذا شطرُ لعهد الرسول الدثر لم يُشْجني الذَّكْرُ ولا انْهَلَّ منَّى باللوى مدمعٌ غمر(١) غداة شفى فيه ضغائنه الكفر إلى حربه في الطفِّ ذو لَجَب مَجْرُ (٢) فأظهرَ ما يخفيه في طيِّها النشر وقد غَدَرت فيه وشيمتُها الغدر بطلعسته الغراء يستكنفع الضر لها الصدرُ في نادي الفخاراو القبر فما عزَّ إلا معشرٌ للردى قرّوا على أنَّ كـاسَ الموت مَطْعَمُهُ مُرّ بدورُ دجَى لكنَّ هالاتها الفخر(٣) إِذَا بَرَقَتْ منها المهنَّدةُ البُّتُرُ (٤) لها البيض أمواجٌ ونَيْضُ الطُّلي غمر (٥) باقلام خرصان القنا كُتبَ النصر(١)

ونندبُ اكـــبــاداً لنا بربوعـــه تشاطَرها رَبْعُ المُحُصَّب والحــمى فيا سَعْدُ دَعْ ذَكْرَ الديار وانني ولا هاج وجدي ذكرُ حَزَوى وبارق ولكن شجاني ذكرُ رزء ابن فاطم باحقاد بدر قد عدا من بني الشقا ضــغـــائنُ أَخْفَتُهـــا بطيِّ بنودها أتتسه عسهسودٌ منهم ومسواثقٌ أرادت بــه ضُرّاً وتــعــلـــمُ أنّهُ وسامتُه ذُلاً وهو نسلُ ضراغم فقال لها يا نفس قري على الردى لنصر الهُدى كاس الحمام له حلا فقام بفتيان كأن وجوههم مساعير حَرْب تُمْطرُ الهام صيّباً على سابحات في بحار مهالك محجلة غُرُّ على جَبَهاتها

١\_ حزوى وبارق واللوى: أماكن.

٢\_اللجَب: الجُلَبَة والكثرة.

٣\_ هالة البدر: دارة القمر.

٤\_ الصيّب: السحاب ذو المطر.

٥\_ الطُّلي: الرقاب.

٦\_ الخرصان: الرماح.

نجول بحلي اللُّجم تيهـاً كانّهـا غُرابيَّةُ مسبَّضَّةٌ جسبــهـــاتُهـــا وهم فوقها مثلُ الجبال رواسخٌ إذا مابكت بيض الظبا بدم الطُّلي تَهسادَى بمستنِّ النزال كسانّها تَغُرُّ كأسراب القطا منهمُ العدى لنيل المعسالي في الجنان تآزروا فماتوا كراماً بعد ما أحْيُوا الهُدَى فَجَرَّدَ فَرْدُ اللهر أبيضَ صارماً فسيساليسمين قد أقلَّتُ بمانيساً وظمـــآنَ لم يُمْنَحُ من الماء غُلَّةً جرى عضبه حنفاً كان عينه تروحُ ثبات في القفار إذا دنا يكرُّ عليسهم كَرَّةَ الليث طاوياً لاكسبسادها نظم بسلك قناته إذامسا دَجى ليلُ العبحاج بَنَيِّر

ذئابُ غضىً يَمْرَ حْنَ أو ربربٌ عَفَرٌ سـوى أنّها يومَ الكريهـة تَحْمّرُ بيــوم به الابطالُ همَّتُهــا الفــرُّ ترى الكلُّ منهم باسم الثغر يفترُّ(١) نشاوى طلا أضحى يُرَنِّحُها السُّكر(١) كأنَّ الفتى منهم بيوم الوغى صقر فراحوا ولم يَعْلَقُ بأبرادهم وزْرُ ولم يَدُمَ في يوم الجلاد لهم ظهر به أوجـهُ الاقـران بالرعب تصـفَرُّ إذا قَدَّ وتراً عبادَ شفعاً به الوترُ٣ وقد نهلت في كفه البيض والسمرك بها الموتُ بحرٌ والحسامُ له نهر<sup>(٥)</sup> له نحو اجياد العدى نَظَرٌ شزر على سَغَب والليثُ شيميتُه الكر(٦) وللهام في بتّار صارمه نشر تَبَلُّجَ من لألاء طلعته فـجـر

١- بيض الظنا: السيوف.

٢ـ الطّلا: الخمر.

٣- أقلت بمانيا: حملت سيفاً.

٤- البيض والسمر: السيوف والرماح.

٥ عضبه: سيفه.

٦- السغّب: الجوع.

عَجبْتُ له تظمى حشاشتُهُ ومن ولو لم يكن حكمُ المقادير نافذاً إلى ان هوى مُلْقىً على حُرٌّ وجهه هوَىَ علَّةُ الإيجاد من فوق مهره هوى وهو غيثُ المعتفين فعاذرٌ فلا الصبر محمود بقتل ابن فاطم بنفسى سخياً خادعته يد القضا يَعزُّ على الطهر البتول بان ترَىَ يعـزُّ عليها أن تراه مـحـرَّمـاً يعـزَّ على الخــــار أنَّ سليله فيا ناصر الدين الحنيف علمت إذ لقد كَسَرَتُ بالطف حربٌ قناتكم فمالي أراك اليوم عن طُلُب العدى أتقـعـدُ يا عينَ الوجــود توانيـــأ أتنسى يتامى بالهجير تراكضت

نجيع الطُّلي في صدر صَعْدَته بحرُّ(١) لَعَفَّتُ ديارُ الشرك قتلته البكرُ بِمُقْفِرَةِ في حَرِّها يَنْضُجُ الصحُرُ (٢) فادبر ينعاه بصولته المهر إذا عرضت يأساً عن السَفَر السَّفْر (٣) وليس لمن لم يُجْر مدمعه عذر فجاد بنفس عن علاها كَبا الفكر عزيزاً لها ملقىً واكفانهُ العَفْر(٤) عليـه فراتُ الماء وهو لها مـهـر يُرضُ بعَدُو العاديات له صدر لجديَّكَ جَدَّ الخطبُ واعصوصبَ الأمر<sup>(٥)</sup> فهلاً نرى منها القنا وبها كسر صبرت وللموثور لا يُحْمَدُ الصبر(١) وقد نشبت للبَغْي في مجدكم ظفْرُ وصاليةُ الرمضاء يَغلي لها قدر

١ ـ نجيع الطُّلي: دم الرقاب.

صعدته: رمحه.

٢\_ حُرٌّ وجهه: مابدا من وجنته، وهو اكرم موضع في الوجه وأحسنه.

٣\_السُّفُرُ: الصحب المسافرون.

٤\_ العفر: التراب.

٥ اعصوصب: صار عصيباً.

٦- الموتور: مَن قُتل له قتيل فلم يُدرك بدمه.

ورَبَّاتِ خِدرِ بعد ما انتهبوا الخِبا وَعَيْبة عَلَم قَيْدوه بحلمه سَرَت تسهاداها الطغام أذلَّة بحوب الموامي فوق عُجْف أيانق تَحِن فيشجي الصخر رجع حنينها يعز على الشهم الغيور بانها يعز على الهادي الرسول بانها ومستصرخات بالحماة فلم تجد نحيفاً يقاسي ضر قيد وعلي فيا غيرة الإسلام هي لمعضل فيا غيرة الإسلام هي لمعضل انغدو مقاصير النبي حواسراً

بَرَزْنَ ولا خِدرٌ يواري ولا سترُ بامرِ طليق دأبه اللهو والخمرُ (۱) في جذبها مصرٌ ويقذفها مصرُ ويت ذفها مصرُ ويزجرُها بالسوط إمّا ونَتْ زَجْرُ (۱) ومل عساها من لواعجها جمر ومِلْ عشاها من لواعجها جمر تغيّر منها في السبا أوجه، غرّ قد استُلبت منها المقانع والأزر لها مصرِ خا الا فتى شفّه الاسر ينادي بني فهر وأين له فهر به الملة البيضاء أدمعها حمر وآكلة الاكباد يحجبها قصر (۱)

#### وله في رثاء مسلم بن عقيل السياليا

لولم يكن لك من ظباكَ قوادمُ العسرُ عَدْبٌ مطعسماً لكنه يبني الفتى بالذلّ دارَ معيشة

ما حلَّقَتْ للعزِّ فيك عزائمُ (٤) حَفَّتْ جناه لَهـاذِمٌ وصوارم (٥) والذلُّ للمـجـدِ المؤثّلِ هادم

١- عيبةُ العلم: وعاء العلم ومخزنه.

٢ - الموامى : جمع مَوْماة : وهي الفلاة الواسعة .

عجف ايانق: نياق مهزولة.

٣ـ المقاصير من النساء: المحبوسة لا يُسمح لها بان تخرج من بيتها.

٤\_ ظُباك: سيوفك.

٥ـ لَهاذم: جمع لَهْذَم وهو الحاد القاطع من السيوف والاسنّة.

لَسَعَت حجاه من الصَغار أراقم (١) من قد غنه للمكارم هاشم فنحى العُلى والمكْرُماتُ ســــلالمُ منه باعياص الفخار جراثم (١) أمراً به ينبو الحسامُ الصارم حَزماً يذلُّ له الكميُّ الحازم في سوق سامية المفاخر سائم وحسامَ حق للشقا هو حاسم كتُباً لها قلمُ الضلالة راقم حَكَماً وفي فصل القضا هو حاكم عَلَن وتُمُحى في هُداه مظالمُ والكلُّ للشــحنا عليــه كــاتم خَفَّتْ إليه وجمعُها متزاحِم مستلدِّداً لم يَستَّبعهُ مُسالم(٣) وعليـه حــامَ من المنيــة حــائم للقاه ينظمها الشقا المتقادم من فتكه لعداه عَزَّ العاصم

من لم يُعَوَّذُ بالحــفــاظ وبالإبا إنْ شئتَ عزاً خذْ بمنهج مسلم شَهِمٌ أبى إلاّ الحفائظَ شيحةً أَوَهَلُ يطيق الذلُّ من وَشَجْت عُليُّ فمضى بماضي عزمه مستقبلأ بطلٌ تَوَرَّثَ من بني عمرو العُلي للدين أرخصَ أيَّ نفس مالها لقد اصطفاه السبط عنه نائباً مذ قبال لمّا أرسَلَتْ جندُ الشقا أرسلتُ أكبرَ أهل بيتي فسيكمُ فأتى ليُثبت سُنَّةَ الهادي على أبدت له عُصب الضلالة حُبَّها قد بايعته ومذ اتى شيطائها فانصاعَ مسلمُ في الازقة مُفرداً قد بات ليلته بأشراك الردى وتَنظَّمَتُ بنظام حــقــدِ كــامنِ فاطل معتصماً بابيض صارم

١\_ الأراقم: الحيات.

٢\_ اعياص الفخار: أصول الفخار: ومفرد أعياص: عيص.

جراثم: جمع جُرثومة وهي الاصل.

٣ المتلدد: المتَحَيّر.

وعُبابُهُ بصفاحهم متلاطمُ للمـــاردينَ أنقض منه راجم إنْ كَرَّ منها جيشُها المتراكمُ(١) ضاقت بخيل الدارعين حيازمُ تبكي العدى والثغر منه باسم (٢) زُمَراً بها أُفقُ الهداية قاتمُ بالعزِّ والعيشُ الذميمُ مغارمُ فــبـــدت له مما تُجنُّ عـــلائم متامراً فيه ظلوم غاشم وله على الوَجَنات دمعٌ ساجم لكنَّه ابكاه ركْب تسادم من غدرهم فَتُباحُ منه محارم وله ابنُ مُبْتَدع المآثم شـــاتم ـبطحـاء وهـو لهـا طليقٌ خــادمُ يُلقي إليه بسررًه ويُكاتم قامت على الطغيان منه قوائم قصرِ المشومِ وليس يحنو راحم

قد خاض بحر الموت في حَمَلاته فتخال مرهفه شهابآ ثاقباً وركـــامُ بمِناه يُصَبِّبُ حـــاصــــبــــاً إنَّ اوسعَ الاعداءَ ضرباً حزمُهُ وتراه طلاع الثنايا في الوغي غَيْرانَ للدين الحنيف مــجــاهدأ من عصبة لهم الحتوف مغانمٌ قـــد آمنتهُ ولا أمـــانَ لغـــدرهـا سَلَبَتْهُ لامَّةَ حسربه ثمَّ اغتدى أَسَرَتْهُ ملتهب الفؤاد من الظما لم يبك من خوف على نفس له يبكى حسيناً أنْ يُلاقى مالقى فبعين باري الخلق يُوقَفُ ضارعاً وينالُ من عَلْيا قـريش سـادة الـ ويُديرُ عــينيه فلم يرَ مُسْعفــاً فَرَمَتْهُ مكتوفاً من القصر الذي وا لهفتاه لمسلمِ يُرْمَى من الـ

١- ركام حاصب: السحاب الذي يرمي بالبَرَد.

٢\_ يقالُ هو طلاّع الثنايا: اي انه يَوُمُّ مُعالي الأمور، أو انّه مجرب للامور يُحسن تدبيرها.

ويُجَرُّ في الأسواقِ جهراً جِسْمُ مَن قَلَد مَثَّلَتْ فَلِيله وتعلمُ أنّه أوْهَى قُوى سبطِ النّبيّ ملصابه شمَخَتْ أنوف بني الطُّغامِ بقتله ظُفْرُ الردى نشبَتْ بليث ملاحم فلتبكينَّ عليه ظاميةُ الظبا يا نفسُ ذوبي من أسى للمَّة قد هَدَّ مقتلهُ الحسينَ فاسبلَ اللَّ

تنميه للشرف الصراح ضراغم (۱)
بعلى أبيه للمسماثل قائم
وبه تقوّت للضلال دعسائم
كبراً وانف بني الهداية راغم
لله ما أسدى القضاء الحاتم (۱)
إذ كان يُنهلها غداة يُقاوم (۱)
غالت بها ليث العرين بهائم
عبرات وهو لدى الملمة كاظم

١\_ الشرف الصراح: الشرف الخالص.

الضراغم: جمع ضرّغم وهو الاسد.

٢\_ القضاء الحاتم: القضاء المحتوم اللازم.

٣ الظبا: السيوف.

# للأديب الذكي الشيخ صالح الكوّاز الحلي ١٠٠,-... في رثاء سيّد الشهداء ﷺ

يا ثابتاً في مسقامٍ لَوْحَوادِنْهُ ومسفرداً مُعلِماً في ضنك مَلْحَمَةٍ لللهِ انت فكم وثر طُلِبْت به قد كان غرساً خفياً في صدورهم واطلَعت بعد طول الخوف ارْوسها واستاصلت ثار بدر في بواطنها وتلكم شبهة قامت بها عُصَب وتلكم شبهة قامت بها عُصَب

عَصَفُنَ في يَذْبُلُ لانهارَ وانقلعا(۱) بها تعادى عليه الشرُّك واجتمعا للجاهلية في احشائهم زُرعا حتى إذا أمنوا نارَ الوغى فزعا مثل السلاحف فيما اضمرت طبعا واظهرت ثار من في الدار قد صرُعا على قلوبهم الشيطان قد طبَعا

١ــ ولد سنة ١٢٣٣هــ وتوفي سنة ١٢٩١ بالحلّة ونُقل إلى النجف فدُفن فيها.

شاعر مكثر لا يقل شعره عن الفي بيت، وهو ممن جوّد في رثاء الحسين الشهيد هي، وله في ذلك عدّة قصائد مشهورة، كان كوّازاً من اسرة يصنعون الفخار والكيزان بالحلّة وكان ناسكاً ورعاً يُحيي اكثر لياليه بالعبادة ويُقيم الجماعة في احد مساجد ( الجباوين) بالقرب من مرقد أبي الفضائل السيّد أحمد بن طاووس، وللناس به أتم وثوق.

وهذه الأبيات من قصيدة مطلعُها:

ما ضاق دهرك الآصدرك اتسعا ٢- يذبُل: اسم جبل.

فهل طربت لوقع الخطبِ مذ وقعا

والنقع أظلم والهنديُّ قد سطعا(١) إلا وصارمُك الماضي له شَفَعا أسيافُكم لهم في الموت مُتَّسعا فمُ الردى بعد مضغ الحرب مُبْتَلعا يدُ القضا لازالَ الشركَ وانقشعا فحكمة ورضاكم يجريان معا له نفوسكم شوقاً وإنْ فضعا فما آمات لكم وحياً ولا قَطَعا فخيبَ اللَّهُ مَنْ في ذُلِّكُمْ طَمَعا لدَى التَشَهُّد للتوحيد قد شفعا به لكَ اللّهُ جُلَّ الفضل قَدْ جَمَعا ـميّاد منك محياً للدجى صدَعا<sup>(١)</sup> له النبيُّونَ قدْماً قبلَ أن يَقَعا وكنتَ نوراً بساق العرش قد سَطَعا ييكي بدمع حكى طوفانه جَزَعا

ومذ اجالوا بارض الطفّ خيلَهمُ لم يطلب الموتُ روحاً من جسومهمُ حتى إذا ما بهم ضاق الفضا جعلت وغصٌّ فيهم فم الغَبْرا فكان لهم ضربت بالسيف ضرباً لو تُساعدُه لكنكم شئتم ما شاء بارؤكم وما رغبتُ بش*يء* غير ما رغبتْ تَتَبَّعــوكُم فَرامُوا مَحْوَ فــضلكُمُ أنَّى وفي الصَّلُوات الحــمس ذكْرُكمُ فما أعابك قعل كنت ترقبه وما عليك هوانٌ أنْ يُشالَ على الـ كأنَّ جسمكَ موسى مذ هُوَى صَعقاً كــفى بيـــومكَ حُزْناً أنَّهُ بَكيَتْ بكاك آدم حُزناً يمومَ تمويته ونوح أبكيــتَه شــجـواً وقـل ً بأن

١ ـ النقع: غبار الحرب.

الهندي: السيف، نسبة إلى الهند.

٧\_ المياد: الرمح.

صَدَع الدَّجى: ذهب بالليل وأضاءه. ٣ـ روح اللَّه: عيسى بن مريم ﷺ.

نيــرانَ نمرودَ عنهُ اللّهُ قــد دفَعَا عيناه حُزناً دماً كالغيث مُنْهَمعا(١) عيسى لماً اختارَ أنْ ينجو ويرتفعا ولا أراد بغير الطف مُضْطجعا يطوي أديم الفيافي كلَّما ذرعا(١) لو جازه الطير في رَمضائه وقعا(٣) في القفر شخصا واذنيه إذا سمعا بصرخة تملأ الدنيا بها جَزَعا(٤) لَبُّوهُ قبلَ صدىً من صوته رَجَعا(٥) بنصر مَنْ لَهُمُ مستنجداً فَزعا تلقاهُ معتقلاً بالرمح مُدَّرعا ولا على الارض يوماً جَنْبُهُ وُضعا للاخْذ في حَقّه من ظالميه دَعا قامت دعائم دين الله وارتفعا مالت بارجاء طَوْد العزِّ فانصَدَعا

ونارُ فقدكَ في قلب الخليل بها كلّمت قلب كليم الله فأنبجست ولو رآك بـارض الطّف منفـــرداً ولا أحَبَّ حـيــاةً بعــد قــتلكمُ يا راكباً شَدُقميّاً في قوائمه يَجْتَابُ مُتَّقَدَ الرمضاء مستَعراً فرداً يُكَذِّبُ عينيه إذا نَظرَتْ عُجُ بالمدينة واصرخُ في شوارعها ناد الذين إذا نادى الصريخ بهم يكاد ينفُذُ قبل القَصْد فعْلهُمُ منْ كُلِّ آخذ للهيجاء أهبتَها لا خَيْلُهُ عرفت يوماً مَرابطَها يُصغي إلى كُلِّ صَوْت مَدَّ مُصْطَرِخٌ قل يا بني شيبة الحمد الذين بهم قوموا فقد عَصَفَتْ بالطف عاصفةٌ

١ - كَلُّمَتْ: جَرَّحْتَ.

كالغيث مُنهمعاً: كالسحاب الماطر.

٢\_الشُّدْقمْ في الْاصل: الاسد، والمراد به هنا الفَرس.

اديم الفيافي: وجه الصحاري.

٣ـ يجتاب: يقطع.

٤\_ عجُّ: مِلْ واعطف وعرِّج.

٥\_ الصريخ: المستغيث.

شعواء مرهوبة مرأى ومستمعا(۱) وليلها أبيض بالبيض قد نصعا(۲) إلى العلى لكم من منهج شرعا(۳) فَخَدُ عَليا نزار للشرى ضرَعا فَرَعَا فَنَ ناعي حسين في السماء نعى فطفله من دما أوداجه رضعا(٤) بعد الكرام عليها الذل قد وقعا لعمة ليل بدر قط ماهجعا(٥) أنينه كيف لو أصواتهم سمعا(٢)

### وله رضى الله عنه

ياقلبُ سا هذا شعارُ مُتَيَّمٍ ولعلَّ حالَ بني الغَرامِ فنونُ

١\_ الشعواء: الغارة المتفرقة المحتدة.

٢ـ البيض: السيوف.

٣ـ منهج شرع: طريقٌ واضحٌ نافِذ.

٤\_الاودَّاج: جمَّ وَدَج وهو عِرَقٌ في العنق ينتفخ عند الغضب، وهما وَدَجان.

٥\_ اشارة إلى قصة وقوع العباس بن عبد المطلب اسيراً يوم بدر واطلاق النّبيُّ ﷺ له.

عن عبد الله بن عباس قال: لما أمسى القوم من يوم بدر، والاسارى محبوسون في الوثاق، بات رسول الله تكل ساهراً أول ليلة، فقال له أصحابه: يا رسول الله، مالك لا تنام! فقال: سمعت تضور العباس في وثاقه، قال: فقاموا إلى العباس فاطلقوه، فنام رسول الله كل .

<sup>(</sup>الطبري: احداث سنة ٢ هـ)

٦ـ ليت شعري: أي ليتني شعرتُ أي علمتُ، وشعري اسم ليت والخبر مضمر تقديره واقعٌ.

إنَّ الهَوى عَمَّا لَقيتَ يَهـــوُنُ فإذا قضيت بها فذاك يقين إن كنت تأسف فَلتَردْك منون تأتى عليها حسرة وحنين كُبِرى فكادَ بها الفناءُ يَحين كبيدٌ وَلَو أنَّ النجومَ عُيـونُ عن ذى المعارج فيهم مسنوُنُ (١) ما سار فيه فُلْكُهُ المسحُون ما سَجَّرَ النمرودُ وهو كـمينُ مـــوسى وهـوّنَ مـــا لَقي هارونُ وله التـــاسّى بالحـــسين يكونُ مَن قالَ قلبُ محمّد محزونُ للحـشـر لا ياتي عليـه سكونُ للشرك منه بعدد ذاك ديونُ صدرٌ وضرِّجَ بالدماء جَبين أودى لها في كربلاء جنين في طَيِّها سرٌّ الإله مَصُون فله على بالوثاق قرين لبناتها خلف العليل رنين

خَفِّضْ فخطبُك غيرُ طارقة الهوى ما برّحت بك غير ذكرى كربلا وَرَدَ ابنُ فاطمةَ المنونَ على ظمأً ودع الحنينَ فـإنَّهــا العُظمى فــلا ظَهَرَت لها في كلِّ شيء آيةٌ بَكَت السَّماءُ دماً ولم تَبرد به نَدَبَت لها الرُّسْلَ الكرام ونَدُبُها فَبعَينِ نوح سالَ ما أربَى على وبقلب إبراهيمَ مسا بَرَدَت لهُ ولقد هوى صَعقاً لذكر حديثها واختار يحيى أن يُطاف برأسه وأشدُّ مما نابَ كـلَّ مُكـَـوَّن عَقَدت بيثربَ بيعةً قُضيت بها برُقى منابره رقى في كسربلا لولا سـقـوطُ جنين فـاطمـة لما وبكسر ذاك الضلع رُضَّتْ أضلعٌ وكـمــا لفــاطمَ رنَّةٌ من خلفه

١- ندبت لها: حثّت عليها ودعت اليها.
 ذو المعارج: البارئ سبحانه وتعالى.

وبزجرها بسياط قنفذ وُشِّحَتْ وَشُحَتْ وَشُحَتْ وَشُحَتْ وَسُّحَتْ وَبِقَطعهم تلك الأراكة دونَها لكنما حَمْلُ الرؤوسِ على القنا كلُّ كستابُ الله لكن صامتٌ

بالطف من زجر لهن مُتونُ قُطِعَتْ يَدٌ في كربلا ووتينُ<sup>(۱)</sup> أدهى وان سبَقت به صفين هذا وهذا ناطقٌ ومربين

## وله رضي الله عنه

قلبي يُقِلُّ من الهموم جبالَها وانا الّذي لم أجْزَعسنْ لرزية تلك الرزايا الباعثات لمهجتي كيف العزاء لها وكلّ عشية والبرق يُذكرني وميض صوارم والرعد يُعرب عن حنين نسائكم يندبن قوماً ما هتفن بذكرهم السالين النفس أوّل ضربة لاعيب فيهم غير قبضهم اللّوا

وتسيخ عن حمل الرداء متوني (۱) لولا رزاياكم بني ياسين ما ليس يبعثه لظى سجين دَمكُم بحمرتها السماء تُريني أرْدتُكُم في كف كل لعين في كل لحن للشجون مبين في كل لحن للشجون مبين إلا تضعضع كل ليث عرين والملبسين الموت كل طعين عرين عند اشتباك السمر قبض ضنين (۱)

١\_ الوتين: عرق في القلب يجري منه الدم إلى العروق كلها.

٢\_ يُقل: يحمل.

تسَيخ: تَنْهَدّ وتضعف.

٣\_السمر: الرماح.

ضنين: بخيلَ، وقد حذا الشاعر في هذا البيت حذو النابغة الذبياني بقوله:

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب وهو من شواهد البديعيين في باب المدح في معرض الذم

سلكوا بحاراً من دماء أميّة بظهـور خـيل لا بطون سفين لو كلُّ طعنة فــــارس بأكُفِّهم لم يُخْلَق المسبارُ للمطعونِ(١) حتى إذا التقمتهم حوتُ القضا وهي الاماني دون كلِّ أمين نَبَذَتهمُ الهيجاءُ فوقَ تلاعها كالنون يَنبُدُ بالعرا ذا النون(١) فَتَخــــال كُلاً ثُمَّ يـونسَ فَوقَه شَجَرُ القنا بدلاً عن اليقطين خُذ في ثنائهمُ الجميل مُعَرِّضاً فالقوم قد جَلُوا عن التبيين هم أفضل الشهداء والقتلى الألى مُدِحـوا بوحي في الكتـاب مُبين ليتَ المواكبَ والوصيُّ زعـيـمُهــا وقفوا كموقفهم على صفين رَفَعت مصاحفَها اتِّقاءَ مُّنون بالطف كى يَروا الألى فوقَ القنا وشفت قديمَ لواعج وضغون جعلت رؤوسَ بني النّبيِّ مكانَها وتَتَبُّعَتُ أشـــقى ثـمـــودَ وتُبَّع وبنت على تأسيس كلِّ لَعين وَمُحَمَّدٌ مُلْقىً بلا تكفين الواثبين لظلم آل مُحَمَّد والقائلين لفاطم آذيتنا في طول نَوْح دائم وحنين والقاطعين أراكة كيما تقي حلَ بظلِّ أوراق لها وغـصـون وَمُجَمِّعي حطب على البيت الّذي لم يَجِتَمع لولاه شَمْلُ الدِّين والمسمقطينَ لهما أعزَّ جنين والداخلين عكى البستولة بيستها والطهر تدعو خلفهم برنين(٣) والقائدين إمامهم بنجاده

١- يريد ان طعناتهم تترك في الفرسان آثاراً بليغة لا يداويها طبيب. والمسبار: ما يسبر به
 الجرح، والسبر امتحان غور الجرح.

٢ـ النون: الحوت

ذو النون: يونس 🕮.

٣\_ النجاد: حمائل السيف.

خلوا ابن عمي أولاكشف للدعا ما كان ناقة صالح وفصيلها ورَنت إلى القبر الشريف بمقلة نادت واظفار المصاب بقلبها أبتاه هذا السامري وعسجله أي الرزايا أتقي بتجلله فقدي أبي أم غصب بعلي حقه أم أخذهم حقي وفاضل نحلتي قهروا يتيمينك الحسين وصنوه

رأسي وأشكو للإله شهروني بالفه ضل عند الله إلا دوني عسرى وقلب مكمد متحرون غوثاه قل على العداة معيني تبعا ومال الناس عن هارون(۱) هو في النوائب مد حييت قريني أم سقوط جنيني أم جهلهم قدري وقد عرفوني وسائتهم إرثي وقد عرفوني

## وله قُدّس سره

لي حُزنُ يعقوبَ لا ينفكُ ذا لَهَبِ وَغِلْمةٍ من بني عدنانَ أَرْسَلَها وَغِلْمةٍ من نفوسِهِمُ ومعشر راوَدَنْهُمْ عن نفوسِهِمُ فانْعَموا بنفوس لا عديلَ لها فانظُر لاجسادهم قد قد قد من قبُل

لِصرَّع نُصْبَ عيني لا الدَّم الكذب للجِدُّ والدُها في الحرب لا اللَّعب بيضُ الظبا غيرُ بيضِ الخُرَّدِ العُرُبِ (٣) حتى أسيلَ على الخرصانِ والقُضُبُ (٤) اعضاؤُها لاإلى القمصان والأهبُ (٥)

١\_ اشارة إلى الآيات (٨٥ ــ ٩٧) من سورة طه.

٢ الشاعر ينظر في هذه القصيدة إلى ايات شتى من القرآن الكريم.

٣ـ بيض الظبا: السيوف. الحُرد العُرُب: الابكار المتحبّبات إلى ازواجهن.

٤\_ الخرصان: الرماح.

القُصُب: السيوفُ القَطّاعة، ومفردها: القَضيب.

٥ ـ الأهُب: جمع إهاب وهو الجلد.

كلٌّ رأى ضُرُّ ايوب فما ركَضَت قامت لهم رحمةُ الباري تُمَرِّضُهُمْ ومــولجينَ نهــارَ المشــرفــيَّةِ في وآنسينَ من الهـــيــجـــاء نارَ وغيُّ ورازقي الطيرِ ما شاءت قواضبُهم ومسبستلينَ بنَهسرِ مسا لِواردِهِ فلم يَبُلُوا ولا في غَرْفَة أبداً تَهُشُّ فيها على آساد معركة فَيَمَّمُوها وفي الايمان بيضُ ظُبا إذا انتضَوها بجمع من عدوِّهمُ حتى قُضوا فغدا كلٌّ بمصرعه فَلْيبَك طالوتُ حُزناً للبقيَّة مَنْ أضحى ـ وكانت له الاملاكُ حاملةً ـ يرنو إلى النّاشرات الدمعَ طاويةً

رجُلٌ له غيرَ حوض الكوثر العَذَبِ(١) صرعى فلم تَدْعُهُم للحلف والغَضَب ليل العجاجة يومَ الرَوع والرَّهبِ في جــانب الطف ترمي الشُّهْبَ بالشُهُب من كلِّ شلو من الاعداء مُقْتَضب(٢) من الشهادة غير البُعد والحُجُب منه غليل فواد بالظما عطب هَشَ الكليم على الأغنام للعُشُب<sup>(٣)</sup> وما لهم غيرُ نصر الله من أرب فَالْهَامُ سَاجِدةٌ منها على التُّرُب سكينةً وَسُطَ تابوت من الكُثُب(٤) قد نال داود فيه أعظم الغلب مُقَيَّداً فـوقَ مـهـزول بلا قَتَبِ(٥) أضلاعهُنَّ على جمر من النِوَبِ

١ ـ ركضَ برجله: ضربَ بها.

٢\_ قواضبهم: سيوفهم القطّاعة.

الشلُّو: مفرد اشلاء وهي بقايا اعضاء الانسان بعد البلي والتفرُّق.

٣\_ هَشَّ على الغنم: ضربَ على الشجر ليتساقط الورق فتأكل الغنمُ منه.

الكليم: لقب موسى 🏨 لأنه كلم الله تعالى.

٤\_ الكثبُ: جمع كثيب وهو التل من الرمل.

٥ ـ القَتَب: الرَحْل.

والعاديات من الفسطاط ضابحةً والذاريات تراباً فسوقَ أرْؤُسهـــا والمُرْسِلات من الاجــفــان عَبْرَتَهـــا ورُبَّ مُرضِعة منهنَّ قَدْ نَظَرَتُ تَشُوطُ عَنْهُ وتـاتـــــه مُكــابدَةً فَقُلُ بهاجَرَ إسماعيلُ أَحْزَنَها وما حَكَتْها ولا أمُّ الكليم أسى هذي اليها ابنُها قد عاد مرتضماً فاينَ هاتان ممّن قَدْ قضَى عَطَشاً بل آبَ مذ آبَ مقتولاً ومُنْتَهلاً كانت تُرَجِّي عزاءاً فيه بعد أب شاركْنَهَا بعموم الجنس وانفردت فاصبحت بنهارٍ لا ذُكاءً له

ف الموريات زنادَ الحُزن باللَّهب(١) حُزْناً لكلّ صريع بالعَرا تَرب والنازعات بُروداً في يد السكب رَضيعَها فاحصَ الرجلين بالتُرب من حاله وظماها اعظم الكرب(٢) منى تُشط عنه منْ حَرّ الظَّما تَؤُب غداةً في اليمِّ القيَّهُ منَ الطّلب وهذه قد سُقى بالبارد العَذب(٣) رضيعُها وناى عنها ولم يَؤُب(٤) من نحره بدم كالغيث منسكب<sup>(ه)</sup> له فلم تَحْظ بابن لا ولا باب عنهنَّ فيما يخصُّ النوعَ من نسَبَ وباتت الليلَ في جوّ بلا شُهُب(١)

١ ـ العاديات: الخيل المغيرة.

الفسطاط: المخيّم: والفسطاط هو البيت من الشَّعَر.

ضابحة: تقول ضبحت الخيل في عدوها أي أسمعت من افواهها صوتاً ليست بصهيل ولا حمحمة.

٢\_ تشوطُ عنه: تدفع عنه وتفتديه بنفسها.

٣\_ وهذه قد سُقي بالبارد العذب: وهذه (هاجر) قد سقي (ابنها اسماعيل) بالبارد العذب.

٤\_ ناى: بَعُدَ وصار نائياً.

٥\_ منتهل: شارب.

٦ـ ذُكاء: اسم علم للشمس غير منصرف.

ونهار لا ذكاء فيه: أي مظلم مخوف.

وصِبْية من بني الزهراء مُرْبَطَةً كَانً كلَّ فَوَد من عَدوِّهِمُ لَيْتِ الأَلَى الْعِمُ اللَّهِ اللّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللللللللللللللللللللللللللللللللل

بالحبلِ بينَ بني حمالةِ الحَطَبِ صخرُ بن حَربِ غدا يُغريه بالحَرب (۱) وتاليَّبُه وهم في غاية السَغَب (۱) من الآله لهم في اشسرف الكتب يستصرخون من الآباء كلَّ أبي مسيرها علماءُ النجم بالعَطب غيرَ التي عهدت بالسبعة الشُهُب من شدة الخوف أمْ مِنْ شدة الطَرب سارتُ ولكنْ باطراف القنا السَّلُب (۱)

#### وله نوَّر الله قبره

أغسابات أسد أم بُروج كواكب ونَشْرُ الخَزامي سارَ تحمِلُهُ الصَبا وتَقْتُ بها رَهْنَ الحوادثِ أنحني

أمِ الطفُّ فيها استشهدَت آلُ غالبِ أم الطفُّ من مثوى الكرام الأطائب(٤) من الوجد حتى خِلتُني قوس حاجب(٥)

١\_الحَرَب: الهلاك والويل.

٧\_ وتالييه: مَن جاءا بعده: اليتيم والاسير. السغب: الجوع.

٣ القنا السُلُب: الرماح الطويلة.

٤\_ نشرٍ الخزامى: ريح ورد الخزامى الطيبة.

الصّبا: الربح الهابة من جهة الشرق، وهي احدى الرباح الاربعة: الجنوب، الشمال، الصبا والدّبور.

٥ قوس حاجب: انحناءة حاجب، او لعلّه يريد «حاجب بن زرارة التميمي» صاحب القوس التي رهنها عند كسرى انوشروان، فقد ذكروا ان الحاجب بن زرارة أتى في جدب

تَمَثّلْتُ في اكنافِها ركب هاشم التو ها وكل الارض ثغر فلم تجِد وسُمر إذا ما زعْزعُوها حسبتها وإن أرسلُوها في الدروع رأيتها هم القوم تُوم للعكاء وليدهم إذا هو غَنته المراضع بالنّنا ومن قبل تلقين الاذان يهدؤه بنفسي هم من مستميتين كسروا وصالوا على الاعداء أسداً ضوارياً

تهاوت إليه فيه خوص الركائب (۱) لها ملجاً إلا حدود القواضب من اللين أعطاف الجسان الكواعب (۱) أشد نفوذا من أخ الرمل واقب (۱) وناشئهم للمجد أصدق صاحب صغا آنساً بالمدح لا بالمحالب (۱) نداء صريخ أو صهيل سلاهب (۱) جفون المواضي في وجوه الكتائب (۱) بعوج المواضي لا بعوج المخالب

اصاب قومه بدعاء رسول الله عَنظ كسرى، فسأله ان ياذن لهم في دخول بلاده حتى عتاروا، فقال: انكم معشر العرب قوم غدر، فقال: اني ضامن للملك الأيفعلوا، فقال كسرى: فمن لي بان تفي؟ قال: ارهنك قوسي. فضحك من حوله، فقال كسرى: ما كان ليخالف، فقبلها منه وقال: ياحاجب، ان قوسك لقصيرة معوجة، قال: ايها الملك، ان وفائي طويل مستقيم. فمات حاجب، فطلبها ابنه عطارد فَرُدّت عليه، وكساه كسرى حُلّة، فلما اسلم عطارد أهداها إلى رسول الله عَنظ فلم يقبلها فباعها باربعة آلاف درهم.

١\_ أكناف: جوانب.

٢\_السمر: الرماح.

الكواعب: جمع كاعب وهي الناهد

٣ اخ الرمل واقب: الثعبان إذ ينسل في التراب.

٤\_ غنته بالثنا: هدّجته بذكر المفاخر.

٥ ـ الصريخ: المستغيث.

السلاهب: الخيل، مفردها سَلْهَب وهو الفرس الطويل.

٦\_ حفون المواضى: أغماد السيوف.

تراهُم وان لم يجهلوا يوم سلمهم إذا نكَّرَّتهُم في الغُبار عَجاجَةٌ بهاليلُ لَمْ يَبْعَثْ لَها العسبَ باعثٌ فَحاشاهُمُ صَرعى ومن فَتَيَاتهم تُعــاتبُهم وهيَ العليــمــةُ انّهُمْ ومذهولة في الخطب حتى عَن البُكا تلبي بنو ذبيان اصسوات فتية وَصَبْيَتَكُم قَـتلى وأسـرى دَعَتُ بكُمُ وما ذاكَ مما يرتضيه حفاظُكُمْ عَـــذَرتُـــكُم لَمْ أَتَّهمْكُمْ بجَفُوة وباكسية حَرّى الفــؤاد دُمــوعُهــا تَصُكُ أَيَدُيهِ الْ فَي الْتَرَائْبِ لَوْعَةً شكت وارعَوَت إذْ لَمْ تجد مَنْ يُجيبُها وَمَدَّتُ إِلَى نحوِ الغريَّيْنِ طَرْفَها أبا حسنِ إِنَّ الذيـنَ نمَـاهُـمُ

أقلَّ ظهوراً منهم في المواكب فقد عَرّفتهُم قُضبُهم بالمضارب 'إذا قَـرّطَ الكسلانَ قولُ المعاتبِ(١) بهم قد أحاط العتبُ من كل جانب بريشون مما يقتضي قول عاتب فتدعو بطرف جامد الدمع ناضب لهم قتلت صبراً بايدي الأجانب(١) فما وَجَدَت منكم لها من مُجاوب قديماً ولم يُعهد لكم في التجارب ولا ساورَتكُم غفلةٌ في النوائب تَصَعَّدُ عن قلب من الوجدِ ذائب فَتَلْهَبُ ناراً من وراء الترائب(٣) وما في الحشى ما في الحشى غيرُ لاهب<sup>(1)</sup> ونادت أباها خير ماش وراكب أبو طالب في الطُّف ثار لطالب(٥)

١\_ بهاليل: جمع بُهلول: السيد الجامع لكل خير.

٢- في البيت اشارة إلى قصة بني عبس حين ثاروا لصبيتهم الشمانية الذين قتلهم بنو ذبيان وكانوا رهائن عند مالك بن شميع، وذلك في ألحرب التي دارت أربعين سنة بين أبني بغيض ( ذبيان وعبس) بسبب تسابق (قيس وحمل) على رهان مائة ناقة.

وتفصيل القصة في الكتب التاريخية المشهورة.

٣\_ من وراء الترائب: اي من القلب.

٤\_ (ما) في الجملتين من عجز البيت، اسم موصول.

٥ - اي اصبحوا غَرَضاً لطالبي الثارات.

تَعاوَتْ عليهم من بني صَخْرَ عصبةٌ فسامُوهُمُ إِمّا الحياةَ بِذلّة فهاهُمْ على الرَّمضاءِ مالتْ رقابُهُمُ سجودٌ على حرّ الصَّعيد كانمًا وممّا عليك اليومَ هوَّنَ ما جرى أصيبوا ولكنْ مُقبلينَ دماؤُهُم

لثارات يوم الفتح حرّى الجوانب أو الموت فاختاروا أعزَّ المراتب ولمّا تَمِلْ من ذلَّة في الشواغب(١) لها بمحاني الطف بعض المحارب(١) ثووا لا كمثوى خائف الموت ناكب تسيل على الاقدام دون العراقب(٣)

#### وله رحمه الله تعالى

يا أيُّها النبأ العظيمُ إليكَ في إِنَّ اللَّذَيْنِ تَسَرَّعا يقيانكَ الله فأخَذْتَ في عَضُديهما تُثْنيهما وَلَا في خَضُديهما تُثْنيهما وَلَا قاذفُ كبداً له قطعاً وذا مُلقى على حَرِّ الصَّعيدُ لوَجُهِهِ تلك الوجوهُ المشرقاتُ كَانَّها الله الوجوهُ المشرقاتُ كَانَّها الله

إِبنَيْكَ مِنِّيْ اعظمَ الأنْبِساءِ(٥) الرساحَ في صفينَ بالهيْجاءِ(١) عمّا أمسامكَ مِن عظيم بلاء في كربلاء مُقطَّعُ الاعضاء في فتية بيض الوجوه وضاء أقمار تسبح في غدير دماء

فنعى الحياة لسائر الاحياء

١ـ الشواغب: الحروب واحتدام الخصُومات.

٢ـ المحاني من الوادي: منعطفاته، واحدها المحناة، والمحْنِيَة.

الحارب: جمع محراب.

٣ـ العراقب: جمع العرقوب وهو عصب غليظ فوق مؤخَّر القَدَم.

٤ ـ الأبيات التالية من قصيدة للشاعر مطلعها:

باسمِ الحسين دعا نعاء نعاء

٥ ـ في بعض الاخبار ان النبأ العظيم عليّ 🌉.

٦- الهيجاء: ألحرب.

وغَفَت عُيونُهُمُ بلا إغفاء مُتَمَهِّدينَ خــشُونةَ الحَصْبـاء مُزَّملينَ على الرَّبي بدمــاء شُوْقًا إلى الهيجاء لا الحسناء عَبَرات ثكلى حَرَّة الأحــشـــاءِ يَنْدَبْنَ قَتْلاهُنَّ بـــالإيــاء منْ نَهْب أبيات وحَرق خباء مُغض وما فيه مِنَ الإغْضاءِ(١) يُجدي عشاب مُوزَّع الاشلاء واليوم أبعداهم عن القُرباء هذا لعبمرك أعظمُ البُرْحَاء(٢) واليــومَ نقعُ اليَعْمُلات خـبــائي(٣) انبي سُبيْتُ واخــــوتــي بإزائـي ذلي وتسييري إلى الطُلقاء عـنّي وإنْ طَرَقَ الـهَوانُ فنــائــي ولكُمْ نساءٌ تَلتَجي بنساء

رقَدَوا وما مّرت بهم سنَةُ الكَرَى متوسَّدينَ من الصَّعيد صخورَهُ مُدَّثرين بكربلا سُلُبَ القَنا خَضَبُواُ وما شابوا وكانَ خضابُهم أطفالهم بلغوا الحلوم بقربهم ومغسَّلينَ ولا مياهَ لَهُم سوى أصـــــواتُهـــــا بُحَّتْ وَهُنَّ نَوائحٌ أنّى التفتْنَ رأيْنَ ما يُدمى الحشى تشكو الهَوانَ لنَدْبهـــا وكـــانَّهُ وتقول عاتبة عليه وما عسى قد كنت للبُعداء اقرب مُنْجِد أسبى ومثلُك من يحوط سرادقي قد كنتُ في الحرم المنيع خبيئةً ماذا أقول إذا التقيت بشامت ما كنتُ أحسبُ أنْ يهونَ عليكُمُ حَكَمَ المنوُنُ عُليكُمُ انْ تُعْرضوا هذي يتاماكم تلوذ ببَعْضها

O O O

١- النَّدْب: الحفيف في الحاجة، لانه إذا نُدب اليها خف إلى الفضائل.
 ٢- السرادُق: الحيمة، والجمع سُرادِقات.

٣ـ نقع اليعملات: الغبار الذّي تثيرُه الجمال والنياق.

# الحامع الكتاب وفقه الله للهدى والصواب في كل باب في رثاء سيد الشهداء الم

أيُّ خَطْبٍ عَرَى البـــــولَ وَطه ونحى أعين الهدى فعمساها(٢) أيُّ خطب أبكى النبسيّينَ جَمْعـاً وله الاوصياء عَرَّ عَراها أيُّ خطب أبكى الملائكَ طُراً وقلوب الإيمان شب لظاها ذاك خطب الحسين أعظم بخطب صير الكائنات يجسري دماها لستُ أنساه في ثرى الطف أضحى فى رجسال إلههسا زكّاها نَزَلُوا مَنْزِلاً على الماءِ لكنْ لم يَبُلُّوا عن الضَّرام شفــاها وقفوا وقفةً على الحرب أبدتُ للعُلى شاهداً على عَلياها وقيفوا وقيضةً لَوَ انَّ الرَّواسي وَقَفَتْها لزالَ منها ذُراها

١ ـ هو حسين بن علي بن حسن بن سلمان البلادي.

ولادته سنة ١٣٠٢ هـ. مسؤلفاته: نزهة الناظر، فسرحسة القلوب، كنز المناقب والمصائب، رياض المدح والرثاء، كتاب في اصول وفروع الدين، كتاب في الحسين والعباس به ويوم الاربعين، كتاب في اعمال شهر رمضان، خمسة كتب في الادعية والاوراد، سعادة الدارين فيما يتعلق بالحسين .

المترجمون له: منتظم الدرين ١ / ٢١٢ (مخطوط).

٢ـ عراه الخطب: غشيه وألم به. نحى: قَصَدَ.

حَسبَ الناسُ أنَّ ذاكَ سَمساها قــد أثاروا من القَتــام عَجــاجــأ نفخةُ الصُّور كان دونَ صداها قد أثاروا إلى السماء رَعيداً قلت انَّ الشهاب كان طُباها لو ترى في الكفاح لمع المواضي يختشى الموتُ من قليل لقاها وتراها لدى الهيــــاج أُسُوداً صرعتها العداة في بَوْغاها(١) بابى مالكي نفوس الاعادي جُثَّماً غُسْلُها فييُوضُ دماها(٢) تَركُوهُم عَلَى الرَّغــــام ثـلاثاً نسبجت للوركى ثيباب جواها(٣) قد أحاكت لها السُّوافي ثياباً فإذا في الصعيد رض قراها(٤) حَلَّقَ الطيرُ طامعاً في قراها مُفْرَداً حَلَّقت عليه عداها وبنفسى فرد الحقيقة أضحى فشنى جَمْعَها وَفَلَّ ظُباها(٥) مـفــرداً حلّقتْ عليــه جــمــوعٌ وابيــــه لَولا أحَبَّ لـقــــاهُ رَبُّهُ مــــاثـوى بحَرِّ رُبـاهـا فاغتدى مَسْجداً لبيض ظُباها عارياً صَلَّت السُّيوفُ عليه كَفَّنَّهُ الرِّياحُ ســـافي ذُراها غَسَّلَتُهُ السّيــوفُ مـــاءً طَهـــوراً قُبْرُها في قبلوب مَن والاهبا شُيَّعَتُ نعــشهَ الرمــاحُ وأمــسى للعدى مكسباً عقيب حماها(١) وبنفسي ربائب الخدر أضحت

١\_ البوغاء: التراب، أو ماثار من الغبار ودقاق التراب.

٢\_الرغام: التراب.

٣ السوافي: الرياح الهابّة، مفردها سافية.

٤\_ طمع في القرى: طمع في الضيافة، والقرى: مَا يُقَدَّمُ للضيف.

قَراها: جسومها، والقرا في اللغة: الظّهر.

٥ ـ فلَّ ظباها: ثلَّم سيوفها.

٦ـ ربائب الخدر: المخدرات اللواتي ربين في الخدر.

قد أماط العداة عنها رداها أين عنها حُماتها ليروها ولفرط الظماء تستتمطر العيد بعدما كن في الخدور بصون لهف نفسي لها على النيب حسرى

فكستُها سياطُهم ما كساها باكيات وهل يُفيد بكاها من دُمُوعاً لو لا الجوى لرواها سُلِبَتُ لكن العقال غطاها لم تجد في السباء من يرعاها(١)

## وله عامله الله بلطفه في الدارين مخاطباً لسيده الحسين الله الكونين

أيا ابن النبي المصطفى خير من رقى وقراً عين المرتضى صنو أحمد ارأسك فوق الرمح يشرق مرهراً وتبسقى ثلاثاً بالعراء مرماً لا وتسبى نساك الطاهرات حواسراً ومن بينها السجاد بالقيد موثق "

خَيْرَ مَن رقى على ذروة العليا فَجلَّتْ مناقبهُ منوَّ أحمد ومن هو في كلِّ المواطنِ صاحبهُ يُشرِقُ مُزهراً وجسمك فوق التُّربِ رُضَّت تَرائِبه بالعَراءِ مُرَمَّلاً ولا غُسْلَ إلاّ فائضُ اللَّم ساكبه فراتُ حَواسراً يُجاذبُها حادي السُّرى وتجاذبُه (١٠) بالقيد مُونَقٌ يُجاوبُها طَوراً وطَوراً تُجاوبُه وله سامحه الله تعالى

يعزُّ على المختارِ أحمد أن يرى جسمَ الحسينِ على الرَّغامِ مُعَفَّرا(٣) والرأسُ منهُ على السنانِ مُشهَراً ويرى النِّساءَ الطاهراتِ الحُسرا يندبنهُ بمدامع تروي الشرى أنعم جواباً يا حسينُ أما ترى

شمرَ الخَنا بالسّوط كسّرَ أضلعي

١\_ النيب: النياق المسنة.

٢\_ السرى: سير الليل.

٢\_ صدر هذا البيت من بحر الطويل وعجزه ومايليه من الابيات من بحر الرجز.

# هذه القصيدة الفريدة للأمير أبي فراس رضي الله تعالى عنه في مدح سادة الناس وذم أعدائهم الأرجاس سيّما عتاب بنى العباس

الدينُ مُخْتَرَمٌ والحقُّ مُهْتَضَمُ وَفَيءُ آلِ رسولِ الله مُقْتَسَمُ والله مُقْتَسَمُ والناسُ عندكَ لا ناسٌ فيَحْفِظُهُم سُوءُ الرَّعَاءِ ولا شاءٌ ولا نَعَمُ (١)

١- هو الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبي الربعي أبو فراس الحمداني، ابن عم سيف الدولة،

امير شاعر فارس، ولد سنة ٣٢٠ هـ في الموصل، تقلد امارة منبج. اسره البيزنطينيون اربع سنوات. تغلّب على حمص بعد موت سيف الدولة فأنفذ إليه أبو المعالي سعد الدولة بن سيف الدولة جيشاً بقيادة قرغويه فقتل أبو فراس في الحرب سنة ٣٥٧ هـ. واخذ رأسه وبقيت جثته في البادية حتى مر عليه بعض الاعراب فواراه. ولما بلغ امه (سخينة) خبر قتله لطمت وجهها لطمة قلعت عينها وكان له يومئذ من العمر ٣٧ سنة.

وقد عمل الشاعر محمّد بن سُكّرة الهاشمي قصيدة يفاخر فيها الطالبيين وينتقص بها ولد علي علي ويذكر فيها التحامل عليهم، اوّلها.

بني عملي دعوا مقالتكم لا ينقص الدر وضع مَن وَضَعَهُ فلما وقف عليها أبو فراس لم يجبه تنزها عن مناقضته ولسفاهة شعره، فقال هذه القصيدة في أهل البيت عليها وسمّاها الشافية.

٧- اي ليسوا بناس كاملين فيحفظهم أي يغضبهم ويثير حفيظتهم وحميتهم سوء الرعاء لهم من الحكام والأمراء ولا هم شاء ولا تعم لانهم من بني آدم والغرض ذم الحكام الرعاة وتحريك حمية الرعية.

إنّي أبيت قليل النوم، أرقني وعَزْمَةٌ لا ينام الليل صاحبها يُصان مُهري لامر لا أبوح به يُصان مُهري المسر لا أبوح به وكل مائرة الضبّعين مسرحها وفتية قلبهم قلب إذا ركبوا ياللرجال! أما لله متصف ينو علي رعايا في ديارهم مُحَلَّثُونَ فاصفى شربُهم وشَلُ فالارض إلا على مُلاّكِها سَعَةٌ وما السّعيد بها الا الذي ظلموا

قلب تصارع في الهَم والهِمَم والهِمَم والهِمَم والهِمَم والله على ظَفَر في طبّ م كَرَم والدرع والرمح والصمصامة الحَذم رمْتُ الجزيرة والجذراف والعنم (۱) يوما ورأيهم رأي إذا عزموا(۱) من الطغاة وما للدين منتقم والأمر تملكه النسوان والحَدَم (۱) عند الورود واوني وردهم ولَم (۱) والمال إلا على اربابه، ديم ولا الغني بها إلا الذي حرموا(۱)

١ ماثرة الضّبُعين: سمينة، والضّبُع: العضد. ومار بمعنى تحرّك ذاهباً وجائياً فضبعاها
 يموران لسمنهما.

الرمث والخضراف والعَنَّم: نباتات واعشاب تقتاها الإبل.

٢\_ أي قلبهم كامل ورأيهم كامل.

٣- كانت أمّ المقتدر لها كاتب ولها قهرمانة بمنزلة الوزير. قال عريب القرطبي في صلة تاريخ الطبري: في سنة ٢٩٥ هـ قلد المقتدر احمد بن العبّاس كتابة السيّدة أمّه ثمّ قال: ولولا التحكم عليه لكان الناس معه في رغد لكن أمّه وغيرها من حاشيته كانوا يفسدون كثيراً من امره. قال وفي سنة ٣٠٦ امرت السيّدة أم المقتدر قهرمانة لها تُعرف بـ «مثل» ان تجلس بالرصافة للمظالم يوما في كل جمعة.

وغير ام المقتدر كان لها شبه ذلك.

٤\_محلئون: مطرودون.

الوشل: الماء القليل.

اللمم: مصدر لم به لمما اي اتاه في اوقات قليلة.

٥ ـ اراد بالذي: الفريق.

للمتَّقين من الدُنيا عَواقبُها لا يُطْغيَنَّ بني العباس مُلْكُهُمُ أتفخرون عليهم لا أباً لكم ولا توارث يومــاً بينكم شَرَفٌ ولالكُمُ مـــثلُهم في الجـــد مُتَّصلٌ ولا لعرْقكُمُ من عرْقهمْ شبهٌ قام النّبيّ بها يومَ الغدير لهُم حتى إذا أصبحت في غير صاحبها وصُيَّرتْ بينهم شـــورى كـــانهمُ تالله ما جَهلَ الاقوامُ موضعها ثمّ ادّعاها بنو العباس إرْثَهُمُ لا يُذْكَرون ، إذا ما معشرٌ ذُكروا ولا رآهُم أبـو بـكـر وصــــــاحِبُهُ فهل هُمُ مُدَّعوها غير واجبة امّا على فقد أدنى قرابتكُمْ هل جـاحـدٌ يابني العـبـاس نعـمـتَهُ

وإنْ تَعَجَّلَ منها الظالمُ الأثمُ بنو على مُواليهم وان رُغموا حــتى كــأنَّ رســولَ اللَّه جَدُّكمُ ولا تساوَت بكم في موطن قَدَمُ ولا لجدِّكُم معــــشـــــــــارُ جــــــدِّهِمُ ولا نَف \_\_\_\_ لَتكُمُ من أُمِّهم أَمَمُ(١) والله يشهد والاسلاك والأمُ(١) باتت تنازعــهـا الغـربانُ والرَّخَمُ لا يعلمــونَ ولاةَ الأمــر أيَّهُمُ لكنهم ستروا وجه الذي عكموا وما لهم قَدَمٌ فيها ولا قدَمُ ولا يُحَكَّمُ في أمـــوالهم حَكَمُ أهلاً لما طلبوا منها ولا زعموا ام هل أئمَّتُها في أخذها ظُلموا عند الولاية إنْ لم تُكْفَر النِّعَمُ أبوكم أم عسبسيد الله أم قُثَمُ (٣)

١- أم: قريبة. نثيلة: ام العبّاس وضرار إبني عبد المطلب بن هاشم. وهي نثيلة بنت كليب ابن مالك بن جناب بن النمر بن قاسط. وام عبد الله أبي النبي عَيْمَا فاطمة بنت عمرو ابن عائذ بن عمران بن مخزوم المخزومية، شريفة في قومها.

٧- يوم غدير خم: يوم أعلن النَّبِيِّ عَيْدُ فيه قولته المشهورة: «من كنتُ مولاهُ فعليَّ م

عبيد الله وقثم: ابنا العبّاس، استعملهما الامام علي في ايام خلافته، فعيّن عبيد الله على اليمن واخاه قثماً على المدينة أو مكّة أوهُما.

أبوهُمُ العَلَمُ الهـادي وأُمُّهُمُ ولا يَمِينُ ولا قسربى ولا ذِمَمُ (١) للصافحينَ ببدرٍ عن أسيركم (٢) وعن بنات رسولِ اللهِ شَتْمَكُمُ (٣)

بئسَ الجزاءُ جزيتُم في بني حَسن لا بَيْعَةٌ رَدَعَتُكمْ عن دمائهم هلا صفحتُم عن الاسرى بلا سبَب هلا كُفَفْتُمْ عن الديباج سَوطَكُم هلا كُفَفْتُمْ عن الديباج سَوطَكُم ً

١- كان المنصور وجماعة من بني هاشم قد بايعوا محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن البن علي بن أبي طالب في آخر دولة بني أمية فلما افضى الامر إلى المنصور طلب محمداً فاختفى فحبس اباه عبد الله بالمدينة، وأهل بيته ثم حملهم إلى العراق فحبسهم بالهاشمية ولما خرج عليه محمد وإبراهيم ابنا عبد الله بن الحسن هَدَم عليهم الحبس فماتوا.

٢- المراد بالأسرى بلاسبب اي بلا ذنب: عبد الله بن الحسن وأهل بيته. وبأسيرهم ببدر: العبّاس بن عبد المطلب، ولما جيء بعبد الله وأهل بيته إلى الربذة مغلولين مكبلين عليهم المسوح وخرج المنصور ناداه عبد الله يا أبا جعفر ما هكذا فعلنا بأسراكم يوم بدر فأخساه المنصور ولم يعرّج عليه.

"الديباج: محمّد بن عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان، وهو اخو بني حسن لأمهم فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب. لُقّب بالديباج لحسنه. اخذه المنصور مع بني حسن وكانت ابنته رقيه تحت إبراهيم بن عبد الله بن حسن، فلما ادخل على المنصور قال: ايها ياديّوث م حملت إبنتك وقد اعطيتني الامان ان لا تغشني، فانت بين أن تكون خائنا أو ديّوثا، وايم الله اني لاهم برجمها. فقال له محمّد: امّا ما رميت به به الجارية فإن الله اكرمها وطهرها بولادة رسول الله يَكُلُ ولكنني ظننت حين ظهر حملها أن زوجها ألم بها على حين غفلة. فأحفظه كلامه فأمر بشق ثيابه فشق قميصه عن أزاره فأشف عن عورته ثمّ أمر به فضرب مائتين وخمسين سوطاً والمنصور يفتري عليه لا يُكنّي، فأصاب سوط منها وجهه فقال: ويحك اكفف عن وجهي، فأن له حرمة برسول الله. فقال للجلاد: الرأس الرأس، فضرب على رأسه نحواً من ثلاثين سوطاً وأصاب سوط منها احدى عينيه فسالت.

قال ابن الاثير: واحضر المنصور محمّد بن إبراهيم بن الحسن وكان احسن الناس صورةً فقال له: انت الديباج الاصفر قال: نعم. قال: لاقتلنك قتلة لم اقتلها احداً ثمّ امر فبنى عليه اسطوانة وهو حى فمات فيها.

عن السياط فهلا نُزَّه الحرمُ (۱) تلكَ الجسرائرُ الا دون نَيْلِكُمُ وكم دم لرسسولِ الله عندكُمُ اظفاركُم من بنيه الطاهرين دَمُ يوماً إذا اقصت الاخلاق والشيّم ولم تكن بين نوح وابنه رحمُ (۱) غَدْرُ الرشيد بيحيي كيف يَنْكَتُمُ (۱) مامونُكُم كالرضا إن انصف الحكمُ (۱) عن ابن فاطمة الاقوالُ والتّهمُ (۱)

ما نُزِّهَتْ لرسول الله صُحبَتُهُ ما نال منهم بنو حَرْب وإنْ عَظُمَتْ كم غَدْرَة لكم في الدِّين واضحة النتم آلَّهُ فسيسما تَرَون وفي هيهات لا قَرَّبَتْ قربى ولا نسَبُ كانت مودَّةُ سلمان له رَحماً يا جاهداً في مساويهم يُكتِّمُها ليس الرشيدُ كموسى في القياس ولا ذاق الزُّيريُّ غبَّ الحنْث وانكشفتْ فات المُنْشِريُّ غبَّ الحنْث وانكشفتْ

1- يشير بذلك إلى ضرب محمّد بن عبد الله العثماني بالسياط مع اتصال نسبه برسول الله عَيْنَةً من قبل أمّه فاطمة بنت الحسين على الافتراء على ابنته رقية زوجة إبراهيم وإلى الافتراء عليه من المنصور ولا يكني وقول المنصور له يا ابن اللخناء، فقال له محمّد: بأي أمهاتي تعيرني ابفاطمة بنت الحسين أم بفاطمة الزهراء أم برقيّة؟

. بي " بي " بي " بي " بي كنعان بن نوح : (قال يا نوح انه ليس من أهلك إنه عمل غير ُ ٢\_ اشارة إلى قوله تعالى في كنعان بن نوح : (قال يا نوح انه ليس من أهلك إنه عمل غير ُ صالح...).

٣ هو يحيى بن عبد الله بن حسن بن حسن خرج ببلاد الديلم سنة ١٧٦ هـ فامنه الرشيد ثم غدر به. احضر نسخة الامان وقال لحمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة: ما تقول فيه؟ قال: صحيح. فحاجه فيه الرشيد. فقال له محمد: ما تصنع بالامان لو كان محارباً ثم اعطيته الامان، هل كان آمنا؟ ثم سأل أبا البختري فقال هذا منتقض. قال الرشيد: فمزقه، فمزقه أبو البختري، وحبس الرشيد يحيى فبقي محبوساً شهراً ومات.

٤\_ موسى: هو موسى الكاظم 🏨. توفي سنة ١٨٦ هـ.

الرضا: هو علي بن موسى على، قتل مسموماً بطوس (مشهد) سنة ٢٠٢ هـ.

٥- الزبيري: هو عبد الله بن مصعب بن عبد الله بن الزبير، ادعى عندالرشيد ان يحيى ابن عبد الله بن حسن دعاه إلى بيعته فباهله يحيى بعدما صلى كل منهما ركعتين وشبك يحيى عينه في عين الزبيري وقال: اللهم ان كنت تعلم اني دعوت عبد الله بن مصعب

باؤوا بقتل الرضا من بعد بيعته يا عصبة شقيت من بعدما سعدت لبئس ما لقيت منهم وان بكيت لا عن ابي مسلم في نُصْحِه صفحوا ولا الامان لازد الموصل اعتمدوا

وأبصروا بعض يوم رُشدَهم وعَموا ومعشراً هلكوا من بعد ما سلموا بجانب الطَّفِّ تلكَ الاعظُمُ الرِّمَمُ(١) ولا الهُبَيسريَّ نجِّى الحِلفُ والقَسَمُ(١) فيه الوفاء ولا عن عَمَّهم حَلِموا(٣)

إلى الخلاف على هذا فاسحتني بعذاب من عندك وكِلني إلى حَولي وقوتي والا فَكِله إلى حوله وقوتي والا فَكِله إلى حوله وقوته واسحته بعذاب من عندك. وتفرقا، فما وصل الزبيري إلى داره حتى جعل يصيح بطنى بطنى ومات.

المسير إلى ما فعله جعفر المتوكل بقبر الحسين هيئ، فانه أمر مناديه فنادى عند قبره من وُجد بعد ثلاث برئت منه الذمة. وامر بهدم قبته وخراب الدور التي حوله وحرث الارض وأجرى إليها الماء وذلك سنة ٢٣٦ هـ.

٢- المراد بابي مسلم أبو مسلم الخراساني مؤسس دولة بني العباس، قتله المنصور بعد مسيره إلى لقاء عمه عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس لما دعا إلى نفسه بعد موت السفاح وبايعه أهل الشام. فندب إليه المنصور أبا مسلم فخذله الجند لما رأوا أبا مسلم وفر عبد الله واحتوى أبو مسلم على ما في عسكره فأرسل المنصور من يحصي ذلك فقال: أبو مسلم أمين على الدماء خائن في الأموال. وسار قاصداً خراسان فاحتال عليه المنصور حتى رده وقتله سنة ١٣٩ هـ.

٣\_ قال ابن الاثير في حوادث سنة ١٣٢ هـ.

فيها استعمل السفّاح اخاه يحيى بن محمّد على الموصل بدل محمّد ابن صول لان أهل الموصل امتنعوا من طاعته واخرجوه فسار يحيى اليها في اثنى عشر الفا فقتل منهم اثني عشر رجلاً فنفروا منه وحملوا السلاح فامنهم ونادى من دخل الجامع فهو آمن. وأقام الرجال على أبواب الجامع فقتلوا الناس قتلاً ذريعاً، قيل انه قتل فيه احد عشر الفاً بمن له خاتم وبمن ليس له خاتم خلقاً كثيراً فسمع في الليل صراخ النساء اللاتي قتل رجالهن فأمر بقتل النساء والصبيان ثلاثة أيام، وكان معه قائد معه اربعة آلاف زنجي فأخذوا النساء قهراً. والمراد بعمهم عبد الله بن علي، فأنه لما فرّ من أبي مسلم قدم على اخوته بالبصرة واختفى عند سليمان بن علي فكتب المنصور الى سليمان باحضاره فحضر مع اخوته وكان وعدهم بالصفح عنه فخادعهم وحبسه واغفله مدة وقتله وهدم عليه البيت.

لا تدَّعوا مُلْكها مُلاّكُها العَجَمُ (۱) وغي الخلاف عليكم يخفق العَلَمُ وفي الخلاف عليكم يخفق العَلَمُ عَن فتية بَيعُهم يومَ الهياج دمُ يوم الفخار وعمّالين إن عَلِموا يوم الفخار وعمّالين إن عَلِموا ولا يُضيعونَ حُكمَ الله إن حكموا ومن بيوتكمُ الاوتارُ والنغمُ شيخُ المغنيِّنَ إبراهيمُ أمْ لَهُمُ (۱) عليُّكم (۱) عليُّهمْ ذو المعالي أم عليُّكم (۱) وقفْ بالدّيارِ التي لَم يَعفُها القِدَمُ (التي لَم يَعفُها القِدَمُ (۱)

أَبْلِغُ لَدَيْكُ بني العباس مالُكةً أي المفاخرِ اضحى في منابِرِكم وهل يريدكُم من مَفْخرِ عَلَمٌ ياباعة الخمر كفوا عن مفاخركم خلوا الفَخارَ لِعَلامِينَ إنْ سئيلوا لا يغضبونَ لغيرِ الله إن غضبوا تُنشى التلاوة مِن أبياتِهِم أبداً منكُم عُلَيَّةُ أم منهمْ وكانَ لهم منكم مَلَيَّةُ أم منهمْ وكانَ لهم أودا تلوا سورة غنى مُغنيكُم:

١- اراد بهم ملوك آل بويه في العراق وفارس، والسامانية بخراسان وما وراء النهر،
 والاخشيدية بمصر والشام.

إبراهيم: هو إبراهيم بن المهدي بن المنصور اخو الرشيد، كان مغنياً مجيداً وعواداً بارعاً،
 وعُليَّة أخته كانت عوادة محسنة. وأمّاهُما أمّتان.

٣\_ علي الله على بني المومنين على بن ابي طالب ، وعلى بني العبّاس هو
 المكتفي بالله علي بن المعتضد بالله احمد (٢٥٩ ـــ ٢٩٥ هـ).

٤ هذا شطر بيت لزهير بن أبي سلمى في مدح هرم بن سنان، من قصيدة أوّلها:
 قف بالديار التي لم يَعْفُها القِدَمُ
 بلى وغيرها الأرواحُ والدّيمُ

٤ روى محمّد بن عمر الشيباني قال: حدثني ابو عبادة الوليد بن عبيد البحتري قال: كنا ليلة في مجلس المتوكل وهو يشرب وقد دخلت سندانة الضرّاطة وقد لبست لحيتها التي كانت تلبسها وتعمّمت عليها، فقال المتوكل للفتح: من هذا؟ قال: يا سيدي هذه سندانة. قال مَن تشبه؟ قال: لا أدري. قال: تشبه ابن أبي حفصة، تحمل إليه عشرة آلاف دينار الساعة. وأما القرد الذي له حشم فقد ذكروا أنه كان لبعض نسائهم وكانت تُلبسه الديباج. وقيل الخنثي عبّادة نديم المتوكل، والقرد كان لزبيدة حتى طالبت الناس بالسلام عليه إلى أن قتله يزيد بن مزيد الشيباني.

مافي ديارهم للخمر معتصر ولا تبيت لهم خنشى تنادمهم الحجر والبيت والاستار منزلهم يكاد يسكه عبرفان راحتيه وليس من قسم في الذكسر نعسرفه صلى الاله عليهم أينما ذكروا

ولا بيروته مُ للسوء مُعْتَصَمَ ولا يُرى لهم وَ قَرْدٌ له حَشَمُ وزَدٌ له حَشَمُ وزَدٌ له حَشَمُ وزَمَرَمٌ والحرَمُ والحرَمُ والحرَمُ والحرَمُ ركنَ الحطيم إذا ما جاءَ يستلم إلا وهم غير شك ذلك القسم لانهم للورى كهف ومعتصم للورى كهف ومعتصم

تمت جزى الله منشئها خيراً وحشره في زمرة ساداته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً أقول ولقد جاراه جدي العلامة أعلى الله تعالى في الخلد مقامه بهذه القصيدة الغراء والخريدة العطاء

الحقُّ نورٌ عليه للهدى علَم وعكسه باطل بالزهق مستَّسِمٌ وعكسه باطل بالزهق مستَّسِمٌ وليس في البين إلا ذان جاء بذا وانما بعضُ أهلِ الغيِّ قد مَزَجوا لكنَّ للكلِّ آيات تدلُّ على ففازَ من حُكَّمَ العقلُ النيسر كما فاعرضْ على عقلكَ الفطريِّ ما نسَجَت فاعرضْ على عقلكَ الفطريِّ ما نسَجَت فسساإنَّهُ حُجَّةٌ لله باطنةُ

مَن أمَّهُ مُستنيراً قادَهُ العَلَمُ المَالِمُ المَالِمُ المَالِمُ المُستِقِ منتظمٌ بالغيّ مُلترِمُ نَص الكِتابِ فماذا بعد لو فَهموا ضِغثا بِضِغْث فشابَت نوره ظُلَم (١) سِنْخَيهِما بيّنات ما بها بُهمُ هوى الألى حكموا شرع الهوى فَعَمُوا منفاسِطُ الجَهلِ تدركُ ما به العصم عن الضلال بحبل الله مُعتصم عن الضلال بحبل الله مُعتصم

١. الضغَّث من الامر: ما كان مختلطاً لا حقيقة له.

وليس بالغيِّ مــثلُ الوهُم يُستِّهمُ طُرُق النجاة ومنها الفَوزُ يُخْتنمُ وَعْدُ الإِلَّه بها في الذكر مُنْحَتُمُ فإنه لمن استهدى به عَلَمُ لا يَــنْقَضـي أمَلٌ مــنـهُ ولا الَمُ «إِنَّا وَجَدْنَا» فبنسَ القولُ والاممُ عن الرسول فمنه تكشف الغَمَمُ(١) على الّذي لَهمُ يُعــزى ويَرتَسمُ ب الله والعـــــرة الغــرًا فـــإنَّ همُ كاةُ الرشاد لمنْ بالحقِّ يعسَصمُ به العبادُ وابحارُ الندىٰ الفُعُمُ عن أن يدانيَها فَصُمٌ ولا وَصَمَ من عالَم النور عن شبه لهم فُطموا فـمـا بلوغـهم سنٌّ ولا حُلُمُ وأحرفٌ وُجِدَتُ من قولها الأممُ ــبـروج علة ما كانـتْ به النَّسَمُ بيضِ الفعـال نَعَمْ سـودٌ حـروبُهُمُ مُكُوَّنَّ لِم يَنسَلهُ منهُمُ نعَمُ ما اللوحُ ما العرش ماالكرسيٌّ ماالقلمُ

وللصواب دليلٌ بالهدى قَمنٌ وانّ للعـــقل أجناداً تدلُّ على فجاهد النفسَ تَظْفَر بالهداية إذ واعكف على العلم مرتادأ معادنه وملُ عن المال في غير الضَّرورة إذُّ واخلعُ عن الجبيد تَقليدَ الأوائل في واقـتصَّ محكم آيـات الكتاب ومـا وسَلُ عن الامر أهلَ الذكر مُقْـتَصراً فيإنَّ أُسَّ منار الحق وفقَ كــــــا همُ الصراطُ ومنهاجُ النجاة ومسد وبابُ حطّةَ والبابُ الّذي ابتُليتُ وفُسلكُ نوح ووثقى عـــروة عَظُمَت كما باخلاق ازكى عصمة وضعوا ومبلغ الفضل من تكوينهم بلغوا هم عدّةُ النُقَبِ مَعُ أعين نبَعت واشهر الحَول والساعات مَعْ عدد الـ خُضْر المعاهد صفْر الكفِّ من لَمَم غُرُ سَرَى سرُّهُم في الكائنات فسما لَّولَاهُمُ مَا السَّمَا مَا الأرضُ مَا حَوَثَا

١- اقتص فلان الحديث : رواه .

الغُمَّمُ: جمع الغُمَّة: الحزن والكرب.

ما الانبياءُ وأملكٌ ومُنتَسكٌ بل كان ما كان موجوداً بجودهمُ والحقُّ مَعْهِم وفيهم منهمُ بهمُ ذواتهُم نورُ لاهوت قد انحسرت وحَدُّ فـــضلهمُ لم يُنهه مَلَكٌ منْ ثَمَّ قالوا اجعلوا رباً نؤوبُ له يا حبذا عترةٌ بَدْءُ الوجود بهم مَنْ مثلُهُم ورسولُ الله فاتحُهُم فبالكتاب وآيات به اشتملت لم يطو كَشُحاً طَغامٌ عن ولايتهم لكنْ لبَوْنهمُ عن نور سنُخهمُ فسيسالقسومي مِنْ قُوم بغُوا بدلاً وبالشراب الّذي فيه الشفاءُ لَهُمْ فــمن تَولُّوا سواهُم انهمْ نَدمــوا فلا جواب إذا ما قالَ شايقُهُم

ما الحلُّ ما الحُرْمُ ما الإحرامُ ما الحَرَمُ لولا وجــودهمُ لم يثلم العــدمُ بل كلُّ خير ففيهمْ منهمُ لهمُ عنه النبسيّونَ والامسلاك كلّهمُ ولارســولٌ ومنهُ لم ينل أُمُ وما تشاؤا صفوا فالكُنه منكتم وهـكـذا بهمُ يُنهـى ويُخْتــتــمُ وسيطة العقد والمهديُّ ختمهمُ(١) على عُــلاهم وحقٌّ ذلك القَسَمُ إلى سواهُم لشيء شان شانَهُم (٢) وكلُّ شيء بما وازاهُ يلتَثم (٣) بالسُن الحقِّ نسناساً هم البُكُم(٤) الا يؤول إلى الصادي به الندَم إذ في الممات على ما قدّموا قدموا (الصَّيفَ ضيعت) إلَّا ليتنا لَهُمُ (٥)

١ ـ واسطة العقد: الجوهرة التي في وسط القلادة وهي اجودها.

وفلان واسطة العقد في قومه أي أكرمهم.

٢. يطوي كَشحاً عنه: يُعرض عنه ويقاطعه.

الطغام: أوغاد الناس، والعامّة تسميهم أوباش.

٣ــ البون: البُعد.

٤ـ النسناس: دابة وهمية يزعمون انها على شكل انسان.

البُّكُم: جمع الابكم وهو الاخرس.

٥ ـ في الصيف ضيّعت ِ اللَّبَن: التاء مكسورة في كل حال إذا خاطبت المذكر أو المؤنث أو

ف ما لِتَيْمِهِمُ ثَمَّتُ شَفَاوَتُهَا وَلا غَمَلٌ ولا عَمَلٌ ولا عَمَلٌ ولا عَمَلٌ وما لها غيرُ ترتيب الضيافة في اليس فرعونُها قد فر من جُبُنِ وفي براءة حكم الوحي حَلَاهُ وحيث قد أم من أهل السفاهة في وغار ثور له عار لمنتقد وحسبه خزية منها استقالته وحسبه خزية منها استقالته في في اختلاق حديث الانبياء عن ال

أهل لها قدم في الجد أو قدم ولا نجسار ولا خيم ولا شيم ولا شيم ولا شيم ولا شيم ولا شيم دار ابن جُدْعان لا حُكْم ولا حَكَم (۱) ولابن زيد مع الاشراط يختدم بمزجر الكلب فهو الملدم الفدم الفدم القد أمّه خسوي له يصم وضل عُمي به زانوه وارتطموا وهو الوثوب كضار ضره النهم ثقلا على كاهليه منه ينستم (۱) مختار بينة في نقض ما برموا(٤)

الجمع لان أصل المثل هكذا. يُضرب لمن يطلب شيئاً قد فوَّتهُ على نفسه. وأصلُه انَّ دَخْتَنوس بنت لقيط كانت امرأة لعمرو بن عدس وكان شيخاً، فابغضته فطلقها وتزوجها فتىّ جميل الوجه. وأجدبت السنة فبعثت إلى عمرو تطلب منه حَلُوبَةٌ فقال المثل.

١- ابن جُدُعان: هو عبد الله بن جُدعان الذي عُقد في داره حلف الفضول، قبل الاسلام، وكان بنو هاشم وبنو المطلب وبنو أسد وبنو زهرة وبنو تيم قد تحالفوا وتعاقدوا في هذا الحلف على رد الظلم بمكة، والأيظلم احد الآ منعوه، واخذوا له بحقة، قال رسول الله يَكَنَّة: «لقد شهدتُ في دار عبد الله بن جُدعان حلفاً ما أُحِبُ أن لي به حُمْرَ النَّعَم، ولو دعيتُ به اليوم لا جبتُ، لا يزيده الإسلام الا شدة».

٢\_حَلاَّهُ: طرده

مَزجَر الكلب: حيث يُزجر الكلب، والمَزْجَرْ: حيث يكون المزجوز المِلْدَم والفَدْم: اسمان للأحمق.

٣ـ كاهليه: مثنى كاهل: وهو أعلى الظهر مما يلي العنق.

منه ينسئم: يُريد «يُسامُ منه».

٤\_ الشاعر يشير إلى الحديث المزعوم «إنّا معاشر الانبياء لا نورّت،

وكم له من مخــاز لا يُعَدُّدُها إذ كان ضداً لآل الله متسماً وهل عَديٌّ عَدَنْها كلُّ مُنْجية ولا لها نسب كـلاً ولا حـسَبُ ولا حجىً عندَها يُحـجى به ضَلَعٌ ولا لها من نُهي يَنهي وساوسَها وليس يعزى لها بين الملا أدبً اليس هامانُها قد هامَ في عَمَه كم مّرة تاه في تيهاءً مُعضلة كم قال لولا عليٌّ لابَقيتُ منى يا غيرة الله مِن أمر تكاد له الـ مَنَ العَواتق أدرى منه كيف به وكيف يرقى مقامَ الانبيا رَذلً أمجهض البضعة الزهرا وغاصبها أبعسد توصيسفه تامسيسر مسارده

إنسٌ وجنٌّ ولا عُرْبٌ ولا عَجَمُ بضدٌّ وصفهمُ في كلٌّ ما وسموا تَعَــدُ من خُلَفــاء الله وَيحَهُمُ(١) ولا لها في العلى هُمٌّ ولا همَمُ على الخلافة منه تُجمع الكَلمُ(١) كيلا تفوه بغي حين يحتكم (٢) ولا كسرامة أعسراق ولا كَرَم (٤) فما هَدى مِن عمى أيَّامَه إرمَ (٥) لولا الإمامُ المبينُ العَيْلمُ العلم(١) ضاقَ الخناقُ ونارُ الجهل تَضطَرمُ ــــماءُ تنشقُّ والاطوادُ تنهــدمُ بابُ الغسواية والإضلال ينردمُ والأسدُ تنكل عن لقياه تحتجمُ يُدعى خليفَ أبيها بئسَ ما حَكَمُوا بانه فلتـــة اياه يقـــتــحم

١ عَدَتُهَا كُلِّ مُنجِيةً: دُعاءٌ بالويل والهلاك.

٢\_ الحجى: العقل والفطنة.

٣- النهى: العقل. سُمّي به لأنه ينهى عن القبيح وكل ما ينافي العقل. وهو جمع مفرده النُّهية.

٤ يُعزى: يُنسب.

٥ ـ العَمَّة: عَمى البصيرة.

٦- العيلم: البحر، والمراد به هنا: الامام أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ.

إلى بِنا ما بِهِ الإسلامُ ينهدمُ لآخَرِ الدُّهر لا يخسس لهُ حَدَمُ قنساتُهُ وعُراهُ ليس تسنفصم عليكما وزره ما عُوْضُ ينحسم ولا نُحَتُّ سوحها من رحمة ديَمُ من الإله لها الامسلاكُ تحسيرمُ وفي العُلي ما على عرنينها شُمَمُ وايٌّ عــزم لهــا يرجى به سَدَمُ واي شــان لهـا تُمــحى به الأزَمُ أو تُبْصرُ العميُ أو تحيي به الرمم الى قىرىش ولا قىربى ولا رُحمُ لعبد شمس فمن هذا إليه نُمُوا ضربُ الزمور كذا الغلمانُ والُغلَمُ فکیف تُرعی لہا بین الوری حُرَمُ فلم يراقب بها للمصطفى ذمَّمُ وبالعناد إليه أمِّنَ الحكم والفَيءُ في عهده جازت به القسَمُ يُوليه خزياً ويَنفي حُسنَ مازعموا ماليسَ تبلغه آناً سهامُهُمُ فاصبح الحق فيها وهو مهتضم

باعصبة عصت الجبار حيث سعت أسَّست بيعة جَوْر اجَّجَتْ لَهَبَاً لولا ولولا لكان الدين ما غُمزَتُ فكلُّ جَور جرى من أزَّمُن غبرَت وهل أمسية لا أمَّت بمغسفرة تنوشُ هُدُبَ ســـــور للهُدى سُدلَت وإنَّ أعلى مراقي كَعْبِـهـا سَفَلٌ واي علم لها يُرجى به عَمَلٌ واي حزم لها تحمى الثغور به وهل لها خَطَرٌ يُسقى الغمام به بل ليس يُعزى لها في محفل نسبٌ لكن أمــــية روميٌّ دُعي ولدأ نَعَم مناقبُها شربُ الخمور كذا كم حُرمة لرسول الله قد هَنَكَت اليس نَعــئُلهـا عـاقت خَلافَتُه أردى بنيه كما اقصى صَحابتَهُ وكم حدود بها صارت مُعطّلة وقــتله من ذوي تاســيس إمــرته فيالَها إمرة رام الطَّفاة بها حتى امتطى واسعُ الاعفاج كاهلَها

وسَنَّ سَبَّ إمــام ِ الحق مُعــــــدياً مَع انَّ في حربه حربُ النَّبيِّ كما ونصّها وُهوَ لصّ في يزيدَ فلم بها فشا الجور في كلّ البلاد فكم وكم بطَيبةً فَضَّ المحصنات وكم فَجلَّلَ الكون من قتل الحسين بما وكم قصيرة خدر للرسول بَدَت أزفها ترقب الانضاء خدمتها بل سامها الخسف أدنى ور دها نقض والبس السيَّدَ السجادَ ثوبَ شجيًّ إلى ان اغتصبت بالسمِّ مهجتهُ وباقر العلم من سمِّ ابنه كُسفَت وهكذا لم تزل آل النّبيّ لهم كم أوحشوا مسجداً منهم وكم أنست وكم زووا عنهم عدواً حقوقَهُمُ وكم نفوا منهم غراً أكفهم ولا كمثل بني العباس لا رقبوا ولا حسميّة إسلام ولا عَرَب لم يَكْفَهِمْ غَصْبُهُمْ حقاً لهم شهدت

وشُبَّ حَرِباً له شابت به اللَّمَمُ(١) في سلمه سلمه بالنص عندهم يَزد بها منه الا النقص بل عَدَمُ أحلَّ من حُرُمـات الله مُحــتَرَمُ أريق للمُصطفى في كربلاء دمهُ لم يقض من حقّه ذا العالم الجمم قصيرة الحزن لم تقصر لها نامم والشمس لاخدم منهم ولا خيم على الشهيد وأدنى سيرها رسم تبلى الجبال ولا تبلى له لحم مِنَ الوليد عليه اللعن يرتكم ذُكا بقاء الّذي تحيى به الأم(١) أغراض جور بها أعراضهم هدموا بهم سجونٌ بها الإسلام ينرغم وفي سوى أهله بالغشم قد قسموا تنفي لجَذب ومنها الغيثُ ينسجمُ إلا ولا ذمة بل رحمهم خدموا رعوا ولا مِنْ رسول الله قُرَبَهُمُ به ثقات لهم عن جورهم كرموا

١ ـ اللَّمَمُ: جمع اللَّمة: وهو الشَّعَر الجاوز شحمة الاذن.

٧\_ ذُكاء: الشمس.

بل هُمُ به علموا لو حَسْدَهُمُ عدموا على طنابيرهم زادت لهم نَغَمُ مسولي توالت به الآلاء والنعمُ واكِّدَتُ منه في احــــانه الذم سَمَّ الرضا غيلة مأمونه الأثم بقية الله منهم تُهتكُ الحُرَمُ فيهم ليغشاه في أولاده الالم جَدّاً بجلب الّذي فيه له الغُنُمُ أفعالكم انها افعى لكم تصم الا الصوايخ والشطرنج ويلكم قرانكم غير موسيقى به النغم الا أثمــتكم لو انصف الحكم في نسبة الفضل الا الهامُ والقَدَمُ إقدام في الحرب إلا الأسد والرخَمُ نصِّ الولاية الا الذَرُّ والأَطْمُ مَن كان في هذه اعمى لجدِّكم وفي بيوتهم للخيىر معتصمً والعرش والفرش مَعْ ما فيهما خَدَمُ سَمَت به فاطم الزهراء امسهم

عباسُ والفضلُ عبدُ الله مَعْ قُثَم جنوا بمثل الّذي تجنى أُمية بل فسماً للصادق المنصور وهو له وطالما انطفأت نيسران همسه سم الرشيد لموسى في السجون كذا وهكذا لم تزل تلك البقية من أولى فأولى لهم ما ذنب حيدرة اليس لم يال في العباس جَدُّهُمُ فدونكم سُبَّةً شُنَّتُ إغارتها فما لكم يا بني العباس منقبة وليس قبلتكم إلا الفروج وما آلٌ \_ بفيكم ثَرى ً ما آلُ فاطمة وما عليُّ وما العباس جدّكمُ وما بنوه وانتم في الشجاعة وال وما السقايةُ في جنب الوقـاية معْ وما جعلنا لكم تنزيلها وكذا أما بيوتكم للخمر معتصر ما كان كفُّهُمُ عنكمْ لعجـزهمُ ويا نفيلةُ هُبِّي هل سَمَوْت بما

### وله رضي الله عنه في رثاء المصطفى عَلَيْهُ

كما كان بالآجال تسعى نوائبه م فما سيّدٌ الا رَجَته صوائبه الله تنمُّ على الأعهار داباً رقائبه " ولا مَلكٌ قـد حَصَّنتـهُ مـقـانبُهُ ومَن عمَّت الاكوانَ طُراً مواهبُهُ باستار ليل الجَور منه كواكبُه كما خَسفَت بدر الوجود غياهبه كما وكفت منه عليها سحائبه لإطفاء نور الله كانت مناصبه فــذا حَرُّها لـلدين عــمّت لـواهبُه ومن نوره قد نور الكون ثاقبه بضغط رقت أوج السماء نوادبه فَدَبّت على آل النّبيّ عَقـاربُه وشُنّت عليه في الحياة حرائبُه فغودرَ في المحراب والدمُ خاصبُه بسّم فمنه الدين قُطّع جانب بسُمِ فمنه الدينُ هُدَّتُ شناخبهُ على فُلكِ نوح وامتطى الكربَ راكبُه على صعدة رأسَ ابنه البغي ناصبهُ

هو الدهرُ بالَّاعجال تسرَي ركائبُهُ تولُّعَ بالسادات في كلِّ كسربة فــيـــالكَ دهراً لا ينيمُ ولا يَنَمُ فلم تمتنعُ منه حـصـونٌ منيعــةٌ وحسُبك موتُ المصطفى خير سيّد قضى فقضى من بعده الحقُ واختفتُ وجلّلَ ثوبَ الدين ثوبُ كسوفها واذرت عيونُ الكائنات دموعَها لقد أظهرت فيه السقيفة مضَمَراً كما اضمرت نيرانَها مستطيرةً بها صمّموا أن يحرقوا دار فاطم بها البضعة الزهراء القت جنينها فيالك ناراً طبّق الكونَ نشرُها بها الحيدرُ الكرآرُ قيدَ مُلَبَّا وعمَّمَ منه الراسَ سيفُ ابن ملجم بها الحسنُ الزاكي تقطَّع قلبه كما جدُّهُ الخنارُ قُطَّعَ قلبُه ومنها طمَتَ في كربلا لُجةُ البلا فمن صعدة الباغين منبر أحمد

وياطالما صدر النّبيِّ يُلاعسبُهُ ، لقد جردّت راسَ الحسين ضرائبه ، به أحرقت في كربلاء مضاربه م يُقــــادُ به سَجّادُه ونجــــائبُهُ لقتل ابنه في الطف جُرّت كتائبهُ به لحسين اسقط الطفل ناشبه به زينب لاقت يزيد تُخـاطبُهُ مشت زينبٌ نحوَ العليل تجانبُه اباها بدمع اقرح الطرف ساكبه تحلُّ عـقـالَ النائبات جـوانبُه فبعدك نور الحق اظلم لاحبه وخــابت بنو الآمــال مما تطالبُه وادركَ منا الوترَ من هـو طالبــه يُجاذبُنا صرفَ البلا ونجاذبه بنور محيّاك استنارت محـاربُه غداةً خلا من اوج مَرقاه خاطبُه رباه كان لم يغن بالامس جانبه بهلالَ نهدى إلا سراباً يسناوبُه بعاصفة الارجاء عنه سحائبه وخيبةً من اخنت عليه مآربُه واحمدُها في التُرب رُضَّتْ ترائبه

واصعد شمراً فوق صدر ابن أحمد وسيف له تلك السقيفةُ جرّدت وجَزل اداروهُ على دار حــيـــدر وَقُود الوصيِّ المرتضى بنجاده وجيش على الكرار حُمّت سيولُهُ واسنقاط بنت المصطفى الطهر محسنأ وخطبتها في مجلس عند حبتر ومن مشيها ترجو لتخليص حيدر ولم انسَ مهما انسَ فاطمَ اذ دعتُ لقد كنتَ يا خيرَ الخلائق مَعقلاً بنورك كانت تستضيءُ أُولو الحِجيٰ وقد أثكلت ام المعالي وأيّمت تهضمنا القوم اللئام ببغضهم فها نحن لما غبت عنا بذلة يحنُّ حنينَ الهيم مسجدُك الّذي ومخطبك السامي اقام خطوبه وناديك مذ غاض الندى عنه صوحت لقد تربت كف العفاف ولم تنل اتحيى رفاةً والحيا قد تقشعت عُ فواضيعة الإسلام بعد كفيلها ومن اين تعلو للمحــامــد رايةٌ

واتى بنو الحاجات نجري سفينها ابي فتحت عين الضلال لظلمنا فذا صنوك الكرار اصبح صاغراً فهما وسبطاك ما راعوا حقوقك فيهما فها مدمعي ينهل كالسحب وابله وهون خطبي أن عمري منقض وكيف بقاء الجسم من غير روحه فهذا هو الرز العظيم الذي به ايا سيد الرسل الشفيع لمن عصى إذا خف ميزاني بما كسبت يدي فحبك يا مولاي احمد صالح فحبك يا مولاي احمد صالح عليكم من الله السلام سلامة

وزاخر مجراها بفقدك ناضِبه باغماض طرف كنت فينا تراقبه ونازعه حق الخلافة غاصبه كسانك في اجر المودة كاذبه وعسمري منه زاده ومسشاربه وان بعيد الملتقى متقاربه وفي القلب ما يذكي لظى الوجد لاهبه عظيم البلا يُنسى وتُسلى مصائبه أغث آبقاً قد اوبقته معايبه فقله كي لا تستخف مكاسبه سما اسمى بكدا فلتعل منه مراتبه تروح وتغدو كل آن ركائب

#### وله قُدّس سره في رثاء البتول الزهراء هي

إلى كم ولوع القلب بالغادة الحسنا تهسيم بتسبهاء الضلال كاتمًا فجاف جنوب الحزم عن مضجع الهوى فهذا بلال الشيب حَيْعَلَ بالسرى كفاك من الدنيا الغرور غرورها تعوضهم بعد القصور قبورهما فكم عانقوا بعد الغواني جوامعاً

وذكرى ليالي وصل بَثْنَةَ أولبنى امنت الفنا لو قد ضمنت الهنا ضمنا وعن حق تقوى الله لا تغمض الجفنا وصرح ما الدنيا لمستوطن سكنا قرونا أبادتُها ولم تأتلف قرنا وبعد هناهم حسرة لم تكن تفنى وكم توحش الآباء بالخلس للابنا

لمَا اتخذتُها الأولياء لهم سجنا سلاطينها برهان مقدارها الادنى أصمّت واصمت للهدى القلب والأذنا يهيجُ أسىً يَستغرقُ السهلَ والحَرْنا على رغم أنف الدين سقُماً له أضنى فكم زفرة ابدى وكم غصة جنّا وربُّ الورى فـرضَ الولاء له سنّا وكم البس الابطال من دمها الاقنى سليلة خير الخلق والدرة الحسنى وذاقت لها سُماً من الحقد والشحنا وكان حماها العزُّ والأمنَ والحصنا وكانت بها الأملاك تلتمس الإذنا كما حرموها نحلة المصطفى ضغنا وجارلها فاستشعر الهون والوهنا معصبة رأساً ومنهدة ركنا لفرط الضني حتى حكى قلبُها المضنى تُؤجِج ُ نار ُ الفقد في قلبها حزنا فما بقعة إلا وعبرتُها سخنى بدت منه واشتاقت لموردها الاسنى ورافقت الأخرى ونعمتها الحُسنى بفقدانها واستبدل الطخية الدجنا

ولو انّها ساوت جناح بعوضة وفى غسدرها بالمصطفى وبآله لهم سددّت من اقوس البغيِّ أسهماً فكم كـابدَ المخـتارُ من قـومه أذيُّ قضى نحبَه بالسُم وهو معالجٌ وقد قُلَبت ظهرَ المجنّ لحيدر يُسَبُّ على الاعواد وهو عميدُها كساه نسيج الدم سيف ابن ملجم ومخدومة الاملاك سيدة النسا اتاحت لها كفُّ العدى غصص الردى بضرب وضغط واغتصاب وذلة على دارِها داروا بجزل لحرقها وفي بعلها الهادي استحلوا محرَّماً تعاوت لشبليها كلابٌ تهرُّ في وما بُرحتُ من بعـد حامي ذمارها عليلة جسم للنحول ملازم إذا ذكرت حالاتها في حياته فتبكيه والحيطان تبكى لصوتها إلى أن أرادت روحُها العالمَ الّذي ففارقت الدنيا كراهة لبثها فناحَ لهـا المحرابُ إذ غاب نورُهُ

على انها تحسي باذكارها وهنا وعاد سراراً وجههُ النيّرُ الاسنى لفقدانها الماء الذى يُزهر الغُصنا وجللٌ بدرَ التم خسفٌ به اكتنا فصفُقتُها من بعد صفَقتها غَبنا وحــسنُ صلاة بِالظلام إذا جنّا بغيبة زهر الكون عن ذلك المغنى لبضعته وَجداً به يقرعُ السنّا لقد كسرت من رأس شوكته قرنا نَفَى عن حسان المكرمات اسى حسنا فما برحت من بعدها ثاكلاً حزنا اصابت لداني قاب قوسين او ادنى يُشيدُ ثناءاً طبقً الإنسَ والجنّا تنلُ في سوى الليل البهيم لهادَفْنا وقبر عداها ظاهر شاهر يعنى كسكى السوط منها الظهر والبطن والمتنا يكسّرُه باغ قد استوجب اللعنا يُقـــادُ بامـــر ابنِ المزنَّة اللخنا وقد أسقطوه قبل أن يكمل السنّا

وعين ُ الليالي أقرحَ الدمعُ جفنَها وبشـرُ النهـار انهـارَ طودُ ضيـائه وزهرة ذي الدنيا ذوكي غصن دو حها وشمسُ النهار اسودَّ بالكسف وجهُها فيا غبنة الدنيا لغيبة فاطم لتبك عليها بالعفاف صلاتها لتبك المعالي الزُهر إذغابَ نورُها فمَن ذا يعزّي المصطفى فهو واجدٌ ومَن ذا يعـزّي المرتضى بقـرينه ومَن ذا يعـزّي الاحسنين بفادح ومن ذا يعـزّي ربة َ الحـزن زينبــأ فيا غيرة الله اغضبي من مصيبة ببضعته الزهرا التي لم يزل بها أتقضي برغم الدين مظلومةً ولم ويُستَرُ من خوف العدى جَدَثٌ لها فاينَ رسولُ الله ينظرُ جسمَها وأينَ رسولُ الله ينظرُ ضلعَها وأين رسول الله ينظر صنوه وأينَ رسـولُ اللّه ينظرُ مـحـسناً

### 

وتستق أزياق التُربي ووهاد مرأى ومرعى غير ذاك الوادي مهما بكرت قبسات نور النادي طول العمميم وعِلة الإيجاد د الجود قلب الكون غيث ايادي نصُ الغدير هو الهُدَى والهادي والصدر في الإصدار والإيراد جَهـراً وسـراً سـايَر الامـجـاد فيما عدا الإرسال للارشاد قوام ليلاً سرٌ قاف وصاد لا فـــرقَ في الآلاف والآحـــاد وجميع أبحرها سواد مداد احصوا عُشير فضيلة بعداد وقليلُه كـــاف إلى الأضــــداد من ثاقبي الافهام والنقاد ونبيبيُّهُ ربُّ الفَخسارِ البسادي أعلى العسلاة وشسامخ الاطواد للـــامــريِّ وعجْله بمقــاد

دعمه تجموب فدافد الانجاد اغرَى لها شوقُ الغريُّ فلن ترى فاستشعر الملكوت عند مليكه فهناك موسى يخلعُ النعلين والـ واد به الطُّوْدُ العظيمُ ومَن له الـ قطبُ الوجود وحجةُ المعبود جو هو نقطةُ العلم الغـزيرِ ومن له هو آية الله العظيمة في الوركي مَن ايَّد اللهُ النّبيُّ بسيفه صنوً الرســول ونفــسهُ وشــريكُهُ ركن الهدي بحر الندى الصوام وال مَن كـــان عند نزاله ونواله مَن لو جميع الخلق كتّاباً غدت ورياضُ كلِّ الخلق اقسلامـــاً لمَا فلذا جليلُ المدح فسيسه قليلُه حارت جميع الخلق في أحواله إذ كـان لم يعـرفه إلا ربّه بينا عـــزيمـتُه تدآنَى دونَهـــا إذ قاده ادنى الدُّناة ملبَّا

ويرومُ حرقَ خباءِهِ ويرضُّ جَنْـ ويذب عن رتب الخلافة موهنأ ويشجُّ في الشهـر الكريم كـريمه قـد غـالَه وَسُطَ الصــلاة مناجــيــأ لرِضا قطام عيبة الطغيان ما لهفى له لما عله بضربة قدأمَّه وهو الإمسامُ فَخَضَّبَ الـ وبقي ثلاثاً مُــٰدُنفـاً لا شــاكـــــاً مستسبسلاً ومُحَمَّدلاً ومسهللاً فارتاح يُوصى بالّذي يخــــــارُهُ حـتى اراد الله إنفاذ القـضا فتشرفت أرض الغري بقبره اذ قد حوت بدَر البدور ونورَها وتعطّل الاكوان إذ هو قطبُها واغــبّرت الآفــاقُ إذ هو نورُها وبكى جسميع العالمين لرزئه وبكى له دينُ النّبيِّ مــحــمّد أردى المراديُّ الإمامَ فلذَّ لي اليــومَ عِـقــُدُ الدينِ حُلَّ نظامُه اليـــومَ طَوْدُ الجـــد حُلَّ دعـــامُه اليسومَ أركسانُ المعسالي والعُلا

بَي زُوجه الزهراء ركن فساد ويسب بالاعسيساد في الاعسواد في ورده ظلماً بسيف مُرادي لله في المحسراب شسرٌ معسادي وىٰ البَغْي طود الغيِّ والإفـــــاد شــــب الكريم بدّمه المدّاد بل شاكراً إذ حاز خير مفاد ومكبّراً قد فُزْتُ باستشهاد خيبر الوصية خيبرة الاولاد فمضى مِنَ الفاني إلى الأخلادِ فاختار منها الترب نورا بادى فاعجب لبدر حلَّ في الإلحاد ومـــدادُ كلِّ مــحــدد الابعــاد بغبار حُزن فتً في الاعضاد والنيّراتُ تجلّلتُ بـــــواد والحق اعسول والامين ينادي صابُ الحمام وكان خيرَ شهاد وهوت نجسوم العلم والارشساد وذوت غصون مقاصد القصاد فُلَّتْ بسيف السغي والاحقاد

البوم شمس الدين كُوَّر نورُها البوم قد فصمت عَرَى الإيمان والد ولي وله وضى الله عنه

زينبٌ تدعو أباها المرتضى خير الأنامُ أيُّها العينان جودا بانسجام بالدموع ْ انَّ رُزْءَ المرتضى بالحُزن يُحني للضلوعْ فبنفسى وباهلى وبكل الكائنات والّذي نورُ هداه كاشفٌ للظُّلُماتُ لستُ أنسى رزءَهُ الفادحَ اكبادَ العبادُ فأتاه خيفةً من باسه مُوهي الصلاد ففرى هامتهُ بالسيف في وقت السجودْ قَائِلاً فُزتُ ورَّبي فلقد نلتُ السعودُ فبكاه مذ قضى الحق ودين المرسل فعليه ياسما خُرّي ويا شمسُ ۖ ٱأفلى وبكاهُ كلُّ موجود بحال ومقالْ وعليه فَلَكُ الأفلاك عن مجراهُ مالْ وبهــذا اليــوم قــد أرغمَ أنفُ المؤمنين وبه ثارتْ على الدين ضغونُ الحاسدينْ وبهـذا اليوم فَلتُجْرَ الدمـوعُ المرسَلاتْ وذوي الحاجات طُراً إذ مليكُ الجود ماتِ ١\_ الرغام: التراب.

يا أبي صالت علينا بعلك القوم اللئام وامزجا الدمع بده واهجسرا طيب الهُجُوع وَيُشبُّ النارَ في القلب ويُبري بالسقامُ وَهُوَ نزرٌ في فدا مَنْ هُوَ بَحْرُ المكرُمـاتْ صاحبُ الكوثر بحرُ الجود ميزانُ الأنامْ حينَ مــا حــاولَ اطفــا نوره أشــقى مــرادْ وقتَ شغل برضي مولاه في شهرِ الصيامُ فهوَى يُكثرُ للشكر وبالنفس يجود بلقاء الله والمختار في دار السلام وكــــّـابُ الله والأمـــلاكُ مَعُ كلِّ ولي وانخسف يا بدرُ حزناً وتجلّل بالظلام ورثاه اللوحُ والكرسيُّ معْ عرش الجلالْ والطباق السبع والأرضون أشفت بانهدام واستشاط الكفر لا قرّت عيون الشامتين واشتفى من عُصبة الحق ابنُ ملجم وقَطام لليتامى والمساكين وكلِّ الأرمَلاتْ ومُيــرُ الخلق بالإحسان واراهُ الرغـــام(١)

وبهذا اليوم قد أرزِيءَ آلُ المصطفى وبدا ما كان يُخفى فعلى الدُّنيا العَفا كيف لا والحسَنُ الزاكي سُقي صابَ السموم وحسينٌ بعد َ ذبح صار في حرِّ السموم

إذ عليهم بعده قد أضرمت نار الجفا إذ غدا بنوه مقهورون للقوم اللثام (١) بعد ما كابد من أعدائه صاب الهموم (٢) في ثلاث لا يُوارى وعليه الطير حام م

### وله نَوَّر اللهُ ضريحه في رثاء الحسن الزكي عليما

لك الخيرُ ما الوجدُ للاربُعِ فلاعْ عنكَ ذكرَى حبيب حلاً فلم تُبن دُنياكَ إلاّ على فلم تُبن دُنياكَ إلاّ على فعنها تجاف فيتلك الغرور وتُب قبل فَجْأة داعي الجيمام أفيق أيها الغَمْرُ من سَكرة ولم يَبق للسهم من منزع ولم يَبق للسهم من منزع تاس ولا تاس إلاّ على الم تع أذناكَ ماقد جرى فلم يصف للمصطفى مدوردٌ فلم يصف للمصطفى مدوردٌ

وفقي بالمنجع (٣) ورَبع خلا ببسلا مُفظِع مُحب نعى وحبيب نعى وحبيب نعى وجاف المضجع وجاف الجنوب عن المضجع فسما انت اول مَنْ قد دُعي فقد حَيْعلَ الشيب بالمُرْمَع (٤) ولا في الكنانة من اهزع بني الوحي أهل الكسا أوْدَع عليهم فها فات عن مسمع وجرع ما كسان لم يجرع

١ ـ العَفا: التراب، وقيل الدروس والهلاك.

٢- الصاب: المر. والصاب في الاصل شجر مر، وقيل هو شجر إذا اعتصر خرج منه كهيئة
 اللبن، والواحدة منه (صابة).

٣ لك الخير: دعاء للمخاطب بالخير. الوجد: الحبة الشديدة. الاربع: الديار، مفردها رَبْع.
 ٤ الغَمْر: الجاهل الذي لم يجرّب الأمور. حَيْعلَ: نادى بـ «حَيَّ على»

المزمع: الرحيل السريع.

إلى أنْ قسضت من أذى افسضع إلى المرتضى من بلاً اشنع يد الجـــور للحسن اللَّوْذَعي وتلك عَصـاً قطُّ لم تُقْرَع على طامع طلب المطمع ضــغــائن في اخــبث المزرع يسترك سلسلة المسرع من العدر شعواء لم تُقلع كـشـيش الانـاعي ولم يُربع خــ لاف الرسول زياد الدعي إلى جُرحه تنب من الكع بها الفَتُكَ في مـوضع الجـمع وعن ذاك بالغسصب لم يَقنع ومن سطوة الله لم يخسشع إلى الله من سُمِّه المُنعقَع فــيـا حُرُقى، كَبدي قطعي فشمل الهدى بعدد لم يُجْمَع ب على الحسن الاروع الاروع ومساوى التُقى الاوسع الامنع فـمـا في المروَّة أن تهــجــعي على نقد إلفك بالمنقع

وبضعته الطهر كم كابدت وكم اظهرت ضِعف ما اضمرت وإنْ تنسَ لا تنس مـــا اســـسّتْ فستى العلم والحِلم لا بالعَصا ومـــوسعُ رَحْب العَطا إن يَضِقُ أجاشت عليه جيوش الخطوب عليه الطريد ونَه فُلُ الطليق لــهُ الـويــلُ أشـعى لــهُ غــارةً يكش عليه هنوانا به وأغرى به الكلب مستلحقاً إلى أن تسوصسًل جَرّاحسهُ فكفر فيضفاضة بتقى ولا زالَ يجهدُ في قستله يهم الهموم ويسقي السموم إلى أنْ قيضَى نحبَهُ شاكراً لقد قطع السم أحشاءه فقطع أحساء دين الهدى فييا عُصَبَ الدين شُقُّوا القلو ويسا راعسبية ربسع السهدى على رُزْء فقدانه فاسجعي وساجــعــة الايك لين الحنين

يُطَلَّ عليه م الأدمُع ويا أنجُم الجُودِ لا تطلعي(١) قُلواكُ فسيخي عليه قيعي ويا أذُن اللهين لا تسمعي ولم يبق للصبر من موضع لماكِ وعن ذا الكرى أقلعي بتصويح مربعه المربع والجُوع(١)

### وله رضي الله عنه في رثاء القاسم عريس كربلاء

على القاسم العريس أمُ المكارمِ له اللهُ من يوم على الخلق ايُومِ لقد جُمعت فيه العجائبُ كلُها به الخطبُ يومَ الطف أبلغَ خاطب وفيه زُرافاتُ الزفاف كتائبٌ سراجاً تهادون الشموس لوامع وفيه خضابُ العرسِ فيضُ الدما ولا به القاسمُ المغوار أبدى شجاعةً

اشاعت بيوم العرس نشر المآتم ولا سيما السادات من آل هاشم كما جُمعت فيه دواهي العظائم على منبر الهيجا بعيد السلالم تحسيل بالقستل الذريع المداوم بسمر وبيض للقنا والصوارم نشار به إلا انتشار الجَماجم من المرتضى الكرّار يوم الملاحم

١ ـ المزن: السحاب ذو الماء. تهمعي: تمطري

٢ـ المرملون: القوم الذين نفد زادهم وافتقروا.

ثمال السواغب: غياث الجياع، تقول هو ثمال القوم اي غياثهم الذي يقوم بأمرهم.

وكم ردَّ جيشاً لا يُردُّ لهازم بفصل القرى والجيد أعدل قاسم طوال مساعي عُربها والاعاجم تسامى إباها فوق هام النعايم فَهانَ عليه الصَّعب إقدام حازم فما بردُها الا بحَرِّ السَّمائِم عليه بدمع من دم القلب ساجم ببطشته الكبرى كماة الضَّياغم جوارحه کلمی حَطیم مباسم بقسط وقد طاشت حلوم الضراغم بنبل واحجار وسمر لهاذم قواه بُغاةٌ مِن بُغاثِ البهائم عُراه خسوفً من شموس الصوارم بذلك لا للهون حكمة عالِم إليه مصير الخلق يا خير عاصم فقد عزَّ ان تلقى العداة بلاحَمي عليمه بُرودٌ من دماء سواجم يُقَـسَّمُ من باغ وعـادِ وغـاشم فواطمها ما بين ساب ولاطم يرى صنوَ، والآلَ من غيرِ راحم وقد شكرت ما حازه من مغانم

فكم زفَّ قُرماً لا يُطاقُ لقبرهِ فتي عيدُهُ يومَ الوغي فهو للعدي إذا مدَّ باعاً للعُلى عنهُ قصرت دعـــــه لبــــذل الـروح نفسً ابـيَّـةً أبى مسجدكُ السامي دنو دنية إذا استَعَرَت نار الظَّما بفؤاده فقرّت به عین المعالی کما بکت ولم انسَه لما هوی بعدَ ان هُوَت غداة هوى يشكو الظما قد كُسى دَماً له اللهُ قسّاماً إلى الحرب حقَّها تقاسمة الاوغاد خوف مراسه وليشأ نكوس الأسد منه تناهبت فما هو إلا البدر قبل عامه أو الطودُ هدّته العواصفُ إذ قَضَت ينادي أيا عــمَّاهُ أودعــتُكَ الَّذي لئن فزت من عزي بسبقك للعدى وعــزٌ عليــه أن يراه مــقطّراً وعـزَّ على الكرّار ينظرُ قــاسمــأ وعزٌّ على الزهراء فاطمَ ان تَرى وعز على المولى الزكي أبيه أن ولم انسَ تلك الأمُّ إذ تكلت به

تقولُ لقد بيضتَ وجهي لفاطم بُنيَّ لئن جلَّ المصابُ بما جـرى وسوغني الذكرَ الجميلَ تجرُّعى بنيَّ لَثُكلي منكَ أهنى من الرَّجا فمن ذا يُعزّي المصطفى بالّذي جَرَى ولاسيّما السبط الحسين فرزؤهُ أقيم عليه النوح قبل وجوده فيالكَ من خطب دهي الكونَ وقعهُ ويُنسى الايامى الثاكلات ثكولَها فــيــاليــتني كنتُ الفــداءَ وَقلّــني البكم بنى طه عروساً تقاسمت فان تُبلت من احمد فهو احمدٌ وحـاشـا عُلاكـم أن يُخيّبَ وافـدأ عليكم سلام الله يزداد ما بكت

وان سـوَّدت دنيـايَ سـودُ القَواصم فقد فُزتُ في العُقبى بأربى الغنائم من الثُكلِ كاساتِ كُسُم الأراقم(١) لعيشك من بعدي لحلِّ مغارم على آله من كلِّ طاغ وظالم سما كلَّ رُزء من حديث وقادم من الانبيا من فانح ثمّ خاتم وزعزع من ذا الدين اقبوى الدعائم فما حَمَلت ما حُمّلت أُمُّ قاسم فداءٌ بمن يُفدى بكلِّ العَوالم من الثكل والارزاء أوفى المقاسم لصالح أعمال واربح غانم اليكم ولو وافى بسموء الجَراثم على القاسم العريس أمُّ المكارم

# وله نوّر الله ضريحه في رثاء على الأكبر الله شهيد كربلاء

لبنسي لسؤي أو سُراة نِزارِ نسفُ الرواسي مثلُ نسف غبار

ما بعد يوم الطف يوم فخار أو تُستفر عربة بنسيمها

١- الاراقم: الحيّات.

مُتَسَنِّمينَ ضَوابحاً في عشْير تأبى قباب العز حتى لا ترى لا مورد الآدماء عداتها لله يا عليا نزار هل بقي ما بعد يوم إبن النّبي لهاشم لم انسه في فتية قد ألبسوا من كلِّ محمود النقيبة ماجد عقدوا على حُب الطعان نفوسَهم قد أوقدوا نار الوغى بيسمينهم فيهم عليٌّ بن الحسين كضيغَم ليثٌ يلاقي كلُّ عضو في الوغى قد عرقت فيه شمائل أحمد ذو عزمة أدنى مرام صعودها أمَّ الفرات رحيب قلب بالظما من كل شاك بالسلاح كانَّه سدوا فجاج السيل دون وروده

غطّى بليل الدّم وجه نهار (١) لبني أُمــيــةَ مـــوطئـــاً بِقَرارِ بكؤوس ارؤسها غداة الثار أن تُغمضوا جَفنَ القَذى من عار عذر وقد وسمت بكل صغار(١) من بزة العلياء غير شعار (٣) ضَخم الدسيعة فارس مغوار (٤) عقد الرضيع أنامل استدرار مــذ أوقـدوا نار الوغى بيسار والشبل مثلُ الليث في الآثار منه الجيوش بفيلق جَرّار وشكباعة من حيدر الكرار ان ترتقي أعلى مدار حضار وعليه آلاف من الأشرار عند استعار الحرب ليثٌ ضاري سدأ كملتحم الحديد بنار

۱\_ متسنمین: راکبین.

الضوابح: الخيل، تقول: ضَبَحَت الخيل في عَدُوها اي اسمعت من اصواتها صوتاً ليس بصهيل ولا حمحمة. العِثْير: التراب والعجاج.

٢\_ الصُّغار: الذل.

٣\_ الشعار: ما تحت الدثار من اللباس وهو ما يلي شعر الجسك.

٤\_ محُمود النقيبة: ميمون المختَبر، والنقيبة: النفس والطبيعة. ضخم الدسيعة: جوادٌ كريم.

فهناك جلَّى الصَّقرُ فوق رؤوسهِمْ وانصاع يضرب بالكتيبة مثلها فَلُوى عنانَ العزم عند أبيه كي فاستنهضته حمية علوية فانسابَ ثعبانُ الوغى كعصا النّبي يفــــــرُ في فــرق ببــيض صــوارم وقسيِّ نبل مغرق في جسمه وجسوادُهُ يطفسو بهم وحسسامُهُ فاستوطنت نُجلُ الجراح جوارحاً وتفجّرت منها الدماءُ كمثل ما حتى هُوى كالبدر خرَّ من السما أبتـــاه عــزَّ عليَّ تركُكَ مُـــفــرَدأً أبتاه طعمُ الموت عنديَ شَهدَةٌ فَانقَضَّ صقرُ الحَرب فانجفلوا بني ألفاهُ مشقوقَ الجبين مُبَضَّعَ الـ متــوشَّجـاً بوشــيج نبل غــربلت فتسلسلَ الدمعُ المسيلُ بصفحة ال

بشسبا كموع خساطف الابصسار ضرباً اضاق بهم خناق حصارِ يُطفي شواظاً من ضرام أُوارِ(١) لشكاية من نسسوة وصغسار مــوسى تَلَقَّفُ صنعــةَ السّحّار وذوابل سُمْر وبالاحـــجــار وحشاه منضطرمٌ كَزَنْدِ وارِ (٢) يجري بهم جـريَ المنون الجـاري فيها ملاح المكرمات سوار منها ينابيع العطاء جكوار للارض منخــسفــاً وطود هار مَن رزؤه يقضي على الاعمار من بعد فقد الأهل والانصار لولا فراقك يا غـــريب الدار مسثل الهباء إذا عراه الذاري أعضاء مقبورا على الاوعار جــشـمـانه وكشبا من البــتــار حَدَّ الاسيل كوابل الامطار<sup>(٣)</sup>

١- الأوار: الحرّ والعطش.

٢\_ الزند: العود الذي يُقتدح به النار.

٣- الاسيل: اللين الأملس يُقال خدُّ اسيل أي خدُّ لين مستو طويل املس.

أضرمت في أحشاي جذوة نار أصمى فواد المصطفى الختار فَرَقَتُ أهابَ كنانة ونِزارِ الا تُرى الا كَسيل جـــــار مَرَسَت حُشـاشَتَه قــرودُ قفــار حــتى تَظَلَّلَ عــارياً من عــار جَذَمَت قواهُ فيساكل المضمار وكذا تكون كواكب الأسحار)(١) وله العسيسون رواقب الإبدار(٢) قد أرهقت صراصر الإعصار عادت عليه خواضب الاظفار أبامُ دهرى ظُلمةَ الأكـــدار فالجدد بعدك فاقد الأشفار هُم زينةٌ لكواكب الأســحـــار كانوا إذا انسدل الدُّجى سُمّاري(٣)

لكنه احتسب المصيبة قائلاً سهم أصابك يا شبيه المصطفى ورزية أرخت عليك إهابَهـــا مــا لـلمَواضي ضَرَّجَتكَ وحَقُّهــا يا ضيغماً قاد الأسود مراسه يا صارماً فلَّ الصَوارمَ غَربُهُ ومُجَلِّياً مــا أن يُشَقُّ غُبـــارُهُ (يا كوكباً ما كان اقصر عمرهُ وهلال سعد غاب قبل كماله وقضيب ريحان يروح خاطري ومخضّب الأظفار من دمّ العدى حاقَ المحاقُ بنور بَدري فاكتست أقلذيتَ عينَ المجد يا عينَ العُلي فعليك يا دُنيا العَفا من بَعد مَن لا درَّ دّر العيش بعد أحبة

١\_ هذا البيت من قصيدة لابي الحسن التهامي يرثي بها صغيراً له، ويفتخر بفضله، ويشكو زمانه وحاسديه، مطلعها: حُكم المنيّة في البرية جار

وقد ورد البيت المذكور هكذا:

ياكوكياً ما كان أقبصر عمره ٧\_ اخذ الشاعر معنى هذا البيت من بيت أبي الحسن التهامي الذي يقول فيه:

> وهلال ايام مضى لم يستدر ٣\_ يقال: لا دَرّ درّه، اي لا كثر خيره.

ما هذه الدنيا بدار قرار

وكذاك عمر كواكب الاسحار

بدراً ولم يُمهَلُ لوقت سرار

لله صبَـرُك يا حـسينُ وقلبك الـ هل قُــد من زُبُر الحـــديد وانّهُ كابكت مالا يُستطاعُ يَسيرهُ لا عَن هُوان مالقيت وانما الـ وقصدت ايشاراً لنفسك للفدى يا يَومَهُ أعقمت أمَّ الدين عن أوقرت سمع الدِينِ إذ حملته لله يوم جـــذ آناف الهـــدى ومصيبة قد كورت شمس الهنا متطارحات بالنياحة لاتنى فعلى بنى الايمان لبس شعائر الـ والعارُ كلُّ العارِ ان يهنى لهم واليكم منّى عروساً ترتجى عذراء قد جُلِيَتْ بعشرِ مُحَرَّرم نَشْرُ الدمـوعِ نِشارُها اكـرِم بهــا محزونة شفت بذكر رحيلكم ماكنت احمد إن حمدتُ سواكمُ وعليكم الصلوات والتسليم ما

رحب الذي من رحمة الجبار ليَدُوبُ اقـــساها بحر النار وتُهَدُّ منـــهُ شَوامخُ الاطــــوار أخطار ً قد وكعت بذي الأخطار (١) وابنُ الكرام مُسلازِمُ الأيشار ميلادها في جملة الاعصار وتسيخ منه شوامخ الاطوار وحثى على العليا رغام بوار(٢) بمسير آل الله في الاكوار<sup>(٣)</sup> عن نوحها الابذكر الباري(٤) أحزان بالآصال والابكار ما طاب وهو على البسيطة عاري حُـسنَ القبولِ وحَطَّةَ الأوزار بملابس الأحسزان والتسزفسار مِن خير منظوم وخير نشار لا ذكـــر رحلة زينب ونوار والحـمـدُ مِن مـعنى ثناكـم طار ارزاؤكم بقيئيت مسدى الادوار

١- ولعت بذى الاخطار: أي ولعت بذوى الشرف وارتفاع القَدر.

٢\_ جَذَّ: قطع. الرَّغام: التراب.

٣ـ الأكوار: جمع كور وهو رَحْل البعير.

٤\_ تني: تفتر وتكلُّ وتضعف.

# وله رضي الله عنه وأرضاه في رثاء باب الحوائج موسى بن جعفر المليكية

رأوا زُخْرُفَ الدنيا قبيحاً من المكْر لعزة ذي العزِّ المؤبَّد ذي الفَخْر بدارِ نعيم عَذْبُها صِيْنَ عَنْ مُرِّ أبى الحسنِ المسمومِ مُستودَع السرّ بانواره تمسي كما هالة البدر به نشوة الأذكار لا نشوةُ الخَمر فسترخي عَزاليها بِوكَّافَةِ القَطْرِ(١) يعالجُ فيها لاعجَ البؤس والضُّرِّ بسجن إلى سجن ومصر إلى مصر لآبائه الاطياب بالهون والقَسر(٢) بقيد ثقيل مُوهِن قُوّةَ العُمْرِ من القيد أعضاه بجامعة الأسر متى انبسطت منه وجوهُ أُولي العهْر فَتَعْنُوا لِه بِالنُّل بِاذلةَ العُدر سما كلَّ ذي شأن وإنْ جَلَّ في الفكر

وما غرّة الدنيا بشان أماجد قَلُوا عزَّة الدُّنيا الغَرور وأهلها قَد استعذبوا التعذيبَ فيها ليخلُدُوا كمثل كظوم الغيظ موسى بن جعفر فكم أنست منه السجون بمعبد تسنوح له طوراً وطوراً تَهُزّها وكم بكت الاكوارُ منْ حَمْله بها وما زال منها في السّجون رهينة تَقَاذَفُهُ أيدي الطُّغااةُ عداوة فطوراً ببَغــداد وطوراً ببــصــرة كـما قُيِّدَ السَّجـادُ حـتى تورّمتْ وكمْ قُطِّبَتْ شوهُ الوجوه بوجهه ويُلقى إلى الأسباع كيما تُبيرهُ على غير جُرم غير آن منارهُ

١- أي ان الاكوار تبكي من حمله بها بدموع منهمرة كالمطر.

والعزَالي: جمع العَزْلا، يقال «انزلت السَّماءُ عَزَّالِيَها» اشارة إلى شدّة وقع المطر.

٢\_ يُحَلَّأُ: يُطرَدُ ويُمنَع.

وَغُرَّ مــزاياهُ تناهت عَن الحَصْر وان حـاولَ المثنونَ حَصْرَ كـمـالَهُ ومقداره العالي فكالطُّور والذَّكْر عليه قتام الظلم والمكر والغدر لهم منهُ دَيجورَ الضلالة والكُفر تُزخرِفُهُ أهلُ الضَّلالَة بالسحر بدا منه فيه مثل ما كان في الخضر كما جُعَلٌ يابى شذا طيِّب العطر وخَفْضٌ لذي رَفع وكَسْرٌ لذي جَبْرٍ إذا ظهَرت منه يد النهي والأمر بســود الدّواهي منهُ في السِّرِّ والجَهْر عَريقَ البَعْايا في الفجور وفي الغَدْر لمهوى بعيد القَعْر مُضْطَرم السَّعْر بِجُثمانِ طُهْرِ قد تَجَسَّمَ منْ طُهْر بِسُمّ نقيع شابَ مُسْتَعْذَبَ التَّمر وبدَّلَ صفو الحق بالباطل الكَدْر لفادحة هَدَّت قـوى قُلَل الصبر منَ الرَّمل يُذكي السُّمُّ فيه لظى الجَمْر ونائله ، يُؤذى بسُم به يسري بنحب على مَرّ الاحــايين والكَرّ عليه عقول العَشْرِ تلطِمُ بالعَشْرِ فأضحت له الأكوان تنشر للشعر

وانْ قيسَ في شــاو المكارم شَانُهُمْ وما بَرحَتْ كفُّ الضَّلال مثيرةً كأنْ لم يكُنْ نُورُ النبوّة كاشفاً ويزهقُ بالحق اليــقين لبــاطل فما كان من موسى الكليم فأنمًا أبى نَقْصُهُم ذاتاً قبول كماله ومن شـــأن أهل النَّقْص حَسْدٌ لكامل وَجَـدُ اللَّهُ عُمَّ نُورُهُ فمن أجل ذا هارونُ أطفأ نورَه فاغرى به الكلبَ العقورَ ابنَ شاهك فهاجت به هوجا ضكالة سعيه ولم يكفه السّجْنُ المثيرُ عَنا الضنى فَقَطَّعَ أَفْــــلادُ الفُؤَاد عَداوَةً سرى في فؤاد الدين دين محمّد فوا عجباً والدينُ لا زالَ معجباً أَيَحْسُنُ مَنْ يَسقي سويقاً وسُكّراً ومن كـــان يُحــيى علـمُهُ ودعــاؤه إلى أن قضى نحباً به الحقُّ مذ قضى قضى وَهْوَ عقلٌ للعقُول فَحقَّ أَنْ قضى وهو نفسٌ للنفوس نفيسةٌ

عليه بحار الجَوْر في قاصف الضُّر فما البدر بدراً لا ولا الفجر بالفجر ترى بُحَيّاهُ الورى سِمَةُ البشر فكيف ترى العلياء باسمة الثغر مــاتشرهُ الغَرا تنوح على الأثر وحقُّ الشَّجا بالحقّ والحجج الزُّهر بدمع مكيد بحره عير ذي جَزْر تُذكّرُ أهوالَ القِيامة في الحَشْر واذنُ الهُدى صُمَّتْ بفادحة الوقر ونور هُداها ضمَّه باطنُ القبرُ فما بعدَ موسى يَرتجي الوفدُ للسفرُ فقد فقدت للكافل الكامل البرّ برغم العُلى مُلقى كما قيلَ بالجسر

قضى وهو فُلْكٌ للنجاة تلاطمتْ قضى وهو شمسٌ بالكسوف تجلّلتُ قضى وهو مسمومٌ فأيُّ مُوحِّد قضى وهو مقهورٌ على غصب حَقّه قضی من جوی غرّ المفاخر فانثنت<sup>°</sup> قضى فقضى من بعده العلم والتقى وَمُدّت على الارض البسيط مطارف " وقامت على مَنْ كان فيها قيامة " ومنْ بعده عينُ العُلى عمَّها العَمى فياساً بني الحاجات قد سُدًّ بابُها وعزِّ أخاً الوفـد الرواحلَ للقرى ومَنْ اليــــــامى والارامل كـــافِلٌ فلهفي على باب الحوائج قد بَقيْ

# وله رفع الله درجته في دار كرامته في رثاء على بن موسى الله الله

وشيبة الحَمْدِ والمحمود عمرانا به استفادت أصول الكون أعصانا به أقام أله العرش أركانا(١) إن سابَقَت في العلى الفرسان فرسانا

مَنْ مُبلغٌ مُضَرَ الحَـمَرا وعـدنانا النه قد ذوى من أعـالي دَوْحِهِمْ غُصُنٌ وقد هوى من صياصي مجدهم ركئنٌ أعني ابن موسى الرضا سبّاق حكبتها

١- الصياصي: الحصون المنيعة، واحدتها صيْصة وصيصيّة.

لتَبْكه مُقُلُ الانـــوا بمــــا مَلاَتْ وَلْيَبْكه الدين والذكرُ الحكيمُ كما اللّهُ اكبر انَّ الدينَ قد كُسفَتْ الله أكبر أن العلم قد نَضبَت الله اكبر أن يا غيـرةَ اللَّه قلب الكوْن قلِّبـهُ وبَضعةٌ من رسول الله بَضَّعَها قضى الرَّضا نَحْبَهُ سُمّاً فحين قضى قيضى غريب خراسان بغصته ليتَ النّبيُّ يراهُ قـاذفـاً كَبداً ليتَ النّبيُّ يراهُ للردى غَرَضاً لقد ذوى عودُ ريحان النبوَّة إذْ على النبيِّ عـزيزٌ والأنمـة أنْ وعــزَّ أنْ تنظرَ الزّهراءُ مُهــجَتَهُ أفديه مُلقىً كساهُ السمُّ ثوبَ ضنيًّ تالله انَّ يميناً سمَّهُ كسبت وانّ سُمّاً سرى في الجسم منهُ سرى فــيــابني الحـقّ حقٌّ أنْ يُجَرّحكُمْ وأنْ يُشبَّ ضَرَامٌ في قــلــوبكُمُ ولا تَهَنُّوا برُمَان ولا عنب وَفَجّري يا عيونَ الجد عينَ دم ١- الأنواء: المطر. العافين: سُوَّالُ الفضلُ وطالبيه، الضيوف.

أنواء كفيه للعافين غدرانا (١) أبان للناس آيات وبرهانا ذُكَـــاهُ لَمَا ابنُ مـــوسى حَلَّ تربانا بحاره لابن موسى بعد ما بانا سُمٌّ يقطّعُ للاحـــشــــاء الوانــا بالسُمِّ مَنْ بَضَّعَ القُرآنَ طغيانا قضى الهُدى عادماً للحق تبيانا نفسي الفدا لغريب في خُراسانا كانت لدين الهُدى قلباً وعنوانا معالجاً سكرات السُّمِّ لَهْفانا قضى الذي كان للأملاك رينحانا يروا سليلَهُمُ بالسُّمِّ سكرانا منضرومة بضرام السُّمِّ عدوانا مُرْد إذا ما اكتساهُ أخْشَبٌ لانا جَذَّتُ منَ الحـق والإيمان أيمـانـا في قلب كلِّ وليّ طابَ إيمانا خطب يجرح للمختار جُثمانا فقلبه شب قيه السم نيرانا فــسُمُّهُ شــابَ أعناباً ورُمَّانا (٢) بصحن خَدّ العُلى لا زالَ هَتّانا

٢\_ شابَ: خَلَطَ.

هذه الأبيات الحسنة في مديح سيّد الوصيين السيّد السيد الأمجد العلاّمة الأوحد الزاهد العابد التقي المؤتمن السيّد محسن الأعرجي الكاظمي(١) قدس الله سرّه ونوّر قبره ذكرها المتبحر المؤتمن العلاّمة السيد حسن الصدر الموسوي الكاظمي في تذكرة المحسنين وهي ترجمة أحوال السيد المذكور (منه) قال طاب ثراه

هَلِ الفضلُ إِلاَّ مَاحَوَتُهُ مَنَاقِبُهُ أَوِ الفَخْرُ اِلاَّ مَارَقَتُهُ مَرَاتِبُهُ أَو الْجَدُ الاَّ مَا استفادتْ مَكاسِبُهُ أَو الْجَدُ الاَّ مَا استفادتْ مَكاسِبُهُ شَهَابُ هَدَى جُلَى دُجَى الْغَيِّ نورُهُ وقدْ طَبَّقَتْ كُلَّ الفُجَاجِ غَيَاهِبُهُ(١)

١\_ السيّد محسن الاعرجي:

هو السيد محسن بن الحسن بن مرتضى الاعرجي الكاظمي، المعروف بالمحقق الكاظمي والمحقق البغدادي.

عالم فقيه أصولي محقق من اعلم العلماء في عصره، له مؤلفات مشهورة مثل (الوسائل) و(الحصول)، عباراته في غاية الفصاحة والبلاغة وإذا كتب فكانه خطيب على منبر، زاهد عابد تقي ورع جليل القدر عظيم الشان. له اشعار في المواعظ وفي رثاء الحسين وغيرها. توفي سنة ١٢٢٧ هـ وقد ناف على التسعين ودفن في الكاظمية وقبره مزور وعليه قبة. ٢\_ الفجاج: الطرئق، وتُطلق على الطريق الواسع الواضح بين جبلين.

غياهبه: ظلُّماته والضمير المتصل يعود على الغيُّ.

وبحرُ نَدىً عذبِ الموارِدِ زاخِرٌ سوى أنَّهُ لا يَرْهَب الموتَ راكبهُ(١) وفرعٌ طويلٌ مِنْ لويِّ بنِ غالِب وسيفٌ صقيلٌ لا تَفِلُ مَضارِبهُ(١) وَرَبعٌ خَصيبٌ بالمسرَّةِ آنِسٌ وَطَوْدٌ مَنيعٌ قَطُّ ماذَلَّ جانبهُ((٣) وأنّى لهُ فيها مثيلٌ وأنما ضربنا مِثالاً قد تَمَحَّلَ ضارِبهُ(٤) عليُّ أميرُ المؤمنينَ وسيّدُ الى وصيّين بلْ نفسُ النّبيّ ونائِبهُ

#### الى أن قال «رض»

وضاقت على الجيشِ اللّهامِ مذاهبُهُ (٥) وقد أسلمتُهُ للاعادي كتائبهُ وبدراً ومالاقى هُناكَ محاربهُ ومرحبَ إذْ وافتهُ منهُ معاطبه دَعَاها فانَّ الموتَ مُرُّ مَشاربهُ

وَسَلُ أُحُداً لِمَا تُوازَرَتِ العِدَى ترى أَيِّهِم واسى النَّبِيُّ بنفسه ويومَ حُنَيْنِ إِذَ أَبَادَ جُمُوعَهُمُ وَحِيبرَ لِمَا أَنْ تزلزلَ حِصْنُها وقد نكصا خوفاً براية أحمد

۱\_الندى: الجود.

٢ ـ لا تفل مضاربه: لا يتشَلّم ولا ينبو.

٣ــ الربع: الدار والحيّ.

الطَود: الجبل العظيم.

٤\_ تمحّل ضاربه: توّخي ضاربُهُ المستحيلَ، وقال مثلاً بعيداً.

٥ - جيش لهام: جيش عظيم جرار.

هذا ما أوردناه منها وهي طويلة وله قُدّس سرَّه في رثاء جده الحسين على الله وقد ذكر السيد حسن المذكور رحمه الله في الترجمة المذكورة السبب في إنشاء هذه القصيدة وفضيلة لها لم نذكرها حذراً من الإطناب والله الموفق للصواب.

#### قال رضى الله تعالى عنه

دموع بدا فوق الخدود خدودها أُملِك سادات الأنام عبيدها وتبتز أولاد النبي حقوقها ويسي حسين شاحط الدار داميا وأسرته صرعى على الترب حوله قضوا عطشا يا للرجال ودونهم عنوا نحوهم من كل قب يقودهم يرودون وردا للعوامل والظبا يعز على الختار أحمد أن يرى يعوث ظما شبائها وكهولها

ونارٌ غَدا بينَ الضّلوعِ وَقُودُها(۱) وتخضَعُ في أسْرِ الكلابِ أسودُها جَهَاراً وتُدمى بعدَ ذاكَ خدودُها يُعفّرُهُ في كربلاء صَعيدُها(۲) يعفّرُهُ في كربلاء صَعيدُها(۲) يطوفُ بها نسْرُ الفَلاة وسَيْدُها(۳) شرائع لكن ما أبيح ورودُها على حَنق جَبّارُها وعنيدُها(٤) على حَنق جَبّارُها وعنيدُها(٤) فما كانَ الا في الصّدور ورودُها(٥) عداها عنِ الورْدِ المباحِ تذودُها ويفحصُ من حَرّ الاوام وليدُها(٢)

١\_خدودُها: آثارها.

٢\_ شاحط الدار: بعيد الدار.

٣- السّيد: الذئب، والجمع سيدان.

٤\_ الحَنَق: الحقد.

٥- العوامل: الرماح. الظُّبا: السيوف

٦- يفحص: يبحث التراب برجله.

الأوام: العطش

تُمَزَّقُ ضرباً بالسيوف جسومُها وُتُتْرِكُ في الحرِّ الشَّديد على الثرى وتُهدى إلى نحو الشَّآم رؤوسُها أتضربها شُكّت يمينُك إنّها وتُسبىٰ على عُجْف النّياق نساؤُها ویُسری بزَیْن العابدینَ مُکَّبَلاً بنفسى أغصاناً ذُوَت بعد بَهْجَة وفتيانَ صدق لا يُضامُ نَزيلُها حَدا بهمُ الحادي فتلكَ ديارُهُمْ كَانْ لَمْ يَكُن فيها أنيسٌ ولمْ تَكُنْ أبا حَسَن ياخيرَ مَنْ وَطَأَ الثّرى أَتُدُفَّعُ بِالْمُولَى الوَرَى عَنْ مَنَاصِبِ الـ وُتْمَنَعُ منْ ميراث أَحْمَدَ فاطمٌ وَمَالأَخِي تَيْمِ ابْنِ مُرَّة والعُلى وما لابنة التَّيْميّ والبيضِ والقَنا

وتُسلَبُ منها بعدَ ذاكَ بُرودُها ثلاث ليال لا تُشَقُّ لحودُها وينكثُها بالخَيْزُران يَزيدُها وُجوهٌ لوجه الله طالَ سجودُها وتُسلَبُ من تلُكَ النّحور عُقودُها تجاذبُهُ السَّيْرَ العنيفَ قيودُها واقمار تم قد تَوَلَّتُ سعودُها وأسيافَ هند لا تُفَلُّ حُدودُها(١) طُوامسُ ما بينَ الدِّيار عهودُها تروحُ لها منْ كُلِّ أَوْبِ وفودُها(٢) قَد ٱخْضَرَّ منْ لُطف الإمامة عودُها خَلافَة عُدواناً وأنتَ عَميدُها وَيَضْرُبُهَا الطاغي وأنتَ شهيدُها وَهَلُ قومُه في الناس الَّا عَبيدُها وقطْع الفَيافي والجيوش تقودُها(٣)

١\_ اسياف هند: السيوف المنسوبة إلى الهند.

لا تُفلّ حدودها: لا تُثلّمُ حدودُها.

٢ـ أوْبْ: طريق وجهة.

وفودها: زوارها الذين يفدون عليها.

٣ـ البيض والقنا: السيوف والرماح.

ابنة التيمي: عائشة بنت أبي بكر.

قطع الفيافي: اجتياز الصحاري.

وكيف تمادى الامرُ حتى رقى لها وَصَيَّرَها شورى خداعاً وغيلةً وأينَ بنو سفيانَ منْ مُلْك أحمَد أتملك أمْرَ المسلمينَ وقَدْ بَدا الا يا ابنَ هند لا سقى اللَّهُ تُربَّةً اتغصب جلباب الخلافة هاشماً وتقضى بها ويلٌ لأمُّكَ قَسوةً فواعَجَباً حتى يَزيد اللها ينالُها

خبيثُ صَهاك فَظَّها وكَنوُدُها(١) فيالكِ شُورى ما أطبع رَشيدُها وقد تَعسَتْ في الغابرينَ جدودُها بكُلِّ زمان كفرُها وجحودُها ئُويتَ بمثواها ولا اخْضَرَّ عودُها وتطردُها عنها وانتَ طريدُها إلى فاجِرِ قامتْ عليه شهودُها وهل دابُّهُ الا المدام وعودُها

> 0  $\mathbf{O}$

> > ١\_ رقى لها أي للخلافة.

# للسيد الأجل الأريب الأكمل الزكي الأبي السيد الشريف الرضي الموسوي (١) قدّس الله سرّه ونوّر قبره

رَاحِلٌ انتَ وَاللَّيَالِي نُزُولُ وَمُضِرُّبِكَ البَقَاءُ الطَّوِيلُ (٢)

ا الشريف الرضي ذو الحسبين، أبو الحسن محمدابن الطاهر ذي المنقبتين أبي احمد الحسين ابن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر . ولد سنة ٣٥٩هـ ببغداد وتوفي سنة ٤٠٦ في السادس من الحرم ودُفن بداره في بغداد ثم نقل الى مشهد الحسين ب بكربلاء فدفن عند أبيه. نظم الشعر في عهد الطفولة ولم يزد عمره على عشر سنين فأجاد وحلّق وجاز قصب السبق بغير منازع، ولم تكن للرضى سقطات كما لغيره من الشعراء.

قال بن أبي الحديد: كان الرضي لعلو همته تنازعه نفسه الى امور عظيمة يجيش بها خاطره وينظمها في شعره ولا يجد من الدهر عليها مساعداً فيذوب كمداً ويفنى وجداً حتى توفى ولم يبلغ غرضاً، فمن ذلك قوله:

ما أنا للعلياء إن لم يكن من ولَّدي ما كان من والدي ولامشت بي الخيلُ إن لم اطأ سرير َ هذا الاصيد الماجد

كانت له هيبة وجلالة وفيه ورع وعفة وتقشف ومراعاة للأهل والعشيرة، ولي نقابة الطالبيين مراراً ، وكانت له إمارة الحج والمظالم، كان يتولى ذلك نيابة عن أبيه ذي المناقب ثم تولى ذلك بعد أبيه مستقلاً، وحج بالناس مرات.

اما مكانته العلمية فهو أوحد علماء عصره وقد قيل أن الرضي أعلم الشعراء لولا المرتضى، والمرتضى أشعر العلماء لولا الرضي. جمع كلام أمير المؤمنين وأسماه والمرتضى، وترك مؤلفات تدل على براعته منها: «حقائق التأويل في متشابه التنزيل و «الجازات النبوية» و «تلخيص البيان عن معجزات القرآن» وغيرها.

٢- قال السيّد الشريف الرضيّ هذه القصيدة في يوم عاشوراء سنة ٣٨٧ هـ.

جيض و لا آمل ولامامول (١)
و كذا غاية الغصون الذّبول و كذا غاية الغصون الذّبول و كن الله و م الله و الله و م الله و ا

لا شُبَجاعٌ يبقى فيعتنِقُ الـ غايةُ النّاسِ في الزّمانِ فناءٌ فالله عَوْنٌ عَلَيْكَ مَعَ البَيْ فالليالي عَوْنٌ عَلَيْكَ مَعَ البَيْ فَهُوَ كَالغَيْمِ أَلَّفَتْهُ جَنوبٌ فَهُو كَالغَيْمِ أَلَّفَتْهُ جَنوبٌ مَخبو أَلَّفَتْهُ مَخبو مَنْ مُقيلِ بينَ الضّلُوعِ إلى طُو مُن مُن رَمان رُجّا وافق الفتى من زمان هي دنيا إنْ واصلتْ ذَا جَفَت هُ كُلُ باك يُبكى عليه وإنْ طا كلّ باك يُبكى عليه وإنْ طا والأماني عسرة وعَناءٌ ما يُبالي الجمامُ ابنَ تَرقي

١\_ البيض: السيوف.

٢ الذوابل: جمع ذابل وهو الرمح.

٣\_ الجنوب: الريح التي تهب من جهة الجنوب.

الدَّجن: المطر.

القبول: ريح الصبا، وهي احدى الرياح الأربع

٤ـ تُستجَم: من قولهم: استجم البئر تركها حتى تمتليء ماء، وأراد هنا: تترك الخيول
 مستريحة حتى تمتليء نشاطاً وقوة.

٥ ـ متبول: مبتلى وسقيم، وأصل التَبَل في اللغة هو ذهاب العقل من الحب.

٦ العطول: المرأة الفتية الجميلة.

٧ـ الحمام: الموت.

اینَ ترقی: این بلغ وعلی مَن نزل.

غالته غيل: اختطفته المنية.

أيًّ يوم أدمى المدامع فيه حادثٌ أَرْيَعٌ وخَنْط بُ جَليلُ(١) يومُ عاشور الّذي لا أعانَ الـ الصحب فيه ولا أجير القبيل يا ابن بنت النّبيّ ضَيَّعَتِ العَهُ لدَ رجالٌ والحافظوُنَ قبليلُ ما أطاعوا النّبيُّ فيكَ وَقَدْ ما لَتْ باسيافهم إليك الذحول(٢) بك لو أنَّ عُذرَهُم مقبولُ وأحالوا على المعاذير فى حَرْ واستقالوا من بعدما أجلبوا فيـ ها آلآنَ أيسها المستقيل<sup>(٣)</sup> إِنَّ أَمراً قنعتَ من دونه السَّيُّـ فَ لَنْ حازه لَمَسْرعي وَبيلُ ياحُساماً فَلَّتْ مَضاربُهُ الها مَ وقَدْ فَلَّـهُ الحُسَامُ الصَّقيلُ ياجَواداً ادمى الجَوادَ منَ الطَّمْ ن وولَّسى ونسحرُهُ مَبْلسولُ(٤) حَجَلَ الخيلُ من دماء الاعادي يوم يبدو طَعْنُ وَتَخفى حُبِخُولُ (٥) يَوْمَ طَاحَتْ أيدي السوابق في النَّقْ ع وفاض الونا وغاض الصَّهيل (٦) أتـُـرانــي ألَذُّماءً وَكَمَــا يُرُو من مُهجة الأمام الغَليلُ أتُراني أعيرُ وَجهيَ صَوْناً وعلى وجهه تجول الخُيُولُ قَبَّلَتْهُ الرّماحُ واتصلتُ فيـ ــه المنسايا وعانقَتْهُ النُّصُولُ والسَّبايا على النَّجائب تُستا قُ وَقَدْ نالت الجيوبَ الذَّيُولُ

١\_حادث اربع : حادث مخوف مفزع.

٢\_ الذُّحول: الثارات.

٣ - المستقيل: طالب العفو.

٤ يا جواداً: يا كريماً.

حجل الخيل: يريد أن أرجل الخيل تغوص إلى موضع الحجل في دم الاعادي يوم الطعان.

٦- النقع: الغبار.

منْ قلُوب يُدمي بها ناظرُ الوَجْ

قد سَلَبْنَ القناعَ منْ كُلِّ وَجْه

وتَنَقَّبنَ بالأناملِ والدَّمْ

وتَشاكَيْنَ والشَّكاءُ بُكاءٌ

لا يَغُبُّ الحادي العَجُولُ ولا يَفْ

يا غريبَ الديار صَبْري غَريبٌ

بي نزاعٌ يَطغى اليكَ وشوقٌ

لَيتَ أنَّي ضجيعُ قبرِكَ أوْ أ

لا أغَبِّ الطفوفَ في كُلِّ يَوم

مَكَطُرٌ ناعِمٌ، وريحٌ شَمَالٌ

يا بني أحمد إلى كَم سنَاني

وجيادي مربـوطــةٌ والمَطَـايـــا

كَمْ إلى كم تعلو الطُّغاةُ وكم يَحْ

قد اذاعَ الغليل قلبي ولكنْ

ليتَ أنّي أبقى فأخترق النّا

ــ ومـِـنْ أدمُـع مَـرَاها الهُمُولُ(١) فيهِ للصَّوْنِ مِنْ قِناعٍ بَديلُ ع على كلّ ذي نقاب دَليلُ وتَنادَيْنَ والنَّـداء عَويـلُ ـتر عَن رَنّة العكديلِ العكديلُ<sup>(٢)</sup> وقتيلَ الأعداء نَومي قَتيلُ وَغَرامٌ وَزَفَرْةٌ وعَويلُ نَّ ثـراه بِمَــدْمَعي مَطـلولُ من طراق الانواء غَيثٌ هَطولُ (٣) ونسيمُ غَـضٌ ، وظلٌّ ظليلُ غائبٌ عَنْ طعانُهُ مَـطــُولُ (٤) وَمَقامي يَروعُ عنهُ الدَّخيلُ كُمُ في كلّ فاضل مَفْضُولُ غيْرَ بِدْعِ إذا استَطَبَّ العَليلُ (٥) سَ وفي الكفِّ صارمٌ مَسلولُ

١\_مراها: استخرجها.

٢ ـ لا يغب: لا يقف ولا يستريح.

العديل: المعادل في المحمل والمركب.

٣ الطفوف، الواحد طف: شاطىء الفرات وما ارتفع من جانبه.

٤\_ممطول: مؤجَّل ومُسَوَّف.

٥\_ استطبّ العليل: طلب الدواء.

طف يستلحق الرّعيل الرعيل (۱) المعيل (۱) المعيل (۱) المدى لا يحول والدي حيد وأمي البتول المرشاهم من قال جدّي الرسول (۱) والانام الذي أراه فضول الذي أراه فضول مروراً وسامع ما أقول ترتضيه خواطر وعقول وعقول سرمن أجل أن لحاني عذول ومعالي الامور للذّمر سول (۱)

واَجرُّ القنا لثارات يَوم السَّ صَبَغَ الشَّ القلبَ حُبُّكُم صَبغة الشَّ الثالَم مَوْلاكُم وانْ كنتُ منكُمْ وإذ الناسُ ادركوا غاية الفَخْ يَفْرَحُ الناسُ بي لانّي فَضْلٌ يَفْرَحُ الناسُ بي لانّي فَضْلٌ فَهُمُ بين مُنشد ما أقفيْ ليت شعري عَنْ لا يمي في مقال ليت شعري عَنْ لا يمي في مقال الثرُكُ الشيءَ عاذري فيه كلُّ النا هُوَ سؤلي إنْ أسْعَدَ اللّهُ جَدّي،

### وله ايضاً طاب ثراه ١٠٠٠

كربلا لا زلت كرباً وبَلا ما لقي عندك آلُ المصطفى كَمْ على تربُكِ لل صُرْعُوا مِنْ دَم سالَ وَمِنْ دَمعٍ جَرى كَمْ حَصَانِ الذّيلِ تروي خَدَّها عَبْرٌة عندَ قَتيْلٍ بالظّما(٥) تمسَحُ التُّربَ على إعْجالِها عن طلى نحرٍ رَمْيلٍ بالدما(١)

١- الرعيل: الصف من الجنود يوضع خلف صف آخر ليدعمه عند الاقتضاء.

٢\_ شآهم: سبقهم.

٣\_الذُّمر: الشجاع

٤\_ هذه القصيدة قالها السيّد الشريف الرضي وهو بالحائر الحسيني يرثي جدّه سيّد الشهداء ﷺ:

٥ ـ امرأة حصان الذيل: أي عفيفة.

٦-الطُّلي: الرقاب، واحدتها طُلاة. رميل بالدما: ملطّخ بالدماء.

نَزَلُوا فيها عَلَى غيرِ قِرَى(١) بحدى السَّيْف عَلَى ورد الرَّدى لا تُدانيها ضِياءً وَعُلَى أرجُلَ السّبْق وأيمّانَ النّدى قمرِ غابَ ومنْ نجمٍ هَوى جائِرَ الحُكْمِ عَلَيْهِنَّ البلى وَهُمُ مَا بَيْنَ قَتْلٍ وَسِبَا عاطش يُسْقَى انابيبَ القَنَا(٢) خَلْفَ مَحمُولِ على غيرِ وَطَا نَقبِ المنسم مَهْزُولِ المطاَرَ ٣) أُمَّةَ الطَّغْيان والبغي جَزا فَأَذَاقُوا أَهْلَهُ مُرِّ الْجَنَى ثُمَّ ساقوا أهلَهُ سَوْقَ الإمَا سنَنَ الأوْجُه أو بيض الطُّلا(٤) بُهَر السَّعي وَعَثْرات الخُطى<sup>(٥)</sup>

وضُيوف لفَلاة قَفْرَة لم يَذُوثُوا الماءَ حَتَّى اجتَمَعُوا تَكْسَفُ الشَّمْسَ شُمُوساً منهُمُ وتنوشُ الوَحْشُ من أجسادهمْ ووُجُوه كالمصابيحِ فَمِنْ غَيَّرَ تُهُنَّ الليالي وَغَدَا يا رسولَ الله لَوْ عايَنْتَهُمْ مِن رَمِيضِ يُمنعُ الظّلُّ وَمَنْ وَمَسُوقٍ عاثرٍ يُسعى بهِ مُتعَب يشكو اذًى السَّيْر عَلَى ليس ُ هذا لرسول الله يا غارسٌ لَمْ يَأْلَ فِي الغَرْسِ لَهُمْ جَزَرُوا جَزْرَ الأضاحي نَسْلَهُ مُعْجَلات لا يُوارِينَ ضُحَى هاتفات برسول الله في

١\_ القِرى: ما يُقدُّم للضيف.

٧\_ الرميض: المتحرق القدمين من الحرّ.

٣ـ نقب المنسم: رقّته. والمنسم: طرف خُفّ البعير والنعامة والفيل وغيرها. استعارهُ للمتعَبْ.

المطا: الظهر.

٤\_ سنن الوجه: دواثره، الواحدة سنة.

٥ - البهر: انقطاع النَفَس من العياء.

يومَ لا ستر حجابِ مانعً بِـذُلُـةُ العَيْــن ولا ظــلً خبا(١) أدرك الكفر بهم ثاراتيه وأزيْلَ السغَيُّ منهُم فاشتَفي يا قَتيلاً قَوَّضَ الدَّهْرُ به عُمُدَ الدّين وأعلامَ الهدي قَتَلُوهُ بعدَ علْم مِنهُمُ أنَّهُ خامسُ اصحابِ العَبا وا صَريعاً عالجَ الموتَ بلا شَدُّ لحيينه وكلّ مَدُّ ردا(٢) غَسَّلُوهُ بدَم الطَّعْن ومَا كَفَّنُوهُ غَيْرَ بَوْغاء الثَّرى(٣) بِابِ بَرِ وَجَدٍ مُصْطفى مُرْهَقاً يدعو ولا غَوْثَ لهُ عَلَماً ما بينَ نسوان الوَرى وَبَسَأُمٌ رَفَسِعَ اللَّهُ لسَهَا جَدُّ يا جَدُّ أغثني يَا أَبَا أيُّ جَـد وَأَبٍ بَـدْعـُوهُما يا رســول الله يا فــاطــمةً يا أمير المؤمنينَ المُجتبى كيفَ لم يَسْتَعْجِلِ الله لهُم بانقلاب الأرض أورجم السمانا لَوْ بِسِبْطَيْ قَيْصَرِ او هرْقِلِ فَعَلُوا فعْلُ يَزيد مَاعَدا كُمْ رِقابِ لبني فاطمة عَرَقَتْ بَينهم عَرْقَ المدى(٥) واختلاها السيفُ حتى خلْتَها سَلَّمَ الابرق أو طَلْحَ العُركى(١)

١ ـ اراد ببذلة العين: تكشف النساء

٢\_ اراد بشدّ اللحيين ومد الرداء: الغسل والتكفين، أي انه لم يغسل ولم يكفن.

٣ ـ بوغاء الثرى: التراب.

٤\_ رجم السما: أي أن ترجمهم السماء برجومها، والرجوم النجوم او ما يتساقط منها من حجارة.

٥ عرقت: ازيل لحمها.

المدى: الواحدة مدية: الشفرة.

٦- اختلاها: جزّها أو نزعها.

جَده الأكرَم طَوْعاً وإبا(١) حَمَلُوا رَأْساً يُصَلُّونَ عَلَى عَمَمَ الهام ولا حَلّوا الحُبي(٢) يتهادى بينَهُم لَمْ ينقضُوا وأبــوهــا وعــلـيٌّ ذو العُلى مَــــُّيتٌ تبكى لــُه فاطمةٌ لَوْ رسولُ الله يَحيى بعدَهُ قَعَدَ اليومَ عليه للعَزا معشرٌ فيهم رسول الله وال حكاشف الكرب إذا الكرب عَرى صنهرة الباذل عنه نفسك وَحُسامُ اللّه في يوم الوَغى لَمْ يُقَدِّمْ غَيْرَهُ لما دَعا أولُ الناسِ إلى الدّاعي الّذي بِحَسا السُّم وهذا بالظُّبا(٣) ثمَّ سِبْطاهُ الشهيدانِ، فَذا وَعَلَيٌّ وابنُهُ البَاقِرُ والـ حصادقُ القول ومُوسى والرّضا وعَلَيٌّ وأبوهُ وابنُهُ والّذي يستشظرُ القَوْمُ غَدا يا جبالَ المجد عزاً وَعُلى وَبُدُورَ الأرض نُوراً وَسَنا جَعَلَ الرُّزْءُ اللَّذِي نَالَكُمُ بَيْنَنَا الـوجدَ طويلاً والبُكا

السلم: شجر من العضاه يدبغ به. الأبرق: ارض غليظة، واراد هنا مكاناً بعينه.

الطلح: شجر عظام من شجر العضاه، ترعاها الإبل.

العرى: الواحدة عروة، الجماعة من العضاه يرعاها الناس إذا اجدبوا، وقوله: طلح العرى من باب اضافة الشيء إلى نفسه.

١\_ طوعاً وإباً: أي طائعين ومكرهين.

٢\_ لم ينقضوا: لم يحلّوا.

العَمم: اسم من الإعتمام، أي لبس العمامة.

الحبي: الواحدة حبوة: الإشتمال بالثوب، واراد انهم لم يكبروا المصاب ولم ينهضوا.

٣- اراد بالذي قتل بحسا السم، اي بشربه، الامام الحسن ، وبالذي قتل بالظبا، اي بحد السيف، الحسين .

رُزْؤُكُمْ يُسلى وَانْ طَالَ المدَى لا الجَوى باخَ ولا الدمعُ رَقى(١) وغداً ساقون من حُوض الرّوا(٢) وتخطّی الناسَ طُراً وَطَوی وَضَحَ السُّبْل واقمار الُّدجي ظلَّ عَدْن دونَها حَرُّ لَظَى مُعْرِضاً مُمتنعاً عند اللَّقا يُفْلحُ الجيلُ الّذي منهم شكا نصروا أهلي ولا أغنوا غنى بالعظيمات وكم يَرْعُوا الولا قائمُ الشِّرْك لابسقى ورَعسى وعُرى الدين فَما أبقوا عُرى الأدْنَوْنَ ذِبْعَ للعِدى بنتي خَلّْفُوهُ بجميلِ إذ مَضَى جئتُ مظلوماً وذا يومُ القَضا

لا أرى حُزْنَكُمُ يُنْسَى ولا قَدْ مَضَى الدَّهْرُ ويمضي بَعْدَكُمْ أَنْتُمُ الشافُونَ منْ داء العَمى نَزَلَ الدِّيْنُ عَلَيْكُمْ بَيْنَكُمْ أين عنكُم لمضل طالب أين عنكُم للّذي يَبغي بكُمْ يومَ يَغْدُو وَجُهْهُ مِنْ مَعْشَرَ شاكياً منهم إلى الله وَهَـلُ رَبِّ ما آووا وَلا حامُوا وَلا بَدَّلُوا ديني ونالوا أسرتي لو ولي ما قد ولُوا مِن عِترتي نَقَضوا عهدي وقد ابرمته حُسُرٌمسي مُشْتَرْدَفاتٌ وبَسنُو أترى لست لديهم كآمريء رَبِّ إنَّى اليومَ خَصْمٌ لهمُّ

 $\circ$ 

١ ـ باخ : سكن.

رقا: انقطع جريانه.

٢- الرواء: الماء العذب، ويريد به حوض الكوثر.

## لبعض المحسنين مستنهضاً الحجة عبدالله نرجه

فَقُمْ فالظُّبا سَنُمَتْ أُميَّةُ قَدْ جاوزتْ حَدَّها تَجورُ وَلِمْ نَستَطِعْ رَدَّها إلى مَ النُّوى وَعَلينا العدى ل تحمل أيسرَهُ تُحَمِّلُنا مَالَوَ أَنَّ الجبا آنافنا قَصْدَها عَلَى رغم عَلَينا وقد أدركَتْ نُكابِدُ طولَ المدَى وَجِدَها رَمَتْنا بفادحة لَمْ نَزَلُ وَلا مُوْقعٌ مثلَها بعدَها فما أوقَعَ الدُّهرُ مِن قَبْلِها ف سَقَتُ مِن دِمَائِكُمُ حَدَّهَا غَداةً ظوامي االظُّبا في الطَّفُو لُ عَلَى صَدَّره جَعَلَتْ وِرْدَها وَجَدُّكَ ما بينَها والخُيُو ينسِجُ ريحُ الصَّبا بُرْدَها وأسرَتُهُ حولَهُ بالعَرا ـر لَها اللَّهُ ما ضَمَنَتُ لحدَها ثُوَت كالاضاحي بِحَرِّ الهَجِيْ رَ نساؤُكُمُ غَوْرَها نَجْدَها وفوقَ المهازل تُطوي القفا وآونةً أسارى تَبثُ الجَوى آباها تارةً تنوحُ ولاطمة خَدَّها(١) فما بين لادِمة صدرَها طُ تؤلم قارعةً زنْدَها يُذيبُ الجوى قلبَها والسّيا بُ باحشائها قَدَحَتُ زَنْدَها وزينب تدعو أسى والخطو ت وانتَدبُوا للوغى أسْدَها(٢) بني غالبِ سوَّمُوا الصافنا

١ - كَدَمت صدرها: لطمت صدرها.

٢\_ الصافنات: الخيل، تقول سوّموا الصافنات أي اطلقوها وأرسلوها.

الوغى: الحرب.

بهِنَّ مواجيفُ طَلْقِ العنا نِ تقفو سَلاهِبُها جُرْدَها(۱) قعدتُمْ واعداؤكُمْ في الطفو فِ شَفَتْ مِن أَعَّزِتكُمُ حِقْدَها فلا عُذْرَ حتى نرى بِيْضَكُمْ رقابُ اعاديكُمُ غِمْدَها(۲) لَئِنْ ضاعَ وِتْرُ بني هاشمٍ إذاً عَدمَتْ هاشمٌ مَجدَها(۳)

# لبعض الادباءفي رثاء الأمير اليكا

كسى الدين طول الدهر ثوب المصائب فيالك من رُزء اطلَّ بروْعة علاة اصاب الدين سيف ابن ملجم وراح عليه الرُّوح جبريل ناعياً وضَجَّت عليه الجن والانس بالبكا مدارسه اضحت دوارس بعده وظلَّت يتامى المسلمين نوادبا ولم أدر لما أن سرى فيه نعشه ولم أدر لما أن سرى فيه نعشه محور المرتضى في نعشه يَحْملونَه

مصاب رقى من غالب أيَّ غارب (٤) وأضرم نار الحزن بين الجوانب وأدى علياً خير ماش وراكب وطبَّق حُزْناً شرقها بالمغارب بدمع سفوح كالسَّحائِب ساكب وليس بها غير الصدى من مُجاوب تَحِنُّ حنينَ اليَعْمُلات السَّواغِب (٥) وحفَّت به أبنا لوي ابن غالب أم العرش ساروا فيه فوق المناكب (٢)

١- السَّلاهب من الخيول: الطويلة. الجُرد: الخيل السبَّاقة.

٧ البيض: السيوف.

٣\_الوتر: الثأر.

٤ الغارب: الكاهل.

٥ اليعملات السواغب: النياق الجائعة.

٦ المناكب: الأكتاف.

وما مر الا وانحنى كل شاهق وقد دَفَنُوا في قبره الدين والتُقى فيا راكباً ظهر الشملة سر بها أقم صدرها ان جئت اكناف طيبة وعز النبي المصطفى في وصية قعدت وقد بل المرادي سيفة فعاد له محرابه محربا اسى لتنعاه فهر حيث قوض عزها بنى مضر نضي الفخار لفقده لقد نكست عليا لؤى رؤوسها ليوم أصيب المرتضى فيه انه

عليه وأهورت زاهرات الكواكب وبدراً يُجلّي داجيات الغياهب(١) مُجداً كومض البرق بين السحائب(٢) يَطيب بِمعناها مُناخ الركائب(٣) وقُل يا أبا الغر الكرام الأطائب من ابن أبي شيخ الاباطح طالب ويا فهر بعد المرتضى النوم حاربي(٤) وخف تُبير الحِلْم فوق المناكب(٥) وقومي البسي للحُزن ثوب المصائب(١) ويعرب بل ذلت جميع الاعارب ويعرب بل ذلت جميع الاعارب أطوانب

 $\mathcal{O}$ 

١- الغياهب: جمع غيهب وهي الظلمة.

٢ الشملة: الناقة السريعة.

٣ــ المغنى: المنزل.

٤-المحرب: المصاب والمحزون.

٥ ـ قُوَض عزها: تهدم عزّها وذهب.

ثبير: اسم جبل.

٦ نضي الفخار: انزعيه.

# هذه القصيدة الغراء في رثاء الأمير علي ايضاً للسيد الجليل السيد جعفر الحلي (١٠٠١عد الله دار عرامته آمين)

لبس الإسلام أبراد السواد يومَ أردى المرتضى سيَفُ المرادي ليلةٌ ما أصبحَتْ إلاّ وقد غلب الغي على أمر الرّشاد والصلاحُ انْخَفَضَتْ اعلامُهُ وغدت تُرفَعُ اعلامُ الفَساد فَقَدَتْ خير دعام وعماد إِنْ تُقَوَّض خِيَمُ الدينِ فَقَدُ ما رعى الغادرُ شهرَ الله في حُجّة الله على كُلِّ العباد وببيتِ اللّهِ قَدْ جَدَّلَهُ ساجداً يَنْشجُ من خوف المعاد يا لَيال انزلَ اللّهُ بها سُورَ الذّكر على أكرم هاد مُحِيَتُ فيكِ على رغم الهُدى آيةٌ في فضلها الذّكر ينادي

#### ١- السيّد جعفر الحلّي:

هو السيّد أبو يحيى جعفر بن أبي الحسين أحمد بن محمّد حسن الحسيني الحلي النجفي، ولد سنة ١٢٧٧ هـ في قرية من قرى العذار تعرف بقرية السادة وتوفي فجأة في النجف الأشرف سنة ١٣١٥ هـ ودفن هناك.

كان فاضلاً مشاركاً في العلوم الآلية والدينية، اديباً محاضراً شاعراً قوي البديهة حسن العشرة حسن السيرة، مدح السلاطين والعلماء فمن دونهم ونال جوائزهم. وله ديوان شعر مطبوع، اسمه سحر بابل وسجع البلابل، جمعه بعد وفاته اخوه السيّد هاشم، وقد ضاع كثير من شعره الذي كان ينظمه على البديهة من الابيات القليلة.

فُجِعَ الدّينُ بِدَهْياء نآد(١) طاوي الأحشاء عن ماء وزاد من بُكاً أو ذاقَتا طَعْمَ الرّقاد ليلةً مُضْطَجعاً فوقَ الوساد مَلَّ منْ نَوْح مُذيب للجَماد فَجَفًا النومَ على لِيْنِ المِهادِ جاهدٌ ما بينَ نَفْل وجِهادِ للظُّبَا البيضِ وللسُّمرِ ُّ الصِّعادِ (٢) فَهْيَ كالجوهر في سُوقِ الكَسادِ مِن لَبُوس يتّقي بأسَ الأعادي غُبرةُ الهَيجاء عنها بسَواد حيثُ لا حربٌ ولا قرعُ جلاد دونَ أنْ يدنوا لهُ خرطَ القَتاد(٣) ليس بالأشقى من الرجس المرادي عمَّ خلق الله طُرآ بالايادي

قَدْ لَعَمْري منذُ ماتَ المرتضى قتلوهُ وَهُوَ في مِحْرابهِ سَلُ بعينيه الدُّجي هَلُ جفَّتا وسل الأنجُمَ هَلْ أَبِصَرْنَهُ وَسَل الصُّبِحَ أَهَلْ صَاَدَفهُ سَيّد مُثّلت الأخرى لَهُ هو للمحراب والحرب أخٌ نفسه الحرّة قد عرّضها سامها بذلاً فهابوا سومها أقدم لا في صَنْعَة طالما فَتَحامَتْها وجوهٌ تَنجلي سَلبوها وَهْوَ في غرَّته قَسَماً لوِ نبّهوهُ لرأوا شقوته مَعْ عاقرُ الناقَة فلقد عَمَّمَ بالسيف فتي

١ - الدهياء النآد: المصيبة العظيمة.

٢\_ الظّبا: السيوف.

السمر الصعاد: الرماح المستوية.

٣ القتاد: شجر صلب له شوك كالأبر،

يقال من دون هذا الامر خرط القتاد اي انه لا يُنال الا بمشقّة عظيمة وانّ خرط القتاد اسهل هنه، وخرط القتّاد هو انتزاع قشره او شوكه باليد.

فَبَكتهُ الانسُ والجينُ معاً وطيورُ الجوِّ مَعْ وَحشِ البَوادي وبكاهُ الملأُ الاعلى دَماً وغدا جريلُ بالويلِ يُسنادي هُدِّمَتْ واللهِ أركانُ الهُدى حيثُ لا مِنْ مُنذِر فينا وهادي

#### وله نوَّر اللهُ ضريحه

قَلَكُمُ بِكُلِّ يَدَ دَمٌ مهدورُ(۱) وَصَفَتْ فَلا رَنَتٌ ولا تكديرُ(۱) افْهكذا تُغضي وانتَ غيورُ نَحَرِّ لآلِ محمّد منحورُ نَحَرِّ لآلِ محمّد منحورُ وعلى العدى سُلُطانُكَ المنصورُ قتلاً فلا سَرَف ولا تبذيرُ منسيَّة وكتابكم مهجورُ قد قارف الذنب الجليل حقيرُ فالقوم جرمُهُم عليك كبيرُ أنَّ النّبوة سحرُها مأثور قرحى الفؤاد وضلعها مكسورُ قرحى الفؤاد وضلعها مكسورُ مثواه حيثُ مُحمّد مقبورُ مقبورُ مثواه حيثُ مُحمّد مقبورُ مثواه حيث مثواه مثواه حيث مثواه حيث مثواه مثواه مثواه حيث مثواه مثواه حيث مثواه مثواه حيث مثواه مثواه مثواه مثواه مثواه مثواه مثواه حيث مثواه مثواه

أَذْرِكُ تراتك آبّها الموتورُ عَلَها ولَبَنَ دَماؤُكُمُ لِشارِبِ عَلَها ولَسانُها بِكَ يابِنَ أحمد هاتف ما صارم إلا وفي شفَراته انت الولي لمن بظلم قُتلوا ولو انك استأصلت كُلَّ قبيلة خُذهم فَسُنَّةُ جَدِّكم مابينهم أو يُتقو قَدْرَ العدى فلربُها أو إِنّهم صَغرُوا بجنبك همة فصبوا الخلافة من ابيك واعلنوا والبَضْعة الزهراء أمّك قد قضت وابوا على الحسن الزّكي بان يرى

١-الترات: الثارات، واحدها: ترَه.

الموتور: مَن قُتل له قتيل فلم يُدرك بدمه.

٢- عَلَّها: جرعاتها، تقول عله ماءً أي سقاه جرعة بعد جرعة.

الرنق: الكدر.

قَدْ كَلَّمَ الأبطالَ فهوَ خبيرُ واسال بيوم الطف سيفك إنه للدّين لمّا أنْ عَفـــاهُ دثورُ لما تَداعى بَيْتُهـا المعـــمــورُ بالمسلمينَ يزيدُ وَهُوَ أُمــــيـــرُ كَاللَّيْثُ ذي الوَئْبَاتُ حَيْنَ يَشُورُ ويُجَبِّر الإســــلامُ وَهْوَ كـــــــــــرُ لو كـــانَ ثمَّةَ ينفعُ التّذكـــيــرُ إلاّ وسلْنَ من الدمـــاء بُحــورُ وبه أحاديثُ الجمام سُطورُ(١) فيدورُ شخصُ الموت حيثُ يدورُ<sup>(٢)</sup> را فيلَ جاءَ وفي يديه الصُّورُ<sup>(٣)</sup> فالروسٌ تسقطُ والنفوسُ تطيرُ كالموت لم يَحْجُزُه يوماً سُورُكُ واللابس الدرع الدِّلاص حَسير (٥)

يـومٌ أبـوكَ الـسبّـطُ شُمَّرَ غَيْرةً وقد استغائت فيه مّلة جَدّه وبغير أمر الله قامَ مُحكَّماً نفسي الفداء لشائر في حقّه أضحى يُقيمُ الدّينَ وَهْوَ مُهَدَّمٌّ ويذكِّرُ الاعـــداءَ بطشـــةَ ربِّهمْ وعلى قلوبهم قد انطبع الشقا فنضا ابنُ أحمدَ صارماً ماسَلَّهُ فكانَّ عزرائيل خَطَّ فرَنْدَهُ دارت حـمـاليقُ الكُمـاة لخـوفه واستيقن القوم البوار كأن إس فهوى عليهم مثل صاعقة السما لم تَشْنِ عــامِلَهُ المسكَّدَ جُنَّةٌ شاكي السلاح لدى ابن حيدر أعزلٌ

١\_الفرند: جوهر السيف ووشيه، وهو ما يُرى فيه شبه مدبّ النمل أو شبه الغبار.

٢\_ حماليق الكماة: عيون الأبطال، والحماليق جمع الحملاق.

٣\_ البوار: الهلاك.

٤\_عاملهُ: رمحه. جُنّة: وقاية

٥\_ هو شاكي السلاح: أي ذو حدّه وشوكة في سلاحه.

الدرع الدلاص: الدرع الملساء اللينة.

غَيْران ينفضُ لبدتيب كالله وَلِصَوته زَجَلُ الرعُود تطير بالـ قد طاح قلب الجيش خيفة باسه بأبي أبيَّ الضَّيم صــالَ ومــالَهُ وبقلبه الهمُّ الّذي لو بعضهُ حُزْنٌ على الدين الحنيف وغُربةٌ حتى إذا نَفَذَ القَضاءُ وقُدِّرَاك زَجَّتْ لهُ الاقدارُ سهمَ منيَّة وتعطَّلَ الفلكُ المدارُ كـــاتما وَهَوِينَ ٱلويةُ الشريعــة نُكَّصــاً والشمس ناشرة الذَّوائب ثاكلّ بأبى القتيل وغُسله عَلَقُ الدّما ظمان يعتلج الغليل بصدره وتَحكَّمتُ بيضُ السُّيوف بجسمه وغدت تدوسُ الخيلُ منهُ أضالعاً

أسَدٌ بآجام الرّماح هَصورُ(١) البـــاب دَمــدمَةٌ لهُ وهَديرُ وانهاض منه جناحه المكسور (٢) الا المُثَقَّفُ والحسامُ نَصيرُ٣ بشَيرَ لم يَثْبُتُ عليه ثَبيرُ وظمسأ وفسقند أحسبة وهجسيسرأ محتوم فيه وَحُتِّم المقدورُ فهوى لُقى فاندكَّ ذاكَ الطورُ هُوَ قطبُهُ وعليه كسانَ يدورُ وتعطَّلَ التهليلُ والتكبيرُ والارضُ ترجفُ والســمـــاءُ تمورُ وعليم من أرَج الثَّنا كمافُورُ (١) وتبلُّ للخطبيِّ منهُ صُدُورُ ويحَ السيوف فحكمهُنَّ يجورُرُ ســر النبي بطيّها مستور

١- لبدتيه: مثنى لبدة، وهي الشعر المجتمع بين كتفي الاسد.

الآجام: جمع اجَمة: ماوى الاسد.

الهصور: من اسماء الاسد، لانه يهصر فريسته اي يكسرها كسراً.

٢ انهاض جناحه: كسر.

٣ـ المثقّف: الرمح.

٤ عُلَق الدماء: ما يعلق من الدماء على القتيل.

الارج: الرائحة الطيبة.

في فتية قد ارخصوا لفدائه ثاوین قد زَهَت الربي بدمائهم رقىدوا وقد سَقَوا الثّرى فكانهُمْ هم فتية خَطَبوا العُلى بسيوفهم فرحوا وقد نُعيَتُ نُفوسهمُ لَهُمْ فــاســتنشــقــوا النّقع َ المثَّارَ كــانهُ واستسيسقنوا بالموت نَيْلُ مَرامهمْ فكانمًا بيض الحدود بواسما وكــــــانمًا سُمْرُ الرمـــــاح مَوائـلاً كسروا جُفُونَ سُيونهمْ وَتَقَحمُوا مِن كلّ شبهم ليسَ يحذرُ قبلَهُ عسائسوا بسآل أمسيَّة فسكمانَّهُم حستى إذا شاءً المهيمنُ قُرْبَهمُ ركضوا بأرجُلهم إلى شَرَك الرّدى فَزَهَتْ بهم تلك العراص كانما عسارين طرزت الدمساء عليهم وثواكل يُشجى الغيَـور حنينُهـا حُرَمٌ لاحمد قد هُتكُن ستورَها

أرواحَ قُدس سَوْمُهنَّ خَـطيــــرُ فكأنها نكوارها الممطور ندمسان شرب والدّماء خُمورُ ولها النفوسُ الغيالياتُ مُهيورُ فكأنْ لَهُمْ ناعى النفوس بشيرُ ندُّ الجــامر منهُ فَاحَ عــبــيــرُ(١) فالكلُّ منهم ضاحكٌ مسرور بيضُ الخدود لها ابتسمْنَ ثغورُ سسمسر الملاح يُزينُهُنَّ سُفُورُ بالخيل حيث تراكم الجمهور سرب البُغاث يعثن فيه صقور (١) لجواره وجسرى القضا المسطورأ وَسَعَــوا وكلُّ سـعــيُه مـشكورُ فسيسها ركَدُن أهللة وبُدور حُسُمْسِرَ البُرود كِسَانِهِنَّ حَرِيرُ لو كـــانَ مـــا بينَ العـــداة غَيـــورُ فَهَتَكُنَ من حــرم الَّاله ســــــورُ

١ ـ النقع: العجاج.

الند: عود البخور، وند المجامر: الطيب الذي يوضع على المجمرة.

٢ البغاث: طاثر اصغر من الرخم، بطيء الطيران.

كم حُرّة لما أحاطَ بهـا العدى والشـــمسُ تُوقدُ بالـهــواجر نــارَهـا هَتَفَتْ غداةَ الروع باسم كفيلها كانت بحيثُ سجأفها يُبنى على يُحْمَيْنَ بالبيض البواتر والقناال مالاحظت عينُ الهلال خَيالها حتى النسيم أإذا تخطى نَحوها فبدا بيوم الغاضرية وجهها فيحودُ عنها الوهمُ وَهُوَ مُقَيَّدٌ فَغَدَتْ تَوَدُّ لَوَ انَّهَا نُعيَتْ وَلَمْ وسسرت بهن إلى يزيد نجسائب حُنَّت طلاح العيس مسعدة لها وله رحمه الله

هَرَبَتْ تَخفُّ العَدُو َ وهي وَقــورُ والارضُ يَعلى رملُها ويَفُورُ(١) وكفيلها بثرى الطفوف عفيرأ نَهْر الجّرة ما لَهُنَّ عُبِورُ(١) ــسـمر الشّواجر والحــمَاةُ حُضورُ والشهب تخطف دونهما وتغور ألقساهُ في ظلّ الرمساح عُثسورُ كالشمس يسترأها السنا والنورأ وُيُرَدّ عَنْهـا الطّرفُ وهُو حَسـبـرُ يَنظُر اليــهــا شـــامتٌ وكَفُورُ باليسد تسنجدُ تسارةً وتخسور(٣) وبكى الغبيط لها وناح الكُورُ<sup>(1)</sup>

> يا قَمَرَ النَّمِّ إلى مَ السَّرارُ لنا قسلوبٌ لسَكَ مُشسسَاقَةُ

ذابَ مُحِبّوكَ مِنَ الانتظارُ (٥) كالنّبْت إذ يَشتاقُ صوبَ القَطارُ (٦)

١- الهواجر: جمع هاجرة وهي شدّة الحر.

٧\_ السُّجاف: الستر.

٣- النجائب: النياق. تُنجد وتغور: تعلو وتهبط.

٤- طلاحُ العيس: النياق المهزولة. الغبيط: الرَحْل، يُشدّ عليه الهودج. الكور: رحل البعير.
 ٥- السرار: آخر ليلة من الشهر، والمراد به هنا الغيبة والاختفاء.

٦\_ صُوب القطار: نزول المطر.

والهجر صعبٌ من قريب المزار(١) يامُرشد الناس بذات الفقار وليسَ إلا بكُمُ الإنتــصــار كالماء صاف لوُنها وَهْيَ نار(٢) بالنصر تعدو فتشير الغبار٣) على كُماة لَمْ تَسَعْها القفار(٤) كالشمس ضاءت بعد طول استتار يدعون للحرب البيدار البدار(٥) لا يسال الصاحب أين المُغار(١) أنْ لا يفوت الهاشميّين ثار نفساً، ولكن امنع الناس جار كالصَّبِّ إذ يسمع لحن الهَزار(٧) ليلُ زَفساف والرؤوس النشار(^)

فَيا قريباً شُفَّنا هجره يَستنصر السديسنُ ولا ناصرٌ مـــتى نىرى بِيضكَ مَشْحـــوذةً مـــتى نىرى خـــيلَك مَوْســـومَةً مـــتى نىرى الاعـــلام منشـــودةً مـــتى نرى وجـــهكَ مـــا بينَنا مــتى نرى غُلْبَ بني غــالب كلٌ يُسرى مُقْستَعداً مُهْرَهُ أولئك الأكفاء أرجسو بهم هم أَبْذَلُ الناسِ إذا مــادُعُوا يُطرْبُهُم لحن صليل الظُّب وعندهُم نقعُ الوغى ان دَجــــا

١\_شفّنا هجرُهُ: انحلنا وامرضنا.

٢\_ بيْضُك : سيوفك.

٣\_ موسومة بالنصر: تحمل علائم النصر.

٤\_ الكُماة: الشجعان. القفار: الصحاري.

٥\_الغُلب: كثيروا الغَلَبَة.

البدار البدار: العجل العجل.

٦\_ المغار: موضع الغارة.

٧\_ الهَزار: العندليب.

٨ـ نقع الوغى: غبار الحرب.

تسلاوة السذكسر لسهم شيسمة إن تَدُر الحَربُ كَدَوْر الــرَّحـــى وليس منهم في الورى نسبة رياســــةُ الدّين لهم فُصّلت ْ أن يُسلَبوها السيوم عساريَّةً زعــيـــمُنا حُجّبَ عَنّا فـــمــا إن صحْنَ بالطّف نسـاءٌ لنا أو تبكى أطفالٌ صنعارٌ لنا تلكَ دمـاءٌ قـد أُطلَّت وَلا يا وقعة الطفُّ ولم نَنْسَها مــــثلُ بناتِ الوحي بينَ العدى لَمْ تَدْر في السيسر لما راعَها حَرائرٌ يُجْلَبْنَ جلبَ الإما كم ثاكل ناحَتْ على كـورها تُمسك باليسرى حَشى قلبها ولْهِـــانةً تـهــــتفُ في قَومهــــا

وطاعــةُ الله عليــهم شعــارُ(١) فمنهم الشُّطبُ وفيهم تُسدارُ (٢) من لم يَسُدُ من قبل شد الإزارُ أبرادُها والناسُ عنها قصار فسفي غسد سوف يُردُّ المُعار أقرب أنْ يَبدُو فيحمى الذمار سَنُدُخل الصَّيحة في كلّ دار سناخذ القوم بذُكِّ الصغار(٣) نَدرُكَ ما فاتَ بِبِيضِ الشّفار ما أظلمَ الليلُ وضاء َ النهارُ يُسارُ فيهنَّ عِيناً يسارُ أنْجَدَ حاديها بها أم أغارْ ظُلماً وفي الامصار فيها يُدارُ نوحاً تكاد الأرضُ منهُ تُمَارُ وتعسقد اليمنى مكان الخمسار من شيبة الحمد وعكيا نزار

١- شعار: لباس، والشعار من اللباس: ما يلي شعر الجسد.

٢ـ قطب الرحى: حديدة في الطبق الاسفل من الرحى يدور عليها الطبق الاعلى.

٣\_ الصُّغار: الذل والهوان.

٤- تقول ذهب دَمُهُ جُباراً اي: لم يؤخذ بثاره، والجُبار: الهدر.

مسا هكر الإسسلام ثاراً بشار

قومسوا فقد أدرك أعداؤكم قد غادروا بالطفَّ فيتُسيانكُم تذري عليها الريحُ سافي الغُبارُ

# وله عطّر الله مرقدهُ

الالاسقت كفي عطاشى العواسل وانْ انا لم أوقد لَظى الحسرب بالطُّب تفرَّسن فيَّ المرضعاتُ مـهــابةً وُلدْتُ فَـقلنَ الهاشـميّاتُ مَرْحَبـاً رأين على وَجهي حماية ضَيْغُم ساقتادها بالهاشميين ضُمَّراً إذا صِيحَ باللَّشارِ فـوقَ ظهــورها تَخالُ نَعاماً تحتَ أُسدِ ضَرَاغم أأغضي وما غابَ المثقّفُ عن يدي أيذهب أثار الهاشمين في العدى كرامٌ بارض الغــاضرَّية عَرَّســوا أقاموا بها كالمُزْن فَاخْضَرَّ عودُها زَهَتُ ارضُهُ امن بشر كلِّ شَمَرُدُكِ يُسَرُّ إذا قامتُ على ساقها الوغى

إذا أنا لَمْ انهضْ بثار الأوائل(١) فلا رَجَّعَت باسمي حُداة القَوافل وأرحبنَ لي باعــاً أكفُّ القَوابل فــمـــا حَدَثَتْهُنَّ الظُّنونُ ببـــاطل وجرأة مقدام وسطوة باسل يَجُلْنَ فيملان الفكلا بالصُّواهل(٢) زَفَقْنَ إلى الهيجا زفيفَ الأجادل<sup>(٣)</sup> وما هيَ الأ الخيلُ تحتَ البَواسل وذو الشَفَرات البيض طوعُ أناملي وُيْصِبِحُ ذاكَ الحِـقُّ أَكْلَةَ بِـاطل فطابَتْ بهم أرجاء تلك المنازل وأعـشبَ مِن أكنافِهـا كلُّ ماحل طويل نجاد السيف حلو الشَّمائل وجالت ببيض الهند لا بالخلاخل

١- العواسل: جمع العاسل وهو الرمح الذي يهتز ليناً.

٢\_ الصّواهل: الخيل.

٣ ـ زفيف الاجادل: كسرعة الصقور.

يكرُّ بدرع الصَّبُر حــتى تخــالهُ يُفرِّقُ شملَ الجيش تفريقَ جائر كانَّ لعزرائيلَ قـدْ قـالَ سيـفُهُ حَمَوْا بالظُّب دينَ النّبيِّ وطاعنوا إلى أنْ أحالُوا الجوَّ نَقْعاً وَصَبَّغوا وقــد أنهْلوا هنديّة البيض بالدِّمــا ولمَّا دَنَتْ آجِالُهُمْ رَحَّبُوا بها فماتُوا وَهُم أزكى الانام نَقيبةً عطاشى بجنب النّهْر والماءُ حولهمْ أبا حَسَن إنَّ السذينَ عَهدْتَهُمْ أُعَزَّيكَ فيهم يا لكَ الخيرُ إنَّهُمْ أرادت بنوسفيان فيهم مَذَلَّةً متى ذلَّ قومٌ أنتَ خَلَّفْتَ فيهمُ نَعمْتَ بهم عيناً فقد سارَ ذكرُهُم أعادوكَ يومَ الطُّفَّ حَيّاً وجدّدوا فَلم تُفْجَع الآيامُ منْ قبل يومهم رعى اللهُ خدراً كانَ منْ خوف أهله

بِدرعِ دلاصِ وَهُوَ بادي المقاتِلِ(١) وَيَقْسمُ بالبتّار قسمةً عادل لكَ السَّلمُ موفورٌ ويومُ الكفاح لي ثَبَاتاً وخماضَتْ جُردُهُمْ بالجَحافل بما استَحْلَبَتْهُ النُّلدنُ وجهَ الجَنادل<sup>(٢)</sup> وراحتْ جياعُ الطير مَلاى الحَواصل كــــــأنَّ لهُم بـالموت بُلغةُ آمل واكـــرمُ مَنْ يُبكى لهُ بالمحـــافل مباحٌ إلى الورّاد عـذبُ المناهل ثقال الخُطى الا لكسب الفضائل مَشوا لورود الموت مشيةً عاجل وذلك من أبناك صَعْبُ التّناول إباءٌ لهُ يسندن أنسف الجُادل كما قد فشا معروفُهُمْ في القبائل لعَلياكَ ذكراً قبلَ ذا غير خامل باكـــرَم مَقْتُول لأَلْنَم قــاتِل يَمُرُّ عليه الطّيرُ مَرَّةَ واجل

١ - الدرع الدلاص: الدرع اللين البرّاق.

٧\_ النقع: الغبار.

اللدن: الرماح.

الجنادل: الصخور.

فَيَخْلَعُ تَعظيهماً لهُ كُلُّ ناعل

ولا ركزَتْ فــيــه طوالُ الذُّوابل

تَنَاهَبُ منهُ الثَّقْلَ أيدي الأراذل

تـزورُ الـوَرى واديـهِ وَهُو مُقَدَّسٌ فعادَ كأنَّ البيضَ لم تُنْضَ حَولهُ تَفَرَّقَ اهلُوهُ فـاصــبحَ مَغْنَمــاً

#### وله نوّر الله ضريحه

اللَّهُ أيِّ دَم في كَرَبلا سُفكا وَأَيِّ خَيْل ضَلال بالطفوف غَدَتْ يومٌ بحامية الإسلام قَدْ نَهَضَتْ رأى بأن سبيلَ الغي مستَّبَعٌ والناسَ عادت اليهم جاهليتُهُمْ وقــد تحكَّمَ بالإســلام طاغــيــةٌ لم أدر أين رجال المسلمين مضوا العاصر الخَمْرَ مِنْ لؤم بعُنْصُره هل كيفَ يسلمُ منْ شركِ ووالدُهُ لَئنُ جَرَتُ لفظةُ التوحيد في فَمه قد أصبحَ الدّينُ منهُ يشتكي سقماً فما رأى السّبطُ للدين الحنيف شفاً ومــا سَمعْنا عَليــلاً لا علاجَ لَهُ بقتله فاح للإسلام نَشْرُ هُدَىً

لَمْ يَجْرِ فِي الأرضِ حـــــتَّى أوقفَ الفَلَكا على حــريم رســول الله فــانتُهكا لهُ حــمــيّةُ دين الله اذْ تُركـــا والرُّشْدَ لَمْ تدر قسومٌ أيَّةً سَلَكا كأنَّ مَنْ شرَّعَ الإسلامَ قَد أفكا يُمسي ويُصْبِحُ بالفحشاء مُنهَمكا وكــيفَ صـــارَ يزيدٌ بينهُم مَلكا وَمَنْ خَساسة طبع يَعصر الوَدكا(١) مَا نزَّهَتْ حَمْلَهُ هَنْدٌ عَنِ الشُّركَـا فسيفُهُ بسوى التّوحيـد ما فَتَكا وما إلى أحَد غير الحسين شكى إلاّ إذا دَمُّهُ في كـربلا سُفكا إلا بنفس مُداويْه إذا هَلَكا فَكُلَّمَا ذَكَرَتُهُ المسلمونَ ذَكَا(٢)

١- الودك: الدسم من اللحم والشحم.

٢\_ النشر: الريح الطيبة، تقول ذكا النشر أي سطعت رائحته فهو ذكي.

وصانَ سِتْرَ الهُدى مِنْ كُلِّ خائنة نفسي الفداء لفاد شرع والده وشـــبَّهـــا بذباب السَّيف نائرةً وَأَنْجُمُ الظّهْرِ للاعْداء قد ظهرتْ أحال أرض العدى نقعاً بحملته فـأنقصَ الارضينَ السبعَ واحــدةً كسى النهارَ ثيابُ النقع حالكةً في فتية كَصُقور الجوِّ تحملُها لـو أطْلَقُوهـا وراءَ الـبَرق آونـةً الصائدون سباع الصيد إن عَندَتُ لم تمس أعداؤُهُم إلا على درك ضاق الفضاء على حَرْب بِحَرْبهم ياويح دهر جني بالطف بين بني حاشا بني فاطمِ ما القوُم كفؤهُمُ لكنّها وقعة كانتُ مؤسَّلةُ مُا يَنْقِمُ الناسُ منهُمْ غيرَ أَنَّهُمُ شَلَّ الَّالهُ يَدَي شمر غَداةَ على فكانَ مسأطَبَّقَ الأَدُوارَ قساطبَةً

سِتْر الفواطم يومَ الطفِّ اذهُتكا بنفـــسه وبأهليــه ومــا مَلَكا شَعُواءَ قُد أوردتْ أعداءَهُ الدَركا نصب العيون وعظى النّقع وجه ذكا(١) وللسماء سَماً مِن قسطل سَمكا(١) منها وزادَ إلى أفسلاكها فَلكا لكنْ مُحــيّاهُ يَجْلُو ذلكَ الحَلَكا أمشالُها تَنْقُضُ الاشراكَ والشَّبكا ليمسكُوهُ أتت والبرق قد مسكا وماسوی سُمرهم مَدّوا لَهَا شَركا وَجِارُهُمْ يَامَنُ الأهوالَ والدّركا حتى رأتْ كُلُّ رحب ضَيِّقاً ضَنكا مُحَمّد وبني سُفــيـــانَ مُعـــتَركـــا شَجاعةً لا ولا جُوداً ولا نُسُكا من الألى غَصَبُوا مِنْ فاطم فَدكا يَنهـونَ أَنْ تُعبَدَ الاوثانُ والشُّركـا صَدْرَ ابنَ فاطمة بالسَّيف قَدْ بَركا 

١ ـ النقع: الغبار.

ذُكاء: اسم علم للشمس غير منصرف، والكلمة مشتقة من ذكت النار. أي اشتد لهيبها.

٢- القسطل: الغبار الساطع في الحرب.

ولم يغادر جماداً لا وَلا بَشَراً فَانْ جَدْ ضاحِكاً منا فَلا عَجَبٌ فَى كُلِّ عامٍ لنا بالعَشْرِ واعية في كُلِّ عامٍ لنا بالعَشْرِ واعية وكلُّ مُسْلِمة تَرمي بزينتها با ميّتا تَرك الألباب حائرة تاتي الوحوش له ليلاً مسلّمة ويل لهم ما اهتدوا منه بموعظة لم ينقطع قط من إرسال خطبته وا لهفتاه لزين العابدين لقى كانت عيادته منهم سياطهم كانت عيادته منهم سياطهم جروه فالمنتها النظع المعدد له

الابك اله ولا جنّا ولاملك الابك المبتر أو ضحكا فربّها بسم المغبون أو ضحكا تطبق الدّور والأرجاء والسمّكا حتى السماء رمَتْ عَنْ وَجِهها الحُبُكا(١) وبالعراء ثلاثا جسمه تركا والقوم تُجري نهاراً فَوْقَهُ الرّمكا(١) كالدّ منتظماً والتّبر منسبكا حتى بها رأسه فوق السّنان حكى من طول علّته والسقم قدْ نهكا وفي كعوب القنا قالوا البقاء لكا وأوْطأوا جسْمة السّعدان والحسكا(١)

#### وله (رض) من جملة قصيدة

لاخبَت مُرْهَف الله علي الاخبَت مُرْهَف الله علي عَقدوا بينه المنايا مكاوا بالعدى جهنّم حستى

فَهِيَ النارُ والاعـــادي وَقُودُ ودَعَوا هـهُـنا تُوفَّى العُقـودُ قَنعَتْ ما تقولُ هلْ ليْ مزيدُ

<sup>1-</sup> الحُبُك: النجوم، والحبُك في الاصل: طريقة النجوم في السماء، يقال «السماء ذات الحبك» أي ذات الطرائق الحسنة أو الخَلْق الحسن.

٧\_ الرمك: الخيل.

٣ النطع: بساط من الجلد.

السعدان والحسك: نبتان لهما شوك.

ومُذِ الله جل نادى هَلُمّوا نَزَلُوا عَنْ خُيسولِهِمْ للمنايا فَقَضوا والصّدورُ منهِمْ تَلظّى سَلَبُوهُمْ بُرودَهَمْ وَعَلَيْهِمْ سَلَبُوهُمْ بُرودَهَمْ وَعَلَيْهِمْ تَلظّى سَلَبُوهُمْ على الصّعيب ثلاثاً فيوقه لو درى هياكل قُدْسِ تُربة تعكفُ الملائكُ فيها تُربة تعكفُ الملائكُ فيها وعلى العيسِ مِنْ بناتِ عَلِيّ سلبتها أيدي الجُفاةُ حُلاها وعليها السياطُ لما تكوّت وعليها السياطُ لما تكوّت وعليها كمْ غَرّد الرّكبُ حَدُواً وعليها كمْ غَرّد الرّكبُ حَدُواً أَتُجِدُ السَّرى وَهُنَّ نِساءً "

وَهُمُ المسرِعُونَ مَهْما تُودوا وَهَمارى هذا النزول صُعودُ(۱) بِضَرَامٍ وَمَا أُبسيحَ السورُودُ بِضَرَامٍ وَمَا أُبسيحَ السورُودُ يَوْمُ ماتوا من الحفاظ بُرودُ(۱) يَوْمُ ماتوا من الحفاظ بُرودُ(۱) يا بِنَفْسي ماذا يُقلُّ الصّعيدُ(۱) هُوَ لِلحَشِّرِ فسيسهم مَحْسُودُ هُو لِلحَشِّرِ فسيسهم مَحْسُودُ فسركوعٌ لهم بها وسبُحودُ نُوَحِّ كُلُّ لفظهسا تعديدُ(۱) فخله حيدُ نُوحٌ كُلُّ لفظهسا تعديدُ(۱) فخلا معصم وعطل جيدُ فخلا معصم وعطل جيد فخلا معصم وعطل جيد للشرى فوك أيهسا الغريدُ(۱) للشرى ما البيدُ(۱) ليسَ يكريْنَ ما السيرى ما البيدُ(۱)

القصارى: الجهد والغاية، يُقال قصاراك ان تفعل كذا أي غاية جهدك وآخر امرك وكل
 مستطاعك هو أن تفعل كذا.

٧ـ البرود: الثياب.

الحفاظ: الذب عن المحارم والمنع لها.

٣\_ يُقل: يحمل.

الصعيد: التراب.

٤\_ التعديد: عدَّ مناقب الميت ووصفها.

٥ للثرى فوك: دعاءً على الانسان بالخرس أو الهلاك.

٦\_السرى: سير الليل.

يجّد السرى: يعجل المسير ويسرع.

#### وله (ره) من جملة قصيدة

يا آل فِـهْـر بِأعـفّائِـكُمْ فاسستَعْبَدوا أحراركم مَعْشَرٌ في مَعْرك قد ضاق في أهله أفصح بالموت لسان الوغى كـــان أبناء على بهـا نادوا فَأَمَّا أَنْ نبيد العدى كلّ فستى تلقاه مُسْتَبْشراً قد تَخذَ السيفَ لهُ صاحباً وفى الوغى تكفيه عَنْ سيفه بُشرى بني فهر فابناؤكم لا تلطمُوا الايدي وحقٌّ لكم ْ إنّ الألى في كــرَبلا صُرِّعــوا باعسوا نُفسوساً لهمُ قَدْ غَلَتْ واشـــتَرَوا العليـاءَ نَقْداً بهـا واجـــتنَوا العزُّ بأســـــافهم 

قسد كظفرت بالطف آل الخنا ملكتموُها قبل ذا أزْمنا واتَّسع الخــرقُ ولاحَ الفَنا ومصقع القوم غدا الكنا(١) آسادُ حرب تحت غاب القنا أو انَّنا نُبعَثُ منْ ههُنا إذا منادي الموت قَدْ أعلنا وصَهُوةَ الْمَهْرِ لــــهُ مَسْكَنـــــا كـــرّاتُ عـــينيـــه إذا مـــارنى ماتوا وهُمْ اعلى الورى أعْيُنا ان تعقدوا أنديةً للهنا نالوا بذاك اليوم أقصى المني (١) وأرخَصُوا من سعـــرها المثمنا وُمشتري العلياء لَنْ يُغبَنا والعزُّ من أطيب مـــا يُجـــتنـى تَمْنَعُها الاحسابُ أَنْ تَجْبُنا

١- الوغى: الحرب.

مصقع القوم: البليغ من القوم، الذي لا يُرْتَجُ عليه في كلامه.

٢ - الألى: الذين.

وقسساتلَت من هاشم غلْمة لكن رأوا أنَّ بدار البقسا فاستسلموا للموت من بعدما تلك الجُسوم الغرُّ لهفي لها طوبي لهاتيك الربي إذ حوت طوبي لهاتيك الربي إذ حوت باتوا فسرادي ووحوش الفلا ورحن في الأسر بنات الهدي يدعين والعيس تجَدُّ السري يا حسادي العيس أتدري بنا مساذا عليكم لو مسررتم على

ترى المنايا هي خيسر المنى نيل الأماني لا بدار الفنا أسلمهم في جريه الارسنا(۱) باتت على البوغاء لن تُدفنا(۲) مثل نجوم الأفق بل أحسنا(۳) تبدي النياحات لهم ألحنا تطوي الفيافي موطنا موطنا موطنا موطنا يا حادي العيس الا ارفق بنا ربات خسدر لا نطيق العنا ربات فهر قبل أن نظعنا

#### وله رحمه الله

يُغَرُّ الفتى بالدهرِ والدهرُ خائِنُ ويَحْكِمُ أَسَّ الدارِ مِنْ فَرطِ جهلهِ وإنَّ أمامَ المرءِ مَوتاً مَحتَّماً إذا الناصَعاتُ البيضُ لاحتْ بِمِفْرَق وايُّ فتى لَمْ تُستَبَعْ إبْلُ عُمْرهُ

ويُصْبِحُ في أمن وما هُو آمِنُ ومَا هُو آمِنُ ومَا نفعهُ في داره وهُو ظاعن فاعن فسلا يَغْتَرِدْ إِنْ الْحُتَّمَ كسائين فستلك لحستوم الفناء قرائن وكو كان يُنميه مِنَ القَوْم مازن ُ(٤)

١ ـ اسلمه الرسَن: ملكّه امره وجعل زمامه بيده.

٢ البوغاء: التراب.

٣ طوبي لها: أي لها الحظ والعيش الطيب والسعادة.

٤\_ مازن: قبيلة عربية كبيرة، تنسب إلى مازن بن عمرو بن تميم. كان منها الحكم في سوق

وما حَلَت الأيامُ يوماً لواحد ستتحملنا والموت غاية قصدها إذا حاربَتْ لم تثن عنكَ حرابَها سل الدهر عن تبلك الملوك التبي مَضَتُ وَسَلْ عن بنى الزهرا مواطنَ عزِّهمْ ضَغائنُ شرك اطهرتْها أميَّةُ وخانوا حُسَيْناً في العهود ولاتَخَلْ اثاروهُ من غــاب الرســالة مُلْبداً وخافوا على دنياهُمُ منهُ فاغتدتُ فوافاهُمُ من بعـد ما أرسَلوا لَهُ هو البيدرُ قيد حاطته هالة أنجم هُمُ القومُ أمَّا ضدُّهُم فَهْوَ خائفٌ

وَهَلْ كيفَ يحلُو ماؤُها وَهْوَ آجنُ(١) هجان الليالي لا المطايا الهَجائن (٢) وانْ سالمتْ فَهْيَ العدوُّ المداهنُ فأين مبانيها واين المساكن متى أقْفَرَتْ من ساكنيها المواطنُ وكمْ من على في الصُّدور ضغائنُ ينال سبيلَ الرُّشْد مَن هُو خائنُ وليثُ الشّرى لم يقترب وَهُو كامنُ (٣) بتدبيره أسرارهم والعكلائن ظواهَر صُحْف خالفَتْها البواطنُ ببهجتها وجه البسيطة زائن (١٤) لَدَيهمْ وأمَّا جـــارُهُم فَهُوَ آمنُ

عكاظ، قال شاعرها وداك المازني يفخر بها:

إذا استنجدوا لم يسألوا من دعاهم لايـــة حــرب ام لاي مكـان وقال قريط بن انيف شاعر بلعنبر:

> لو كنت من مازن لم تستبح إبلى لا يسألون أخاهم حين يمندبهم ١ ـ الماء الآجن: الماء الذي تغيّر لونه وطعمه.

> > ٢\_ هجان الليالي: خيل الليالي.

٣- المُلبد: الاسد. ليث الشرى: الاسد المقيم في مأسدة الشرى، والشرى مأسدة جانب الفرات يُضرب بها المثل فيقال هو كاسد الشرى.

٤\_ الهالة: دارة القمر.

بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

فى النائبات على ما قال برهانا

تَضمُّ ضَوافي السّرد منهُمْ معاطفاً ضَرَاغمُ من أدراعهم وسـيـوفهم وتنفثُ سُمّاً لُدَّنُهم فكاتهـــا وكم فجروا ماء الطّلي بسيوفهم ولولا العَوادي اغرقتهُم منَ الدّما أبوُهم عَلَى ليثُ كُلِّ بَسَالَة ومن يَرَهُمُ في الطّعن مثل أبيهمُ يقودُهُم للحرب أصيد أشوسٌ دعى آلَ حرب للهُدى يومَ كربلا ولما نَبا عن سمعهمْ سيفُ وعظه نضا مُرْهَفًا ماضي المضارب أبيضاً جرى الماءُ فى حافاته وَهُوَ عاطشٌ بكفَّ ابن خوَّاض العَجاجة مَنْ عَنَتْ ولولا قضاءُ الله لم ْ يبقَ من بني وما حَجَبَتُ عنهُ يدُ اللّه نُصرَها ولما دعـاه ُ الله لبّى الأمـره

مَياسرُهُمُ محمودة والميامن (١) لَهُمْ لَبَـدٌ مــرهوبةٌ وبـراثنُ إذا اعتقلوها للطعان تعابن (٢) فساكت بطاح بالدّما وأماكن (٣) بحارٌ ولكنّ الخُيـولَ سَفـائنُ لَهُ وَقَفَاتٌ شُوهدَتْ ومَواطنُ تَيَقَّنَ انَّ المكرُمـــات مَعــــادنُ لِبَيْضَةَ دين الله حــام وصــائنُ فَأَبْدِيَ مكنونٌ وحُرِّكَ ســـاكنُ وَكُمْ يَنْبُ لُولًا مَا عَلَى القلب رائنُ ولكنْ به سُودُ المنايا كـــوامنُ ولم تروه إلاّ الطّلى والجَناجنُ لهُ الناسُ وانقادَ الطغاةُ الفراعنُ أميَّة في أرض البسيطة قاطن لهَون ولكنَّ الْمُحَتَّمَ كــــائـنُ مطيعاً رحيبَ الصدر والجاشُ طامنُ (٤)

١ ـ ضوافي السرد: الدروع السابغة.

٢\_ اللدن: الرماح.

٣ـ الطُّلي: الرقاب، واحدها الطُّلاة.

بطاح: جمع بطحاء: الوادي أو المسيل الواسع فيه رمل ودقاق الحصى.

٤ ـ تقول هو طامن الجاش، اي: رابط الجاش، ساكن.

فسبساتَ وابناءُ الرسسالة حَولهُ جسومٌ برغم الجدد عَفَّرها الثّرى وكم حُرّة بعد التَّحَجُّب أبرزت ْ فهُنَّ على اكـفـائهنَّ هواتفٌ أحبَّنَا مَن للظعائن بعدكُمْ نووا ظَعَناً فـــينا المضلّونَ غُدوَةً مضيتُم بحيث الحربُ تشهدُ أنَّكُّمْ وما طعنَتْ فيكُمْ سوى ألسُن القَنا ومرضعة حامت بجنب رضيعها تقولُ وقد هاجَتْ جوىً أمُّ شادن رأتهُ وما بَلَّتْ حشاشةَ صدره فُودَّتُ بأن تقفى له ماء عينها تجرع من قبل اللبادم نحره كـــان هلالاً تم وَهُوَ ابن ليلة

مُعَفَّرةٌ في التُرب منها المحاسنُ وجالت عليها العاديات الصُّوافنُ وأدْمُعُها كالمعْصرات هُواتنُ(١) كما هتفت ْ فوقَ الغصون الوراشنُ (٢) فليت فداكم \_ يا كرام \_ الظعائن أ أيجُمل مـــــرانـا وأنتُمْ رهـائنُ كُفاةٌ ومافيكم منَ القول شائنُ ولَولا القَنا لم تُلْفَ فيكم مطاعنُ مُولَّهَـةً والوجـدُ باد وكـامنُ تَعَلَّقَ منها بالحُبالَة شادنُ (٣) ثديٌّ ولا أحنَت عليه الحواضن أ ليسروى ولكن ذلك الماءُ آجنُ (٤) ومن قبل ان يجنى له الحَيْنُ حائنُ (٥) ففاجأه بالرغم خَسْفٌ مُقارنُ

١ ـ المعصرات: السحائب تعتصر بالمطر.

هواتن: ماطرة، والهَتَن: المطر المتتابع.

٢\_ الوراشن: جمع الورشان، وهو نوع من الحمام البرّي اكدر اللون فيه بياض فوق ذنبه.

٣ الشادن: الغزال.

الحُبالة: الشباك.

٤\_ ماءٌ آجن: متغير اللون والطعم.

٥- اللبا: الحليب.

#### وله نور الله ضريحه

بأبى أفدي قسيسلأ بالطفوف يوم نادى وعلى السيف انحنى فـــاجــابوهُ باطراف القنا بَينَ مَن يطلب في ثار أبيه فأحاطت زُمَرُ الأعداء فيه كَرَّ فيهم كَرُّ مَنْ ملَّ الحياةُ أحدقت فيه من الست الجهات فاتناه السهم من كف لعين ا فسنعسى مَصْرَعَهُ السروحُ الامسينُ يا إمامَ العَصر طالَ الاستــتارُ كيف ترضى بدم السبط جُسار لَم يفدننا لطمننا راحاً براحُ فسمتى نلطم بالبيض الصفاح

نَهَبَتُ احـشـاءَهُ بيضُ السـيــوفُ أيّها القومُ انسبوني مَن أنا وإليه زحفت تلك الصُّفُوفُ وَمَن اســـتَتْبع َ في الشّرك ذويه ْ وَهُوَ فَرْدٌ واعـــــاديـه أُلُوفُ ويرى نيلَ الأماني في الممات بالقنا ناسٌ وناسٌ بالسيــوفُ ما تعدّى دونَ أن صكَّ الجبينُ ولهُ الشمسُ ارتدَتْ ثوبَ الكُسوفُ بين قوم هُمُ على الشّرك عُكوف(١) لا ولا ينفـعُنا طولُ النيــاح أَوْجُهاً قد جَدعَتْ منَّا الأنوفْ

# وله راثياً العباس الليكا

وربيع أيامي عَلَي مُحَرَّمُ اِنْ طابَ للناسِ الرَّقادُ فَهَوَّمُوا

وجه الصبّاحِ عَلَيَّ ليلٌ مُظْلِمُ والليلُ يشهرُ اللهُ اللهُ مُظْلِمُ والليلُ يشهد لي بأني ساهرٌ

١- يُقال ذهب دَمُه جُباراً أي لم يؤخذ بثأر ه. والجبار: الهَدَر.

بي قسرحــةٌ لو أنّهـــا بيَلمَلـم قلقاً تُقَلِّبني الهُمومُ بمضجعى مَن لي بيوم وغيُّ يشبُّ ضرامُهُ يُلقي العَجـــاجُ به الجَرانَ كـــأنّهُ فعسى أنال منَ التراتَ مَواضياً أو موتةً بينَ الصفوف أحبَّها ما خلْتُ أنَّ الدَّهْرَ من عاداته وَيُقَدَّمُ الأُمَويُّ وَهُوَ مُؤَخَّرٌ مثلُ ابن فاطمة يبيت مُشرَّداً يرقى منابر أحـــمـــد مُتَأمِّراً وَيُضيِّق الدُّنيا على ابن محـمّد خـرجَ الحسينُ منَ المدينة خـائفــأ وَقَدِ انجلى عنْ مكّة وَهُوَ ابنُهـــا

نُسفَت جوانبه وساخ يلملمُ(١) ويغور فكري في الزمان ويُتُهمُ (١) ويشبيبُ فَوْدُ الطفل منهُ فَيَهْرَمُ (٣) ليل واطراف الأسنَّة أنجُمُ (٤) تُسدىٰ عليهن الدَّهوُرُ وتُلْحَمُ (٥) هيَ دينُ مَعْشَريَ الذينَ تَقَدّمـوا تُروى الكلابُ به ويَظمى الضّيغَمُ(١) في المسلمين وليسَ يُنكرُ مُسلِمُ حتى تَقَاذَفَهُ الفضاء الأعظم كخروج مسوسى خمائف أيتكتّمُ وبه تَشَرَّفَت الحطيمُ وزَمْزَمُ (٧)

١ ـ يلملم: اسم جبل.

٧\_ يغور ويتهم: يهبط ويعلو.

٣- الوغى: الحرب.

الفود: جانب الرأس ممّا يلي الاذنين إلى الامام، يقال شاب فوده أي شاب شعره.

٤\_ ألقى الجران: ثبت واستقر وخيمّ.

٥ ـ الترات: جمع ترة: الثأر.

٦- الضيغم: الأسد.

٧- الحطيم: جدار حجر الكعبة، وقيل ما بين الركن وزمزم والمقام، سمي بذلك لانحطام الناس عليه أي لازدحامهم.

فكاتمًا الماوى عليه مُحَرَّمُ (١) لم يدر أين يريح بُدن ركسابه منثل النَّعام به تَخبُّ وترسمُ (١) فمضت تؤمُّ به العراق نجائبٌ وإذا ارتمت فكانما هي أسهم (١) مُتَعَطِّفُ اتٌ كالقِسيِّ مـــوائـلاً كالبدر حينَ تَحَفُّ فيه الانجُمُ حَفَّتُهُ خــيــرُ عــصــابة مُضَرَية ركُبٌ حجــازيُّونَ بينَ رحــالهم تُسـري المنايا أنجَدُوا او أَتْهَمـوا(٤) والكُلُّ في تسبيحه يَتَرَنَّمُ يَحدونَ في هَزْجِ التلاوةِ عِيْسَهُمْ من عزمهم طبعت فليس تكهَّم(٥) مُتَقَلِّدينَ صَوارمــــاً هـــٰــديّــةً بيضُ الصّفاح كانهُنَّ صحائفٌ فسيسها الحمام مُعَنُّونٌ ومتسرجَمُ باس وأمطرَ من جــوانبــه الدُّمُ ان ابرقت رَعَدَت فرائص كل ذي تتقاعَدُ الأبطالُ حينَ تُقَوَّمُ (١) ويقــوِّمــونَ عــواليــاً خطِّيــةً قد زيْنَ بالكفَّ الخضيبة معْصَمُ أطرافُها حمرٌ تُزين بها كما إنْ هزّ كلُّ منهم ُ يزنيَّه بيديه ساب كما يسيب الأرقم (٧) وتقـمّصوا زَرَد الدروع كـأنهُ ماءٌ به غَصُّ الصَّبا يُتَنسَّم مِن نــسـج داود أشَدُّ واحــكــمُ وكصبر أيوب الذي ادرعوا به

١ ـ البُدن: النياق.

٧\_ تؤُم: تقصد.

تخبّ وترسم: تسرع وتشتد في السير.

٣ القسي: جمع القوس: آلة على شكل نصف دائرة تُرمى بها السهام.

٤\_ أنجد الركبُ أو أتهم: أي سار واتجه نحو نجد أو تهامة.

٥ ـ تكهمت الصوارم: كلّت السيوف.

٦- العوالي الخطية: الرماح المنسوبة إلى الخَط وهو مرفا للسفن بالبحرين حيث تباع الرماح.
 ٧- الارقم من الحيات: ما كان فيه سواد وبياض، والجمع أراقم وهي اخبث الحيات.

منهُم عوائدها الطُيورُ الحُوَّمُ(١) أنْ ســوفَ يكشــرُ شــربُهُ والمَطْعَمُ لطليقهم في الفتح أن يستسلمُوا من دون ذلك أنْ تُنالَ الأنجُمُ صِيْدُ الرجـــال بما تُجنُّ وتكتمُ مِن باسلِ هُوَ في الوقائع مُعْلَمُ غَــــــران يُعْجِمُ لَفظُهُ ويُدَمَّدمُ (٢) ــعبَّاسُ فيهم ضاحكٌ مُتَبَسِّمُ أوساطِ يحتصدُ للرؤوس ويحْطمُ فرأوا أشد ثباتهم أنْ يُهرَمُوا ســيَّانَ أشــقــرُ لونهــا والأدهَمُ إلا وَحلَّ بها البَلاءُ المبْرَمُ فكانمًا هُوَ بالتقدُّم يَسْلَمُ فيها أنوف بنى الضَّلالَة تُرغَمُ فالبيضُ تُثْلَمُ والرّماحُ تُحَطَّمُ (٣) صُمُّوا عَنِ النبا العظيم كما عَمُوا

نَزَلُوا بحَوْمة كــربلا فَتَطلّبتُ وتباشئر الوحش المشار أمامَهُم طَمَعَتْ أُميَّةُ حينَ قَلَّ عديدُهمْ وَرَجَوا مَذَلَّتَهُمْ فَقُلْنَ رمــاحُهُم حتى إذا اشتبكَ النّزالُ وَصَرَّحتْ وقع العذاب على جيوش أميّة ما راعَهُم إلا تقَحُم صيغم عَبَسَتْ وجوهُ القوم خوفَ الموتِ والـ قَلَبَ اليمينَ على الشمال وغاص في الـ وثنى أبو الفضل الفوارسَ نُكَّصاً ماكـرَّ ذو باس له مُـتَــَقـدِّمـاً صبغ الخيول برمحه حتى غدا ماشد عضبانا على ملمومة ولهُ إلى الإقدام سُرعة هارب بطلٌ تَورَّثَ منْ أبيه شَجاعَةً يَلقي السلاح بشدّة من بأسه عرف المواعظ لا تُفيد معشر

١\_ عوائدها: صلاتها ومنفعتها.

٢\_ الضيغم: الأسد.

يُعجم: لا يفصح في الكلام.

٣ البيض: السيوف.

فالسيف ينشر والمشقف ينظم (١) وبصدر صعدته الفرات المفعم (٢) نسفَته همته بما هو اعظم (٣) وطويل ذابِله إليها سلمً أم أين مِنْ عَليا أبيه مُكدم (٤)

فانصاع يخطِبُ بالجماجِم والكُلى أو تشتكي العطش الفواطم عندة لو سند ذي القرنين دون وروده ولو استقى نهر الجرة لارتقى حامي الظعينة أين منه ربيعة

١- الكُلى: جمع كلية، والمراد بها هنا الاحشاء.

المثقف: الرمح.

٢ـ صَعْدَته: قناته، والصعدة القناة المستوية المستقيمة.

٣\_ في البيت إيماءة إلى الآيات (٩٤ ـ ٩٧) من سورة الكهف.

٤- قال ابو عمرو بن العلاء: وقع تَداروٌ ( اي خصومة) بين نفر من بني سليم بن منصور وبين نفر من بني فراس بن مالك بن كنانة، فقتلت بنو فراس رجلين من بني سليم ابن منصور، ثمّ إنهم ودوهما، ثمّ ضرب الدهر من ضربه فخرج نُبَيْشَةُ بن حبيب السلّمي غازيا، فلقى ظعنا من بني كنانة بالكديد، في ركب من قومه، وبَصُربهم نفرٌ من بني فراس بن مالك، فيهم عبد الله ابن جذل الطّعان بن فراس والحارث بن مكدم ابو الفارعة، وقال بعضهم: أبو الفرعة، واخوه ربيعة بن مكدم، قال: وهو مجدورٌ يومئذ يُحمل في محفّة، فلما رآهم أبو الفارعة قال: هؤلاء بنو سليم يطلبون دماءهم، فقال أخوه ربيعة ابن مكدم: أنا أذهب حتى أعلم علم القوم فآتيكم بخبرهم، فتوجه نحوهم، فلما ولى قال بعض الظُعن: هرب ربيعة، فقالت اخته أمُّ عزة بنت مكدم: أين تنتهي فَرة فلما ولى قال بعض الظُعن: هرب ربيعة، فقال:

لقد عَلَـمْتِ انني غيرُ فَرِقْ لَاطْعننَ طعنةً و اَعتَنرِق أَعملُ فَيهم حين تحمرُ الحَدَقُ عَضبًا حُساما وسنانا ياتكَقُ

قال: ثمّ انطلق يعدو به فرسه، فحمل عليه بعض القوم، فاستطرد له في طريق الظعن وانفرد به رجل من القوم، فقتله ربيعة، ثمّ رماه نُبيْسَة أو طعنه، فلحق بالظعن يَستدمي حتى انتهى إلى أمّه أمّ سيَّار فقال: شُدّي على يدي عصابةً وهو يرتجز ويقول:

وبكفة اليُمنى الحُسامُ المخْذَمُ(١) ويصيب حاصِبة العدو فيرجم (١) جَبَلاً اشمَّ يَخفُ فيه مُطَهَّمُ (٣) في غير صاعقة السما لا أقسمُ

رياض المدح والرثاء

فى كفة اليسرى السقاء يُقلّه مثلُ السَّحابة للفَواطم صوبه بطلٌ إذا ركبَ المطَهَّمَ خلْتَهُ قسماً بصارمه الصقيل وَإنني

شُدي عَلَى العَصْبَ أُمَّ سيّار فقد رُزيت فارسا كالدّينار شدي عَلَى العَصْب أُمَّ سيّار فقد رُزيت يَطعَنُ بالرمح أمام الادْبارْ

فقالت أمه:

إنَّا بنو ثعلبةً بنِ مالك مُرزَّقٌ خيارنا كذلك مِن بين مقتولِ وبين هالك ولا يكونُ الرُّزْءُ إلاَّ ذلـكَ

وشدَّت أمه عليه عصابة، فاستسقاها ماء، فقالت: إن شربت الماء متَّ فَكُرَّ على القوم. فكرُّ راجعاً يشدّ على القوم ويذبِّهم ونزَفه الدم (أي اضعفه بكثرة سيلانه) حتى اثُخن، فقال للظُّعن: أَوْضَعْن (أي اسرعن) ركابكن خلفي حتى تنتهين إلى ادني البيوت من الحيّ فبإنّى لما بي (أي هالك) وسوف أقف دونكن لهم على العقبة، وأعتمد على رمحى، فلن يُقْدموا عليكن لمكانى، ففعلن ذلك فنجون إلى مامنهن.

قال أبو عمرو بن العلاء: ولا نعلم قتيلاً ولاميتاً حمى ظعائن غيره، قال: وإنه يومئذ لغلام له ذُوَّابة، قال: فاعتمد على رمحه وهو واقف لهنَّ على متن فرسه حتى بلغن مامنهن وما يُقدم القوم عليه، فقال نبيشة بن حبيب، إنه لمائل العنق وما أظنه إلاّ قد مات، فامر رجلاً من خُزاعة كان معه أن يرمى فرسه، فرماها فقمصت وزالت، فمال عنها ميتاً. قال: ويقال بل الذي رمي فرسه نُبيشة، قال: فانصرفوا عنه وقد فاتهم الظعن.

١- يُقلّه: يحمله. الحسام الخذم: السيف القاطع.

٧ صوب السحاب: المطر.

حاصبة العدو: مرماهُ.

٣ـ المطهّم: الجواد التام الحُسن، الضخم.

لولا القَضا لمحى الوجود بسيفه حــسَمَتْ يديه المُرْهَفــاتُ وانَّهُ فَغَدا يَهمُّ بأنْ يصولَ فلم يُطقُ أمنَ الردى مَنْ كانَ يحذر بطشه وهـوى بـجنب العَلْقَميِّ فـليــــتَهُ فسمشى لمصرعه الحسين وطرقه الفاهُ محجوبَ الجَمال كانَّهُ فَاكُبُّ منحنياً عليه ودمعهُ قَدْ رامَ يلشمهُ فلم يَرَ مسوضعاً نادى وقـد ملا البـواديَ صَيـحـةً أأخىَّ يُهْنيكَ النَّعــيمُ وَلَم أَخَلُ ا أأخى من يحمى بنات محمد ما خلتُ بعدك أنْ تُشلُّ سواعدي لسواكَ يُلطَمُ بالأكُفِّ وَهذه

واللَّهُ يقضى ما يشاءُ ويَحْكُمُ وحُسامُهُ من حدِّهنَّ الأحْسَمُ(١) كالليث إذ أظفارُهُ تَتَقَلَّمُ أمنَ البُغاث إذا أصيبَ القَشْعَمُ(١) للشاربينَ به يُداف العَلْقَمُ (٣) بينَ الخيام وبينَهُ مُتَقَسِّمُ بدرٌ بِمُنْحَطِم الوشيج مُلَثَّمُ (٤) صبغ البسيط كانما هو عَنْدُمُ (٥) صُمُّ الصُّخُور لهَولهـــا تَتَألَّمُ تَرضَى بِسَأَنُ أُرزَى وأنستَ مُنَعَّمُ إنْ صرْنَ يَستَرْحمنَ مَن لا يَرحمُ وتُكَفَّ باصرتني وظهــريَ يُقْصَمُ بيض الظبا لك في جبيني تلطم أ

١ حسمت: قطعت واستأصلت.

المرهفات: السيوف، وسيف مرهف: محدَّد مرقق الحد.

٢\_ البغاث: ضعاف الطير.

القشعم: النسر.

٣ـ يُداف العلقم: يُخلط الحنظل، والعلقنم كل شيء مر.

٤\_ ألفاه: وجده.

بمنحطم الوشيج: بالرماح المتكسرة.

٥ العَندم: نبات احمر يُصبغ به، يُقال له أيضاً دم الاخوين.

إلاّ كسما ادعسوكَ قسبل وتُنْعِمُ ولواك هسندا من بسم يَتَقَدَّمُ والجُرْحُ بُسكِنُهُ الّذي هسو آلمُ لِقليلِ عُمسري في بُكاكَ مُتَمَّمُ

ما بينَ مصرَعِكَ الفَضيع ومَصْرَعي هذا حُسامُكَ مَن يَذَبُّ به العدى هَوَّنْتَ يا ابنَ أبي مَصارِعَ فتيتي يا مسالكاً صَدْرَ الشريعة إنّني

### لبعض الأدباء مخمساً لبيتين

قُلْ لِقَوْمٍ بِهِمُ يُحسمى الطريد واستقامَ الكونُ فيهِمْ والوُجود أَبِرَغْمٍ مُنكُمُ سسسادَ ينزيد يا أُباةَ الضّيمِ ما هذا القُعود والموالي اليوم سادتها عَبيد

فانهضوا غَضْباً وسلّوا القُضُبا واكسشفوا العارَ بها والكُربَا يا صناديدَ المنايا عَجَبسا حقُّكُم ضاعَ وفي الأيدي الظّبا ايضيع الحق والبيض شهود

### وللخال الصالح في تخميسها

كم لكم يا سادة الخلق مجيد وأب غر له الاعسدا تقيسد وحصان لطمت منها الخدود يا أباة الضيم ما هذا القعود وحصان لطبيد

يا حُماة الجارِ يا أهلَ الإبا أي عُذرِ عن خسسيب تُربا ودماكُم في العدى لن تُطلَبا حقُّكم ضاع وفي الايدي الظُبا الطُّبا المُستع الحقُّ والبيض شهود

# وله ايضاً رضي الله عنه

بُدورٌ بِأُفَقِ الجِدِ مجداً قَدِ اعتلت فَأَزهرتِ الدّنيا بهِمْ حين كُلِّلَتُ ومُذ كلمتُ في كـربلاءَ تَقَتَّلت خَلَتُ منهمُ ارضُ العقيقِ وعُطَّلَتُ منهمُ ارضُ العقيقِ وعُطَّلَتُ منازل آيات بها الوحي ينزل

لقد شَيَّدُوا للدينِ أركانَهُ القوى ومُذ افلوا برجُ الهدايةِ قد هوى منازِلُهُمْ مِن بعدِهِم مُلِثَتْ جَوى منازلُ تنزيلِ بها الحُزْنُ قد ثوى ومنزِلُهُمْ مِن بعدِهِم مُلِثَتْ جَوى منازلُ تنزيلِ بها الحُزْنُ قد ثوى ومجلسُ أنس قد خلا منه نُزَّلُ

# وله ايضاً قدس سره

مَنْ مُنْشِد لي عَنْ صَحْبِ هُنَا نَزَلُوا مِثْلِ البُدورِ بها الانوارُ تشتَعلُ مِن طَيْبَةً طَلعوا في كربلا أفِلُوا بالامسِ كانوا مَعي واليومَ قد رَحَلوا وخلوا في سويدا القلب نيرانا(١)

لَهِ فِي لَهُم وبِحَدَّ السَّيفِ قَدْ صُرِعُوا مِنْ بعدهِم للاسى والحُزنِ ارتَضِعُ باللهِ هَلْ لَهُمُ في رَجْعَة طَمَعُ نَذْرٌ عَلَيَّ لَيْنُ عادُوا وإنْ رَجَعُوا للهِ هَلْ لَهُمُ في رَجْعَة طَمَعُ الدُّرُ عَلَيَّ لَيْنُ عادُوا وإنْ رَجَعُوا لازرعنَّ طريقَ الطفِ ريحسانا

#### لبعض المحبين

سَالَتُ رَبْعَ النّدى والدّمعُ مُنَهَمِلُ عَن معشر ههُنا عهدي بِهِمْ نَزَلُوا أَينَ اســـتَقَلّوا عنِ الأوطانِ وانتقلوا بالأمسِ كُانوا معي واليومَ قد رَحَلوا وخلفوني بارضِ الطفِّ حَـيــرانا

١ ـ سُويَداء القلب: حَبَّتهُ.

يا عاذِلِيّ اقْطَعُوا ما عِنْدَكُمْ وَدَعوا أبكي على مَنْ بقلبي حُبَّهُمْ طَبَعُوا غابوا وعن ناظِري طيبَ الكرى مَنَعُوا نَدَّر عَلَي لَثنُ عادوا وإنْ رَجَعُوا لازرعن طريق الطف ريحانا

#### وللأديب مُلا محمد بن الوهاب

دُموعُ عيني كمثِل السّيلِ تنهمِلُ وفي الفُوَّادِ جَوَى كالنّارِ يشتَعِلُ لِمعشرِ عنْ طريقِ العكلِ ماعكلوا بالامسِ كانوا معي واليومَ قد رَحكوا وخلفوني بارض الطفِ حيراناً

يحقُّ لِلراسيسات الشَّمِّ تَنْصَدِعُ لِفَقْدَهِمُ وَبُحَسورِ العلمِ تنتسزعُ وَاصْرَخَنَّ بِصَسوت ليسَ ينقطِعُ نَذْرٌ عَلَيَّ لَيْنْ عادوا وإن رَجَعُوا وأصرَخَنَّ بِصسوت ليسَ ينقطِعُ نَذْرٌ عَلَيَّ لَيْنْ عادوا وإن رَجَعُوا للطفِّ رَيحانا

# هذه القصيدة الفريدة للأديب الكامل الأوّاه الشيخ عبد الله بن سلطان الخطّي رحمهُ الله

على حاجر واهاً لا وطار حاجر (۱) تألَّقُ بَسّام بعيس السليساجر (۲) وطار وقلبي خَلْفُهُ أي طائر شعوبا وظني ما عدا شعب عامر كمالم يكن شجوي عليها بقاصر على ما يرى بي من شجون وعاذر كرائمة ألوت على البَوِّخسائر (۳) كمذعورة المعنى بزارة خادر (۱) على نفسه والمبتلى كسالحساذر

سَرَى البارقُ المفتضُّ خَتْمَ المحاجِرِ
فَلَوْلا البعاثُ الشوقِ لَمْ يستفزُّني
فَبُعْداً به مِنْ رائد بَزَّني الكرى
فَمَنْ لَيَ مِن قبلِ الفُواتِ ولو غَدا
هي الدارُ ما صبري عليها بطائلِ
أعرضها والصَّحْبُ ما بينَ عاذِلُ
فَلَمْ أَرَ مِنْ عَيْنيْ أَدَرَّ بِأَرْضِهِاً
ولا كأصيحابيْ حَذاراً ودهشةً
فَمَنْ ناشِدٌ مثلي فؤاداً ومشفقٌ

١\_ المحاجر: مادار بالعين.

حاجر: منزل للحجاج في البادية.

٧- الدياجر: جمع الديجور: الظلام.

٣ الرائمة: الناقة التي تعطف على ولدها.

البَوّ: جلد الحوار أي ولد الناقة يُحشى تبناً أو غيره فيقرَّب من أم الفصيل فتُخدع وتَعطِّفُ عليه فتدرّ.

٤\_ الخادر: الاسد، يُقال خَدَر الاسد في عرينه أي لزمه.

صَبُوراً فَأُنِّي والنوى غيرُ صابر افسادَ التــمنّي منْ تَعلَّة خــاطر وخُولطَ منْ نافي الخليط المُحَاور(١) جنونٌ ولكن رُبُّ داءٍ مُخـــامر تُراعي النُجُومَ الزُّهـر لابالأزاهر لأعْنَفُ شيء في الدُّجي خــتلُ نافر ضميري وما ادراك ما في الضمائر وأين من البُرْحاء مَنْ لَمْ يُصادر(٢) مبيت أخي شوق بتَيْماء ساهر(٣) لما كنتُ عن طيْب الآخلاّ بخابر(١) تَنمُّ برَيَّاها ذَوات العُبـــاهر(٥)

خليليَّ إمَّا تَعْهَداني على البَلا فَمَالِي وتعليل الأماني وَقُلَّ ما رعى اللهُ صَبّاً ريْعَ منْ لَوْعَة النّوى فَيَارُبُّ مَجْمُ ور الجنان وما به ليَ اللّه مِن عَيْنِ كما العينُ دَأْبُها مُحَاوِلَةً صَيْدَ الكَرى غـــيـــرَ أَنَّهُ أما واختلاج النّجم وَهْناً كانّهُ عَشِيَّةً لم يدر الخَليُّونَ ما الجَوى لهانَ على مَن باتَ بالجَزْع خالباً فلولا الصَّبا لا أبعدَ اللَّهُ شَاوَها أَجَلُ اتْحَفَتْنِي عُرْفُ رِياً وَانْ غَدَتْ

١ ـ الصَّبِّ: العاشق وذو الولع الشديد.

ريع: فزع وخاف.

خولط في عقله: اضطرب عقله واختل.

٢- الجوى: شدّة الوجد في العشق.

البُرحاء: شدّة الشوق،

يصادر: يفارق

٣\_ الجزع وتيماء: مكانان.

٤\_ الصُّبا: الريح التي تهب من جهة الشرق، وهي احدى الرياح الاربع:

الجنوب، الشمال، الصبا والدبور.

٥-العُرف: الرائحة مطلقاً، واكثر استعماله في الرائحة الطيبة.

العُباهر: الممتلئات الجسم.

ولَوْ لا ارتياعُ النَّفْس ما اسْتَدْرَكَ الفَتى وَمُرْتَاعَة منّى بإفسراط جيـــرة دَعَتْ وَيْحَهَا خَفِّضْ عَلَيْكَ وَمَا دَرَتْ حنانيك يا ابنَ العَمّ ما أنتَ والجوى تَزَوَّدْ منَ الايَّام خَيـــــراً فَرُمَّا فـلا يأمَنَنَّ المَقْتَ منْ كُلِّ هَفـوة فَعَنِّي إليها رُبًّا حَمَلَ الفَتى ويا رُبًّا لولا التــهَكُّم شــورَهـا عَلَىَّ لَها العُتبى إذا لَمْ أسرّها كفى بوفـور الدِّين مثـليْ جَلالةً فأينَ علوُّ الجاه منِّي وَلَمْ أَكُنْ فَحَسبيْ أبو السبطين حسبيْ فأنمًا إمامٌ وانْ كانَ البعيدُ غياثهُ الم تَرَانَّ الشّمسَ في رابع السّما فَلا عَجَبٌ منْ آية الله لَوْ بَدا أما وامتطاهُ كَتْفَ أَحْمَدَ قادفاً على أنَّهُ لو طاولَ الشُّهْبَ كَعْبُهُ

تَرَوُّحَ لُبِّ غائباً حُكْمَ حاضر لغُفُــــران رَبِّي انَّهُ خَيْرُ غــــافر بأن بَواخ النّار غب التساعر(١) فَبـــادرة الأهوا أشدُّ البوادر(٢) يفوتُكَ منْ دُنْياكَ زادُ المسافر ـ وحاشاكَ ـ مَنْ لَمْ يتَّعظْ بالزَّواجر عَلَى كاهل البغضاء حُوبَ المحاذر(٣) يسوغُ \_ أبيَّتَ اللعن \_ قـبل التشاور(٤) على رغم واشيها بأسنى الظواهر وِإِنْ كَانَ حَظِّي فِي الدُّنَّا غَيْرُ وافر لغير أمير المؤمنين بشاعر هُوَ الغايةُ القصوى لباد وَحاضر لأَقَرْبُ منْ نجـوى المنُى للخَواطر وتأثيـرها في كُلّ خــاف وظاهر إلى الخَلْق منْ أسراره كُلُّ باهر عَن الكعبة الاوثان قَدْف الأظافر وَلَوْ زُحَلٌ مساكسانَ عَنْهُ بقساصر

١- بواخ النار غب التساعر: خمود النار بعد الاشتعال.

٢ حنانيك: رحمتك وحنانك، أي تحنن عليّ مرة بعد أخرى وحناناً بعد حنان.

٣- الحوب: الذنب والإثم.

٤\_ أبيتَ اللعن: كلمة كانوا يحيون بها الملوك في الجاهلية، ومعناها:

لافعلت ما تستوجب به اللعن.

فــيــالَكَ منْ فَخْر تضـــاءَلَ دونَهُ كفى بمديح الله فضلاً عن الذي فــــأنَّ امُرءاً باهـى به الـلّهُ قُدْسـَهُ فأنَّ فتيَّ في كعبة الله وَضْعُهُ لهُ الذَّروةُ العَيْطاءُ منْ آل غالب وأبلج ميمون النقيبة لَمْ يَزَلَ امـــامٌ به آخى الألهُ نَبيَّهُ فليتَ الألى هَمُّوا به بَعْدَ علمهمْ رَأُوْافیْه احدی الحُسنَییْن فاِنْ اَبَوْا بما يدفعوهُ عَنْ مقام ابن عمِّه أسابقة الإسلام أم جاهلية السابقة المسابقة المسابقة المسابقة فَياهَلُ بدعوى الإجتماع مَحَجّةٌ إذا لم تكن شرط الإمامة عصمة " وان كانَ مَن لم يَنْصـر الحقَّ أهلُهُ حسامٌ حمى الإسلامَ في كُلّ نبوة ويعــســوبُ دين المصطفى غَيْرَأَنَّهُ فـمـا زالَ حـتى جـاورَ اللّهُ رَبَّهُ وناهيكَ ما مثلُ الغدير بحُجَّة فَوَ الله لولا آيـةٌ وَوَصيّةٌ

رؤوسُ المعالي كابراً إِثْرَ كابر رواهُ ابنُ مسعود بأسناد جابر لَيَخْسَأُ عَنْ عَلْيَاهُ كُلُّ مُفَـاخر لأَطْهَرُ مَنْ يُنْمى لأزكى الطّواهر تَقَاعَس عَنْ عَلْيائها فَخْرُ عامر(١) بِعَزْمَةٌ نهج للهُدى أيّ ســافر على رَغم أنصاريِّها والمهاجر تَعْاضيه لا عَنْ عَجْزْ بَلْ حلم قادر كَفُ افْ اللَّهِ الحَقُّ دُونَ النَّناظُر بأيّة قُربى دونَهُ أو تَصـــاهُر لها الامرُ بالمعروف يا لَلْمناكر تُنافي لنَص الله يا للبَصائر فمًا الفرقُ فيما بينَ بَرّ وفاجر فما الرأي فيمن لا سواه بناصر بنَبْوَته للمشرفيِّ الفـــواقر عَلَى ما به من نَيْر صلْبُ المكاسر حَمى جوار بل حمام لجائر وان حادَعَنْها شقوةً كلُّ غادر لما كان والي الامر نهزة ماكر(٢)

١ ـ العيطاء: المرتفعة.

٢ النهزة: الفرصة

لما عساد ناج من علي بكافسر ولكن حديثاً ما حديث خيابر(١) رتاجاً ويغدو بعد اقوى القناطر(٢) فآيتهُمُ عن مرحب وابن عامر(٣) ومُولي بها الاعداء قطع الدوابر بصوت رغافل على الشول هادر(٤) ولا عجباً من بها لم يُخاسِر كحيدرة الكرّار مُرْدي القساور(٥) فستلك لَعَمْرِ اللهِ أُمُّ الكبائرِ فردي القساور(٥) فستلك لَعَمْرِ اللهِ أُمُّ الكبائرِ فردي القساور(٥) فستلك لَعَمْرِ اللهِ أُمُّ الكبائرِ فردي القساور(٥) فسميم دينِ اللهِ من قوس واتر

ولو لَم تكن لله في الخلق حِكَمة فَدَع عنك في أمشال بدر بلاء هُ فاي في أمشال بدر بلاء هُ فاي فتى عبل الذراع دحى به فإن زَعَمَ الاقوامُ ناموسَ مثله فشتان من بالرّاية الدُّبر ولَّيسا أمسا نكصا كسالبِكْرتَيْنِ تكبّراً ولكنها الاعمار ليست رخيصة فلا سيف الاذو الفقار ولا فتى فياليته لا غاب عن مثل كربلا فأبعد بسهم رُجَّ من عَيْطَلِ الغوى

١- نظر الشاعر في هذا البيت إلى بيت امريء القيس بن حُجر الكندي حيث يقول:
 ودَعْ عنك نهباً صيحَ في حَجَراتِه ولكن حديثاً ما حديث الرّواحلِ
 وقد استشهد أمير المؤمنين بي بصدره في احدى خُطبه ( الخطبة ١٦٢ من نهج البلاغة).
 يقول الشاعر :

دَع عنك ما كان من بالاثيه بوم بدرٍ وامثاله وهاتِ حديث خيبر

٢ عبل الذراع: ضخم الذراع، والعبَل: الضخامة والغلظ.

دحى الرتاج: يريد قَلَع الباب العظيم، اشارةً إلى واقعة خيبر.

٣ ناموس مثله: أي وجود مثله في الطبيعة البشرية.

٤ نكصا: رجعا على عقبيهما وأحجما.

البكرة: البقرة الفتية، ويريد به هنا: الناقة.

الشول: جمع الشائلة: وهي الناقة.

٥\_ ذو الفقار: لقب سيف الامام عليّ 🟨.

القساور: الاسُود.

على حين ثارَ ابنُ النّبيِّ مبادراً إلا بابي من أنشبَتْهُ أمـــيّة أقيه الردى من شاخص غَيْرَ أَنَّهُ همُ القومُ لاغوثُ الصّريخ عليهمُ فلاعيبَ فيهم غير نضح سلاحهم عليَك بهم والليلُ داج فإنْ خَلَتْ فَثَمَّةَ لَا يُعْطُوا القـيــادَ وان فَنوا وَمَنْ رامَ اخـطـارَ الجَلالَة هُوّنَتْ فيالك من اخوان صدق تراضعوا وحسبُ الهُدى نعْمَ الظهير ثلاثةً أمسا وأبي لوأمهلُوا ريثَ لحظة ولكنَّهُمْ \_ والحكمُ لله \_ شاءهم فَخَرُوا على الاذقانِ شُكراً لربِّهمْ بنفسي حَميَّ الخيْم عن غير ما حميٌّ فما حكَت الحاكُونَ عن ذي حَفيظة فــمـــا ثارَ مَوْخِيُّ العَذارين غَايراً

لسرُشْدِ السبَرايسا لا لجَرَّ الجَرائس بمنشب انياب الردى والاظافر بصُحبة أمجاد كرام المعاشر بمُكُد ولا يَالُونَ من رُشد حاير(١) دمـــاً كـــاكُفّ من نَداهُمْ غَوامر مَحاريبُهُمْ فاطلبهم في المغاثر بلى انمًا انقادوا لطوع المقادر على نفسه توريطها في المخاطر ثديَّ الوَفَا من أمّهات المآثر أبو الفضل والعريسُ وابنُ مُظاهر لدِيْرَتْ بِهِم للكفر صَرْفُ الدواثر مهاد الفضا عن موجبات النهاير فطومى لراض بالقسضاء وشساكر وناصر دين الله من غير ناصر(١) بأربط جاشاً منه دون التَّشاجر(٣) بِطُلاّبِ ثارِ مُبلياً للمعاذر(١)

١- هم قوم لا يبخلون عن اغاثة المستغيث، ولا يقصّرون في ارشاد المتحيّر.

٢\_ الخيم: الشيمة والكرم.

٣- الحفيظة: المحافظة والذب عن المحارم.

اربط جاشاً: اشجع، والجاش هو القلب.

٤- تقول ابلى فلاناً عذره أي قدّم عذره وبيّنَ وجه العذر ليُزيل عنه اللوم.

فلَم تَدْرِ ايّ السابِقَيْنِ بظافِرِ (۱) فصال وقاك الله صولة غائرِ قصريعاً لانيابِ المنونِ الكواشرِ كسطوة مشبوح الدراعينِ ظافِر (۲) على الدّين يا لله قدرة قسادرِ على الدّين يا لله قدرة قسادرِ فيالك من سام هُنالك عافر (۳) فيالك من سام هُنالك عافر (۳) فيالك من سام عُنالك عافر (۵) بحشمن عدواً ليتها عقر عاقرِ في أن يغدو مَظنَّة غامر (۵) وناظره نحو الخبا خير ناظر (۲) وناظره نحو الخبا خير ناظر (۲) حدود الظبا من دون لثم الشواجر (۷) لصرعى حواليه كاكباش جازر

بِأَنجُدَ من ذي عزم إِنْ كرَّ والقَضا ولا الليث فاجئن الكلابُ عرينه بأشجع من ليث على الدين لم يَزلُ ولا فعلت بيض الصوارم والقنا يد رَمَت الدُّنيا وأخرى رمى بها فما أنْ ثوى إلا بتجريد نفسه بأهلي وبي كاب على حرَّ وجهه كان لم يُجَشَّمُها العدوُّ كانّه فوكها له من خائض كلَّ غَمْرة لهُ الله مُلقى بين عادية العدى فوكها له من خائض كلَّ غَمْرة لهُ الله من شاو يُقبِّلْنَ شلُوه ألا يالقَوْمي والشَّجا يبعث الشَّجا ألا يالقَوْمي والشَّجا يبعث الشَّجا

١- انجد: اكثر نجدةً، والنجدة: الشجاعة والباس.

٢\_ بيض الصوارم والقنا: السيوف والرماح.

مشبوح الذراعين: طويلهما أو عريضهما.

٣ عافر: ممرّغ بالتراب.

٤- كاب: مُلقى على وجهه، وحرّ الوجه: مرتفع الخدّ، وهو أكرم موضع في الوجه واحسنه.
 الفواقر: الخيل.

٥ غامر: جاهل.

٦- عادية العدى: خيل العدى المغيرة.

٧\_ شلوه: اعضاؤه المتفرقة.

الظبا: السيوف. الشواجر: الرماح.

على ضحْكها حيثُ انتجاع المناحر هُتِكُنَ فَيــــا لَلَّه هَتُكُ الحَراثر وَلَمْ يَحْظُ مَقَـهـورٌ برافَةٍ قـاهر حواسرً والهفا لها من حواسر لَهِا اللَّهُ من ربَّات صَوَّن سَوافر ليُغْضى حياءً دونَها كلُّ ناظر فَأَشْرَقْنَ من أرزائها في دياجر(١) بقلب الهُدى في حَرْق تلكَ المخادر ولا غير تقوى ربّهم من ذُخائر يَراها باسْرِ القوم من غير خافر(٢) تَوَثُّبُ وحشيّ مِنَ الصَّيْدِ نافِر(٣) بِصَهُواة عــفــريت منَ الجنّ طائر خلوً مَزاد او وقسوعُ الحساذر(٤) فتى إبن أبي الهيجاء شيخ العَشائر مكاهيسش لا يُرديسكَ أوّل ثسائر مــواردَ لا يُلفى لها منْ مَصــادر

فلا هَدَأتْ أجفان بيض بكَتْهُمُ وتمَّا شَجِاني ـ يالقَوْمي ـ حَرائرٌ عَشيَّةَ لاحَىُّ بــه غَوْثُ هــالك أيجمُلُ يالله إسرازُ آلب فواخَجُلةَ الإسلام حال سفورها وجوهٌ كما الروضُ النضيرُ وانَّها ولكتها الاقمار غبن شموسها ألا خَسئَتْ نارٌ منَ الكُفْر أُسعرَتْ فَلَمْ تُبْق آثاثاً سوى فضلَ أهْلها فأين النبيُّ البوم عَن خفراته فــِــامُوجفــاً نضْواً كـــانَّ وثوبَهــا يرى شَبَحاً مِنْ غيرِ شخصِ كانّهُ مُشيحاً إلى الغايات لمْ يُثْنِ عَزْمَهُ كُفيْتَ الرَّجا عَرِّجْ بمكَّةَ ناعياً وَزغْ عَن وُجوه القوم قبلَ مَثارِهِم فأقْسمُ لو يُؤذَّنُ لَهُم أوردوا العدى

١- الدياجر: الظلمات، واحدها الديجور.

٢ ـ امرأة خَفرة: أي حيّية شديدة الحياء. ٠

خافر: مجير وحامي.

٣ـ ايُها المُشتدُّ على جوادٍ ينهبُ الارضَ عَدُواً كالوحش المستنفَر.

٤ـ مشيحاً: جاداً. المزاد: والمزود والمزادة: ما يوضع فيه الزاد.

ففي دركي هاجر إلى الله وافداً فَيَمُّمُهُ مَامُ مِنْ العِشِيارِ مُسَلِّمِياً ، نبيَّ اللهُدي ما كيان أدهي رزيةً لكَ الأجرُ فِي السَّبط الْهَدِّي فِيالِكُ فَعَهْدِي بِهِ وَالصحبُ فِي طَفٍّ كُرْبَلا ا كان جسُومَ القوم، من غير أرؤس فسيسالينك الرائي وبكورك ترُضُّها ولهنتك عايثت الصباعن عوائهم فها غُسْلُهِم غَيْرُ النجيع وما لَهُمْ ﴿ ومن المعظم الإشياء إهلاكهم ظما واعظمُ شيء كانَ تميهايُها الرُّبي: برغم العسيالي أنْ تَظَلَّ ثَلاثَةً

على الصطفى تحظى بفوز المهاجر عليه وناد الغبوات من كلِّ جاثر ، بها وُزِيءَ الإسلامُ مِنْ كُلِّ كَافِرَ صريعاً بسيف البغي من كل غادر كما للقرى في عقرهم من عقائر ١٧) قناً لُصلَت إلاتُها فِي النَّسَاجُ (إل) عرادي الاعادي وارداً بعد صادر (٣) تلف بولكن بالذي غير ساتر<sup>(1)</sup> بغيير قلوب الإوليا من مقابر (٥) ومنْ ذَمُهُمْ ريَّ القَسَا بِوالْبُواتِر (١) . كَانْ إِلَمْ تُرْبِّي فِي جُجُورِ الفَاخِرِ(٧) مَوْاوَلُ على عَفْرِ الثَّرِي لليَعِافِرِ (١) administration of the second

Charles and the second statement of

والمتعارض والمتعارض والمتعارض والمتعارض والمتعارض

ويه د الماليد و الماليد و الماليد و الماليد

۱\_ طف كربلاء: جانب كربلاء، أو شاطئها. ٢\_القنا: الرماح.

بِ أَنْصَلْت اللاَثْهَا فَيُ النَّسُنَاجِرِ : قُطَعْتُ رَوْلُوسَهَا في الكِمُاخِ . رَامِنَ مِنْ الكِمُاخِ attend to file the best done ٣ بالعولدي: (الخيل المغيرة وعالم الله باليم

٤\_ الصَّبا: احدى الرياح الاربع: ومهبَّها من جهة الشرق.

٥\_ النجيع: الدم القاني.

٦\_ البواتر: السيوف القاطعة.

٧\_ تمهيدها الرُبي: اتخاذها الرُبي مهاداً، والرَّبي: التلال.

٨ عفر الثرى: التراب.

اليعافر: جمع اليعفور وهو الغزال؛ والمراديه هيّا الوحشَّن، ﴿ إِنَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ ال

يَبِينُ لِرائيسِهِ أَنْ خَفَيٌّ اللَّهُ وَإِيرِهِ وقياء عن الصحرا ولفع الهواجر أفلنَ عَلَى رغم الهُلَى فِي الحَفَاثر (١) و غنائه أبنا كُلِّ نُوْكِداءَ عِلْهِ (١٠٠٠) قطارُ المهماري في يَدَي كُلِّ آسوا كَأُنْ المسلسلة دَيرًا مستام الأباعرا فمله غير من اطمارها والمعاجرات هنالك عَنْ أطواقها والأساور (٤)-تَجَرُّ عْنَ كَظْمَ الغيظ منْ كُلُّ سَاخِر بوأدرُ من عُمر الدُّم وع البَوادْر قرائن في أيدي يهيود خيابره مواقفُ ؛ عَنْ ﴿ هروالها ﴿ فِي ﴿ مِشَاعر ضَلَالاً وَخَذُواهُمُ ابْسَلْكَ الْمُزُّواهِر ولكن عمي الأبصار غَيرُ البصائر السائر (١)

na general Lagrature W.

and the second

· de les les

المرابع والمعارض المعارض أناها المعارض والمعارض والمعارض

فَلَّله السباح يكادُ جَلالُها كسانًا لهنا تخليقُ وحش وطائر، ألا في حجوان اللَّه اقتمارُ سُوَّدُهُ ا ويالهف نفسي للفواطم إذ غَدَتُ، فوار خمسا المؤسرات كانها هُوَ ادرُ كَالرُّهُ عِلَى فِي مِهْرَجِ السُّوي عراة روحاشاها العرى من جياتها مُعُوَّضَةً بالصَّفْد جيداً ومعْصَماً فَمَهْمَا أَرَيْنَ الشامِستين تجَلُّداً وإنَّ سَرَت الشَّكوي حذاراً وشَتُّ لَها فوا سوءَ حال الضائعينَ كانّها لَهُنَّ ضَجِيجٌ كالحَجيج ومالَها فياعجباً من خبط عشوا خُداتها فلُو نُكْبُوا نَهجَ الغِوايةِ لَاهتَدُوا

١ ـ أفل القمر: غاب.

٣- اطمارها والمعاجر: ثيايها البالية، والمعجر ثوب تشدُّه المراة على راسها.

٤\_ صار القيد في اعناقها ومعاصمها عن ضاً عن القلائد والاساور.

٥- القرائن: اللواتي قُرِن فِي الجبال، إي شِدُدِن.

خيابر: جمع خيبر.

٦- فلو انهم خرجوا عن طريق الغواية وتركوه لاهتدوا.

جزى الله شرا شر قوم جزاء ها فمي عاده م يوم المعاد ومنتهى عيناً بكم آل النبي وانها كن لكن يُدن مولاه مولى بدينكم وان منعتني حكمة الله رايكم فلست بولاكم إذا لم أقد لكم فدونكم وأن منعم فلا موقرات ظهورها

نبي الهدى شروى مُجيرِام عامرِ (١) أمسور البرايا خير ناه وآمرِ أليتة بسر لا ألية فساجر (٢) فما هو إلا خاسر وابن خاسر وما كل ممنوع الوصال بهاجر ضوامر لكن من جياد الضمائر (٣) ثناء ولكن من عياب المعاذر

۱\_شروی: مِثْل.

يقول: جزى الله شراً، اولئك القوم الذين هم شر قوم، لما جازوا به رسول الله ﷺ، فحال رسول الله ﷺ وحالهم كمثل مجير أمّ عامر. ومجير أمّ عامر مثل، اصله ان قوماً خرجوا إلى الصيد فعرضت لهم ام عامر وهي الضبع فطردوها حتى الجاوها إلى خباء اعرابي فدخلته، فخرج اليهم الاعرابي وقال: ما شانكم؟ قالوا: صيدنا وطريدتنا. فقال: كلاّ والذي نفسي بيده لا تصلون اليها ما ثبت قائم سيفي بيدي. فرجعوا وتركوه. وقام فقدم للضبع حليباً ثمّ سقاها ماءً حتى عاشت واستراحت. فبينا الاعرابي نائم إذ وثبت عليه فبقرت بطنه وشربت دمه وتركته. فجاء ابن عم له يطلبه فإذا هو بَقير في بيته. فالتفت إلى موضع الضبع فلم يرها،

فاتبعها ولم يزل حتى ادركها فقتلها وانشأ يقول:

ومن يصنع المعروف في غير اهلهِ اعدَّ لها لها استجارت ببيته واسمنها حتى إذا ما تمكنَّتُ فقُل لذوي المعروف هذا جزاءُ من

٢\_ الأليَّة: القَسَم.

٣\_الضوامر: الخيل.

يلاقي الذي لاقى مجيرُ امّ عامرِ أحاليب البانِ اللقاحِ الدرائرِ فَرَتُهُ بانيابِ لها واظافرِ يجودُ بمعروفٍ على غير شاكرِ تَقَنُّصَ عُقبان الرّعان الكواسر منَ اللائي يقنصن الاماني لربها على أنَّها كـادتُ تطيـرُ لنَحُوكُمْ بقائدها لو لا شطون المقادر(١) نتـــــاجٌ ولكن دونَ همَّة ثائر كسفى بمشار الاريكيات للمنى فُهُنَّ مطيَّاتُ الأمانيُ وَقُلَّ مَا يعسودُ بهنَّ المُمْتَطَى غسيسر ظافر فَخيبة من أهدى تجارة مدحه لَئيماً، ومدحُ الآل أسنى المتاجر وحاشًا لسُلُطانيَّة العصر أنْ تكُنْ موازرةً غير الملوك الجماهر وما الناسُ إلا كالبُحور فبعضُهُمْ عسقسيم وبعض معدن للجواهر مفازة والبُشرى باقوى العناصر فَطُوبي لنا أهل الوَلاء فأنّها الـ سَعَدُنا إذاً والحــمـــدُ لله انّنا نعوذُ بكَ اللَّهُمُّ من جَدِّ عاثر

١ ـ شطون المقادر: مخالفة المقادير.

وللعالم الفاضل الاديب الكامل

I they promise they was a being demand to recome their

ing that come the courty of their ty Kinney whole for

Rocky to it of the thing is to make the real wife

in the state of th

هَيَّ الْمُعَالِمُ الْكِنْفَالُ يَعْدُ الْغِيرِ ﴿ وَصَارَمُ النَّاهُ إِلَّا لَا يُنْفَكُ وَا الَّرِ (١)

leter it let my so alter to be a like things it may their

كاظم الأزري() تدس الله نفسه

ولـد سنة ١١٤٣ هـ في مَهِجلة رأس القـرية مبـغـداد في بيت ادب وعلم وثراء، وبـقي في طفولته مقعداً سبع سنوات ثمّ مشي. ولم يذكر احد عن شبابه شيئاً.

درس العلوم العربية والفقه والأصول على فضلاء عصره ولكنه تولع بالادب وانقطع عن متابعة الدرس واخذ ينظم الشعر ولم يبلغ العشرين عاماً.

شعره يجمع بين جزالة اللفظ وجمال الاسلوب ورصانة التركيب وحُسن الديباجة، وفيه جاذبية، فالذي يقرأ قصيدة من شعره لا يتركها حتى ينتهي منها. وهو صاحب الهائية التي تنوف على أكثر من خمسمائة بيت والتي عُرفت باسم الأزرية، ومطلعها:

لِمَن الشمسُ في قبابِ قُباها شفَّ جسمُ الدجى بروحِ ضياها كان سريع الخاطر حاضر النكتة وقاد الذهن قوي الذاكرة. كما كان محترم الجانب لدى العلماء والوجهاء من ابناء عصره، حتى ان السيّد مهدي بحر العلوم كان يقدمه على اكثر العلماء لبراعته في المناظره ولطول باعه في التفسير والحديث والإطلاعه. الواسع على التاريخ والسير. توفى سنة ١٢١٢ هـ ودفن في مقبرة أسرته في الكاظمية.

Line When Joseph William

٢\_ المعاهد: المنازل.

الغير: احداث الدهر.

ناحية وتخلّني وستوال الارسم الدرور المرور المرور الله المرور المرور الله المرور الله المرور الله المرور ال

ياستعدُ دَع عنك دعوى الحب البه المن الألى كان السراق الزمان بهم حاد أو كم تلاعب بالامسحاد حادثه وكم تلاعب بالامسحاد حادثه وإن ينك منك منك مقلل خبب وي الزمان على المناب ا

به اداریه است در خدم الرسم: الباقی من آثار الدار و دانسه ارسم و به داری الدار و دانسه الرسم و دانسه الرسم ا

الدثر: المندرسة

٢ - الألى: الذين.

الناصية: مقدّم الراس

الآكام، جمع الأكمة: الربوة.

الزُّهَر: نَور كل نبات.

٣- الاكر: جمع الأكرة وهي الكرة.

٤\_ مغاني كربلاء: منازلها.

٥\_ بروق ظبا: لمعان سيوف.

٦ـ الوغى: الحرب.

ta Parka a ka aya .

they are made of cash is disc

والمساور من كإنجيها شائلة والمنابع العاني

is they are thought the restriction.

. Le. de plus a la serie quinte

126 The sange

Congress was been

في يعتمي ذاك ي الاحواد فلما إلى إنه المالك الرفاي البحل.

غُرُّ المفارقِ والاخلاقِ قلد رَفَلوا سَل كربلاكم حَوَت منهم هلال دُجيًّ لَم أنسَ حامية الإسلام مُنفرداً رأى قنا اللينِ مِن بعد استقامتها فقام يجمعُ شَملاً غيرَ مُجتَمِع لم أنسة وهو خَوَاضٌ عَجَاجَتها كم طلعنة تتَلظى مِن أناملهِ وضليرة تتَجلّى مِن أناملهِ وضليرة تتَجلّى مِن بوارقه إذا انتضى بُرُد ً التشكيلِ منه تَجد

الأجم: الشجر الكثير الملتف تأوي إليه الاسود.

البيض والسمر: السيوف والرماح.

١-رَفَلُوا: جرُّوا ذيولهم وتبختروا.

الحبر، جمع الحبرة: ضرب من برود اليمن.

٢- الحامية: الرجل الذي يحمي اصحابه ويذب عنهم، والتاء للمبالغة لا للتأنيث، كالراوية
 والداعية.

٣ القناة: الرمح.

مغموزة: معصورة ومضغوطة.

٤\_ السورة من كل شيء: شدّته، والجمع: سُور.

٥ ـ العود: الغصن بعد ان يقطع.

الحيا: المطر، والنبات لانه يتسبب من المطر.

النضر: الناعم. والحسن.

٦ـ بوارقه: سيوفه.

٧ انتضى: لبس. لاهوت قدس: يُريد الملك. تردى: لبس.

مِنَ النوائبِ كانت عبرة العبر فما رأى منه إلا أشرف الخبر مسعى غلام إلى مولاه مبتدر فعادَ حَيرانَ بين الورد والصَّدر(١) مَوقوفةً بينَ قـولَيه خُذي وَذَري بصادق الطعن دونَ الكاذب الأشر فكان للناس ملء السمع والبَصر فكنتَ اقدارَ من ليث على حُمُر جوابُ مُصغ لامر السَّيف مؤتمر النقشُ في الرمل غسيسرُ النقش في الحَجَر ونونُها مُغرَقٌ في نُقطة ِ السّورَ(٢) وجائر السيف لولا الكفّ لَم يَجُر إلى جوار عـــزيز الملك مُقـــتَدر حاشاكَ مِن فشلِ عنها ومِن خَوَرِ إلا لديك وما للحلم من وطر ببيت حجرك لابالبيت والحَجَر (٣) على جباه العُلى ابهى منَ الغُررِ

وواحدُ الدهر قـــد نابَتــهُ نائبَةٌ مــا مَسَّهُ الخطبُ إلاّمسَّ مُخــتَبر فاقبلَ النصرُ يسعى نحوَهُ عجلاً فأصدر النَّصر لم يطمع بمورده يامَن تُساقُ المنايا طوعَ راحَته للّه رمــحُكَ إذ ناجى نُفــوسَهُمُ يانَيِّراً راقَ مَرآهُ ومــخــبــرُهُ لاقاك منفردا اقسى جموعهم لم تدع أجالهُم إلا وكان لها صالوا وصُلتَ ولكن ﴿ مَنكُ هُمُ كم خضتَ سَوْرةَ بحر ْ مِن ظُباً وقَنا ولم يُصبكَ ســـوى سَهم الألى غـــلروا حتى دعتك من الاقدار داعية فكنتَ اسرعَ من لبّى لدَعـوته يا ابنَ النبيّينَ ما للعلم من وطن اليَّةُ بعلوم طاف طايفُها وحــق آبــائكَ الــغُرّ الــذيــنَ هُمُ

١ ـ اصدر النصر: ارجعه وصرفه.

٢ ـ سورة البحر: عُبابه وامواجه المتلاطمة.

الظُّبا والقنا: السيوف والرماح. نونها: حوتها.

٣\_ إلبَّةً: قَسَماً.

مَوَاحُ الْغُمَامُ وَلَا ذَارَتِ عَلَى الرَّهَرَ الشمس معروفة بالعين والاثر كالحمد لَم تُغن عنها سائراً السِّورَوا) إذ قابلتك بوجه غير مستتر ﴿ إِذْ اللَّمْ ﴿ يَلَكُبُّ ﴿ لِحَيَّاءَ ﴿ مِنْكُ ۗ أُو رَحَلُورَ الولا مستهام الراشية الماليد القدر فِليتِ ﴿ رِيُّ صَلَاهَا كَانَ مِنْ سَقَرَ عَنْ أَكْسُرُمُ الْبُلْسُ مِنْ الْمِصْ وَمِنْ اللَّهُرُ البيشانَّ الظهااثرَةُ وَلِيْنُلُوالْأَلُو لِللهِ يَطْر أبيَعة فازَ فلينها كُلُّ مُتَّجر في كوبلاء ولم يَربح سوى الضَّرَو(٣) إ والعلم في فوا مُقِلَة مكف وفقه البَطِير أمن المدامع المسل يكهني عن المنظر كيلها بشكى للعلم متعشر إلى مُدَّى يومناً اللهال كِفْلُ أَمْهُ نَقِر ستبكئ على البحر لاتبكي على اللَّورَ(١) a way Tours this house the day in the

بكولا قمام جبنيك الزهور ما ماعتصرت إن القتلوك فالأعن عن فقد معرفة وقد كُنتُ فَي مَشِيرَق اللَّانَيْا وِمغربها ما أَ انظيفتك بالظِّبا ياشيمس دارعها ولا رعمك القناياليث غابتها المينة الطباء والقناء يما يخضصت ميه ما للصُّوارم - نالتِ منكَ ﴿ وَيَّ اطْلَايُ , وَمَا عِلْتِي السُّمْرِ لُو ،كُفَّتُكُ السُّنَّهَا امِا ترى الدهرَ مُذَ وَافَالَا مُقَتَنَصاً . وموسيمٌ للوغى بني كربلاءً بجرى واصفقة الدين لم تَنفُق بضاعيتُهُ افظر وإلى اللاين قلد شكَّت أفاملُه وامسع بكُمُّكَ عِينَ الدِّينِ إِنَّ لَهَا مَن للمشاكل إن مضاقت أسنافسها امن للمكاوم أيرعاها إذا المتقرات ومسا لحساليته الوُفّاد عساطلة

٢- راش السهم وريشه وأراشه: الزق عليه الريش، والسهام تُرَيش ليحملها الريش في الهواء
 كما يحمل الطائر.

٣- الصفقة: البيعة، وصفقة البيع أن يضرب المشتري بيدة على يذ البائع.
 نفقت البضاعة: لاقت رواجاً وكثر طُلاً بها.

٤ الحالية: المتزينة بالحلي. العاطلة: خلاف الحالية.

المع يريل بقوله وكالحمد وكسورة الفاتحة وسن

يا دهرُ حسيلُك ما البديث من غير اضحى الندي والهدى يستصرخان بهم رُزُوِّ إذا واعتبَرَتهُ شهرسُها انكسفت وان بكي القلمر الاعلى لصريعه ِلَيْ الْمِحَاجِرِ إِلَّا تَبْكِيُّ عَلَيْكَ وَمَنَّا يا دهرُ مالك ترمي كلَّ ذي خَطَر جَمَرُونَ ۚ إِنَّ عِلْمَيٍّ بِالْقِبِيْمُودُ فَهُلَّ تركت كلَّ أبي مِن السَّوْلِهِمُ كم انس من عبرة الهادي جأواججة قد غيرًا الطعنُ منهم كلَّ جارجة إِنْ اصِبْحَ اللَّهُ وَأُ يَنْعَاهُمُ ۖ فَإِلَّ عَجِبٌ منضت نُقُوسٌ وأيمُ اللَّهِ منا وَجَدِك مَن ذاكــرٌ لبنات المصطفى مُقَلاً وكسيفَ أسلو لآلَ اللَّه أَفْسَنْدَةً

المين ﴿ الأسودُ ﴿ أَسِنُودُ ﴿ اللَّهُ ﴿ مُن إِمُضَرَّ والقوم لم يُصبحوا إلا على سفر مُعْمَثُلُها العِبْرةُ الكبري المُعتبرال فينمنا يكي قسمر الأرعلي قَمَر البُكنيت واللَّه حتَّى مَحْجَرَ الْحَجَرَ (١) وتُسْزِلُ القَمرَ الاعلى إلى الحُفر اللقيوم عندك ذنب عيير مغيتقر وَ فَسْرَيْسُسَةً بِينَ نَابِ الكَّلْبِ وَالطُّفُرُ اً يُكسَونَ مِنْ عُثيرِ أَيسَقُونَ مِن لِكَدَر (٣) إلا المكارم أفسي المن من الغير(١) يحقُّ للروض ان يبكي على المطر «أظفَّارَ أيدي الردى الآمن الظُّفَر (٥) قد وكَّلتها يدُ الضَّرَّاء بالسَّهُر يُعَارُ منها جَناحُ الطائر الذَّعر

الأراب المنظور الأوراقيو المثأني مراميا المتلاء

الدر به والكرفة الإمار من الأسرناك

the education

١ ـ الرزء: المصيبة العظيمة.

٢\_ المحاجر: جمع المحجر، وهو من العين ما دار بها.

٣ـ عترة الرجل: نسله ورهطه الادنون.

الجحاجحة: جمع الجحجاج وهو السيّد المطاع المسارع للمكارم. أو من المسارع المحارم. أو من المسارع المعارم. أو من ا العثير: الثّرُّأُ الْمُعْبَارُ مِنْهُمُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ

عـ الجارحة: العضو من اعضاء الانسان. المنظم ا

هذي نجائب للهادي تُقلِّصها وهذه حُرمات الله تهستكها من المُعزي رسول الله في ملا إن ينزلوا حضرة السُّفلي فأنَّهم وإن أبوا للذَّة الدنيا مُكدَّرة أني تُصاب مرامي الجود بعدهم اني تُصاب مرامي الجود بعدهم لهسفي لرأسك والحَطَّار يَرفَعه بني أمسيَّة إن ثارت كلابُكم سيف من الله لم تُفلل مضاربه كم حُرة هُتكت فيكم لفاطمة اين المفر بني سفيان من أسد اين المفر بني سفيان من أسد مؤيد النصر يستسقي الرشاد به

النجائب: جمع النجيبة وهي الكريمة: (الأولى من النساء) و (الثانية من الابل)
 تقلّصها: تسرع بها.

٢\_ الحواجب الخزر: التي فيها تقلّص من شدّة العبوس.

النوب والنوبة: جيلٌ من السودان.

الخَزَر: جيل من الترك.

٣ حضرة السفلى: الدنيا.

الملك الاعلى: الله سبحانه وتعالى، ولعل الاصل (الملا الاعلى) أي الملائكة.

٤ الخطّار: الرمح. الخطر: الشرف وارتفاع القدر.

٥ لم تفلل: لم تثلم. يبري: من برى القلم: قطَّهُ، أي قطع رأسه عرضاً.

٦- الدم الهدر: الذي ليس له قصاص ولا ديّة.

وينزِلُ الملا الاعلى لخسدمته باغاية الدين والدنيا وبدءهما ليست مصيبتكم هذي التي وردت لقد صبرتُم على امثالها كرماً فدونكُم ياغيات الخلق مرثية يرجو الإغاثة منكم يوم محشره عليكم صلوات الله ما حييت

مسوصسولة زُمَرُ الامسلاكِ بالزُمَرِ وعصمة النَّفَرِ العاصينَ مِن سَقَرِ في الدهرِ أوّلُ مشروب لكُم كَدرِ والله ليسَ مُضيعاً اجرَ مُصطبرِ من عبد عبدكم المعروف بالأزري(١) وانتم خسيسر مسذخسور للدِّخرِ بذكرِكُم صفحات الصُحف والزُبُرِ(١)

O

١- الأزري: نسبة إلى بيع الأزر: أو حياكتها، وهي لباس كالعباءة كان النساء يلبسنه،
 مؤلف من قطعتين، تتزر المرأة بواحدة وتتجلبب بالثانية، وقد زال استعماله في العراق بعد زوال الحكم العثماني.

٢-الزبر: جمع الزبور وهو الكتاب.

many many and the second of which

please had been his lover in the

y War At single the St.

the state of the s

القاري التقي الاحسائي (١٠(ره)

حوان مِنْد واج وللطفياق فريدا(٢) كالاضاحي على التراب رُقودا كالاضاحي مفيدا لي وناداهُ مُن وليس مفيدا لي وواصلتم تسرى وصعيدا طارق الحتف من رداه ورودا تو واوتاد ارضه أن تميدا من الحنيفي خشية أن تميدا

لهف نفسي لقطب دايرة الاكتر حرَّ قلبي لصحببه مُذ رآهم فاتكى بينهم على قبائم السي اأحسبّاي مالكم قد هجرتمُ استمتم لصحبتي أم سقاكم أوكستم بقية الله في الخل والحامون عن حمى ملة الدي

#### ١\_ الشيخ عبد الله القاري:

هو الشيخ عبد الله بن علي الاحسائي من شعراء القرن الرابع عشر، من أدباء الاحساء الكاملين الخيرين، كان من الاخيار الاتقياء الابرار ومن شعراء أهل البيت الاطهار ، له ديوان شعر في مجلدين أو اكثر، وله قصيدة هائية جارى بها ملحمة الملا كاظم الأزري تبلغ ثلاثة آلاف بيت عدد فيها مواقف أهل البيت في المغازي و ذكر فضائلهم، وأكثر الشعارة في مراثي الحسين في وانصارة، توفي في سيهات (فرية من قرى القطيف) شنة

٢\_ هذا البيت وما يليه من قصيدة للشاعر مطلعها:

خلُّها تقطع البسيطَ وَخيدا ﴿ وَتَجُو بُ القَـْفَارَ ۖ بَيْكِا ۚ الْعَبِيدَا ۗ الْعَبِيدَا ۗ الْعَبِيدَا اللَّهِ

لمَ صَيَّرَتُمُ التَّيْرَابَ وسِيئِكَادلُ ومضى للوغى يلير رحساها يلتهم بها مَّة الوا ارادَت صلدماً ما انتضاهُ فِي الرَّوع اللَّا وجُسِسَامٌ لغربه بافسيد الحسنة مُوقِلاً ﴿ لَلْمُنُونِ ﴿ مَنْهُ مِنْ ضَرَاهِ السَّا حيثُ أزواحهم لمليه مبتي شأ لَم يَزَل بِالسِّنانِ يَفْسِرِي كُبِسُودِاً وإذا بالنداء من حض سرة القد فرماهُ الدعيُّ شُلَّت، يداهُ فهوى في الصَّعيد مُلْقَىٰ وُلَّكُنْ يلعليك كالاقتال والسيئد المثث عَجَبَناً لَلمُهاد والشُّهُ إِنَّ والسِّبِدَ كييف قرَّت باهلها أواستعفارت

وافترشته صحاصحا وكديدالا بَيتُ لَ أَنْ لَم يَوْلَ عَلِيْ الوجُودِا طَوَت اللهرك غيبة والشهدودا طِلَوْت الروسُ من شَبَاهُ مِحْضِيلًا فِ لاذالَ مُلقياً وإقليدالا) كُلَّافَةُ لَا يَفْنَيْنَهُمُ .. وَلَيْسَ كَابِعِيدًا عَنَ فَنَاهُا عَدِي عَلَيْكُمْ لِيسَ كَتُودا ويماضي الشبا يقب قيدون س البنان تجه مقامل حميدا عَيْطِلاً لِلهُدي أصابَ وريدا(٤) نَالَ ۗ فَيْ الْجُلَدُ والفخار صُعودا جدي علم المخلق العاب بأدا الجؤدا ح الفيطوأت مُذَ عَلِمُواتَ فَعَيدَاهَا واستنارت وفيلا فقلنن العسميدا

<sup>1-</sup> الصحاصة : جمع الصحصاح والضحصحان : ها استوى من الأرض وكان الجرد. الكركة العرض العليمة . من الأرض العليمة . من المحمد المعالمة المعا

٣- السنان: الرمح، أو هو نصل الرمح. ويُعْمَاضِيُّ السَّبَا: قَاطُعُ بِتَازَ، وَالشَّبَا مِنْ السَّيْفِ: قَدَرُ مَا يَقَطَعُ بُدُّ.

٤- العيطل: الطويل في حُسن.

٥ - المهاد: الأرض.

طودها المشمخر فوار تنو بيد أن للإله في الخلق لطف في الخلق لطف فهو لولا بقاه في الارض عادت كم ارادوا به العدى الحتف لكن لست انساه في الخيام مسجى لست انساه في الخيام مسجى حسولة من نسائه ثاكلات يتجساوبن بالمناح كسان قد من ثكول تبن شكوى لثكلى بينها زينب الفجائع وكهى

ر الإلهي ركنها المعدودا عمَّ فيه شَقِيَّها والسَّعيدا نقطة الكائنات بالعَدْم عودا حفظ الله في بقاه الوجودا ضارعاً مُبتلئ يُعاني القبودا بمقام تسيء فيه الحسودا علَّمَ الورق نوحُها التغريدا(١) ووَلود تنوح حُزناً وليسدا غادر الحين قلبها مقدودا غيادر الحين قلبها مقدودا

#### وله ايضاً ـ طاب ثراه ـ

برغم العُلى ياابنَ النبيّنَ تغتدي مُصابٌ قليلٌ أن تُشقَّ لِوَقعه أيجملُ عالله أن تُشقَّ لِوَقعه أيجملُ عالله أنَّ حبيبَهُ ورأسُ رئيسِ الكائناتِ يبيبرهُ وكبشُ بني عدنان ليثُ عَرينها وخامسُ اصحابِ الكساءِ مهادُهُ وما شجاني والمصائبُ جمهً وما شجاني والمصائبُ جمهً

ثلاث ليسال لا تُوادى بساتِرِ قلوبُ الموالي بعسد شق المراثرِ تُراقُ دمساهُ بالقنا والبسواتِرِ بلا تِرة في الناس الامُ غسادِر يروحُ ومنه الكلبُ دامي الاظافِر وساتِرهُ الرّمضا ولفحُ الهواجِر حرائرُ ربعت يالها مِن حراير اليسها بقلب بالفجائع طائِر

١- الورق: جمع الورقاء وهي الحمامة.

بافستسدة مما عسراها ذواعر ولَبِّينَ شــجــواً بالمناح المســامــر بها لم تَزل أمّ البكا ايّ عاقر ولا اغتسكت إلاّ بدمع المحاجر حوالك بالاوصاب غيىر سواتر تُفض منهُ في سلوانهـــا لمشـــاعر لتلفي مُناها فـوقَ تلكَ العَفـائر ولا حَلَقَت إلا شعورَ التصابر بأحشائها تنفك ذات التساعر تُصَدُّ بضرب السوط مِن كلِ جائرِ سوى نحرَّهُ المنحـور بينَ المناحر لها قدم إلا بمسعى الفواقر ولا اعتكفت إلا بحنزن مُسامِر بكسر على ما نالَها غير جابر مُضَيَّعَةً ما بينَ وغد وفاجرٍ سُوافر لَم يُعطَفُ عليها بساتر تفوتُ لِفَتَخَاءَ الجناحين كاسر(١) إلى السير من شوق إليها مُخامر بإيجافها لم تخش مص المحاذر

فَحَجَّت إليــــه بالحنينِ ذُواهِلاً واحرَمنَ مِن ميقاتِ مصرع كَهفها وقد أفردَت في حجَّها ببلية ولا نَزَعَت إلا مَخــيطَ سُرورها ولا أحرَمَت إلاّ بقُمص مصائب ولا عسرفت إلا بمصسرعه ولم ولا هُرُولَت إلا بواديَ محـشـر ولا نُحــرَت إلا لهـــدي سلوَّها ولا قذفَت الا جماراً منَ الاسي ولمَّا تَطُفُ الآبه غــيــرَ أنهــا ولم تُسعَ ما بينَ الصَّفا ثمّ مروة ولا قُصّرَت إلاّ العَزا لِشــعــورها وعندَ حطيم الصَّدر حطَّمها الاسي بنفسي وديعات الرسالة أصبحت بنفسي مصونات عقيب مُصونها فيا راكباً حَرفاً اموناً بوَخدها تُجافى الكلا والظلُّ والماءَ رغبةً لكَ الخيرُ دعها حيث شاءت فإنّها

١- فياراكباً ناقةً مامونة العثار سريعة تسبق العقاب.

ودعها إلى أمِّ القُرى واهبِطن بها بني غالب غلب المغاوير إن عَرَت وناديهِم ياآلَ غالب مالكُم وعهدي بكم أهلَ الإباء وجاركُم عكام اتخذتُم مضجع الضيم وارتضت قعدتُم ولم تقعد امية عنكم أثارت عليكُم رابع الحتف واحتذت فهبوا فما ترضى المعالي دماؤكُم

ببطحاء آساد العرين الخوادر(۱)
بِجَلاَتِهِا أُمَّ البَلا بَعْسَاير
عَضيتُم على الاقذا جفون المعاذر
يُجارُ ولما يَخْش جَوراً لِجاير
شحائلُكُم منه بِهُونِ الضراير
ونمتم وما نامت، لداء مساور
باخمصها خداً لكم غير صاغر
تُطُلُّ برغم منكمُ هدر هادر

١\_ ودعها تصل إلى مكة حيث ارض اسود العرين الملازمة لعرينها.

# وللعالم الفاضل الفاخر السيد باقر نجل المبرور السيد محمد الهندي() رحمه الله

ليس بلري بكنه ذاتك ما هُوا يا ابنَ عمُّ النَّبِيِّ إِلَّا اللَّهُ مُمكنُ واجبٌ قسديمٌ حسديثُ عنك تُنفى الانداد والاشبساه لكَ معنى أجلى مِنَ الشمس لكن خَبَطَ العسارفونَ فسيسه وتناهوا انت في منتسهى الظهُور خَفَى ا جَلُّ مسعنى عُلاكَ ما اخسفاهُ صَعَّدُوا نُحــوَ أوجــه خَطَرات الـ وَهُم وَهُمَا فَضَلَّ دُونَ مَدَاهُ قلتُ للقسائلينَ في أنَّكَ اللَّ حة افسيسقسوا فساللة قد سوّاهُ هو مسشكاة نوره والتَجَلّي سِرٌ قُدس جَهكَـــتُمُوا مَعـــنـــاهُ قد بَرَاهُ مِن نورِهِ قبلَ خَلقِ الـ حَكُلُقِ طُراً وباســـــمه سَمَّاهُ

 ١- هو السيد باقر ابن السيد محمد ابن السيد هاشم الهندي الموسوي النقوي الرضوي النجفي:

عالم فاضل اديب شاعر ظريف، له شعر كثير في اللغة الفصحى والعامية، ولد في النجف الاشرف سنة ١٢٨٤ هـ وأخذ عن والده وعن الشيخ محمد طه نجف. له مراث كثيرة في أهل البيت الله لا زالت تُقرأ وتعاد في مجالس العزاء ويحفظها الجم الكثير من رواد الجالس حتى العوام، منها قوله في مسلم بن عقيل .

بكتك دماً يابن عمّ الحسين مدامع شيعتك السافحة...

توفي سنة ١٣٢٩ هـ بالحمى المحرقة ودفن مع ابيه في محلة الحويش بالنجف.

وَحَبِــاهُ بكلِّ فَضلِ عظيمٍ أظهــرَ اللّهُ دينَهُ بعَلَيِّ كانت الناسُ قبلهُ تَعبدُ الطا ونبى الهُدى إلى الله يدعـــو سَلهُ لمَّا هاجت طغاة قريش مَن جَلا كَربَهُ ومَن رَدَّ عـــنـــهُ مَن سِـواهُ لكُلِّ وَجـه شــديد لو رأى مسئلَهُ النّبيُّ لما وا قسامَ يوم الغسدير يدعسو ألا مَن ما ارتضاهُ النّبيُّ من قبَل النف غير أنَّ النفوس مرضى ويأبى أنكروه وكيف يُنكر عين الشد أحرقوا بابَ داره وَهوَ بابُ الـ ثمّ قـــادوهُ بالحـــمـــايل قســـراً هُوَ حبلُ الله المتينِ وبالحَب أخَذُوهُ لبيعة عقدوها فـــابى أن يَمُدُّ كَفّاً إلى هد فَدَعــوهُ بايع وإلاً قــتلنا

وبمقــــدار مـــا حــــبــــاهُ ابتكلاهُ ايسن لا ايسن ديسنه لسولاه غوتَ رَبّاً والجبت فيه إلْهُ هُم وَلا يسمعونَ منهُ دُعاهُ مَن وَقاهُ بنفسه، مَن فَداهُ يومَ فَرَّ الاصحابُ عنهُ عداهُ عنه قد ردَّ ناكلاً من سيواهُ خـــاهُ حَيّاً وبعــــدَهُ وَصّاهُ كنت مسسولى له فذا مولاه ـس ولكنّما الإلـه ارتـضـاه أ ذو السِّقام الدَّوا وفيه شفاهُ مس من أرمضت بها عيناهُ(١) حلّه لملناس مَن أتاهُ أتاهُ وَهُوَ سيفُ الله الّذي قَد نَضاهُ(١) ــل عناداً يُقــــــادُ واغَوثـاهُ لمُضِل للغَيِّ يُبدي هُداهُ م رَشاد بكفة قد بناهُ ك فحامى من دونه ولَداهُ

١\_ ارمضت الشمس عينه: أي احرقتها بحرارتها.

٢\_ حمائل السيف: علاقة السيف.

نضاه: سَلَّهُ.

ثُمَّ لما رأوهُ لا يؤثرُ البــــا أغلَقــوا بابَهُ عليــه وبَــزّوا تركوهُ وَهُو الاميرُ جليسَ اللَّ يَجَمُع الوحيَ وَهُوَ أعرَفُ خَلَق الـ قد زَوُوه وَهُوَ الإسامُ وعاموا ثُمَّ لمّا دَجا الظلامُ على العا ورأى غــارسُ النفـاق وبَالأ بعسد لاي تَنَبُّه العسقل للحق فـــاتــــانـــان وقــــــالـــالــا فقضى بينهم بفصل قضاء ال قَسَمَ الفيءَ بالســويّة للنا وَهُو َ حُكم صعب على غير مَن را وبهم مُؤثرٌ لطاعـــة إبليــ فدعاهُ لنكث بيعة مولا واتى أمَّهُ وللبسغى عُقسبى

طل يوماً ولو أطلَّت دماهُ ما لديه قسراً وحَلُّوا حُبِّاه(١) ار والامسرُ صارَ أمسرُ عداهُ له بالوحي واللذي أوحاهُ بضلال وخبط عشواء تاهوا(١) لَـم واَستَوعَبَ الانامُ دُجاهُ غَصَّ في مُرِّ ما جَنَته علاه (٣) وللعقل رقدة وانتسباه (٤) آن نبالَ السدينُ الحنيفُ مُناهُ له واللهُ لا يُرَدُّ قضاهُ س وساوی بسید میولاهٔ ض هواه بعقله وهُداه حسَ ومَهما دَعا بـه لَبَّاهُ ه فلبَّى وحسادَ عَن مسولاهُ سَلَهُما كيفَ صادفا عُقباهُ

١\_ بزَّ: سلب.

حلُّو حُباه: صيروه جليس داره،

والحبى جمع الحُبُوة: وهي ما يُشتمل به من ثوب أو عمامة.

٢\_زووه: نَحَّوهُ، ومنعوه حقه.

خَبَطَ خَبْطَ عَشُواء: أي تصرّف في الأمور على غير بصيرة ولا هُدى.

٣ - الوبال: سوء العاقبه.

٤\_ بعد لاي: بعد شدّة ومحنة.

قل لها اذ تبرَّجَت مِن حِجابِ نَسيت آيــة التبرّج أم لم جَنَّدَت جُنِدَها على الجَمَلِ الاعـ فـــاتى المرتضى بأجناد بدر وأراهم وبالَ مــــا قـــــد جنوهُ وهم الناكثون والمصطفى من ثمّ للقاسطينَ سارَ حشيشاً كم عظيم كسمثل عسمّار اردو ونحى المارقين بالسيف يفري الـ لم يَزَل طولَ عُمــره في عَناء مبتداه مُعَ النّبيِّ يُقاسى قد لقى من خكاف اصحابه اض كم تمنى الموتَ الْمريحَ ومــا ظُنُّـ قالَ ما يمنعُ الشقيُّ أما حا وغدا للصلاة للمسجد الاع وأقام الصلاة للسجدة الأو فَعَلاهُ بالسيف فاعجب لسيف الـ فهسوى قائلاً لقد فُزت وال فبكته الاملاك وارتجَّت الاف

كسان طه الخسسار قسد ارخساه تعتقدها والإبن يقفو اباه ـسر والناسُ تابعونَ رُغاهُ صُحبَ طه وَرَفَّ فيهم لواهُ واصطلى بالضَّرام مَن أوراهُ قبل هذا بقتلهم أوصاه ورأی من جــهــادهـم مـــا رآهُ هُ فسالت لفقده مُقلتاهُ هام حتى أبادَهُم بشباهُ(١) ولحفظ الإســــلام كـــانَ عَناهُ حرب أعدائه وذا منتهاهُ حاف ما من أعدائه لاقاه حك في مَن بالموت دَركُ مُناهُ نَ شَقَاهُ يارَبِّ عَجِّل شَقَاهُ ـظُم والـلـيـُل مُستَجنٌّ دُجاهُ لى وكـــانَ ابنُ مُلجمِ يَرعـــاهُ له بالسيف كيفَ فُلَّ شَباهُ له وسالت على المصلى دماهُ ــلاكُ حُزناً وجـــبـــرئيلُ نعــــاهُ

١\_ شبا السيف: حدّه، وقدرُ ما يقطعُ به.

الهُدى هُدَّ رُكنُهُ والتـــقى قَد وسرى يَقصدُ الشَّامَ بشيسرُ ال قام عسيد بالشام أبعدَها ال كــبّرَ اللّهَ وَهُوَ لم يعــرف الــ كــــــــــــانَ لَم يَهـنَهُ كَراهُ حذاراً غيرَ أنَّ السَّبطين والغُلبُ من أب قـد احـاطوا به وقـد يَئسـوا منـ وجرى السم في المفاصل والتا نَشَجوا عنده نشيجاً خفيّاً بنفوس كسادت تطير مُعَ الانه أفسابكي عليه مُلقى يُديرُ ال أم عليهم يَرَونَهُ مَدَّ للمَو أم لبشر الاعداء إذ شمتوا في كلِّ هذا يُجري دموعي ويوري غير أنَّ البكاء للحسن السب إذ إليه أمر الخَلافة قد صا قسالَ هذا وليُّكُم فساطيــعـــو ثم ادى الشهادتين فكانت وقــضى نحــبُه فلم يبقَ شيءٌ

فُصِمت بالمصاب وُثقى عُراهُ(١) حَقُوم يُبــــدي السّرور واحُزناهُ لَّهُ وقَرَّت من شـــامت عـــيناهُ له سُروراً ونالَ اقصى مُناه من عَلَيٌّ والـــيَوم طــــابَ كَراهُ خائمه والوجوه من اولياهُ ـهُ وهانت نُفُوسُهُم في فداهُ طَ باحشائه وأوهى قواهُ يتسرك القلب دامياً بشجاه فاس غَيظاً والغيظُ في مُنتَهاهُ عينَ فيهم والوجدُ ملُّ حَشاهُ ت يديم وغُمِّضَت عــيناهُ قستله أم لما لقى سبطاهُ بضلوعي عن الغليل لظاهُ طَ وما قد لَقي وما يَلقاهُ رَ بنصِّ الوصيِّ إذ وَصَّاهُ هُ فــــإنَّ الإله قــــد ولآهُ منتهى نُطقه وأطبقَ فـاهُ غير ربِّ السماء إلا بكاهُ(١)

١ ـ انفصمت: تَصدُّعت.

٢\_ قضى نحبه: مات، والنَحب: النذر، تقول قضى فلان نحبه أي مات كأنَّ الموت نذر في عُنقه

# وله ايضاً \_ قُدّس سره ونُور قبره \_

كُلُّ غَدر وقُولُ إنــــــك وزُورِ فَتَبَصّر تُبـــصر هَداكَ إلى الحــَ ليس تعمى العيون لكنّما تع يومَ اوحى الجليلُ بامـــرُ طه حُطَّ رحلَ السُّرى على غيرَ ماء ثُمَّ بَلِّغَـــهُمُ وإلاَّ فَمــــا بَك أقم المرتضى إماماً على الخله ودعا والملا حضورٌ جميعاً إنَّ هذا امسيسركم ووليُّ الـ هو أ مُولى لكلِّ من كنت مُولا فـــاجـــابوا بالسُن تُظهرُ الطا بايَعُوهُ وَبعدَها طلبوا البي أسرعوا حين غاب أحمد للغد نبذوا العهد والكتاب وماجا

هُوَ فَرعٌ عَن جحد نصِّ الغدير حقِّ فليس الأعمى به كالبصير حمى القلوبُ التي انطوت في الصُّدور وَهُوَ ســار أن مُر بتَرك المســيــر وكلاً في الفكا وَحَرِّ الهــجــــر خت وحياً عن اللطيف الخبير ـق ونوراً يجلو دُجي الدَّيجـور(١) منبــراً كــانَ من حُدوج وكُورِ(٢) غَيَّبَ اللَّهُ رُشدَهُم من حُضور أمسر بعسدي ووارثي ووزيري هُ منَ الله في جسميع الأمور عَةً والغَدرُ مُضــمَرٌ في الصَّدور حـــة منه لِله ريب الدهور<sup>(٣)</sup> روخافوا عواقب التاخير ءَ به والوصىَّ خلفَ الظهــور

١\_الديجور: الظلام.

٢\_ الحُدُوج: جمع الحِدْج: الحِمْل، او ما تركب فيه النساء على البعير كالهودج.

٣ لله: كلمة تعجّب.

وَهُوَ اذ ذاك ليس بالمقبور -نَ إلى بيعة الاثيم الكَفُور رِ على أهل آية التطهير ر ارادوا إطفـــاءَ ذاك النور مارما حال ضلعها المكسور ـن ومـــا بال قُرطهـــا المنشــور من علي ذاك الابي الغيـــور ـ فاضـحى يقاد قُودَ البـعـيـر وحنينِ أذابَ صُمَّ الصخور او لاشكو إلى السميع البصير بعسلسي مُلبّباً كالاسير بارز الكُفر ليس بالمستور مثلما ضاع قبرُها في القبور ر وهل عندُهُم سوى التروير يكُ فيه محمدٌ بخبير فُ رهيفٌ والباعُ غيرُ قصير حَمَّلَت، ما ليس بالمقدور حبُ جليلٌ يُذيبُ قلب الصبور قد عرى الطُّهرَ في الزمان القصير یا ابن طه تهنی بطرف قریر

خــالفـــوا كلَّ مــا به جـــاءَ طه عَدَلُوا عن أبي الهُداة الميامي قَدَّمــــوا الرِّجسَ بالولاية للامــ لستَ تدري لم° أحرقوا البابَ بالنّا لست تدري ما صدر فاطم ما المس ما سقوط الجنين ما حُمرة العيـ دخلوا الدار وهي حسري بمرأيّ واستداروا بَغياً على أسد الله والبستولُ الزهراءَ في إثرهم تعـ بأنين أورى القلوب ضرامسا وَدَعتهُم خَلُوا ابنَ عـمي عَليـاً ما رَعَوها بل روّعــوها ومَرّوا بعض هذا يُريك من تولى كيف حَقُّ البتول ضاع عناداً قسابلوا حَقّهـا المبينَ بتــزويــ ورَووا عن محمد خبراً لم وعلي يرى ويسمع والسي قَيَّدته وصــيــةٌ من أخـــيـــه أفَصبراً يا صاحبَ الامر والخط كم مُصاب يطولُ فيه بياني كيفَ مِن بعد حُمرة ِ العين ِ منها منَعسوها مِنَ البُكا والزفسيسرِ بسلوِّ نَزرٍ ودَمع غسسزيرِ(١) بَعدَ بيتِ الاحزانِ بيتَ السرورِ غُوتَ والجبتَ قبلَ يومِ النشورِ قد أذيبت بنار غيظ الصدورِ

ف ابك وازفر لها ف إن عداها وكساني به يقسول ويبكي لا تراني اتخذت لاوع لاها فسمتى ياابن ف اطم تنشر الطا فتدارك منا بقسايا نُفسوس

### وله أيضاً \_ طاب ثراه \_

يراعي الثار فات الثار دنشسر رايتك واظهر

تدري والخسبسر عندك ابصير الباب شتكسر

تدري والخبر عندك من بعد الرسول اشمار

صار الحُكُم لعداكم او ظل جدك جِليس الدار

تنسى من اوجسروا باب الزهرا جسدتك بالنار

هاي اگلوبنا لُسّا ابذيج النار تنـــوجـــر

من نار القلوب انهيج غيرك مالنا چاره

انلومك واحنا ندري اشلون گلبك تلتهب ناره

ندری بیك من تذكر صدر أمّك اومسماره

اتهيج او تنتظر رخصه امن الله اتريد بس تظهر

١ ـ السلو: الصبر،

والنزر: القليل.

اتهيج او تنتظر رخصه امن الله أو گلبك الجمور

امـدَمَّى أو كِل هَلك راحـوا چَتِل والحق مومنكور أوّل تطلب ابثــار الماتت ضلعــهــا مكســور

وصَّت تندفن بالليل لا يـــــكــــون العدى تحـضـر يَرَبِّي اصـدورنا ضــاگت حـــــره انجـر بَثَر حـــــره

عسجّل فرج والينا ابجاه البضعة الزهرا ابجاه السكط وامصابه ابجاه الضلع وبكسره

المتنها بالضرب مسود او خدها امن اللطم محمر اظهــر صـــاحب الراية المدمّى يأخــــذ ابثــــاره

خله ايرج نواحيها أو يفنيها فرد غاره ياخبذ من بني اميه ابشار احسين وانصاره

الراحت روسهم للشام وظلت جثثهم بالبر چَم لیثٍ من انصاره ظل مستوسد اذراعه او چم بدر امن أهل بیته ابدم حجبوا اشعاعه

 $\circ$   $\circ$ 

# للأمجد الفاضل السيد محفوظ ابن المرحوم السيد هاشم العوامي في تخميس () بيتين

كيف السلوّ ونار الحزن تشتعلُ تلهّبا ودموعُ العين تنهمل سكاً على جيرة في كربلا نزلوا بالامس كانوا معي واليوم قد رحلوا(٢) وخلّفوا في سُويدا القلب نيرانا

هم ُ الامسانُ لدهر راعسه فَزَعُ والواصلون إذا ما أهلُهُ قطعوا هل بعدَ غيبتهِم في الوصل لي طَمَعُ نذرٌ عليَّ لئن عادوا وإن رَجَعوا لازرعن طريق الطف ريحسانا

### وله رحمه الله تعالى في تخميس بيت

قاموا لنصر الهُدى والدينِ قاطبةً لِيُنقذوا انفُساً في الغيّ طامسةً فمُذ راوها على الأوثان عاكفة باعوا على الله ارواحاً مُقدّسة وما رضوا غير دار الخُلد أثمانا

# وله رحمه الله تعالى في تخميس بيتين

جرى مدمعي والقلب مني تَفطّرا على من ارادوا نُطقها فـتَعكّرا

١- التخميس عند الشعراء: هو اضافة ثلاثة أشطر قبل البيت المراد تشطيره.

٢\_ سُحَّ الدمع سحاً: أي سال وانصبَّ غزيراً.

فلما أتوا بالراس قالت تَحسَّراً عليَّ عزيزٌ أن أراه كسما ترى علیه عسزیز ان یراك ترانی

أزاد ضَنَى قلبي وزادَ شُجــونَهُ مــقــالٌ لهــا لمَّا رأت يَقــرَعُونَهُ أما وِذمامٌ حقَّ لي أن أصونه لقد كنتُ استحييه والتربُ دونه كما كنتُ استحييه وهو يراني(١)

# لبعض الادباء في تخميس بيتين

يا سائلاً وشظايا القلب في شَجَن هل جَهَّزوا لقتيلِ مات مُمتَحَنِ ما غَسّلوه ولا لفوه في كَفَن أجَبِتُهُ بفسؤاد خسافق وكهن يوم الطفوف ولا مدوا عليه ردا

يا مسيّناً تَرك الاعسلامَ هاويةً تناوشسته سهام السغى رامية وأعظمُ الامر في الإسلام داهيةً عارٍ تجول عليه الخيلُ عادية حاكت له الريح ضافي مشزر وردا

١- ذكر ابن عبد ربه الاندلسي في الجلد الثالث \_ ص ٢٠٤ من العقد الفريد، عن الاصمعي أنه قال: دخلتُ بعض مقابر الاعراب ومعى صاحب لي، فإذا جارية على قبر كانها تمثال، وعليها من الحلي والحلل مالم أر مثله، وهي تبكي بعين غزيرة وصوت شجي؛ فالتفتَّ إلى صاحبي فقلت: هل رأيت اعجب من هذا؟ قال: لا والله ولا احسبني اراه! ثمَّ قلت لها: يا هذه اني اراك حزينة وما عليك زيَّ الحزن، فانشات تقول:

> فإن تسسالاني فيم حُزني فانني رهينة هذا القبريا فتيان واني لاستحييه والترب بيننا كماكنت استحييه حين يراني أهابك اجلالاً وان كنت في الثرى مخافة يــوم أن يسوءك شاني

الخ القصة.

# هذه القصيدة للعالم الوالد الروحاني الشيخ محمد ابن المقدس الحاج ناصر آل نمر ١٠٠٠

قُومُسوا السُمسرَ هاشمٌ والكِعسابا وامتطوا للنزال جُرداً صِعسابا(٢) وانسجوا من طرادها التربَ سُحباً علا الجسسوّ ظُلّة وعسسذابا(٣) عسارضاً يحملُ الحِمامَ لحرب يسقها الموتَ شيبَها والشبابا(٤)

1- هو الشيخ محمد بن ناصر بن علي آل غر العوامي. ولد سنة ١٢٧٧ هـ وتوفي سنة ١٣٦٨ هـ علامة في علمي الفقه والأصول مضافاً إلى تبحره في الطب والحكمة الإلهية. تلقى دروسه النحوية والصرفية والمنطقية والبيانية على الحجة الشيخ صالح آل طعان القطيفي البحراني، وعلى العلامة الشيخ علي مؤلف (انوار البدرين) ثم هاجر إلى النجف فاكمل دراسة الأصول والكلام والعلوم الرياضية كما درس علم الطب والهندسة، ثم عاد لوطنه.

نظم الكثير من أبواب الفقه والعقائد بأراجيز، وله تعليقة على الإشارات لابن سينا والتعليقات الكافية على القوانين والكفاية.

قبره في مقبرة العوامية.

٢ السمر والكعاب: الرماح.

الجرد الصعاب: الخيل السبّاقة.

٣- في البيت إيماءةً إلى قوله تعالى (فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلّة انه كان عذاب يوم عظيم) ويوم الظلّة يوم عُذّب فيه قوم شُعيب بظلّة من الغمام.

٤- عارضا يحمل الحمام: أي مطراً يحمل الموت.

فَلَكُم من أَكُفّها جَرّعة كُم ولككم أنهلت برغم المعسالي مــا عَرفنا لآلِ حــرب مَقــامـــأ أفَعـجـزاً عن حَربهـا ولقـاها أوَ مــا حَرَّكت أباكُم جـــيـــادٌ كلما كرّ ذكر يوم الوغى من وَذه بيسضُكم لطول بقساها وذه سُمـــــرُكم ركَزتُم ولكن وذه من لظى تلوَّت ولكن أو لم تسمعوا بيوم حُسين فاشحذوا في ضرابها كلَّ عضب واغـسلوا من دمـائهـا كلَّ ارضِ واستَقرّوا لجَمعها كلّ فرد من قبيل إذا أجاروا لجار ولَهُم خُضّعٌ جـمـيعُ البـرايا وإذا ما الصريخُ نادى هَلُمُّوا

كاس ذُلِّ دافَته صبراً وصابا بيضها الهام منكم والرقابا قبل يوم الطفوف حتى تُهابا أم نكولاً عن ضربها وارتهابا عُوّضَت عن صهيلها الإنتحابا عزمها كادت أن تَشق الإهابا(١) كُسيَت من صدى عليه قرابا(١) لا بصدر الكُماة تلك الحرابا(٢) لَم تجد مَن يهزُّ منها الكعابا يومَ سَدَّت عليه حرب الرحابا وَدَّ للضرب أن يُعسيد الضرابا(٤) صيَّرَت فوقها دماكُم شَرابا لو نَحا جَمعَها لَوَلَى انقلابا صار من دونهم مُجيراً مُهابا وبهام العُلى أشادوا قُبابا قبل رجع الصدى أعادوا الجوابا<sup>(٥)</sup>

١- الإهاب: الجلد.

٢ البيض: السيوف.

٣- السمر: الرماح.

٤\_ العضب: السيف.

٥ الصريخ: المستغيث وطالب النجدة.

للوغي هزّة تمنتي الحرابا(١) حيثُ أهل السما تخاف الشهابا فستسرى وقسدها كراء سرابا عَلَمٌ خافقٌ يَحُكُ السحابا قبل وحي الإله فسيسهم كتسابا فوق هام الفَخار بيتاً مَهابا(٢) أو لِضيف هُدئ وما الدهرُ نابا جرعوا الحتفَ فيه صاباً فَصابا<sup>(٣)</sup> وعَلُوا عَضـــبَهم وكـــانوا تُرابـا ولنَيلُ السَمــاءِ أدنى طلابا أو يَبسيعوا على المنون الرقسابا دكدك السيل وقعه والهضابا بالظبا الشمس والنهار أغاباك أمَّها الموت للصفوف الضرِّرابا رفَعَت فيه بالرماح الكتابا(٥) منهم والردى أروه العُجــابا وإذا مسا رضي عهم نبَهَّت ا وإذا مسا الوغى تعلى لظاها أطفساوا نارها بعسزم إقستسدار ولهم في الوغى على كل جمع واليسمه يعسود كلُّ فَخَار قـــد بنى اللهُ والمواضي اليـــهم لم تزل نارُها دليلاً لطير وبيسوم الطفسوف من آل حَرب جاولوا أسدهم وكبانوا نعامأ حــاولوا غَرَّهم ونيل عُلاهُم وكفوا بين أن يقيموا بضيم فسأثاروا لآل سُفسيسانَ حَرباً الحَقَ الارضُ بالسماءِ وأبدى أعلنوا فيه حيثُ صَلَّت ظُباهم ذكرت منه آل سفيان يوماً بلُّغــوا السـيفَ آلَ طه مُناهُ

١- الوغى: الحرب.

٢ ـ المواضى: السيوف.

٣- الصاب: شجر مر، واحدته صابه. وصاباً فصابا: أي مُراً بعد مُر.

٤\_ الظُّبا: السيوف.

٥ ـ يريد يوم صفين.

ملكوا فسيسه مسا أرادوهُ ، لولا لكن الله قد دعاهم لقربي فَسَطًا في الجُموع فرد المعالى مُفرداً ما سكا على الجمع إلاّ مُفْسرَداً جُندُهُ المنايا وفــيــهـــا ولها الرمح سايق ما تراخى كلّمــا جُنَّةٌ احـــاطت حجـــاباً سا هدى سيفه المنايا سبيلاً كلما استسقياه منهم شرابأ باسمـــاً يحـــسَبُ المنايا وفـــوداً رابط الجساش والكمساة تراها لم يزل سيفه يُروي صداه عجباً يشتكى الأوام جوادً عبجباً مَن له زمام المنايا ما لها قد أصيب منها بسهم فهوى في الثرى فكادت عليه

أن رضوا بالقضا لحازوا الغلاما فتداعوا إلى السجود اقترابا من سمًا الإقتدار يحكي الشهابا سك منه الردى عليه الرحابا سيف قائدٌ يُقبِدُ الرقابا حــتفُ نفس إلاوَوفي الحســابا(١) عن ردى ، للردى اماط الحجابا دون أن رُمـحـه هداهُن بابا طربا منهما استعاد الشرابا طالبَت العطا فحى الطِّلابا طيَّشاً والوغى تَزيدُ اضطرابا(٢) وصدى قلبه يشب التهابا(٣) لم تزل كفُّه تَميرُ السحابا(٤) وهو في صدرها أشد ارتهابا كسان عسرش الجليل منه المصابا أرضُها والسماء تهوي انقلابا

١- تراخى حتفه: تباعد اجَلُهُ.

٢ ـ الجأش: القلب والصدر، تقول فلان رابط الجأش أي شجاع.

الوغى: الحرب.

٣ الصدى: العطش الشديد.

عُـ الأوام: العطش.

وكــــاهُ الجَلالُ مُلقىً ثيـــابا(١) كَمُشنُّ بها عليها الحرابا دَقَّتِ الحسربُ بيسضَها والحرابا بعده أنكلاً فقدن المصابا قد أشاد الظبا عليها القبابا حين بدرُ الفـخـار عنهنَّ غــابا مَغنَماً بعد صَونها واكتسابا ببَني الوحي رُوَّحـــاً وإيابا وبعينِ الانام بيستسأ مُهسابا من بعسيد جَلالةً وارتهابا قد أباحت حسريمه والرحسابا نوزعت فسيه قرطها والشيابا صخر ً لانت او الحمديد ً لذابا حــيثُ لا قُوة تطيقُ الذهابا ناشرات الشُّعسورَ مما أصابا عُلِّقَت في الحشى فَزادَ اضطرابا(٢) دونَها الحـتفَ شيـبَهـا والشَّبـابا

بابي مَن كُسي منَ النقع ثوباً وصريعــاً تهــابُهُ الخــيلُ مُلقىً وقتيلاً ما بارح الحرب حتى عـرفت حـقَّه الحـروبُ فـعــادت ولعَين العَفـــاف انعى نســــاءً خرجت كالنُجوم بعد إستتار أخرجتها العداة منها فعادت عجباً تهتف الملائك فيها لم تزل بالفنا النّزاري قُدسـاً حَرَمَـــاً لا يُطافُ الا بإيما فخدا والعداة تمرح فيه كم ترى ـلارايتَـ منها حَصاناً وفساةً بنعسها لو وعاها الـ لا ترى موئلاً فستساوي إليسه ونسساءً بُدَت بغسيسر شسعسور خافقات الحشى كانَّ قطاةً هاتفسات بأسسرة قسد أذيقسوا

١\_ النقع: الغبار والعجاج المثار في المعركة.

٢\_ القطاة: طائر في حجم الحمام، يضرب بها المثل في الاهتداء فيقال: أهدى من القطا.

وقد نظر الشاعر هنا إلى بيت عروة بن حزام العُذري حيث يقول:

كَانَّ قَطَاةً عُلِّقت بجناحها على كَبِدي من شدّة الخَفَقانِ

عاتبات وهل يفيد عناب ولفرط الطهرات وهل يفيد ولفرط الطهرات وهل يفيد والمناب والمؤال المناب والمناب والمناب والمناب المناب المناب والمناب المناب وعلى طالب المناب ال

حيثُ لا يَسمعُ الصَّريخُ العتابا(۱) قلبُها في الدموع كانَ الشرابا شدَّتِ الارضَ ان تسيخ انقلابا ربَقُوا بالحبال منها الرقابا(۱) وغطاها الدُجى إذا البدرُ غابا مِن غُبارِ فحما فقدنَ النقابا تقطع البيد سَهلها والهضابا زاده الله لعنة وعسدابا

### وله \_ رَحِمَهُ الله \_

لِهساشم يوم الطف ثار مُضيعً محمت فلا ثار مُضيعً محمت فلا ثار طلبتيه هاشم وهذي بنو حرب ادارت لك الردى وتلك الظبا اللات شحذت حدادها وتلك القنا اللات أقمت كعابها

وفي ارضهِ للمجدِ جسمٌ مُوزَعُ وَمَتِ فلا مجدٌ لكِ اليومَ يُرفع كُووساً ولا كاسٌ بكِ اليومَ يُجرَعُ لانف الإبا مِن مجدكِ اليوم تَعدعُ (٣) بصدر المُللَى مِن عزّك اليوم تُقرَعُ (٤)

١ ـ الصريخ: الذي يُستَغاثُ به.

٢ــ ربقوا: شدّوا.

٣- تجدع: تقطع.

٤ القنا: الرماح.

أقام كعابها: عدّل عُقدَها.

أعنتها الاعصى انتك تُقَعقعُ وإلا فأن الكف للنفس انفعُ نساءُ بني حرب منَ السبي تُمنَعُ مضارب من هام السَّماكين أرفَعُ(١) قسريعُ وَغَى عنها يذبُّ وَيَدفَع فكَم بُرقُعٌ عنهـا يُمــاطُ ويُنزَعُ وكم طِفلة ِكالبدرِ بالضربِ تُوجَعُ لها انتَحبَت عن بلَّة الثدي ادمعُ بحيثٌ غدت في وجه عزِّك تسفع ولا مرجع تاوي إليه وتَرجع فَوجهُ الثرى كالشمس مالشمس تطلع أ تَبلُّ بها حَرَّ الغليل وتنقع أُذيبَ به منهـا فــؤادٌ مُوزَّعُ تضم الحشى بالراحتين وتجمع ويظهره منها الشجاء فتفرع تنوح كما ناح الحمام وتسجع يعيدُ لها منها العتابَ ويُرجع منَ الغيظ لفظاً في المسامع يُسمَعُ

وتلك الجيادُ اللاء أنت مَلَكت من فنهضاً فإنَّ العزُّ أن تنهضوا لها سننتُم بيوم الفتح صفحاً فاصبَحَت فتلك به اللات أشادت لها الظُبا برغم الُهدى امست ولا دونَ خدرها لقد هجمت حرب عليها خباءها وكم خُرَّة كالشمس تَدمى بوكزها وكم ثاكل عَزَّت ثكولاً وَرُضَّع وكم من خبأ أمسى إلى النار موقداً وكم من حُصان لم تر الشمسَ قد غدَت بقَفْر به لم يحجب الشمس حاجب " وعـــاطشة ودَّت بانَّ دمـــوعَهـــا وَمُدهَشَةَ بالخطب حتى عن البُكا ومـزعَجَةٌ من هَجــمة الخَيل خدرها وباكية تخفى المخافة صوتها وموحِّشةٌ باتت على فقد قومها وعاتبة لم تستجب بسوى الصدى تصُبُّ الحشى في العتب ناراً تَحَوَّلَت

١- السَّماكان: كوكبان نيران في السماء، يُقال لاحدهما السّماك الرامح لان امامه كوكباً
 صغيراً يُقال له راية السماك ورمحه، وللآخر السماك الاعزل لان ليس امامه شيء

تُناديكمُ لو تسمعون نداءَها ولا مجدكم من ليس في الجد يطمع أسرَّكُمُ أن نستباح ولا يُرى لكم غارةٌ شعوا بها نتوقع أسرَّكمُ أنّا نُساقُ حواسراً ولا عَلَمٌ منكم منكم يَرِفُ ويُرفَعُ أسرَّكمُ أنّا على العُجفِ حُسَّراً ولا كافلٌ إلا العليلُ المكنَّعُ(١)

### لبعض الشعراء رضي الله عنهم

أنا ابنُ ولاة الأمر في كُل موطن بنا أسس الإيمان والدين قد 'بني أبعد إستلام الناس كعبة مسكني أقاد ذليلاً في القيود كأنني من الزنج عبد غاب عنه نصيره أ

يطوفون بي في فَلَفَد إِثْرَ فَلَفَد رهينُ قيود داميَ العُنقِ واليَد (٢) على ناقة عجفاء أُهدى للحد وَجّدي رسولُ الله في كُلِّ مشهد وشيخي أمير المؤمنينَ وزيرهُ

### ولبعضهم

هـتَفَت كـلُّ والهِ وَهـيَ ثـكـلى ودمُ العينِ في الخُدودِ اســتـهَلَّا قل لله على الخُدودِ اســتـهَلَّا قل السرى إذا شدَّ رَحلا فَتَرَفَق بهـا فــمـا هي إلاّ(٣) ناظرٌ دامعٌ وقلبٌ مـــروعُ

١\_ المكنّع: المكبول اليدين.

٢\_ الفدفد: الفلاة.

٣ السرى: سير الليل.

كم بِوَخدِ السُّرى ربيبةُ خِـنْدِ اوصلت بالحــزوم قفــراً بقفــرِ افْهَل قــائِلٌ بِزَجــرٍ لِزَجْـرِ لاتُسِمها جَذبَ البُرى اوَ تدري(١) ربة الحــدر مــاالبُرى والنســوعُ(١)

### لبعض الادباء

ياضيا ناظري بقلبي رفقا أولست الذي احفُّك شوقاً واقيك الخطوب غرباً وشرقاً يا شبيه النبيّ خَلقاً وخُلقاً بعدك المكرُمات طال بُكاها

يامُديرَ الحسروبِ يومَ جلادِ ومسبسيدَ القُرومِ في كُلِّ نادِ ولهُ طاطات بِذُلِّ انقسساد يا قسريعَ الأسودِ يومَ التَّصادي كيف تبقى فريسةً لظباها

فإذا في لِقاكَ لَم أَرَ نَيلا فأعرني وَلُو خَيالكَ ليلا هل ترى منكَ ليعنِ الصَّدِّ مَيلا أَمُني التَّلبِ إِن أُمَّكَ لَيلي إِن دَعَتْ يا عَليُّ مَنْ لِنداها

O O

١ جَذْبَ البرى: السير الشديد في الصحراء.

٢\_ البُرى والنسوع: القيود والحبال.

# للخال المقدس الصالح في تخميس بيتين

اشكو إلى الله دهراً مِن تَقلَّبِهِ ابادَ كُلَّ مَجسيد نابُ مِخلَبِهِ فسسسرتُ بين يزيد في تغلبه لا والد لي ولا عُمَّ الوذُ به ولا اخ لي بقي ارجوه ذو رَحِم

جَورُ الزمان رماني منه بالعَجَبِ وحُكمهُ جارَ في السادات بالعَطَبِ لم يبقَ ذا حسب مني ولا نَسَبِ اخي ذَبيحٌ ورَحلي قد أبيح وبي ضاق الفسيحُ واطفالي بغيرِ حَمي

# وله ـ رضي الله عنه ـ في التخميس

تقلُّبَ بي دهري فصار مُعاندي واخلى ربُوعي من طريف وتالدِ وفساجَعني في كُلِّ شَهم ومساجِدِ فلستُ أبالي بعد فقدان والدي للسب المرب ال

وَدَدَتُ بِانِّي كُنْتُ مِنْ قَـبِلُ مُهلكا وياذُلُ حــالي أن أراكَ وقومكا

ضحايا وَمَن املِكُهُ صار مُمَلَّكاً أبي كنتُ قبلَ اليومِ لا أعرِفُ البُكا ومَن املِكُهُ صار مُمَلَّكاً بالدموع جفون

### له أيضاً \_ تغمَّذُهُ اللَّهُ برحمته \_

لقد عَلِمَت أهلُ المكارم أنني عَلا في السَما مجدي بارفَع موطنِ وصرتُ أسيرَ القيدِ بادي التحزُّنِ أقادُ ذليلاً في دمشق كانني من الزنج عبدٌ غابَ عنهُ نصيرُهُ

لقد وثقوا عُنْقي وساقي معَ اليدِ وحسوليَ ثكلى سَيَّرُونا لملحدِ الستُ الذي قد شَيِّد الجدر سؤددي وجدي رسولُ اللهِ في كلِّ مَشهد بَاللهِ مَنْ اللهِ مَنْ وَرَيْرُهُ وَسُيْحَى أميرُ المؤمنينَ وزيرُهُ

بجودي قدماً قد همى ماطرالمزن ومن فيض كفي يخصب الدهر والزَّمَن (١) وأمسيت رهناً للخطوب وللمحن فياليت لم أنظر دمشق ولم يكن يرانسي يزيسد في البلاد اسيرُهُ

## وله أيضاً قُدِّس سرّه

في النجُومِ في الشرى صِرنَ أَفَّلاً واقمار سَعدَ غَبْنَ في طفِّ كربلا فَمَن قَائلٌ للطُهرِ فَاطمَ مُعولًا افْاطمُ لو خَلَتِ الحَسينَ مُجَدَّلًا وقد مسات عطشاناً بِشَطِّ فَسراتِ

قضى وبسيفِ الشمر أرواهُ ورده عَفيرَ المُحيّا مُمكِناً فيه حَدَّهُ

ا ـ همى: صبّ وسال لا يثنيه شيء.

المزن: السحاب ذو الماء.

ولو أبصرت عيناكِ في التُربِ خدَّه إذاً لَلطَمتِ الخسدُّ فساطِمَ عِندَهُ وأجسسريت دمع العين في الوجنات

لكِ الأجرُ في بَيضاتِ خِدرِ التَّحَجُّبِ عقيبَ السِّبا سارت على كور منقب وكم لكِ مِن نجمٍ ثوى إثر كسوكبِ افاطمُ قومي يا ابنةَ الخيرِ واندُبي بخسومَ سسماواتٍ بارضِ فَلاةٍ

### وله ـ نُوّر َ قبرُه ـ أيضاً

بدرُ الوجودِ بأرض الطفِّ قـد أفِلا ومقتدى أحمدٍ بالسيف قـد قُتلا بِكفُّ ارجسِ رجسٍ رأسهُ احتُملا بنتَ النّبيّ ألا قـومي الغَداةَ إلى بازِ تَنشَّبَ في مِخلابِ عُصفور

ألا البسي في العزا ثوبَ الاسى نمطا لاجلِ مُنعفر أضحى بغير غطا قد ديس بالنعل صدر للعلى سفطا قُومي إلى الصقر لم يظفر بسربِ قطا بل عُدُنَ مِن دَمِهِ حُمْرَ المناقِير

### وله ـ روّح الله روحه ـ

كم فوق وجه الثرى دمعاً لها انهملا وكم تَضرَّمَ فيها الوجدُ واشتعلا وكم تنادي إذا نجمٌ لها أفلا يا جدّنا يا رسولَ الله قُم عَجِلا من باطن القبر واجمع شملنا البدَدا

مِن بعدِ شامخِ عزِّ حلَّ ساحتَنا عواصفٌ من خطوب بادَ عزَّتَنا فَـُهُم لِتحـمينا عن فرط ذُلَّتِنا وامـدُد يَدَيكَ لنا وانَّقِذ بقـيَّتَنا فَـد مـدَّت إليكَ بدا

### وله ايضاً

غَدَت ربّةُ الاخدارِ ولهى اسيرةً تَقاذَفُها البيدا ضُحى وظهيرة وتهتف بالحامي الجوارِ مُشيرة اترضى وأنت الثاقب العزم غيرة يلاحظها حسرى القناع يزيد

فاوقَفَها مثلَ الإِما في ابتياعها وابرزَها تحمي بِضَوِ شعاعها وجَرَّعها الاوغادُ ذلَّ سماعها بسبِّ ابوها عند سلبِ قناعها وجَرَّعها الاوغادُ ذلَّ سماعها بسبِّ الله ساعد وزنودُ

كُسينَ من الاسياط بُرداً واخمُراً تقمَّصنَ مِن ثَوبِ الشجاء مُصوَّراً نَظَمنَ دموعَ العين كالعقد احمَراً تَحلَينَ اطواقاً لجيد واسوراً لَظَمنَ دموعَ العين كالعقد احمَراً تَحلَينَ اطواقاً لجيد واسوراً للمُن الحُليَّ حَسديدُ

### وله ـ رحمه الله ـ أيضاً

ما للأسود ربَضن في غاباتها وبنو البُغاةِ مَلَكنَ في حُجُراتِها وحرائرٌ هَتَهَفَ بخيرِحُماتِها المُخاطِبَ الاذيابِ في فَلَواتِها وحرائرٌ هَتَهَفَ بخيرِحُماتِها ومُكلّمَ الامواتِ في رمس البلا

قُتِلَت بنوكَ ومالَهُنَّ حـفايرُ سُلِبَت نساكَ وإنَّها لَحرايرُ وبَكُم هَتَفَنَ ومسالَهُنَّ مسرائِرُ بالبَتَ في الاحياءِ شخصكَ حاضرِ وبكُم هَتَفَنَ ومسالَهُنَّ مسرائِرُ بالبَتَ في الاحياءِ شخصكَ حاضرِ

### وله ـ عطر الله مرقده ـ

سوافر يالله تسري بها البدن ورأس حسين نوره اشرق الدَّجَن أحسامل ذاك الرأس قل لي برأس من لك الويل يامن فوق رمح تديره ومن هو للهادي البشير سروره ألم تره يتلو الكتساب ونوره

ومِن حولِها السجادُ بالقيد مُقتَرِن (۱) يخاطبنَ مَن عَلاه في شاهِقِ اللَّدِن عَلاه في شاهِقِ اللَّدِن عَايلَ هذا السَمهريُّ المُشقَّفُ (۱) الم تدرِ ذا رأسُ الهدى ومنيره ومسحكم قسرآنِ الهدى وزَبوره يشقُ ظلامَ الليلِ والليلُ مُسدِفُ (۱)

### وله أيضاً \_ رحمه الله \_

ياهاشم العليسا لخطب وقد مسا آن للصبير نفاد وقد بيضائكم في أسر حرب تفك باغضبة الاقدار هبي فقد في خدركم حرب ورَت نارها بابهسجة العليا واقسمارها قوموا اكتسوا للعز اشعارها إن التي يسجف استارها

حسساسة الدين بحرِّ الوقد هوَت بُدورٌ لكسكسمُ تَتَقِد تندبكُم مِن وجسدها بالكمد آن إلى الأقدار أن تغسضبا أظفارها من دمكُم تخسضبُ أظفارها ودوحسة الجسد والمسارها أو فالبسوا للذل أطمارها جبريلُ حسرى في وثاق السبّا

١ ـ البُدن: النياق.

٧- السمهري المثقف: الرمح.

٣ مُسدف: مُظلم.

### وله ايضاً \_ نور الله ضريحه \_

آه لذات الصَّون حاسرة يُرى وقع السياط على المتون مُونَّرا وتَعُ السياط على المتون مُونَّرا وتَقُولُ تندِبُ عزَّها كهف الورى أنعم جَواباً ياحسينُ أما ترى شمر الخنا بالسوط كسر اضلعى

أَأْخِيَّ ذَابَ القلبُ مِن فَرْط العَنَا وعليَّ حُرِّمَتِ المسسرَّةُ والهَنَا ياليت عمري كان عاجَلَهُ الفنا فأجابها مِن فوق شاهقة القنا فأبيت عمري كان عاجَلهُ الفناء على فأسترجعي

أختاه يا بنت البتولِ وحيدرِ قد فات عتبي والملامُ فأعذري مهما تري بعدي عليه تصبّري وتكفّلي حال اليتامي وانظري ما كنت أصنع في حماهم فاصنعي

### وله ايضاً \_ قدس سره \_

لابنِ طه لبستُ ثوبَ شُجونِ لِشجوني بين الملا جَهلوني قلتُ للناظرين إن تنكروني أنا دُرٌ مِنَ السَّما نشروني يوم تزويج والله السلطين

أنا مِن رُزِنهِ سُقيتُ حياضاً كلُّ يومٍ تزيدني اجهاضاً حُللُ الوجدِ البستني اعتياضاً كنتُ أبهى من اللُّجينِ بياضاً(١) صبغتني دماءٌ نحر الحُسين

١\_ الْلَّجِينَ: الفضَّة.

### وله ـ نور الله قبره ـ

يارسولَ الله يا جَدَّ الحسين جَدُّ باجـــداهُ باخــيـــرَ الورى ظلَّ عــاد بالثــرى لن يُقــبَرا يا رسولَ الله يا حامي الحِمي جسمه للطير امسى مطعماً لوترى ياجَدُّ مــا نال العدى قَدَّدوا الاوصــالَ منهم قدَدا يالاقسمسار جلت وَجهة الظلام ولَبَدر غــابَ في أفق السَّهــام كم على وجه الثرى يجري الصَّديد قد كساهُم عشيرٌ ثوباً جديد كم على الأرض فطيم ورضيع خَضَّبَتُهُ القومُ بالقاني النجيع كم على وجه الشرى فوق الرّغام وشباب قد سُقوا كأسَ الحمام بابي اقسمار أصحاب العبا

ذا حسينٌ مات مقطوع الوتين(١) ذا حسين السبط أمسى بالعرا والَّدما تجري كما تهملُ عَين ذا حسينٌ مات يشكو للظما وهو في الرمضاء مُلقي وطعين في بنيك الاكـــرمينَ السُّعدا وحسينٌ مات مقطوع اليكين قد ثُورَت مكسوفةً فوق الرّغام فوقها تعدو خيول الظالمين من صحاب شربوا الموتَ المبيد في رضى حُكم لَعين الوالدَين يُعجبُ الاعداء من حُسن الصَّنيع بسهام فَطَمَت منهُ الوتين مِن شيوخ وكهول وغُلام(٢) حق أن يُكسفَ نورُ النَّيْسرين (٣) بعسد أن جساز عُلاها الحُجُبا

١- الوتين: عرق في القلب يجري منه الدم إلى العروق كلها.

٢ الرغام: التراب.

٣ النيران: الشمس والقمر.

نورُها في الطف أمسى مغربا يالطفل قسبل أبّان الفصسال والدّمــــا منهُ تَعَلَّت لـلجَلال أُمُّ يازهرا تعــالى للطفــوف وتركي سبطك مقطوع الكفوف لو تَرَينا أُمُّ في وادي الطفوف كلما رمنا على الوالى نطوف يالَذات الصُّون في تلكَ الشِّعاب كابكت ما ليس يدرى في الحساب بــــابـــــي رَبّات خدر وَدَلال دونَها رأسُ الحسين كالهلال بابي ربّات خدر وعفــــاف حُملَت اسرى على حُكم الجلاف كم لَها مِن حُرِقَة تُغلي القلوب ألبست اثواب خطب وكروب

ولها الرأسُ على رمح رُدَينْ(١) فَطَمَته القوم في حَدِّ النَّصال وهو هاو فــاحصٌ للقَدَمَين لتريّنا بين اعــــداء ألوف عاطشا يقضي عفيرا لليكين بين أعدانا نُعانى للحُنوف مَنَعَتنا القـومُ عن لثم الحــسين صابها في دهرها أدهى مُصاب من شبجون احزَّنَت للخافقَين اصبحت يُسرى بها فوق الهزال نورهٔ يُخسجلُ نورَ النَّيسرَين بعد صون خدرُها كُورُ العجاف(٢) مالها ستر سوى ستر اليدين زفرةٌ حسرى لها الدمعُ سكوب قد عكاها الذُّلُّ من بعد الحسين

### لبعضهم في تخميس بيتين

فَجَلاّهُ كلُّ في وَمــيضِ كُعُوبِهِ أبا حسنٍ يهنيكَ ما أصبحوا به

دجا الصبح في أحداثه وخُطوبه إلى أن تفانوا منه قبل غُروبه

١- يُقال رمح رُديني نسبة إلى رُدينة وهي امرأة اشتهرت بتقويم الرماح.

٢ الكور: رحل البعير.

وإن كان للقاتلى تُلقام المآتم وإن كان للقاتلى تُلقام المآتم وَجداً وَحُبوةً فَلَم تَرَ منهم كالصَّوارِم نَسوة (١) حلفت بعزم منك لم تلق جَفوة لَاوُرَثْتَهُمْ مجداً وما كانَ حُبوة (١) ولكنَّ نصفاً في بنيكَ المكارِمُ

### ولبعضهم في تخميس بيتين

مَن لي حِمىً بعد الحسين ومُعتَصَم إن جَلَّ خطبٌ فَادِحٌ وبِنا المَ ناديتُ لمَّ غاب بدرُ سَما الكَرَمَ يا غائباً مِن اهله اتعبودُ ام تبقى إلى يوم ِ المعادِ مُغَيَّباً

أنُقسيمُ في جَورِ الزمسان وذُلّهِ يامُنينةَ الباقي وكسعبة نَيلهِ كم غسائب سسرُ الإله بِوصلهِ ياليت غسائب يعسودُ لاهلهِ فنقسول أهلاً بالحبيب ومرحبا

١- الهيجاء: الحرب.

نبا الصارم: كُلُّ السيفُوارتد ولم يقطع.

٧\_ الحبوة: العطية.

# للأديب الأريب الخطيب البليغ الشيخ كاظم سبتي النجفي (١) رحمه الله

وين اليعزّي حيدر الكرار بحسين محزوز راسه واخوته يمة مطاعين بالشمس مطروحين ما حد وصل ليهم أو مساحدتننى امن الخلگ صلّى عليهم اطفالهم صارت يسارى يا وليهم بيهم يويلي قوضوا للشام ناوين دنهض اوشوف اعيالكم راحن سبايا او ذيج الحراير مشت للطاغي هدايا

#### ١\_ الشيخ كاظم سبتي:

هو الخطيب الاديب الشيخ كاظم ابن الشيخ حسن بن الشيخ علي ابن الشيخ سبتي السهلاني الحميري، ولد عام ١٢٥٨ هـ في النجف الاشرف.

توفي عنه والده وهو صغير. هاجر من النجف إلى بغداد سنة ١٣٠٨ هـ ثم عاد إلى النجف بعد أن الزمه جماعة من علماء النجف بالعودة إليها فكان خطيب العلماء وعالم الخطباء يلتذ السامعون بحديثه ويقبلون عليه بلهفة وتشوق ولهم كلمات بحقّه تدل على فضله ونبله.

شبّ وهوايته العلم فدرس على الشيخ محمّد حسين الكاظمي والشيخ ملا لطف الله المازندراني وامثالهما. له ديوان كبير في مراثي الاثمة وفي غير ذلك كثير، طبع في النجف عام ١٣٧٧ هـ كما طبع له ديوان آخر باللغة الدارجة وكله في أهل البيت على وهو باسم (الروضة الكاظمية).

توفي سنة ١٣٤٢ هـ ودفن في الصحن الحيدري قرب ايوان العلاّمة شيخ الشريعة.

ذلّت أو دون الذل تتسمني المنايا لو اتشـوف زينب واليتـامـا اتنوح يمـهـا گامت تنخّی ذیج ابوها او ذیچ عمها ايحق لي لهيمن طول عمري بالبراري أصبر وا شوف أحسين دامي النحر عاري ترضى يبويه اعبالكم إميسره اتروح بالرمُح راسهُ والجسم بالشـمس مطروح محزوز رأسه والطفل دامي ابكتره والخيل داست فوق صدري قبل صدره عريان شبكت فوق جسمه اسيوف وارماح أو شيبه تلاعب ويل قلبي فيه لرياح ويلي عليها من لفت جسمه امبضع و حياة راسك ياعزيز الروح ما اهجع ظُليت يوم بالضعن طوّح الحادي يحسين يوم افراقكم ذوَّب افوادي

وايحول بين امسيرها أو ما بينها حسين يوم لفت ليها العدى وحِرْگتِ خيمها يهل الشيم حرگوا اخيمنا والصواوين والطم وقَضّي باللطم ليلي أو نهاري عگبه خذونا الگوم مدري وين ناوين أو ترضى يظل بالگاع دم احسين مسفوح أو زينب اتنادي الكوم وين البدنن احسين ياليت حزّ الشمر نحري گبل نحره أويا ليتها أولا خطّت من عكّب الميامين أو راسه على راس الرمح مثل البكر لاح وايميل بيه الرمح يبرى للنساوين صارت ابگلب تشب ناره او عین تدمع واصبغ هدم لحزان وابچي اعليك كل حين شربي الدمع لفراككم والنوح زادي واجسرى ينور العين دُمّ أو دمع بالعين

# للاديب الذكي السيد صالح الحلي ((ره)

إلى مَ التواني يالُوَيُّ عن الضرب لقد سَيْمَت يُمناكِ قائمةَ العَضبِ(۱) وحستى مَ لا شُلَّت بمينك له إنها هي الناريومَ الحرب والغيثُ في الجدب (۱۳ وحستى مَ يُلوى يالويُّ لواؤكم على الكسر هلا ترفعوا الكسر بالنصب الهاشم هبوا إن صدر عميدكم لقد هَشَّمت منهُ الضلوعَ بنوحرب(۱)

#### ١- السيّد صالح الحلّى:

هو آبو المهدي، السيّد صالح ابن السيّد حسين ابن السيد محمّد، حسيني النسب حلّي المحتد والمولد، من اشهر خطباء المنبر الحسيني، ولد سنة ١٢٨٩ هـ في الحلة وهاجر منها إلى النجف سنة ١٣٠٨ هـ وهو في التاسعة عشرة من عمره وفيها اكمل دراسته. خاض غمرات سياسية واصلاحية فكان المنتصر في اكثرها، قبض عليه الانجليز في بعقوبة عام ١٩٠٠ م اثناء الثورة العراقية وأبعدوه إلى البصرة ثم إلى المحمرة فآواه اميرها الشيخ خزعل واحسن وفادته. توفي في الكوفة عام ١٣٥٩ هـ ودفن بوادي السلام.

٢- إلى م : هي «إلى» و «ما» الاستفهامية، وحذفت الفها لدخول حرف الجر عليها،
 ووُضعت الفتحة على الميم.

العضب: السيف القاطع.

٣\_حتّام: هي «حتى» الجارة و«ما» الاستفهامية، وحذفت الفها لدخول حرف الجر عليها
 وكتبت حتى بالالف لذلك.

الجدب: المخل، ضد الخصب.

٤ العميد: سيّد القوم وسندهم

أهاشم هبّوا إنّ رأسَ زعـــمكُم أهاشم هبوا وانظروا ماجرى على أهاشم هبّوا إن زينب أصبحت ضبعي هاشئم ثوبَ العُلى وتقَمُّصي لقد نَدَبَت فُرسانَها خَفراتُكُم فَلُو أَنَّ مَيتاً اسمَعَتهُ عتابَها أأمسي ومالي ناصرٌ من بني أبي أأسبى إلى الشامات من فوق هُزَّل فمن راكب من فوق عُجف هوازل تجاذبُهــا الاعــدا حُلاهـا وبُردَها لَئن عطَّلُوا أجيادَها مِن حُلِيِّها يَعزُّ على فتيان هاشمَ أن تَرى وتنظرَ زين العابدينَ على الثّرى رَنَت نحوَ اكناف الغَرى بِطَرفِها أبا حَسَن يا خيرَ مَن وطأ الشرى أتقعدُ يا غـوثَ الصّريخ ولم تكُن

على أسمر والجسم منه على الترب(١) نسائكُمُ بالطف من فادح الخَطبِ تطوف بها الاعداعلى ضالع صعب عَن العاربَينَ الناس بالستر والحُجْبِ وَقَد بُحَّت الاصواتُ من شدَّة الندب(٢) لقام من الأجداث من شدَّة العتب سوى مُسقَم لا يستطيعُ على الركب يلاحظُنا أهلُ الضَّغائن والنَّصب ومن عاثر يسعى به السوط للرَّكب وفي رحلها قد صبح حيَّ على النَّهب فَقَدَحُلِّيَت بالسَّوط عَن حلية الذَهب(٣) فرار نساها في الفيافي من السلب مسجّى لما قد كلّفوه من السّحب ونادت أباها فارس الشرق والغرب ومَن نطقَت في فضله أشرف الكُتب تديرُ على أبناء حَرب رُحى الحرب(٤)

١- الأسمر: الرمح.

٢\_ الخفرات: جمع الخفرة وهي المرأة الحيية أشدّ الحياء.

٣- امراة عاطل الجيد: أي ليس في جيدها حلية، والحلية، مايزين به من مصنوع المعدنيات
 أو الحجارة الكريمة.

٣ الصريخ: المستغيث.

سَقَت طفلَهُ بالسهم عن باردٍ عَذب فليسَ لهذا الطفلُ يا قومُ من ذنب وحسبيَ ربّي إنَّهُ لم ينزل حسبي ونفسي وما ألقاه ُ من عظم الكَرب ولم يَرَ من حام لديه ولا صَحب يرانى وحيداً والنساء الى جنبي وسيفاً صقيلاً لا يَفلُّ منَ الضَرب على الأرض محجوبَ الجَمال من التُرب ويسقي عداه الحستف بالسُمر والقُضب(١) كما أخذوا حقَّ الخَلافة بالغَصب فديتُكَ قد طالَ انتظارُكَ للوَثب لا رذَل خلق الله في العُجم والعُربِ يدير يزيد حَولَهُ فَضلَةَ الشِّربِ بمجلس أنس حَفَّ باللهو واللعبِ

فقُم يا عليٌّ وانظر السّبط والعدى يُنادي فما ذنبي اليكم فإن يكن فهوَّن ما بي أنَّ ما بي بعينه فعندكَ عبدَ اللّه ـربيـ احتَسَبتُهُ ولهفي له فرداً يُنادي حُـمـاتَهُ هنا لكَ نادي اين عنّى ابن والدي لقد كنتَ لي درعاً حصيناً وجُنةً وما كنتُ أدري أن أراك مُعَفَّراً متى يظهر المهديُّ يشفي قلوبَنا متى يظهر المهديُّ يأخذُ حقَّنا فَلم لا تَثب تسقى العدى جُرَعَ الرَّدى یَعزُّ علیه أن یری عرضهَ سـری وينظر رأسَ السبط بينَ أمية ويطعنُ عــينيــه وينكتُ ثغــرَهُ

### وله رحمه الله

شنَّ على حرب عِداك المَعارْ(١) تعقد ليلاً فوقها مِن عُبارْ

يا مُدرِكَ الشارِ البِدارَ البِدارُ البِدارُ وائت بها شعواء مسرهوبةً

١- السمر والقضب: الرماح والسيوف.

٢ ـ البدار: العَجَل.

يا قسمسر التَمِّ امسا آن ان يا صاحب العصر اترضى رُحى فاشحذ شبًا عضبك واستاصل ال عَجُّل فدتكَ النفسُ واشفي به قسد ذهب العكل وركن الهدى اغث رعــاكَ اللّهُ من ناصر فهاك قُلِّسها قلوبَ الورَى مستى تَسُلُّ البيضَ من غمدها في فنية لها التُّقي شيمةٌ كــــانما الموتُ لهـــا عــــادةٌ تنسى على الدار هجوم العدى وَرُضٌ من فاطمة ضِلعُها كيف حسام الله قد فلَّلَت والطهسر تدعو خلف اعدائها قد أسقطوا جنينها واعترى فما سقوط الحَمل ما صَدرُها ما وكـزُها بالسيفِ في ضلعهـا مـــا دفنُهـــا بالليل سراً ومـــا

تُغِيرَ اعداتك فالصَّبرُ غارُ(١) عُصـارة الخمـر علينا تُدارْ کفر به قسلاً صغاراً کبار<sup>(۱)</sup> من غيظ اعداكَ قُلوباً حرارْ قد هُدَّ والجَورُ على الدين جار رعية ضاق عليها القفار أذابسها الوجدد من الإنتظار وتُشـرع السُّمـرَ وتحـمي الذمـار ويالثارات الحسين الشعار والعمر مهر والرؤوس النشار مُذ أضرَموا البابَ بجزل ونار وحبيدرٌ يُقادُ قسهراً جَهار منه الاعسادي حدَّ ذاك الغرار ياقــوم خلّوا عن عليِّ الفَخــار من لطمة الخدِّ العيونَ احمرار ما لطمها ما عصرها بالجدار ومسا انتسشارُ قُرطهـا والسُّوار نبش الثّرى منهم عناداً جَهار

١ تغير: تطلب.

غار: ذهب.

٢\_ شبا العضب: حدّ السيف.

كلَّ الذي جرى عليها وصارْ من دارها تُهدى إلى شرِّ دارْ أعسوزَها السِّسرُ تَمدُّ اليسارْ زينبُ حسرى ما عليها خمار جسسومهم أقسم لوث الأزار تاكلُ من لحمي وحوشُ القفار

قسد ورئت من أمها زينب وزادت البنت على أمها زينب وزادت البنت على أمها فإن تستر باليمين وجها فإن لا تبرعي ياشمس كي لا ترى صاحت بحادي العيس دعني على او خلّني عند ابن أمّي ولو

# للأديب الذكي المؤمن ملاحسن ابن المبرور الحاج عبد الله بن ربيع الخطي رحمه الله تعالى في التخميس

افدي الذي رزؤه ابكى السماء دما وزعزع الدين والاركان والحرَما يا مَن بِخيلِ الاعادي صَدرُه حُطما ايُّ المحاجرِ لا تبكي عَلَيكَ دَما ابكيتَ واللَّهِ حتى محجرَ الحجرِ

رزءٌ تكادُ السَّما تهوي لمصرعه وجبرئيلُ شجاً يذري لادمُعهِ والبدرُ كُوِّرَ لم يظهر بمطلعه وإن بكى القمرُ الاعلى لمصرَعه في ما بكى قيمر إلاّ على قيمر

## وله \_ رحمه الله تعالى \_ في تخميس بيتين

أخي يا تاج عزّي وافتخاري ويا بدر المنيسر لكلِّ سساري أخي كسيف السلوّ وأنت عسار أخي لِم لا يفارقني اصطباري ومَّ وكيف لا يعلو نحيبي

وجسمُكُ قد غَدا غَرَضَ النّبالِ وَرَضَّتكَ العَوادي بالنّعـــالِ(١) وتكسوكَ الصَّبا حُللَ الرِّمالِ ورأسُكَ فوقَ رأسِ الرَّمحِ عالِ تجاذبه الشمال إلى الجَنوبِ

١\_ العوادي: الخيل.

#### وله \_ قدس سره \_ (۱)

كان يستسقى به غيثُ السَّما فقضى - روحي فِداه - بالظَّما وبِخيلِ الكُف رِ عَدواً حُطِما غ سسَّلوهُ بدمِ الطَّعنِ وما كفنوه غير بَوغاءِ الشرى(٢)

ف المعالي بالعزا قائمة ودموع الأنب اساجِمة وعلي وعلي وعلي المعارمة وعلي المعالي المعا

وأمينُ السلّهِ أدمسى خَدَّهُ وجميعُ الرُّسلِ تبكي فَقدهُ وأبوه النوح أمسسى وِرْدَهُ لُو رسولُ اللّهِ يَحيىٰ بعدة وأبوه النوح أمسسى قيد اليوم عليه للعرا

### وله في تخميس بيت من قصيدة له

أخي ذا فـوَّادي سـقـيمٌ جـريح وجفني عليكَ ابنَ أُمّي قـريح وليم لا وأنت عـفـيـرٌ طَريح أخي هُدَّ رُكني وصبري استبيح وبُدِّدَ شــملي فَلَم يُجـمع

١- الاصل للشريف الرضي والتخميس للحاج عبد الله الخطّي.

٢\_ بوغاء الثرى: الغبار والتراب.

## وله ـ رحمه الله ـ في تخميس بيتين

يا ابنة الطُّهـرِ مَنَعَة لا تَرومي بعـدَ أهلِ النَّدى وأهلِ العلومِ ما لهذا القعودِ حولَ الجسومِ ذهبَ المانعـونَ عنكِ فـقُومي واخلعي العِرَّ والبسي الأذلالا

طالما حَجَّبوك خيرُ رِجالِ وَحَمُوكِ بمرهفَ ال صقالِ اللهُ عَلَى عَلَى كُلِّ حالِ اللهِ اللهُ عَلَى كُلِّ حالِ اللهِ اللهُ عَلَى عَلَى كُلِّ حالِ

فألفي الصبر والبسي الاغلالا

### لبعضهم في تخميس بيتين

أيُّها السائلُ المسائلُ دوني كلَّ ذي جـوهر عـزيزِ ثمينِ ما أنا ذا مِنَ الشمَا نشروني ما أنا ذا مِنَ الشما نشروني يومَ تـزويـج والـد السبطين

كنتُ من جوهر ولا إعراضاً موضعي في السّما وليس انخفاضاً إنما حُمرتي اتنني اعتراضاً كنتُ اصفى من اللَّجين بياضاً صَبَعَتني دماءُ نحر الحسينِ

### ولبعضهم في تشطير ١٠٠ هذين البيتين

أنا دُرُّ من السما نشروني للشرى لا لخفضِ قدرٍ وَهُونِ السما المسما المسم

يزيده عليه عجزاً لصدر، وصدراً لعجز.

إنما اخستسارني الإلهُ نِشساراً يومَ تسزويسجِ والسدِ السبسطين كنتُ اصفى من اللَّجَينِ بياضاً يرجعُ الطرفُ خاسِثاً مِن دوني وبيساضي اشد شيء ولكن صبَغتني دماءُ نحسرِ الحُسينِ

# وللحاج مُلا حَسن المقدم ذكره - علا في الدارين فخره - في تخميس بيتين

مُخدَّرةُ الختارِ مِن بعد مجدِها تسيرُها أبناءُ حسرب لوغسدِها دعت مُذناى عن عينها بدرُ سَعدَها ونادت على الاقتاب من عظم وجدِها أبا حسنِ يا خير مَن ضَمَّهُ القبرُ

الست الذي تقوى الإله رداؤه وجسسازَ عَلاءَ الفَرقَدَينِ عَلاؤه وللناسِ أمنٌ كانَ قِدماً حِماؤه أترضى وهل يرضى الغيورُ نساؤهُ سبايا إلى الشامات يستاقها الشمرُ

O O

# للأديب الكامل الشيخ عبد الحسين شكر ((رض)

هلِ التوى مِن لُوَيِّ صارمُ القَدَرِ (۱) وزمزمٍ قد جَرَت من مَحجرِ الحَجرِ والشمسُ قد كُوِّرت تبكي على القَمرِ ينعى الوصيَّ علياً خيرةَ الجيرِ لَو لا يداهُ رُحى الاكوانِ لم تَدُرِ المَ يكُن في البرايا مصدر القَدرِ مشيئة قد بَدَت في صورة البَشرِ بانّه مالكُ مملوك مقتدرِ

ما للصوارم فُلَّت من بَني مُضرِ ما للمشاعرِ حزناً شعرَها نَشرَت والافق مالي اراهُ في ردا غسَق والروحُ في مشرِقِ الدنيا ومغربها ينعى الوصيَّ اميرَ المؤمنينَ ومَن يا للرِّجالِ الاقدارِ فَتَكنَ به فليتَ شعري هل الاشياءُ تفتِكُ في كلاً ولكن لكي يبدو لمعتبِر

١- الشيخ عبد الحسين شكر:

هو الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ احمد شكر النجفي.

رثى أهل البيت الله بقصائد كثيرة تزيد على الخمسين وشعره يرويه رجال المنبر الحسيني في المحافل الحسينية. وآل شكر أسرة قديمة من الأسر العربية الشهيرة بالنجف عرفت باسم (شكر) احد أجدادها الاقدمين واصلهم من عرب الحجاز.

توفى الشاعر بطهران سنة ١٢٨٥ هـ.

٧- لهذه القصيدة في ديوانه مطلع ثان هو:

عَرا المكارم خطبٌ شيب بالكدر لم يبق من بعده للمجد من اثر

أشقى مراد فكانت عبرة العبر(١) بل شقَّ فَرقَ الهُدى والمجد والخَطَر<sup>(٢)</sup> وإنّه بعد فقد المرتضى لَحَري اليوم جُبَّ سنامُ العِزّ مِن مُضَرِ (٣) حُزناً عليه وياسبع العُلى انفطري يا بدرُ غب جَزَعاً يا أنجمُ انتثري وغابَ بدرُ الهُدى والمجدُ في الحُفَر مَن بَعد جودكَ في الدنيا لمُفتَقر أقامَ دعوتَهُ بالبيض والسُّمُر قد أشرقَ الكونُ لا بالانجُم الزُّهُرِ لم ينظر الدين والتكوين ذو بَصر حلَّ الذبولُ بِعودِ للنَّدى نَضِرِ قدغاب ـ واسوءحالي ـ في الثرى قَمَري على مُعَلِّمهِ في غابرِ العُصرُ لو لاه لم ينظروا يوماً إلى الظَّفَر

لله يوم له اغرَت قطام به شق المفارق من قرم بضربته والدين شكَّ عليه الجيبَ من أسكف وراح يندب ناعى الدين حين هوى يا نفسُ ذوبي أسىً يا قلبُ ذُب كَمَداً تكوَّري يا شموس الكون وانكسفي فقد هوى كوكبٌ ضاء الوجودُ به لهفي لشبليه كل قائلٌ ولهاً مَنِ الْمُعَزِّي نبيَّ الكائنات بمن والانجمَ الزُّهر ابناهُ اللذينِ بِهِم لولا حُسامٌ احارَ المبصرينَ به واضيعة الدين والدنيا واهلهما لم انسَ زينبَ تدعو وَهيَ حاسرةً لاغَروَ ان ناحَ جبريلٌ وَرَنَّ اسيُّ والرسلُ إن أعوَلوا حُزناً لانَّهمُ وله لطمية في رثائه ﷺ

اسد الله علي المرتضى عجباً كيف دهي صرف القضا

١\_ قطام بنت الاخضر، من تيم الرباب: خارجية، هي التي شجعت عبد الرحمن بن ملجم المرادي واعانته على اغتيال الامام عليَّ 🏨 في جامع الكوفة.

٢\_ المفارق: جمع المفرق: وهو موضع افتراق الشعر في الرأس.

٣ جُبُّ: قُطع.

ورمى الكرار في محرابه وهو سيفُ الله ذاكَ المُنتَضى ومصاب فَـتُ قـلبَ المصطفى هَدُّ ركنَ الدين فقدُ المرتضى تكسفُ الأرضُ وتنشَقُّ السَّما قد أقامَ الليلُ فاسود الفَضا درست منكم ربوعٌ وَدِيار قد وَهي ركنُ الهدى يومَ قضي ومضى مِن عُمُر الدهرِ نَداه قوِّضوا إن علياً قَوَّضا وشهيداً أين منه الشهدا كيف ارداه الردى لولا القضا **في الوَرى وَهوَ البطينُ الانزَعُ** ما دجى نجمٌ وما صبحٌ أضا حَسَنٌ يبكي عليه وحسين بحسام الرجس اشقى من مضى والجبال الشُّمِّ لِم لا سُيِّرت ولهما لا سعرت نهار لهظي

مَن دهى ليثَ الوغى في غابه أيُّ سيف قاطع أودى بــه يالرُزء صدع الصُّمَّ الصَّفا وبسه جبريسلُ حُسزناً هَستَفا أوشكت يومَ بدا فيها النِّدا لا أرى بعدك للشمس ضيا يا أُباةً الضيم من آل نزار ومضى كهفُكُمُ حامي الجوار راح من قد ظلَّلَ الدينَ لواه يا وفوداً نزلوا اليومَ فناه يا قتيلاً هَدَّ اركانَ الهُدى وأميراً طــوع بمــناهُ الــرّدى وَهَــوَ سُرُّ اللَّه ذاك المُــُودَعُ فَلتَسح منّا عليه الادمُـعُ كيفَ ترقى لو تراهُ كلُّ عين دامي الرأس خضيب العارضين عجباً للشمس لم لا كوررت والبحار الفُعم لِم لا غُوِّرت

### وله ايضاً رحمه الله تعالى

هدَّ الهداية رُزءٌ حالِكُ الشَّجَنِ أبكى الفِخار بدمع عَندَم هَتِن

ركنٌ وكم فيه بيتٌ للضلال بُني دوارساً من فروض الله والسننِ ثوبَ المحاسن من حُزن على الحَسنِ قد قام فيها مقام الروح في البدرن وَهو َ الّذي ابدأ لولاه م تكُن قد ألبست فاطماً ثوباً من الحزنِ بجعدة السّم سراً عابد الوَثن فَجرَّعَتهُ الردى في جُرعة اللبن لفاطم وحشىً من واحد الزَّمَن لامر بارئه في السرّ والعَلَن مشمسُ المنيرةُ في ثوب من الدَّجَنِ والمجد بعد نداه ذابل الغُصنن يا مُنزلَ المنِّ والسلوى بلا منَن نهبأ لحقد ذوي الاضغان والإِحَنِ أنّ الحسين دَماً يبكي على الحسن وَمُسعدي إن رماني الدهر بالوهن وللعدوِّ قناتي فيك لم تكن لغامز وهَنِيّ العيش غير هَني عبرى وادمعها كالعارض الهتن فَلَم اجد كافلاً ذا اليوم يكفِلُني على البغال تُشبُّ الحرب بالفتن

لله رزء به کم للرشاد هوی رز به عرصات العلم قد بَقيَت لا غروَ إن تكن الاكوان ُ قد خَلَعَت فأنه كان في الاشياء بهجتُها ما للقضاء وللاقدار فيه مَضَت لله كم أقرَحَت جفنَ النّبيّ وكم لم أنسَ يومَ عميد الدّين دَسَّ له كيما تُهدُّ من العليا دعامتُها فَقَطَّعت كبداً ممن غدا كَبداً حتى قضى بنجيع السُّمِّ ممتثلاً فأعولت بعدَه العكيا وَبُرقعَت الـ والكونُ اصبح داجي اللون مكتئباً مَن مُبلغٌ حيدرَ الكرارِ منتَدبِاً كيف اصطبارُك والسبطُ الزكيُّ غدا مَن مُبلغُ المصطفى والطهرَ فاطمة يدعوه يا عَضُدي في كلّ نائبة قد كنتَ لي من بني العَليا بقيَّتُهم فاليوم بعدكَ أضحت وَهيَ ليّنة لهفي لزينب تدعوه ومقلتُها ماتَ الحبيبُ وماتَ الحُبُّ ثمَّ مضى لم أنس راكبة الاجمال حين اتت

كأنَّ للمصطفى آيُ التَّبرُّج لم أتت لتنفي عن المختار عترته نادت وَمِن خلفها حزبُ الَّضلال ألا يا للرجال بما اختصت به ولها فأي أمِّ ترى للمؤمنينَ رَمَت فلو رأت فاطمٌ تطريدَ مهجتها لا غَروَ إن حاربَت سبطَ الهدى فعلى وإن تكن فعلَت بالآلِ ما فعلَت

تنزل وفي مُحكم التنزيل لَم تَكُن كما أبوها نفى الكرار ذا المن لا تُدخِلوا ابنكم بيتي بلا اذني بحُكم بارئها تسع من الثُمُن جسم ابن سيدهم في اسهم الضغن بلّت عليه بدمع فاضل الردن الكرار قدما أثارت أعظم المحن فذا البناء على ذاك الاساس بني

### وله في رثاء الحسين عليكيا

أنغ الطلاح ففي الطفوف مرامها إحرم وطف سبعاً فما في بكة وارو بدمعك تربها فكم ارتوى شمَخت على السبع الشداد بانجم حتى إذا الدنيا تنفس صبحها طافت أمية بالطفوف يسوقها حسبت سفاها أن ستضرع هاشم فتسنمت قباً البطون ضياغم

واعقل فقد بانت لنا أعلامها(۱) ما في الطفوف وإن ترّفع هامها بدما نُحور بني النّبيِّ رَغامها(۲) بَرَغَت غَداة ابن النّبيِّ إمامها بالرشد عسعس بالضلال ظلامها لرحى المنية حتفها وحمامها ويسود آساد العرين سوامها الجج الوغى غاباتها وأجامها(۳)

١ ـ الطلاح: النياق.

٢ الرغام: التراب.

٣ـ تسنّمت قب البطون: ركبت جياداً ضامرة البطن دقيقة الخصر.

أقداح ببر والدماء مُدامُها كاراقم سَدامُها (١) للنقْع ِ فوقَ البيض أمطر َ هامُها(٢) شمس العوالم نُكِّسَت اعلامُها وَجَرَت بمحتوم القَضا أقلامُها فاسودً مِن بيض الظُّبا أيامُها ذابت لوَمض فرَنده اجسامُها<sup>(٣)</sup> كادت باصداها تسيخ شآمها حلُّوا الثرى وعليه هانَ مُقامُها طُــور الجَلالة داعياً علاّمُها يحكي الكليم فنُكِّست أعلامُها والانبياءَ لهُ تَطاطا هامُها من بَعده فاليوم ماتَ إمامُها اليوم صُغّر للبتول مقامُها فَذَكَت بقارعة الطفوف خيامُها

أُسْدٌ كَأنَّ الهامَ عند هياجها فترى اللهاذم تلتوي بأكفِّهم والبيض مهما أبرقت بسحائب حتى إذا شاء المهيمن أن يرى سالت على البيض الصفاح نفوسهُم صُبغَت بحُمر الدمّ بيضُ وجوههم فهناك جَرَّدَ شبلُ حيدرَ صارماً فاصم اسماع العراق برَنَّة سئم الحياة غداة ابصر صحبة فهنالكَ الباري تجلّى في ذُرى فانهارَ قطبُ الكائنات مُكلَّماً فترى الملايكَ مُعولينَ لقتله وَيَحُتُّ للرُسل الكرام عويلُها اليوم ماتُ المصطفى ووصيُّه اليوم بالنيران أضرمَ بابُها

آجام: جمع اجمة وهي ماوي الاسد

١- اللهاذم: جمع اللهذم: الحاد القاطع من السيوف.

الاراقم: الحيات.

٢ البيض: السيوف.

النقع: العجاج.

٣ فرند السيف: جوهره ووشيه وهو ما يظهر فيه شبه مدب النمل او شبه الغبار

أطفالُها جُرَعُ السهام فطامُها بالطف من مُهَج النّبيِّ عظامُها واستأمنت بطش الحليم لِثامُها يبكيه من عُجْف النياق بُغامُها(١) بعد الخدور حواسراً ايتامُها قد شُبَّ في طيّ الضلوع ﴿ ضرامُها أدمت نواظرَ هاشم المامُها أجفان حُسّادي وطالَ سقامُها هُتُكَت جَهاراً واستبيع حرامُها فالمعصرات من الدموع لثامُها الله كيف سعت بها أقدامها أكوارها لم لا يُجَبُّ سِنامُها فاندكَّ شامخُها وفُلَّ خُسامُها

اليوم أسقط محسن فلذا غدت اليوم رُضَّت بالجدار فَهُشُمَت اليوم قادوا المرتضى بنيجادِه فلذا سرى زين العباد مقيَّداً اليوم أبرزَت الضغون فأبرزت وحليفةُ الارزاء زينبُ بينها تنعى اعزَّتَها بايِّة عَولَة اتُغَضُّ اجفانٌ لكم وحريمُكم إن أحرَقَت منها البراقع زفرةً حُمِلَت على قُتَب النياق حواسراً للهِ أيّ حرائر حُملت على للّهِ فادحة أظلّت هاشماً

# وله ايضاً في رثائه ﷺ

تُربة الطف لا عَدَتك السِّجالُ بل سقاكِ الرذاذُ والهَطّالُ(٢) طاولي السبعة الشِّداد بِبوغا ءَعلى سبط أحمد تنهالُ(٣)

١\_ البُغام: صوت الناقة.

٧- السِّجال: المطر المنهمر. الرذاذ: المطر الصغار القطر.

الهطَّال: المطر الهاطل بشدّة.

٣- البوغاء: التراب.

من سَنا ضوئه استمدَّ الهلالُ ايما كنت مطلعاً لهلال لهُم عنك بالاسى اشغالُ انّما أنت مَجمع الرُسل لكن وصُعود جبريلُها ميكالُ مهبط الوحي عندُه في هبوط وعلى وفاطم والآلُ فيكَ قَد حلَّ سيَّدُ الرُّسل طه فيك جُذَّت عينُها والشمالُ وسرايا بني نزار ولكن عثرت ايّ عثرة لا تُقالُ(١) يوم في عِثْيَرِ الضَّلالِ أُمَيٌّ عُصَباً قادَها العمى والضلالُ واستفزت لحربِ آل عليًّ وعليهم قد حَرَّمت بالَقومي ورْدَ ماء الفُرات وهو الحلالُ ترجفُ الأرضُ منهمُ والجبالُ واستثارت لنصرة الدين أسدّ م علوّاً لكنّها قسطال(٢) وأشادوا مَضارباً مَسَّت النَّج كنجوم السُّما زهير هلالُ فامتطوا للوغى العتاقَ رجالٌ شحذوا المرهفات وهي صقالُ أفرَغوا السابغات وهي دلاصٌ ولايديهمُ خُلقنَ النَّصالُ بأكُفِّ ما استنجَدَت غيرَ نَصل ودعاهم داعي القضا فانثالوا(٣) صافحتهم ايدي الصفاح المواضى ناصِراه الهندي والعَسّال (٤) فانثنى ليثُ أجمَة المجدِ فرداً

١\_ أُمَى : مُرَخَّم أُمية.

لاتُقالُ: لا تُغتفر، تقول استقاله عثرته أي سأله ان يُنهضه من سقوطه.

٢\_ القسطال والقسطل: الغبار.

٣ الصفاح المواضى: السيوف.

انثالوا: استجابوا.

٤ الاجمة: ماوى الاسد.

الهندي والعسال: السيف والرمح.

كُتبَت في فِرَنده الآجال(١) فيه للحشر تُضرَبُ الامثالُ ر مَحَتهُم دونَ اليمين الشِّمالُ ـنَ حشاهُ سُمرُ القنا والنبالُ حدين فيه وهاشم الأبطال ـرَ إمامٌ من شأنه الأمتثالُ<sup>(٢)</sup> طودٌ لِلّهِ كيفَ تهوي الجبالُ وعلىٰ مثله يحقّ الزوالُ تُرعَ يوماً لاحمد اثقالُ وَلِيُتُمْ لم تُرحَم الاطفالُ لغ فصالاً له السهام فصال لم تَصُنها خدورُها والحجالُ أسدَلَ النوُر حُجبَهُ والجَلالُ وتنادبن والدموعُ تُذالُ (٣) نَفَحَت فيك للسُّرى مرقالُ (٤)

فَسَطًا شاحذاً منَ الباس عَضباً فرأت منه آلُ سفيان يوماً وابيه لو لا القضا والمقاديـ لكن الله شاء أن يتناهب فرماه الضلال سهما أصيب ال حينَ شامَ الحُسامَ وامتثلَ الام فهوى ساجداً على الأرض ذاك الـ كادت الأرضُ والسما أن تزولا يالَقومي لمعشرٍ بينهم لَم لم تُوقّر شيوخُه لمشيب ورضيعٌ يا للبريَّة لم يبـ ونساءٌ عن سكبها وسباها أبرزوها حسرى ولكن عليها فتشاكَينَ والقلوبُ حرارٌ ايها الراكبُ الجدُّ إذا ما

١- العضب: السيف.

الفرند: السيف وجوهره.

٢\_ شام السيف: غَمَدَهُ، وشامه: سلَّه من غِمدِه، وهو من الاضداد.

٣ـ تُذال: تُسفحَ.

٤ نفحت: هبّت.

المرقال: الناقة المسرعة.

من شذاها طابت صباً وشمال تَنتَمي البيضُ والقَنا والنبالُ من لويهن نساؤها والرجالُ يَ يَخفى على نزار الحالُ قد تناهبنكم حدادٌ صقالُ جُذَّ منها معارف**ٌ** وقَذالُ لَم يبلّ الشِّفاهَ منها الزّلالُ ارجلُ الخَيل كفَّنتها الرِّمالُ ـرَ ركبنَ النّياقَ وهي هزالُ بِفِنا دارها تُحطُّ الرِّحالُ هِيَ تُلقي عِصِيِّها السُّؤَّالُ يالَقومي تَصدَّقُ الانذالُ مَن عَلَى جُوده الوجودُ عيالُ مُ وسير الهزال والأغلال

عُج على طَيبة ففيها تُبورٌ إنّ في طيِّها أسوداً اليها فإذا استقبكتك تسال عنا فاشرح الحالَ بالمقال وما ظنَّـ ناد ما بينهم بني الموت هبّوا هذه جُردُكم صدرن عوار تلك أشياخُكُم على الارض صرعى غسَّلَتها دماؤها قلَّبَتها ونساءٌ عوَّدتموها المقاصيـ هذه زینب ومن قَبلُ کانت والّتي لم تَزل على بابها الشّا أمسَت اليومَ واليتامي عَليها ما بقي من رجالها الغُلب إلاّ وَهُوَ يَا لَلرَّجَالَ قَدْ شُفَّةُ السَّقَ

### وله أيضاً

حينَ جفني غدا حليفُ السُّهادِ بعدَ ما جَلبَبَ العُلى بسَواد من وشادَ الضلالَ بعدَ الرشاد ن وغيثِ البلادِ غَوث العبادِ عَدرِ والشانِ علّة الإيجادِ عَلَة الإيجادِ

غابَ عني الكرى وطيبُ الرّقادِ للسالي للصابِ اشابَ سودَ الليالي هدَّ ركنَ الاسلام والجد والدّيد يالخطب جرى على علَّة الكو سبط خير الانام وابن عليِّ الـ

رياض المدح والرثاء

ابرزوا فيه كامنَ الاحقادِ صبّغ الأرض من دماء الاعادي أبدأ للدماء في الحَرب صادي وهوى للسجود فوق الوهاد مُذْهَوى في الصعيدِ صَعب القيادِ فوق وجه البسيط بعد العماد ونظام الوجود تحت العوادي(١) لم تَغب بعد نورِها الوقادِ بهبات من فضله وأياد سيّد الكائنات زين العباد وَكُساخَتْ وبرقَعَتْ بسُواد مُذْ وَعَتْ بالصَّهيل صوتَ الجَواد ل وقاني الدموع شبه الغوادي تلك واوالدي وذي واعمادي نحو مثوى بقية الامجاد هَشَّمَتْ صدررة خيول الاعادي ب لَهيبٌ من الاسى ذو اتقاد في يد النائبات حسرى بواد ـر وَسَتْر الوجوهِ منها الآيادي

لستُ أنساهُ مُفرَداً بينَ جمع يَحطمُ الجيشَ رابط الجاش حتى لم يَزَل يَحصد الرؤوسَ بعَضب وإذا بالنداء عجِّل فَلَبَّى نالَ في المجد والفخار صعوداً عجباً للسماء لم تهو حُزناً عجباً للمِهادِ كيف استقرَّت عجباً للنجوم كيف استنارت بيد إنَّ الإله عَمَّ البرايا بثُمال العُفاة عين المعالي حيثٌ لَو لا وجوده لأهيلَت ومثير الأشجانِ رُزءُ الأيامي برزت للّقاء تعثرُ في الذيْـ فرأت سَرْجَهُ خليّاً فَنادَتْ وعَدَتْ ولَّها بغيرِ شعورُ فرأت في الصعيد مُلقىً حماهاً فدعت والجفون قرحى وفي القَلْ أحمى الضّابعات بعدّك ضِعنا أوَ ما تنظر الفواطمَ في الاسْ

١- العوادى: الخيل المغيرة.

حُسَّراً بين عُصبة الألحاد لينداها غير الصدى في الوادي قف تحمَّل شكوى لاهل ودادي شمْت مثوى الوصي غوث المنادي هُوَ ذخر للمعضلات الشداد ض عفيراً قد كفَّنته البوادي خيل والرأس فوق سمْر الصعاد كالاضاحي ستُقوا كؤوسَ الحِدادِ عصونِ والحُجْبِ في يد الأوغاد

ثُكَّلاً ما ترى لها مِن كفيلٍ ثمّ تدعو فما ترى مِن مُجيبً الجُسورُ رويداً عُج بوادي الغريِّ واخضَعْ إذا ما قُل له والعيونُ عبرى أيامَن قُم فهذا الحبيبُ ملقى على الأرْ جسمُه في الصعيد تعدو عليه الحولهُ مِن بنيه اقمارُ تَمَّ وبنات الهدى سوافر بعدَ الـ

# وله أيضاً

بدا في المحاجِرِ ما في الجَوى أمِنْ ذِكْرِ وادي النَّقا فالَّلوى غداةً تذكرَّت يوم النوى أم القلب في أدمع العين سال وصحْباً رعوا في رياضِ الجنان وصرفُ الزمانِ بهِم ما ارعوى فما هام ذو مِرَّة فاستوى(١) حنانَيْكَ خفِّضْ عَداك الحجي وما الحبُّ إلاّ اتباعُ الهَوى إلىٰ مَ تَهِيمُ بوادي الوداد بنوا طُنُبَ المجد في نَينوى هل الحزنُ إلا على معشر غداةً ابن فاطم فيها ثوى لقد طاوكت في العلو الشداد دعاهُ إلى القُدْس ربُّ العُلي فَخَرَّ صريعاً كنجمٍ هوى

١- الِمرّة: قوة العقل والخلق، وذو مرّة من اسماء جبرئيل 🏨.

له عرش عِز عليهِ استوى فما السبع من بعد ما اصبَحَتْ كما قد تجلّى بوادي طُوى تجلّى له الحقُّ سُبحانه فما صَعِقٌ ومُلَبٍّ سِوى واين ابن طه وموسى الكليم ومن منحرَيه الحُسامُ ارتوى برغم المعالي قضى ظامياً عليه تولّي حطيمُ اللِّوى الهُدى وغيرُ عجيب إذا ما فكيف استقام عُقَيْبَ القوى حقيقٌ دعائمه أن تَميد بِرُزْءٍ لولى عَضْبَهُمْ فالتوى فمَنْ مُبُلغَنَّ بني هاشِمٍ لقد ألبسَ الرُّسُلَ ثوبَ الحداد وأبكى ملائكَها في الهوا وغصنُ المكارم منكم ذُوى بنى الوحى هَلُ تُغمضُونَ الجُفُون يخوضونَ نزّاعَةً لِلشِوى(١) الستُم بيوم الوغى معشرٌ طَوَيْنَ رواقَ العُلى فانطوى أَطَلَّتُ رزايا على مجدكم أضرَّبهنَّ الظّما والّطوى حرائرُكُم في السِّبا ثُكَّلاً بادْمُعهن الصعيد ارتوى متى شمْنَ فوقَ الصِّعاد الرؤوس تُضيءُ بها أمُّ وادي طُوى فتلكَ بنو الوحي أجسامُهُم مَليكاً على المكرمات احتوى وطالت على شُهْبِها مُذْحَوَتُ لتَجْزُونَ كلَّ امريء ما نوى فَقُوموا غضاباً بني هاشم أقاموا من الغيِّ بيتاً خوى دُهيتُم بدَهْياءَ مِن مَعشرِ ولولا السقيفةُ ما نَينَوى فما آلُ سفيانَ لولا الألى وقام بها ليزيد اللوا هم ابتدعوا غَصْبَ ميراثهمُ

١\_ الشوى: قحف الراس، وكنّى بالبيت عن نار الحرب.

وهم ْ جَرَّ أُوا القوم مِن قولهم الاحمد قد ضلَّ أو قد غَوى زُووا حقَّ فاطمة والوصي لذا عن حسينٍ يزيد زوى(١) لَئِن أمنوا اليوم مِن مكرِهِم فلا يامنوا مِن شديد القوى

#### وله لطمية ١٠٠٠

فُم يا وصيَّ الهادي يا حُجَّةَ اللَّهُ مَن ذا يُعَزِّي طه فيما دَهاهُ حُزْناً كفى الدينُ بان سَرَتْ عداهُ مَن ذا يُعزّي حيدراً والطهرَ فاطمهُ تُسْبَى ولا منْ أَحَد في القوم راحِم يا جَدُّنا ساروا بنا على الجمال فلو ترانا اليومَ في اسوا حال رؤوسُ فهر حُمِلَتْ فوقَ الصِّعادِ وافرحةَ الحُسّاد حيثُ المنادي يا ويلهم ساروا بنا مفتخرينا قد كفروا فيها فويلُ الكافرينا بناتُ مَن بسوطهم قد ضَرَبُوها دماءُ مَن بالطفّ ظُلماً سَفَكُوها

في آلك الامجاد آجَرَكَ اللَّهُ مِن فادحات كَدَّرَتْ منهُ صَفَاهُ في قتل مَن ما كانَ دينُ الله لولاهُ والحسنَ الزاكي بما نالَ الفَواطمُ فتنثني هاتفةً يا جَدُّ غَوثاهُ طولُ السُّرى أنحَلَنا فوقَ الهزال فينا عدانا أدركَت ما تتمنّاه وَغُودرَتْ اجسادُها رهنَ الوهاد منهم ينادي الثار من طه اخذناه بهتكهم حرمة ربِّ العالمينا والكلُّ منهم في غد يُعْرَف بسيماه نساءً من في خدرها قد سلبوها وجفنُ دينِ اللّهِ مَن بالضُّرِّ أقذاه

١- زوى الشرّ: نحاهُ، وتاتي بمعنى طواه وقبضه.

٢ـ وهي مما يناح بها المحافل الحسينية.

# وله رضي الله عنه لطمية ١٠٠

جرعوهٔ كؤوسَ الحُتوف الطفو ف واغريباه بأرض من معين وفادي الأعادي ماله انساه بین يسطو بتلك الألوف سمر وبيض حداد غير جَرَّدوا البيضَ هَزَّوا الحرابا آل حرب الرحابا ضيَّقوا يومَ يسطو كريح عُصوف وابنُ طه ارها العذابا السمع طعناً وضربا صَمَّمَ زلزَلَ الارضَ شرقا وغرباً فالظُّبا دانيات القطوف (<sup>(۲)</sup> مركز الحرب إن سكَّ عَضْبا الأسد للحتف مرأ ذُكَّر القومَ أحداً وبدراً جرع ساجداً بين تلكَ الصفوفُ لهف نفسى له حين خرا ما رأى آه غسلاً ودفنا(٣) يراه ابوه العفرني لو مُستَضاماً بـرغـــم الأنـوفُ ذاق بالطف ضربأ وطعنا احزن الكون برأ وبحرأ لست انساه سليباً معرى سوَّد اليوم وَجهَ السيوف يالسيف بسرى منه نحرا جسمه عارياً في الوهاد اشلاه تعدو العوادي فوق منه بدر السما في خسوف راسه فوق عالي الصعاد

١\_ وهي من الاوزان التي يُناح بها في المواكب العزائية في المحرّم.

٢ العضب: السيف.

الظُّبا: السيوف.

٣ العفرني: الأسد.

كم أرى القوم وعظاً خطابا يالسراس ابسان العُجابا ذو ضياء على الشمس موف(١) وهو في الرمح يتلو الكتابا قد قضى السبط ظام وساغب ليت تدري نزار وغالب لهف نفسي قطيع الكفوف راح في الطف نهب القواضب سبى تلك الزواكي الحرائر والّذي قد فرى للمرائر باكياتٍ بدمع ذُروف ساغباتٍ ظمايا حواسِر سُيِّرَتْ فوق عُجْف هزالِ بعد ما حُجِّبَتْ في الحجالِ ذُلْلت بعد ذاك الدلالِ هُتكت بعد تلك السجوف<sup>(۲)</sup> طبق الكائنات اكتئابا باكيات شَجَاً وانتحابا وهي تدعو الشراب الشرابا نادبات بقلب مَخوف قَيَّدوا عنْقَه والأيادي لهف نفسي لزين العباد اين عدنان شُمُّ الأنوف مُستَضاماً عليلاً ينادي مِن نِزارِ ، لؤَيِّ وهاشم اين عني الليوثُ الضياغِم كي يروا في الاسارى الفواطم او يروا شمسكهم في كسوف ليس يُطفى لها غيرُ غائِب يالها حرقة من مصائب يومَ يروي ظُماةَ السيوف يأخذ الثار يجلي الغياهب

## وله أيضاً رضى الله عنه

البِدارَ البِدارَ آلَ نسِزارِ قد فُنيتم ما بين بِيضِ الشِّفارِ (٣)

١- موف: أي موفى. ٢- السجف: طرف الخيمة، والمراد به هنا: الستر والخدر.

٣ البدار البدار: العجل العجل.

نَقِّبُوا بالقَتامِ وجه النهارِ(۱) واتركوها تشق بيد القفارِ(۲) فلقوا البَيْضَ بالظُبا البَتّارِ(۲) فلقوا البَيْضَ بالأبصارِ(٤) وارفعوا للسما سماء غُبارِ وامتطوا للنزال قُبَّ المهارِ(۱) وسَمَتْ انفَ مجدكم بالصَّغارِ(۱) البستكم ذلاً مدى الاعمارِ مِن بني غالبٍ وكلَّ يسارِ(۷) إن تركتُمْ أميةً بِقَرادِ ونعوهُ فوقَ القنا الخَطّارِ(۸)

قوموا السَّمْر كسّروا كلَّ غمد سوِّموا الخيلَ اطلِقوها عراباً طرّزوا البيض من دماء الاعادي افرغوا السابغات وهي دلاص واسطحوا من دم على الارض ارضاً خالفوا السمر بين بيض المواضي وابعثوها ضوابحاً فأمي شكبتكم بالطف أيَّ نفوس يوم جَذّت بالطف كلَّ يمن يوم خدّت بالطف كلَّ يمن طاطاوا الروس إنَّ رأس حسين طاطاوا الروس إنَّ رأس حسين

١\_السمر: الرماح.

القتام: الغبار.

٢ خيل عراب: كرائم سالمة من الهُجنة.

٣ البَيْض: جمع البيضة وهي الخوذة من الحديد.

٤\_ السابغات الدلاص: الدروع الضافية.

٥ قُب المهار: الخيل الضامرة البطن الدقيقة الخصر.

٦\_ ضبحت الخيل: أسمَعَت في عَدُوها من افواهها صوتاً ليس بصهيل ولا حمحمة.

أُمَى": مرخّم أمية.

المصغار: الذل.

٧\_ جذت: قطعت.

٨ الخطّار: من اسماء الرمح.

بعد ظام قضى بحدٍّ الغرار(١) تركتها العدى بلا اشفارِ<sup>(۲)</sup> فحسين على البسيطة عار إن في الشمس مُهجة المختار بعد ما كفّنَ الحسينَ الذاري فابن طه ملقىً بلا إقبار هذه زينب على الأكوار كدن يغرقن بالدموع الغزار عن بكاً بالعشيِّ والأبكار قُصِمَتْ من لوي ايُّ فِقارِ ـد ليوث الوغى حماة الذمار ـسير كلا ولا الهزال العُواري يتشاكَيْن عن قلوب حِرار وليهبّوا طُراً لاخذ الثار باياد في الطعن غيرِ قصار أسد الله حيدر الكّرار ولينادوا بذُلّة وانكسار ــر فهم في الطفوف نهب الغرار

لا تذوقوا المعينَ واقضوا ظمايا ما لأسد الشرى وغمض جفون أنزار نضّوا برود التهاني لا تمدّوا لكم عن الشمس ظلا حَقَّ أن لا تكفّنوا هاشمياً لا تشقوا لآلِ فهرٍ قبوراً هَّتكوا عن نسائكم كُلُّ خِدرِ باكيات لولا لهيب جواها شانُها النوحُ ليسَ تهدُأ آناً نادبات فلو وعتها لويٌّ اين من أهلها بنو شيبة الحَمْ اين هم عن عقائل ما عرفن الـ اين هُم عن حرائر بأنين فليسدّوا رحب الفضا بالعُوادي وليُقلُّوا الأعلام تخفق سوداً وليؤمّوا إلى زعيم لويِّ وليضجوا بعولة وانتحاب عظم الله في بنيك لك الأجْ

١\_ الغرار: حدّ السيف، أو هو السيف.

٢ الاشفار جمع شفر: اصل منبت الشعر في الجفن.

قم أثِرْ نَقْعَها فأنَّ حُسيناً قد غدا مرتعاً لبيضِ الشّفارِ حوله مِن بنيهِ اقمارُ تَمِّ غُودِروا حَلْبَةً لِقبِّ المهارِ

# وله (ره) مستنهضاً الحجّة وراثياً الحسين عليك الملكانية

على جباه العلى دونَ الورىَ قُبَباً علمُ الكتاب وما في اللوح قد كُتبا لما اصطفاهُمْ لإيجاد الورى سَبَباً حاشاك تُغْمضُ طَرْفاً والعُلى ذَهبا خَرًا هموماً عَلَتْنا واكشف الكُرَبا عزماً تحكُّ به الافلاكَ والشُهُبا بخلقه وبه عنهم قد احتجبًا ــغبرا به وبه قد امطرَ السُّحُبا حيثُ اجتباهُ لها ربُّ العُلي قُطُبا وغوثهم إنْ همُ لم يأمنوا النَّوبَا لعلَّنا من عداكم نبلغ الأربا وفي الاعادي غراب البَيْن قد نَعبا يعفو سواك عن العاصي إذا غضبا والجورُ أوْقَدَ في احشائنا لَهَبَا وشيِّد الدينَ يابنَ السادة النُّجَبا مَن قد قضى بين ارجاس العدى سَغبا وابنُ البتولة مَنْ فاقَ الورى نَسَبَا

يابن الغطارفة الامجاد مَن ضَرَبوا ومَن هم الآية الكبرى وعندهُم مصادر الفَيض صفّاهُم إلهُهُمُ حتّى مَ نجرعُ من اعدائكُمْ غُصَصَاً عَجّل الينا وزَلْ عنا بطلعَتكَ الـ تبدَّدَ الدينُ فانهض موقظاً عجلاً الست من قد تجلى فيه خالِقُه ومَن به رفع الخضرا كما سَطَحَ الـ ومَن عليه رُحي الأكوان دايرةٌ فيامليكَ الورى طُراً وغيثهمُ عجل فديناكَ فالاحشاء في شُعل وننظر العدلَ مبسوطاً ومنتشراً عطفاً وعفواً وان كنّا عُصاةً فمن ضاقَ الفضاءُ بنا ياخير مدَّخَر فقُم تلافَ الهُدى وانقذ بقيَّتَهُ واستنهض النصرَ في ثار ابن فاطمة سبطُ النّبيِّ وشبلُ الطهرِ حيدرةً

فهد ركن الهدى لما هوى وهوى وكورت حُزناً شمس الوجود له والمكرمات غدت تبكي دما حُزناً لله من فادح ابكى السماء دما وإن نسبت فلا انسى حرائرة حواسراً سلب الاعدا براقعها تدعوا أباها بقلب ثاكل وله يا غوث كل الورى ماذا الصدود فقم اسرى سواغب قد اودى بها ظما

نجمُ الفَخارِ وبدرُ السعدِ قد غَربا والكونُ اصبح داجي اللونِ مكتئبا إذ كان دون الورى أما لها وأبا وزلزل العرش بل قد هنتك الحُجُبا مستصرخات لها جيشُ الضلال سبا وخدرها قد غدا للشركِ منتهبا وادمعُ العينِ منها تُخجِلُ السُّحبُا وانظر بناتِ المعالى قد عَلَتْ قُتُبا(۱) ونوحُ اطفالِها قد زادها وصبا(۱)

# وله رضي الله عنه تعالى

لم لا تثيرُ نِزارُ الحربَ والرَّهَجا هلا امتطت من بناتِ البرقِ شُزَّبَها واعتمَّت البيضَ سُوداً من عمائمها

فَعَضْبُ حربِ فَرى اكبادَها وَوَجا<sup>(٣)</sup> وافرَغَتْ ما لها داوودُ قد نَسَجا<sup>(٤)</sup> واستلَّت البيض كيما تدرك الفلَجا<sup>(٥)</sup>

١\_القَتَب: الرحل.

٢ ـ الوصّب : التعب.

٣ـ الرهج: الغبار.

العضب: السيف.

وجا: أي وَجَأَ، تقول وجَاهُ بالسيف أي ضربه في أي موضع كان.

٤- الشُزّب: الخيل الضامرة.

٥ الفلج: النصر.

هل بعد ما نَهَبَتْ بالطفِّ مهجَّتُها عهدي بها وهْيَ دون الضيم ما بَرحَتْ فما لها اليوم في الغابات رابضة تستمرئ الماءَ من بعد الحسين ومن وتستظلّ ـ وحـاشـا فـهـر ـ اخـبـيـةً فلتُنض اكفانها إن ابن فاطمة ولتبدُّ في بُرُج الهَيجا كـواكبُها ترى النصارى المسيحَ اليوم مرتفعاً ورأسه فوق ميّاد أقيم ومن وانما هُم لسانَ الله قلد رضعوا للَّهِ من قـمـر حـفّت به شُهُبٌ بدرٌ ولكن ببرج الذابح انخَسَفَت ما للنهار تجلّى بعسد أوجهها لكنّ اشجى مصاب شجّ من مُضر ولا أرى بعدَه لا والأباء على الـ سبي الفواطم بالله حاسرة أتلك زينب لم تهطل مدامعها بحران في مقليتها غير أنَّ لظي

ترجو حياة وتستبقى لها مُهَجا خَوَّاضةً من دما أعدائها لُجَجا ومن حُسين فَرَتُ أعداؤُها وَدَجا حرِّ الظما قلبُهُ في كربلا نَضَجا والشمس قد ضوعتمن جسمه الأرجا(١) مَرُّ الشمال لهُ الاكفان قد نسبجا فَشَمسُها اتَّخَذَت وجه الثرى بُرُجا والمسلمونَ تخالُ المصطفى عَرَجا ثقل الإمامة ابصرنا به عوجا فلم يزل ناطقاً في وحيه لَهجا والكلُّ منها ـ لَعَمرُ اللَّه بدرُ دُجى أنواره فكست حمر الدِّما سُبَجا(٢) والليل من بعد هاتيك الجعود سجى ها ماتها وملا رحبَ الفضاءِ شجى أجداث ان لَفَظت اجسادَها حَرَجا مُذَابُ اكبادِها في دمعِها امتزجا إلاَّ فَرىٰ رمحُ زَجْر قلبَها وَوَجا أحشائها بينَ بَحْرَيْ دمعها مُزجا

١- تضوُّع الارَج: فاح ريخ الطِّيْب وانتشر.

٢\_ السُبُح: الثياب السوداء.

أولئك الخِزْرُ أم آل النّبيِّ عَلَى هُ السّبيِّ عَلَى هُ صَاقت بها الأرضُ أنّى وَجَّهَتْ نظراً را لم يُنج أشياخها شيبٌ ولا حُجُبٌ نامسى بها قلبُ طه لا عِجاً وغدا قا

هزل عوار سرى الحادي بها دَلجا(۱) رأت بها الرحب امسى ضيقاً حَرِجا نساءها لا ولا الطفلُ الرضيع نجا قلبُ ابن هند بما قد نالها ثَلِجا

# وله \_ قُدِّس سرَّه \_

من شلَّ ساعد هاشم فيمينها من خط في اقلام عرصة كربلا من قاد اصعب مارن منها ومن ومن اشترى بالدِّينِ مرضاة التي يوم ابن احمد في رجال لا ترى تستنصر البيض الصوارم كلَّما سطحت من الاجسام ارضاً فجرت تابى تشيم حدادها ولو انها

مَنْ جَذَّ بالبيضِ الظُّبا عرنينَها(۱) بالضَّيْمِ مفرقَ صِيدُها وجَبينِها قد نازعَ الغُلْبَ الأَباةَ عرينَها(۱) باعت بدنياها الدنية دينَها إلا الحُسامُ خَدينَها وقرينَها(١) افنى الزمانُ نصيرَها ومُعينَها بدم الطُّلى انهارَها وعيونَها(٥) شيمَتْ لكانَ الرّعبُ قاتلَ دونَها شيمَتْ لكانَ الرّعبُ قاتلَ دونَها

١\_ الدُّلُج والأدلاج: السير اول الليل.

٢\_ جذّ: قطع.

البيض الظُّبا: السيوف.

العرنين: الأنف.

٣ المارن: الأنف.

٤\_ الخدين: الحبيب والصاحب.

٥ - الطُّلي: الرقاب.

وتخـوضُ بحــرَ وغىً تَلاطم مـوجُهُ فَأَثَرُ نَ نَقِعاً عُدن مِنهُ ثَمَانِياً فتذكرت حرب وقايع حيدر بظُبِ نزار إليَّةً لو لا القَضا ولما أحلّت قــتلَهــا أو حــرَّمَتْ فَمَن المعـــزّي من لُوي أُســرَةً قلعت أعاديها أراكة مجدها فلتشحذ البيض الرقاق بُوارقاً في غارة شعواءَ لو شاءتْ طوتْ لترى حرائرها لفرط ظمائها وترى مسخدرة البستولة زينبأ من حولها أيتام ال محمد لا تبـزُغي يا شمسُ من أَفُق حَيـاً ذوبي فإنَّك قـد أذبت فؤادَ مَن وتقــشّعي يا سُــحبُ من خَجَل وَلا فبناتُ أحمدَ في الهجير صوادياً

حيث الضوابِحُ كنَّ فيه سفينَها(١) سبع الطباق وستة أرضونها(٢) ونست بوقعة كربلا صفينها ما أرخَصَتْ منها أُمَىُّ ثمينَها(٣) يومــاً على آل النّبيِّ مَـعـِـينَهــا هَرَّت علىٰ قُبِّ البطون جنينَها<sup>(٤)</sup> ورمت بأسهام الذبول غصونَها وَلْتَمْتَطِي قُبَّ المهـــارِ مــــــــونَهـــا طيَّ السَّجلِّ سـهـولَهـا وحـزونَهـا في السبي تستسقي الدموع عيونها والقوم تصفق بالأكف جبينها يتفيأون شمالها ويمينها من زينب فَلَقَد أطَلْت انينَها كسانت تظلِّلُهما الأسود عرينَهما تسقى الظُّماة مدى الزمان معينَها أودى بها ظمأ يُشيب بنينها

١- الضوابح: الخيل العادية التي تُسمعُ من افواهها صوتاً ليس بصهيل ولا حمحمة.

٢ـ نظر إلى هذا المعنى السيّد جعفر الحلي فقال من قصيدة له:

قد انقصَ الارضينَ السبع واحدة منها وزاد إلى افلاكها فلكا.

٣ إليّة: قَسَماً.

٤ القُب: جمع الاقب: وهو من الخيل: الضامر البطن.

حرم لهاشم ما هنفن بهاشم يدعين يا للضاربين قبابهم هتكت نساؤكم التي طرزتم ما للأسود وغمضها لنواظر عقرت أمني جسومكم في وطئها ابني نزار طاطئوا هاماتيكم هذا حسين راسه فوق القنا واراك يا اجداث أبنا غالب فجسوم عترة احمد منبوذة

إلا وسودت السياط متونها في هامة العليا فكل دونها في هامة العليا فكل دونها بالسمر والبيض الشفار حصونها(۱) ملا العدو من القذاء جفونها(۱) بالصافنات ظهورها وبطونها(۱) جَدّت أمني وجوهكم عرنينها(١) أدمت عليه الكائنات عيونها لا تلفظين من اللحود دفينها رهْنَ الفيافي لا ترى تكفينها

# وله أيضاً في رثاء الرضا ﷺ

ماذا اصاب عوالِمَ التكوينِ هل قامتِ الأخرى فاظلمَ أوجها أمْ عنها بدرُها أمْ حُجِّبتُ مِن معشر صيد بهم ربُّ العلى

فتجلببت اقسارُها بدجون (٥) ودُهِي الزمال واهله بمنون شمس الهداية من بني ياسين قد قال للاشياء طراً كوني

١- السمر والبيض الشفار: الرماح والسيوف.

٢ـ القذى: ما يقع في العين من تبنة ونحوها.

٣ الصافنات: الخيل.

٤\_ جذت: قطعت.

العرنين: الأنف.

٥ الدجون: الغيم.

لله رزء هد اركىنان الهدى للّه يومٌ لابن مــوسى زلزلَ الــ حُطمَت قناةُ الشرع حُزناً بعدَهُ يومٌ به اشجى الستولة خائنٌ يومٌ به اضحى الرضا متجرّعاً جـعلوهُ في عِنَب ورمـان لكي لكنه لما دعــاه من ارتضى فقضى عليه المجد حزناً مُذ قضى فمن المعزي المرتضى أن الرضا ومَن المعـــزي من نزارِ أســـرةً أذُوي الحمية من يبين إباؤهم هُبُّوا مِنَ الأجــــداث إنِّ عداكُمُ تركت بني طه وهم امسراؤكم فبطيبة وثرى الغري وكربلا وبأرض سامرا وبغداد لكم وَبطوس قبرٌ ضم ايٌ معظم لله مفتقدٌ عليه تجلبيب ال

حسبع الطباق فاعُولَت برنين وبكت بقاني الدمع عين الدين يُدعى بعكس الحـــال بالمامـــون سُماً بكاس عداوة وضعون يَخفى على عللم كلّ مُصون في عالم التكوين والتدوين مسشوىً له في دار علين والدينُ ناحَ ومحكمُ التبين نالَ العدى منه تسديم ديون الفَتْ شَبِ إِيْض وقُبُ بُطونِ(١) في كل أبيض مـفــرق وجــبين خَطَّتُ لكم ضيما على العرنين(٢) ما بين مسموم وبين طعين قد غُيِّبَتْ منكم شموسُ الدين حُفَرٌ بها الإيمان خسير دفين أبكى الامين عليه أيُّ خؤون مدين الحنيف أسى ثياب الهون

١ ـ شبا البيض: حدود السيوف.

قب البطون: الخيل الضوامر البطن.

٢ العرنين: الانف.

آياتيه بالنص والتعسين والتعسين والتعسين المعون الحاجب الملعون كيما يبدل شكة بيعين كيما يبدل شكة بيعين كعدوم طوس نحوه بحنين الحصاء بل عزت عن التبين في سجين أخسرى إلى مساواك علين أخسى في فلكك المشحون عبد الحسين وعصمتي في ديني ما دمت علة عالم التكوين

ومُجَرَّعٌ سماً لكم قد شاهدوا كم في وثوب الأسد يوم بعزمه آيات حق قد أبان لجاحد وبطية الارضين آية مسعسجز هو آية أوصافها جلت عن العنا فأنني إلى مثواك في الدنيا وفي الخذني إلى مثواك في الدنيا وفي الوصحيفتي مشحونة وزراً فقض فوسيلتي في كُلِّ سؤل أنني وعليك صلى ذوالجلال مُسلّماً

# هذه القصيدة للشيخ عبد الحسين الاعسم () رحساله في رثاء سيد الشهداء عليه المناهداء المناهداء عليه المناهداء المناهداء

ف خداً ياتي بما اهوى القضا وانقضى التسويفُ فيه ومضى أغمدت قد اوشكت أن تُنتضى لهت عيناي برقا أومضا نقض البرق رداه انتقضا غير مستوف بها لي غرضا قلبت قلبي على جمر الغضا صرح العاذل بي أو عرضا عاذل غيري وناه حرّضا

إنْ يضيقُ اليوم بي رحُب الفَضا قرُبَ الموعـــــدُ الّذي أرقبهُ تنــرائى لي سيــوف طالما ارتجـيها طائر العقلِ مستى ويع قلبي ما لقلبي كلما إنقست أيامُ عمري حسرة كم أقــاسي بانتظاري لوعة ما صغَتْ للعذلِ فيها أذني ما يفيدُ الوعظُ في مثلي فكمْ

#### ١ الشيخ عبد الحسين الاعسم:

هو الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ محمد علي بن الحسين بن محمد الاعسم الزبيدي النجفي، عالم فقيه أصولي محقق مؤلف أديب شاعر مفلق مشهور، ولد سنة ١١٧٧ هـ. له كتاب ذرائع الافهام إلى احكام شرائع الاسلام، وله مراث في سيّد الشهداء أبي عبد الله الحسين على مشهورة متداولة.

توفي سنة ١٢٤٧ هـ بالطاعون العام في النجف الاشرف .

مَوْثِقٌ في عُنُقي لن يُنْقَضـــا قــــد لقينا من نُواهُ مَضَضــــا أَتَرَجَّى فَجْرَكَ المعـــــــرضـــــا جَلَبتُ لى من بلاء وقضـــــا وعقيب الوضع تلقي مخضا غـــادرَ تُنا للرزايا غَرَضــا غير صمصام الإله المنتضى مَنْ أضاعوا فيهم ما افترضا جهدهم فيما عليهم فرضا يستخسوا إلا رضاه عوضا وتشفى الكفر فيهم وارتضى شَغَف لم يَرْضَ غير المرتضى فيك عهد المصطفى مُذ قُبضا كَظَّ أحشاهُ الظّما حتى قبضى ثم ما خيم حتى قُوّضا يُده ضاق به رحب الفضا دَغَشَ الإيمان مَمَّن مَحَضـــا طالَ تسسعيرُ الوغي اوعرُضا كحسام زادة الصقل مضا طوعه أودى به صرف القضا عينُ دين المصطفى مُذ غـمَضا

لا أرانسي السلَّهُ أسلو مَنْ لـهُ ســرَّنا اللّهُ بلُقــيــاهُ فكم قلتُ يا ليلَ الدجي حـتى مـتى ضاق صدري في دياجيك فكم واضــــعــــات كلَّ يوم تُؤَّمَاً يالقومي من تمادي غييبة أورثُتنا عللاً لم يشـــفهــــا طالبـــأ أوتارَ أهل البـــيت منْ لهف نف ... لكرام بذلوا تاجـــروا بالنّفس لله ولم ما قهضى الإيمان منهم وطراً يا على المرتضى دعــوة ذي شدً ما كابدت من نقسضوا عظَّم اللَّهُ لكَ الاجـــرُ بمن ضارباً في كربلا خيسمته بابى من أوسىعت كل الورى أوضح الله به تميسيسز مَنْ بابى المشتد السا كُلّما كلّما ضُوينَ يَزْدُدُ منعــةً بابى من ليس ينفك القضا حَرُّ قلبي لقستسيل غسمسضتُ

رأسه فوق القنا يشجي الذي وعلى وجه الشرى جشمائه ومريض مشقل الأغلال قد اركلبوه ظهر صعب كلما وسلمايا لرسول الله لم تُطِقُ أجفائها الغمض وهل لم تزل هاتفة في ندبها بدموع في خدود طرزت وبدرات الم

بت ولأه ويشفي المبغضا وطاته الخيل حتى رُضَضا زاده أسر الاعادي مرضا خر عنه لم يُطِقُ أن ينهضا يُرع فيها عهد حق فرضا برع فيها عهد حق فرضا جمدت عين لها كي تغمضا بالنبي المصطفى والمرتضى وغليل في العيون ارتكضا

# وله \_ قُدِّسَ سرَّه \_ في رثائه عليكا

وكيف يخفى ما به الدمع وشى هيهات أن يسلو مشغوف الحشى من عاشق جرى هواه كيف شا ضل بهجر من يُحب استوحشا بخاطري ذكراه إلا انتعشا به فراداً لم يزل مشوشا لا يرتجي الدين سواها منعشا على ضحاه لوعتي دُجى العشا مسامر خُرْرَ العيون الرقشا في الدين كل مَن يعيها أجْهَشا

هُوَ الهوى مهما كتمتهُ فَشا شُغَفْتَ حُبـــا وترومُ سَلْوةً شَغَفْتَ حُبــا وترومُ سَلْوةً تشكو تجني الهـوى وهل ترى مستوحشاً بين اهاليك ومَن روحي الفدا لنازح ما خَطَرَت أرجو اقـتراب وعـده مُعَلِّلاً يا حـبّذا ساعـة لقـياهُ التي يا حـبّذا ساعـة لقـياهُ التي قضيتُ عمري بين يوم إنقضت وليلة اســهرُها كــانني وليلة اســهرُها كــانني أجْهِشُ فـيـها بالبُكا لِغَدْرة

صرتُ بها لشوكه مفترشا(۱) عَنْ كلِّ مَن أسَّسَها مُفَتِّشا لمن بشاطي النهـر مـاتوا عَطَشــا وانزلوهم بالعراء الموحشا أن بَلَغَت فيهم غداهُم ما تشا شهامة شَبَّ عليها مُذْ نَشا يُطقُ بدار ضَي مَة تَعَيَّش ا ولو يريدُ البطشَ فيهم بطشا لَم يكترثُ بالكون جاشَ أم جَشا(<sup>٢)</sup> لیث شری شد علی قطیع شا(۲) كَفِّ الشَّقا ذو شُعَب مـريَّشــا(٤) حياً تعالى الله إلا اندهشا على الشرى الجيشُ عليه احتَوَشا

حــــتى ارى آخذ ثارها سطا لهــفي ولا يشــفي الجَوى تَلَهُّفي لم أنسَ يوم َ جعجع َ العدى بهم تخاذلت عنهم رعاياهُم إلى هنالك استل ابن أحمد ظبا عـافَ الحـيـاةَ والابيُّ الضـيم لَمُ واختبر الناس ببذل نفسه فهب للهي بحاش طامن شــد على خــميــسهم كــانه وُمذ دنى حتم القضا أصماه من فَخَرَّ للارض صــريعــاً لم يَدَعُ إن انسَ لا أنسَ ابنَ فاطه لُقى

١- الخرط هو قَشْرُ الورق عن الشجر اجتذاباً بالكف. والقتاد: شجر له شوك أمثال الأبر. يُقال
 «دونه خرط القتاد» وهو مثَلٌ يضرب للأمر دونه موانع.

٢\_ جاش طامن: قلب ثابت ساكن.

جاش او جشا: اضطرب او سكن.

٣- الخميس: الجيش لانه خمس فرق وهي: المقدَّمة والقلب والميمنة والميسرة والسَّاقة.
 الشرى: ماسدة جانب الفرات يُضرب بها المثل فيُقال «هو كأسد الشرى».

٤\_ اصمى: اصابه ورماه فقتله.

ذوشعب مريّشا: سهم ذو شعب، ألزق عليه الريش.

حتى قضى بالسيف عطشاناً وما عسجت عليه الفاطميّات فكم عسباوبَت بالنّوح لا تَفْتِر عن ويلي على من ثكلَت رجالها تنظر منهم أرؤساً أبدلن من وجشة فوق الشرى ودّت لها اضحت مزاراً للوحوش بعدما

زال ندى كفيه يروي العطشا جينب لها شأق ووجه خُمشا طول بكا أثر فيها العَمشا وكابدت ذاك المصاب المدهشا اجسامها سمر الرماح الرُّعشا تكون أحداق المعالي فرُشا كان حماها يؤنس المستوحشا

# وله ـ رحمه الله ـ في رثائه ﷺ

علق الفؤاد بحب من قد همت في كم لائم بسط الملامة لي على افرطت في شغفي به وتجاوزت كم نال غيري القصد منه ولم أقف لم يُجد فيه علاج عتبي عن جفا عزيت نفسي عن تعاطي وصله مت منعا عني بحصن أسنة فنظرته والموت دون وصوله فنظرته والموت دون وصوله

إرضائه ويهيم في إسخاطي ولعي به فطويت عنه بساطي نكباته لي غاية الإفسراط من كنز نائله على قيسراط(١) أعيى دواه على ذكا بقراط(١) إذ لم يُطق أدراكه المتعاطي لم يستطع يخطو اليها خاطي نظر الحسين بياض ماء الشاطي رحب الفضاء لديه سم خياط(١)

١- النائل: المعروف.

٢\_ بقراط: أشهر الاطباء الاقدمين. ولد في اليونان نحو عام ٤٦٠ قبل الميلاد.

٣ السُم: الثقب، وسُم الخياط: ثقب الابرة.

مَنْعَتُهُ أَن يَرِدَ الفراتَ عصابةً فسطا على تلك الجموع بنفسه وغمدا يواطي خميلهم برجمالهم بأبي شديد البساس أثبت رجلهُ وربيطَ جــاش رابَطَ الاعــداءَ إذ لم يعطِهم ما دامَ عِلكُ سيفَه ما زال يوردها الردى بالضرب في حتى هوى متشحطاً بدماه من سَهُمْ أصابَ نياطَ قلبكَ ليته إن إنسَ لا أنسَ افتجاعَ نساهُ اذ أخسرجُنَ منه والهسات تشستكي صبغت تراقيها دما آذانها حسرى تَضاعف في النهار شجونها ما حال بنت محمّد لو شاهدت وترى كسريمة نجلها مسسبوغة شغلوهُ عن تسريحها حتى اعتَضَتُ يا وقعةً لم تنضبط فجعاتها

ســـــدَّت شـــرايعه بكلِّ صراطِ لله شدَّة باس ذاك الســاطي بشديد بطش للجبال يواطي في مارج لم يقستَحمه واطي عــزَّ النصــيــرُ له اشــدَّ رباطِ نهجأ لِوَسْمَة جيده المتعاطي هامــاتهـــا والطعن في الاوســاطِ سهم أصاب حشاه من يد خاطي قد كان دونك قد أصاب نياطي(١) هجمت خيولُهُمُ على الفسطاط بعد انتهاك الستر ضرب سياط إذ خُرِّمَتْ بتناهب الاقـــراط(٢) فستسود إسسراع الظلام الغساطي بمتسونهن عسلائم الاسسواط بدماه فسوق عسواسل الاشسراط أيدي النسيم بها عن الامشاط هيهات قد أعيت على الضباط

١- نياط القلب: عرق غليط متصل بالقلب فإذا قُطع مات صاحبه.

٢- التراقي : جمع التَرْقُورَة وهي العظم الذي في اعلى الصدر بين ثُغرة النحرو العاتق.

# وله ـ رضي الله عنه ـ في رثائه ﷺ

غوادي الحيا مشموله وروايحه تضوَّع من فيّاح طيبكَ فايحُهُ تباريحَ حُزن في الحشى لا تبارحُهُ مصصارعُهُ من أدمُعي ومطارحُهُ بنات علي والبستسول نوايحه فكيف باهل البيت حلَّت فوادحُهُ بحزن على ما نالكم لا نُبارحه يماسي الورى تذكاره ويُصابحه لواه بكم إلا وانتم ذبائحه أذلت رقباب المسلمين فضبائحه عطاشى ترون الماء يلمع طافحه عليكم برمضاء الهجير لوافحه علوج أعاديه عليه تكافحه(١) يزيداً ولو أنَّ السيوفَ تصافحه ولم تُرُوَ من حـرَّ الظمـاء جـوانحـه بقتلاهُمُ هُضْبُ الفكا وصحاصحه لُقىً مُثْخَناتٌ بالجــراح جــوارحه سقى جَدَثاً تحنو عليك صفايحهُ مررت به مستنشقاً طيبة الّذي اقمت عليه شاكياً بتوجع بكيستُكُمُ بالطفِّ حسنى تبللت حقيقٌ علينا ان ننوح بماتم مصابٌ يذيب الصخر َ فجعة َ ذكره مصائب خصَّنكم وعمَّتْ قلوَبنا واضحوا أحاديثاً لباك وشامت تداركتم بالانفس الدين لم يَقُمُ غداةً تشفّى الكفر منكم بموقف جُزرْتُم به جَزْرَ الاضاحي وانتمُ أقسمستم ثلاثأ بالعسراء واردفت بنفسي أبيَّ الضيم فرداً تزاحَمت تَمَنَّعَ عـزاً إن يصافحَ ضـارعـاً يصول فيروي سيفة من دمائهم فجاهدَهُم في الله حتى تضايقت إلى أنَّ هوى روحي فداهُ على الشرى

١- علوج: جمع علج وهو الرجل الضخم من الكفّار.

ولما مضى فسطاطهُ المهرُ ناعياً وجسئنَ لهُ بين العسدى يَنْتَدَبْنَهُ ويعذلْنَ شمراً وهُو يفري بسيفه عنزيزٌ على الكّرارِ أن ينظرَ أَبْنَهُ وشيبتهُ مخضوبة من دمائه وشيبته مخضوبة من دمائه أيهدى إلى الشامات رأسُ ابنِ أحمد وتسبى كرياتُ النّبيِّ حواسراً يلوحُ لها رأسُ الحسينِ على القنا يبوحُ لها رأسُ الحسينِ على القنا فيسا وقعةً لم يوقع الدّهرُ مثلها متى ذُكرَتْ أذكت حشى كلّ مؤمن متى ذُكرَتْ أذكتْ حشى كلّ مؤمن

له استقبلته بالعويل صوائحه بدمع جرى من لاهب القلب سافحه وريديه لو اصغى إلى من يناصحه ذبيحاً وشمر ابن الضبابي ذابحه يلاعبها غادي النسيم ورائحه وحوش الفلاحتى حوتهم ضرائحه وينكشه بالخيرزانة كاشحه(۱) تغادي الجوى من ثكلها وتراوحه فتبكي وينهاها عن الصبر لائحه وفادحة تنسى لديها فوادحه يزيد جوى أوراه للحشر قادحه

# وله ـ رضي الله عنه ـ

مصارِعُهم في كربلا لا تهاونَتْ تضمنَّتِ أجساداً بها نلتِ رفعةً بنفسي آل المصطفى كم تصرّعت عشيسة ساموهم هواناً فنافَرَت رأوا قتلهم في العزِّ خيراً مِنَ البقا

بسقياكِ أخلافُ الغَمام النواضِغُ عَنَتْ لعُلاها الشاهقاتُ الشوامِخُ على الطف شبّانٌ لهم ومشائِخُ بهم شيم الصيّدُ الأباةُ البَواذِخُ<sup>(۱)</sup> أذِلاءَ في أحشائها الضيم راسخُ

١ ـ الكاشح: العدو الباطن العداوة.

٢ الشيم البواذخ: الاخلاق الشامخة العالية.

الصّيد: جمع الاصيد وهو المرفوع الرأس كبراً واعتزازاً بالنفس.

على خاذليهم ليسَ بمحوهُ ناسخُ لئن كادهم هضم الاعادي فعارهم مقامٌ على السبع السموات شامخُ وان تُركـــوا صَرعى ثـلاثاً فَكَمَ لَهُمْ بها غُصَصاً ما بينهن برازخُ بنفسي ضيوفاً في الفكلة تجرّعوا تَصدَّعُ منها الراسياتُ الشوامخُ(١) ظَماءً وقَتلاً وانتهاكَ محارم اليهن طاغ من أُمسيّة باذخُ رؤوسُهُمُ في الشام يرنو شماتةً بتكفينهن السافيات النوافخ (١) نصيرٌ يحامي عن حماهُ ولا أخُ بنفسي غريبَ الدار لم يبقَ عندَهُ أحاطت به الاعداءُ منفرداً ولا ظهيرٌ له الآ نساءٌ صوارخ فدمدم ثُبْت الجاش دون خيامه وما ضيه من قاني دَم الهام ناضخُ على رأسـه شُمُّ الجبــال الرواسخُ سطا مستميتاً لا يبالي وان هُوَتُ به من بني سُفيان شيخٌ وشارخُ<sup>(٣)</sup> فاوقد للهيجا وَطيساً كم اصطلى لفسطاسه فاستقبلته الصوارخُ(٤) إلى أن هوى للأرض والتاح مهرُهُ رزايا بها كم سَوَّدَ الكتبَ ناسخُ وجاشت عليهن العدى وتتابعت فلا دمعُنا يرقا ولا الوجدُ بايخُ (٥) علينا بها نصب المآتم دائما

١\_الراسيات: الجبال.

٢\_ السافيات: الرياح.

٣ الوطيس: المعركة.

الشارخ: الشاب.

٤\_ إلتاحَ: قصد بوجههِ.

٥ ـ رقا دمعه: جفّ وانقطع.

باخ: سكن وفتر وخمد.

فيا وقعةً لم تُبلَ الا تجددت تولّى يزيد عقدها بعدما بنّت كستنا ثياب الحزن حتى ينضها أغثنا به اللهم وانصر به الهدى

واحزانُها بين الضلوع رواسِخُ دعائمها أسلافُه والمشايخُ إمامُ ليافوخِ الضَّلالةِ فاضِخُ إلى فما غيرُه للجورِ بالعدلِ ناسِخُ

# وله (رض) من جملة قصيدة في رثائه عليها

عمى لعيون الشامتين بعظم ما غداة تشفّى الكفر منكم بموقف وغصّت إلى قُرب النواويس كربلا الله سفك دمائكم الا في سبيل الله رض خيولهم الا في سبيل الله حمل رؤوسكم الا في سبيل الله حمل رؤوسكم الا في سبيل الله حمل رؤوسكم الا في سبيل الله سلب نسائكم الا في سبيل الله سلب نسائكم المناسى هجوم الخيل ضابحة على صرخن بلا لب وما زال صوتها عسية حنّت جُزّعاً خفراتكم

بَجرعتموه من بلاء ومن كرب جُرِرتُم به جَزْر الأضاحي على الكُنْبِ باشلاء قتلاكم موسدة الترب جَهاراً باسياف الضغاين والنَّصْب جسومكُمُ الجرحي من الطعن والضرب إلى الشام فوق السَّمر كالانجم الشَّهب مقانِعها بعد التخدر والحجب بجوفي وصيرن البكا و الجوى دأبي بعوفي وصيرن البكا و الجوى دأبي يغص ولكن صحن من دهشة اللب يغص ولكن صحن من دهشة اللب باوجهها نَدباً لَحامي الجمي النَّدُب (٢)

١ ـ ينضّها: ينزعها.

فضخ يافوخه: شَدَخَهُ وكسرهُ، ولا يكون الفضخ الأ في الشيء الاجوف.

٢\_ الندب: الرجل السريع إلى الفضائل.

وسيقت سبايا فوق احلاس هُزُلُ ويُحضِرُها الطاغي بناديهِ شامتاً ويسمعُ آل الله شتم خطيب

إلى الشام نطوي البيد سَهْباً على سَهْب (١) عما نال أهل البيت من فادح الخطب أبا حسن الممدوح في مُحْكَم الكُتْب

# وله رضي الله عنه في رثائه عليكيا

بنفسي من لا زال غَضاً مُصابهُ ابى اللهُ انْ بنساهُ يومَ تجمعَتْ يراعي باحدى مقلتيه خيامة تطالعه في حومة الحرب نسوة فمذ اوجَسَتْ منه انكساراً تَقَعْقَعَتْ وعن لها ذكر المدينة فاغتدت يحاولن ان لا يستضام بهتكها وحفّت به الابتام تشكو له الظما يعز عليك العجز ان لا تغيثهم وجاءك من لَفْح الوغى ابنك شاكياً

كما لم يزل غضا مدى الدهر مصحف عليه عدى يقوى عليها ويضعف ويرصد بالأخرى العدى حبن تزحف له ارتكضت أحشاؤها وهي وقَف مفاصلها من عظم ما تتخوف تلح عليه بالرجوع وتلحف (١) ودون الذي حاولنه حال نفنف (١) واكسبادها من وقده تتلهف واكسبادها من الوالد المتسعطف لك الهيف والمشكى له الهشف اهيف (١)

١ ـ الحلْس: الملازم الذي لا يبرح، وأحلاس هزّل: ملازمات ركوب النياق الهزيلة.

السهب: الفلاة.

٢\_ عن ً: اعترض وظهر.

تلحف: تُلحّ.

٣ـ النَّفْنف: المغارةُ وهي الفَّلاة.

٤ الهيف: العطش.

فَكَرَّ وظلَّتْ خلفه العينُ تذرفُ تكادُ له عــوجُ الضلوع تُثَقَّفُ دمـوعَ دم والجِنُّ بالنُّوحِ تهــتفُ بخدمسته امسلاكُها تتسشَّرفُ لاحمد يستعطفن من ليس يعطف فسما هي إلاّ من دَم القُلب تَرْعُفُ يُوَّزُّ عليهنَّ الخباءُ المسَجَّفُ(١) من الهتك قد وَدَّتْ بها الارضُ تُخْسَفُ نشيجاً سوى أنُ المدامع ذُرَّفُ على هُزِّل يحدو بها البيدَ مُعنفُ تحـــومُ على أنواره وتُرَفِّرِفُ كبدر الدجى بل تلكَ أبهى واشرفُ تَمايل هذا السَمْهَريّ المُثَقَّف (٢) يشقُّ ظلامَ الليل والليلُ مُسْدفُ (٣) لهنَّ جحوداً لكن القلبُ أغلَفُ (٤)

رياض المدح والرثاء

فلم يستطع سقياه الا بخاتم فلم نر رزءاً مـــثل رزؤكَ فَجْعَةً مصابٌ له السبعُ السمواتِ اسبلتْ وهل كيف لا يشجي السموات قُتْلُ مَن وقطُّعَ احــشــائـى انقطاعُ كــرائـم وجفَّتْ منَ العين الدموعُ وإن بكتْ غداة استفزّت من خباها حذار ان بَدَتُ حاسرات بین حسری تاوهَتُ ومُدهَشَة مِن شــــدّة الخطب لـم تُطقُ برغم العلى تُسبى بنات محمد تَلاحَظْنَ فوقَ الرمح رأساً قلوبها بنفسي من استجلى له الرمح طلعة أحسامل ذاك الرأس قُل لي برأس من الم تعه يتلوالكتــاب ونوره تبدَّت لعينيك الكرامة لم تُطق

١- غداة فرّت من خيامها حذار أن تُحرق عليهن.

المسجّف: الذي عليه السِّجف، وهو الستر والحجاب على باب الخيمة.

٢- السَمْهُريُّ: الرمح الصلب.

المثقف: الرمح الذي جرى تثقيفه وتقويمه وتسويته.

٣ مُسْدف: مظلم،

٤ ـ اغلف: لا يعي ولا يفهم كانه غشي بغلاف.

أيُهدي إلى الشامات رأسُ ابنِ أحمد وتقرع منه الخسيرُ رانة مسبسماً وقيد كه السجّادُ في القيد أحدقت وسيقت إليه الفاطميّات فاغتدى

ليسشفي منه ضغنه المتحيِّفُ المتحيِّفُ له يَرَسَّفُ له يَرَك خير الورى يَتَرَشَّفُ به صبْية مسئل الأهلَّة تُخسفُ يقرعها عما جرى وَيُعَنِّفُ

### وله ـ قدس سره ـ

لِقَنْلِكَ رُجَّت الأرضسونَ رَجَّا وَباتَ أبوكَ حيدرة شجياً مِن تركْتَ جوار جدِّكُ ناجياً مِن برغم الجيد أنْ خيذلتك ناسً شَقَوا فغدا بهم عُمرُ بن سعد تقدَّمهُم السيكَ برَمْي سَهْم حَموْا عَذْبَ الفراتِ عليكَ حتى قسمُنت عليه ظماناً تراه أتزعم دين جيدك مَنْ تلاقت سطوا فصَدمت سطوتهم بياس سقيتهم بها أقداح حتف حيف حلبت به رقابهم دماءً

وضَجَّتْ في السَّما الأملاكُ ضَجًا عليكَ وجدلُّكَ المختارُ أشجى لقوك بعكس ما قَدْ كانَ يُرجى قطَعْتَ لهم من البطحاءِ فَجًا عليكَ لوهم نيْل الرَّي خرجا به ساءَ النّبيَّ وسرَّ علْجا ظَمِيْتَ فليتَ ذاكَ العذبُ أجًا(١) ترقرق شاطئاً وارتجَّ لُجًا ترقرق شاطئاً وارتجَّ لُجًا خَلَجْتَ به كُماةَ الحربِ خَلْجا(١) بينم مُخافِم المحافية مَجًا مَلَجْتَ بها أديم الارض ملجا(١)

١- أجَّ الماء: صار أجاجاً، وماءٌ أجاج: مالح مُر.

٢ خَلَجَ: ضرب بالسيف.

٣ مَلَج: سقى.

عَداكَ العتبُ كم افعمْتَ رجساً ولولا أن دنى أجَلٌ مُتــــاحٌ ولكن شقّ لُبَّ حشاك سهم هَوْيتَ وانتَ تننزعــــهُ بكفً وكم مَزَقَتُ عليكَ دلاصَ درع وكم هابتك منجَدلاً كـــمــــاةً مـتى يُقــدمْ عليك لقىً جــســورٌ إذا رَمَقَتْهُ عــينك من بعــيــد ألا بابي وغسيسر أبي قستسيلاً ترنُّ بجانبيه نساهُ حــتّى وأضحت فساطم الزهراء ثكلي غـــريبــــــــــــاكَ شُدّا ولم تُدرك من التخسيل إلاّ ولا كُفَّنْتَ الآ فى رمــــــال ولم تُقَبَرُ ثلاثاً في هجــــــــر ولا نُصبَتُ ماتمُ فيك حيزناً أبيـدَتْ فـيكَ أهل ولاك حـتى أتت أسياف حقدهم عليكم هَوَوا إلحـاقه ببني ابيــه

بقسسلاهم وكم أخليت سر با نَجُوتَ ولم تَدَعُ لعداك منجى به لُعجَتْ نياطُ الجيد لَعْجِيا تزُجُ إلى السماء دماكَ زَجّا نبالٌ النخنَتُ اعضاكَ شَجًا تَقَاعَسُ عن لقائكَ حين تُلجِا رَجَجْتَ بنظرة امسعساهُ رَجّا وهي ورمي السلاحَ وضلَّ نهْجا تاجٌ له بقلبي النارُ أجّا مَزَجْنَ دموعَها بدماهُ مَزْجا تعجُّ على ابنهــا بالنوح عَجَّا ولم تُمـــدَدُ يداكَ ولم تُسَجّى دماءً ثجها وَدَجاك ثجّا(١) كَسَتْكَ الذارياتُ بهنَّ نَسْجـــا يؤمُّ الجلدَ في رَمضاه نضْجا به حُلجَتْ قلوبُ نساكَ حلجا حَظَّتْ أعداك منك بما تَرَجّى ســوى دَنف لأمــر يزيد يُرجى ويسابسى السله إلا أن يُنجى

برغمي أن يشهبوا نارَهم في وأن تسسبي علوج بني زياد أتروي من دمــاك يدا سنان وتَقَــرَعُ في دمــشقَ يدا يزيد بنفــــي والعنزيز عليَّ بدراً تَحُفُّ بِه رؤوسُ بِسنِی عَـلیًّ بنفسي من قضوا لك ما عليهم فَدُوْكُ بِانْفُس وجـــــدوا فَناها اليكم يا بني الزهرا التجائي رجوْتُ من الحسين نجاة عبد دَلَلْتُ عليه محتجاً بانّى بها لى ذماة منها أرجي فَجُدُ مُولايَ لي بسلامتي من أَلُحُّ بها عليكَ فـــلا تُخيَّبُ

خــيــام كُنَّ للمُرتاع مَلجــا حرائركم كما يسبون زنجا سناناً من مُثَقَّفة ورُجّا(١) بمخْصَرَة ثنايا مِنك فُلْجِا(١) له أضحى سنان الرمح برجا تُخالُ بعاكر الظلماء سُرْجا وأدَّوا فــوقَ مـا بهمُ يُرَجّى أحقُّ من البقاء لها وأحجىٰ ومالي غيركم في الحشر مَلجا له لم يتَّخذ إلاه منجى وفاهُ لي بها وَهُوَ الْمرَجّى خطاياكُمْ ضللت بهنَّ نَهْجـــا رجــا عــبــد على مـــولاهُ لجّا

O O O

١- سنان: هو سنان بن انس النخعي، طعن الحسين في في ترقوته ثم انتزع الرمح فطعنه في
 بواني صدره ورماه بسهم فوقع في نحره فسقط في.

الزُج: الحديدة التي في اسفل الرمح ويقابله السنان.

٢\_ المخصرة: ما يأخذه الملك بيده ليشير به إذا خاطب.

ثنايا فُلْج: اسنان فيها تباعد.

٣ أدللتُ إدلالاً: وثقتُ بمحبَّته فافرطتُ عليه.

# هذه القصيدة الغراء في رثاء سيد الشهداء الله للأديب الكامل الذكي الشيخ سلمان ابن المرحوم الحاج احمد عباس البحراني الملقب بالتاجر

أي يوم للحشرِ غَضَّ جديدُ شابَ فيه الزمانُ وهو وكيدُ يوم فيه لهاشم جُدُّ انف أرغِمَتْ فيه عادُها وثمودُ(۱) مشهد لا العيونُ تبصرُ فيه قد تساوى فيه الخفا والشهودُ فللمع السيوف فيه بروق ولقصف الرّماح فيه رُعودُ(۱) ولسيل النحورِ فيه بُحورٌ بين خلجانها ركضن فهودُ ليس فيه الفرار ينجي من الحَدُّ في ولا تمنع الحسام الزرودُ قيام فيه بذي الفقارِ خطيب وعظهُ ابْيَضَّ فيه للطفلِ قَوْدُ(١) قامَ فيه للطفلِ قَوْدُ(١)

١ الشيخ سلمان بن احمد بن عباس التاجر، البحراني:

أديب وكاتب وشاعر، ولد سنة ١٣٠٧ هـ، له القصيدة الهمزية في مدح أميس المؤمنين الهيميزية في مدح أميس المؤمنين المؤلفات منها: رسالة. في جواب أسئلة السيّد عبد القادر المسقطي، رسالة في شرح المزهار، رسالة في أسرار اللغة العربية، نظم كتاب جوامع الكلم لفستاق لوبون الفيلسوف الفرنسي.

٢\_ جُذّ: قطع.

٣ قصف الرماح: تكسّرها.

٤ الفود: شَعَر جانب الرأس مما يلي الأذنين إلى الامام.

بَزَغَتُ شهه بعارض نَقْع كـشفَ النقع منه طلعــة وجــه وثنى طرفَه له العـــزمُ درعٌ كسبَّر اللّه سيفه في يديه وتلا آية السّبات عليهم وجثى جشوةً إلى الموت فيها وبـدا يُوسعُ الحُســــامَ ثـنـاءاً قائلاً أيها الصَّقبلُ شباةً فاجاب الحسسام رجع صداه أنا فيسما تريدُ عبدٌ مطيعٌ انت نعم المولى واكسرم كسفو وانحنى للقناة يُغــرســهـــا في قائلاً للقناة إمّا حصاد ال بابي مُقري الضيوف بحرب شادً للمجد والفخار بناءاً وحفيظاً على المكارم يقفو وكــــمــــيّاً بالطفِّ يكَلُقُ خدراً وشـجـاعـاً تعلُّم البـاسَ منه ترجفُ الارضُ إنْ أغيظَ ويعروُو

نسفَت فيه بالسنابك قُودُ(١) جلَّلت خـــدَّه الاســيلَ ورودُ فتداعت له الجبالُ تميد فــــإذا القــــومُ ركّعٌ وسُجــــودُ فبإذا هُم على الصَّعبد رُقودُ كسادت الارض بالانام تميسد ما عليه من الجَمسال مَزيدُ ودم الشــركِ من شَبَـــاهُ يجــودُ لستُ أعصيك ما نماني الحديدُ كيف تنسى فضل الموالى عبيد مسهجة الموت والذوابل ميدأ حسز او أنْ تُرى وانتَ حصيدُ حـــولَهُ الوحشُ جُثَّمٌ وقُعـــوُد مسا إلى سُوره المنيع صُعسودُ أثْره في الإبا أكـــارم صيدً في المراس الغَشَمْشُمُ الصّنديدُ 

١- القود: الخيل.

كــيف يعنو لذلّة لم يُخــامـــرْ أو يعــودُ الحـــديدُ وهو قــصــيفٌ لم تُرغه من الليـــالى دَواه كلّما أضرمَ العدى الحربَ منه وازَرَتُهُ حــمــيّةٌ لم تَخُــنــه ودعــاهُ العلى فلبًا دُعــاه فكأنَّ الهُويّ كـان صُعـوداً رأسُه في القناة يتلو كــــــــاباً وله جُنَّةٌ على الارض منهـــا إنْ يهوذا شبيه عيسى مسيح الـ فمسيح الإسلام قد قتلته صلبوا راسه على راس عود قطعوا حبل دين أحمد إذ را وسَرَوا في بناته بعـــد نَدْب مــذ رأته والشِّمْرُ جــاث عـليــه وإلى جنبـــه مـــصــــارعُ غُرُّ شبكت عسسرها على الرأس وابي وغَدَتْ تَخمشُ الخدودَ وما أد

ناشيءٌ منهمُ بها ووليد وتزولَ الرعانُ وهي صعيــدُ(١) والدواهى به عَراها جُمـــودُ أطفسأتهسا بريح بطش زنود في عِسراص الصِّراع وهو فَريدُ وكان الفنا بعر وجرود مِل، أبراده عَفْـــافٌ وَجُودُ وعليه من الشهاع بُرودُ فـــاحَ في الكائنات ندٌّ وعُودُ لله في الصَّلْب راحَ وهو حَميدُ بعدد علم أمية لا اليهود شَقُّ من نوره الظلامَ عـــمــودُ ح قطيعاً بالسيف منه وريدُ نَدَبَتُهُ واين منها العميد(٢) وهو بالنفس في النزاع يجــود جَلَّلتْهـــا من الـدمـــاء ورود خض لذعر منها غدائر سود راكَ ماذا التخميشُ ماذي الخدودُ

١- الرعان: الجبال الطوال، واحدها «الرَعْن».

٢ ـ النَّدْب: السريع إلى الفضائل.

ودعَتْ دعـــوةً صَداها له في ثمّ نادَتُ في قومها يا حُماةَ الـ لم يُغَثُ منكم عليلٌ لضعف وادفعوا عن بناتكم ما أراها أيُّهـا القـائدُ العظيمُ لفهر خلفَك الـنســوةُ التي نـوَّهُ الانجــيــ قبل كانت محمية في خباء حـجـبتُهـا سـيـوفُ آل عليُّ فغدَت حُسَّراً سبايا على النو وبزجــر يســوقــهــا زَجْرُ عُنفــاً وَيْكَ يا زَجْرُ راقب الله فيها وترفَّقُ بها فلم يُبْقِ فسيها الـ لا تحثُّ المطا فــمــا هي إلاّ لم يَرُمُ ظلُّها الخيالُ إلى أنْ أبرزَتْ حُسَّراً بمجـــــــس رجــس

مسمع السدهر رنَّتُه وعديد حبار لليُتُم والارامل عُودوا وَكِيُتُـــم لم يُرحَـــم المــولـــودُ من أذى السبي والسباب طريد ليت شعري بمن تلوذ الرود(١) قُ وقُدَّامَها الإمامُ مَقودُ (٢) كيف عضَّت على يديكَ القيودُ ل عنها بل الكتاب الجيد كلَّلتْهُ بهَيْبة العـــزِّ صيـــد(٣) بجدار نحسمي فناه أسسود قِ ترامی بها قسفار وبید وإذا تستخيث فيه يزيد واذكُر العهدَ واخْشَ فهيا العهودُ سير والحزن ماعدا التعديدُ<sup>(٤)</sup> نَفَسٌ للشـجـون فـيـه وقـودُ عاث في خدرِها المنيعِ العبيدُ ظُلَّ يرنو بــهِ اليــهـــا يَــــزيـــد

١ ـ الرود: جمع الرؤدة وهي الشابة الحسنة.

٢\_ الايانق: جمع الاينق، وهي الإناث من الإبل.

٣ الصيد: جمع الأصيد وهو العزيز في نفسه.

٤\_ التعديد: عدّ مناقب الميت ووصفها.

يقرَعُ الرأسَ بالقضيبِ ويُسقى الـ أيها الراكبُ الجِدُّ كانْ سا إنْ مَرَرْتَ الحسمى ولاحتْ لِعَيْد قف على قبر أحمد واشكُ ما بالله معرِّجْ على الغرّي بشهم قل له والدموعُ تجري على الخرّي على الخري كيف يرضى الحفاظُ منكم قعوداً كيف يرضى الحفاظُ منكم قعوداً سُلِبَتْ باعليُّ استُورَ عسزً وحيلا الجيدُ حين عُطِّلَ منها وهي تدعو بكم ولا من مُجيبٍ وهي تدعو بكم ولا من مُجيبٍ

كأس جـــذلانَ إذ تَرنَّمَ عــودُ ر وفي ركـــبه يُحَثُّ البريدُ البريدُ عنيكَ قبابٌ بها لفهر لحودُ الفهر المودُ تفيدُ الشكاةُ تفيدُ جـارُه في ملاحد القبر هُودُ القبر هُودُ لـ كـما سالَ جَدُولٌ وجليدٌ وكمُم ركبت على الكُورِ خُودُ(١) أخلفَتُهــا من الهـــوانِ قــيُودُ للحلا بعدها إلى الغيد جيدُ البنَ عــنا سُراتُنا والبُـنودُ(١) الننَ عــنا سُراتُنا والبُـنودُ(١)

# وله أيضاً في رثاء الحسين الليكا

ايًّ يوم دهى الهدى بمصاب يوم سار الحسينُ من طَيْبة في خيفة القوم قد سرى كابن عمرا يقطع البد يقطع البد بنساء كأنَّ أوجهها الشَّهُ

نُسِفَتْ فيه شامخاتُ الهضابِ خيرِ سَفْرٍ من رهطهِ والصّحابِ نَ من اللّيلِ يرتدي بإهابِ رَبمسراهُ من خلال السّحابِ حبُ كليليٰ وزينبِ وربابِ

١ ـ الكور: رحل البعير.

الخود: المرأة الشابة.

٢\_السُراة: السادة والرؤساء.

البنود: الأعلام والرايات.

ونُجـــوم من صِبْيَة وبنات تتسهادی بها هواد کاطا هو أم يوم فَـرَّ مِن حَــرَمِ اللّـ تترامی به القسفسار ککخیرا ليس يدري يأوي إلى ايِّ وزر أم ترى يوم حط بالطف يَبْنيد خيَماً عضَّت المنايا عليها واحاط البلا عليها بسور منعوهُم عــذبَ الفـرات فَصَبَّ الـ واستدارت رُحى الوغى وَهُوَ القُطْ أخْلَصَتْهُ عنايةُ الله كـــالتب ف اتى مشل ما تحبُّ المعالى يتصابى للبيض والسمر شوقاً بَطَلٌ منه ترجف الأرض إن هَ وهمامٌ سطا وطال على القو ، وعفى بعد ماعفا أثرُ الشرْ لم يجهز على الجريح ولما يتبجلّى عن الكفاح بوجه

طَلَعَتْ في هوادج كـالقبـاب م قصور ملثومة الأعتاب(١) ـه إلى دار نُزْحَة واغــــــراب نَ بجُنح الدُّجى بأرض خــراب أبصنعاء ام بروس الشّعاب ها فساطيط نزرة الأطناب بمخاليبها وبالأنياب شيْدَ بالسيض والمقنا والحَراب حسبط فيهم من سوطه بعداب حُب وأ كُرم بسيد الأقطاب ر بأرحامها وبالأصلاب خير كفؤ لها من الخُطّاب كتصابي اخي الهوى المنتاب حبُّ إلى الطعن في الوغى والضّراب م بماض من عسزمه قرضاب(٢) ك عن المدبرين والأسللب يتبع الناكصين للاعقاب يكسف الشمس نير كالشهاب

١\_ الهوادي: النياق البطيئة السير.

الأطام: الابنية المرتفعة، أو القصور والحصون المبنية بالحجارة.

٢ القرضاب: السيف القطّاع.

باسم الشغر والردى عابس الوج جهل القومُ فيه عَزماً دَرَتُهُ هو والله ذلكَ الفارسُ الشهـ يتلقى بالبشر اسهم أعدا فكان الظُّبا خددودَ غدوان غضب الله من شبا عضبه انص ترك الخيل في دماء الاعادي ماجَ برقُ الظُّبا به وتراءى هوَ والله خـــيـــرُ غــــاب بنَّتُهُ غص شدقُ الردى فما اسطاع فيه لم تشب الهيجاء الا وشابت ا كسم ترى دار بالردى سيفه المس لم يزل ينهب النفوس إلى أن بمتاح من السهام فما اخد فهوى بالعراء وهُوَ من العها طُيَّبُ العرف أبيضُ الوجه نامي الـ وهوت في هويّه الحُبُجْبُ أوكا

ب بنقع المسومات العيراب(١) من أبيسه ببكر والاحسزاب ــمُ وحـــامى ظعـــينة الانجـــاب هُ كسأنْهما رسائلُ الاحساب ه نشاراً من النُّضار المذاب<sup>(۱)</sup> والعسوالي كسواعب الاتراب حبً على شانئيه ايّ انصباب لحسيازيها تخوض بغاب سائلُ الدمِّ كالخضم العباب بالقنا السُّمر أُسدُ آل تُراب اخذَ روح خوفَ الِهَزْبُرِ المهابِ(٣) بشبساه مسفسارق النصاب قول بين الكُماة بالأكواب نهبته انساب سود الكلاب طأمنه حَشى حُشي بالمصاب ر لعار يُكسى بِحُـمْر الثياب خِكر بالمدح موقر الاجهاب دَت على اهلها الشرى بانقلاب

١- المسومات العراب: كراثم الخيل المرسكة.

٢ ـ النضار: الذهب.

٣- الهزير: الأسد.

ماتماً للبكا ليوم الحساب وداح بخـــيـــبَر للبـــاب حجُم حَفَّت بالبَدْر وهي خواب وقعةً افجعت مثاني الكتاب أذنت ساعة له باقتراب من كُهــول وصبــيـة وشــبــاب اخلفتها حمر الدِّما بثياب في حسجسور الخسرائد الاتراب هيبةً بل حياً ذكاً في السحاب(١) ها احتراماً لها امام الذياب بعد نهب الكلا وحز الرقاب(٢) هيَ منهُ في منعــة وحجــاب(٣) زاءَ من هيـــبــة عـــزيـز الجَناب عاث فيه بنو الدبى والذياب(٤) ِ كون فيه بندبة وانتحاب عن منار الهُدى ونهج الصواب

ولهُ في السما الملائكُ شادت والمعـزّي النّبيُّ والسـبطُ والـزهرا لهف نفسى له وللصحب كالانه اكلتــهُم وكــاد انْ يأكلوها كم بها انشقَّ بَعْدُ من قمر قد غادرتهم كالشُهْبِ في الترب صرعى سلبستها أيدي الطغام ثياباً هُمْ نيامٌ على التُراب ولكن تتوارى عن المضاجع منها وتطوف السباع تلثم مشوا والاعادي تُجري العوادي عليها بأبي كــالئـــأ ربيـــبــــةَ خدر وخبأ جاز فبه بالرتبة الجكو لم يطله أبو العُقاب إلى أن ليت شعرى والخطبُ جَلَّ وجاشَ الـ هل درى جدُّهم قُصَيٌّ بِقاص

١ ـ ذكاء: اسم عَلَم للشمس غير منصرف.

٧\_ العوادى: الخيل المغيرة.

٣\_كالثاً: حافظاً وحارساً.

٤ الدبي: الجراد والنمل.

ساقَ منهم في السبي كلَّ حَصان نُوَّحٌ تقدذُ الحَشاءَ بدمع احرقت فيه قلب كلِّ صديق ووراها السجادُ يدعـو ومنهُ الـ صارخاً في حُماة آل نزار وبنى هـاشم الألى هشــمــوا للضــيــ امطروا الناسَ بالعَطاء وقـــد شــ ولويُّ حــتفُ العــدوِّ حُمـــاةُ الــ والسراةُ الكماةُ من مُضرَرَ الحَم اين انتم عن أرْؤُس في العوالي وايامى على الايانقُ تُســــــــا كلّ عصماء وجُهها مثلُ قرن الـ شخصَتْ نحوها العيونُ وغضّتُ فابعثوها شُعْثَ النواصي تَسدُّاك واغمدوا البيضَ في الرقابُ فإني لا تُحَلُّوا السيوفَ بالنُّبر إلا

لهُمُ ترسلُ البُكا في العتاب(١) ســـالَ يغلي بـالحُزن بينَ الرّوابي بمصاب مُرِّ المذاق كَصاب طَرْفُ دامِ بزفرة واكتسئاب وبهاليل غسالب الغكاب ف منسرودةً لدى الأجداب ح سماء باء دمع السحاب حجار والوزر في الشداد الصعاب را المذاويد والليوث الغضاب وجسسوم يصرعن فسوق التسراب قُ هدايا لفـــاجِر مُرْتاب فسمس قد أبرزت بغير نقاب بشعماع من صونها ثُقّاب أُ فْقَ بِالنَّنْقِعِ والسَّمِـا بِالضِّـبُّابِ لأرى بعـــد رفض كلِّ قراب مِنْ نجسيع يُزينُها بخضاب

١ ـ امرأة حَصان: عفيفة.

## وله أيضاً في رثاء سيّد الشهداء الليُّكانِي وهي من غرر قصائده

ما للمنازل قد عَفَتْ والارسُمُ كانت اوانسُ بالقطين فاصبحتْ وفجاجها اظلمن بعد مصابح ماذا عراها بعد ما كانت بهم ما إنْ تذكَّرْتُ الصِّبا في ربعها فكانما فيها البكاء محلَّلٌ وكمانما الباكي الألى عنهما نأوا وكانما لَهَجُ اللسان بذكرهمْ وكـــانمًا أنَّاتُ ناعيـــهم لنا وكـــانما راثيــهمُ في نَظْمه وكــــانما نشــــوانُ خــــمْر نواهُمُ رحلوا فأوحش رَبعُهُم من أنسهم فَلَئن نسيتُ فما نسيتُ نزولَهُمْ حتى إذا الحربُ الضَّروسُ تزَّينَتْ

تسفي بها هُوجُ الرياح وتنسمُ قفراء ينعق في فناها الأسحَمُ(١) كـانت تضيءُ بـاوجــه هـيَ ٱنجمُ كالخود ترفلُ في السرور وتبسمُ إلا وخـــالطَ دمعَ عـــينيُّ الـدمُ وكمانما فسيهما السمرور مُحَرَّمُ حزناً نياط القلب منه مكلم (١) عَنْ سرِّآيات الكتـــاب يُتَرْجمُ نَغَمَـــــاتُ داود بـهـــــا يَتَرَنَّمُ منشور تسبيح الأله ينظم صاح بِلَيــلاتِ الهُمــوم ينجّمُ وبقلب نار التنائي أضرَموا(٣) بالطف إذْ خِيَمَ المنسَّة خَيُّمُوا مثل الـعروس إلى لقـاها يَمَّموا<sup>(٤)</sup>

١- الاسحم: الغراب.

٢ نياط القلب: عرق غليظ متصل بالقلب فإذا قُطع مات الإنسان.

٣ الربع: الدار.

٤ - الحرب الضروس: الحرب الشديدة المهلكة.

من باسه جــسم النوائب يَهْرَمُ والبدرُ ارضاً أنجدو او أتهمُوا في الحرب جيشٌ للاله عَرَمْرُمُ بهِمُ وثمَّةَ ليسَ يُصــغي مُسلمُ شمسَ الحديد وباللدان تَعَمَّموا(١) وبهيبة الملك الجليل تَلَثَّمُوا غَيْلٌ وظفْرهمُ الحــســامُ المخْدَمُ(٢) في ظللِّ جنّات يُزارُ ويُخْدَمُ كفٌّ خَضيبٌ والمشقفُ مِعْصَمُ وكانما اللَّسن الخطيبُ اللَّهْذَمُ لله كالاملاك فيها عَظَّمُوا مَلَكُوا الرقبابُ وفي النفوس تَحَكَّمُوا وكان طعنَهُم الدراك جهنم (٣) والجيد ازهر في الشمال مقدّمُ أفـــواههــا نارٌ تُشَبُّ وَتُضْرَمُ

من كلِّ أصيد باسل ذي نجدة قومٌ تَوَدُّ الشمسُ تُصبِح نَعْلَها كلُّ فريدٌ في المحاسن غير ما وَعَظُوا ولكن ليتَ شعري مَنْ لها لله دَرّهُمُ غــــداةَ تَقَمُّصــــوا لَبسوا دروعَ العزم فوقَ قلوبهم فكأنهم أسدٌ لَهُم شَجَرُ القَنا وكَ أَنَّ كُلَّ فَ تَعْلَلُهُ الظُّبا وكبانما العَضْبُ المورَّدُ بالدِّما وكسانما متن المطهّم مِنبسرٌ وكانما الصَّهَواتُ افلاكٌ وهُم أو كالعروش وهُمْ مُلُوكٌ فوقها وكانَّ سُنْبُكَ طرفهم مِن مارج وكانَّ ضَربَهُمُ الذريع صواعقٌ وكان جمجمة الكمي لبيضهم ما أن تملّ من الشراب كأنَّ في

١- لله درّه: أي خيره وعطاؤه وما يؤخذ منه، هذا هو الاصل ثمّ صار يُقال لكل متعجّب منه والمعنى لله ما خرج منه من خير.

٢\_القنا: الرماح.

الغيل: موضع الاسد لانه يقيم في الاغيال اي بين الاشجار الكثيرة الملتفة.

٣\_ طعن دراك: متلاحق متواصل.

وكــــانما الاعــــدا بُغــــاتٌ وُقُعٌ نكحوا المنايا والأمانى طلَّقـوا وكأن صَبيحةً يومهم عيدٌ لَهُمْ آلـوا بأن لا يتـــركــــوا لأمـــيَّة حـــتى إذا نـظروا الجنـان تَفَتَّحَتْ خَرّوا على حَرِّ الجنادل سُجَّداً وبدى عَقبيبهمُ الحسينُ كأنَّهُ بطلٌ كان ليابه في سر حة لم تمنع الدَّرعُ الحـصـينة سيَــفَهُ ملكٌ له تُبدي الملوكُ خضوعَها في وجمهم للحُسن ماءٌ جائل كسفّاه ذي عين الحسيساة وهذه مسأ اللوحُ إلا صدرُه ولسانُهُ رامت أمية أن تهين عَلاءَهُ فانصاع يختطف الفوارس باسمأ مـــــــقلّداً عَضْبــاً كـــان غرارهُ وبــكـــفِّه رمــحٌ يـــضــــيءُ سنـــانُهُ

قد حَلَّقَتْ فيها نُسورٌ حُوَّمُ فكأنْ حياتَهُمُ الصحيحة تَسْقَمُ والعيد في وجه الأعادي مأتم أثراً فسحال به القهضاء المبررم أبوابُها ودعاهُمُ المولى أقدمُوا شُكراً واوجـهُهُمْ سُروراً تبــسمُ ليثُ الأجام على الطغام يُدمدمُ(١) وكـــأنْ نجــادَ الســيف منهُ مُتَمَّمُ ولهُ من العَزَمـات درعٌ مُحكَمُ والأسْدُ تَنكلُ عن لقاهُ وتحبحمُ وبسزنسده لسلسعَزْم نسارٌ تُضْرَمُ منها يفيض على مناصله الدَّمُ قلمٌ به يمحي القضاء ويحكم ولَدُون ما حاولنَ منهُ المرزَمُ(٢) والسيف يبكي والبكاء تَبَسَّمُ قَدَرٌ وبارقَهُ شهابٌ يَرجمُ (١) في فيه ارواح القشاعم يكظمُ

١- الآجام: جمع الاجمة وهي ماوي الاسد.

الطغام: اوغاد الناس، والعامّة تسميهم الأوباش.

٢ المرزم: نجم في السماء.

٣ غرار السيف: حدّه.

حـتى رأيت به الحمـام يتـرجمُ وكسسانه والرمح ليث أرقم حَبَطُلُ الشجاعُ إذا يفرُّ مُذَمَّمُ وكذا الإمام له الشهامة ميسم (١) وكان غُرَّتَهُ المنيرة أسلم بصباحه للنَّقْع ليلٌ مظلمُ(١) صدر الخميس فَقُلْ بَخيسٌ ضَيغَمُ (٣) يومُ الحِرّم للضـحـايا مَوسمُ حتى إذا سنتم الحياة الشَّيْظَمُ (٤) فكأنما هُوَ حينَ يُعــــربُ يُعْجِمُ فَزَعاً فيحسبُه جهولٌ يبسمُ ولو انّهُ يدري الخطاب مكلّمُ منه بها صمَم وفوه أبكم فسهسوى كسموسى للأله يُعَظِّمُ أرضونُها ونعاهُ للعليا فَمُ

ما ان حسبت لسانه متكلماً فكأنه والطرف نور ظُلْمَةٌ لا الـهُضْبُ هُضْبٌ يـوم حَمْلــــته ولا الـــ ورثَ الشهامةَ كابراً عن كابر فكأن طَلعةَ وجهه شمسُ الضحى وكــــان غَرّةً مُهْره شَفَقٌ أضــــا نسفَ النفيسَ على الخسيس وداسَ في ضحى بأعداه اللئام كانما وغدا يخوض بطرفه بدم العدى عض اللجام فعاد اعلم شدقه يبكي فسيسبدي عن نواجذه لهُ فلوَ انَّهُ يُصــغي الكلام اجـــابـهُ لكنما الآذان من زَجَل الظُّبا فدعاه بالوادي المقديس ربُّهُ فـتـزعـزعَ العـرشُ العظيمُ وزُلزتُ

١- الميسم: العُلامة.

٢- النقع: العجاج وغبار المعركة.

٣- الخيس الضيغم: الاسد.

٤\_الطرف: الجواد.

الشيظم من الرجال: الطويل الجسيم.

وَذُكا اكتست ثوبَ الكسوف لفقده وبكته أملاك السماء جميعها وتهـــدَّمَ الدينُ الحنيفُ لأجله يا بحرَ جُود بالدِّما أروى الظُّبا كيف استطاع رقىً صدركَ خاملٌ ما ان توهمنا على سفط الحــجى ما إن سمعتُ بسمهريٌّ منبراً أفديك من مَيْت رثاه فم العُلى ومــضــرَّجٌ بدم الوريد كـــانهُ ملقىً على رَمضا الهجير وانه عاري الثياب فماله من ساتر أو ثوب دمع مِن عُيــونِ ثَواكِل فَلَئن نَسيتُ فلستُ انسى زَينباً تدعو بصوت لو وعتهُ سمرُها لكنَّ ايدي قــومــهـــا غُلّت فــلا يا شمسنا وسراج نادينا ومن ما بالُ رأسِكَ في الصَّعاد مُصَعَّداً لم ترضَ عينَ الشمس قبلُ وسادَّةً قد كنت تلحظُ في العباد بنظرة

والبدرُ خسفاً والخمودَ الأنجمُ(١) ونعستمه مكة والحطيم وزمرزم وتهــدَّرَ الحــرمُ الشــريفُ الأعظمُ ومضى ومن ظَمَأ حشاهُ يُضْرَمُ ادنى مسراقيه السهى والمرزم يىرقى ولو أنَّ الجــــرَّةَ سُلَّمُ حستى رأيتك فسوقه تتكلم فسالحسن على والمدامع تُرْقمُ بدر الدجى بالاقسحسوان ملثم لعلى حُجــور الحُوْريات يُنَعَّمُ إلا رداءٌ بالسهام مُسهَّمُ عسيني فداعين ضياها مُظْلمُ فمصيبة الإسلام فيها أعظم لتحطموا أو بيضُها لتثلّموا عَضُدٌ بمانع منهم أو مِعْصَمُ هُوَ في العظائم للكرام يكرمُ والجسمُ منكَ على الرّغام مرغَمُ(٢) واليوم عَينُكَ بالحجارة تُكْدَمُ منها تَعمُّ على البريّة أنعُمُ

١ ـ ذكاء: اسم علم للشمس.

٢ الرغام: التراب.

فانعم عيون الشاكلات بلفتة كنت السفينة للنجاة لنا فلا هذا عَليلُكَ في القيود مكبّلُ يُبدي أنيناً لو وعيته تُسودُها لَم يَحْلُ دهرٌ قد سقاهُ علقَماً فـقـدُ الحـمـاة وهتْكُ حُرّات بهـا الله ُ اكسبر بعد عز حجالها سُلبَتُ وقد لَبسَتْ عقودَ مدامع عبراتُها لو لَم تكن في إثرها خفراتٌ بيت الوحي اينَ محمَّدٌ رباتُ خِدر جــبــرئيلٌ كـــانَ من زمنٌ مضى لم تدر ما معنى السبا سفكت على وجناتها ماء الحيا يا مَنْ هُمُ عللُ الوجود وفيهمُ ها كُم قَصيداً دونَ نَظْم بيانها

انّى وجــــمُك شــملُه لا يُنْظَمُ وزرٌ إلى الآوينَ غيرُك يعصمُ تبكي عليه الباكيات وتلطم بدم تف جرَّر يذبُل ويكَمْلَمُ(١) مُرّاً ومـا ادراكَ مـاذا العَلْقَمُ يطوي الأهاضب والسهول مُزنَّمُ (٢) تُسببى ومنهنَّ القسلائدُ تُقْسَمُ وقسلائداً لكنّ صب غستَها دمُ زفراتها اخْضَرَ المحيلُ المعدمُ(٣) عنها وحسيدرة الكميُّ المُعْلَمُ خُدّامها عَجَباً لها تُسْتَخْدَمُ حــتى إذا سبيت تُسبُ وتُشــتَمُ سيّان أحمر لونه والعندم وعليهم نزل الكتاب المحكم خَرَسَ الحطيئةُ ما جريرُ ومَسْلمُ (٤)

١\_ القود: الخيل.

يذبل ويلملم: اسمان لجبلين.

٢- المزنم: اللاحق بقوم ليس منهم ولاهم يحتاجون إليه، الدعي.

٣\_ المحيل: الارض الجدباء.

٤\_ الحطيئة: شاعر مشهور من بني عبس، هجاء شارك في حروب الردة.

جرير: شاعر اموي فحل مشهور.

جُلِيَتْ البِكُم في غَلائِلِ حُسْنِها كالشمسِ تُنْجِدُ في الجَمالِ وتُتْهِمُ

وله هذه القصيدة

وقد انشأها حين وفوده على الحسين عليه المسين الملكية

فقد حَطَمُوها في صدور الكتائب حدوداً على غير الطلى والعراقب(۱) بغير ثياب فيهم من مناقب وانعم بها من نسبة للاطائب(۲) وعزماً وحزماً من جميع الجوانب سحاب سراها كل عاف وجادب(۳) باوجههم سيماء كشف النوائب أباعدها معدودة في الاقارب ويرجع للأهلين بجر الحقائب(٤)

عن السُّمْرِ سَلُ إِمّا تَسَلُ اللَّ غسالبِ وناشِد صقال البِيضِ هلْ صقلوا لها هم القوم أمّا عبتُهم لست عائباً إذا انتسبوا كان الذبيحان فيهم هم النفر المملوء علما وحكمة بأوجهها إن أمحل العام يستقى شبابهم مشل الكهول تعرقت مناحير في دار الضيافة عندهم عير بها اللاوي خيفاناً عيابه عيرة

مسلم: هو مسلم بن الوليد، شاعر عباسي كوفي، لُقّب «صريع الغواني» مدح العباسيين. توفي بجرجان.

١- الطُّلي: الرقاب واحدها طَلاة.

العراقب: جمع العرقوب وهو عصب غليظ فوق العقب.

٢\_ الذبيحان: اسماعيل ﷺ وعبد الله والد النّبي الاكرم ﷺ.

٣ المحل: الجدب والقحط وانقطاع المطر.

العافى: طالب الفضل والمعروف.

٤ ير بهم الضيف وذي الحاجة خالى الحقائب ويرجع الأهليه مملوءَها.

لهُم في عَطاء أوْ سَطَى مِن ضرائب (۱) يشيب لمرآها رضيع المحالب (۲) عن الجري في الافلاك سبع الكواكب عن الجري في الافلاك سبع الكواكب صوارم عزم برقها غير كاذب (۳) منابر الآ في متون السلاهب (۵) من الخطب اللائي اتت بالغرائب (۵) كما لحسين من على ومراتب وما انت والعلاب من آل غالب (۱) إليك فَحَلِّ الفضل عنك بجانب تقدمت فيها كلَّ آت وذاهب تقدمت فيها كلَّ آت وذاهب به يُرتقى أوج العلى والمناصب فذلك شيء لم يكن في الاعارب

بنو الطالبين الألى لست واجداً عزائمُهم كم قد ارتنا مهاولاً ولا مثل يوم الطف ًاذ فيه أمسكت إذا بهم نادى منادي الردى نضوا لسائهم السيف الصقيل وما لهم فكم لظباهم في الجماجم والطلى امية هل من منقب تدعينه فما انت والتسباق في قصب النهى أما هاشم بالرجل ترب جبهة ولا تفخري في كربلا بشنائع وان كان سلب الحصنات فضيلة وان كان سلب الحسنات وان كان سلب الحصنات فضيلة وان كان سلب الحصنات فضيلة وان كان سلب الحسنات وان كان سلب المنائع وان كان سلب الحسنات وان كان سلب المنائع وان كان بالمنائع وان كان كان بالمنائع وان كان كان بالمنائع وان كان بالمنائ

١\_ سطاً: سطوة.

الضرائب: جمع الضريب: المثل والشكل من الناس.

٢\_ المهاول: الاموو المخوفة المفزعة.

٣\_نضوا: سلّوا.

٤\_ السلاهب: الخيل، والسلهب من الخيل: الطويل.

٥ - الظبا: السيوف. والسلهب من الحيل: الطويل.

٦\_ النهى: العقل.

يقال: «احرز قصب السبق» اي كان الغالب، واصله انهم كانوا ينصبون في حلبة السباق قصبة فمن سبق اقتلعها واخذها ليُعرف أنه السابق.

الا بابي من في اشعة صوبها تحجب عن مستشمت ومعاتب طلعن ولكن في ليالي المصائب صوارم فتيان الوغى والمحارب يرى بعدها حتى اللقا من عجائب يعدن سبايا كالإما في النجائب تنادی بھا فی جوف تلك السُّباسب وسالت نفوس في دموع سواكب ولا تخذت ارضاً صدور الكتائب فايقظ من اجفانها كلَّ قاضب مذاهيلُ منها ابيضَّ سودُ الذوائب يصعِّدُ انفاسَ القلوبَ اللواهب لسالت كما سالت مياه السَّحائب فأهلُ السما ما بين باك وناحب إذا لم تدوُسوا في جباه النواصب بنفسي مرضوض الضلوع الشواجب غسيل دم قان تريب الترائب وأدّى اليمهما كلَّ ندب وواجب كما نقشت في الطّرس اقلام كاتب مِن الحُزنِ في أهل لهُ وحبائب نخل لسواهُ في القّنا دَيْر راهب لتُزري بياضاً بالنجوم الثواقب

كواكبُ لما غبنَ عنها شموسُها بدت بعدما كانت على سجف خدرها عجائب وافانا بها الدهر لم نَخَل حسرائر من أبنا علي وفساطم فليت لوياً نُبُّتُ أنَّ زينبـــاً لسالت دماء بيضها قبل سلها ولا سترجعتُ من وترها كلَّ فايت وليت نزاراً زارها طيف حالها فقم في بني فهر وقل فتياتُكم ومن خلفها زينُ العباد بدمعه ينوح فلو تصغي إليه صُخورُها ويبكي فيُشجي الكائنات بأسرها وقل لقُصي لاقــصى شــاو عــزّكُمْ فأن حسيناً عاد للضُّمْر مَرْكَضاً إلابابي افدي شهدداً بكربلا قضى بعدما ونمى المعالي حقوقها وجسم كـبلُّور نقـشنَ به الظُّبـا أَقَمْنَ لهُ الاملاكُ في الحُجْب ماتماً لطلعته فـــوق القنا زَجَلٌ وَلـم الا بابي تلك الوجسوه وانهسا

وما ظلُّهـا غـيـرُ القَنـا والمقــاتب

بأحسن ترتيل كاحدى العجائب

شموسٌ ولكن حجَّبتُها ظُبا العدى وإنَّ رؤوسا تقرأ الآيَ في القَنا

# وله ایضاً و نقه الله في رثاء سید الشهداء علی وله ایضاً وهي احدی قصائده العُلْم

لاسيافكُم روسُ الكُماة مراتعُ ولم يُخْلَقُ الهنديُّ إلاّ لكَفَّكُم ألم يبلغَنْكُمْ عن لِوا الدِّين أنَّهُ وَانَ عَنات الوحي بعدَ خُدورِها ومن بينها الحوراءُ زينبُ في السِّبا فلو لا زفـــيـــرٌ يحْرقُ الارضَ نفـــثُهُ أبي صالح عجّل بشارات مَن مضى إلا ليس يرضى الجدد إلا بحصملة إذا نزلت فسها صواعق بسضكم تؤُمُّكَ فيها أسرةٌ هاشميَّةٌ اكارمُ احساب تنقّت عن القذى مستى نشرت ذاك اللواء بكلة أتغضي فدتك النفس عينا على الأذى طلبنَ اباكَ السبطَ صفقة ضارع متى سَخرت بالهاشميين اعبُدُ ألَمْ تدر مَن هذا الذي تستـذلّهُ

وليس لها إلا الدماء مشارع أ فما باله للغمد قسرا يُجامع عُكَفيبَ حسين مَزَّقَتْهُ الفضائعُ مسشين بها للشام عبجف ضوالع تَسَتَّرُ بالراحـــات والطرفُ دامعُ لاغرقْنَها تلكَ الدموعُ الهَوامعُ شهيداً ولكن غسَّلَتْهُ المدامعُ لكم تتسرك الشسامسات وَهْيَ بَلاقعُ تُودّ لها ترمي بصُمّ مسامع مَصَاليتُ لا ما انتجتهُ مُجاشعُ وضاء وجوه في الجمال بَوارعُ اضــــاءت° له اكنافُهـــا والـشـــوارعُ وتلك أمّى طرفها الدهر هاجع وذاك محال والكريم يدافع متى كان للاعداء فيكم مطامع ألا انّه ذاك الهِزَبْرُ الْمــانعُ

صروف ً الليالي والدواهي القوارعُ ربيعة كفؤ والشهود سواطع (١) فما بات يوماً رمحُه وهو جائعُ وَطَعِّيْنُهَا انْ رَوَّعَ الجارَ رائعُ هوى فيه يومٌ ما نمتْهُ الوقائعُ أَلَمَّتْ على الإسلام طُراً فَجائعُ لأعظمُ مَن فيه فُجعْنَ الشرَّائعُ لا كرَمُ من تبكي عليه المدامعُ وكانَ على القرآن ذاك التنازعُ فقلب الهدى حتى القيامة ضايع ا إذا جَمَعَتُها والنّبيُّ المجامعُ لأوجهها لطمُ الأكفِّ مَقانعُ هدايا لذاك الغَمْر نيْبٌ ضَوالعُ(٢) دَمينَ وما ادراكَ ماذي الاصابعُ يعضُّ عليها والسياطُ اللواذعُ بباس لديه الكائنات زعازعُ يديها لحرب مِن حَديدٍ مَقامِعُ

أَلَا إِنَّهِ الشَّهِمُ الذي لا تَروعُهُ أَلَا انه حامى الظعينة ماله ألا انه مقرى القنا مُهَجَ العدى ألا انه الطِّعيْمُ للضيف دائماً ألا إنّ يوماً عَن سراة جَواده ألا انه اليوم المهول الذي به وانّ قتيلَ الطفّ من آل هاشم وانَّ قَتيلَ الطفِّ من آل هاشم تنازَعْنَ في تمزيق اشلائه الظُّبا إلا بأبي قلباً تناهَبْنَه القَنا ألا لا أرى عُذراً لآل أميّة أيشفع فيهم أحْمَدٌ وبناتُهُ ومن بعد هاتيك الحجالُ سُرَت بها شبكن على الروس الاصابع بعدما لقد جَرَحَتْهُنَّ الشِّفاهُ تَأسُّفاً نَعَتْ نَفَراً قد زَلزلوا الارضَ خيفةً متى تَلْقَها قلتَ الملائكُ لُحْنَ في

١- مضى شرح على معنى هذا البيت في هامش رقم ٤ من الصفحة ٢٤٣.
 فليراجع هناك.

٢\_الغمر: الجاهل.

بهم للبُدور المشرقات مطالع أ تخطّفُ فيهن النفوس لوامعُ وسائل للعشّاق فيها مُطامعُ سجدن لها الأذقانُ فهي خواضعُ محيّاه للستِّ الكواكب سابعُ بآذانها طابت لديه المصارع أ بأوجهها وهي الوسأم النواصعُ(١) شموسٌ لها فوقَ الرماح مَضاجع رُباها كراماً للنجوم مواقع كَأَنْ لظُباها في الطفوف مزارعُ لجيش الردى حفّت لواهُمْ طلائعُ بِمُدَّرع اياهُ في الرَّوْع دارعُ تقول ُ حمامٌ في الغصون سُواجع ُ بكلِّ صقيلٍ في حشى الشرك راتع وما هو إلا عِثْيَرُ الخيلِ ناقعُ كأنَّ لهم تلك المتونُ صوامعُ لها في ميادين الطراد مواضع أ فليس لها غير القلوب مراضع وتغربُ فيه وهو في الرمح ساطعُ

كأن الجيادَ العاديات ضَوابحاً كأن الله بأيديها السيوف بُوارق " كأن السهام المرسلات اليهم متى كبّرت أسيافُهم في كتيبة ترى كلَّ شهم منهمُ كوكباً أضا طَروباً إذا ما الخيل صفَّقْنَ في الوغي نعت من بعام المحل تُسْتَمْطَر السّما ألا بابى تلك الوجوهُ كأنّها كأن محاني الطفِّ حينَ توسَّدوا نعت حاصدي الهامات تقريه وَحشُها ومستنهضين الموتَ في يوم زُحفهم تدرَّعْنَ عزماً ناطح النجم لم يكن إذا غَرَّدَتْ فوقَ الجماجِم بيضُهُم نَعَتُ لأَباة الضيم يَعْصِمنَ خدرَها نَعَت مَن إلى نشر العبيرِ تسارعوا تشنف من تسبيحهم مسمع لها نعت مَن اذا ضاقت بها الأرض وستعت نعت من إذا انسابت ثعا بين سمرها نعت كلَّ طلق الوَجه تطلعُ شمسُها

١- الحل: الجدب والقحط وانحباس المطر.

نعت فتية شُمَّ الأنوف ترغّمت نعت لرسول الله خُرْانَ علمه بني هاشم زُفّت اليكم قصايدي لحت إلى المعنى الغريب فَصُغتُهُ

بسطوتها الآناف فهي جواذعُ وقد كُسرت بالركض منها الأضالِعُ تَبَختَرُ عجباً وهي فيكم بوارع مديحاً فكم شئفن فيه مسامِع

#### وله ايضاً في رثاء الحسين الليسي

وعن نسوة إن نُحنَ سُكِّتنَ بالشَّتم تَغضُّ فَدَّنْكَ النفسُ عن صرخة اليُتم تجاذبُها ذيل العفاف يد الخصم عقائل من أبنا علي وفاطم اشعة أنوار الرياسة والحُكم تراءى عليها للمهابة والعلى له بخبخ الشيخانُ من قبلُ في خُمِّ وتبدو عليها مِسْحَةُ الشرف الّذي بياسين والاعراف والنور والنجم ومن بعد ما جبريلُ سَجَّفَ خدرَها على ناقة عَجفا بغير غطاً يحمي يؤلمها زُجرٌ بِزَجرٍ مُلامه يقنع وجهاً شُعَّ بالصَّون والحيا لها بسياط منه أو لطمة تُدمي ليَنسف تهلاناً بكظم على الهَضم (١) أبا صالح لله حلمُك انه ضراماً ولم تصبح به واري العزم فحتّى م هذا الهضمُ يوقَّدُ في الحشى وقد سَلَبوا من أذنها الشَّنفَ بالجَزم(٢) ولما تُهجكَ الفاقداتُ حُماتَها لهُ بِنِياحاتِ تُفَطِّرُ للصُّمِّ إذا ما حمام الأيك رَجُّعَ جاوبت وعيني بميل السهد مقروحة تهمي فوالله لا زالت شجوني طويلةٌ صواعقُها ترمي المسامع بالصّمّ إلى أن أرى فوق الجماجم بيضكم

١- ثهلان: جبل في الحجاز.

٢ ـ الشنف: ما علّق في الأذن من الحلي.

على نحره بالشم واللثم والضمِّ ومرملةٌ من بعلها جَمَّةُ الهَمِّ تخطّ أسمَه دمعاً على الأرض بالدمِّ ليكشفَ عن وجه لها ذُلَّةَ اليُّتم وأصبَحَهُم وجهاً هو البدر في التمِّ وأعظمهم شوقاً إلى الكرِّ والصدم فهاشمها مهشومة الأنف بالهضم ومنحارُها للمستضعفين لدى السلم بثاقب عزم كالشهاب لدى الرجم وراحَ نقيَّ الجيب من وسَخ الذمِّ به تتباهى مِدحة النثر والنظم شمايلُه كالعود والمسك في الشمّ هي الدرُّ في الألفاظ والتبرُ في الرقم ومن كلّ عيب في المقاتيلِ أو وُصم جميعاً ولكن لا مناص من الحتم بحيث تناهى في السمو إلى النجم(١) يعز على الأعمى الإصابة بالسهم بصمصامة لم تُبق للغي من ردم ذباباً لدى سطواء ساعده الضخم

عذرت نساءً للحسين تراوحت فمثكولةٌ تبكي على فقد ولدها وأخرى على فقد الحسين ابن فاطم وتلك تراها تنتخى والدأ لها تنادي به يا اسمح الناس راحةً وأربطهم جأشأ واثبتهم لقأ ألا بأبي من هَشَّمَتْهُ ظُبا العدى مضى مشبعُ الأطيار لحمَ العدى وغىً مضى فارسُ الهيجا ومَن شبَّ نارَها كساه الإبا تيجان حمد ومدحة إذا غيرُه بالمدح زان فإنه مضى طيّباً تشتاقُ تنشق عَرفَهُ مضى وهو مملوء البرود مناقبأ مضى طاهر الأردان من كل ريبة قضى بطلٌ قد كاد يقضي على العدى مضى وبناء المجد سام بعضبه يعز على حرب تناولهُ كما مضى بعد ما سوّى الطريق الى الهدى وكشَّ عن العَليا فحولاً تطايرت

١\_ العضب: السيف.

وسیفٌ مـتی ما سَلّهُ سـال أنفـسـاً سقى جَدَثاً قد جاورَ الجودَ والسخا ولا زالست الأنسواءُ تُمْطرُ تسربسةً مضى خير من شدّت رحال لداره قيضى ضماً ما بل بالماء ريقه مضى وهو اسمى الناس عزاً ورفعةً قضي من حُسين مــا يرومُ ابن حَنْتَم قسضى ابن علي والعسلاء دثاره يُغَسَّلُ في مــاء الحــيــاة كــرامـــةً فياليت سهماً قد أصاب فؤاده وليتَ سناناً قـــد أقَلَّ كـــريمةً أقيموا بني فهر قوائم بيضكم ولا تأتلوا في أخسذ ثار ابن فساطم وهبوا خفافأ واحضروها شوازبأ اليكم بنى الزهرا قسيداً زَفَفْتُها فان صنتُ مديحي عن سواكم فإنما فكلّ مـديح في سـواكم فـعرضـه

وطارت شراراً منه جمجمة القرم(١) سَحابُ سَماها بالولي وبالوسمى(٢) تَضُوعُ بنشر من شذا العلم والحلم واكرم من تأوي اليه أولوا العدم وأسيافُه ريانةً من دم الظلم وأجدرُهم بالحزن والعمدل والحكم فوا لهف نفسي للقتيل بلا جُرم تصلي عليه ألسن النشر والنظم بأدمع حــزن سلن مُقل العلم فاهوی به واهی القوی کان من سهمي بصدر سنان قد تكسَّر بالحطم فقد طال غمض الجفن منكم على الهضم فقد فطموا في حضنه الطفل بالسهم وسُوموا القنا والبيض بالحطم واللثم (٣) يزين بها نثرى ويسمو بها نظمي أصون به عرضي عن الثلب والهدم إلى الذم الا فسيكُم ياذوي العسزم

١ ـ القرم: السيد.

٢\_ الجَدَث: القبر.

الولى: المطر بعد المطر.

الوسمي: مطر الربيع الأول؛ لأنه يَسمُ الأرض بالنبات.

٣\_ الشوازب: الخيول الضامرة.

الحطم: التكسير.

## وله ايضاً في رثاء الحسين الليسي

فلم يصح علب بالغرام قد انتشى ولكن سقمى بالهوى والجوى فشا عن الناس لکن شیب فودی به وشی واكره منها لومها والتحرشا على غير حبِّ الآل جسمى مانشا فقلت على مَن في ثرى الطف عرشا عليه فلا تكتم وقُل فيه ما تشا فقالت لي أفصح ان قلبي تشوشا عليك فشُقّى الجيبَ أو مزّقى الحشى من الجيش ما سد الفلا والفضا حشا أو الموتَ فاختار الردى دونَ ماتشا له كَهِزَبر شدًّ في غنم وشا غَشَتهم بها في الصبح قارعة العشا سقى فيه بالقاني من السُّمر عطَّشا بامثالها أو طال فيها وابطشا من البأس يقفو اثره حيث ما مشى إلى ان وَهَت منه القوى واشتكى العشا ومن ظمإ منه الفؤاد تحَّمشا له وابى فيه القضا غير ما يشا

مشوا وفؤادي إثر ظعنهم مشى وما زلتُ أخفى الشوقَ والوجدَ والجوى واكتم شيباً في فؤادي شعَلْتهُ وظلّت أمَيمٌ تستطيبُ ملامتي فقلت دعى عنى الملام فإنني فقالت على من سال دمعك في الثرى فقالت وماذا بعد ذلك قد جرى فقلت لها اخشى عليك من الاسى فقلت سأتلوا منه افجع حادث أتاها وفيها حربُ قد حشدت له وسامته أمّا ان يبايَع ضارعاً وشد عليهم بعد صحب تصرَّعت وصال مُكرّاً صولةً حيدريّة واوردهم من طعنه وردَ مُهلَك ولا غَرُو ان فلّ الجموعَ ولفّها ففي كلِ عضو منه جيشٌ عَرَمرَمٌ وما زال يحمي خدر بنت محمد وكيف ولا يشكو العكشاء بعينه ورام بأن يرتاح في اخذ فاقة

فلا سددت سهماً مَشُوماً مُرَيَّشا كبدر كسا قاني الدما وجهه غشا لذبح الحسين السبط والله َ ما اختشى لتبكى له عين الحرائر والرشا فقد ألبست ثوباً من العار مدهشا به كلُّ وغد عن مساويه فتشا بماء فمن قان لها الأرضُ رشها لخَفض فإنّ الله َ يرفع من يشا ورَأْساً برمحِ بالبَّها ٱلعقلَ ادهشا على فقده في الدمع ارسلت الحشي دلاءٌ واهدابَ الجفون لها رشا على متنها كانت افاعي رُقّشا عليها لما قد نالها الركب اجهاشا إلى ساتر يحمى إذا الليل اغطشا(١) به الفسق والفحشاء باضا وعششا بها بقضيب فيه للنفس انعشا وكيفَ يرى في الشمس من كان أعمشا

فسددت الأعدا بحبة قلبه فَخَرَّبه يهوي إلى الأرض ساجداً عجبت لشمر كيف شُمَّرَ ساعداً فأن ضحكت سنٌ إليه فإنما وان سَلَبت منه الثيابَ اميةٌ وان فَتَشت ما في خباه فانما وان قبَّلَتهُ وَهوَ لم يُطف غُلَّةً وان نصبت فوق السنان كريمةٌ فيا بأبى افدي على الأرض جسمه ويا بأبى افدي نساءاً ثواكِلاً كأنْ يدَها إذ كفكفت دمع عينها كأنَّ سياط المارقين وقد مَشت مشينَ بها للشام عُجفٌ وفي البُكا فزعن لضوء الصبح وارتحنَ من حياً فَأَخرجن من خدر وَأَدخلن مجلساً وظل يزيدُ يقرعُ الرأسَ شامتاً وان زجرته بالمواعظ غاظكها

١- اغطش الليل: أظلم.

## وله ايضاً في رثاء الحسين الليسي

منال المعالي بالعوالي العوامل هو العسَلُ الماذيُّ في الطعم غيرَما ومن يخطب العليا ولم يهرنّها هو المجدُ صعبٌ نيلُه لمؤمل فأرخص لدَلالٌ المنيات ما غَلا فإن حياة المرء بالذُلِّ مُرةً فَرد للردى وأطل الظبا من دَم الطُلي وجاور ديارَ العزّ حتى لَوَٱنّها وجانب ديار الذلِّ حتى لَو ٱنَّها هم النفرُ البيضُ الوجوه التُّي بها غياث الندى غيث الندى انجم الهدى بُدورُ رشاد يُستَضاءُ بنورها معاطيرٌ ذات ضَوَّعَ الكونَ نشرُها هُمُ مَن بهم يُستَدفَعُ الضُّرُّ والأذى

ونيل الأماني دون حزِّ المفاصل(١) ينال له من تاق طعن العواسل(٢) يُررَدُّ فما من رام قام بطايل ولكن ببذل النفس سهلُ التناول من العُمر تبلغ رتبة لم تُطاول وبالعزِّ مُرُّ الحتف عذبُ المناهل تَزد شرفاً تسمو به كلَّ فاضل شدوقُ الأفاعي فهيَ خيرُ المنازل جنانٌ وأسمى الدورُ دارُ الأفاضل لدى الجدب يستسقي السَّماكُلُّ ماحل(٣) أسودُ الشرى كهفُ الورى في النوازل لدى الليلة الدَّجنا بكلِّ المحافل كما عَمَ منها في الورى غيثُ نائل ومَن بهم أيرجى بلوغ الوسائل

١ ـ العوالي العوامل: الرماح.

٧ - الماذي: العسل.

العواسل:الرماح التي تهتزُّليناً، واحدها: العاسل.

٣- الماحل: المجدب.

بني مُضر الحَمرا لكُم لستُ ناسياً مساعير حرب تُرهبُ الموت هيبة ليوثاً وما انيابُها غير السُنِ السبهم كلّ طُلْق الوَجه سمع مُهَذّب سراة كامثال الجبال حلومهم نضوا بيضهم يوم الطفوف ولم يروا كان ظباهم في رؤوس عداتهم كان ظباهم ألواردات اليهم كان حدود البيض ريانة دما لقد زَوَّجوا الحرب العَوان من الردى

رجالاً لها انحطّت شيوخُ القبائلِ(۱) إذا اغبرَّتِ الجَربا بنقعِ الصَّواهِلِ(۱) اسنَّة والأظفارُ بيضُ الصَّقائلِ وكلُّ اشمَّ الانفِ شهمٌ حُلاحِلِ(۱) يحيون رحباً بالقنا والقنابلِ(۱) قراباً لها إلا رقاب البواسلِ بوارقُ تبدو بين سُحبِ هواطل رسائلُ شوقِ او وسايل آمل خدودُ الحسانِ البيضِ حمر الغلائل وما امهروها دون عضبِ وذابلِ(۱)

١- مضر: هو مضر بن نزار بن عدنان، من سلسلة النسب النبوي من اهل الحجاز ، وامه سورة بنت عك. قيل هو اول من سن الحداء للإبل في العرب، وكان من احسن الناس صوتاً. وبنوه اهل الكثرة والغلبة في الحجاز دون سائر بني عدنان، وكانت لهم الرياسة عكة والحرم.

ذكروا انه لما حضرت نزاراً الوفاة اوصى الى بنيه مضر وإياد وربيعة وانمار فورث مضر من ابيه الدنانير والإبل الحُمر، فسُمّي مضر الحمراء لذلك، وتفصيل القصة في كتب الادب.

وكانت مضر تحمل الرايات الحمراء وهي رايات المضريين.

٧- الجرباء: السماء.

٣ - الحُلاحل: السيد في عشيرته، الشجاع التام.

٤ ـ القنابل: الخيل.

٥ ـ الحرب العوان: اشد الحروب.

عضب وذابل: سيف ورمح.

كانَّ الوغى خَودُ وهامُ العدى لها فيالهم من عصبة وردوا الردى دعتهُم لها العليا فلبُّوا دُعاءها واضحى فريداً في الاعادي عقيبَهم جوادٌ يداهُ البحر احداهما سخاً قريعُ وغيَّ تُنبيك عنهُ عداتهُ فتيُّ فيه دينُ الله أصبحَ صارخاً فسَلَّ حساماً زعزَعَ الشركَ وقعُهُ فلو أن ثُهلاناً لقَى لفحَ ضربه فكم قَلَّ جيشاً للضلال فرَندُهُ بنفسي خطيباً لا يرى الوعظ َ في الوغى اَطَنَّ الظُّبا فوق الجماجم والطُّلى فيا عجباً كيف السّما لم تمل اسيً وكيف نجومُ الأفق تطلعُ بعده ولم لا أنطَفَت شمسُ السما شُبَحَناً على ولم لا اختفى بدرُ الدجى خجلاً وقد فيا ارضُ سيخي بالعباد فقد خَبا وغوري جميعاً يا بحارُ اسىً فكم

نثار وقانيها خضاب الانامل(١) ضواحك لكن باكيات المناصل بِغُرٌّ وجوه كالبُدور الكوامل سليل علي خير حاف وناعل تفيض وأخرى من دماء المناصل غداة سطا فيها بهمّة باسل لإنقاذ حقِّ باتَ اكلة باطل به انقطعت انفاس كلِّ الأراذل تعرض صدعاً سال سيل الجداول وكم راية قد لفّها لم تحاول(٢) بدون المواضي والرماح الذوابل وراح مليئاً جيبُه بالفضائل وقد لبست في فقده ثوبَ ثاكل وقد فَقَدَتهُ بينَ تلكَ الجنادل ذُكاً قد هوت عن متن عبل المراكل<sup>(٢)</sup> رنى راسه في رأس اسمر عاسل ببطنك بدر في سماء الفضائل له غار بحرٌ فائضٌ بالفَواضل

١- الحود: المرأة الشابة.

٣ـ فرندالسيف: جوهره ووشيه، وهومايرى فيه شبه مدب النمل أو شبه الغبار .

٣- المراكل: جمع المركل، وهو موضوع اصابة رجلك من الدابة اذا ركلتها.

بنفسى ظمآنا قضى حول شاطئ ال مضى بعد ما اروى عطاشَ الظُّبا دَماً فيا ذلةَ الإسلام والمجد والعُلى بنفسىَ عين الكون أصبح مَركَضاً فمَن لنساء ضُيِّعت بعد فقده ومَن لعليل في القيود مغلّلاً يرى في القنا رأسَ ابن فاطمَ لائحاً ويرنو بنات الوحىي حسرى بلا غطأ عجبت وافعال الزمان عجائب اتبدي بنو الانذال قسراً حرائراً ثواكل حسرى الوجه لا ساترٌ لها تسير بها اعداؤها لطليقها نوايح يزري بالحَمام هديلُها وتنثر منظوم الجُمان عيونُها فلولا الاسى احيت مدامعها الثرى

فرات ومنه القلب يذكو كشاعل واقرى وحوش القفر لحم المنازل ويا ثكلها من بعد كهف الأرامل له جسد للعاديات الصواهل واطفال كالافراخ زُغب الحَواصل يُقادُ ولا من ناصر غيرُ خاذِل وقد مزَّقَ الظلما بحُسن الشمائل تَسَتَّرُ عن نُظَّارها بالانامل خشاشُ القطا عاثت بوكر الاجادل(١) لطه من الاستار بين القبائل سوى صونها نفسي الفدا للثواكل سبایا کما تسبی بنات العباهل(۲) إذا غردت من فوق قتب الهوازل وما هي إلا ادمع كالمشاعل ولكنها تذكو لفرط البكلابل(٣)

## وله ايضاً في رثاء إبي عبد الله الحسين الله

شامَ البروقَ فامطرَ الجفنَ القذي نشوانُ خمرِ هواكُمُ المستحوذِ

١\_ الأجادل: الصقور.

٢- العباهل: الملوك الذين أقروا على مُلكهم فلن يُزالوا عنه.

٣ البلابل: الهموم.

ماهب ريح صَباً علي بنفحة يا ساكني نجد إليَّ بنجدكُم ما زال يقصر مكحه فيكم فمي وإذا جرى ذكرُ الطفوف وما جرى الله كُم من حُرّة هُتكت بها كأخي الزكيِّ ابن الوصيِّ المرتضى ما إن دعاهُ المرءُ في مَلمُومَة هو مَن إذا الشيطانُ جاء بمكره ندبٌ يداهُ سحابتان فَمُنيَةٌ شهم رأى آي الكتاب تبدلت والدّينُ منهدماً فقامَ مبادراً ونضى حُساماً ماضي الحدَّين لك وكسى ذُكاءَ وغى غُلالة عثيَر وسطا بعزمته التي لو تلتقي ودعى الجسومَ مضرجات في الثرى وجلا ابنُ طَلاْعِ الثنايا كلَّ مَن وإذا اشتكى الرمحُ الطويلُ له الظما ما زال ينثرُ في الرؤوس بصارم

إلا نشقت بها اريجكم الشذي قلب بغير ودادكم لم يغتذ إذ في المسامع غيره لم يلذُذ بكم استهلَّ دم من الطرف القَذي(١) من بعد حام عزُّهُ لم يفلذ سبط النبي المصطفى العكم الذي إلا وقالَ لهُ إلى ظلّي لذ(١) ليكيدنا بسواه لم نتعوَّذ في صوب ذي وَمنيّةٌ في صاب ذي أحكامُها وحدودُها لم تنفذ يبنيه من عَزَماته بمشحَّذ أرواح عزرائيلُ قالَ لهُ خُذُ فكأنه إذ شبّها المسك الشذي بالموت قال الموت عل من منقذ بدمائها فكأنها البيت الغذي في ضرع أرجاس الفواحش قد غُذي فبغير احشاء العدى لم ينبذ من عزمه بسوى الطلى لم يُشحذ

١- الطرف القذي: العين التي تدمع لسقوط قذاة فيها، والقذاة مايقع في العين من تبنه
 ونحوها.

٢- الملمومة: النائبة، والنازلة الشديدة من نوازل الدنيا.

حتى هوى عن طرفه بِمرئيس فهوت عليه زينب لتشمه تدعوه يا عضدي ومَن كنا به يا ميتاً صلت على اشلائه ومُرَمَّلاً نجري الجياد بصدره ومُجدّلاً فوق الثرى قد صار من الجسم منه في الثرى والرأس في ملقى على الرمضا ثلاثاً لم يُشل مذي نساؤك في يد الطلقاء قد إن تشك للحادي السرى ضربت وإن لم تُبق أعداها لها من كافل يا سوّد الرحمن وجه أمية

في غير حبّة قلبه لم ينفذ ودموع عينيها كعقد زمرد في ظلّ عيش مُخضِل وتلذّذ سمر القنا وظبا السيوف الشُحّذ ودّت بها الشمس المضيئة يحتذي رمي الحجارة جسمه كالقنفذ عالي السنان بكف كفار بنذي عالي السنان بكف كفار بنذي نعش إليه وثاره لم يؤخذ أست سبايا فوق نيب عُودٌ(١) تدع الأباة الضيم لما تُنقذ تدع الأباة الضيم لما تُنقذ الأباة الضيم لما تُنقذ الأباة الضيم لما تُنقذ الأباة المنت منها بذي

## 

عن المضارب قد تنبو ظبًا القُضُبِ فاحصن لسانك لا تشطُط به فترى ودع مصاحبة الغدّار فهو وإن لا تفخرَن عال قد كسبت له له المنت الم

والخيلُ تكبو وتخبو أزهر الشُهُبِ منهُ عجائبَ تُلقي المرءَ للنوبِ وفى فلا خيرَ في داء وإن يَطبِ فليسَ فخرُ الفتى في المالُ والنَّشَبُ(٣)

١- نيب عُوَّذ: نياق حديثة النتاج، سُمّيت عوّذاً لأن ولدها يعوذ بها.

٢ ـ يوقذ: يُضرب ضرباً شديداً حتى يشرف على الموت.

٣ النشب: المال الاصيل من الناطق والصامت.

يا غافلاً وعيونُ الدهر شاخصةً لا تامنَنَّ لدهر لا وفاءَ لهُ فكم اعزّ ذليلاً وهو مُتَّضعٌ ما زالَ يرصُدُ في أهل العبا فُرَصاً قضى نُذوراً له قد كانَ أضمَرَها ابت حميتُه إلا محاربةً حتى إذا ما الوغى أغلت مراجلَها تقدمت للردى من دونه نفرٌ كلٌ تراه ُ فريداً في محاسنه كانّ كلَّ حسام منهم بيد غَنّت على البيض منها البيض فاعتنقت النظمُ والنثرُ منهم في ظُباً وقَناً كانما الشهبُ ابراجٌ وهُم شُهُبٌ كانَّ بيضَ الظُّبا في الحرب بيضُ دُميَّ كَانّ سُمرَ القَنا القَيناتُ في سَمَر سيوفُها ابتسمت فانجاب عيث دم حمت حريم رسول الله فانقلبت فيالها مِن رجال بِيضُها رويت تزوجت بالردى العَليا فحقّ لها

إليه بالموت والتَّشتيت والكُرَب ارى العجائب حتى ليس من عَجَب وكم اذل عزيزاً باذخ الحَسَب حتى إذا نال منها غاية الارب في سيّد العُرب ابن السيّد العَرَبي ولا يصافق ذلاً عاصر العنب بالنبل والبيض والخطية السكب تأخرت عن ركوب العار والرَّهَب لكنه في الوغى عن جحفَل لجب(١) برقٌ تألّق في خمس من السُّحُب بضربها ضرباً قد شيب بالعطب نظم من الشعر أو نثر من الخُطَب والعثير العنبر الفيّاح في اللهب خُدُودُهن خُدُودُ الخُرَّد العُرُب تمیلُ نشوی کاغصان من الطَرَب<sup>(۲)</sup> من الطُّلى فكأن الجدِّ في اللعب إلى نعيم مُقيم في جوار نبي منَ الاعادي وراحت وَهيَ في سَغَب ذكر جميلٌ به في سائر الحُقَب

١\_ الجحفل: الجيش الكثير.

٢\_ القينات: جمع القَينة: وهي الجارية المغنّية.

لولا القضا ما دعت للخصم ثائرةً وظَلَّ شنمسُ الهدى من بعدهم غَرَضاً يُجيلُ عينيه لم ينظر سوى صُحُب ونسوة قد اذابَ الخوفُ مهجَتَها وَ افرُخ قلبُها قد شُبّ من ظَمَإ حتى إذا ما رأى من ناصر أنفَت فهب ّ وَهُوَ فَتَى الهَيجا وفارسُها وراحَ ينظمُ صفَّ الشُّوس مبتسماً بصارم لو رمی طوداً به لَوَهی وذابل مذ راته القوم أرعبها اراهم شمسها في الليل بازغة لم يقض حتى دعا الاعدا مُعَفَّرَةً اروى القنا بالدّم القاني وراح وفي ما زال يحمل فيهم غير منذَعر حتى إذا السهمُ وافاهُ هوى صَعقاً فكادت الحجبُ تهوي للثرى شَجَناً مُجَدَّلاً بالعَرا للنحر منه فرى وصاحَ جبريلُ في جوُّ السماء ألا هذا إمام الهدى عار بغير ردا

تثور والصارم الهندي ذو شطب لِلذُبِّلِ السُمر والهندية القُضُب صرعى حِمام على الرمضاء كالشُّهُبِ تُذري حَشاها دماً في المدمع السَّرب فَصرنَ يُطفينَهُ بالرّمْلِ والتُرُب شكيمة العز إلا شيمة العرب كالليث يزار لا يخشى من العطب وينثر الروس والابطالَ في قُطَب فم القضا بشباه فاه بالخطب كانه الكوكب الغربي ذو الذنب والبدر رَأد الضحى لله من عَجَب (١) تدعو ثواكلها بالويل والحرب أحشائه حُشيت نارٌ من السَّغَب بعزمة زعزعت اركان كلِّ غبى فراح يصعد نيه عالي الرتب لو لم يكن بعده السّجادُ لم يَغب شمرُ ابن ذي جَوشَن في حَدّ ذي شطب مات الإبا واضمحلت شيمة العرب قد كفّنتهُ سوافي الربح بالتُّرُب

١- راد الضحى: وقت ارتفاع الشمس وانبساط الضوء.

وذي العذارى حيارى صرنَ في نَصَب لهفي عليه وأعداهُ تؤلّمهُ مستصرخاً ببني فهر وليس له يدعو بصوت إذابَ الصخرَ موقعَهُ ياراكب الحرّة الوجناء حمّلها قل يا محمد حرات العبا اشتَهرَت فليت عينيك يا جداه ناظرة الله حرائرٌ ما رأت شمسُ النهار لها تبكى بحرقة قلب بعد كافلها كواكب في ليالي الحُزن قد طَلَعَت كانت بحيث عليها قومها ضربت أمست بغير غطأً في السبي فوقَ مطىً وزینب بینهم حسری مُسلَّبَة أُخَيَّ أيا نورَ عيني بعدَ فرقَتكم أُخَيَّ أيا كاشفاً كربي ويا عضدي أَخى لنا كنت بدراً نستضيئ به أُخي أيا نورَ قُدس قَد خَباوَبهِ

وذا العليلُ اسيرٌ في يد النّصب ·ُضَرَباً فتبكي له الاملاكُ في الحُجُب منها سوى مُصرِخ في النوح والنَّدب واوقفَ الفَلَكَ الدُّوَّارَ فِي القُطُب منّي رسالة شكوى للنبي العربي بعد الخفارة في الاعدا على النُّجُب لها وقد اجرَضَتها غُصَّةُ الكُرَبِ(١) فَيئاً يفيء على الكيران والقُتُب بمدمع احمر كالجكمر ملتكهب نهارَ غابت شموسُ الحُسن في التُرُب سرادق العِز بالخِطِّية السُّلُب(٢) تُطوى بها الارضُ من سهل إلى هضب تدعو لما نالها من شدّة النَّصَب لم اكتحل بسوى التسهيد والوَصَب(٣) فى الخطب بعدك من ذا كاشف كربى فغاب منكسفاً عنا ولم يَؤُب قدماً مُحي مذهبَ الاوثان والصُّلُب

١ ـ أجرضتها: خنقتها.

٧- الخطية السلب: الرماح الطويلة.

٣ـ الوصب: المرض والوجع الدائم والنحول.

أخي أيا غرب عضب للرشاد بنا أخي أيا سابقاً في كربلاء كبا أخي أيا ميناً مُلقى بغير رداً يا كربلا طلت أطباق السما شرفاً هي الاهلّة إلا أنها برزغت اليكم يا بني الزهراء قافية تميس تيها وعُجباً في محاسنها عروس فكر لها شهب الثنا عُقُدً لا يسام السمع من ترديدها فإذا

وكان فيه جلاء الربيب والربيب (١) ماجازه سابق في حلبة القصب حاكت له الربح أثوابا من الكثب كم صئت منتجبا في جنب منتجب في الارض والفخر بالسكّان للرحب عذراء ترفّل في أثوابها القُشب كمثلما مادخوط البانة الرسط وقد كفاها حُلاها عن حُلي الذهب كررتها ذقت منها لذة الطَرَب

## وله هذه القصيدة في رثاء أبي عبد الله الحسين اللياليا

بِسَما الثنا في كُلِّ جيلِ
حَجَرٌ بِشِدقِكَ يا عَدُولي
حَجَرٌ بِشِدقِكَ يا عَدُولي
حُكَ في ولاء بني البَتولِ
قُل ما تشاء من الفضولِ
عسلاً شفاءاً للعليلِ
ومزاجُه كالزنجبيل

طلكعت شموس بني البتول وبدا العدول يلومني المحدود المرابي المر

١ غرب عضب: حدّ سيف.

الريب والرتيب: الشك والتهمة.

فسيسه دوا الداء العُضا يا مُخسسني الابصار بل يا مُفرغى الحِكمَ المفادَ انتم صراط الله فساهدو انتم غياث الخلق عند انتم سحاب الجود للعا انستسم ثسمسال الارمسلا انتم شموس الدين والدن انتم بُحسورُ العلم أهد بــل انــتــمُ الــسرُّ الّذي ببيوتكم يتلى الكتا وعمليكم الامسلاك تُت إنى لا قسرعُ في مسديد وأقسول لملمشني عمليم قُل ما تشاء بهم ودع فسمسديحُهم في رقسة الس في نكهة الريحان في هم هاشموا ذاك العزيز

لِ المستطيل المستحيل يا مُخرسي العشر العُقولِ ة عن وصي أو رسول نا إلى نهج السبيل حَد تَطَرُّق الخسطيب الجَلسِلُ نسي بسِأزمسِنَة الحُولِ ت وكسهفُ ابناء السبيل يا ذووا الشرف الأصيل -لُ الحلم أربابُ الوصول مساطالةُ لُسبُّ السَّبيل إلاعسلسى السرب الجكسيسل ب وصحف موسى والخليل رى بالبكور وبالاصيل حي فيكم سمع العذول كم طبت في فعل وقيل مـــامَوَّ هُوهُ ذووا الخُمـــول سلِّلسال في ذوق الشَّمُول ريّا السقُرُنسفُل لسلسعكسيسل وهاشموا انفَ الذَّليل(١)

١ ـ هم هاشموا ذاك العزيز: اي الخبز، اشارة الى هاشم جد النبي ﷺ حين هشم الخبز لقومه،

ر بكلِّ مشحوذ صقيل من ذي الأوام وذي الغليل(١) طابوا بهاتيك الأصول أنعم بذيّاكَ العَّبسيل هُ بالدبيح وبالخليل يـق فـي خُلـق الـرسـولِ أو اخبي وحبي نبسيل أنف معدوم المشيل م لـــــدى صَول وسُوّل تُ انتجت نُجبَ الفُحول بشدائد اليسوم المهول إلا ويطرب للصَّليل(٢) لي بالكثير ولا القليل ـل كانه ضيف النزيل سب منه في العام المحيل<sup>(٣)</sup> هُم من الدُّنس الوبيل

ومسهلوا صعب الأمو بمديحهم يُجلى الصَّدا طابت فسروعُهُمُ كسمسا خيرُ القَبيل قبيلُهم نسب اضاء سناعلا من كلّ أبيض في بَها الصّدُّ نور تشعشع عن وصي أو كلِّ غطريف اشمُّ الـ أو كـلّ مطعــان ومطـعــا قوم نمتهم منجب ما منهم مَن لم يَقُم كسلاّ ولا فسيسهم فستسى يغشى الكتائب لايبا يهتش للضيف النزيد عشر الانامل عشر سكحه الله شَرَّفَهُم وطَهّر

وقد مُدحَ في شعر مشهور،وهو قول المادح: عمرو العُلا هشمَ الثريدَ لقومه ورجـال مكةَ مُسـنتون عِجافُ

١\_ ألأوام : العطش.

٢\_ الصليل: صوت السلاح.

٣- الحيل: المجدب.

وكهولهم خير الكهول ـد كحمزة الاسك الصَّوُّول جَوِّ السَّما وبني عَقبيلِ ل وقطعتي كبَد البسيول شمسين ليس ذوي أفول ـ أن تجول في الخَدِّ الأسيل(١) طهسر وطاهرة بستسول فعران من فسرع أصبيل ه الصيد بالجد الاثيل<sup>(۲)</sup> ـه فـاحـرزا خـيـر المقـيل نَّقَعَتُه يدُ الذحول(٣) غصص مُع الصبر الجميل ت السُّمر والبيض النُّصُول بة لا بساً ذات الفُضول لا بىالىعئسور ولا الحسَقُسول كصفاة منحدر السيول شهب تطاير بالعُقول اثنى به فُمُ جـبـرئيـل

خير الشباب شبابهم وشهيدهم نعم الشهي وكبجعف الطيّارِ في وكَقُرَّتَى عين السرّسيوُ نجسمين بسل بدريسن بسل كـلُّ مــيـاهُ الحُسن منــ نـوران مُشـــــــقّان عــن ينجاب عن وجهيهما وكلاهمما قد تُوَّجَت عَرَجــا إلـى ظل الإلــ ذا مسات مسمسومساً بسُمِّ وكنذاك ذاك قنضي على مــا بـين ظـل الـذابلا يختال في حُلل المها من فسوق مسيسمسون لسهُ كــــالـــريـــح إلاّ أنّهُ فكأنْ شرارَ نعساله مُتَقَلِّداً عَضــــاً لــه

١\_ الحد الاسليل: اللين الطويل الاملس.

٢ ـ الأثيل: المتأصل في الشرف.

٣\_ الذحول: الثارات والحقد.

بطل تزلزلت الجسبسا مساخلته إلاالقضسا قسد زاد في السبع الطبا والارض انقص واحسداً فكانَّ لا ارضٌ بذاك اليـــو لم يطرق الاسسمساع يو فانا تبسم سيفه مسا الصور إلا نفسخسة ضرَباتُهُ في الهـــام امـ أو كـــالبُروق وتلك سُحـ كالليث يحطم في الجمو مازال يفتسرسُ العدى ریان صسارمسه دمساً يشكو الظمسا وبكفسه وتراه لم تضعف قـوا أن يا حُسينُ اخلَع نعــالك آهوی علی عـَـفْــرِ التـُــرا

ل لبساسسه الصَّعب الشقيل ء غــداة عَقّر للخُيــول ق سمسا قتسام مستطيل مما اثار من الرمـــول م من طَرد الفُحـــولِ مٌ مصثلُه في كلِّ جصيل تبكى الجماجم بالسيول منه على هام الذليل شال الصواعق في الحلول بُ امطرت بدم مسييل والغييل منزل كل غيول(١) ع بصارم عنضب صقيل والذئب يفتك في الوعول والقلب ذاب من الغليل بحرطما يعطى السئول هُ بحمل ذا العبا الشقيل ك الواد من طور القبيول والبسسن حلل الرحسيل مُسعَفَّرَ الخسكِّ الاسسيل

١ - الغيل: الأجمة، الشجر الكثير الملتف.

الغول: حيوان خرافي لاوجود له.

سى لا لصحعق أو أفصول يثنى عليه بالجسميل في ذروة الرمح الطويل ب ب جسمه أيدي الخيول كن كان في ظلُّ ظليل ـنا يابن فاطمه البتول للقاك يا سبط الرسول يجسزيك بالحظ الجزيل شـــر فــته عند النزول ا بقسعسة المجسد الأثيل دَوس أو بسيتُ الخَلسيل ـلِّ مــبجَّل شــهم نبــيل ركِ مِن عــــزيز أو ذليل بدر هوى فسسوق التلول للاكسأ بأحقاف الرمول ـر وقــاسم البَرِّ الوَصُول(١) ضل. صاحب العكم الطويل بسسام في اليسوم المهسول ءَ بِباردٍ كالسَلسَبيل

لكن كسبدر مسثل مسو بل ساجداً شكراً له والسراس مسنسه راكسع ملقى بلا غـــسل تُقَلّ والشمسمس تصمهره ول والحب ورُ تدعب وه اليب هـذي الجـنانُ تـزيـنـت ها قـــد تجلّی الله کی إنَّا لَنَغ بط منزلاً يا كسربلا مسا انت إلّـ م\_\_\_\_ا انت الآجنةُ الفر قــامت قــواعـدُه بك انت النجـــاة لمن يزو كم فسيك من شهمس ومن مستبدلي الافسلاك اف كعكسي السلست السهزب وأبى الفسضسائل والفسوا الضيعم العباس والب ساقى عطاشى كسربلا

١\_ الهزير: من أسماء الأسد.

زَ وحازَ للذكر الجميل مُورى ويا أرضون ميلى(١) حك يمينه نهب النّصول لُ وبُثّ شكوى للرسول صُرِعَ السهزَبِرُ مسع السشُّبُول ئىك رُكِّبَت اقىتسابَ شُول ـث فمن رسيم أو ذَميل<sup>(٢)</sup> عُ وليس تدري للذهول حتف بالوصى وبالرسول والندب جعفر أو عقيل م القرم والضاري المذيل<sup>(٣)</sup> ل فسالذبيح فبالخليل ـهُ الصُمّ سالت في السهول سن وملجأ الآوى الدخيل يا عسمسة الأمِّ النَّكُول وعلى النِّسا جَرُّ الذَّيول ضحى بمهجته ففا قىل لىلىسىمساوات الىعكى أو تبقيان كذا وتل بالله عهل يا رسو قُل يا حسيبُ بكربلا ونساؤهم بعد الأرا يُسرى بها السير الحثي مركجت بأحسساها الدمو ووراءُها السبجاديه وبهاشم وبحمرزة ومحمد القيل العظي فَبشيَسبَة الحسمد الجليب تدعبو ببصوت لوصيغيت يا نجدة المستصرخي يا كافلى الايتام بل كُتبَ القنسالُ عليكمُ

١ ـ موري: موجي واضطربي.

٢ - الرسيم: السير الشديد.

الذميل: السير اللين.

٣ القيل: الملك والزعيم.

المذيل: ذو النفس السمحة.

مَن للبنين وللبنا من للنساء الشاكلا قسراً يجاذبها العدو فإذا استغاثت القموا بعد الحسين وغُرِّ فت

ت الميتم من بعد الكفيل ت الموكلات بلا وكسيل رداءها ذاك السبتسول فساها بشستم أو هبول سيان وأبطال فحول

### وله ايضاً في رثاء أبي عبد الله الحسين عليك الله الحسين عليك الله الحسين الملك الله الحسين الملك الله

من للهدى والدين بعد العماد وللظبا والسمر حيث الوغى بعد ننوح الشهم من هاشم قطب رحى الاقدام والعالم الفضي وطب رحى الاقدام والعالم الفضي لو الموت رأى شخصة والمست أمّي قصوده ضارعاً للمانس للانصار إذ دونه قصوم رأوا شرع الهدى نكست فضار منهم كل ذي لبدة في سب مر الطعن شهداً إذا ويفرغ القلب على جسمه ويفرغ القلب على جسمه

وللندى والجسود بعدد الجواد تقدم بالأبطال نار النزناد نسارسها الفتناك عند الجلاد في ني البلاد لفرّ منه خسائفا ذا ارتعاد فقادها شعث النواصي عواد فقادها شعث النواصي عواد قد عانقوا البيض وسمر الصعاد راياته والغي غطى الرشاد عبل الذراعين طويل النجاد(١) طار شرار من نعال الجياد درعاً من الفولاذ بالصبر جاد

١- ذي لبدة: أسد، واللبدة الشعر المجتمع بين كتفي الأسد.

عبل الذراعين: ضخمهما.

النجاد: حمائل السيف، وطويل النجاد: كناية عن انه طويل القامة.

ـــــقى بركسوى عـاد مـنـه ركمـاد غمــداً سـوى هـامــات أهل الـعنـاد° لديسهم والراح قبطسر الحسداد" تنعبها الغربانُ في كل نادْ قيضوا عطاشي تحت ظلِّ الصِّعادُ(١) والسُّمر من قساني ليسوث الطَّراد انبيسسه البطرف ووحش السبواد والجور قد عمَّ وشاع الفساد ما اعوَجَ منه من بناء مُشاد يخطب كالواعظ فوق الجواد في سرُّبِ شاء صال صادي الفؤاد به فننا الأبطال والأسد ساد كأساً من الموت وكم قد أباد أتاه سهم في سويدا الفواد كالشمس عن اوج العلى بالوهاد هاشم للحشر ثيباب السواد لاجهله كهادت تمورُ السشِّداد عجائباً تصدعُ قلبَ الجسماد يحرزه بالسيف شمر عناد

والستسقوا الموت بسعسزم لسوالس آسادُ غساب لسن يَروا لسلطُّبسا كسانما السمسر قسدود الدمسي لم يبرحوا حتى دعُوا للعدى حبتى إذا ما آن حستم القسضا من بعد ما أرووا عُطاشَ الظُّب وظيلٌ ذاك النفسردُ مسستسوحشساً نسدبٌ رأى دكسنَ السهُدى مسسائسلاً فهباً بالسيف لتقويمه وانصاع في القوم بضرب الطلى كانه في جسمعهم ضيَخمٌ مسا ولند الندهسر لنه مستوقسفساً فكم سقى الماءً سطا ضيخماً حستى إذا اشستساق لقسا رسه فَخَرَّ عن صهوة ميسمونه فيسالها من نكبة البست ويالمه مسن فسسادح قسسادح عسجسبت والسدهسر يري دائسمساً من بعد تقبيل النّبي نحرهُ

١\_ الصعاد: جمع الصعدة، وهي القناة المستوية المستقيمة.

وهو ابن مَن اصدَعَ صبحَ الرَّشادُّ(١) أسسرى إلى الشسام حسيسارى بَوادْ كالجسسر حُزناً لفسراق العمساد ً اعــشـب فــيــه كـل قفــر وواد يسندب من حزن يُذيب السصِّلاد(٢) يـا جَدُّ من بـعـــد ابـي بـالــقيـــاد حسام تسراهنا حضسرهسا والبواد ولا رعست فسي حَقِّ مِلسح وزاد ولا رعــاهُ الـلّهُ يـوم الـتّناد(٣) والسبط ملقى فوق شوك القَتاد(٤) تعدو عليها العاديات الجياد من بعدد مساعمً ضيساً كسلَّ نساد ابراجها صارت رؤس الصعاد عليهم واحسترقن يا فؤاد إبكيهم وأسلي لطيب الرقساد لجيد هذا الكون منها أياد كالشمس لكن في ثياب الحداد

وراسهُ يُصــعدُ فــى صَعــدة وتسركب السهسزل نسسسوانه تبكى فستذري الدمع من عينها فددَم عهدا لولم يسكن من دم والعسابد السَّجَّاد في قسيسده ياليت عينيك رأت ما جرى تىلىك عسزيزاتك أضسحت بىلا ما راقبت قُربك منها العدى فسلالعسا الوغسد يسزيد الخنى يجلس مسرورا ببسط الهنا لهففي لأسبد بالشسرى وُسُدَّت لهفي لاقسمسار خبسا نوركها لهفي لروس كشموس الضُّحى يا نفس ُ ذوبي في زفسيسر اسى وانست يسا عسينُ دمساً دائسمساً ياسسادة بالجسود قسد قُلَّدَت زُفَّت اليكُم بكرُ فِكرِ آتَت

١\_ اصدع الصبح: جعله يُسفر ويبين.

٢\_ الصلاد: الأرض الصلبة اليابسة.

٣- لالعالَّهُ: اي لا انعشه الله ولا أقاله من عثرته.

٤\_ القتاد: شجر صلب له شوك كالأبر.

يرجو بهارِقَّ نَدىٰ جودِكُمْ ووالسديسه وبسني أُمِّهِ واعْطَرُ التسليم يغشاكُمُ

سلمسان مسحسو الوِزرِ يـوم المعسادُ ومَن لـــكـــم والـــى واَبــــدى وِدادُ مـا إن سـقى الأرضَ ركامُ العـهـادُ(١)

# وله أيضاً للفض فوه - في رثاء صاحب الشوكة والبأس أبي الفضل العباس الله الماس المالية الفضل العباس الملكة المالية المال

هَلَّ الحِـرَّمُ فـالمَـذلَّهُ فانحر بخنجره الكرى سل کربلا کم فیه قد وافى السهلالُ كـــانــهُ ينعى الحسين ورهطه يبكى الفتى المطعام وال الضيفم البسام وال قمر العشيرة قرمهاال اندى الانام يدأوخسيك فرعٌ تعالى فاستطا ورَثُ الشجاعة مِن أبي مهما نسيت الفضل لن حلَّ القضاءُ على العِرا

إكليل تيجان الاجلَّه ا من كلِّ جارحة ومقله خُسفَت لفهر مِن أهلَّه شَيخٌ كساهُ السّقمُ حُلَّه ويَجُرُّ في الاحسزان ذيله مطعان في صلة وصوله حعباسُ في جودٍ وجَوله حمَعهودُ في حلٌّ ورحله(٢) ر الناس مُحمَدةً وخصله ل وقسارن المريخ اصله ب وهل يخونُ الليثُ شبلَه انسى ابا فضل وفضله ق غَداة إذ عــــبّاسُ حَلّه

١ ـ العهاد: اول مطر الربيع.

٢ القرم: العظيم الشان.

وبِعَضــــــبه دَمَهُم أطَلُّه(١) نصر ابن فاطمة ورُسْلَه ماض اجاد العرم صقلة هُ وهل يُضلُّ الشمرُ مثلَه ــدُ وخيل دولتــِه ورجـله ذئب الفلا بدبيب نمله ــه الــدينَ والإشــراكَ ذَلّـــــه ل وغرب عَضب الشِّرك فَلَّه(١) س لا تُطيقُ القُودُ حَملَه(٣) كاساً يرى القُرآنُ حلّه م كاتما يتلو معجلة ـذلهـم وهل يصغـونَ عَذلَه إبليس فيهم دَقَّ طَبلَه وهو بينهم ابن عَلَّه(٤) ــه فــكــادهُم واَطَنَّ نَصــلَه سلر حملةً في إثر حملة

بطل أطل على العدى شهمٌ أطاعَ الله في كشَّ الـكُمـاةَ بـصــارم واغاظ شمراً إذ عصا أبدأ يُخوِّفه يري اتری دری أم ما دری سيف أعرَّ اللَّهُ في أوهى قوى عُصب الضَّلا واسامَهُم وَهناً ببا وادار فيسهم للفنا يتلو المواعظ في الحُسا ويعاتب الاعدا ويع اغسرتهم الاهسواء إذ فكانهم ابناءُ أمَّ كادوا بان يقضوا علي 

١\_ أطله: اهدره.

٢ غرب العضب: حدّ السيف.

٣ـ القود: الخيل التي تقاد ولاتُركب.

٤- العَلَّة: الضرَّة، سميت بذلك لانها تُعل بعد صاحبتها، يقال هم بنو علاّت اي بنو امهات شتى من رجل واحد.

جاروا عليه بطعنهم ملاً القلوب العُمي ذا فترى حليمة مم الرشي لا يهتدي نهج الصوا نَفَرٌ قليل فيهمُ ال ما خلته إلا السرا يفدي الحسين بنفسه خطف القلوب بسيفه وسبى العقول بحسنه فاعذر ولا تعذل فلم مسا إن سَمعستُ بفسارس مــــــا إن تَخَلَّفَ بـــل تَرا هَزَمَ الصفوف بحملة فيها أتى بالماء يح مسلك الفرات بطوله ونــحــى الخيـــام بقربة ما زال يحميها من الـ حستى إذا خسارت قسوا أهوى على عفر الترا يدعو اخى علمي هوى

١ ـ هو خولي بن يزيد الاصبحي.

فأراهُمُ في الضَّرب عَدلَهُ ا بلهُ المُسمُّ النفث كحلهْ ـداضاع منه الرعب عقلة ا ب وليس يدري اين نصله ا حعباس اشرف كلّ قله ج يضيءُ واليَزني شعله نفسي ونفس أبي فداً له لَّا بـوجــه الـقــوم سَلَّه فلذا تراها فيه وهله أر في سراة الحرب شكله مِن غـيـر كفّ شدٌّ قبله هُ تُصِدِّقُ الأفعالُ قولَه هي في الوقائع خير حمله حمله ليروي فيه أهله وقسضى لُبسانَّتُهُ وشُغلَهُ بالنبل أهرقها خولّه(١) أعداء عن سهم ونبله هُ وتاقت السولسدانُ وَصله ب مُعَفَّر الخَدّيــــن لله وصرعت لا اسطيع نقله

مَن كان للإرشاد قبله " ل ومُوضحاً في الناس سُبِلَهُ وَيقيكَ ربّى الشرَّ كُلَّهُ كيما يودعه بقبله من أجل فقدان الاخلّه قُم نَنعَ للكرّار نَجلَه تهليل والتقوى وأهله بالعضب كفّاً منه شكّه حربٌ بها الباري ورُسلَه ـدٌ نال بغيستَه وسولَه ومَزَّقَ السفهاءُ شملَه شِمَ بعد ما طالَ الاهلَّه تحلو وشربك لَن أحله طمُ منك ما أشفينَ عُلّه تُسبى النسا وبايِّ ملَّه مشَمُ حاضرٌ فَيَسُرَّ أهلَه قُ وراءَها طفلُ وطفلَهُ ل الداهيات المشمعلَّهُ(١)

منى السلامُ عَلَيكَ يا ومُروَّجاً سنُنَّ الرسو الـــلّهُ يــدرؤك الــعدى فاتى ابن حيدرة له والظهر منه منحن قتكوا الحسين بقسله قتلوا به التكبير وال شــلَّ الإلــهُ يــدَ الّذي يا ضربة قد اغضبت ومن الحسين بها يزي فـيـــهـــا لوا الإســــــلامُ فُلَّ وبها تهدد عز ها ماء الفرات أمرر فكن أيسوغ شربك والفوا سُبيَت على عُجُف المَطا في أيّ دين ساغ أن ياليت عباس الغشم ويرى النِّسا اسرى يُسا ويسزيع عسن آل السرسسو

١\_ اشمعلت الداهيات: ثارت وانتشرت.

أبكي فقيداً لَم يكُن أبكي الفتى الصوّامُ والـ أبكي جواداً فيه نسب حامي الظعينة ما ربيعة عسار تبظلله الحيا إن يسلبوهُ قميصةُ إن يسلبوهُ قميصةُ تنعاهُ زينبُ والربا وسكينة ورقيةٌ ورقيةٌ أمُّ البنينِ إذا نعت والحجيى شجواً بكا والمرتضى والمصطفى

فَقَدَت صلاة الليلِ مِثلَه محيي بذكر اللهِ لَيلة مسقي بعام المحلِ وبَلَه (۱) من من مما منيم حب عبله (۱) مئيم حب عبله (۱) مئيم حب من من من من مناسله اظله فالمكرمات كسته حله ب وأم كلشوم ورمله ليسلى وعاتكة وخوله مخت ال يبكي اخا له وحق ان يبكي اخا له مؤحق ان يبكي اخا له منقا جيوبه ما السي له

# وله ـ لافُض فوه ـ في رثاء القاسم بن الحسن علي عريس كربلاء

إن بات جفني ليس بالنائم فتى كان الشمس في وجهه تجري مياه الحسن في وجهه تَقَسَّم الحسن فن يوجهه

حقّ له يبكي على القاسم تطلع في صبح بهى دائم في ورد روض خَدّه الناعم ونصفه الآخر في العالم

١- الوبل: المطر الشديد.

٢ـ ربيعة : هو ربيعة بن مكدم وقد ذكرنا قصته آنفاً، ص ٢٤٣

متيم حب عبلة : عنترة العبسى.

ولو تراه حاملاً سيفه قلت نعاماً أسدٌ فوقها ولو ترى سبط النبي آخذاً لَخلت كيث الغاب في جنبه وزينب الحوراء من أنسها والفاطميات استوت حوله يسزفسه المكل السي زوجسه فانتعشت نفس سُكَين به لكنه مساطال هذا الهنا آنس منها وحشة وهُو مِن حتى إذا نادى منادى العبدى قال لها اُخَّرْتُ عُرسي فلن هذا حسينٌ مفرد في العدى يستنصر القوم ولاناصر ابذل في سوق الوغى مُهجتى فهب عِرّيس بني هاشم

على جُواد ادهم فاحم أو بدر تَمُّ في دُجي قاتم بالضَّبع منه كالاب الرّاحم شبل تسنّى الحسب الفاطمي فيه بوَجه ضاحك باسم كما تساوت حلقة الخاتم وَهو من البهجة في عالم(١) إنعساش حوّا للسقسا آدم فلعنبة الله على الظالم وحشة عيد العرس في سأتم للحرب هل من بطل حازم ابرح أو اقتضي على الغاشم يخوضُ في مـوج الظُّبا الـلاطم من أهله الأدنى سوى القاسم من دونه بسعرها القايم وأنعِم به من فارس هاشمي

١- جاء في كتاب ليس لابن خالويه: العوام وكثير من الخواص يقولون «الكل»
 و «البعض»، وانما هو «كل» و «بعض» لاتدخلهما الالف واللام لانهما معرفتان في نية اضافة، وكذاك نزل القرآن وكذالك هو في اشعار القدماء اهـ.

عن الاصمعي قال: قرأتُ آداب ابن المقفّع، فلم أرفيها لحناً الآ قوله العلم اكثر من ان يُحاط بالكل منه، فاحفظوا البعض.

وصاح في الكفاريا اغبيا ويك كسان الله اوصاه لا أو ان عسزرائيل أوصاه أن مذ ابرق العضب بسحب الطلى فسلا تسرى إلا كمياً هسوى فسلا تسرى إلا كمياً هسوى حكم في الانفس سيفاً له يعقل هذا ثم يرمي به حتى إذا وفي العلى حقها فسقم نُعز الحسسن الجسسبي ونقذف الاحشاء في أدمع فلم يك الغاء في عرسه

قفوا أنظروا هذا هُوَ صارمي تُبقِ لسيف الشرّكِ مِن قائم يقبض ارواح بني آدم المطرها غيث دم ساجِم ورأسهُ كالطائر الحائم وأكرم بسيف الحزم مِن حاكم فيرسلُ الباسَ على الظالم خرَّ فقُل خرَّ سما العالم فيه وننعاهُ إلى فاطم فيه نثارُ العرس للقاسم على المقاسم على نثارُ العرس للقاسم على المقاسم على المقاسم فيه وننعاهُ إلى فاطم على المقاسم فيه وننعاهُ إلى فاطم عليه إلا نها المعالم عليه المناسم ا

## وله ـ لافض فوه ـ في رثاء عبد الله الرضيع ابن الحسين الملكا

اليك أيا جفني اكتحل مرود السُّهد فلا ذُقد الطلب عيني طيب نوم ودونه لواعج فيا ادمعي أنهلي وياحر قي اشعلي وياعمه ولائمة فيما رأت بي من الضنى تقول ألف في في في المناه المناه المناه المناه المناه المناه في المناه المناه المناه المناه المناه في المناه المناه

فلا ذُقت نوماً أو أُوسَدُ في اللّحدِ لواعجُ احرانِ تأجَّجُ في كبيْدي ويا عُمُدَ السلُّوان مني ألا أنهدي تقول ألا تسلو فما طالَ ماتبدي ووجدي مدى الأيام لازالَ ذا وتَّدِ فلم يُشجني رسمٌ لمَيٍّ ولا دَعد به يردري حُسن الغرالة بالجعد

جداية جيد تنثني لجنى الورد بريقتها طعمُ السُّلافَة والشَّهدِ(١) مداما بها النّسيّكُ يسي بلا رُشدِ فالفاظها تحيي والحاظها تردي وان عاهدَت جَذَّت عُرى موثق العَهدِ(٢) بسقط اللُّوا كَلاّ ولا ساكني نَجـدِ لحنزوى باقسمار المحاسن والسعد عَلاها الاسي من بعد واسطة العقد(٣) وخـسفٌ دعـاهٌ دامـيَ الـنحــر والخُدِّ بسهم برى منه الوريد على عَمد ثلاثاً ولم يُفطَم بغيير الرّدى المُردي ولم تُطفَ منه علّة القلب والكبد غــدا فـلكُ الـعكـيــا يـحـــاولُ لـلـهَدِّ ووالسدُها والمسرتسضسى هسازمُ الجُنسد بسسهم أراشته يد الضّغن والحِقد

ولم يَصْبُ قلبي نحو َ هيفاء عَضَّة ولم اتولع في محاسن رَبرَب خَذُول تُعاطي ناظريها التفاتة بمبسمها شهد وسيف بطرفها فإن واصـلت شُطَّت وان قَطَعَت سَطَت ولم يُبكنى ذكرى حبيب ومنزل ولا عصبة سارت مع اللّيل عيسُهُم ولكن لانف الجسد جُذَّ وللعكلى على قىمىر اوداهُ كىسفٌ بكربلا على الكوكب الدُرّيْ أُطيح بِنَينوى على مُرضع ِ بالطفّ مات على الطّوى على الطفل عبد الله غِيلَ عَلى ظما على الطفل عبد الله في رُزء فقده على الطفل مذبوحاً بكت فاطمٌ له على الطفل مرضوعاً بقاني دمائه

١ ـ الربرب: بقر الوحش.

السُلافة: الخمر.

٢\_ شطّت: بعدت.

جذّت: قطعت.

٣ـ واسطة العقد: الجوهرة التي في وسط القلادة وهي اجودها.

وواسطة العقد: الخيرة من القوم.

فإن انسَ لن انسى ذُكا الحلمُ والحجي غداةً به للقوم أقبل يستقي كان اباه البدر يحمل كوكسا فوافاه سهم زاح منه حشى الهدى وظــلّ ابــو الأرزاء يــلــقــفُ دَمَّهُ وَيُعلنُ بالشكوى إلى الله ثائراً وجساءً به نحسو الخيسام ولسونُهُ فمُذُ عاينتهُ زَينبٌ اعولت أسيَّ والورت عليه أمُّه جيدها لكي تخاطبه من ذا سقاك بسهمه فياليت كاس الموت قبلك ذُقته وياليت أمّى لم تلدنى ولم اكُن عقيبك ايامى بُنَيَّ ماتمٌ أيا كَوكباً كُنّا بنور جبينه ويــا قَمَراً لمّا تــكـــامَلَ نـــورُهُ وياشمسَ أنس غابَ عنى فبعدهُ بُنيَّ فلو انَّ المنيةَ تفتدى فإن غبتَ عن عيني فشخصُكَ حاضرٌ

وكعبة وفد القاصدين إلى الرِّفد له عندب ماء حلَّ للحُرِّ والعبد أو الشبل في حضن الغضنفَرَة الورد(١) جريحاً جواباً منهم من يَدَي وعَد ويقذفه نحو السمابيد الجد منَ العين دُرُّ الدمع منتشر العقد كسى من دماءٍ صبغة الشّيح والرّنْد (٢) وأنّت أنسيناً فَتَّ لللحَجَر الصَّلد تُقَبِّلَ منهُ النحر من شدّة الوجد ذعافَ الرّدى ظُلماً أيا فلذةَ الكبد ولا نظرت عينى اضطرابك في المهد أراك ذبيسحساً دامي النَّحسر والخَدّ وعسيدي بلا أنس وعيشي بلارغد إذا ما أدلهَمَّت دجنةٌ فيه نستهدي(٣) وثم اكتسى من خسفِ وحُلَّة الفَقْد نهاري ليلٌ والدجى ظلمة اللّحد فديتك بالنفس العريزة والولد وهــل لــيَ فــي سُلــوان روحــيَ من بُدِّ

١ ـ الغضنفرة الورد: الاسد الشجاع الجريء

٢\_ الشيح والرند: نباتان طيبا الرائحة.

٣\_ الدجنة: الظلمة.

فيا أيُّها الموتُ الّذي غير تاركي أفسي كُلّ آن كسربة إثر كسربة بني هاشم إن لَم تقوموا بشاركم وإلاّ أجيلوا الـضُّمر وَليَكُ خَصْرُها وَسَدُّوا الفَضا والجوُّ نَقعاً وجرَّدوا الـ متى انظر الرايات والنصر خلفَها مستى أبصرُ الأعلامَ يقدمُها فتيً مىتى يامىتى عىينى ترى وثبةً لهُ واصبحت من قومي رجالاً اعزَّة واقستسادها قُبَّ البطون كسانها يُحيّونَ بالاسياف رَحْباً بمثلما إذا سمعوا صوتَ المنادي منَ السما عىلى جىبىل راس تىرى جَبَلاً رسى

أرحني من الدنيا فذا منتهى قصدي بمقستىل ذي رَحم ومسصرع ذي ودِّ فلا وطئت اقدامُكم قُبَّةَ الجلدِ على هام نسل من سُمَيَّ ومن هند طُبًا وأغمدُوها في رقاب ذوي الحقد وقُدَّامَها يسعى لدى الغَوْرِ والنجد بغُرَّته الشمسُ المضيئةُ تستهدي فأظهر من عزمي الهُماميِّ ما عندي يخالونَ مُرَّ الحتف أحلى من الشَّهدِ سعال عليها كلُّ ذي لبدة ورد(١) يحيون للأضياف فيه وللوف سما للسما من تحتهم قسطلُ الجُرُد(٢) وبدراً ببُرج السّرج في هيكل نَهْ دِ(٣)

# وله ـ لافُضَّ فوه ـ في رثاء المسموم أبي محمَّد الحسن بن علي علي الملط

أقصرِي عن مَلامتي وعِتابي لستِ تدرينَ يا أميمُ بِما بي

١ جيادٌ قُبِّ البطون: ضامرات البطون. صَعالٍ: جمع سعلاة.

ذي لبدة ورد: الأسد.

٢\_ قسطل الجرد: غبار الخيل.

٣ هيكل نهد: الفرس الضخم الحسن الجميل.

ـد لَما لُمت فاشربي من شرابي واقرعي بالعتاب والعذل بابى شيب مثل المصباح أو كالشهاب فارفقي بي وراقبي في شبابي لأخو زَفرة وحلف اكتئاب(١) ومصابٌ مرُّ المذاق كَصابِ(١) به إليه ضغائن الاحزاب حت شهيداً تنعاه أي الكتاب للك والانبيا بأي انتحاب واً على فقده لنعب الغراب خظم والمنبر الفخيم الجناب مَن مصاب اذاب صُمَّ الصِّلاب وحسشى فسوق رأسه بالتراب س حسزيناً ينعاهُ للاحساب وأبي طالب أبساب اللباب ــت نُجـومٌ بكوكب وشهاب رَفَعَته الاملاك قبل الصحاب بالكناياتِ عَن صريح الخطاب ا شيطانُها لها في الركاب لو تذوقين ما اذوق من الوجـ ثم ما شئت فاعذري او فلومي أوكم تنظري برأسي اشتعال ال ياأميم أبيضَّت من الحُزن عيني أو فكُفّي عن الملام فيإنّي إنَّ رُزئي بالسبط رزءٌ عَظيمٌ غيل في ناقع من السُّمِّ دافت فقضى بعد قذف احشاه ُ في الطس ونعاهُ جبريلُ في الحُجب للام وبجو السّما الطيورُ صَغَت شَج وبكاه الحراب والمسجد الاعر والحسينُ الشهيدُ مما دهاهُ شَقَّ جيبَ الفؤاد والصبر حُزناً ومشى خلف نعشه حاسر الرأ لابيسه وفساطم وابيسهسا وبنو هاشم تحفُّ كـما حـفّ بحُسين وبالسرير الذي قد فجرى ما جرى من آلام فاقنع ركبت بغلَها وجاءت وقد وطّ

١- الحلف: الملازم للشيء لايفارقه.

٢ الصاب: شجر مر.

وقعفت موقفاً به غَضَبَ اللّه أنا والسلّه لا أحلُّ لسكُم ان اأرى يُحرَمُ الشهيدُ مِن الدف وتروني أرضى بأن تدفنوا في ووراها مروانُ يرعجُها وهد لهف نفسي له على النعش محمو ندبته الوفودُ مسذ دَرَت اللّا والضيوفُ العُفاةُ عنقرَتَ الاو

مه تنادي كلبوة خلف غاب تدفنوه في منزلي بإغتصاب سربه وهو ثالث الاقطاب مه حبيباً لقاتل الاحباب و بنبل يرمي سرير المهاب لأ خلياً من كل عار وعاب رُ خلت منه بعد طول ارتقاب جه حرناً له على الاعتاب

#### وله \_ كان الله في عونه \_ مُخَمِّساً هذه الأبيات

خَفِراتُ الرسولِ في الأسر تُجلى ارملاتٌ في السبي جاوبنَ ثكلى من لها والحُماةُ بالطف قتلى فَستَسَرَفَّقُ بها فسما هي إلاّ ناظرٌ دامسعٌ وقسلبٌ مروعُ

يا. مُحِثَّ المَطا بِمَهَمَةِ قَفَرِ طاوياً نشرَ كُلِّ سَهلِ وَوَعرِ (١) إِنَّ فَوقَ المَطا عَقَائلُ فِهرِ لا تُسمِها جَذَبَ البُرى أَوَ تَدري (١) ربَّةُ الحَدر ما البُرى والنسوعُ

فادحٌ شبٌّ في الحسم بأوارِ ومُصابٌ قد حطّ كُلَّ منارِ

١ ـ المهمه القفر: المفازة البعيدة المقفرة.

٢ العقائل: الكريمات المخدّرات.

لاتسمها جذب البرى: لاتكلفها قطع الفيافي.

يومَ نادى العكاءُ والدمعُ جارِ قبوضي ياخسيامُ عليا نِزارِ فلام نادى العكمادُ الرفيعُ فلقد قبوض العلمادُ الرفيعُ

واندُبي إن ندبت بالحُزن قوماً سامَها الدهر بالمصائب سوماً لا تنامي للحشر هاشم يوماً واملئي العين يا أُمَيَّةُ نوماً فحسنً على الصعيد صَريع مُ

وارفلي في السرور أنساً عَدِيُّ وبانف لك أشمخي ياأمَيُّ واغمدي البيضَ في الطّلى يا قُصيَّ ودعسي صكَّةَ الجِبساءِ لُوَيُّ واغمدي البيضَ في الطّلى يا قُصيُّ ودعسي صكَّةَ الجِبساءِ لُوَيُّ لَوَيُّ الله الموع

#### وله أيضاً \_ لا فض فوه \_ مخمساً هذه الأبيات

لكَ نورْ بجبهة الحُسنِ لا لا بِمُحَيَّاً كساهُ ربي جسالا ضاء في الدهر حقبة ثمّ زالا يا هلالا لما استتَمَّ كَمالا غاله خسفه فابدى غُروبا

كنت كالحِصنِ يا حسينُ إلينا فإذا الدهرُ نابَ فيكَ احتَمَينا . فَلِمَ السِومَ لَم تجب إذ دَعَونا يا اخي قلبُكَ الشفيقُ عَلَينا ماله قد قسى وصار صليبا

كسيفَ تىرضى بفرقتي وبعسادي بُع صسوتى فَلَم أُجَب كَم أُنسادي السقيقَ فؤادي المستقيقَ فؤادي كسان هذا مُقددًراً مكتسوبا

كم دعاكَ اليستيمُ في قَصر وادِ لم تُجبه وكنتَ غوثَ المنادي يسا أخسي ندبهُ أذاب فسيؤادي ما أذلّ اليستيم جين ينادي

#### بأبيه ولايراه مُحجيب

وفتاة اتتك كالبدر في التم تخمش الوجه باليدين وتلطِم لوداع احنت لنحرك تلشم ياأخي فاطم الصغيرة كلم

ها فقد كاد قلبُها أن يذوبا

بِكَ كم في جُنع الدُّجى حين عَسعَسْ وبضوعِ النهار لما تنفسْ لعليلٍ لنبيضهِ الغِلُّ قَد جَس يا أخي ما ترى عَلِيتاً لدى الأسُ من اليئتم لا يُطيق جوابا

#### وله أيضاً مخمساً هذه الأبيات

قُل لقوم عُرى المواثيقِ خسانت بأذى بنت مَن له قسبلُ دانت مسا لا رذالِكُم السيسهسا أهانت هذه زينسبٌ ومسن قسبلُ كسانَت بفينسا دارها تُحَطُّ السِّرِحسالُ

هي مَن شانُها عـلاكيفَما شا فَزكَت مـولِداً ومَــربىً ومـنـشـا وكــساها العـفافُ ثـوباً مُوشَى والّتي لـم يَزَل عـلـى بـابـهـا السّا هقُ تُلـقـى عُصــيَّهـا الـسُوَّالُ

عبجباً للتي للشم يديها أبداً تخضع الرقاب لديها والتي تقصد العفاة اليها أمست اليوم واليَتامي عَليها والتي تقدير الانسذال المساقومي تَصدَّقُ الانسذال المساقية المساقي

#### وله أيضاً مُخَمِّساً هذه الأبيات

قُم عَزِّ فاطمة البسول ببنتها فهي المصابة والرسول ببنتها رزئت بفقد أخ لها ولوقتها نادت فقَطَّعَت القُلوب بصوتِها

#### لكنما انتظم البيان فريدا

نادت ولا ستر لها إلا الحيا واشعة قد حجّبتها بالضيا والشمر يُركبها النياق تعديا إنسان عيني يا حُسين أُخيّ يا(١) أملى وعقد جُمانى المنضودا

كنتَ الأمينُ على الفضائل لم تَخُن تحمى الذِّمارَ وتُطعم الوفدَ البُدُن(٢) فغدوت لا تصغي لأُختِك اذ تَحِن مالي دَعَوتُك لا تجيبُ ولم تكُن عَدوت لا تصغي لأُختِك من قبل ذاك صدودا

قد كنت فينا للشدائد مَعقلاً ولبيتنا السامي سراجاً مُشْعلا واليوم مالك لم تُجبنا تُكلا ألم حسنة شَغَلتك عَنا أم قِلي (٣) حاشاك انك ما برحت ودودا

#### وله أيضاً مُخَمِّساً هذه الأبيات

لا عُذرَ للنفس إن في ليلة خَلَعَتْ احرامَها وباثواب الكرى التفعتْ فقُم وصلِّ وكلِّفْها عبا وسعتْ ما عذرُ مَن بلغ العشرين إن هَجَعَت عيناه أو عاقه عن طاعة كسَلُ

بذكر ربِّك مهما عشت كن لَهِجا وكن بتسبيحة في الليل مبتهجا واستشعرِ الخوف وانشر فيه كهف رجا إن كنت منتهجاً منهاج رب حجى فقم بجنع دُجى لله تنتفل

<sup>··</sup> ان العين: مايُرى في سوادها او هو سوادها.

ت كل مايلزمك حمايته وحفظه والدفاع عنه وان ضيّعَتُهُ لزمك اللوم .

البُدن: النياق او الأبقار المسمّنة.

٣ القلي: البغض.

واكحل بميل البكا عيناً كما اكتحلت به هداة بابراد التُقى اشتملَت ولا تنم وتهجد واقْفُ ما عَمِلت ألا ترى أولياء الله كسيف قَلَت طيبَ الكرى في الدياجي منهمُ المقَلْ

#### وله أيضاً مخمساً هذه الأبيات

الله اكسبرُ من خطب بنا نَزَلا للحشر يوقِدُ في قلب الهُدى شُعَلا رأسُ الحسينِ برمح للكتبابِ تلا بنتَ النّبيّ ألا قُومي الغَداة إلى بنتَ النّبيّ ألا قُومي الغَداة إلى باز تَنشّبَ في مخلابِ عصفور

قُومي انظري الكوكبَ الدريَّ في لدن نعشٌ له لـم يشلهُ غـيـرُ ذي حسنِ حـنوطـهُ رَشقُ نـبـلِ القـومِ فـي بَدَن قـومـي إلـى ميَّت مـالُفَّ فـي كَفَنِ يعرفُ في كَفَنِ يومـاً ولا نالَ مِن سـدرِ وكـافـورِ

قُـومي لبـدرِ عُلى من أَوْجِهِ سَقَطا للهوت قُدس له التشكيلُ كان غطا على محاسنه كيف الجيادُ تَطا قومي إلى الصَّقر لم يَطْفَر بِسِربِ قَطا بلى محاسنه كيف الجيادُ تَطا من دمه حُـمر المناقير

قُومي اندبي بينَ أهلِ الأرضِ عصمتَها بعولة تسمعُ الأملاكُ جَلبَتَها قومي لرأس هُدئ اهدوه صَعدتَها وَجُثَّة أبلتِ الأيسامُ جِدَّتَهسا وَجُثَّة أبلتِ الأيسامُ جِدَّتَهسا

#### وله أيضاً

## في رثاء الإمام الهمام على بن أبي طالب عليه

اي رُزء شجى الرسول النبيا وليزنْد الاحزان فيه حسين يوم جبريل في الملاتك نادى يوم خبريل في الملاتك نادى يوم خباه وربا كم حباه وكم كساه وربا كم حباه وكم كساه وربا لم يرد في المعتل الاعتقل الاعتقا الاعتقا الاعتقا قلت موسى بطور سينا له الله يغسل الارض بالدموع خشوعا يغسل الارض بالدموع خشوعا ينبس الليل خلعة من سناه والمرادي فيه يختلس الغيب خضب الشيب منه في عشق رود

والبنول العذرا وأبكى الزكيا قدر الكائنات نعياً شجيا في السما ناعياً اليهم علياً غال بالسيف في السجود الوصيا(۱) و وادناه حيث كان قصيا ونفوراً منه وكان شقيا وسط محرابه الفخيم العليا سه تجلى فسخر يدعو نجيا لو سقت مين زرعها قام حيا فيحيل الظلام صبحاً مُضياً لله المنته وعشيا المناها السكريا الشها السكريا

ا - خطب عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله قطام بنت علقمة من تيم الرباب، وكانت خارجية، فقالت: لا اقنع الآبصداق أسميه ، وهو ثلاثة آلاف درهم وعبد واَمة وان تقتل علي بن ابي طالب، فقال لها: لكِ ما سالتِ الآعليا، وكيف لي به؟ قالت: ترومُ ذلك غيلة، فأن سلمت ارحت الناس من شره واقمت مع اهلك، وإن أصبت دخلت الجنة، فقال:

ثلاثة آلاف وعبد وقينة وقتلُ علي بالحسام المصمم فلا مهر اغلى من علي وان غلا ولا فتك الآدون فتك ابن ملجم

زلزل الحيسرة الاسى والخريّا فاض فيه طوفان نوح دوياً ودَّ عرشُ الإله فيه الهُويّا مَ وصلّی به وناجی مَلیّا ف وأضحى بالعَطل يُكسى حُليًّا مف ولكن بالباس طال الثريا(١) مُذ علاها قد كان فيه قصيا فَقَدَت حبلها المتينَ القويّا قَتَلَت هاشماً واحسيَت أميّا ولـوت جــيــدَهـا تَنـخ بُكيّا لفعت بالدموع منها الحيا كيف طال الشقى منك الثُّريّا ولكَ السيفُ كانَ خلاً صَفياً سك سخطاً فلم يكن بعد شيا ع فَلَمَّا فعدت صار سَخيا ـهـا وتُطوى السَّمـا لرُزئكَ طيـا ـفارسُ الشهمُ والفتى العَبقَريا مصطفى والمهذب اللوذعيا دَمَ واخستارَهُ إلىه صفيًا

فغشى الخطبُ ارضَ كوفانَ حتى فــارَ تُنُّورُ نـوحهــا بــزفــيـــرِ ولأهل السماء قام عزاءً غيل شهرُ الصيام في خَير مَن صا فخلا مِنبَرٌ حلا فيه بالوعد ونعاه الميمون والدرع والسيد واستعدت للثكل عكيا قُصَيُّ غلبَ الحزنُ غالباً حيثُ فيه جَدَعَت فــيـه أنفَ فهــر بَغيُّ فغدَت تلطمُ الوجوهَ لؤيٌّ واناخت على نزار شهون يا مسماءً ما طاولتها سماءً عجباً كيفَ شَقَّ منكَ جَبيناً كيفَ لم تنكفئ عليه سَما بأ جفن كعب قد كان يبخل بالدم كادت الأرضُ أن تميد كبن في يابنَ شيخ البَطحا ومَن كانَ فينا الـ كنت باباً إلى مدينة علم ال وبك الله قد تجاوز عن آ

١ ـ اللدن: الرمح.

نسالً مِن رَبِه مكاناً عَليسا ححوت للحشر دائماً سَرمَديا نَت عليه النيران برداً دَفسيّا حــيــثُ والاكَ شـــيــخُه زكَريّا فإذا الطينُ طارَ خَلَقاً سويا فعليك السلام مَيْسًا وحيّا كان للمصطفى أخاً ووصياً شدت من دينه بناءاً عكياً خرِّ بحبل وكنت ليثاً جَرِيّا وأرى منبر النّبيِّ خَليّا قُلَّدوا عهد أحسد السامريّا كاً وسَمَّاكَ في السماء إليَّا(١) ومـــزايــاً تــفـــوقُ بــالــنَّدُّ ريّا يُدركَ العقلُ كنهها المعنويا فيك قد شخص الإبا الهاشميا مي ولا حطت بالعَذاب عديًا محسنا فاشتكت ونادت إليا ـني وأظهر من العجائب شيا حفُد اذ كست انت ذاك الابيا

وعَلا فيكَ شأن إدريس حتى وإبنُ مَتَّى لولاكَ باتَ ببطن الـ وخليلُ الرحمن لولاكَ ما كا وبيحيى جبريلُ بَشّرَ قدماً وبك الروح بكر مَريمَ يدعسو طبتَ في الساجدينَ صُلباً ورَحماً كيف تُزوى عن الخلافة يامَن فيك قد شُدَّ أزرَ أحمد حتى وعبجيباً تُقادُ ياقائدَ ال ما خَلا منكَ منبَرُ الحرب يوماً أدروا في عدولهم عنك أن قد بكَ باهي الإلهُ في الحُجب أملا لكَ علمٌ بكلِّ شيء محيطٌ ومعان تُجلُّ في الحُسنِ مِن أن اين يا ندبُ راحَ عنكَ إباءٌ حينَ بالنار حيطَ منزلُكَ السّا ولدى الباب فاطمأ اسقطوها يابن عمّى يا كاشف الكرب أدرك لم تُغشها ممّا دَهاها به قُنـ

١ ـ يريد ايليا .

#### وله مخمساً هذه الأبيات

كم حُرَّة تصــبغُ باللطمِ خَدْ وتســتــرُ الوجــهَ حــيــاءاً بيَدْ تدعـو الألى كانوا اليها عَمَدْ يا غَضــبةَ الاقــدارِ هبّي فــقدْ آن إلى الاقــدار أن تغـضبا

جبريل حسرى في وثاق السبا

شمس ولكن تعشق الجندسا تَودُّ لو كان الضُّحى مغلسا تؤهل بالليل قُبسيلَ المُسَسا وإن بدى الصبح دعت من أسى ياصبح لا أهلاً ولا مرحبا

فسما حَمسامٌ ناحَ أو غسرٌدا بمثله إذ شَجَتِ الجَلْمَدا تجسرٌ ذيلَ الصونِ بينَ العِدى تودُّ لسو أنَّ الدّجسى سَرمَدا لله عن الراثى لها غسبا

شـــمسُ مُحَيَّاها يَدٌ بُرجُهـا وثوبُها منَ الاسى نسـجُهـا عَجَّت وقـد أخْرَقـهـا وَهْجُهـا ابديتَ يا صــبحُ لنا أوجُهـا لهـا جـلال الله قـد حـجـبـا

يا ذُكـا للدينِ أوداها البــلا فهوت عن بُرجِها في كـربلا ضمّها بعد الكِسا رمسُ البلا وا صـريعـاً عـالجَ الموتَ بِلا

١- ذكاء: اسم علم للشمس غير منصرف.

٢ ـ سجَّف: ارخى الستر.

شَــــُدُ لحــــينِ وَلا مـــــدُ ردا

لهفُ نفسسي لِمُنادِ أهلَهُ لا يرى إلا نساءاً حسولهُ وعسدِي ترمقُ بالبسيضِ له مرهقاً يدعو ولا غوث له بأبرٍ بَرِّ وَجَدْ مصطفى

وله هذه اللطمية وبيت المرد وقع لبعض أهل العراق في المنام فسئل ان يبني عليه حين وفوده على ذلك القطر المحروس ففعل والمرد هو البيت الأول

حسجة الله إمسام الشقلين رُزء آبائيك أدمى المقلتين فإلى م الكل يدعو الغوث اين انت بدر الكون شمس الاذكيا وأبوك الطهر خسر الاوصيا انت مصباح الهدى فينا أضا كسيف ترضى وأبوك المرتضى

جَرِّدِ السيفَ لِشاراتِ الحُسينُ وأسالَ العينَ فوقَ الوجنتينُ والمحالَ العينَ فوقَ الوجنتينُ لا طمأ صفحة خدِّ مِن لُجينُ (١) جسدُّكَ المختار خَتْم الانبيا أنتَ النورُ وابنُ النَّيريُنُ المنتضى المنتضى المنتضى المنتضى المنتضى عنين المنتضى حنين (١)

١\_ اللجين: الفضة.

٢- رجع بخُفَّي حُنين: اي رجع بالخيبة، وهو مثل اصله ان إسكافاً كان يُقال له حنين، اتاه. اعرابي فساومه في خف واختلفا حتى غضب حنين. فاراد كيد الاعرابي. فاخذ الخُف وطرح شقا منه في طريق الاعرابي ثم القى الآخر على مسافة منه في الطريق، بحيث لايراه فلما مر الاعرابي باجدهما قال: ما اشبه هذابخفي حنين ولو كان معه الآخر لاخذته.

لَعبت فيه بنو اخباثها يدكُم صفراء مِن مِيراثِها وارحَضُوا الارضَ بماء الوَدَجين(١) فابعثوا الأسياف من أجداثها كم على خدرك من كلب هَجَمْ ايها العبلُ الذراعين الأشمُّ فأعد صيتك بين الخافقين (٢) انتَ ضرغامةُ آساد الأَجَمْ أَعْيُناً تبكي على حَرْق خباكُ كيف تُغضي والإبا ملءُ رداكْ قُم فَجَدُّ يومَ بدرِ وحُنين ونساءاً لك تَسبيها عداك برجال هي أجْبالُ حُلُومْ لا اراكَ اليومَ إلاّ أن تَقُوم تلفح الاعدا ببطش الساعدين بأسُها يوم الوغى ريحُ السَّمُوم طلعة غَرًا تضيء الحندسا يا متى تؤنسُ منا الانفُسا إنّها بغيةُ أهلِ الحَرَمينْ فعسى نسعدً بالنصر عَسى هل ظُباك اليوم تهوى الأجْفُنا يا إمامَ العصرِ ما هذا الوَنى ما عَهدْناها كذا في الزَّمَنين أم ترى الجُبن كساها دَرَنا عزمُك الماضي على قَسر عِداكُ أم لِوَهنِ فيكَ حاشا لعُلاكْ ريثما يكمل عد المصطفين لكن المولى خبيرٌ باختفاكُ مالسرج الخيلِ منكم قد خكل<sup>(٣)</sup> يا ابن طَلاّع الثَّنايا وَجَلا

ومضى، فلما انتهى الى الآخر ندم على تركه الاول. فعقل ناقته واخذه ورجع في طلب الآخر فخرج حنين من الكمين واخذ الناقة وماعليها ومضى. فلما عاد الاعرابي الى قومه سئل: بماذا أتيت من سفرك؟ فقال: بخُفي حنين.

١\_ رحضَ: غسل.

٢\_ الاجم: جمع الاجمة: وهي مأوى الأسد.

٣\_ طلاع الثنايا: الجرب للامور المحسن لتدبيرها، الذي يؤم.

فيكمُ اقبحَ ما تاتيهِ زَين وأُمَيٌّ كم ترى رغمَ العُلى كشُموس في أنابيبِ رِماحُ كم انارت أوجُهٌ منكم ملاحٌ لم يُفَتّر فمها طرفة عَين تحمدُ اللهَ غُدُواً وَرَواح وَلْتَدُسُ خيلُكَ فيهِ الفَيْلَقَا قم أثر نَقْعاً يسدُّ الأفَّقا نادبات يالثارات الحُسين فوقها أجبُلُ باسِ في أَللقا ناشراً ذاك اللواء النَّبُويُ حَفَّ فيهِ كُلُّ شهمٍ عَلَوي فيه مقدامٌ كريمُ الابوينُ نورُه بمشي إلى النهج السُّويْ عجَّلَ اللّهُ إليكَ الفَرَجا وَكَنَا سُهَّلَ مَنْكَ الْخُرَجَا وبمدحِ فیكَ سَلْمانُ نجی صَبَّهُ في قالَبِ الشِّعْرِ لُجَينُ وله أيضاً

### في رثاء أبي عبد الله الحسين الله

فِهْرُ يَا مَن سَمَتْ سَنَامَ السَّمَاكِ كُسِفَتْ فِي الطَفُوفِ شَمْسُ سَمَاكُ(١) وَلُواكِ الرَّفِيعُ سِيْمَ بِحَطَّ افْتَرضينَ بانخفاضِ لِواكِ مَا تَعُودُتِ بالقَعُودِ على الضَّيْ حَمْ وعِزُّ الحِفاظِ مِلْءُ رِداكِ

وقد نظر الشاعر في هذا البيت الى قول الشاعر سحيم بن وثيل الرياحي انــا ابن جـــلا وطــلاّع الثنايا متى أصنع العمامَة تعرفوني

وقد استشهد به الحجاج في مسجد الكوفة في اول خطبة له حين قدم اميراً على العراق.

والبيت المذكور من جملة أبيات لسحيم.

١ السماك: كوكب نير في السماء.

فاجعلي مصرع الشهيد حُسين وارجفي بالعدى وهبّي غضاباً وايقظي السيف حيث نام بجفن واحصدي الروس فهي اثمار عرس سُفْنُك الجُرْدُ فاعبري ابحرَ اللَّا لا تُبَقّي لآلِ حربِ شَامَاً وحماها احرقي بنار كما في ارفعي في الرماح منها رؤوساً انبشيها من القبورِ وسُومِيْـ هتّکي عن بناتها کلَّ خدْر اشهري في البلاد منها نساءاً َضِّيفي الوحشَ من حطيم قَراها افطمي في السهام منها صغاراً أنهلي البيض من طُلاها بقان

نُصْبَ عينيكِ وانتهاكِ الزَّواكي كليوث واجْثي عَلَى الأوْراك ضاحكاً واغمديه في الهام باكي زَرَعَتُهُ احقادُ آل صَهاك(١) م وصيدي صيداً عن الاسماك(١) فهي للشام جَعْجَعَت بنساك كربلا أحرقَتْ بنار خباك فهي شالَت بها شموس إباك ـها بِعَدُو الْمُسَوَّمات المذاكي<sup>(٣)</sup> وامنعيها عن البُكا والتباكي فلقد أشهرَتْ نساء فتاك مثلما حَطَّمَتْ بركض قَراكُ(٤) فبها أفطمت رضيع تُقاك فلقد أنْهلَتْ قَناً من دماك(٥)

١- صهاك: أمة عبد المطلب بعثت له من الحبشة فكانت ترعى غنمه، لها قصة رواها محمد بن السائب الكلبي النسابة وابو مخنف لوط بن يحيى الازدي النسابة في كتاب الاصابة في معرفة الصحابة وكتاب التنقيح في النسب الصريح، ذكرها الشيخ يوسف البحراني في الجزء الثالث من الكشكول \_ الصفحة ٢١٢ فراجعها هناك.

٢\_ الصيد: الأبطال.

٣ المسومات: الخيل المرسلة. الجلا: الصبح.

٤\_القَرا: الظهر.

٥ البيض: السيوف.

ألبسيها من الصُّغار ثياباً فَهْيَ في منبـر بنتـه يداك ولدى الطَّفُّ أطفأتُ لك عَزْمـاً لستُ أنسى الحسينَ والصَّحْبَ لـمَّا أُسُدٌ ابْرَقُوا الظُّبِـا فـاهَلُوا أنهلوا البيضَ من عداهُمْ إلى أنْ وهووا عن سُروجهم كــــبُدور وغدى أوحد الزمان وحيداً فارتقى منبر الطّراد خطيباً قـــائلاً یا بنی اُمَیَّةَ هَلْ قَدْ اتُحلّينَ في دمي حُرُمــــات أومًا قبد سُمعْت فيَّ وصاياً وَهبي أنّني جنيتُ فــــــــــاذا احبحمت عن جوابه كسوام فالتقاها بعرضة لو تُوافى وســقــاها منَ الحُتــوف كــؤوســـأ بأبي باسماً إذا عبس المو لم يَزَلُ ينهبُ النفوسَ إلى أنْ فهـوى سـاجـداً إلى الله شكراً

بالمساوي سُوداءَ كالأحْلاك الف شهر باتت تسب اباك نارُه تلفخُ العدى بالهلاك أن ترامـوا على الردى في العراك سُحْبَ قان همى بلا إمساك أوردوها عسميق بَحْر الهكلاك عن بُروج لكن عَلى الأحْناك في جُموع منْ عُصبة الأشراك واعظاً في العدى بطعن دراك جئت في الدين بدعة فأساك فابشري بالجحيم يوم لقاك جَدِّيَ المصطفى فسمسا انسساك قد جناه فطيم سهم شقاك ألجمَتْ فهي لا تُطيق تحاكي يَذْبُلاً غادَرَتْهُ كالدِّكْداك(١) بشبا البيض والقنا الشَّكَّاكِ تُ واخفى ذُكاءَ نقعُ الرِّماك غال سهم حشاه من أقاك ناشراً كنفَّهُ إلى الله شاكي

١ ـ يذبل: جبل مما يلي البحرين.

الدكداك: الجيال المندكة.

قـــائلاً رَبِّ انهُمْ ظَلَمـــوني يالَها وقعة تُشيبُ النَّواصي كم بها الدهر عال ضيغم غيل لهف نفسي على مُعَرَّى منَ العا لهف نفسسى لميّت لَنْ يُوارى لهف نفسي على نجـوم تَهـاوتْ لهف نفسس على ربائب خدر كلفت بالسُّرى إلى الشام حَسْرى يا بني حَرْب لا سقى رَبْعَك الغيُّد أوَ تــدريــنَ رأسَ أيِّ رئــيــس اتحــــــزّيـنَ مَنْحــــــراً قـــبَّلَتْهُ وتسومين بالقسضيب النّنايا وتباتيس فسي الأرائك بالأم والاما منك كم تُصان بخدر وتقــودينَ فـى القُيــود عَليـــلاً

فـــارمهم بالعداب والاهلاك أوقف فَتُ قُطْبَ دائر الأفسلاك صرع الموت في شبا فتاك ركستُهُ الرّياحُ سافي الحباك طحنت صدرة نعال المذاكى بزفير الأسى شفاه الزواكي فوقَ وجه الثَّرى عن الأفلاك بَعْدَ عزِّ بذلة وانهــــــاك فوقَ عُجْف المَطا كـمـا الأتراك ـثُ ولا نلت من مناك رَجـاك شلْت فوق القَنا فما أجْراك شفتا أحمد فما اشقاك بَدَلاً من سواك عُود الأراك<sup>(١)</sup> ن وهُمْ فوق مؤلم الأشواك وبنات النبي حسرى بواكي هُــَو والــــــــلّه سَيّدُ الـــــــنُسّاك

١\_ الاراك: شجر ذو شوكٍ. تُتخذ منه المساويك.

### وله أيضاً في رثاء أبي عبد الله الحسين إليكا

حـــــــــامُك لا يُنْضى ولم يُرَ مُصْلَتـــا لدى الطفّ شملُ الدين فيها تشتّنا أبيك أميُّ جيشُ بَغْي تعنَّا لقى فغدى قطب الرحى شبل لا فتى(١) كشاء عليها في الفلا الذئب أفلتا ولكَّنهُ من فَورة العـزم مــا شَـَــا جـــــوانبَ ثَهْلان لقىً لتَفَتَّـــــا ولكن بهـا أهـويتَ للّه مُخــبتــا بضربته من مرحب الجاشَ أسكتًا وقد طابَ في الأرحام غَرْســـاً ومنبتــا وتنعــاهُ آياتُ الـكتـــاب بهَلُ أتى بتسبيحه أحيا لياليه ميّتا إليه شذاها فاح مسكا مفتتا سُبينَ ومغلولاً به السُّقمُ نكتا وألجمها خزيا مدى الدهر مصمتا ولكنه قــد كــان منهــا مــوقّتــا

أبا صالح حتى متى وإلى متى أما قَرعَتْ منكَ المسامع وقعة غداة ادلهم الخطب واحتشدت على أحاط به حوط السُّوار بمعْصَم يكرُّ فينشالونَ من سيف عزمه بصيف ارتهم رعدة الخوف شتوة فيالك من ذي سطوة لو رمى بها فَأَنْ تَهُو لا عن خَوْرِ عزم على الثرى أبوك عليٌّ قالعُ البابَ بعد ما ويالك غُصنا للمكارم قد ذوى عليــه تُصلّي السُنُ المدح والنّنا فيا بابي أفدي برمح كريمه ويا بابي أفدي على الارض جثّةً ويا بابي أفدي نسأ بعد عَيْنه ألا سَوَّدَ الرحمنُ وجهَ أُميَّة فما آمنت بالله عن صدق نية

١\_ قطب الرحى: سيد القوم الذي يدور عليه أمرهم.

ولو أنها ترجو حساباً وجنة ولا قسال جَذلاناً يزيد بنكته الالت أشياخي ببدر شهودُما

لما سَخِرَتْ هزؤاً وأبدت تَشَمَّتُ ا ثنایا حسین بالقضیب مُبكتا شَفَیْتُ به داءاً قِوی الحسّ أبهتا

### وله أيضاً في رثاء الحوراء فاطمة الزهراء صلوات الله عليها وعلى بعلها وبنيها

قف على قبر فاطم بالبقيع والثَم التُّربَ مِن حـواليـه وانشَقُ وَٱبْلُغَنَّهُ السلامَ عنَّي فَإِنِّي وتذكَّر اذيَّةَ القـــوم فـــيـــهـــا قف به مــوقفَ الحــزين ولكنْ واشكُ مــا نالَ بنتَه من كُروب قُل لهُ أيَّهــا النّبيُّ شكاةٌ فأعرني منك المسامع فسيها إنّ تلك الّتي على بابها الأمْ قــد احــاطوا بالنار منزلَهــا السّا أستقطُوها بالباب مُحْسنَ عَصْراً دخلوا بيتها عليها وقادوا عجباً كيف في نجاد له قيد

بعدَ مَزْق الحشى وسكب الدَّمُوع مِن شــــذاهُ نســيمَ زَهْر الربيع لَمَرُوعٌ فــيــهــا بخطب مَريع وابْك حُزْناً وعُجْ بقبــر الشَّفـيع لابســـاً بُرْدَتَيْ تُقيّ وخُشـــوع مفجعات تُشيبُ رأسَ الرّضيع لكَ عندي مشفوعةٌ بدموعي فـــصكاها يُصمُّ أَذْنَ السَّميع لَلَاكُ تُبْدي الخشوعَ بعدَ الخُضُوع مي بتطهــيــره بشــان رفــيع بعدد تاليمها بكسر الضلوع بعلها المرتضى بحال فظيع ـد وقد كان قائداً للجُمُوع(١)

١ نجاد السيف: حمائله.

فَعَدَتْ خَلْفَهُ تَجِـرِهُ مِن الصَّوْ ودعت فيهم أرجِعوا لي أبنَ عمي في في البـتـولة مالو في البـتـولة مالو غصبوها حقوقها منك ظلما ظلَعَتْ تصحب الشهـود مِن البيْ وبدت تُفْرِغُ البـراهينَ مِن فـيـ وبدت تُفْرِغُ البـراهينَ مِن فـيـ فـأجـيـبَتْ لكن بَرد شهـود من البكاء على رُز من منعـوها من البكاء على رُز قل منازلت لازا ما هُوَ السِّرُ حين تُدفَنُ سِراً في البَا هُوَ السِّرُ حين تُدفَنُ سِراً يا لَها مِن مصائب قد دَهَتُها يا لَها مِن مصائب قد دَهَتُها يا لَها مِن مصائب قد دَهَتُها

ن ذُيولاً جيوبُها من دموع (١) الوسميع السميع المسكو إلى الجيب السميع المسين الاله عَصْبُ الجسميع حت كشمس النهار عند الطُلوع حت كشمس النهار عند الطُلوع المسموع المسموع بعد تكذيب صوتها المسموع بك يا خير فاجع مفجوع لت ضُلوعي تحوي قبور البقيع وجهاراً أتوا إلى التسسيع بصدوع الشمع من شجى بصدوع رمَتِ الشمع من شجى بصدوع رمَتِ الشمع من شجى بصدوع رمَتِ الشمع من شجى بصدوع

## وله أيضاً في رثاء أبي الحسن علي بن موسى الرضا علي الله المسلم

إِن تَكن طُوس ذي مسقام آبن مسوسى والشم الأرض بالشُفساه ولا تَخْ واخلع النعل إِنْ دَخَلْتَ عليه مُ ثمّ عَفر خَدَيْكَ منْ حول رمس واتل ما قيل فيه حياً من المذْ

فمنَ الشوقِ فُكَّ فيها الجَبِيسا شَ بلشمِ الأعتابِ ضُراً وبؤسا فَفِناهُ يجساورُ التَّقسديسسا ضَمَّ فيهِ شبيهَ موسى وعيسى ح فساولى يُثلا له مسرمُوسسا

١- الذيول: ما يُجرُّ من الثياب اذا أسبلت.

حيث اوحشت رَبْعَها المأنوسا جئت اليها فلم تر التغليسا كنت اظهرتها فكانت شموسا بَ حداد وأمسُ كانتُ عُروسا شَجَناً عن سرورها ورَسيسا(١) فسعودا طورا وطورا نحوسا فى عَزاها من كسفها ملبوسا فأرثنابعد ابتسام عُبوسا غيل فيه موسى الكليم وموسى معهد الدرس فيه عاد دريسا غال نفساً أمات فيها نُفوسا بطمس معقولها المحسوسا ـه وتنعى الدروسُ فــيــه الدّروســا مسمومُ فَتَّ الفؤادَ منهُ بموسى ـه له رَوْعَة ووافي نكوســا ألماً من جراحــة ليس توسى ل وأرضى بقتله إبليسسا وغشى يشرب المصاب وطوسا ف على البُعد ليس يدري العيسا

ثمّ قُل طيبةٌ لنايكَ تبكي وانارت طوس بوجهك اذ كم بآفاقها معاجز عُرِّ فعلام الخطوب البسنها ثو اخْلَقَ الدهرُ حسنَها فاستعاضتُ هكذا هكذا أرتها الليالى كسفت شمسها بها فتردَّتُ وخبا نَيِّرُ النبوَّة فيها غيلَ فيها الرِّضا على الكن خان فيه المامونُ عهداً وثيقاً هل دری أنّه بسمِّ أبن مــوسی أو يَدري من العلوم دهى فيه جَعَلَتْ تندبُ المعالي معالي مــالذاك الرمـان والعنب الـ مالمامونها فلا آمن الله غادر الدين يشتكي في حشاه أغيضبَ الله والملائك والرّسْ عبس الكون حين زلزل في فـــاتاه أبنه كَرَدُّكَ للطَّرْ

١ ـ الرسيس: السقم الثابت.

ثم حياه وهو يبدي بكاء وقصص نحبة وملء رداه وقصص نحبة وملء رداه فت واصت على البكا ارمكات ونعت له رياسة العهد لما وبتزف الماها على مونه طو وعليه الاقلام عَضَتْ ضروساً

لاثما فاهُ وَهُوَ يُخفي رَسِيْسا مكرمات تفوح عطراً نفيساً(۱) فيه في الدّمع كم أسلن نُفوسا فارقت فيه واسها والرئيسا سُ بقلب الوجود شبّت وطيسا حيث في فقده فقدن الطروسا

### وله أيضاً في رثاء سيد الثقلين رسول الله محمد بن عبد الله عَلَيْكُمْ اللهُ عَلَيْكُمْ اللهُ عَلَيْكُمْ اللهُ عَلَيْكُمْ اللهُ عَلَيْكُمْ اللهُ

أتبكي على رسم بدارة نَهْمَدِ وتصبو إلى تذكارِ مسرح لذّة لكَ الويلُ فاعزُبْ عن ضَلالكَ واتخذُ فلستَ ترى والله ما عشتَ فادحاً نعته إلى عَلياهُ عَلياءُ نفسه وَهَمَّ بانْ يوصي بشقليه قومَهُ

عَمَّتُهُ الليالي فَهُو كالوَشْمِ في اليد(٢) وملعب افراح لشاد واغْيَدِ من الوجْد سربالاً لحرن مُجَدَّد بافسجع مِنْ رُزء النّبي مُحَمَّد وعـزى به التوحيد كلَّ مُوحَد وبالعكس هُم فيما يريد بمرصد

١\_ النحب: النذر، يقال قضى نحبه اي مات كان الموت نذر في عنقه.

٢- اخذ الشاعر مطلع هذه القصيدة من مطلع معلقة طرفة بن العبد البكري حيث يقول:
 لخولة اطلال ببرقه شهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

وثهمد: أكمة في بلاد خثعم.

عفته: محته ودرسته وابلته.

الوشم: غرز الابرة في البدن وذر النيلج عليه. والنيلج هو دخان الشحم.

ونجمٌ هوى ماضلٌ بَلْ وَحَيُ مُرْشد ليُشعلَ ناراً في حشى كُلِّ جَلْمَد(١) لتشييعه في بنت نَعْش وفرقًد اخو الوحي في نُوح الحسام المغرّد وشَقَّ عليه الدهرُ جيبَ التجلُّد بشوب من الاحزان بالكَسْف أسْوَد عليه ولا زالت بجفْن مُسهَدّ اراملُ كانت منهُ في خير مُسْنَد عَدَيٌّ وَتَيْمٌ وهُو عَــيـــرُ مُلَحَّد ولم يخلُ مننُ الطِّرْف منهُ بمشهد (٢) وقادوا علياً في نجاد المهنَّد بِعَصْرِ شديدِ مؤلم عن تعمُّد فَدَتُهَا وَانَ لَمُ تَكُفُ بِالنَّفْسِ أَفْتَدَي على وجنة الخـدِّ الاســيل المورّد وردوا شهوداً صوتُها صوتُ أحمد (٣) جَنُوها على أهل الكساء الممجَّد بَنُوا من أساس بالضلال مشيّد

رياض المدح والرثاء

وقالَ أناسٌ ظلَّ يهجرُ أحمدٌ وكم غُصَص قَدْ جَرَّعـوُهُ اقلَّهـا إلى ان قضى فانقضَّت الشُّهبُ للثرِّي وقام يعزيه إلى عالم السما ومسزقت الدنيسا عليسه فسؤادكها واظلمَ وجـهُ الكون والشــمسُ البسَتْ وعينُ الهدى لم تَرْقَ دمعتُها أسيُّ قضى نحبة فلتشحب لافتقاده قضى فقضت ما تشتهيه بآله زُورُوا صنوهُ عن حقَّه ورقسوا على خــلا منبــرٌ منه بناهُ بســيـفه وحاطوا بنار الجَزْل للوحي منزلأ وفاطمة بالباب أسقط حَمْلُها وكُسِّرْنَ منها اضلعٌ ليتَ اضلُعي ولفَّعَهـا ذاك الزنيمُ بلطمـة ومن حـقُّهــا ابتــزوا تراثاً ونحْلَةً وكم سيئًات سَوَّدَتْ اوجُهاً لهمْ فناشد بهم شوری السقیفة کم بها

١- الجلمد: الصخر.

٧- الطرف: الجواد الكريم الابوين اي الاب والأم.

٣ النحلة: العطية والهبة.

فهُم عمّمُوا بالسيف هامة حيدر وهم حشدوا تلك الجنود وحاربوا وهم كسروا اضلاعه لا أمية وهم احرقوا تلك الخيام بنارهم وهم رفعوا تلك الرؤوس كانها وهم قيدوا ذاك العليل وهم مشوا وهم اخلوها في الشآم وأشمتوا وهم لا بنو العباس شادوا بناءَهُم وهم شردوهم في البلاد واسهروا كمثل ابن موسى قاسم مات نازحاً

وهُم قطعواً بالسُّمِّ كبدَ المسكَّدِ بها ذلك الممنوع عن عذبِ مَوْردِ بِحُرْدٍ عليه كم تروحُ وتغتدي وهم نهبوا ما في الخباءِ الموَّطد مصاحفُ من فوقِ القنا المتقصد(۱) بزينب حسرى تسترُ الوجهَ باليدِ هُمُ ركّبُوها بعدَ خدر محمدً يَزيدَ بها بلُ كلَّ واشٍ ومُلحدِ على جُثث للآل في كلَّ معهد عليهم عيوناً بالبُكا غير هُجَدِ عليهم عيوناً بالبُكا غير هُجَدِ بارض بكتْ فيه لأكرم سيد

#### وله أيضاً هذه القصيدة

#### في رثاء على الاكبر ابن الحسين عليها

هلَّ المحسرمُ بالخطوبِ فافسزَعاً وافى الهلالُ به ولكنْ كاسياً والشمسُ أختُ البدرِ فيما نابها واسى بكتْ فيه الملائكُ أدمُعاً والرسْلُ للاحران شادتْ مساتماً

ونعى الكرام الى الكرام فافجعا ثوب السسقام بحزنه متكفّعا بالكسف قد نسَجَتْ عليها برُقعا حُمراًبها وجه السَّماء تَقَنّعا فيه تُعزّي المصطفى والانزَعا

١- الفنا المتقصد: الرماح المتكسرة.

فيه وكدْنَ خُروقُها لَنْ تُرقَعا فيه غَداةً إمامُها قَدْ ضُيِّعا ابناءُ حَرْب رَحْبَهـا والمهْيَعـا(١) عنه ولا البيت الحرام فأشسعا(١) وجد الضلال بها عليه تَجَمُّعا وأبى الكريمُ بأنْ يَذُلُّ ويَخْضَعَــا صيْدٌ بموقفها تُشيْبُ الرُّضَّعِا غَشَّتْ مهابُّتُهُ الاهلَّةَ مَقْنَعا بدرٌ له صرْنَ الحاسنُ مَطْلعا إلاّ وكـــان أباً إليـــه أمْنَعـــا يقري القنا مُهَجَ الكُماة سَمَيْدَعا(٣) ثدي النبُوة والإمامة مرضعا من بين غُرّ بني الملوك تَفَرّعـــا جماهاً إليه من المجرّة أرفعا والأرضُ ترجفُ إذ يطاها مُدْرعا حــاطتُ به فَسَطا بهــا وتطلّعــا شمس النهار من القساطل ملفعا وثمانياً سَبْعَ الطباق به دَعا

ومعارفُ العلم الغـميض تنكّرتُ لَمْ انسَ لما أَنْ عليه ضَيَّفَتْ لم يحمه حسرم النبّوة فسانجلى حــتى إذا حَطَّ الرحــالَ بكربلا رامت أمية أن يبايع خاضعاً فَوَقَتْهُ بالبيضِ الظُّب السُّمْرَ العدى من كُلِّ ابيضَ لو تَطَلُّعَ للسَّمــا طَلْقُ الْمُحَيّا كالسّراج جبينه ماعُدَّ في يوم الفخار أخـو إباً وتخــالُ كـلّ فــتىّ هزَبْراً خــادراً كالاكبر الشهم الذي أضحى له حلو الشمائل ناصع الحسبين من شبلُ الحسين عليُّ لستَ بجاهل بطلٌ له يبته الأسود دواهلٌ واسى أباهُ بكربلا حين العدى وبدی بجولٌ بطرفه حتی کسا فالسبعة الارضون عادت ستّةً

١- المهيع: البلاد الواسعة.

۲\_ اشسع: ابتعد ونأي.

٣ السميدع: الشجاع.

وسطا على الجيش اللهام بعزمة كم في المثقَّف والحسام سقى العدى يلقى الرماح بصدره فكانها نَدُبُ اطلٌ على العراق فاصبَحَتُ اروى الظُّب بدم الجسماجم والطُّلي مــا زالَ صــارمُه يكبّرُ ســاجداً ويكبرُ في الابطال غــيــر مــذَمَّم ويبذبُّ عن حَرَم السنّبيِّ مُحَمَّد ومنَ القَضا نَفَرَ الجِــوادُ بهِ إلى فانقض مثل الصقر سبط محمد ويقــولُ يا روحي وقُرَّةَ ناظري ياليت قبلك زارنى حسفى ولا كنتَ السِّراجَ يضيءُ بين خيامنا فَخَبًا ضياؤك وانطفَتُ انوارُها يا بدر تم خاله سيف الردى وغَشَمْشُماً ملا القلوبَ مـهـابةً مالي ارى لك في الشرى جسـداً ولم

امضى من السيف الصقيل واقطعا(١) كساسساً جسلاهُ بالمنايا مُتْرَعساً حــورٌ حســـانٌ إذ يراها شُرَّعـــاً تَخَذَ القَنا غاباً إليه ومَخْدَعيا ارضُ الشآم من الزلازل بكقعا والوحش اقبراها اللحوم واشبعا فوقَ الطُّلي فتري الفوارسَ رُكُّعا كأبيه محمود النقيبة أروعا(٢) ويصونُ حُرْمَتَها إلى انْ صرّعا جيش العداة فخادرته مُوزّعا وهموى لمنحسره يشمُّ مسودِّعــا مَن ذا سقاكَ منَ المنايا اجرُعا نظرت بُني اليك عيني مصرعا وخسيامُنا فسيمه تضيءُ الاربَعــا والرَّبْعُ فارقَ فيك خَصْباً مُمْرعا ولسيسفه كنَّ المنايسا طيَّعسا وقضى وفيه الموت راح مروعا ترضَ الشريّا قبل ذلك موضعا

١- الجيش اللهام: الجيش العظيم، كأنه يلتهم كل شيء.

٢\_ محمود النقيبة: محمود المختبر.

فاليوم منها الانف أصبح اجدعا(١) خلقأ وخُلقاً منطقاً وتورّعــا فاجتاحنا فيك الزمان ومارعى عندي لهُ ثارٌ قديمٌ ضيِّعا اسلوك أو ألقى حذاك مُبَضَّعا(٢) من حولها الفلكُ العظيمُ تَزَعْزَعا وكان عثيرها عبير ضوعا فغدى بتقبيل السيوف مُلَوَّعا بمهند صافي الحديدة أقطعا وغدت لسطوته البواسل خُضَّعا أَنْ يا حُسينْ أقبلْ فلبّاه الدُّعا فيه حشى الإسلام راح مُقَطّعا(٣) ليتَ السيوفَ لاجله فُلّت مَعا<sup>(٤)</sup>

قد كنت في أعلى السّنام لهاشم اشبهت جَدَّيْكَ النّبيّ وحيـدراً وبقيت تذكارا إلينا فيهما ابنيّ مسالي والزمسان كسائمًا قد كنتَ لي ريحانةً وذوتُ فَلا وانصاعَ يفتكُ في الطّغام بحملة فكانمًا الهيجا لديه مَلْعَبٌ وكمانّ حـدُّ السيف خـدُّ ابيضٌ وجـــلا ابنُ طلاّع الثنايـا غــيّهـــا حستى إذا وافى بهم جَرَفَ الرّدى ناداه بارؤه بسواد اقسسدس وهوى على الرمضا بسهم عَيْطُلِ لله سيفٌ فَله سيفُ القصا

١ ـ سنام القوم: كبيرهم.

اجدع: مقطوع، وصار انف هاشم اجدعاً: اي ذلّت.

٢\_ حذاك: بازائك.

٣ـ سهم عيطل: ذو شعب.

٤\_ فله: ثلمه .

#### وله ایضاً ـ کان الله نی عونه ـ فی رثاء سید الشهداء علیسی الشهداء علیسی الشهداء علیسی الشهداء الشهداء التیسی التیس

مذ غدا القلب للغرام أسيرا واناخت عليَّ أيُّ جُيـــوش لم أزل أظهر التسجلد للنا لكن الدمع قـد وشي بشـجـوني فبرمنني الافواه فسيسما براء عـــــذَلَتْني مُليــــمَةٌ لو درتُ بي ليتنها لا درت ولكن درت بي نَبَّأَتُهـــا الوَرقـــا بما انا فـــــــه واتتها رسائلٌ من زفيري قــرأت من دمــوعيَ الحُمــر في الار انّ يومَ الحــسين يومــاً عَبــوساً يا ســقى اللّهُ بالطفـوف قــبـوراً وغشاها من التحية والتس فتية شاركت حسيناً على الكر كـــتــبت آية الثناء عليــهم

أطلقت ادمعي ففاضت بُحورا من هموم غزون مني السرورا س وأخفي جوى يُشيبُ الغَريرا(١) كلّمنا سال لؤلؤاً منشورا أنا منهُ وكـــان إفـكـاً وزورا ثاكلاً كنت عندها مسعسذورا حیث قد ناشدت بشانی خبیرا من نياح عَلَّمْتُ فيه الطيورا(٢) كنت احرقتُ فيه يوماً مَطيرا ض على مصرع الشهيد سطورا كان في الأرض والسّما قَمْطريرا(٣) عمانقوا العينَ أهلُهما والحمورا ليم ما يشرح الصدور حبورا ب وعافت مقاصراً وقصورا أنَّهُ كان سعيهم مشكورا

١ ـ الغرير: الشاب لاخبرة له.

٢ ـ الورقاء: الحمامة.

٣ القمطرير: الشديد من الآيام أو من الشر.

فترامت على الردى بالوجوه الـ ووقسته النفسوس أوجسهسها لبــــوا للوغى دروع حفــاظ كلُّ شهم كأنّ من قلبه الدر تلفح الساعدان منهم بريح ال هكذا هكذا جهنّم كسانت علي الله فَرَســوا اجــبُلاً ثقــالاً وخـــفّوا يحسبونَ الرماحَ ميداً ملاحَ ال وقَضَوا للعلى حقوقاً سمت بال فَهَوَتُ مُذ هَوَتُ بُدُوراً بُدُوراً غــسلتها دماؤها بمياه وكستها الصّبا مطارف لكن وبدا بعسدها العَفَرْنا مُغساطاً راكباً صهوة الجواد ولولا نسف الشُّمُّ عثيراً وأشمَّ الـ ليثُ غاب على نَعام ترى أمْ أم تراهُ الحسين جلَّى إلى الحـرْ بطلٌ هب بالعسراق فسهسبَّتُ كم بضرب الحسام فَجَّرَ عيناً

بيض من دونه تحاكي البُدورا تكسى ببسسراه نضرة وسرورا قُدَّرَتْ سيردَها العُلى تقيديرا عُ ومن عزمه الحسامُ أستُعيرا حبطش لولا الندى لشبّت سعيرا في ظباهم للكافرين حصيرا بالرواسي حراءكها وثبييرا خيد نشوى شربن ثَمَّ الخمورا أنفُس الشُّمِّ واستـزادتْ شكورا تُخجلُ الشمس في الضّحى أن تنيرا طهرتها من القدّى تطهيرا نسجها كان سندسأ وحريرا مستعيضاً من الزفير زئيرا هُ خــشينا جــواده أنْ يطيــرا فارسَ الشهمَ عنبراً وعبيرا شَفَق الصبُّح قد غشى الديجورا ب فكادت لهُ السّما أن تمورا زَعْزَعٌ في الشَّآم تدعـو ثبـورا(١) هى لولا خطاه كانت بحورا

١ ـ ريح زعزع: ريح شدية تزعزع الأشياء.

يتوارى في ظُلّةُ النقع أحيا تحسب الطلعة المضيئة منه نور قــدس بِطُورِ ســينا تجلّی مُنعَ الماءَ وهـو مَن في يـديـه وعين البدار اشسَعُوهُ وفيي السي لم يجد مورداً منَ الماء إلاّ فحلت أكوس تُدار عليه وحمى ثغر حوزة الدّين لكن وهوى للصـعـيـد خـير هويًّ وقبضى والعفاف يكسوه ثوبا فهوت نسوة عليه وشقت وتطارحن صبية كنجوم وخــمــشن الخــدودَ باللَّدُم لولا الـ ثم أرسلن في البكاء عستساباً ودعت والذهولُ يُعْرِبُ منهـــا أيها المدلج الجسسور إذا ما وتراءت إليكَ ثُمَّ قبابٌ قُل لهُ بعد أن تحسيِّه بالعتْ قم وحُطْ في العسنذاب حَرْباً بِحَرب

ناً وطوراً يَبين بدراً منيـــراً حين تغشو أبصارها والبصيرا فغشى الصَّعْقَ من سناهُ الطّورا قد سقى الناس سلسبيلاً نميرا ف بنی منزلاً له معسسورا في شَبِـاً صَيَّر الدمــاءَ غـــديرا في سيوف يخالهن ثغورا باسماً ثغره يلبّي البشيرا فيه قد صعَّدَ الرضا لا الزفيرا جـــيـــبُه كــــان بالـثنا مــــزروراً جيب قلب لفقده قد أطيرا ـرخص أدمى التخميش تلك الـزهـورا<sup>(١)</sup> للقـــاً بات في نزار نذيرا معجَمَ الحزن والحشى المذعورا شمْتَ من جـانب الغَريَّيْن نُورا ضَمَّ قسبرٌ بها الهزَبْرَ الهَصُورا ب وتشکو الاسی لــه مستثیرا وابن بالحفظ للعقائل سورا

أيها المظهر العباب عجيب وعلى الكور زينب في السبا هل سلبت كل دملج وسوور سلبت كل دملج وسووا وإذا تستغيث يزجرها زخ ووراها السجاد يهتف في فه موقراً بالقيود حملاً ثقيبلا هكذا هكذا ترينا الليالي تستعيض الادني من الريس الاعما الى بعد هتك حرمة طه لا ولا بعد ماتم العشر عيد لا ولا بعد ماتم العشر عيد يا أبا صالح فلا صلح فلا صلح ما يعد ك

هكذا هكذا تبسات قسريرا علمت قبل ما السبا ما الكورا وأعيضت عن الستور سفورا(۱) مر بسوط ترضى وكنت الغيورا مر بسوط ترضى وكنت الغيورا عبيا قائد يُقادُ اسيرا مما بقينا من العباب أمورا ملى ويمسي أميرها مامورا أن نسوي على الحريم الستورا أو نرى للإمام فينا ظهورا تورد البيض في الهياج النحورا للمحرورا للمحرورا للهمام مسرورا

### وله ايضاً هذه القصيدة الغراءفي رثاء الحسين عليكا

ماذا تُرجّي وقد أَعْيابكِ الطَلَبُ تمرُّ بالأرسُمِ الدَّثرا تسائلها لو كنت تعقِل أرخى العزمُ منك حشى فارفق بنفسك أن الرفق اجملُ في

والعيس ملَّ وملَّ الكور والقَتَبُ متى تجيب الرسوم الدثر والكُثُبُ قد احرق الركب لولا الدمع ينسكب نفس بها عاصف الارزاء يضطرب

١- الدملج: حُلي يُلبس في المعصم.

كفاكَ لاهبُ حُزن كان يشعلُهُ عسرفت في أيّ حيٌّ ملَّهُ عَرَبٌ فَظْلَتَ نجهلُ ما قد كنتَ تعلمهُ هذي الربوعُ فامّا كنتَ تنشدُها مستبدلين بهاتيك القباب من ال كأنها يومَ خَفَّتْ بالظعون وقد اقمولُ للركب والاحمداثُ ترمُقني اللهُ اللهُ في صَبِّ أضرر به يستنشق الريع إما انها اعتلقت نزلتمُ الطفُّ والاحـزانُ تـنزل بى كَانَّ أعداءكم مني انتهبنَ حَشيُّ آلت أمية إلا أنْ تهين عُليً حاشا الحسين بان يعنو ولو نُسفت متی ابن ٔ حیدرة بخشی یزید وهل مُذ اعجب الناسَ سلماً حسن مقوله وقادها بيضُ احساب على شُهُب وشبّها جذوةً في عزمه فغدت لولا القضا لقضى شبلُ الوصيِّ عكى لله رايتهُ الخنضرا وقد نشرَتُ

شيبُ الفؤاد وشيبُ الفُود ملتهبُ(١) لما تنكر حستى ملَّهُ الغُرُبُ منه وكان له التقريب والخبّب عن اعرب الحيّ قد زُمَّتُ بها النُّجُبُ ـفُبِّ البطون مُتـوناً دونَهـا القُبَبُ وَدَّعْتُ قلبي لديها بالحشى تَثبُ بالاعين الشُّزُر والاحشاءُ تلتهب نأيٌ وما هاجَهُ إلاّ لكم طرب بطيبكم فيُجلّى عندها الوصب وفي فــؤاديَ يُبنى لابهــا الطُّنُبُ لما تناهبَنكُم سمر القنا السُّلُبُ اليكم وأبى إلا العلى الحسب من تحست الأرضُ أو تعنو له الرتب إلا إليه الندى والباس ينتسب اجاب حُسن فعالى في الوغى العجب تخالها الشهبَ تسري تحتها السُّحُب جهنّما وبنو حرب لها حطب حرب وكانَ لهُ من دونها الغَلَبُ وخلفها يتراءى الموت والعَطَبُ

١- الفود: جانب الراس مما يلى الاذنين إلى الامام.

حسَبع السّموات تتلى بينها الخُطَبُ غشى على القوم منهُ الصعقُ والغَضَبُ في الشام قامت بابيات لها ندب يخشى على الموت منه الرهب والهرب تكسر الجمع حتى البيض واليلب(١) في عزمه الضرب يذكو الحرب لا اللهب بضربه انبجست في كربلا قلب كالصل ينفث منه الويل والحرب لانهار وانقلبت من هولها الهضب كانما السمر فيه الخرد العرب(٢) حمى السماء ولكن نسجه ترب كأن جمادي جلاه مذدنى رجب يندك للارض لولا حلمه القطب لحم العدى وهو مطوتى الحشى سغب<sup>(۳)</sup> وذا هو الباس أن تبذخ به العرب هيهات ميز عما دونه الذهب يسمو به لحسب الوضاح والنسب

يحفّها جبرئيلٌ في ملائكة الـ ومُذ تجلَّى إلى الهيجا بطلعته نَدُبُ أَطُلُّ بوادي كـــربـلا وإذا يهب للحرب مغناظاً كقسورة وحـينمــا حطّمَ الاعــداءَ منفــردأ لفَّ الجموعَ وفلَّ البيضَ متَّقداً بصارم كمعمصى مموسى فَعَائلُهُ وذابسلٌ يستسلسوّى فسى انسامله لله طعنتُه لو صــــادفت جَبَلاً غنّت له البيضُ فوق البيض في سَمَر والبسَ الأفقَ درعاً يومَ حملته أرى العدى عجباً ما مثله عجب ٌ افـديه من قُطب حـرب كــادَ من وَجَل كم ضيُّفَ الوحشُ والطيـرُ المحلَّقُ من هذا هو الكرمُ الماثورُ عن مُضرَ ظنّت أمية أن تسمو بمقتله هذا الحــسينُ رســولُ اللّه والدُه

١- اليلب: الدروع.

٢ الخُرّد: البكر لم تمسّ قط.

٣ سغب: جائع.

ما سابقته السراة الصِّيدُ في حَلَب قُم نادِ في اقبح الاسما أبنَ عاهرة وقل له ما رست في مـفـخــر قــدمٌ دع الفخـارَ لاهليـه وخُذ قَدَحــاً ودأبُكُ الرقصُ طول الليل في سَمَر فـأن فـخـرتَ بيـوم الطفِّ مـا وهنت لكنّها قد جلتها انفُساً كَرُمَتْ حتى تجلت لها الولدانُ وابتسمتُ هَوَتِ على التُربِ مثل الهُضب تحسبُها بمهــجــتي وباهـلي والّذي مَلَكَت وبارزات منَ الاستار تحسبُها الـ تدعو بشمر الضُبابي لا تكُن عَجلاً والشمر بالسيف راق صدر سَيّده اللَّهُ ما بعدَ يوم أبن النَّبيِّ لنا ياوقعةً عَظُمَت ما كانَ افجعها شـبَّت بقلب البتول الطُهر فاطمة يا صاحبَ العصر انَّ الدهرَ قد عَصَفَت وضيَّـقَت حربُ في حَربِ بجحفَلِها

إِلاَّ وكان له من دونها القصبُ<sup>(۱)</sup> من فرجها وعصير الخمر تكتسبُ قدما إليك ولا ام زكت وابُ قد قارب النضج في أشجاره العنبُ قرآنِ في سحر تدعو وتنتحب ودابُ قومِكَ شربُ الخسمرِ والطربُ منها بها هِمَمُّ كلّا ولا قُضُبُ بالعزلم يدن منها العيب والعتب في وجهها الحور وازدانت لها الحجب شهب السما في نجيع الهام تختضبُ منّى اليمينُ صريعاً خدَّه تُرُبُ أقمار لو لم تكُن في الصُّون تحتجبُ على الحُسين ومنهنّ الحسشى يَجبُ يفـــري المقَلَّدَ منهُ وهو يضطربُ عيدٌ ولا ثغرنًا من بعده شنَبُ كادت لها الأرض بالسكان تنقلب وطيسَ حُزن ليوم الحـشر يلتَهبُ لهُ رياحٌ بكم محمولُها الكُربُ على أبيكَ إلى أن مَلَّهُ الرَحبُ

١- القصب: الظفر، يقال احرز قصب السبق اي كان الغالب. واصله انهم كانوا ينصبون في
 حلبة السباق قصبة فمن سبق اقتلعها واخذها ليُعرف انه السابق.

وغادرته صريعاً جنب فتيته وجنعجعت بنساء كان يخفرُها وجدُّكَ العابِدُ السَجّادُ قِيدَ وَفي حتى مَ صبرُك لاتثنيه غيرُتك الهذي عَدِيُّ وتيمٌ مَع أميية والله ذمَّته لم يرقبوا لرسول الله ذمَّته في مُضر في مُضر واهجم على الشام واحرقها بصاعقة

فالأرضُ تنعاهمُ والحُبجبُ تنتحِبُ قبلُ الحفاظُ بخدر سُورهُ القُضُبُ يديه غِلَّ ومنهُ جَسسمهُ شَحِبُ شَحِبُ شَحب سُماً وسيفُك فيه قد ورى الغَضَبُ عبس الوجوه جَهاراً مُلككُم غَصبُوا فيكُم كأن لم تكن قربى ولا نسبُ فيلم كأن لم تكن قربى ولا نسبُ فيالعدلُ ابياتُهُ بالجورِ تُنتَهَبُ مِن بطش زندكَ فيها تُنسف الهُضُبُ

# وله ايضاً هذه القصيدة المربعة وفقه الله في كيفية تركيب النساء وتسيرهن من كربلاء الى الكوفة

سلِ الطفّ عن ركب به حَفَّ مـوكبُ متى سيُرّت فيه لكوفان زينبُ وهل وجدت في الترب جسم إبنِ فاطم وهل ودعته عند شدِّ الرَّواسِم سالت خبيراً فاصغ للردِّ انه نعم سيُرت لما دَرَت أن عـينه وقد جاء في بعض الاحاديث مرسكلا إلى طيبة الغرّا ومنها لكربلا كنذا فليكن ودُّ الشقيق لاخته

مِنَ الملإ الاعلى ينوحُ ويندبُ وبالرغم هل طيفَت بمصرع قتلاها عفيراً رضيضاً صدره بالمناسم أم القومُ قد حالوا لتزداد بلواها ليعجمُ في اعرابه الحال لحنه تشيعها للشام والله يرعاها بأنَّ كسريمَ السبُّطِ زينبَ اوصلا أعيد فيا حُسنى حلاه ومعناها ومن ذا يجاري السبط في حُسْن نعته ومن ذا يجاري السبط في حُسْن نعته

حَمى خدرَها حياً ومن بعد موته

رعساها وباراها إلى دار مَرْباها وحين رأت راساً له في القنا القَصَد فعسوص يواقيت زَهَت بمُحَيّاها ويمنعمها من أن يُصان المنقَّبُ وان تشكُ ضرَّ الضّرب لم تصغ شكواها سكين وليلى والرباب وزينب على بقــيــد الاســـر ثَيُّدَ وراها عليـلاً يروي الارضَ من فيض دمعه بتنغريده المشجى ويشبه ورقاها وطوراً تسلّيــه إذا كظه الوَرَمُ إلى إن برى هذا وهاتيك مسراها شموسٌ وزينُ العابدينَ بها قَمَرُ تقاذفها بيد وطورا تراماها وفيها الندى والباس يدرى ويعرف وكادت مع التزفار تُرْسلُ احشاها أبا حسس بالبث ابناء غالب وقتل ابن أمّي السبط فارس هيجاها قَعَدُتَ ولم تشار لقستل الاطائب هياج العفرنا شام في الغاب أشياها<sup>(١)</sup>

أصرت على ان لا تفسارق للجسك عَدَتْ نحوهٔ والدمعُ تعقدهُ عُقَدْ يجاذبها زَجْرُ الرّدا وهي تجذبُ وان حسجبَّتُهُ بالانامل تُضسرَبُ فرُكِّبْنَ حسرى والاشعة نحجبُ وذو الشفنات الاريحيُّ المهَذَّبُ ولم انسَ إذ جروه من فروق نطعه يُحاكي حمامَ الايك في حال سجمه فطوراً يسلّى نسوةً شفّها الالم فلم تر إلا شاكياً ذا لذا سَقَم سرى الركبُ يحدو في عقائلَ منْ مُضَرُّ واطفال كالافراخ أو اغصُن الشَّجَر إلى أن بدت كسوفسانُ وهي المعسرفُ اشارت لها بالطرف والدمع يذرف ونادت اباها خير ماش وراكب قضت دينَها حربٌ بقتل اقاربي أيا أبن أبي شيخ الأباطح طالب ولا هجت من غيظ لهنك الكواعب

۱\_شام: ابصر و نظر.

0

بها وهي في الأحزان تطفو وترسب كان لفظها لفظ الوصي ومعناها رجالكم غادرن صرعى بني مضر ونسوتكم تبكي نساها وقتلاها

ومُذ وصَلَتْها حفّ للقوم موكبُ وظلت بسجع اللفظ زينبُ تخطبُ فسُحقاً لكم يا أهلَ كوفانَ مِن نَفَرُ وساقوا نساها فهي بين الملا عبرُ ولجد الشيخ سلمان التاجر المقدم ذكره اعني به الأوّاه الحليم الشيخ إبراهيم آل نشره البحراني المجاور بالنجف الأشرف حياً وميتاً تغمده الله بغفرانه واسكنه فسيح جناته

#### في مدح سيّد الوصيين على بن أبي طالب عليها

وسقى العهاد عهود غُمدان اليَمن (۱)

فرحاً بدمع المعصرات إذا هتن (۱)
كم مُدنف حلف الاسى مثلي افتتن طرف غَضيض قد تكحل بالوسن في مشيم من لينه سال البكن وبما حوى الغصن المهنه من رعَن لا والذي فلق النوى ما ملت عن عن

وافتر ثغر البرق في ارجانها هي مربع الرشا الذي بجماله رشا رخيم اللل منه صادني ريان لولا البسرد يمسك عطفه قسما بسين سواد عنبر خاله لو ذقت طعم الصاب من هجرانه

حُيًّا الحَيـا تلكَ المعـاهد والدِّمَنْ

١- العهاد: المطر.

عهود: زمان.

غمدان: قصر في صنعاء ( اليمن) نُسب بناؤه الى النبي سليمان به اوالزبّاء.

٢ المعصرات: السحائب تعتصر بالمطر.

فاصبر على مرِّ النوى فلعلَّ أنُّ فيمن فُتنْتُ به ولا تدري بمَنْ أصبحتَ مثلي في الكآبة والحَزَنُ يا صاح ما هاجَ العيون الذرّفن حازَ البديع من الجمال بكلِّ فَن إنْ رمتُ رؤيتـهُ يجـاوبني بلَنْ مــا اقـــــــادني حلوُ اللّمي حــمــر الوَجَنْ لو كان لي في لثم مبسمه أذن وأراه بمنعنى المشممَّنَ والثَمَن في جفنه يفري السوابغَ واللَّجَنْ حلف الاسى يا صاحبَ الوجه الحَسَنُ يا حببذا لو عبادَ ذَيَّاكُ الزَمَن يحلو عتيق الراح في كأس ودن(١) وإذا سكرتُ منَ المشرّاب إلسيّ غَن في روضة غنّى بها شاد أغَنْ(٢) نلتُ السعادةَ في ولاء أبي الحَسَن ربُّ العلى قطبُ النهى مُحــيي السنن حة والصَّباحة والوصيُّ المؤتمن وشسهابهُ في الحادثات إذا دَجَنُ

رياض المدح والرثاء

يا قلبُ انتَ عـصـيـتني واطعـتَه اعذولُ ليس العذلُ منك تلومني خَفِّضْ عَلَيْكَ فلو رايتَ جمالَهُ لــولا نــوى الــرّشأ الذي ســكــنُ الحشى مُتَعَزِّزٌ مستسذللٌ مستسمنّعٌ مِن لام عارضه ونون حـجـابه لولا رسیسُ هویٌ له یقــتــادنی لله من سعدي وقوة طالعي ما بعته روحي سوى بوصاله يا حاملَ السيف الصقيل وطرفُهُ اللَّهُ في نفس امريء بك مُغْرَمٌ جـادُ الحَيـا زمـناً بوصلكَ جـادَلي أيام كنت عن الوشاة بمعزل واقسول للسساقي فسديتك هاتها والعــــودُ بين مُحَرَّك ومُحَرَّق أيام نلت بها المسرة مطلما صمصامة الدين الحنيف ودرعه ربُّ السماحة والرجاحة والفصا صنو النبي المصطفى ووزيره

١- الدن: إناء الخمر، وهو راقود عظيم لايقعد الآ أن يُحفر له.

٢- الاغن: ذو الغُنَّة، وهي اخراج الصوت من الخياشيم.

أسـدٌ إذا اقــــحمَ الجِلادَ مُشَمِّراً هوَ قالعُ البابَ القموصِ بساعد هــو فُلْكُ نـوح والّذي لــولاه لا هو عيبةُ العلم الّذي من بعضه الـ يا واحد الدنيا وبيت قصيدها أصبحت في العلياء غير مزاحم لو كان معبودي سوى ربُّ السما أنت الذي من فــــوق منكب أحمد شيدت دين الحق منك بصارم ويَضَعْتَ عـــرقَ الشُّرك منكَ بمبضع ونسفت طَوْدَ الغيِّ بعد شبابه مَن مسئل حسيسدرة الكميِّ إذا سطا قُل للّذي جــحَد الوصيُّ ولائهُ أجَهِلْتَ رتبة حيدر من أحمد قسمًا بمعبود له فرض الولا هذا الذي شـــمل الورى مِن فضله

عن ساعـــديه ترى الاســـودَ تروغُ عَنْ لو رام امساكَ النجـوم له هَوَنُ صبحٌ اضاء ولا دُجى ليل دَجَن حلم المحيط بما استبان وما بطن ومفيد ارباب الذكاءة والفطن(١) عَلَماً تقادُ لكَ المعالى بالرَّسَن لعبدت ذاتك حال سري والعكن خَرَّتْ لُــهُ شُمُّ الأنسوف عـــلـــى الذُّقَنْ اجرى النجيع ونبضه المؤذي سكن (٢) حتى عَفَى وكسرتَ أَلْوَيَةُ الْفِتَن (٣) كـــلٌّ لســطوة باسه يتسـتَّرَنُ كُن كيف شئت فشأن صفقتك الغبَن قُل لي وحــــقّك هلُ أتى نزلت بمن عن حسبّه يومَ المعـاد لتُسْتُلُن جودٌ ومعروفٌ والطافٌ ومَن

١ ـ بيت القصيد: احسن بيت في القصيدة.

٢\_ بضعت: قطعت.

النجيع: الدم.

٣- الطود: الجبل.

ومسواهب علقت باعناق الورى قل للذي نظم المديح لغسيره يا والد السبطين دعوة موجع لي من ودادي فيك با كهف الورى ورسيس شوق لو تقسم بعضه ألله

منّا فلا كعبٌ يقالُ ولا معنَ (۱) مت منّا فلا كعبٌ يقالُ ولا معنَ (۱) مت مثلًا بالصيف ضيَّعْت اللَّبنُ (۱) صب عليه تراكمت ظُلُمُ المحن شعَف ينازعُني اكسادُ لَهُ أَجَن مسلا البسيطة من يمَشْق إلى عَلَن (۱)

1- كعب: هو كعب بن مامة بن عمرو بن ثعلبة الأيادي، كريم من اجواد الجاهلية يُضرب به المثل في الكرم والأيشار. ذكروا انه خرج في ركب، فيهم رجل من النمر بن قاسط، في أحد شهور الصيف، فضلوا، فتصافنوا ماءهم وهو ان يطرح في القعب حصاة، ثم يصب فيه الماء بقدر مايغمر الحصاة، فيشرب كل انسان بقدر ذلك فقعدوا للشرب، فلما دار القعب فانتهى الى كعب، أبصر النميري يحد النظر اليه، فآثره كعب بمائه وقال للساقي: اسق اخاك النمري، فشرب النميري نصيب كعب ذلك اليوم من الماء، وحدث في غدهم ماحدث في امسهم، ونال النميري نصيب كعب، وارتحل القوم وقالوا: ياكعب ارتحل! فلم يكن بكعب قوة للنهوض، وكانوا قد قربوا من الماء، فقيل له: رد ياكعب انك وارد، فعجز عن الجواب فتركوه مكانه ففاظ (أي هلك).

ومعن: هو معن بن زائدة الشيباني، من أشهر اجواد العرب الشجعان الفصحاء، ادرك العصرين الاموي والعباسي قُتل بسبحستان، إذكان واليا عليها، سنة اثنتين، او ثمان وخمسين ومائة. ورثاه مروان بن ابي حفصة بمرثية هي من عيون الشعر العربي واحسنه، وأولها:

مضى لسبيله معن وابقى 💎 مكارم لن تبيد ولن تُنالا

٢ في الصيف ضيّعت اللبن:

التاء مكسورة في كل حال حتى اذا خاطبت المذكر او المؤنث او الجمع لأن اصل المثل هكذا. يُضرب لمن يطلب شيئاً قد فوّته على نفسه. واصلهُ ان دختنوس بنت لَقيط كانت امرأة لعمرو بن عُدس وكان شيخاً. فابغضته فطلقها وتزوجها فتى جميل الوجه، واجدبت السنة فبعثت الى عمرو تطلب منه حكوبة فقال المثل.

٢ الرسيس: الثابت.

جاورت قدسك لائذاً مستنصلًا مالي غداة الحشر غيرك شافع ورجساي منك الفسوز في يوم الجزا وإليك إبراهيم زف خريدة وعليك صلى الله يا علم الهدى

والحرُّ يَحمي جارَهُ إِن يُمتحَنُّ لِن لَمتحَنُّ لِن لَم تكن أنت الشفيعُ فَمَن ومَن مَع والدَيَّ وليسَ ما ارجوهُ ظَن عَلَبتُ كانٌ مسلقها في اللوق من ما غردتْ ورُقُ الحمامِ على فَنَن(١)

# وله أيضاً ـ قدس الله روحه ونور ضريحه ـ في رثاء الحسين الله عليها كاملة هذه القصيده لم نعثر عليها كاملة

ا وفي صحب ابن فاطمة بشهر مُحرَّمٍ كَفَهِمْ في الخصم والعسانين واضح ميسم بهاشم يعسزى على ولآل غالب ابنم يعسن، ثقة له عن صارم او لَهْدَم (١) كريهة فكان قرع البيض صوت منغم تواثبوا ما بين سابق مهره أو ملجم أيانهم ريُّ العطاش بجنب نهر العلقمي تقسَّمَتْ بيد الظُّبا وغدت سهام الاسهم الوغى عن ان يحيط به فم المتكلم الوغى عن ان يحيط به فم المتكلم مقومً

هلا وفيت بان قضيت كما وفي قسوم ترى لسيوفهم واكفهم واكفهم من كل وضاح الفخار لهاشم تنخذ المواضي حليسة وثيسابة يتسابقون إذا دُعُوا لكريهة وإذا هم سمعوا الصريخ تواثبوا نفر قضوا عطشاً ومن أيمانهم اسفي على تلك الجسسوم تقسمت قسد جل باس إبن النبي لدى الوغي إذ هد ركنهم بكل مسهد

١\_ الفنن: الغصن.

٢ اللهذم: الحاد القاطع من السيوف والاسنة.

ينحو العدى فتفرُّ عنه كأنّها ويسُل ابيضَ في الهيـــاج كـــأنه وإذا العداة تنضدكت فرسانها وافاهم فمحى صفاح صحافهم قد كادَ يفنى جمعَهُم لولا الّذي حتى إذا ضاق الفضاء بعزمه سهمٌ رمى بحشاك يا ابن المصطفى یا أرض میدی یاسماء تفطّری یا نفس ٔ ذوبی یا جفون ٔ تقرّحی یا شُمُّ زولی یا صفاح تثلمی لم انسَ زينبَ وهي تدعو بينهم إنّا بناتُ المصطفى ووصييّه مـــا دار في خَلَدي مـــجـــاذبةُ العدى قد ازعجوا ايتامنا قـد اججوا

حُمرٌ تنافرُ عن زئير الضَّيغَم صلٌ تلوّى في يمين غشمشم في كل سطر بالاسنة مُعْجَم مسحاً بخط مقوم ومصمم قَد خَطَّ في لوح القضاء المحكم ألوى به للحشر غير مذمَّم سهم به كبد الهداية قد رُمي يا شمس عيبي يا جبال تقسمي يا عينُ جـــودي يامدامعنا أسجمي يا فُعْمُ غوري يا رماح تَحَطّمي(١) يا قومُ مافي جمعكُم من مُسلم ومخدرات بنى الحطيم وزمزم منّي ردايَ ولا جــرى بتــوهُّمي بخيامنا لهب السعير المضرم

١ ـ الفعم: البحار.

### هذه القصيدة للمقدس الشيخ حسن علي ابن المرحوم الشيخ عبد الله بن بدر الخطي (ره)

ومَن ينظر الدنيا بعين بصيرة يجدها اغاليطا واضغاث حالم ويوقظهُ نسيانُ ما قبل يومه إلى أنها مهما تكن طيف نائم

ولكنهـــا سَحَّارةٌ تُظهرُ الفَنا بصورة موجود بقالب دائم ولا فسرقَ في التسحسقسيق بين مَريرِها ومــــا يُدَّعى حُلُواً ســــوى وهمُ واهم

فكيفَ بنُعماها يُغَرُّ اخـو حجىً فيقرع إن فاتت لها سن الدم وهل ينبخي للعارفين ندامة على فائت غير اكتساب المكارم وما هذه الدنيبا بدار استراحة وتحصيل لذات لغيير البهائم

على قدر بُعد المرء منها ابتعادهُ عنِ الروح واللّذات ضربة لازم ألَمْ تَرَ آلَ اللّه كسيفَ تراكَمَتْ عليهم صروف الدهر أيّ تراكم أما شرقت بنت النّبيِّ بريقها وجَّرعها الاعداءُ طعمَ العكاقم

أما عُصرت بين الجدار وبابها أما نُبَّتَ المسمارُ في ثدي فاطم أما اسقطوها لا رعى اللَّهُ قومَها جنين حشاها مُحسناً يالهاشم أما رُوِّعت بالسوط قَنَّعَ رأسَها ووشَّحَ مـتنيـهـا به شـرٌّ غـاشم أما نابَت الكرارَ منها نوائبٌ نوائب لكن عن سُموم الأراقم أما قيدوه في حمائل سيفه

لاخسبث ضِلِّيل واخسبث ظالم

على راس عسجلِ القسومِ وقسفة آثِم إلى سلم حَرْب وهو غــــــــــــرُ مسالِم به رحُلهُ نهبَ الغــزاة الغنائم فــالقى به في الطشت قلب المكارم على النَّعْش لا بل فـــوقَ هام النَّعائم على رغم انف الدين نهب الصوارم فضاق له شجواً فضاء العوالم على خــــر صَحْب من ذؤابة هاشم على غُصَص فيها قيضى كلُّ هاشم فتُرضع حرباً من ضروع اللهاذم(١) على آل حـــرب نحت أسد ضراغم كما أوطاوها صدر سيد هاشم عن الضرب بالاسياف وجَه الضّياغم دماها بأجراء الدموع السواجم فهل عَرفت كسيف السِّسا أبنةُ فاطم يُرَوّعُهـا شـان وآخـرُ لاطم مقانعها الايدي كسبي الدَّيالم كان لم يكُن ذاك الخبا خدر هاشم عليها ففرت كالحكمام الحوائم

أما أوقفوه لا رعى الله تومه ألم يعد الزاكي ابنه وهو ملجأ أما هجمموا فسطاطة وتناهبوا أما دَسَّت الاعدا له السُّمَّ غيلةً أما رشـقـوه النبلَ وهو جَنازَةٌ وان أنسَ لا أنسى الحــــسينَ وقَد غَدَا قضى بعلما ضافت به سعة الفضا قضى بعدما أسوَدَّ النهارُ بوجهه قيضى وهو حَرَّانُ الفيؤاد منَ الظَّما فسمسا لنزار لا تقسومُ بشسارها وتملاها خسيلاً تسابق طرفها فتوطىء هاتيك السنابك هامهم هل استبللت باللطم فوق وجوهها وهل رضيَت عن سفك آل أمية هبوا القتلَ فيكم سيرةً مستمرةً أهانَ عليكم أنّها بينَ شامت أهان عليكم أنها اختلفت على أهانَ عليكُم هجمةَ الخيل خدرَها لهـــــا اللّهُ من مـــــذعــــورة حين اضرموا

١ اللهاذم: السيوف القاطعة.

لها الله حسرى قد تقطع قلبها فسما بال قومي لا عسمت انعطافهم أعساروني الصّما الله يسمعوا الندا

زفسيسراً إلى أن سسال عست بساً على فم وكانوا أباة الضيم ماضي العزائم وقسسروا كسسان لم يَلْروا أنّي بلاحَمِي

#### وله أيضاً ـ رضي الله تعالى عنه ـ

أباها فلم ينهض بها عتب عاتب اليها بما يرمي الغيور بشاقب على السمع عَن قلب من الوجد ذائب مُذَابَ حـشى من زفرة الغيظ لاهب تميل بارجاء الجبال الاهاضب بأن تُعرضوا عنّي بايدي الاجانب فلم يخش بطش الانتقام محاربي فهانت عليكم - لاحييت - مصائبي عَلَيَّ خبائي واستباحوا مُضاربي غدوت ورحلي راح نهبة ناهب إلى الشام حسرى فوق حوض الركائب كما شاءت الاعداء بيد السباسب(١) بباب أبن هند شر ماش وراكب إلى مجلس الطاغي بغير جلابب

متى فقدت أبنا لويِّ ابن غالب أما قُرَعَتْ اسماعَها حنَّةُ النسا فكم نظمت جمر العتاب قلائداً وقـد نشرت كالجـمـر في صـحن خلِّها وضجّت اليها بالشكاية ضجَّةً أيا اخوتي هل يرتضي لكمُ الابا أيا اخـــوتى لانت قناتى على العدى أيا اخـــــوتـي هـل هنتُ قَلْراً عليكُمُ ايا اخــوتي تدرون أنّي غنيــمــة أهان على ابناء فهر مسيرنا ترامى بنا أيدي المطيّ حواسسراً أهمان على أبناء فِهـــرِ وقـــوفُنـا أهمان على أبناء فهسر دخسولنا

١- السباسب: جمع السبسب وهي المفازة او الصحراء المترامية

اتغضي على هضمي ألستُ الَّتي حُمي بسُمـــر القنا خـــــدري وبيض القَواضبِ اتغـــضي على ســـبي وسلبي وهتكهِم حماي كاني ليس حامي الحمي أبي(١) امامي ولا البيضُ الرِّقاقُ بجانبي أأسبى ولا سمر الرماح شوارع " يرفُّ لواها في متون السَّلاهب أأسبى ولا فتيانُ قومي عوابساً يرى الصارمَ الهنديُّ اصلق صاحب بها من بنى علنان كل ابن غابة كمى يردُّ الموتَ من شَزْر لحظه مَروعَ حـشىً من شـدة الخـوف ذاتب تدكدكت الابطال تحت الشوازب(٢) هُمـــام إذا مــــا هَمَّ بالكرِّ في الوغي تُقلُّ بها مثلَ الجبال الاهاضب<sup>(٣)</sup> فــنـــاتي بهـــا شــعثَ النواصي ضوابحاً من الاســر أوْواذُلَّ ابناء غـــالب يجيئون كي يستنقذوني وصبيني

 $\circ$ 

١\_الحمى: ما يُحمى ويدافع عنه.

٢ الشوازب: الخيل الضامرة.

٣ ضوابحاً: مخرجةً من افواهها صوتاً ليس بصهيل ولا حمحمة.

#### هذه القصيدة للحاج هاشم الكعبي (١) رضي الله تعالى عنه

عَدَثْكَ نَجُدٌ فَمَاذَا أَنتَ مُرْتَقِبُ يَلَنُو إِلَيكَ الْحِمَى ام تُنْفَلَ الهُضْبُ أَبَعْدَ أَن بِنتَ عنها بتَّ ترقَبُها فَاذَهِ فَلَيسَ لَكَ الْعُتَبِي وَلاَ الْعَتَبُ لُو كُنتَ صَادَقَ دعوى الحبِّ ما بَرِحتْ بك المطيُّ ولا زُمَّتْ بكَ النُّجْبُ

#### ١\_ الحاج هاشم الكعبي:

هو الحاج هاشم ابن الحاج حردان الكعبي الدورقي، ولد ونشأ في (الدورق) مسكن عشائر كعب في الاهواز، ثم سكن كربلاء والنجف، توفي سنة ١٢٣١هـ والكعبي نسبة الى قبيلة كعب العربية التي تسكن الاهواز ونواحيها.

من فحول الشعراء وفي طليعتهم، نظم في رثاء اهل البيت في فاكثر وابدع وأجاد، واحتج وبرهن وأحسن وأتقن، وكل شعره من الطبقة الممتازة. تحفظ الخطباء شعره وترويه في مجالس العزاء وتشنف به الاسماع. له ديوان اكثره في الائمة في. ومن شعره المقصورة وكأنه عارض بها مقصورة ابن دريد التي تنيف على مائتين وخمسين بيتاً يذكر في اولها حكماً وامثالاً وفي وسطها حماسة وفي آخرها مديح اهل البيت في واحداً بعد واحد، اولها:

يابارقاً لاح على اعلى الحمى النت أم انفاس محروق الحشى قال الشيخ اغا بزرگ الطهراني: الحاج هاشم بن حردان بن اسماعيل الكعبي الدورقي من العلماء الفضلاء والشعراء المشاهير، هاجر من الدورق الى كربلاء فحضر على علمائها عدة سنين وصار من اهل الفضل والعلم البارزين وبرع في الشعر وفنون الادب حتى عُد في مصاف شيوخه والمشاهير من اعلامه . . . وشعره رقيق منسجم .

أعمراب بادية تُبنى بيسوتُهُمُ لم يَعْدُ مُلكهم باسٌ ولا كرمٌ نجـري على العكس من قــولى ظعونُهُمُ فكلما قلتُ رفقاً بالحشى عنفوا يستعذب القلب من تعذيبهم أبداً يا منزلاً بمحــاني الطفُّ لا بَرحَتْ انَّى وان عنكَ عاقـتني يَدا قُدَر لا تحسسين كلَّ دان منك ذا كلف إقسائل أهل ودي انهم عسزبوا لا والهـوى ليس بعـد الدار يُعدني يا سائقَ الحُرّة الوجناءَ انْحَلَها وجناء ما الفت يومأ مبــاركَهــا علاّمةٌ بضروب السير اقربها تابى جوانبها تاتي مباركها

حيثُ العواملُ والهنديّة القُضُبُ ولا عدوٌ لهم يُلقى ولا نَشَبُ(١) فلو سـرَتُ مطلقــاً مــا فــاتني الارَبُ فليتَ إذ قلتُ بُعـــلاً بالسُّرى قربوا كأنهم كُلّما قـد عـذّبوا عـذبوا سَقَى الســحــائب منكَ البـــانُ والكثبُ وعُرْب نجـــد ومَن في ضـــمنك العَرَبُ ببين جسمى فقلبي منك مقترب الدارُ بالجنب لكنّ الهـوى جنبُ عن خــــاطري انـهم عن ناظري غربوا عنهم ولا محنة كلاّ ولا وَصَبُ طيُّ السُّرى وطواها الأيْنُ والنَّصَبُ(٢) ولا انثنت عند تعریس لها رُکَبُ<sup>(۳)</sup> منها إلى رأيها التقريبُ والخَبَبُ(٤) حب السُّرى فكأن الراحة التعبُ

١ ـ النشب: المال.

٢\_ الاين: التعب والإعياء.

٣\_ الوجناء: الناقة الشديدة.

التعريس: الاستراحة، تقول عرّس القوم اي نزلوا من السفر للاستراحة ثم يرحلوا .

٤- الخبب: هو ان يراوح الفرس او الجمل بين رجليه ويديه اي يقوم على احدهما مرة وعلى
 الاخرى مرة.

منها لمقلتك الاعسلام والقُبَبُ من طَيْــة ولدى كــرب البكا غربوا كانت بهم تفرجُ الغَمَّاءُ والكُرَبُ واين تلك البُحسور الفُعْمُ لانضبوا(١) والمرءُ يؤخذُ في تحديده النَسَبُ والفضل أن يتسساوى البدء والعقب ومرتضى مجتبى بالهَدْي منتخَبُ والمدركون بصدر الرمح ماطلبوا بصرفها وتخلت عندها السُّحُبُ رَسَت عُلَىً والجسبالُ القسودُ تضطربُ جَد الــبَلا وارجَخَّت عــنـــدهــــا النُّوبُ ورد المفاضة ظمآنُ الحشى سَغبُ نوران من جانبيه الفضل والحسب تلاعب البيض فيها والقنا السلب ويُصبحُ الرأسُ مخدوماً لهُ الذنبُ هند السميسوف وحسربٌ دونهـــا الحَرَبُ عود العكى عند غمر الضيم مضطرب وامتاز بالسبك عما دونه الذهب فكلما سَجَعَتْ وُرْقُ القَّنا طَربوا

عُج بي إذا شمتَ غـربيُّ الحُمي وَبَدَتُ وحيٌّ عني الألى اقـــــــــارُهم طلعتْ فاعتجب لهم كيفَ حَلُّوا كـربلاءَ وكم فاين تلك البدورُ التُّمُ لا غربوا قوم لهم شرف العلياء من مضر قـومٌ كـاولهم في الفَضْل آخرُهم فمنذرٌ مصطفىً بالوحى منتجَبٌ الواهبون لدى الباساء ما وجدوا والمدركسونَ إذا ما أزمةٌ بخلت وكم لهم حيثُ جدًّ الامرُ من قَدَم ولا كـيـــومهمُ ني كـــربلاءَ وَقَدْ وفتيةٌ وردوا حوضَ المنون بها من كلِّ ابيضَ وضّاح الجـبين لهُ نجلو العُفـــاف لهم تحتَ الدجى غُرَراً أمَّتُ أميةُ أن يعلو لها شَرَفٌ ودون ما يممت هندٌ وجارتُها جاءت ليستعبدَ الحُرَّ اللئيمُ وفي فسمرَّتُ للوغى فرسانُها طرباً فوارسُ ٱتَّحَدَت سُمْرَ القنا سُمُراً

١\_ البحور الفعم: البحور الفيّاضة الزاخرة.

يستنجعون الردى شوقأ لغايته حتى إذا سئموا دارَ البلى وبدتْ فغودروا في الثرى صرعى تلفهم واقبلت زُمَرُ الاعداء ترفُلُ والـ جَلالَهِــا إِينُ جَلا عــضب الشَّـــا ذُكَراً تأتى على الحَلَق الماذيّ ضربتُه وكلما أسوَّدَ ليلٌ من كتائبهم وما استطال سحاب من جموعهم وباسمُ الشغــر والابطالُ عــابسَةٌ لا يسلب القرْنَ إذ يُرديه بزَّتَهُ ماض بماض إذا استقبلت أمرَهُما تلقى الردى في الندى طلقَ العنان كما حـتى إذا ضـربت يُمنى القــضــا وأرى هوى على التـرب قطُب الحـرب فـابتـدرَتُ واقبلت خَفَراتُ المصطفى ولَها

كــأنما الـضــربُ في أفــواههـــا الطَرَبُ قصداً وما كل ايشار به الأربُ لهم عياناً هناك الخُرَّدُ العُرُبُ مطارفٌ من أنابيب القَنا قُشُبُ أضغان تسعر والاحشاء تضطرب لا يعرف الصفح إذ يستلُّهُ الغَضَبُ فلا يُقيمُ عليها البَيْضُ واليَلَبُ(١) احاَلهُ من سناهُ الضوءُ لا الَّلهَبُ إلاّ اســـتطارَ به من لمعه الرَّهَبُ كــــأن جدَّ المنايا عنده لَعبُ والليثُ همَّتُهُ المسلوبُ لا السَّلَبُ(١) بدا لعينيكَ من فعلَيْهما العَجَبُ نرى حياة الورى محمولها العطب احـــدى العـــجـــائبَ دهرٌ شـــانهُ العَجَبُ من مهجة النَّدْب ظفْرُ الكلب تَخْتَضبُ نْدب على النَّدب لكن الحشى يجب(٣)

١\_الماذي: كل سلاح من حديد.

البيض: جمع البيضة وهي الخوذة من الحديد.

اليلب: الترسة.

٢\_ القرن: الشجاع.

بزته: سلاحه وثيابه.

٣\_ يجب وجيباً: يخفق خفقاناً.

كواكب فقدت شمس الضحي فبدت والمرءُ يعـــجَبُ لو لم يعـــرف السَّبُ كم حُرَّةً مسئل قسرن الشسمس قسد نفثت على العيون بها الاستار والحجب أبدت أميةً منها أوجُهاً كَرُمَتْ بالصُّون يُســـالُ عنهــــا الكُور والقُتُبُ من کلِّ باکیة عبری وشاکیة حسرى وزاكية أسرى وتنتحب وكم أبيٌّ بماضي الجدّ يعتصبُ وكم كميٌّ بقاني البرد مشتملٌ ورأسُ بسلر هُدئٌ فسي السرمسح ينتصب وحرةٌ بعد فقد الصون يحملُها بين المضلّينَ مهزولُ المطا نَقبُ(١) ورحلُها وجميلُ الصبر منتهَب فخدرُها وجليلُ القَدْر مبتـذَلُ فكلما عاينت ظلت مدامعها تجري دماءً وظل القلب ينشعب جَدْبٌ وياغـوثَهُمْ إن نابَت النَّوَبُ يا غــــيث كلِّ الورى ان عمَّ عامَهُمُ والشابت العزم والاهوال مقبلة والراسخ الحلم والاحسلام تضطرب والماجـــد الحَسب المقـــري الظُّبــــا كرماً حَوْباءَهُ وكذاك الماجدُ الحَسَب(٢) ما غالَبتْ صبرك الدنيا ومحنتَها إلاّ انشنَتْ وله من دونها الغلَبُ ولا تسريع لسك الايسام سرب حجي بلى إذا ريعت الاعلامُ والهُضُبُ أيامُ سودٌ وحُسْنُ الدهر مستَلَبُ إن يُصبحُ الكونُ داجي اللون بعدك والـ عنها ولم تُغنها من دونكَ الشُّهُبُ فانتَ كالشمس ما للعالمينَ غنيُّ تالله مـــا ســيفُ شـــمر نالَ منكَ ولا يَدَا سُــــان وان جَلَّ الَّذِي ٱرتكبوا نَصَّ الولا ولحقِّ المرتضى غَصَبوا لولا الألى اغـــضــبـــوا رَبُّ العُلَى وأبوا

١\_ مهزول المطا: مهزول الظهر.

نقب: رقيق الاخفاق، تقول انقب البعير ونقب اي رقّت اخفافه.

٧- الحوباء: النفس.

وما المسِّبُ لو لم ينجح السَّبَبُ حتى إذا وجدوها فرصة وثبوا والقصد أيدرك لما يُمكن الطلب هي الَّتي اخـــتَك الحـــورا بهـــا سَلَبُوا أضحت لها كفُّ ذاكَ البَغْي تحتطبُ بالطُّهُر قُوداً وبنت المصطفى ضربوا أحْسِماءُ تدري ولو لا النارُ مالحَطَبُ باق على سرمًد الايام منتسب أحياء لم تُفنه الاعوامُ والحُقُبُ قلبي ومـــاءُ البكا في مُقلني سَربُ ومن فوادك أن يعساده اللهب دعـــوىً يلوحُ عليــهـــا الخُلْفُ والكَذبُ ومـــا شــــرثتَ من الكاس الّذي شَربوا فكيفَ لم تَركب النَّهج الَّذي ركبوا

اصابك النفر الماضى بما ابتدعوا ولا تزالُ خيولُ الحقد كامنةٌ فأذركَ الكلُّ ما قد كان يطلبهُ كفُّ بها أُمَّكَ الزهراءَ قد ضَرَبُوا وان نار وغي صاليت جَمْرتَها فلیُّك بومك مَن ببكيــــه بومَ غَكُوا تالله ما كربلا لولا السقيفةُ وإلـ يفنى الزمان وفيك الحزن متَّصلٌ لأنَّ رُزِّكَ في الاحشا كمجدك في الـ تقـــول نفـــسي ونارُ الحُزن تُضْرَمُ في ترضى من العين أن نجـــري مدامعها هيهات رُمت محالاً وادعيت به مــــا انتَ والقــــومُ ترجـــو نيلَ سعيهمُ هَبَ ٱلْكَ فــــاتَكَ يـوم البـين صُحبتَهُم

#### وله ـ رضي الله عنه ـ

مُنى القلبِ أنْ تدنو منى والمَحَسَّبُ إذا كانَ مابي فات ما يطلبونه فكيف التشام الشمل وهو كسما ترى

وللركب قصد دون ذاك ومطلّب والركب ومطلّب والله عنا ما هم فات ما كنت اطلب فريقان والقصدان شرق ومغرب

عسى يشتفي منها السقيمُ المعَذَّبُ(١) لمامًا نؤدّي بعض فرض ونندبُ(١) مَن النازحُ الشاوي به والمغــيَّبُ ولو لم يكن الا منَ السمع مَشْرَبُ صدقتم وهذا الربُّعُ جمعٌ ويثربُ فخير صحاب المرء من لا يؤنِّبُ فامركما في اللوم ادهى واعجب (٣) جعلتكما في واسع الحلِّ فاذهبوا اما سبة إذ لم تفوا أنْ تؤنبوا مسقميم وداعى الحستف يدعسو ويخطب إليسه واطراف الاسنة ترقب يؤُمُّ بها بيع المغالب اغلَبُ يُضـــامُ ولا الرّاجي لديه يُخَيَّبُ إلى أن بدا منها الخفيُّ المحجَّبُ كــانْ كلَّ عــضــو منه في الروع كوكبُ تهمُّ ولا قلبٌ منَ الحـزْم يقرُبُ وحادَ عن القصد السّنانُ المذرَّبُ بــانَّ حُسَــنــاً من لــقــى المــوت يَرْهَبُ خكيليَّ عُوجـــابي على الرَّبع عَوْجَةً ولو لم يكن إلا بتعريس ساعة خليليَّ لا والله لو قــد عَلمتُمـا لما اخترتما يوماً على ذاك منزلاً تقولان قصدُ العيس جمعٌ ويثربُ فعوجا بنفسي انتما وتبينا ولا تعجبًا مما يحاولُ مُدُنَّفٌ دعاني واشــجانَ الفؤاد فــانني صحبتكما كي تُسعداني على الجوى جـزى اللهُ قـومـاً احـسنوا الصـبَر والبلا بحيثُ حسينٌ والرماحُ شوارعٌ أخو الفضل لا اللاجي إلى طَوْد عزّه سَرَوْاخـــابط الظلمـــاء في طَلَب العُلى بكلِّ محياً منهمُ ينجلي الدّجي مضى ابن علي حيث لا نفس ماجد إذا الصـــارمُ الـهنديُّ خَلَّى طريقَهُ وخَوَّلَهُ بِالمُوتِ قَـــومُ مَتَى دَروا

١\_ عوجا على الربع: ميلوا و اعطفوا على المنزل.

٢\_ التعريس: النزول من السفر للاستراحة قبل الرحيل.

٣ المدنف: المريض الذي لزمه المرض.

وقامت تصادی دونه هاشـمـیّةٌ نحنُّ إلى وصل المنايا وتطرِبُ منَ الجد صعباً ظهره ليس يُركَبُ فوارسُ من عَليا قريش نسنَّمُوا معاني الله في مجدهم حيث أغربواً أتوا في العكى ما ليس يدري فاغربت وما تسفك البيضُ الصوارمُ مشرَبُ أسود لها الأسد الضراغم مطعماً متى ضمَّهُم في حومة الحرب موكبُ ترى الطير في آثارهم طالب القرى وَوَلَّت بشملِ الدَّينِ عنقاءَ مغربُ عشية اضحى الشرك مرتفع الذرى نديماهُ فيها سَمْهريٌّ ومقضَبُ تراع الوغى منهم بكلِّ شَمَرْدَلَ مَراحٌ وللضرب المرَعْبَل مَلعبُ بكلِّ فتيَّ للطعن من حرٍّ وجهه ترى الشمس من معناه تبدو وتغرب بكلِّ نقيِّ الخــدِّ لولا خطا القَنا الحقّ به للعاشقينَ التشبُّبُ(١) كثير حياً لولا وقاحة رمحه لعينيه ثغر بارد الظلم اشنب (٢) كـــان الحداد السيضَ تُخْضَبُ باللَّما قـــدودٌ تثنى بالمراح وتلعب كـان القنا العـسّالَ وهي شــوارعٌ غــوان تُغَنِّي بالصِّبا وتُشبِّبُ كسان صليل المرهفات لسمعه لديه ويومُ السِّلْمِ انْ هاجَ غيهَبُ كانَّ ظلامَ النَّقْع صبحُ مَسَرَّة أخو البدر معشوق الجمال محجّب كأنّ المنايا السود يطلع بينها ارائكُ تُبنى للوصــال وتُضْرَبُ كان ركام النقع من فوق رأسه كَانَّ الظُّبا منها نجومٌ مضيئةٌ ويومــهم من ثائر النقع غــيــهَـبُ أخو صبوة مُضنى الفؤاد مُعَذَّبُ نَمَــاً طَرْفُ صَبّ احــمــر اللَّمْع صَبُّ كان اطاريف الاسنة تكتسي

١- التشبّب: التغزّل وذكر ايام الشباب واللهو.
 ٢- أشنب: ابيض الاسنان حسنها.

بنانٌ يعساطيسه المدامَ مُخَضَّبُ كان السهام الواردات لصدره نديمان في كفيهما الراحُ تُقطّبُ منَ السطّعْن هَلَابُ السلّمَقْس المهَلَّبُ(١) لديمهم جَنيُّ السنحل بـل هـو اطيبُ ثيابٌ عُلَىً منهن ما حاك فغضبُ على الجــمع يطفــو بالألوف ويرسبُ إلا خاب باريه وضل المصوب كما خَرٌّ من رأس الشَّنَاخيب اخشبُ(٢) عشيَّةَ جاءت والفواطمُ زينبُ واذهلها حتى استبان المنَقَّبُ وكم حاسر في صَونه يتحَجَّبُ ثواكل في احشائها النار تلهب أ تبينُ عن الشجو الخفيّ وتُعْرِبُ إذا مـــا حــــدى الحــــادي وثابَ المثوّبُ علاداً بقسفي البسعض بعض ويعقب حُسَيناً ونادى ســـايقُ الركب رّكبوا سوى الصُّون بحمي والانسعَّة تحجبُ

كان ازدحام القرن منه لقرنه كَانَ حَطِيمَ السُّمْرِ في لمس كفِّه ومّروا على مُرِّ الطِّعـان كـانه إلى أن ثُووا نحت العسجساج تلفهم وأقبلَ ليثُ الغـاب يهـتفُ مطرقـاً إلى أن اتاه السهم من كف كافر فَخَرَ على حَرِّ التُّرابِ لوجــهــه ولم انسَ مسهــمـــا انسَ إذ ذاك زينباً عراها الاسى حتى استباح اصطبارها اتت وهْيَ حــــرى الوجــه مما يروعُها تحنّ فيجري دمعها فتجيبها نوائحُ يُعْجِمْنَ الشَّجِا غير أنَّها نوائح يُشجين الحَمام هديلُها فما أُمُّ عَشْر اهلكَ البينُ جَمْعَها باوهی قویً منهنَّ ساعةً فارقَتْ فـرُكّبنَ حـسـرى لاقناع ولا غطأ

١ حطيم السمر: الرماح المتكسّرة.

الدمسق: الحرير، وهداب الدمسق: الخيوط التي تبقى في طرفي الثوب من عرضيه دون حاشيه. يريد ان للرماح المتحطمة في يدية مُلْمساً ناعماً محبّباً عنده.

٢- الشناخيب: جمع الشنخاب، وهو أعلى الجبل.

ورحن كما شاء العدو بلوعة السارى بلا فاد ولا من مناجد الى الله اشكو لوعسة عند ذكرهم أما فيكم يا أمّة السوء غيرة بنات رسول الله تسبى حواسراً

يذوبُ الصَّفَ منها ويشجي المحصَّبُ يعَّنف ها حاد ويعنفُ مُرْكِبُ تسحُّ لها العينانُ والخدُّ يشربُ إذا لم يكن دينٌ ولم يكُ مذهبُ ونسوتكم في الصون تُحمى وتُحجَبُ

#### وله نور الله قبره

لو كان في الربيع المحيل ربع الشباب ومنزل اله كالم الشمال به كاما طكل يضايف النازلي مستانسا بالوحش بعام مستانسا بالوحش بعام ومريعة باللوم تلحو ومريعة باللوم تلحو خلي أميمة عن ما الراقد الوسنان مث دوقي أميمة ما اذو

بُرُءُ العليلِ من الغليلِ المستاب والظلوا والظليلِ العبت شمولٌ بالعقول(١) من شبجاؤه قبل النزولِ من شبحاؤه قبل النزولِ الحيد اوانس الحي الحلولِ مم آخذاً غيسلل بغيلِ يرتاحُ من عذل العذولِ ني وما تدري ذهولي مك ما المعزي كالثكولِ من معذا نائم الليلِ العليلِ قوبعدهُ ما شيت قولي

١- الشمول: الخمرة.

من غسداة جَدّوا بالرحيل ح وطلقوا سنن القفول والغسصن يُرمى بالذبُول فاء العلى آل الرسول وأصولهم خير الأصول حرى بالبُكور وبالاصيل ب لا يعدونَ إذناً للدّخول ـتفُ بالصّعـود وبــالــنــزول عُرفَتْ قُريشٌ بالفـــضُول ن وصنوه خير القبيل سَلَفَسِي نَمِيْرِ أو سَسلُول ق وممتطي قُبُّ الخــيــول قِ ومُخرِسي العشر العُقول أدنى ومسغسرسه الاصيل نَ وجانبوا عيشَ الذَّليل س تُعابُ شمسٌ بالأفول ل مناك بالصبر الجميل لة لو دريت ابن البستسول صي عـــاقدات للذيول

عسقسدوا على البين النكا عشقوا العُلى فقضوا بها آلُ الرسيول ونعم اك خسيسر الفسروع فسروعهم ومـــهـــابطُ الامــــلاك تتــ أبداً بسر البوحي ته عُرُفَ الذبيحُ بهِم ومــا من مالك خير البطو من هاشم البطحاء لا من راكسبي ظهر البرا من خارقي السبع الطّبا من آل أحمد رحمة ال ركبـــوا إلى العِّز المنو وردوا الوغى فقضوا ولي هيهات ما الصبر الجميد أوَ مَا سمعت أبن البسو إذ قـــادها شُعْثَ النّوا

ت بالرسيم على الذَّميل(١) ر معارضاً طيَّ السهولِ م مجانب المرعى الوبيل(٢) م العضب والرمح الطويل لب خاطب الخَطْب الجليل عيِّ أو أخي وحي رسُول ـدُ غـداةَ مُقـتـرَع النُّصـول هدار مستاق الذّلول قودَ الجنيب أبو الشّبول<sup>(٣)</sup> ي الطّهر ممتنع الحصول ل فما رَعَت عير المحُول ب باعين في الجـــد حُول والبغيُ من خُلْق الجهول وثنى الخيول على الخيول لا بالكهام ولا الكليل(٤) عة فالصَّليلُ على الدليلِ

طُلق الاسنّة عـــاطفــــا يطوي بها متن الوعسو مـــتنكّب الورد الذمـــيـ طلاب مسجد بالحسسا متطلباً اقصى المطا شرك تسورث عسن وص ضلت أميية مسا ترب رامت تسوق المصعب ال ويروحُ طوعَ بمينهـــا راميت لَعَمْر ابين السنّب وتيممت قبصد المحا ورنت على السَّغَب السَّرا وغوى بها جهل بها لفً الرجسالَ بمشلهسا وأباحها عضب الشبا خَلَطَ البَراعَةَ بالشَّجـــا

١ ـ الرسيم: السير الشديد.

الذميل: السير اللين.

٧\_ الوبيل: الوخيم.

٣\_ الجنيب: الدابة الطائعة المنقادة.

٤\_ عضب كهام: سيف كليل.

للسانه وسينانه قُلَّ الصحابةُ غيرَ أ من كلِّ أبيض واضح الـ مِن معشر ضربوا الخبا وعسابة عسقدت عصا كسبني علي والحسسي وحبيب الليث الهزب آحاد قوم يحطمو ومُعــــارضي أسل الرّمـــا يمشـــون في ظلِّ القنا ورَدُوا على الظما الردى وثووا على الرمضاء من وسَطا العفرني حين أف ذات الفقيار بكفة وأبو المنيسة سسيسفه غـــــرثانُ اوردَ حــــــدَّهُ صاح نحيل المضربيد غيران ينتقد الكمى يا ابن النين توارثوا

صدقـــان من طَعن وقيل نَّ قليلَهم غيرُ القليل حسبين معدوم المشيل في مفسرق الجسد الاثيل بة عزِّهم كفُّ الخليل ن وجعفر وبني عقيل ر ومسسلم الأسد المديل(١) نَ الجمع في اليوم المهول ح بعارض الخَدّ الاسيل ميْلُ المعاطف غيسر ميل ورد الزلال السلسبيل كـــاب ومنعــفر جَديل رد شيمة الليث الصؤول وبكتفه ذات الفُضول وكذا السحابُ أبو السّيول ضرب الطُّلي فرط النحول من فديت للصاحي النحيل فليس يقنع بالبديل العليا قبيلاً عن قبيل

١\_ المديل: الغلاّب.

ني كلِّ جيلِ كلَّ جيلِ والمانعي ضييم النزيل مُلقىً على وَجه الرُّمولِ من كلِّ عَيْب في القَتِيلِ تُعطى العدى كفَّ الذليل رار العبيد على الخمول ل على الزمان المستطيل لته الضرائب بالفلول دَقَّ الرعيلُ على الرَّعيل(١) فلم يكن غيير النزول غلب الجياد على الوصول هَدَت الانامَ إلى السبيل حكرُبات في الخَطْب الثقيل ب وكاسب الحمد الجزيل من بعدكم للمستنيل مُ ولا ســقى رَبْعَ المحَيل ف وكعبة العافي المعيل<sup>(٢)</sup> من للمسائل والسوول

والسابقين بجسدهم والطاعني ثغسسر العدى إنْ تُمس منكسير اللوا فلقـــد قُتلْتَ مُهَذَّباً جَمّ المناقب لَم تكن يُهدى لكَ الذكرُ الجمي ما كنت إلا السيف أب والليثُ اقلعَ بعـــدَ مـــا والطود قد جاز العلو والطِّرْفُ كَفْكُفَ بعد ما والشمس غابت بعدما والماجيد الكشياف لل حاوي الثناء المستطا بابئ وأمّى انستسم لا دراً بعددكم الغمسا يا خُلَّةَ العـاني المخــو من للهدي من للندى

١\_ الرعيل: القطعة المتقدمة من الجيش.

٢\_ العاني: الأسير.

العافي: السائل، وطالب الفضل والرزق.

رجعت بها آمالُها فعدت وعبرتُها تسِع باطفُّ طافَ على مسقا ياطفُّ طافَ على مسقا واناخَ فيكَ مِن السحا وحباكَ مِن مَرِّ النسي أرجِّ يَضُوعُ كسانهُ حستى ترى خُضْرَ المرا حساسي الروابي والبطا قسماً بتربة ساكني أنا ذلك الظامي وصالا بغيني ولا لله بُعيدُ ينسيني ولا

عن لا نوال ولا منيل وقلبها حلف الغليل وقلبها حلف الغليل مك كال هتان هطول بالغر مثقلة الحمول مم بكل خقاق عليل قصد بل بالمسك البليل بع والمرابع والفصول بع والمرابع والفصول حمطارف هدل الذيول(١) مك وما بضمنك من قتيل حب ذلك الدمع الهطول قصرب يُبرد لي غليلي

### وله أيضاً \_ رضي الله عنه \_ في رثاء الحسين عليك الملك

عشية أمسى الدين دين أمية يقول بلا فصل ويفتي بلا هدى وهل خبرت فيما تروم أمية أما علمت أن المعالي زعيمها رأى الدين مغلوباً فمد لنصره

وامسى يزيدٌ للبرية مرجعا(٢) ويحكم لا عدل ولا رأي امنعا بأنّ العلى لم تلف للضييم موضعا حسينٌ إذا ما عنَّ ضيمٌ فافزعا بين ندى من عَرْصة الدهر أوسعا

وكان عصيّ الدمع فانصاع طيّعاً

١\_ المطارف: أردية من خزذو اعلام.

٢ ـ هذا البيت وما يليه من قصيدة مطلعها:

اهاب به الداعي فلباه إذ دعي

فاوغل يطوي البيد ليس بشاغل أقادَ العلى وَخْد المنايا وَنصّها يقودُ إلى الحرب العَوان ضراغماً يجرُّ منَ الرمح الطويلِ مزعزَعاً مُطلاً على الاقدار لو شاء كفها فالقى ببيداء الطفوف مشمراً فقامت رجالٌ للمنايا وارخصوا تَفَرَّعُ من عَليا قريشِ فأن سطت بُدورٌ زَهَتُ افعالُهم كـوجـوههم أبوا جـــانب الوردَ الذليل واشرعوا ف اكسبَها الجد المؤثّل ابلج " فتنشر اوصالَ الكميُّ سيوفُها فاقبلَ ثُمَّ الليثُ يحمي عرينَهُ يكرّ فتلقى الخيلَ حين يروعُها فدعدع جمع الجمع قسرا كانما يصرّفُ آحادَ الكتـــبــة رأيهُ

على مـــا به من كفّ عليــاه اصبعا كأنّ السُّرى جري رقاباً واذرعا حواسرُها امضى مِنَ الغيرِ درعا(١) وينضي من السيف الصقيل مشعشِعا لجاءته تترى حيثما شاء طيعا إلى الموت لن يخـــشي ولن يتروعا نفوساً زكت في الجد غرساً ومنبعا ظننتَ أخــا أبن الغــاب عنهــا تفرّعا فسرتك مرأىً إذ تراها ومسمعا مناهلَ اضحى الموتُ فيهنّ مُتْرَعا غـــشي نورُه جنحَ الدّجي فتشعشعا(٢) وتنظِمُ بالرمح الطويل المدرَّعـا ندامي سقاها الكأس صرفاً مشعشعا ببأس من العَضْب اليماني أقطعا اضاميم سرب خلفها الصقر زعزعا(٣) تجمَّع جمع الجمع كي يتدعدَعا فلا يلتقي إلا الكميُّ المقنَّعا

١- الحرب العوان: أشدّ الحروب.

٢\_ المجد المؤثل: المجد المتاصّل في الشرف

الابلج: المشرق الوضَّاء.

٣ - الأضاميم: الجماعات.

عصصت أمره لما دعساها إلى الهدى بطعن يُعـيُد الزوجَ بالـنظم واحِداً ولما رَمَت كُفُّ المقــادير رَمْيَهـــا بدى عن سراة السرج يهوي كانما فخراً فلا تدري المقادير ايها وجــاء سنان طاعنا بسنانه واقسبل شمسرً بعلن العُجْبَ اذ رقى وراح بعمالي الرمح يزهو كسريمه وعاثت خيولُ الظالمين فأبرزت فـــواطم مِن آل النّبيِّ حَرائرٌ ثواكل لم يُبق الزمان لها حمي سوافر اعياها التبرقع والحيا دُعاها إلى معنى التبرقع صونُها فــراحت ويُســراها قناعٌ لرأسهــا عفائف إفراط الصيانة طبعها تكاد إذا ما اسبلت عبراتها نوائحُ من فـوق الركـاب كـانهـا

وجاءت لامرِ السيف تنقادُ طيّعا وضرب يعيد الفرد بالقطع اربعا وحانَ لشمل الدين أن يتصدّعا جبسال شروری من عُلاها هوت معا(۱) أصيب فاخطت حين اردى السَّميدعا يرى أنّه كان الهزّبر المشجّعا على الصدر إذ امسى له الحتف مضجعا كبدر الدجى إذ تمَّ عشراً واربعا كرائم أعلى ان تهان وارفعا يُطاف بها حسرى على البُزْل جُوَّعا(٢) يكونُ ولم يتــــرُك لهــــا اللهرُ مفزَعا ينازعُها مَعْ سلبها أن تبرقعا واعسوزها الأعسداءُ ان تَتَبَرْقُعسا وللوجمه يُناها مع اللطم بَرْقَعما إذا غيرها نالَ العفافَ تطبُّعا حَمَامٌ نَاى عَنهُ الخَلَيْطُ مُسرجِّعًا

١\_السراة: الظهر.

٢ ـ البُزل: النياق.

### وله أيضاً \_ رضي الله عنه \_ في رثاء الحسين عليك الله

مسقسيم وداعي الموت يدعسو ويخطب إليسه والحساظ المنيسة ترقب يؤمُّ بها اسنى المطالب أغْلَبُ(١) يضامُ ولا الراجى لديهم يُخيَّبُ إلى أن بدا منها الخفيُّ المحجَّبُ تهمُّ ولا قلبٌ منَ الحزم يقربُ وحادَ عن القصد السنانُ المشَطَّبُ بأن حـــسيناً عن لقى الموت يَرهب تحنُّ إلى وصل المنايا وتطربُ منَ الجدد صَعْبًا ظهرهُ لبس يُركَبُ ومسا تَسْفكُ البيضُ الصوارم مشرب متى تَضَّمهم في حَوْمة الحرب مَضرب وولّت بشــــمس اللّين عَنقــــاءَ مغربُ نديماهُ فيها سَمْهَريٌّ ومقضَبُ مَراحٌ وللطعن المرعسبَل مَلْعَبُ(١) ترى الشــمسَ من مــعناه تبـــدو وتغربُ لليهم جَنَّ السُحل أو همو اطيبُ جـزى اللَّهُ قـومـاً احـسنوا الصـبـر والبلا بحيثُ حسين والرماحُ شواجرٌ وفسرسانُ صلق من لويُّ بن غالب ذوو الفضل لا اللاجي إلى طول عزِّهم سَرَوا خــابطي الظلمــاءَ في طَلَب العُلي مضى ابن على حيث لا نفس ماجد إذا الصارمُ الهنديُّ خلَّى سبيلَهُ وخــوَّفَهُ بالموت قــومٌ مــتى دَرَوا وقـــامت تخامی دونه هـاشـــمـــيَّهُ فوارس ُ من عَليا قـريش تسنّموا أســودُ لهــا أسْدُ الضَّراغم مَطْعَمٌ ترى الطيــر في آثارهم طالب القرى عشية اضحى الشرك مرتفع الذرى تراع الورى منهم بكل شمَرُدل بكلِّ فتى للضرْب في حرّ وَجُهه بكلُّ نقيُّ الخَدُّ لولا خطى القنا وَمَرُوا على مُرِّ الطعـــانِ كـــانـهُ

١- الاغلب: الغلاّب، وهو اسم تفضيل.

٢ الطعن المرعبل: الطعن الذي يشقق اللحم ويمزقه.

إلى أن ثووا نحت العسجساج تلفهم واقبل ليث الغاب يهتف مطرقاً إلى أن أتاه السهم من كف كافر فخر على وجه التراب لوجهه ولم انس أذ ذاك زينباً

ثيابُ على منهن ما حاك قَعْضَبُ على الجسمع بطفو بالألوف ويرسبُ الا خاب باريها وضلَّ المصوِّبُ كما خرَّ من رأسِ الشناخيبِ اخشبُ(١) عشية جاءت والفواطم زينبُ

### وله أيضاً رضي الله عنه يمدح أمير المؤمنين عليه الله ويرثي الحسين عليه المعلقة

أرأيت يوم تحسسمًلتك القُودا حملتها الغصن الرطيب وورده وجعلت حظي من وصالك أن أرى لو شئت أن تعطي حشاي صبابة أهوى رُباك وكسيف لي بمنازل أمعرس الحيين مالك لم تجب أأصمك الاظعان يوم تحسمًلوا قد كنت توضع بالاسنة والظبا حيث الشموس على الغصون وَلَمْ تَكُنْ من سام عزّك فاستباح من الشرى الم

من كان منا المشقل الجهودا وحملت فيك الهم والتسهيدا يوما به القى خيالك عيدا فوق الذي بي ما وجدت مزيدا حشدت علي ضغائنا وحقودا مضنى ولم تسمع له منشودا أم صرت بعد الظاعنين بليدا معنى وتفصح موعدا ووعيدا ووعيدا اسادة ومن الخدور الغيدا ايامك البيض الليالى سودا

١- الشناخيب: جمع الشنخاب: وهو أعلى الجبل.

فاسمع ابثُّكَ انّنى أنا ذلك ال ما ابعدت منك القريب حوادث ولئن ابحث تجلدي فلطالما اورحت تنكرُ صَبوةً قــامَتْ على فلقبلما التزم العناد معاشر اخذوا بمسروب الشراب وجانبوا مصباح ليلتها صباح نهارها مطعانها مطعامها مصدامها بشَرُّ أقلُّ صــفــاته إنْ عـــاينوا ضلّت وريش كم تقيس بسابق الـ يا صاحب المجد الّذي لجلله لكَ غُرُّ أفعال إذا استقريتها وصفات فنضل اشكلت منعني فلا ومراتب قلدتها بمناقب مامر يومُك أبيضاً عند الندى أحسبته بابيك وجمه خريدة أنَّى يَشْقُّ غبارَ شاوكَ معشرٌ يجنون ما غرست يداك قضية

كَمدُ الّذي بكَ لايزال عَميدا<sup>(١)</sup> عرضت ولا قرَّبنَ منكَ بعيدا الفــيــتني عند الخطوب جليــدا اثباتها فرق النحول شهودا جَحَدوا علياً يومَه المسهودا عـــذباً بميـــرُ الوافـــدينَ برودا يمنى نداها تاجُها المعقودا مقدامها ضرغامها المعهودا منهن ما ظنّوا به المعــبــودا حلبات ملطوم الجبين مَذودا عنت السرايا منصفاً وعنيدا اخذت على مفاوزاً ونجودا اطلاق يكشفها ولا تقييدا كالعقد تلبسه الحسان الخودا إلا انثنى بدَم العدى خنديدا(٢) فكسوت أبيض خدِّها التوريدا كنتَ الوجودَ لهم وكنتَ الجودا القت على شهب العقول خمودا

١\_ العميد: الشديد الحزن.

٢\_ خنديد: مخضّب.

نقعاً تظنُّ به السماء كديدا(١) بمقامك التعريف والتحديدا تُهدى إليكَ بوارقاً ورُعدودا يُهدي القراعُ لسمعكَ التَغريدا بالنفس لا فشلاً ولا رعديدا جَبَلاً أشَمَّ وفـارسـاً صنديداً أوما دروا كنز الهدى مرصودا كــبُرَت ومـا زالت لهن ولودا نظمأ ولا لنظامهن عقيدا يمناه أودت شيبة ووليسدا كان الّذي ضُربَت عليه سُجودا نُدبَت إليه لتهتدي التوحيدا عمَّ الفرارُ أساوداً واسودا(٢) إذ ذاك مبدي كَرّة ومعيدا ركناً لجيش ضلالة مشدودا لم يعرف الإدبار والتعريدا<sup>(٣)</sup> كالسيل مفعمة تقود القودا حلف الضلال كتائباً وجنودا

اتّى همُ والخيلُ ينشرُ وقعُها ومواقفٌ لك دونَ أحمدَ جاوزتُ فعلى الفراش مبيت ليلك والعدى فرقدت مثلوج الفؤاد كأنما فكفيتَ ليلتَهُ وقُمْتَ معارضاً واستصبحوا فرأوا دُوَيْنَ مرادهم رصَدُوا الصباحَ لينفقوا كنزَ الهدى وغــداة بدر وهو اأم وقـائع قـــابلتَهُنَّ فـلم تَدَعُ بعـــقـــودهـا فالتاحَ عُتبةَ ثاوياً بيمين مَن ســجـــدت رؤسُهُمُ لديك وانما وتوحــدت بعــد ازدواج والّذي وقضية المهراس عَنْ كَثَب وقد ولّى بهـــا الطعن الدراك ولم تكن فشددت كالليث الهزبر فلم تدع وكشفتهم عن وجه أبيضَ ماجد وعشيّة الاحزاب لما اقبلت عدلت عن النهج القويم واقبلَتْ

١ ـ الكديد: الأرض الغليظة.

٢\_ المهراس: ماء بجبل أحد.

٣\_البتعريد: الفرار والهرب.

في القاع تطعمه السباع حنيدا والواديين وخشعما وزبيدا امما لعارية السيوف غمودا وتركت تسعأ للفرار عبيبدا لما ثبت ً به وراح شــــريدا سمع العدى ويفجر الجلمودا كرار والمحبوب والصنديدا إيمان تلتحف الهَوانَ بُرودا فعل الودود يعاين المودودا غهض يرنّحه الصبا أملودا والنصر يرمى نحوك الإقليدا عجَبٌ إذا افترسَ الهزَبرُ السِّيدا ولَّى غداةَ الطعن يلوي جيدا بيد سُمَت ورتاجها الموصودا طولى بمينكَ جــــرهـا المـــدودا حصن لهم من بعد ذاك مشيدا بُهَم البهيمة جُندها المحشودا لو كان محتومُ القضا مردودا يومٌ غـدى لبني الولاء سعـودا جـهـلاً فَابنس قـائداً ومَقـودا لله مقتنص يصيد الصيدا

فابحت حرمتها وعدت بكبشها وبني قريظة والنضير وسلحم مزقت جيب نفاقهم فتركتَهُم وشللت عشراً فاقتنصت رئيسَهم وعلى حُنَين اين يذهبُ جــاحــدٌ ولخيبر خبرٌ يُصِمُّ حديثُهُ يومٌ به كنت الفتى الفتاح والـ من بعدما ولّى الجبان براية الـ ورأتك وابتـشـرتْ بقُربكَ بهـجـةً فنصرتها ونضرتها فكانما فخدوتَ ترقلُ والقلوبُ خـوافقٌ فلقيتها وعقلتَ فــارسَهـا ولا ويل أمَّهُ ايطنكَ النَّكسُ الَّذي وتبعىتها فحللت عُقدة تاجها وجعلتَهُ جسراً فـقصَّرَ فـاغتَدَتُ وابحتَ حصنَهُمُ المشيدَ فلم يكُن وحـــديثُ اهل النكث عـــسكر عـــسكر لاقساكَ فسارسُها فسولّى هارباً وعلى ابن هند طار منك بأشأم الفي جحاش الكرملين فقادهم فغدوت مقتنصاً نفوس كُماته

حتى إذا اعتقَدَ الفَنا ورأى القنا وبدا له العضبُ الّذي من قبله رفعَ المصاحفَ لا ليـرفعها عُليً فبجنى بها ثمر الامان وخلفه وكذاك أهل النهـر ساعةً فارَقُوا فوضعت سيفك فيهم فافادَهُمُ ولقد روى مسروقهم عن أمّه قالت هُمُ شَرُّ الورى ومبيدُهُمْ إنى لاعذر حاسديك على العلى فليحسد الحُسّادُ مسئلك انّهُ ما انْصَفَتْكَ عصابةٌ جهلتكَ إذْ ثمّ ارَتَقْت حتى أبتكَ رضيّ بَمَنْ ضلّت ادلتُهـا أتبـــدلُ بالعَمى وبما أَسَرَّت من قــديم نِفــاقِهــا

مَذرُوبةً ورأى الحُسامَ حسديدا قَــد فَلَّ آباءً لـه وجـــــــــدودا لكن ليخفض قدركها ويكيدا يومٌ يجسرِّعُهُ الشرابَ صديدا بفراقهم لجلالك الساييدا تلفأ فديتك متلفأ ومُفيدا والحقُّ يُنطقُ منصفــاً وعنيـــدا<sup>(١)</sup> خير الورى اكرم بذاك مبيدا وعلُاكَ عُذري لو عذرت حَسودا شرك يزيد على المدى تجديدا جَعَلَت لذاتكَ في الوُجود نَديدا لم يرض كعبُك أن يراه صعيدا رُشــداً وبالعــدم المحــال وُجــودا وَجَرت عليه طارفاً وتليدا

قال: فسالناها: لم ذلك؟ قالت شيئ سمعه من عائشة ترويه عن النبي ﷺ فيمن اصاب الخوارج.

حسن الردى ومضى الحسين شهيدا أسدوا إليه مواثقاً وعهودا فغدوا قياماً في الضلال قعودا ظُلمــاً له ظامي الرِّمـِـاح وُرودا قصد الطريق فأدركوا المقصودا ذُلَّلَ المعسالي والدأ ووليسدا علم الهُدى بحر الندى المورودا خَمَرات إلا المائسات الغيدا دررٌ يف صلها الفناء عُقودا غُرُفاته فغدا النزولُ صعودا فی خیبر دار فارهین رقودا ت المجد معدومُ النظير فريدا ويرى النهار قساطلاً وبُنودا ـة والمُسَوَّدُ لا يكونُ مُســـودا كشرت عليه ولا يخاف عَديدا فكأنما أمّوا نداهُ وفــــودا فتعود قائمة الرؤوس حصيدا فترى الفَـتـى يَحكى الفتاة الرودا للوبل إلا هامة ووريدا إلا قلوباً أوغرت وكسسودا ويغيظُ نسلَ سُميّة ويزيدا

بلغ المراديُّ المراد وأورد ال غدروا به إذ جاءهم من بعدما قــتلوا به بدراً فـاظلمَ ليلهم فحموه أنْ يَردَ المباحَ وصيّروا فسَمَتْ إليه اماجدٌ عَرَفُوا به نفرٌ حَوَتُ جُمَلَ الثَّنا وتسنَّمَتُ مَن تلقَ منهم تلق كـــهلا أو فتيً وتبادرت تلقى الأسنّة لا ترى الـ وكانما قَصْدُ القنا بنحــورهم واستنزلوا حُللَ العلى فاحلّهُم فتظن عينك أتهم صرعى وهمم وأقمام معدومُ النظير فَريْدُ بَيْ يلقى القفارَ صواهلاً ومَناصلاً ساموهُ أن يَرِدَ الهوانَ أو المني فانصاع لا يعبا بهم عن عدة يلقى الكماة بوجه أبلج ساطع يسطو فـنلقى البـيضَ تُغُرَسُ في الطُّلي أَسَدٌ تظلُّ لهُ الأسودُ خـوافـقــاً البرقُ صارمُه ولكن لم يَسُقُ والصقر لَهْدْمُهُ ولكن لم يَصد باساً يسر محمداً ووصيَّه

تلقى عماداً للعُلى وعَميدا سَهماً عدا التوفيقَ والتسديدا أوصال مشكور الفعال حميدا نفسَ العلى والسّؤدَد المفـقـودا شمل الكمال فلازم التبديدا حُسناً ولا اخلقن منه جَديدا مُذ البسسة يد الدماء لبودا حاولن نهجأ خلنه مسدودا إرسال هاجرة إليسه بريدا أرأيت ذا أكل يكون سعيدا إذ ليس مثل فقيدهن فقيدا ورقاء تُحسنُ عندَها التغريدا أو تَدعُ صدَّعَت الجبالَ الميدا زفراتها تُدع الرياض همودا لم تلق غير أسيركها المصفودا بفؤاده حستى انطوى مفوودا ضعفت فابدت شجوكها المكمودا لكنَّما انتظمَ البيانُ فريدا أملي وعقــدَ جُمـــانيَ المنضــودا عودتني من قبل ذاك صدودا حــاشــاك إنّك مــا بَرحتَ ودودا حـــتى إذا حُمَّ الحمـــامُ وآن لا عَمَدَتُ له كفُّ العناد فسسلَّدَتُ فشوى بمستن النّزال مُقَطَّعَ الـ لله مطروح حـوت منه الشـرى ومسبسلَّدُ الاوصال الـزم حــزنهُ ومجرَّحٌ ما غيَّرتُ منه القَنا قد كان بدراً فاغتدى شمس الضُّحى تحمى أشعبته العبون فكلما وثواكلٌ في النوح تُسعـدُ مـثلَهــا حنّت فلم تَرَ مسثلهنَّ نوائحــاً لا العيسُ تحكيها إذا حنّت ولا الـ إِنْ تَنْعَ أعطت كلَّ قلب حسرةً عبراتُها تُحيى الثرى لو لم تكن وغدت أسيرةُ خدرها ابنةُ فاطم تدعو بلهفة ثاكل لعب الاسى تُخفى الشجا جلداً فإن غلب الاسى نادت فقطعت القلوب بصوتها إنسانَ عيني يا حسينُ أخَيَّ يا مسالي دعسوت فسلا تجسيب ولم تكن المحنة شفلتك عنّا أم قليّ

فيجيب داعية ويُورق عودا إفسهل سواك مسؤمَّلٌ يُدعى به لم تدر إلا النوح والتسعديدا إن استَعن قسامت إليَّ ثواكلٌّ من ضُرَّه ومِنَ الحــديد قـــيــودا وكفيلُها فوق المطيُّ معالِجٌ إن تُمس ما بين الطغام وَحيدا اوحيد اهل الفيضل يعجب جاهلٌ من بحر جودك يستمد الجودا ويُلام غيثٌ ما سقاكَ وانّه بعُلاك لا كــذبـأ ولا تفنيــدا يا ابن النّبيّ اليّنة من مُدنَف والغمض مثل الصبر عنك طريدا ما زالَ سهدي مثل حزني ثابتاً يابى حريقُ القلب فيك خمودا تابي الجمودَ دموعُ عيني مثلَما اســبلتُ هذا زاد ذاك وقــودا والقلبُ حلفُ الطرف فــــبك فكلّما لم تالف الوحشيُّ والتعقيدا وفصيحة عربية مأنوسة قد كان يدعى خالد ً بن يزيدا(١) ما سامـهـا الطائي الصَّغـار ولا الّذي قصدً لديه ولا يذلُّ قصيدا انزلتَها بجناب أبلجَ لم يَخب

١\_ الصغار: الذل.

خالد: هو خالد بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان، وصفه ابن النديم بانه «كان خطيباً شاعراً فصيحاً حازماً ذا رأي، وهو اول من تُرجم له كتب الطب والنجوم والكيمياء، وكان جواداً...» ووصفه ابن خلكان بقوله: «كان مع اعلم قريش بفنون العلم، وله كلام في صنعة الكيمياء والطب وكان بصيراً بهذين العلمين متقنا لهما، وله رسائل دالة على معرفته وبراعته.

وله أشعار كثيرة، مطولات ومقاطيع، داله على حُسن تصرفه وسعة علمه، منها: تجولُ خلاخيل النساء ولا أرى لرملةَ خلخالاً يسجول ولا قلبا أحبّ بني العوّام من اجل حبها ومن اجلها احببتُ اخوالها كلباً مات عام ٨٢هـ وقيل٥٨هـ وقيل ٩٠هـ، وقال ابن قتيبة: وعقبهُ كثير بالشام. كانت به جُهد الْمقِلِ وانما عذر الفتى أن يبلغ الجهودا

#### وله أيضاً \_ قدس سره \_ في رثاء الحسين عليك الملكان

أهلال شهر العشر مالك كاسفاً حستى كسانك قسد لبست حدادا افهل علمت بقتل سبط محمد فلبِسْتَ مِن حُزْن عليه سوادا وانا الغـريبُ ببلدة قــد أحْرَزَتْ أيام حرن المصطفى أعيسادا أَأَلُمُّ شملَ الصبر بعد عصابة راحسوا فسرحْنَ المكرمساتُ بدادا لم تكتف العبرات من اجفانه سَحاً ولو كانَ البُحورُ مدادا سبقوا الانام فضائلاً وفواضلاً ومسآثراً ومسفساخراً وسَدادا ومسراتبأ ومناقبأ ومساعيا ومسعـــــاليـــــأ وجَلادةً وجلادا مِن كلِّ وَتُرِانُ يسلُّ حُسـامَه راحت جــمــوعُ عداته آحــادا وأخي ندى إن سالَ فيضُ بَنانه غمسر الزمان مغاورا ونجادا رجب إذا شعبان بالغ في النّدى وهو الربيعُ إذا الشهورُ جمادي حــشك الضـــلال وجنّد الاجنادا وبمهجتي الرشد الذي للقائه يَلقى القنا ثُلجَ الفـؤاد وحــالُهُ أودى القلوب وفستَّت الاكسسادا

### 

فيستريحُ اخو شوق إلى الحلمِ مَن كان منزلُه الروحاءُ من إضَم (١) لا والهسوى ليس بعسد الظاعنين كرى ً وكيف ياوي بارض الري ً منزلنا

١- اضم: واد بجبل تهامة، وهو الوادي الذي فيه المدينة.

مُغْض عـــــــى سَقَم مُفْضِ إلـــى عَلَم

يقوى به غير قرع السِّنِّ مِن نَلَمَ

يا ساكن القلب هل من رحمة لشبج أسبوان ليس له عند النوى جَلَدٌ

#### ومنها

في البيت من هاشم العلياء نسبتُهُمْ قومٌ إذا فخرَ الاقوامُ كان لهم شُمُّ المراعف وَلاَّجُون مُزْدَحَمَ الـ عفُّ المآزر لا عـابٌ يدنِّسُهُم ومــوقفٌ لهم تُنسى مــواقعُهُ أيامَ قادَ ابنُ خيرِ الخلقِ مُعْلَمَةً من كلِّ أبيض في كفّيه مشبههُ قــريعُ قـــومِ قِراعُ البِيض مُطرِبةً يومٌ أبو الفهضل تدعسو الظامسياتُ به الضاربُ القممَ أبنُ الضارب القممَ أب والجمع والنَّقعُ والظلماءُ مُرْتَكمٌ والخيل تصطك والزعف الدِّلاص على واقسبلَ الليثُ لا يلويه خسوفُ ردىً فياض مكرُمة خواض ملحمة

والنعتُ من أحمد المبعوث للأمم انفُ الصَّفا واعالي البيت والحَرَم (١) هيجاء بالنفس فراجون للغمم ولا يُخافُ عليهم ذلَّةُ القِدَم وقائع الحرب في ايامها القدم لم تُرد فرسانُها الا أخا عَلَم في الجَزْم والحــزْم والْأمــضــاء والقَسَم لسمعه دون قرع الناي والنغم والماءُ تحت شب الهندية الخُذُم من الضارب القمم ابن الضارب القمم في ظِلِّ مرتكم في ظلّ مرتكم فرسانها قد غدت ناراً على عَلَم بادي البَشاشة كالمدعوِّ للنِّعم فضَّاضُ مُعضلة عار منَ الوصَم

١\_ انف المكان: أشرفه.

المراعف:الانوف، وشم المراعف: كرام ذوو أنَّفَه.

ثيــــابُه نسجُ داوُد وعِمَّتُهُ يبلو فينغلو صميم الجمع منصلعاً لله منتدب لله مسحستَسِبٌ حتى حوى بحرها الطامي فراتهم الـ فكفَّ كفأ عن الورد المباح وفي وهل تری صادقاً دعوی اخوَّته حـتى مـلا مطمـئنُّ الجـاش قربَتَهُ فكاثروه فسالفوا غَييرَ مانكس فــردُّها وسـيــوفُ الهند تحسَّبُهــا اكــــمى كــــمىّ ومَن كــــان الوصيُّ له يستوعبُ الجمعَ لا مستفهماً بهل عـــمُّوهُ بالنبل والسُّمر العـــواسل والـ فَخَرَّ للارض مقطوع اليـدين لهُ

عاديَّةُ اصبحت تُعْزى إلى إرم (١) نصفين ما بينَ مطروح ومنهزم في الله معتصم بالله ملتزم حاري ببحر من الهندي ملتطم احسسائه ضرَمٌ ناهيك من ضرَم روّى حشى واخوه في الهجير ظمي ثم انثنى مستهلاً قاصد الحرام مساضي الشب غير هيّاب ولا أرم برقُ الحَيا ورماحُ الخطِّ كالأجَم أباً فذاكَ كـميٌّ فوقَ كلِّ كـمي عنه ولا سائل من عله بكم بيض الفواصل من فَرع إلى قدَم مِن كلِّ مَجْدِ بمِينٌ غيرُ منجَدم

#### 

ما انتظارُ الدَّمعِ أن لا يستَهلا هلَّ عساشورُ فقم جَدِّدْ بهِ كيفَ ما تلبسُ ثوبَ الحُزن في

أو ما تنظر عاشوراء هكل<sup>(۱)</sup> ماتم الحُزن ودَع شرباً واكلا ماتم الحزن أملاكا ورسلا

١\_ عادية: نسبة الى عاد.

٢- هذا البيت من قسيدة للحاج هاشم الكعبي، وقد نُسبت في «ماضي النجف وحاضرها٣/٤٦٩» الى الشيخ حُميّد ابن الشيخ نصّار.

كسيف مسا تحسزن في يوم به كسيف مسا تحسزن في يوم به كسيف مسا تحسزن في يوم به كيف ما تحزن في في يوم به يوم لا سودد إلا وانقضى يومَ نيسرانُ القُرى قسد أطفقَتُ يوم الشمس غدت مكسوفة يوم الاشكراك قسد عزَّ به يوم خَرَّ ابنُ رسول الله عن فسهُناك اهتــزَّ عــرشُ اللّه والـ يا قسيلاً اصبحت دار العلى یا حُسیناً لن نری من بعده لا خطت بعدك فسرسانٌ ولا ما نَعَتُكَ الخَلْقُ لكن قد نعت ْ بابي المقتسول عطشانا وفي بابى العساري ثلاثاً بالعسرا بابي الخسائف أهلوه وقسد وإذا عــاينت اهليــه ترى مِن اســيــرِ وسَّدتهُ البُزل حـلســاً

اصبَحَتْ فاطمة الزهراء ثكلي أصبحت آل رسول الله قتلى ألبس الإسلامُ ثوباً ليسَ يَبلى راسُ خيرِ الخَلْقِ في رُمْح مُعَلَّى وحسسامٌ للعُلى إلا وفُلاّ وركسابُ الجسد قسد أُوثْقَ عَقَلا فسيسه والبسدر به لا يتسجلّى وبه الإسسلامُ والتــوحــيــدُ ذَلاً سسرجه لله خطبٌ مسا أجكلاً أرضُ فيه زُلزلت والدين ثُلاًّ(١) بعده قفراً ورَبْعُ الجود مَحْلا للتُّقى مغنىً وللجود محلِّ(٢) جرّدَ الشّجعانُ يوم الرُّوع نَصْلا فيك إحساناً ومعروفاً وبذلا كسفة بحسرٌ يروي الخلق جُمْلا ولقـــد كـــان لاهل الارض ظلاّ كان للخائف أمناً اين حَلاّ نوَبَأُ فــيــهــا رزايا الخلق تسلى وقستسيل وسدته البسيسد رمسلا

١ ـ ثل: تهدّم

٤٨٦

٧\_ المغنى: المنزل

ومصونات عفاف اصبحت بادیات وبنفسسي من غسدت نادبة جدها جدها جسد وبنفسسي من غسدت نادبة جدها بحسد و تنظرنا إذ قسربوا نحوة لرات عسيناك خطبا فسادحا جل وترى السنجاد مسغلولاً على قتب وتسرى هدي تنادي والدي وأبي يا مسساباً هد اركان الهدى وغده احسين فوق بوغاء الشرى ويزيد

باديات للعدى حِلا ورحدلا جدها والدمع في الخد استهلا نحونا للسير انقاضاً وهزلا جل أن يلقى له الناظر مشلا قتب الرّحٰل عليه مسستذلا وأبي هذي وذي تندب خِلا وغدت فيه يد الآمال شلا ويزيد فسوق تخت الملك حَلاً

#### لوالدي وولي نِعَمي العلي المؤتمن

\_ مد ظله ورفع في الدارين محله \_ آمين

آسادُ غِيلِ لها الآسادُ تنجَفِلُ وهُم بُلُورُ الورى بالطفّ قسد نَزَلُوا وهُمْ شُمورُ العلى بالطفّ قد رَحَلوا

وخلفوني بارض الطف حيرانا الشيث ينتجع تحيى العُفاة بهم والغيث ينتجع أنست والغيث ينتجع أقسول إن رَجَعُوا للدار أو سَمعوا نَذرٌ عَليَّ لَئن عادوا وان رجعوا

#### وأيضاً للوالد الماجد التقى العلامة

بِنَا ٱلُّ بِيتِ المصطفى الدينُ قيد بُني ونحنُ غيداتُ الخلقِ في كلّ مَوطنِ العجملُ بعدَ القتلِ والاسرِ أنّني أقاد ذليد في دمشق كأنني أياد في دمشق كأنني مِن الزنج عبد غاب عنه نصير أ

ومــجــدي على هام النُّرِيّا وسؤدَدي وبيتي إلى الوُفّادِ كعبةُ مقصدِ أَاهدى إلى رجسٍ لعينٍ ومُلحِدِ وجَدّي رســـولُ اللهِ في كلِّ مشهدِ

وشيخي أمير المؤمنين أمير

فياذلة الإسلام والدين والغبَن وآلُ رسولِ الله تُسبى وتقتلَنْ لذا قالهُ السجادُ بالذلِّ والوَهنَ فسيساليتَ أُمِّي لم تلدني ولم يكن يزيدٌ يراني في البلاد أسير ُ

#### لبعض الادباء في تخميس بيتين

أمية تُبِّحْتي غداً يوم حشرك غدرتي بآل المصطفى لا أبا لك الحسب ابنا صدرى على التُرْبِ ويلكِ إلى اللهِ اشكو لا إلى الناس اشتكي الحسب ابنا صدرى على الأرض تبقى والاخسلاء تذهب الدي الارض تبقى والاخسلاء تذهب الله الله المراس تبقى والاخسلاء تذهب المراس المراس

أحبايَ فُزْتُم ثُمَّ حزتمُ ثوابَكُمْ ببلذلكم أرواحَكُمْ ورقسابَكُمْ فلنتم ليوثُ الحربِ والحربُ دابكُم احبايَ لو غير الحِمامِ أصابَكم عَنسبتُ ولكن ما على الموت معتَبُ

0 0 0

# هذه القصيدة الغراء لبعض الأدباء الكُمَّل رضوانُ الله عليهم اجمعين في رثاء سيّد الشهداء عِلَيْكَيْ

متى يرشح الموتَ الـزؤامَ غرارُها اما آن يُطفى بالنجيع أوارُها إذا الحربُ شبت بالصوارم نارُها عـــقـــودٌ وفى الابدي الطوال سوارُها نَمتها إلى الحرب العَوان نزارُها يغصُّ بهـا سـهـلُ الفَلا ووعــارُها يســـدُّ خلالَ المشـــرقَينِ مُثــــارُها إذا منا عنفاهُ العنزمُ قند فناتَ ثارُها ونسوتُهــا بالطفّ ضــاعَ خفــارُهـا لاوجهها من حاجب ويسارُها لها من حَميٌّ فيه يُحمى ذمارُها لاعدائِها مُذ بُزَّ عنها خمارُها بنسج صنيع الهند كان استتارها

كم البيض بالاغسماد حرّى شفارها وحــتى م ســمــرُ الخطُّ صــاديةُ الحشى بني المالئي صدر الكتائب رهبةً كم الضيمُ في الآناف وسمٌ وفي الطُّلي فاين الكماة الغُلْبُ من آل غالب ألا حاسرٌ من هاشم عن عزائم الا ناشقٌ عنها عَجاجة غارة الا ثائر يقظان للشار عرسه لمن تُبق في قـــوس الحـــفــيظةِ منزعاً بدت من خباها ليس الا يمينُها تُقَلِّبُ طَرُف ً بالنداء ف لا ترى فَمِن حُرَّة قسراً بدا حُرٌّ وجهها ومِن بنت خــــدرِ أبرِزتُ وهيَ الَّتي

ومِن أمّ طفل كلّما در ثليها تمثله الذكرى لها وهو من دم فتنشج لكن يُضمر الوجد صوتها تشب بها نار الضلوع فتغتدي عقائل وحي سامها الضيم بعدما ثواكل أمّا للهـمـوم فليلها فما هي إلا مهجة شفها الجوى تخالف وضع الراحتين معا على لهـا الله من مـنهولة الله ذعرت وهي حسرى فوق مهزولة المكا

هفا قلبُها صبراً وعزَّ اصطبارُها يَزينُ تراقيه الوسام احمرارُها فتحسبَها أَنَّ السكوتَ شعارُها سقيطاً من الآماق دمعاً شرارُها(۱) مضت حُقبُ لا يحتسي الضبم جارُها وأما لاوبات الشجا فنهارُها وعينٌ برقراق الدموع انهمارُها بقية احسساء تَسَجَّرَ نارُها وكانَ بمُلْتَفُ السياط انذعارُها وكانَ بمُلْتَفُ السياط انذعارُها تقادُها بيدُ الفلا وقفارُها

#### ولبعض الادباء ـ رضي الله عنهم ـ في رثاء مسلم ابن عقيل ـ رضي الله عنه ـ

قليلٌ بُكائي على أبنِ عـقـيلِ
فـتى عَلَّمَ الناسَ أَنَّ الوفـاء
بنفـسي اسـيـراً بايدي الضّلال
ومـا غـائلُ منهمُ غـائلٌ
على أنّهُ لم يكن ضـارعـاً

وإنْ سالَ دمعيَ كلَّ مسيلِ حَرُّ السغلاصِمِ دونَ الخَليهِ لِ<sup>(٢)</sup> قَدْ الذَّلولِ قَدْ الذَّلولِ سوى الغدرِ والغدرُ شانُ الذليلِ ولكن قصصاءُ الأله الجليل

١- الأماق: مجرى الدمع من العيون.

٢ - الغلاصم: الرقاب.

منَ الهمِّ ذكرُ الحسين النبيلِ ماذاقهُ من جفاء النّغول وجــاء بهم بين عُور وحُول وقساذف أسسيسافها بالفُلول ذُرى المجد لا مسلمٌ من عقيل شآه ابنه في المدى المستطيل تعلو مفاخرُها بالشبول أحبُّ عقيلً وآلَ عقيل وما كنت عن قوله بالنَّكُول إذا كنت أعدمهُم للمنسيل ولا فرق بينكما في الأصول ولا فرق بينكما في الوصول وكان بكاه بعين الرسول علا في الجنان صراخ البتول وصب برك في الله غيسر قليل وما كــانَ مــوتُك مــوت الــذليل قليلَ النصيرِ كشيرَ الخَذُول باعاً من الظلم غير ملول وقـــد كنت أهدى الورى للسبيل وكنت أحقُّ بمجـــد أثيل بسيف من الغيِّ غير صَفَيل

واعظمُ ما كان في قلبه مُحـــاذرةً أن يذوقَ الحُسين إذا حـــشـــد الغيُّ ابناءَهُ فأنت مرعرع أخسالها عقيلُ الّذي نالَ من مُسلم أبٌ لا يُجــاري مــداهُ أبٌ وليس عبيبٌ بأنّ الليوث وقد قبال أحمد من قبلها فيصدقت ما قاله أحمد أبو الفضل مثلك في كربلا فــــذاك أخــــوُه وانتَ ابنُ عَمْ وذاك الحُســامُ وانتَ السِّنانُ لابكى مصابك سبط الرسول وحسبك فخراً بان عليك وقد قُلَّ عنكَ اصطبارُ الهُدى وذلَّ لمــوتكَ أهــلُ الــهُدى يعــــز عَلى باتى أراك يمد لليك الدعي الزنيم ويملا سلمعك قلولأ شنيعاً وكسان احقُّ بشسرب الخُمسورِ وقد كنتَ سيفاً صقيلاً أصيب

ظمـــات وآليت ان لا تعبُ لعلْمكَ أنَّ ابنَ بنت النَّبيّ فكنتَ مواسيه قسلاً بقسل رآك إبن أحسسد أوفى الانام فَواه عليكَ وانتَ قستسيل سـقــوطُكَ من فــوق عــالــي البنا غَداةَ تجـــاوزْتَ هامَ السُّهي رمــيتَ بنفــسكَ من فــوقهـــا فسأصسبحت اكسرمَ مَيْت ثوى أراع فسؤادي شدُّ الحسسال وسحبُك في السوق بين الانام جـزى اللهُ خـيـراً اخـا مذْحج وارحبها باحةً في الخطوب كـــــأنّ صــــوارمَهــــا أرهفَتُ لقد كنت أحسبها قبل ذا وقـــد خلتُ أنّ لهـــا وثبـــةً إذا هي اعسجسز من مُقْعَد لتُبُد مـعـاصمها للسّوار

إلا من الكوثر السَّلسَبـــيل يلقى المنية صادي الغليل وَحَرَّ غسلسيسل بِحَرٍّ غَلسيسل ذماماً واحملهُم للشقيل ومجدُك في الدهر غير تتيل ارتفاعُك عن نَزَوات الخُمول صُعـــوداً نزلتَ بغيـــر نزول(١) لتكسب ما تحتها من جَميل واكسرمَ حيٌّ مشى في قبيل برجليك يا بُغْيةَ المُستنيل أورث جـــسمى داءَ النّحُول لَقَد كانَ امنَعُها للنَّزيل (٢) وأخسصبُها مَرْبعاً في المُحُول لنصر العداة وخذل الخليل ليوثاً وما هي غير وعول تلفُّ وعــورَ الفــلا بالسّهــول واقعد من ساحبات الذَّيُول وترفع أرجلها للحسجسول

۱ـ السهى: كوكب من بنات نعش الصغرى.٢ـ اخا مذحج: هانى بن عروة.

فسلا آذِنُ بعسدَها للدخسول وجسيسرانَهسا للعظيم المهول وامنع منهسا جوار سكول(١) بطرف على الدّمع غير بخيل

وان فستح الحسربُ ابوابهُ إذا اسلَمَتُ شيخها للخطوب فما جارُها غيرُ جارِ سلول سابكيكَ ما عشت في أدمُع

 $\circ$   $\circ$ 

#### 

إذا ما سقى اللهُ البلادَ فلا سقى معاهدَ كوفان بِنَوْءِ المرازِمِ(١) أتت كُتْبُهم في طيِّهِنَّ كتائبٌ ومسا رُقِمَتُ إلا بِسُمِّ الاراقِمِ لخيرِ إمامٍ قامَ بالامرِ فانبرتُ له نكباتُ اقْعَدَتْ كلَّ قائِم

١- الشيخ صالح التميمي: ولد في الكاظمية سنة ١٢١٨هـ وتوفي في بغداد سنة ١٢٦١هـ ودفن في الكاظمية.

كان من بيت علم وادب، ربي في حجر جده الشيخ علي الزيني الشهير في مطارحاته مع السيد بحر العلوم وغيره في النجف انتقل مع جده من الكاظمية الى النجف فأقام برهة ثم سكن الحلة وبقي فيها مدة حتى استقدمه والي بغداد داود باشا. ذكروا انه كان في عصره كابي تمام في عصره. تولى رئاسة ديوان الانشاء في بغداد سنة ١٢٣٥هـ

وله شعر كثير مدح به الامراء والاعيان والزعماء وله ديوان شعر مطبوع فيه عدة مراسلات ومساجلات.

كان يجل ابا تمام كثيراً ويعجب به اعجاباً شديداً ويعدّه إماماً له، والغريب انه رثاه على بعد ما بينهما من الزمن بقصيدة بليغة اولها:

ياراكباً وجناء عيدية لم يترك الوخد لها من سنام ان جئت للحدباء قف لي بها وابلغ اباتمام عني السلام

٧- نوء المرازم: المطر.

بياض مشيب قبلَ شدِّ التَّمائم(١) على قدم من عُرْبِها والأعاجِم رجالاً كراماً فوق خيل كرائم مُتُونَ المراسيلِ الهِجان الرَّواسِمِ<sup>(٢)</sup> مصاليت حرب من ذؤابة هاشم تكفَّلْنَ ارزاق النّسور القَشاعم لدى الرُّوع امسضى من حسدود الصُّوارمِ وأجرى نوالاً من بُحور خَضارِم<sup>(٣)</sup> واوفى ذماماً من وفيّ الذمائم كـما أنّهُ للسِّلْم غيـرُ مـسالم عليه اباء الضَّيم ضربة لازم(٤) ولاحَ بها للغدر بعضُ العَلائم سـروراً ومـا ثغــرُ المنون ببــاسم إلى الموت تعلوه مسسرة قادم هنالك شغلٌ شاغلٌ بالجَماجِم أشدُّ انقضاضاً من نجوم رواجِم

إذا ذُكرت للطفل حلَّ برأسه أن أقسلم البنا يا ابنَ أكسرم من مشى فكم لك أنصاراً لدينا وشيعةً فودَّعَ مامونَ الرّسالةَ واستطى وجـشَّمَهــا نَجْدَ العــراق تحــفَّهُ قــــاورة يوم القراع رمــاحُهُم مُقلدة من عرمها بصوارم أشــدُ نزالاً من أســود ضـراغم وازهى وجوهاً من بُدور كوامل يُلبُّونَ مَن للحرب غير مُحارب كمى لنُحيه عن الضَّيم مَعْطُسٌ غدا ضاحكاً هذا وذا متبسماً ومــــا سَمعَتُ أُذني من الناس ذاهباً كانهمُ يومَ الطفوف وللظُّبا أجمادلُ عماثت بالبُغماث وانهما

١- التمائم: جمع التميمة وهي خرزة اوما يشبهها كان الاعراب يضعونها على اولادهم
 للوقاية من العين ودفع الارواح.

٢\_ مامون الرسالة: الامين على الرسالة، الرسول الاكرم عَلَيْهُ.

٣\_ البحور الخضارم: البحور الكثيرة الماء.

٤\_ ضربة لازم: اي لزاماً وثابتاً.

لقد صبروا صبر الكرام وقد قضوا الى أن غَلَت اشكرام الكرام وقد قضوا فله في عراصها فله في لمولاي الحسين وقد غدا يرى قومة صرعى وينظر نسوة هناك انتضى عَضباً من الحزم قاطعا أبوه على أثبت الناس في اللقا يكر عليهم مثلما كر حيدر ولما أراد الله انفساذ امسره ولما أراد الله انفساذ امسره

على رغبة منهم حقوق المكارم كاشلاء قيس بين تينا وجاسم وحيداً فريداً في وطيس الملاحم تجلباب البكا والمآتم ونلك خطوب لم تدع حسرم حازم واشجع من جاء من صلب آدم على أهل بدر والنفسيسر المزاحم باطوع منقاد إلى خيسر حاكم تبوء نحسري ليته وغلاصمي

#### ولبعضهم في رثائه عليه

ارقت ولم نَرْق الله بيت مستيماً وما أرقي أني أبيت مستيماً ذكرت السيوف العرب من آل هاشم وتلك الوجسوه الغرب الطف أصبحت تساقوا كؤوس الموت حتى أنثنوا وهم قضوا فقضوا حق المعالي أماجداً ولم يت إلا السبط في الجسم مفرداً وعزم اذا ما صب فوق يكملم

بجنبي نارٌ للجوى تتضرمٌ الأذا بات بالغيد الحسان مُتيَّمُ غدت بسيوف الهند وهي تَهَشَّمُ يحطّمُها شوكُ الوشيج المحطّمُ نشاوى على وجه البسيطة نُوَّمُ بيوم به الأسدُ الضراغمُ تحجمُ ولاناصر إلا الحسامُ ولَهْذَمُ (١) لَخَرَّ إذا أو هد منه يلملم

١- اللهذم: الحاد القاطع من السيوف.

ففي كلِّ عضو منهُ جيشٌ عرمرمُ حداثق جنّات وانهارها الدمُ لديه اقساحٌ بالشسقسيق مكمَّمُ نشاوى غـصون هزَّهُنَّ التنسُّمُ وأحشاهُ من حرِّ الظما تتضرَّمُ ولكنَّهُ عن بارد الماء مُحْرمُ إذا ما تبدّى ثغره المتبسّم عذابٌ عن الجبّار يصلاهُ مجرمُ يخط بها والموت يقضي ويحكم تُطعْهُ المنايا والقــضــاءُ المحـــتَّمُ بماضٍ مسسستى برفع إلى القَرن يجزمُ هوى عَمَدُ الدّينِ الحنيفِ المقـوّمُ ومن نحره يروي الحسامُ المصمّمُ وعـــــادَ به صُبحُ الهُدَى وهو مظلمُ قــضى وهـو للارزاء فَيءٌ مُقَسَّمُ وللسُّمرِ والاسياف ٱللحمُ والدمُ وللنهب امسى رَحلُهُ وهو مَغْنَمُ وسلب اهاليه به النارُ تُضـرمُ على خسدرها الاعسداء بالخسيل تهجم ولا عـــاصمٌ إلا لهـــا الصـــونُ يعصمُ

لئن عاد فرداً بين جيش عرمرم كان لديه الحرب اذ شب نارها كمانّ المواضي بالدمساء خُواضبــاً كان لديه السمهريات في الوغى سطا فــــقى العــضب المهند من دم محلاً سعى للحرب غير مقصر بذي شفرة تبكي النحورُ له دماً كان الحسام المسرفي بكفه كان الرماح الخطُّ اقلامُ كاتب اذا خطاً بالخطّي سطري كـــــابــة فسما زال ذاك الليث مستقبل العدا الى أن هوى فوق الصعيد فمُذ هوى هوى ظاميــا لـم يرو منهُ غليله فراحَ به ظفرُ الغواية ظافراً ايدري قــسيــمُ النار أنَّ سليلَهُ فللخيل اذ تعدو عليه عظامه وللسبي في رغم المعالي نساؤه فلهفي لخدر المصطفى بعد نهبه ولهفى لربات الخُدور وقد غدت ولهفي لآل الله تُسبى حـواسراً

تكف عيون الناظرين اكفها ويعصمها عن أعين الناس معصم فأي مصونات حرائر قد سروا بهن إلى شرِ الخلائق يَمّمُوا تشاهد رأس السبط فوق مثقف فينهل منها الدمع كالغيث مسجم مسجم

 $\circ$   $\circ$ 

## وللشيخ محمد رضا الخزاعي (() رضي الله عنه في رثاء الحسين علي الله المالة المالة

يا منزلَ الأحبابِ والمعهدا حيّاكَ وكّافُ الحيا مُرْعِدا وانهلَّ منكَ الروضُ عن ناظِر إِن ظَلَّ يبكي يُضحِك المعهدا وافترَّ ثغرُ الروضِ واسترجعتُ فيك ليالي الملتقى عُوَّدا الّى وسكمى قَرَّبَتْ للنوى عِيساً وللتوديعِ مَدّتْ يَدا

صديَّتُ وظنِّي أنَّها انكرتُ مني بياضَ الشيبِ لمَّا بدا لم تدرِ أنَّ الشيبَ في مِضرقي قد بانَ مُذ بانت بنو أحمدا بانوا وفي القلبِ أقام الجوى فيه وجنبي جانبَ المرقدا

#### ١\_ الشيخ محمد رضا الخزاعي

الشيخ محمد رضا بن ادريس بن محمد الخزاعي النجفي، ولد بالنجف عام ١٢٩٨هـ ونشأ بها وتوفي سنة ١٣٣١هـ عن عمر يناهز الثلاثين سنة. كان فاضلاً مكباً على الاشتغال في النجف لتحصيل العلم ملتزماً بالتقى، وكان اديباً مقل من الشعر في جميع احواله، له شعر في التشبيب والغزل والفخر والحماسة والمراسلات. كان والده من ذوي الفضل.

كم اعقبوا لى يوم ترحالهم ان لم أمنت حُزناً فلي مسدمعُ يهسمي رباباً في رُبى زينب كم صبية حامت بها لا ترى يا قلبُ هلاً ذبتَ في لوعــة فاجزع لما لاقت بنو احمد حــيث ابن هند ام ان تنشني فاستاثرت بالعز في نخوة قامت لدفع الضيم في موقف شبّوا لظى الهيجاء في قضبهم يمشون في ظلّ القنا للوغى يخسنسالُ نشسواناً كسانًا القنا سلوا الظبا بيضا وقد راودوا حتى قضوا نهب القنا والظبا افدي جسوماً بالفلا وُزُّعَتُ انديهم صرعى واشلاؤهم فلذي عليسها تنحني ركَّعساً وانصاع فرد الدين من بعدهم

١\_الصرخد: الخمر.

وجداً بالواذ الحشى موقدا یُحیی الثری لو لم اکن مُکْمَدَا يروي شعاب الطف أو يجمدا إلا مقاساة الظما موردا قسد كسابدوها تقسرح الاكسسدا بالطف أن الصبر لن يحمدا للمسوت أو تلقى له مسقودا كم أوقدت نار الوغى والندى كادت له الابطال ان تقسعدا لما تداعسوا أصيداً اصيدا تيها مستى طير الفنا غردا يدعسو بَن يلقساهُ لا مُنْجدا هيف تعساطيسه الدُّمسا صَرُخَدا<sup>(۱)</sup> فيها المنايا السود لا الخُرَّدا ما بين كهل او فستى امسردا تحکی نجـومـاً فی الشـری رُكَّدا للسمر والبيض غدت مسجدا وتلكَ تهــوى فـــوقهـــا سُجَّدا يسطو على جمع العدى مفردا

ماض بغير الهام لن يُغْمَدا تروي حديثاً في الطُّلي مسندا ينبُو ولو كسانَ اللقسا سرَمسدا غيران يوم الروع فيك اقتدى كَلاً ولا يعسب بصرف الردى فيها نقي الثوب غمر الردى رايت بدراً يحسمل الفرقدا البسنة سهم الردى مبجسدا تدعــو بصــوت يُصْدعُ الجلمــدا منفطماً آب بسهم الردى فـخـبُّــوا مـا كنتُ أرجــو العدى فسسيض وريديه له مسسوردا به جستى لو أنَّهُ يُفستَدى

يستقبلُ الاقرانَ في مُرْهَف أضحت رجال الحرب من بعده ما كلُّ مِن ضرب ولا سيفُهُ يهنيك ياغـــوثَ الورى أروعٌ لا يرهب الابطال في مسوقف ما بارح الهيجاء حتى قضى ولسو تسراه حسامسلاً طفله مُخَضَّبُ من فسيض أوداجه تحسب أنَّ السهمَ في نحره ومسذ رنت ليلى إليـه غــدَتُ تقسول عسبسد الله مسا ذنبه قـد كنتُ أرجـو فيـه لى سلوةً لم يمنحوه الورد إذ صيروا أفديه من مرتضع ظامياً

### للحاج حسن القيم الله عنه في وثاء الحسين الله عنه في رثاء الحسين الملكي الملك

الحيا وأخو الغوادي جفني المسجوم وأخوى المنجوم والحيا ويلوم واجداً ويلوم انحي دعني فَرُزئي بالحسين عظيم المنحا وبنحره شجر القنا محطوم لعلى عرق باعياص الفخار كريم (١) للملى ولقد تنادم والحسيام نديم

عجباً لدار الحيِّ تنتجع الحيا ومُولَّع باللوم ماعرف الجوى وأجبَّت والنار بين جوانحي أنعاه مفطور الفؤاد من الظما جم المناقب منه يضرب للعلى فلقد تعاطى والدماء مدامة

#### ١- الحاج حسن القيم:

هو الشيخ حسن ابن الملا محمد القيم الحلي، احد نوابغ عصره. كان شاعراً بارعاً من اسرة كانوا قواماً في بعض المشاهد فلذلك لقب بالقيم، يحذو في شعره حذو مهيان الديلمي ويعارض قصائده. ولد سنة ١٢٧٨هـ فاحتضنه ابوه وكان ابوه شاعراً خفيف القلب واستاذ الخطابة في بغداد والحلة، حتى إذ انشا كان السيد حيدر الحلي والشيخ حمادي نوح من اوائل من تلقفوه وتعاهدوا ملكاته الادبية. كان له حانوت صغير لحياكة المناطق الحريرية المعروفة ب(الحيص) يختلف اليه عارفوا فضله من اهل الادب ويستمتعون بحديثه العذب وادبه الغض.

توفي سنة ١٣١٩هـ. ولم يتجاوزالخامسة والاربعين.

٢ - اعياص: اصول.

بطلٌ بِخَيلِ الدارعينَ يَعومُ قبل الفراد امامه مهزوم يـندقُّ فـيـهـا الرمحُ وهو قَويمُ عقد لللل فناته منظوم تحتَ اللواء يـمـوتُ وهو كـريم فيهما وظُلَّته القنا المحطوم قصدٌ وفي بيض الظبا تثليم في الحرب مصرعُه بها المعلوم مهتوكة وتراثه مقسوم بُرداً خليلُ الله إبراهيم منها يُذيب الجامدات سَموم هنفت عشية لا يُجيب زعيم بحمية فيها تُصانُ حريم ويانً من ألم السياط يتسيم خرساء تقعد بالحشى وتقوم ملء الجوانح زفرة وهموم جمعت شظایا ملؤهن کُلوم دعني ولو لُوث الأزار أقيم (١) قبلى بافواه الظبا مكثوم

في حيث أودية النجيع يسمدها يغشى الطريد شبا الحسام ورأسه لبَّاسُ مُحكَمَةَ القَسْيِسِ مُفَاضَةً يعمدو وحسبّاتُ القلوب كسأنهما ومنضى يريد الحرب حتى أنه واختار أن يقضى وَعَمَّتُهُ الظبا وقضى بيوم حيث في سُـمـر القنا ثاو بظلّ السُّمر يشكرُ فعله فدماؤه مسفوكة ونساؤه عجباً رأى النيران بابن قسيمها وابنُ النّبيّ قضي بجمرة غُـلّـة وكريمة الحسبين بابن زعيمها هتكوا الحريمَ وأنت أمنعُ جمانــبـأ ترتاع من فزع العدو يتيمة تطوي الضلوع على لوافح زفرة في حيث قدرُ الوجـد يوقدُ نارَها فتعج بالحادي ومن احشائها أما مررت على جسوم بني أبي وأروح الثم كلُّ نـحـر منهم

١\_ لوث الازار: قليلاً، اي عقدار ما يلاث الازار.

واشم من تلك النحور لطائماً وبرغمهم أسبى واترك عندهم

عندهم كبيداً ترف عليهم وتحومُ

فيهن خفاق النسيم نسوم (١)

### وله أيضاً (ره) في رثائه ﷺ

وفي أي واد كاد صبرك يُنزعُ فقد عرَّفتها أدمعٌ منك هُمَّعُ وجدنَ قلوباً قد جرت وهي ادمع فتُمسي كمن في الايك باتت تُرَجِّعُ فلا نايها يدنو ولا القلبُ يرجعُ وودعتُ قلبي فيهمُ حيث ودعوا زلازل إرعساد به الغسيث يَهْمع ولولاكَ يوم الطفّ ما كنتُ اجزعُ سقتها العدى كأسَ الردى وهو ۖ مُترَعُ تُضَيّعُ وجه الشمس من حيث تطلع ويَسْوَدُّ ليلُ النقع والبـيـضُ لمعَّ وقوم سوى الهيجاء لا تتوقع حدودَ سيوف بينها الموتُ مُودَعُ يَرُدُّ مـــريعَ الموت وهو مُرَوَّعُ يحافظ فيها المجد وهي تضيّع

بأي حمى القلب الخليط مولَّعُ إذا أنكرت منك الديار صبابةً وقفن بها لكنها أيّ وقفة ترجّع ورقاء الصّدى في عراصها مضت ومضى قلبُ المشوق يؤمُّها فارسلتُ دمعي فيهمُ حيث اسرعوا كأن حنيني وانصباب مدامعي جزعتُ ولكن لا لمن بانَ ركبُهم قضت فيك عطشى من بني الوحى فتيةٌ بيوم أهاجوا بالهيباج عَجاجةً يفيض نجيع الطعن والسمر شُرَّعٌ بخيل سوى فرسانها ليس تبتغي تُجَرِّدُ فوق الجُرْدِ في كلِّ غارةٍ عليها من الاقران كلُّ أبن نجدة وما خسرتُ تلك النفوسُ بموقف

<sup>.</sup> ١ـ اللطائم: جمع اللطيمة وهي المسك.

أراقم في أنيابها السُمُّ منقَعُ به البيضُ لا تحسمي ولا الدرعُ بمنعُ على ذروة العلياء عـزُّ مـرفّع وبين طعين وهو للسُّمــر مـــرتعُ سجودٌ عليها البيضُ والسمرُ رُكُّعُ ومن نورها مـافي الاهلَّة يسطعُ بادمُعهـا لو كـان يروى وينقعُ بكفِّ الرزايـا باتَ وهـو مُوزَنَّعُ حشاشتها من قلبها فهي وُقَّع وتُطْلقُه اجــفـــانُهـــا فـــهي ادمُعُ ويا مَفْزَعَ الداعى إذا عزَّ مفزَعُ ورمُحك من طعن الصدور مصدَّعُ قناتُك أم طير الردى فيك اطمع وفرقتَ شـمْلَ الشرك وهو مجمَّعُ بقيتَ لديها عافراً لا تُشيّعُ بجنبيك يوم الطعن منهن أضلع وراسُك مشهورٌ وجسمُك مودَعُ لها كلُّ أن بينَ جنبيٌّ مضجَعُ فلي مقلةٌ عبرى وقلبٌ مفجَّعُ

كان رماح الخط بين اكفهم ولما أبت إلا المعسالي بمعسرك هوت في ثرى الغبرا ولكن سما لها فبينَ جريح وهو للبِيضِ اكلةُ كانى بها في كربلا وهي كعبةً فيالوجوه في ثرى الطفّ غُيِّبت وظمــآنةٌ كــادت تُروِّي غليلهــا فذا جفنُها قد سال دمعاً وقلبُها هوت فوق اجساد رأت في هويُّها تبيت رزايا الطف تأسر قلبها فيا منجد الإسلام ان عزَّ منجد ال حسامُك من ضرب الرقاب مثلّم ولم أدر يومَ الطعن في كلِّ فارس فجمّعتَ شـملَ الدين وهو مفرَّقٌ تشيع ذكر الطف وقفتك التي لقد طحنت اضلاعك الخيل والقنا فنحرك منحور وصدرك موطأ اموقع يومَ الطفِّ ابقـيتَ حُرقَةً سابكيك دهري ما حَييتُ وإنَّ امُت

### وله أيضاً رحمه الله تعالى

ان تكن جازعاً لها أو صبورا يَصْحَبَنْكَ الضَّدان ما دمت حياً ربما استكثر القليل فقير فكان الفقيسر كان غنيا فحذاراً من مكركما في مقام نذرت أن تسيء فعلاً فامست يومَ عساشسورِ الّذي قسد ارانا يومَ حسفت بابن النّبيِّ رجسالٌ عــمــروها في اللّهِ أبيــاتَ قُدس ما تعرَّت بالطفُّ حتى كساها لم تعشَّر اقدامها يوم أمسى بقلوب كسانما البساس يدعسو رفعت جُردُ خيلهم سقفَ نَقْع حاليات يرشحن بالدم مر جا عسه قوا الغادة التي أنشقتهم فتلقوا سهامها بصدور لازمسوا الوقسفة التى قطرتهم

فلياليكَ حكمُها أن تجــورا نوبَاً تارة وطوراً سيرورا وغني بها استقل الكثيرا وكسانً الغنيَ كسان فسقسيسرا لست فسيسه تحساذر الحسذورا في بني فساطم تقسضي النذورا كلَّ يوم مسصابه عساشسورا بملاون الدروع باسأ وخسيسرا جاوزت فسيه بيسته المعسمورا الله في الخلد سنندساً وحسريرا ها بقرع الخطوب كوني صخورا الف الطيسر في ذراه الوكسورا ناً ويعــرقن لؤلؤا منشـورا من شذاها النقع المشار عبيرا تركسوهن للسهام جفيرا(١) تحت ظل القنا عفيسراً عفيسرا

١- الجفير: جعبة السهام، تصنع من الجلد او الخشب.

وهووا أجبلًا وغاضوا بُحورا مِن دماهُ السيوفَ ماءً طهورا أُمّهُ الحربُ نقعها المستثيرا علّم البدر في الدجى أن ينيرا شظايا قلوبُها ان تطيرا ب عليهن فاغتدى مستديرا بسوى السوط لم يجدن مُجيرا الأعارته قلبَها المذعورا أثما من أمية أو كفورا وصرن للبيض روضة وغديرا يك قان غسران فيه النحورا

فخبوا انجماً وغابوا بدوراً من صريع على الشرى غسلته ومعرى على الشرى كفته عفى الشرى كفته عفى الشرى كالتسرب منهم كل وجه ونساء كادت باجنحة الرعب كم مدير بسوطه فلك الضر صرن في حيث لو طلبن مجيراً لو يروم القطا المشار جناحاً يالحسرى القناع لم تلق إلا وقفوها على الجسوم اللواتي فغمرن النحور دمعاً ولو لم

# هذه القصيدة في رثاء سيّد الشهداء عليي الشهداء المنتقلة الشيخ عبد الله بن معتوق الخطي رومه الله

يا ذوي العزم والحمية حزماً لخطوب دهاكم ادهاها فلقد أصبحت أمية سوء ثوبُها البيغي والرَّداءُ رداها جدعت منكم الأنوف جهاراً فاشتفت إذ بذاك كان شفاها فانهضوا من ثراكم واملاوا الار ض جياد العتاق تطوي فكلها وأبعثوا السابحات تسحب ذيلاً من دلاص لكم برحب فضاها وامتطوا قبيها ليوم نزال وانتضوا من سيوفكم أمضاها لست أدري لم القعود وبالطف حسين أقام في منسواها

١\_ الشيخ عبد الله معتوق:

هو الشيخ عبد الله بن معتوق القطيفي، عالم فاضل تقي زاهد عابد، ولد في (ثاروت) من قرى القطيف حدود سنة ١٢٧٤هـ. تتلمذ على والده ثم هاجر الى النجف الاشرف سنة ١٢٩٥هـ فدرس على فطاحل العلم حتى حصل على اجازة اجتهاد من السيد الكبير السيد ابو تراب واجازات من علماء آخرين.

بقي في النجف مدة من الزمان ثم انتقل الى كربلاء واستقل بها، له آثار علمية منها: رسالة في علم الهيئة وحاشية على العروة الوثقى كانت وفاته سنة ١٣٦٢هـ عن عمر قارب التسعين عاماً.

٢ الدلاص: الدروع.

أم لخوف من الحروب لقاها دحمت في النزال قطبُ رَحاها أعربت عن زجير رعد سماها بالمواضي عملوها ادناها وأُمِّيٌ أتت بطلم تناهى كسربلا كساس كسربهما وبلاها يصفق الكف حائراً بفلاها دونَه كـالرحـيق اذبلَ فـاها خَطَبَتُها الصفاحُ من دعاها وخضاب الأكُفِّ سيل دماها لا ولا استسلمت إلى أعداها حكمة شاء ربها إمضاها بعضها آفلاً فغاب ضياها بعدها من أُمية شبل طاها يصطلي في الحسروب نار لظاها ـموت يسعى امامه ووراها في سوى الروس مُغْمَداً اذ يراها حلَّ في أعين الهُدى فعماها رُ ونال الكسوفُ شمسَ ضُحاها

لا وحــاشـــاكـمُ وانتـم إذا مــا أزْ ان زجرتم بارضها العُرْبَ غضبا أو تشاءونَ خـسـفَهـا لجـعلتُمُ افسيهنى الرقساد يومسا اليكم فَلَعَمْر الورى لقد جسرّعستكُم يوم أمسى زعيمكم مستضاماً حــوله فـــتــــةٌ تخــالُ المنايا وترى الحربَ حين تُدعى عروساً ولهـــا الروس إذ تناثَر مَهْرٌ ما ثنت عطفَها مخافةً موت لم تزل هكذا إلى أن دعتها فشوت كالبُدور يتبعُ بعضاً وبقى مـفـرداً يكابد ضـرباً بابي علَّةُ الوجــود وحـــيـــداً ان غدا في العدى يكرُّ تخالُ الـ حالف المسرفي أن لا يراه وحسمى دينه فلمسا اتنسه فرماه الضلال سهما ولكن فهوت مذ هوى سماء المعالى وأدلهم النهارُ وانخسف البـد

لهسیب الفؤاد فی رمشضاها قسد کسساه دبورها وصساها هجمة الخیل بعد فقد حماها حسراً بعد خدرها وخساها وبرائحسری تروم دفع عداها

بابي ثاوياً على الأرض قد ظلّ ماله ساتر سوى الربح منها وبنفسسي حسرائراً أدهشت من برزت والفؤاد يخفق شبحواً بيسد وجهها تغطيه صوناً

# هذه القصيدة في رثاء سيّد الشهداء عِلَيْكَا الشهداء عِلَيْكَا التقى للوالد التقى

يالخَطب زلزل السبع الشّدادا ولقـــد أوهى منَ الدين العمــادا فأصاب القلب منه والفوادا ورمى الإسلام سهماً مثبتاً بيض أيام الهنا عادت سوادا ومصاب هد اركان الهدى والمعسالي والعلى ثم الرشادا وذوي الإيمان بدءاً ومعادا ذاك رزء المصطفى والمرتضى بالحسين الطهر مصباح الهدى مَن لبنيان العلى والفخر شادا سيد السادات من أهل الابا قائد القادات جوداً ورشادا ليس يُنسى أبداً حستى المعسادا لست أنسى رزءه المر الذي إذ أتى في كــربلا أمّ البكلا بكرام صفوة سادوا العبادا من رجال طاولوا السبع الشِّدادا هم رجسالُ الله اكسرم بهمُ إذ سواهُم عن طريق الحق حادا وهم شادوا المعسالي والعلى أودع الرحمن فيهم ما أرادا كـــذويه الغُرِّ والصــحب الذي فحَباهم من لَدُنه المستجادا تـاجـــــروا في الـلّه أرواحَهُمُ

وحموا عن شرعة الإسلام من

فتراهُم في مضيق الكرب في

زاده الشيطان كسفسرا وعنادا

غمايمة البُشرى وجموهاً وفسؤادا

لم يروا ذلك بيضاً وحسدادا كالجبال الشُمِّ ثقلاً وصلادا إذ دعسوهم ومنادى الموتِ نادى جنة خُلداً وقُرباً مستزادا كُبُـدور زادَهـا اللّهُ اتـقـــادا والمعالي البست فينهم حدادا مَن لهُ لاَّك الورى كانوا العمادا سبط طه من جميع الخلق سادا ما خُلا رمحاً وسهماً وحدادا ويتسامى وايامى لن تُفسادى أوقر الاسماع وعظا ورشادا إذ مليك الجود لازال جوادا مثل نار قد غَدَت بعد رمادا أشهب أودى به الجوع وزادا تتسواری منه هضسباً ووهادا فحسسامُ الله أرداها نكادا والّتي تبقى خلوداً لا نفادا شاكراً لله فيما قد ارادا والمعالى برقعت فيه سوادا بعده إذ كان فيهن العمادا

وإذا البيضُ الحِيدادُ التسمعتُ وإذا الاقسدامُ خسفّت ثبستسوا حفظوا المخستسارَ في ابنائه ومنذ اختسار لهم خالقُهم سجدت اجسادهم فوق الثرى فقضى الإسلامُ لما أنْ قَضَوا افستسديهم ولهم قل الفسدا وبقي من بعدهم غوث الورى منفرداً لم يلقَ فسيسهم ناصراً وجسوماً تُركَتُ فوق الشرى فسطا في جمعهم مِن بعد ما حبجة منه عليهم كرما فــــــــرى الابطالَ منه خُضَّعــــأ أوكــشــاء حلَّ في أوســاطهـــا وانثنت راياتُهـا ناكــصـة لا تلمها ان غدت ناكسة لكن الله له اخستسار اللقسا فهوى عن مهره بادي الرّضا وهوى من بعده ركن الهدى وأصول الفخر خرّت للثرى

أرضُ ميدي قلَّ فيه أن تُمادا قد قسضى ظام عن الماء مُذادا آلَ طه هُـتكت جـهـراً حــدادا برزت حاسرةً ليست تُفادى والرزايا قد ورَت فيه زنادا لا أرى في صابه المرَّ نفادا والكرامَ الرسل طُراً والعبادا تشتكى لله إذ تأتي المعادا ذبحست القوم ظلما وعنادا منصف من تأذاها وعسادا دائم الدهر وان نسلوا الرقادا حبجج الجبار بدءا ومعادا اختشى منه العظيمات الشّدادا كـــان لى وداً ووالاكم ودادا فاشفعوا فيه فلا يكقى نكادا جودُكم في سائر الأكوان جادا

يا ســمــوات العُلى خــرّي ويا ومياه البحر غوري بعد ما وستور الحجبات انهتكي ومصصونات على المرتضى والظما أودى باحسسائهم يالهُ خطباً عرى كلَّ الورى قــد عــرى قــبلُ أبانا آدمــاً وإلى الزهراء فسيسه مسأتم فــتنـادى اين مـــــــــــومي ومَن فــهناك الحكمُ الحقُّ لهــا فعليه حقّ أن نبكي دَمّاً آلُ بيت المصطفى والمرتضى خَلِّصُونُني سادتي من کُلِّ ما واشهه والما والآبائي ومَن فَعَلَى خَسَّنَ السطن بسكم وعليكُم صلواتُ الله مــــا

### وله أيضاً في رثاء الحسين الليكا

فاصاب القلب منه والقوى وعسيون الدين طُراً بالعسمى

أوتر الكفر سهاماً للهدى ورمى عين المعسالي والعلى سادةً الخلق وأصحاب الكسا آيــةُ التطهــيـــر مـــا بين الورى وكنذاك النجم فينهم والنبيا احَدُ يُعدن إلى أهل الولا سبط طه في مسحاني كسربلا خالقُ الارض وفطار السَّما إذ اجابوا امره لما دعا صفصوة الخلق وارباب النهى بنفسوس أرخسمسوها للردى حفظوا فيه ذمام المصطفى ليتني كنت لهم فيه الفدا وهم بالبشر فيها والهنا بطعسان وجسلاد وعُسنا رهَج الهيجا ببيض وقنا ونعيماً ليسس يفسنى أبسدا دمهم اكفائهم نسج الهوى في جـوار الله يانعم الجـزا حجة الرحمن شبل المرتضى وعسداة الدين ابساء الغسوى بحسام دابسه سيسل السدما لو يشــا اهلكَ مَن فــوقُ الشرى

وتشفق مِن بني فساطمــة وذوي القربى ومَن في فضلهم وتعالوا ندع فسيسهم نزلت لستُ انســـاهم وهـل ينســـاهُــمُ إذ اتى قطب العلى غوث الورى ماضياً امراً قنضاه ربَّهُ في رجال سادة سادوا الورى كسبنيسه وبسنسي والسده وكسرامٌ صحبة جادوا له هم رجالُ الله حــقــاً وهـمُ ربحت صفقتهُم في موقف وقسفوا والموت فسيسه عسابس لم يسزالسوا همكمذا آدابهم يحطمُون الفسيلقَ الجسرّارَ في ومنذ اختبار لهم دار البقيا سجدوا فوقَ الثرى والغسلُ من وإلسى الجنسات أرواحسسهم وبقي من بعدهم غوث الورى مفرداً ما بين ابناء الخنا إن سَطا في جمعهم كسَّرَهُ يحطم الجسيش بعسزم ثابت

ويحسامي عن بنات المصطفى في جوار القدس محمودً الثنا في الشرى لما هوى فوق الشرى بجميع الخلق طرأ والورى خَفرات برزت بين العدى وسنناءً وبهاءً وعُملى نادبات مُعلىنات بالبكا وحبيب المصطفى والمرتضى جنّة ملقى على وجه الشرى طحنته الخسيل لما أن قسضى نوره يزهو على بدر الدجى كشموس فوق اقتاب المطا تشتكي بعد السِّبا ذلَّ السُّرى ما به مما یُقاسی من ضنی فادحٌ أوهى من الدين القوى وبناء الشرك عُلل والغوى حجة الله الحسام المنتضى ربُّه للشار من أهل الخنا وأزل عنّا به كـلَّ العَـنا من بني حرب واصحاب الهوى شفعاء الخَلق في يوم الجَزا

لم يزل ذا دأبه يحمي الهُدى فسدعاهُ عنده ربُّ السما فهوت شمس المعالي والعكى افتديه وله قل الفدا وبنفسى افتدي من فاطم تُخجلُ الشمسَ ضياءً وصفًا حاسرات نائحات ولها تندبُ السبط حسيناً ندبُها يا رســول الله لو شــاهدتَـهُ داميَ الجسم رضيضاً صدرهُ وعلى رأس السعسوالي رأسه ونســاه أيّــمـــات ثـــكـــلأ بيد الارجاس لا غوث لها بينها السجاد ماسور على ياله من فادح ما مثله ومساب مد اركان الهدى ماله غوث سوی غوث الوری صاحب الشار الذي اخَّسره رَبَّنا عَجّل لنا طلعتَـه وبه خــذ ثـار آل المصطـفـي آلُ بيت المصطفى والمرتضى

خَلِّصوا القِنَّ عَلِياً عَبدكُم مِن عسداب وبَلاء واذى والشفعوا فيه وفي آبائه وبنسيه ومودٍ ذي والا وصلاة الله تغشاكم معاً ما سجى ليلٌ وما صبح بدا

### 

والبس به حُللَ الارزاءِ والكُرب هدي السرور مدى الآباد والحُقَب وحَسِّر القلبَ بالتـزفـار والـلهب وطف وحلَّ ببيت الحزن والنصَب وعزٍّ فيه رسولَ العُجم والعُرُب بنتَ الرسول بما قاساهُ من نَصب والرسلَ والدينَ والاملاكَ في الحُجُب أهل المعالي وأهل الفخر والرتَب أُمُّ الخطوب لها في سائر الحُقَب لم يحتملها نبيٌّ أو وصيٌّ نبي أرض البلاء وارض الكر ً والكرب بيض الوجوه كرام العز والحَسَب ينميهم للمعالي أشرف النسب على المعالي قُبابَ الجدِ بالطُّنُب ينمــيــه إمّا نبيٌّ أو وصيّ نبي اكسرم به مِن زعسيم قائد وأبي هَلَّ المحرمُ فاخلَع حلَّةَ الطرب واحرم وطف كعبة الاحزان منتحرأ وعرِّف المشعرَ الاقصى جمارَ جويُّ واقطع مُنى النفس وانحر هَديَ شهوتها وثُم بواجب حقِّ الآل فيه لَهُم وعزِّ حيدرةَ الهادي وفاطمةً وعزِّ فيه الفتى الزاكى وعترته بما أصيبوا به في نسل فاطمة لا سيّما الوقعة الكبرى التي عقمت فقد أصيبوا بيوم الطفِّ واقعةً غداة جاء أبو زين العباد إلى في فتية من بني الكرار حيدرة قومٌ لهم شرف العلياء من مُضر وصفوةً مِن كِرام الناسِ قد ضَرَبوا زعيمُهُم سيَّدُ الساداتِ خيرُ فتى ذاكَ الحسينُ ابيُّ الضيم قائدُهُم

مراجلُ الحربِ مِن طعنِ ومن لَهَبِ واسفرت عن مُحَيّاً كالِحِ غَضِبِ شمُّ العرانينِ من أهلِ ومن صحب نيرانها بسيوف الهند والقُضُب مشوا اليها بوجه البشر لا الغَضَب كانما استقبلوا خُـودا على نُجُب هام الكُماة أجابوا السجع بالطَرَب ترشَّفوا من دم الاعدا عن اللهب وكابدوا اعظم الارزاء والكرب إلى المعالي حقوقَ المجد والحَسَب فوق الصعيد على الكثبان والهُضُب بلا حميٌّ سوى الهندية القُضُب بواضح الحجة البيضا بلا كذب عَضباً من البيض لا غهضباً من الغَضَب والفيلة اللجب قد اشفى على العطب قد عَوَّلوا دون لقياه على الهرب والنقعُ ثار فلا ضوءٌ سوى اللهب اونُكُّصٌ منه قد ولّت على العقب اليس سم العدى الهادي له بأب جمَّ الفضائل حاوي أشرفَ القُرُب ما قد قضاه كله من أكرم الرتب

حتى إذا حَلّ في أرض البلاء غلت قامت على ساقمها الحربُ الضروسُ ضحيً فصادَمتها ليوث الكر من مضر فكلما استعرت نارُ الحروب خبوا وكلما اسفرت عن وجه ذي غُضَب وكلما نكصت أبطالها قدموا وكلما سجعت ورق السيوف على وكلما التهبت أكبادُهُم عطشاً وجاهدوا دون مولاهم وسيدهم وحافظوا عن ذمام المصطفى وقضوا حتى هووا في عراص الطفِّ قاطبةً وظل فخرُ الهدى والدين بعدهم يدعوا إلى الله قوماً خاب سعيُهُمُ ومذرأى أنهم عُمي القلوب نضى وكـرُّ يخــتطفُ الارواحَ صــارمُه والسبطُ في زَجَل والقسومُ في وَجَل والشمسُ غابت وشمسُ البيض قـد طلعت والشوس منهم سجود لاقيام لها عذراً إذا نكصوا منه فلا عَجَبٌ حتى اذا حان أن يلقاه خالقه مجاهداً في سبيل الله ممتثلاً

قنضاءً رُحِّر كريم للضيوم أبي شمسُ العلى مذهوى المولى على التُرُبِ حمل الكريم على العسّالة السلّب ومن سماء ومن أرض ومن شُهُبِ والرشد من بعده في الثكل والحَرَبِ لانه للهُدى والحقِّ خــيــرُ ابِ والأرضُ في رجَفِ والناسُ في نَدَب عليه من كل موجود من الغَضَب آل الكرام عليه مانع السبب كسرائمُ الوحي في سببي وفي سَلَب مروّعات من الاستار والحُجُب أنوارُها فكستها عن اذى السَلَب منها القلوبَ بقتل الاهل والصحب والدمعُ من عينها ينهل كالسحب

وقاضياً كلَّ حقِ للعُلى كملا وافاه ذو شُعَب في قلبه فَهَوَت وصار ماصار من حز الوتين ومن فأظلم الكونُ من شمس ومن قمر والدينُ أعـــولَ والامـــلاكُ تنـدبُهُ والحقُّ حقُّ بان ينعــاهُ من أسَف والشمسُ في كسفَ والبدرُ في كَلَفَ وكادَ أن يخسفَ اللَّهُ البسيطَ بما لولا بقيّته زين العباد مع الـ وإن نسيت فلا انسى كرائمة عقائلاً من بنات المصطفى برزت مسلبات بدت لكنها بزعت محرقات خباء بعد أن حرقوا محمَّلات على الانضا بلا وطا

# للأديب الكامل الشيخ محمد رضا النجفي (١) في رثاء الحسين الملكا

صَمَتْكَ يا سمعُ بلُ أُصْمَتْكَ يا كبدي صَمّاءُ لم تُبقِ لي سمعاً ولا بَصرا مُلِمَّةٌ لمَّ شعثَ الغيِّ نازلها وحلَّ حينَ عرى للدينِ أيَّ عُرى يومٌ جَلا ابنُ عَليٍّ فيه ذا شطبٍ لم تنسَ فيه الأعادي صارِماً ذكرا

١ ـ الشيخ محمد رضا الشبيبي:

هو الشيخ محمد رضا ابن الشيخ جواد بن محمد شبيب بن ابراهيم صقر البطائحي النجفي، ولد في النجف عام ١٣٠٦هـ ونشأ على والده الجليل نشأة سامية، تعلم المبادئ وقرأ المقدمات وقرض الشعر فأجاد فيه من بداية عهده وحضر في الفقه والاصول على علماء وقته كالشيخ محمد كاظم الحراساني وغيره. برع في الفلسفة والبلاغة ونبغ في سن مبكرة واشترك مع شيوخ الادب آنذاك وجال في ميادينه بين النابهين من رجاله. جاهد في احياء الثقافة والآداب العربية على عهد الاتراك يوم كانت اللغة مطموسة وطرق جميع الفنون فنظم في التربية والسياسة والوصف والغزل والوجدانيات والوطنيات، بليغ لايقل نثره عن شعره.

تقلب في المناصب وشغل وزارة المعارف عدة مرات ومنحته مصر شهادة الدكتوراه في الآداب دون يطلبها وترأس المجمع العلمي العراقي وكان عضو المجمعين العلمي واللغوي عصر وعضو المجمع العلمي العربي بدمشق وغير ذلك.

له: تاريخ الفلسفة، ادب النظر، التذكرة، ديوان شعر طبع سنة ١٣٥٩هـ، فلاسفة اليهود في الاسلام، المأنوس في لغة القاموس، والمسألة العراقية. . وغيرها.

توفى عام ١٣٨٥ هـ.

براه من صدا في متنه فبرى لكنهُ للنسور الحائمات قُرى من أثر تلك المعاني للعدى صورا يموج حداً فلولا عزمه لجرى نارأ فلولا ندى كفيه لاستعرا فاصبح الصّفُ منظوماً ومنتشرا<sup>(١)</sup> سمراء لم يتطلّب غيرَها سمرا دمُ الكماة اجتنوا منها الردى ثَمَرا والوبلُ منهمراً والسيلُ منحدرا وجه الغدير تعداهُ وما عشرا أما ترى لمحةً غيظاً عليه ورى إلاّ على كلِّ فــوج منهمُ عَبَرا أضحى به سكنف الهيجاء معتكرا (لا يمتطي الجد من لم يركب الخطرا)(٢) غالوا وصفهم عن قلة قَصُرا يستنزرون عديدَ القوم ان كــــثرا بباسهم أو جناحاً عاد منكسرا والتـــاركينَ الاعـــادي بــالظبـــا عبَرا

مـــدَّربٌ مـــثل برّ الصِّلِّ رونقُه محا سطور العدى من ماء جوهره تُنشا معانى الردى منه فلست ترى كالنهر متصلٌ في بحر راحته أو كالشّهاب بليل النقع تحسبهُ واخــا بشــدّة فــتك زُجَّ صَعْدُته ميالةٌ لا يملُّ الطعنَ حاملُها كأنها غصنٌ إن ترو نبعتَها يهزها فوقَ مثل الريح عاصفةٌ ماضي القوائم لو اجريتهن على ورائه البــرقُ يكبــو دون غـــايته ماماج بحر دم القتلى فأغرقه ينحو مُشيحاً على متنيه معتركا مخاطرٌ بنفيس النفس يُنشدُها طويل صف العدى قد صف اغلمة سبعينَ قلّوا عديد غير أنّهم إن قابلوا قلبَ جيش عاد منفتحاً العابرين وبحر البيض ملتطم

١- زج الصعدة: الحديدة التي في أسفل الرمح.

٢- عجز البيت لصفي الدين الحلي، من قصيدة يقول في اولها:

لا يمتطي المجد من لم يركب الخطرا ﴿ وَلا يُسْالُ العُّلُمُ مَن قَدُّم الْحُلْرَا

والمسبغينَ على الاعداء بُرْدَ ثَرى برأيه قبل ماضي السيف منتصرا قناته من طُلى اعدائه ثغرا والوحشُ سرْبٌ على آثاره حُشرا فقال یا عزم کن لی علیهم مثلهم زمرا بعمارض يصبغُ الاوضاحَ والغُرَرا أجرى عليه القضاء الحتم والقدرا بلى اطاحتهُ من اوج العُلى قمرا جُرحاً يعوم به المسبارُ لوسبُرا اخٌ يجيلُ بضاحي وجهه النَّظرا لقاهم فتوتى شملهم خورا فصوبوا الرأي لما صعدوا الفكرا السيفَ والسمرَ والخطَي والحَجَرا فليته لاعكى من قوسه الوترا سَهْماً ولكن لاوداج الوصيِّ بَرى قفْهـا أيُسرى بآل المصطفى أُسَرا لله تحسب فيه الروم والخزرا على رؤوس العوالي انجُما زُهُوا

والمُسْعَبِين عساقَ الخيل تحملهم فديت منهم نصيراً قام يعضده موكَّلٌ بسداد الثغـر كم فتحتْ العاقد العَلَمَ المنشورَ يحمله واقسبلت زُمَرُ الاعداء حساشدةً رد الاشاهب شقراً سيل صارمه حستى إذا حستم البسارى مُقَدَّرهُ فخَرَّ لم تُبق فيه بيضُهم رَمقاً ملقى وكم تركت بيض الصفاح به وظلَّ يدمى عليه غرب ناظره سبعون الفا تولّى خير معتزم اعـــيـــاهُمُ أن ينالوهُ مـــبــــارزةَ فوجّهو نحوه في الحرب أربعةً ونافدٌ شكَّ نحرَ الطفل مُلتـمعاً برته نحو بري كف حسرملة يا سائق النيب بالاسرى يجشمها كلَّفْتَها دَلَجَ المسرى فهل سبيت ا غَلَّسْتَهَا فهي لا تنفكُّ ناظرةً

#### للسيد إبراهيم الطباطبائي

على شدنيَّة تطوي الشِّعابا(١)

لها اتخذَت قنا الخطّي غابا

سَرَتْ تطوي الفَدافِدَ والروابي وتجــتــاز المفــاوزَ والرحــابا إذا انبعـثَتْ يشـورُ لهـا قتــامٌ لوجه الشـمسِ تنسجه نقابا(") يجـشـمـهـا المهـالكَ مُشْمَعِلٌ يخوضُ مِنَ الردى بحرا عُبابا هزبرٌ من بني الكرارِ اضحى يؤلّبُ للوغى أسْداً غضـــابا غـداة تألّبَتْ أرجـاسُ حـرب لتُدركَ بالطفــوف لهــا طلابا

فكرَّ عليهمُ بليسوثِ غسابٍ

١ ـ السيد ابراهيم الطباطبائي:

قَطَعْتَ سهولَ يشربَ والهضابا

هو السيد ابراهيم ابن السيد حسين بن الرضا ابن السيد بحر العلوم. ولد في النجف الاشرف سنة ١٢٤٨هـ وتتلمذ على ابيه واخذ الادب والشعر عن ابيه أيضاً. برع بعد العشرين في العلوم الادبية وتضلع بها وتعمق في اللغة والمعاني والبيان والشعر. كان يحذو في شعره حذو الشريف الرضي، والابيوردي.

كان قوي الحافظة جزل الاداء يرتجل الشعر وربما دعي لمناسبة مفاجأة فيقول القصيدة بطولها ويمليها بعد حين على كاتبه الخاص باسترسال. له ديوان مطبوع بمطبعة صيدا لبنان يحتوي على فنون الشعر المختلفة ومراث عديدة لشهداء كربلاء. توفي في النجف سنة ١٣١٩هـ.

٢ شدنية: ناقة.

٣ القتام: الغبار.

إذا ازدلفت تجسساذبه جذابا كومض البرق يلتهب التهابا ابى الا الرقسساب له قرابا إذا ما اخطاوا مرمى أصابا سوافي الربح غادية فيابا بندب منه صم الصّغر ذابا مصاب علا الدنيا مصابا وغسونهم إذا ما الدهر نابا رداء الصون قسرا والحجابا بنو حرب تجاذبها النّقابا تباري الرعد والغيث انسكابا

واروع لسم تسرو عه المسنسايا يهز مشقفا ويسل عضبا نضى للحرب قرضابا صنيعا رمى ورموا سهام الحتف حتى إلى أن خر منعفرا كسته فسوافته الفسواطم معولات وزينب ثاكل تدعسو بقلب ايا غوث الورى إن عم جدب لقد سلب العدى بالرغم منا على رغم الهدى والدين أضحت بفرط حنينها والدمع أمست

# وله أيضاً ـ قدس سره ـ راثياً جده الحسين التيك ومستنهضاً بها صاحب الزمان عجل الله فرجه

عهدتك يا ابن العسكريِّ تزجّها إلى م ولما تستفرُّكَ عسرسة وكم ذا وقلبُ الدين صاد غليله اطلت نزوحاً والعدوُّ بمرصد

عراباً على ابناء ناكشة العهد بخشم فيها الحَزْنَ وخُداً على وخُد<sup>(۱)</sup> تلثّم عسرنين المهنّد بالصّد يجردُ اسيافاً وسيفُكَ في الغمد

١\_ الوخد: سرعة السير، يقال وخد البعير اي اسرع وصار يرمي بقوائمه كالنعام فهو واخد.

به الشوس تقعى والرؤوس به تخدي له وثبةً من دونها وثبة الأسد سميراك فيها الرمخ والصارم الهندي بمسنونة الغربين مسسرهقة الحك لحومكمُ نهشاً بانيابها الدُّرْد زعانفُ طولَ الدهر مقبوضة الايدي انوفاً برغم الدين منكم على عمد تذودكُمُ ذود الغــرائب بالطّرد تقطِّعُ غيظاً منكمُ حَلَقَ السَّرْد واغلمــة مُرْد وملمــومة جُرْد إذا انبعثت باللجم قعقعة الرعد إذا لم تروّوا من دماهُم قنا المُلْد جديلاً عليه الخيلُ ضابحةً تردي تضيءُ به الآفاقُ منعفر الخدّ بعض الثرى من دونه صهوة المجد يميسُ غداةَ الروع منسحب البُرد يرد صدور الخيل بالفرس النَّهْدِ(١) لدى الهَبَوات السّود عن ساعد الجدّ ولا قلب رعديد ولا بقناً مُكْدِ

فلیس بمعذور فتی الحرب او تری أثرها تسدّ البيدَ شعواءَ غارةً أباحُوا بمستن النّزال دماءكم وفت لابن هند بالضغون فوزّعت ْ وكم بسطت كفأ اليكم قصيرةً ومالت اليكم بالعوالى فارغَمَتُ فكيف وانتم كسالأسود ضسواريأ فهببوا اليهم واثبين بعرمة وعــــسالة سُمْرِ وبيضِ بواتك وقودوا اليها المسرَجات تخالها فما بعد فوت الثار إلاّ مذلةً تناسيتم بالطف جسم زعيمكم وراساً على الرمح الرّدَيْنيّ مشرقاً قضت بحدود السيف صحب تفرّست فمن كلِّ ليث ذي براثنَ مُشبل فمِن فارسِ في المازقِ الضُّنُّكِ فارسٌ وأبيضُ وضّاح الجسبين مسشسمسرٌ فما ظفرت منهم بكف مسالم

إلى أي يوم لم يقُم لك موقفً

١- الفرس النهد: الفرس الحسن الجميل الجسيم.

بمزدلف أدوا به غاية الجهد نواكصَ خوفَ الحنف عن منهج الرَّشْدُ تعانقُ خمصانَ الحَشى من ظبا نجد به الاروعُ المقدامُ حادَ عن القصد اليسهـا بنو الـزرقـاء بـالاعين الرُّمْد إذا انكرتها الشوسُ تعرف بالقدّ يصرّحُ فيها النبلُ بالحَسَب العَدّ تكدس فيه الخيل قانية اللبد بمشبوبة هيماء صالية الوقد من الوجد ثكلي لا تعيدُ ولا تُبدي فتبدو من الاستار منثورة العقد تنادي شيوخاً من بني شيبة الحمد وانْ جَدّ فيها الخطبُ تهتفُ بالجَدِّ

مغاويرُ لا يستضعف الكرُّ جهدَهم فما راعهم قرعُ النِّصال ولا انثنوا تعانقُ خرصانَ الرماح كانما تقمصد في لبّاتهما تحت قَسْطُل فكم طعنة نجلاءَ منهم تخاوَصَتُ وكم ضربة ورعاءً منهم لأرْوع وعادوا يحسون النبال باوجه تطامنَ منها الجاشُ في صدر معرك إلى ان تهـاووا كـالنجـوم غـوارباً وكم من فـنــاة من بني الوحي حُرَّة يفرّطُ منها الرعبُ منظومَ عقدها تُشيبُ نواصيها الخطوبُ فستنثني تنادي أباها الندْبُ نادبةً له

### وله أيضاً ـ رحمه الله ـ في رثاء جده الحسين ﷺ

الا أيّ يوم جد فيه إبنُ احمد تر ليسوم أراش الكفرُ منه مُهاضةً فأ وخُرِّرَ ما بينَ اثنتينِ وقد زكت نو فجربيها عن خطع الضيم وانتضى عوائى لها أن يركبَ الذلَ ضارعاً أب

ترامی به ایدی الجیاد الضوامرِ فکان علی الاسلام اشام طائرِ نقب به طلاع الی العزِ ثاثرِ عسزیمته واحتار قسرع البواترِ ابی ابی الافسسروع المنابر

تخوضُ ببحر مِن دَم الشّوس زاخر يسوِّجُ في الهيجاء زُرقَ المغافر واضمر للعسال عط الضمائر لنصر أبن طه قبلَ شدّ الميازر فوارسهم تهفوا بشعث الغدائر تشد كامثال النسور الكواسر حدودَ المواضي في نُحور القَساور تلوي مهصور الحشى والخواصر اطنَّت انابيبَ القَنا المتسساجر عواري لو لم ترتدي بالمفاخر برض القوى منها بوطء الحوافر وجوهٌ كمامشال النُجومُ الزواهر سوافر تدعو بالليوث الخوادر مناجيب فهر كابراً بعد كابر تجــرُ علينا جــائحــاتِ الجَرائر تقنّعنا عن قلب حــرّان واتر وقد كنتمُ منها شجىً في الحناجر وتقطع فينا ظهر اقتم غابر تشق بنا في السير قلب الهواجر حنينَ هوامي العيس عبرى النواظر

فاهوى اليها يشمعل بغلمة فمن كلّ قاني البُرْد أبيضَ ماجداً إذا ما سطا أعطى المهنّدَ حـقّهُ فلّله من فستسان صدق توازروا إذا انتدبوا تحت العجاج تطالعَتْ رجالً إذا اشتد الضراب رأيتها وان هي أمَّتْ معرك الحرب ثلَّمَتْ يغوص بها الضرب الدراك فتلتوي إلى ان تهاوت بالقنا الْمُلْد بعدَ ما فتلكَ بجنب الطفّ أضحتُ جسومُهُم تروح عليه الصافنات وتغتدي وتشــرقُ في اوج العــواسل منهم ولهفي لربات الخدور وقد بدت بني غالب يا خير من عرّقت بهم رقـدتمُ وهبّت في الطفـوف أمـيّةٌ قَضَتْ وتْرَها منكم على القلب وانبرَتْ تشج بقلب الهند منكم حناجراً تجــشم فـينا بطن كلِّ مفـازة ترامي بنا أيدي المطيّ ســواغبــاً تحنّ وقد أورى المصابُ فـۋادَها

### وله \_ عطر الله مرقده \_ في رثاء جده الحسين عليها

أم هَلُ شجاكَ بسفح رامةً مربعُ لك مقلة عبرى وقلب موجعً رزءٌ له السبع الشِّدادُ تَزَعْزَعُ والبيضُ بالبيضِ القواضب تُقرَع بالحسزم للحرب العوان تدرعوا ثُبْتُ الحشى من آل غالبَ أروعُ نحــو الكتــائب والذوابل شرعً والسيفُ في عَلَقَ الجماجِم يَكْرَعُ بسنابك الجُرد العنساق واضلعُ عوناً يحامي عن حماه ويمنع كادت له الشمّ الجبال تصدّعُ يلقى الوغى باغـرٌ وَجُه يسطعُ كالبرق يقدح بالشرار فيلمع من شامخ العلياء طَوْدٌ أمنَعُ والراسُ منهُ على قناة يُرفَعُ فالافق مغبر الجوانب اسفَعُ (١) وجــفــونَهــا تهــمي المدامعَ هُمَّعُ

أشجاكَ رسمُ الدار مالكَ مولَعُ واراكَ مهما جُزْتَ وادي المنحنى لابل شُجاكَ بيـوم وقعـة كـرَبلا يومٌ به كرَّ ابنُ حيدرَ في العدى يعدو على الجيش اللهام بفنية يقتادهُم عند الكريهة اغلب ا من كلِّ مرهوب اللقاء إذا انبرى يعدو فيغدو الرمح ُ يَرْعَفُ عَنْدَمَاً حتى هووا صرعى ترض لهم قرى وغدی ابن امِّ الموت فرداً لا یری فغدا يصول بعزمة من باسه تلقاه ان حَمي الوغى مــــهللا يسطو فيختطف النفوس بصارم وهوى برغم المكرمات فقُل هوى شلبواً تَناهَبَهُ الصـــوارمُ والقنا وابتزّ ضوءَ الشمس حُزْناً بعده لهفى لزينب وهى تندب نَدْبَها

١\_اسفع: اسود اللون الى حُمرة.

تدعو من القلب الشجي بلهفة تدعو أخي حسين يا غوث الورى الحسين من يحمي الفواطم حُسراً أسرى تُقنَّعُ بالسياط متونها سلبت براقعها العداة فعاذر

شجواً يكادُ لها الصَّفا يتصدَّع في النائبات ومَن إليه المفزَعُ المستُ ومَن للشملِ بعدكَ يجمَع للسملِ بعدكَ يجمَع لله حين تُقَنَّع لها الله حين تُقَنَّع لو اصبحت باكفها تتبرقع ألو السبحت باكفها تتبرقع ألم

### وله أيضاً قدس سره في رثاء جده الحسين عليه الله الماء عده الحسين المله الماء الحسين المله الماء الحسين

وعيتُ هذيم واعية اللسالي رمَتْ مُضراً بنسالنة الاثاني ربوع الجهد مقهمة خوالي خلا منها الانيس سوى اشج وقفت اعض من جَزَعي يميني اظل لها بولولة كساني اعطل جيد معهدها الحلى تعطل جيد معهدها الحلى وابيض ينثني بالبيض حمسرا فنسسمع للرفاق بها اليلا إذا احسضر الكُميْتُ تكنفئه إذا ركبوا العوادي

فسما لنوائب الدّنيا ومالي ضُعى فبكت باربعة خصال (١) يرن بها صدى الحجج الخوالي بعسافي الربع ذي رم بَوال وقد أدمى العضاض بها شمالي سليم بين ذي سكم وضال (١) بسرح سوانح العفر الخوالي تقد البيض من سود القذال يسهد قنان ماثلتي ألال اراقم من بني على جبالا قد ركبن على جبالا قد ركبن على جبالا

١- ثالثة الاثافي: الشرّ كله، وثالثة الاثافي في الاصل قطعة من الحجر تُجعل القدر عليها
 وعلى حجرين امامها.

٢- السليم: اللديغ.

فقد سبقوا الاواخر والاوالى لدى جمع ابن ملحدة الضّلال غدا غرضاً لغاشية النبال تكسرت النصال على النصال كما ترغو مخطَّمةُ الجمالِ بمشل شواظ نضنضة الصللا عليـه يجــولُ في ضنك الجــالِ يشقُّ مضاعفَ النزَّرَد الدخالِ عليه مسوصَّل السَّرد المُذالِ فتى دق الرِّعال على الرِّعالِ فتى فتيانها رجُلَ الرجال شمائلهُ ارقُ من الشّمال فيصدرها باوعية ثقال فرات العذب يطفح بالزلال تُحلُّنُهُ عَن الماء الحَللال صوادر منه بالاسك النّهال ولم تُهو النُجومُ عَلى الرمال ولم تُسرمَ السغسزالـةُ بسالـزّوال كريم بالمشقّفة العَوالي له بهجير حرّ الشمس صالي تَبَدَّت تستشيطُ منَ الحجال

لتن سمح الزمانُ بها أخيراً ولم يالُ ابنُ هادي الخَلْق فَرداً غداةَ السبط وهو نبيلُ فهـر فصار إذا اصابت سهام تعسقَها وضربُ الهام يرغو إذا سيم الهوان النصل يرمي بموجُ الســـرجُ منهُ بمـــــــــقرًّ تضيق بمنكبيه الدرع حستى فكيف يعوق مختلساً دراكاً وكـيف اعـــــــاقَ في شَرَك المنــايا فتي فقدت نساء نزار فيه فــتىً يلقى الوفــودَ بطلق وَجــه تمر به رواحلُهـــا خفــــافـــــاً عَجبْتُ بموتُ من ظما ويجري الـ لهُ الماءُ الحالل فكيف حرب فُقل في عاطش ارجاس حَرْب ويهـــوي للرمـــال لحُرٌّ وَجُه رمى فاخو الغزالة كيف يبدو يُعَلَّى مــــثلُ بدر التَّمُّ منهُ ويبقى مثلُ قرنِ الشمس جسمُ وَرُبَّ مَصِونَةَ للطُّهْرِ طِه

وتجـــهشُ بالبكاء عُقَيْبَ دلًّ فيالعواصف عصفَتْ فهبَّتْ وناع صَكَّ ســمعَ الدهر نعــيــاً يطوّحُ مُعْلناً بمَحــاق بدر لَشُقَّ لـــه ضراحٌ لا ضَريـــحٌ

فيالبُكا تعقّب من دلال بلابلها ولم تخطر ببالى وفجَّرَ مسمعَ الرِّمَمَ البَوالي عراه خسفه عند الكمال وهيل الترب منه على الهلال

### وله أيضاً \_ نَوَّرَ الله ضريحه \_ في رثاء جده الحسين الملكان

سَل إن عرفت الدار عن سكّانها وأنشد بها قلبأ رهين ضمانها تتوقد الاحشاء من نيرانها واسبل دموع المقلتين بزفرة دهراً وكـان الدهرُ طَوعَ عنانهـا جار الزمان بها فامحل رَبعُها امسى شقيق الروض من ندمانها قد أصبحت قفراً يَباباً بعدَما وإذا مررتَ على الطفوفِ فَطُف بها وانعَ ابنَ فاطمة وعقدَ جُمانـها<sup>(١)</sup> ارجاس حرب من بني سُفيانها لم انسه وبنيه يوم تحوطهم ما انفك علم من دما فرسانها فانصاع يخترق الصفوف بصارم ترتاع منها الأسد يوم طعانها بطلٌ يكرُّ عليهم بضراغم عوناً سوى الهنديُّ من اعوانها آسادُ حرب في الكريهة لم تجـد طعناً يُشيبُ المُردَ من شبّانها ويريهمُ بالســمــهَريَّة إن سطــا مُلقى بهمهة على كُثبانها حستى إذا شاء الإله بان يرى

١- الجمان: اللؤلؤ.

تَجري عليه الخيلُ في ميدانِها أفديه من صادي الحشى ظمآنِها وحمائم الاغصان في اغصانِها ماجت له الافلاكُ في سكانِها وبنى الفواطم من بنى عدنانها حَمَلَتْ رؤوسَهُمُ على خرصانِها(١) تعدو عُواديها على جثمانِها(٢) من حقدها ما اضمرت بجنانها نَقْضُ المواثِقِ لم يَزَل مِن شانها يوم تمادى الغي في خــ ذلانهـا ودمـوعُهـا تنهلُّ من اجــفــانهــا فيزيدها شجوا على اشجانها تكبو من الإعياء في وخدانها تهوى سباعُ الطير في وديانها بكُم يضوعُ المسك من أردانها برثائكم منشور عقد جُمانها غُرَفٌ مــشـــيَّدةً بخُلد جنانهــا

فهوى على وجه الصَّعيد مُعَفَّراً صادى الحشاشة لا يُبَلُّ عَليلُهُ وحشُ الفَلا تبكيه في فَلُواتها لله يومُك يا ابنَ بنت مُحَمّد مَن مُبلغ عكيسا نزار وهاشم أنّ الحسين وصحبه أيدي العدى قَذَّت قراها الخيلُ مـركضـة لهــا وَجَنَت على سبط النّبيّ واظهرت تباً لها من عصبة أموية نَقَضَتْ عهودَ المصطفى ببنيه في لهفى لزينبَ وهيَ تندبُ ندبَهــا ترنو إلى السّجاد وهو مكبّلٌ قطعوا بها قفر الفلاة باضلع هيماء صالية الهجير من الظما والسكمُ آلَ النّبعيّ خسريسدةً غــرّاءُ من دُرَر الدمــوع منظمٌ أهديتُها لكم وحسبى منكمُ

١\_ الخرصان: الرماح.

٢ قذت قراها: هشمت ضلوعها.

## وله أيضاً ـ نور الله ضريحه ـ في رثاء أبي الفضل العباس ابن أمير المومنين عليا

وأثر أبالفضل المثير عجاجها بالسيف دون أخيه فَكَّ رتاجَها<sup>(١)</sup> ردُّ الكتائب كاشفاً إرهاجَها(٢) قد هاج من بعد الطّوى فأهاجها<sup>(٣)</sup> بالبارقات البِيض شبَّ سراجَها ولاج كل مضيقة فراجها يفري بحدّ صفيحه أوداجها فرقى بها عَلَماً وخاضَ عجاجَها فغدا ببرثنه يشلُّ نعاجها(٤) حَرَجتُ فوسَّعَ بالحسام حراجها<sup>(ه)</sup> حتى إذ نتجَت اريت نتاجَها فقطعت بالعَضْب الجراز لجاجها بعنان آفاق السَّماء ضجاجَها قف بالطفوفِ وسَل بها افواجَها إن ارتجت باب تلاحك بالقنا جلّى لها قسمراً لهاشمَ سافراً ومشى لها مشي السبنتي مُخدراً أو أَظْلَمَتْ بالنقعِ ضاحيةُ الوغى فاستامها ضرباً يكيل طفيفها يلقى الوجوهَ الكالحات فينثني كم سورت علقاً انابيب الدما أَسَـدٌ يَعـدُ عِـداهُ ثلَّةَ ربقــةٍ ومُطْحطحٌ بالخــيل في ملمــومَة ما زلت تلقح عقم كل كتيبة وَلَكُم طغت غـيــاً ولجَّ بغــيِّهــا ضجت من الضّرب الدِّراك فالحقّت

١- الرتاج: الباب العظيم.

٢\_ الرهج: الغبار المثار.

٣ـ السبنتي: الجريء المقدِم، او النمر.

الطوى: الجوع.

٤ - الربقة: الشياه.

٥ ـ حرجت: ضاقت.

بالطعن قام مُقَوِّماً إعواجَها مَعْرِيَّةً لم ينتظر إسسراجَها إلا وكان نميرها واجاجها رَشَفَتُ بمعبوط الدّما زجّاجها ذكر الحسين رمى بها ثجّاجها نفساً من الصهباء خلت مزاجها لو وشَّجَت بك شُهبها ابراجها بك قد رفعت على السماء فجاجها ذكرتُ فجاج رنينها من هاجَها أجــرتُ يداكَ بعــذبه أمــواجَهـــا تقضي سيوفُ بني أميّةَ حاجَها أطفات من سُرُج الهُدى وَهَّاجَهَا وبودّها لو أن تعد ابهاجها إذ كنتُ فيكَ مدبِّجاً ديباجَها قد زَيَّنَتْ بكَ في المفارق تاجَها<sup>(١)</sup> لو قد جعلتُكَ للعيون حجاجها

فإذا التوت عوَجاً انابيبُ القَـنــا ركب الجياد إذا الصريخ دعا به الباسمُ العباسُ مامن خطّة وردَ الفراتَ أخو الفرات بمهجة قد هم منه بنهلة حتى إذا مَزَجَت احبَّتُهُ له بنفوسها ما ضرَّ ياعباسُ جلواءُ السما أبكيك مُنجدلاً بأرض قفرة أبكيك مبكي الفاقدات جنينها أبكيك مقطوع اليدين بعلقم وبِرَغم انف الدين منكَ بموكب إن زغت يا عُصَبَ الضَّلال فانما بهجَتْ به الدنيا وعادك عيدُها راقت مـحـاسنُهـا وَرَقَّ ادبُـهـا قد كنت درّتُها على إكليلها ولحاجتي يا انس ناظرة العُلى

١\_ الاكليل: التاج.

### وله ایضاً \_ رحمه الله \_ في رثاء مسلم بن عقیل ﷺ

هَلِ العارضُ الوسميُّ ابرقَ مُرْزِماً أَمِ الأَبِلُ الغرُّ العِشارُ مِنَ الحَيا خليليَّ إِن لَم تُقسما لِي عبرةً كأني وقد بلّت ردائي عبرتي اعالِجُ همّاً في الفؤاد كأنما خليليَّ كم اطوي الضلوعَ على جوى وكم ذا اشيمُ العينَ خلّبَ بارق فما بعد من حلَّ الحمى ليَ حاجةٌ رموا مِن ذُرى القصرِ المنيفُ مُعظماً فما هلكُ من قومهِ هلكُ واحد فما هلكُ من قومهِ هلكُ واحد

فنمنم بالبطحاء ورداً مُنَمْنَما (۱) حواملُ قد القتْ من الحَملِ تواما (۲) منحتُكُما دمعاً وقلباً مُقسَما تخوضتُ بحراً طافح اللَّعِ مُفعَما اعالجُ صلا ينفثُ السَّمَ أرقَما واكتمُ سراً في الضميرِ مُكتَّما وازجرُ نعّاباً من الطير أشاما (۳) بربّكما عوجا على أبرقِ الحِمى (٤) فرضوا ضلوعاً من عظيمٍ واعظما ولكنّهُ بنيانُ قسوم تهدّما (۵)

١ ـ العارض الوسمى: السحاب الماطر.

مرزماً: ماطراً.

٢- الابل العشار: النياق التي مضى لحملها عشرة اشهر أوثمانية أو هي كالنفساء من النساء.
 ٣- النعاب: الغراب.

زجَرَ الطير: أطاره فتفاءَل به ان كان طيرانه عن اليمين أوتطيّر منه ان كان عن اليسار.

٤\_ أبرق الحمى: ارض الحمى.

٥- اخذ الشاعر هذا البيت من قول عبدة بن الطبيب، يرثى قيس بن عاصم التميمي حيث يقول:

فما كان قيسٌ هُلكه هلك واحد ولكنه بنيانُ قومٍ تهدُّ ما \_

هوى قمرُ الافلاكِ مِن آلِ غالب وابيضُ مسا بينَ الاسنّة خلتَهُ فتى لا يُبالي الموت والموتُ عابسٌ إذا ما سطا والليثُ في صدرِ معْرك يشساكله في كسره وعراكسه ينحيه عن شم الدنية معطس ولو لم ينادوهُ الامان وسلموا لسامهمُ بالرمح طعناً مبرّحاً لسامهمُ بالرمح طعناً مبرّحاً سابكيكَ ما قد ذرّ في الافق شارق شارق

الى الأرضِ فارتجت له الأرضُ والسَّما إذا لاح بدراً والاسنة انجُما (۱) إذا قطب الموت الزؤام تبسَّما (۱) علمومة لم تعرف الليث منهُما (۱) وان كان أحيا منه وجها واكرَما يعد اباء الضيم فرضا محتَّما لما كفَّ عن حرب الطغام وسلّما وحكَّمَ فيهم سيفة فتحكما بعين إذا نهنهتها رعَفَتْ دما (۱)

وكان قـيس قـدم مـن البـادية على النبي ﷺ في وفــد بني تمـيم في سنة تـسع للهــجــرة، وأسلم.

وقال النبي تَكِينَ في حقه: ﴿ هذا سيد اهل الوبر ﴾ وكان عاقلاً مشهوراً بالحلم و السؤدد ، وهو اول من واد البنات في الجاهلية للغيرة والانفة من النكاح وتبعه الناس في ذلك الى ان ابطله الاسلام .

١- الأسّنة: الرماح.

٢\_ الموت الزؤام: الموت الكريه.

٣\_ الملمومة: الكتيبة المجتمعة.

٤\_ نهنهتها: كففتها عن البكاء وزجرتها.

رعفت: سالت.

### وله \_ قدس سره \_ في رثاء حبيب بن مظاهر (رضى الله عنه)

إن لم يُنطُ نسبٌ فانت نسيب لو كـانَ ينهض بالولا التـرحـيبُ بُعداً وقسبرك والضريحُ قسريبُ من قــومهــا وأبٌ اَغَــرٌ نجــيبُ لم يدعه الترهيب والترغيب يوم استطارت للرجال قلوبُ كيف التوى ذاك اللوى المضروبُ عَلَمُ الحسين الخافقُ المنصوبُ في حيث لا برق السيوف خَلوبُ فسغلبستكم والغسالب المغلوب بكمُ أبيُّ الضيم وهو غريبُ ليث أكسول للعسدى وشروب ليلُ الضَّلال الحالكُ الغربيبُ(١) قمر السما والكوكب المشبوب شرفاً لَرَقَّ بهم ليَ التشبيبُ وَهَبٌ ولكن للحسيساة وَهُوبُ أحبيب أنت إلى الحسين حبيب يا مسرحسباً بابن المظاهر بالولا شان يشق على الضراح مرامُهُ قد اخلَصَت طَرَفى عُلاكَ نجيبةٌ بأبى المفدّي نفسه عن رغبة ما زاغ قلباً من صفوف أمية يا حــامــلاً ذاك الـلواءَ مُرفــرفــأ لله مِن علم هوى وبكفِّه أبني المواطر بالاسنة رُعَّف غالبتم نفرأ بضفة نينوى شكَت الطفوفُ طفيفَها فأكالها ما منكم إلا ابن أمٌّ للردى کنتم قواعد کلهدی ما هَدُّها شابٌ واشيبُ يَستَهلُّ بوجهه لولا فخامة شِيبهم وشبابِهم فـزُهَيـرُهـا طَـلقُ الجـبين وبعــدُه

١ ـ الغربيب: الحالك السواد.

وبُرَيْرُهـا المستــنَمَّرُ المــذروبُ سلمُ الحتوف وللحروبِ حَريبُ وشواظُ برق صــوارم ولَهــيْبُ وَهُنَّ ولا سَأَمٌ ولا تــنــكــيـــبُ والعاتقينَ النفسَ حين تؤوبُ والخيلُ شَـوطُ مغارها التخبيبُ الوى بها الآساد والتقريب جرياً كما يتدفّق الشؤبوب(١) تحتَ الجـــواشن كَذْبُلُ<sup>م</sup> وعَسيب<sup>(۱)</sup> وادي يباكرُها الندى فتسيب<sup>(۱۲)</sup> غنّى الحسامُ وهلهلَ الأنبوبُ(٤) ضربأ وللبيض الرقساق ضَريبُ خَبَبًا وآخــر خلفــه مــخــبُوبُ فيها كما يتحكّمُ المحبوبُ ضخم فصدر العزم منه رَحيبُ

وهلالُها في الروع وابنُ شَبيبِها والليثُ مسلمُها أبنُ عوسَجَةَ الّذي آساد ملحمة وسُم اساور الراكبين الهول لم ينكب بهم والمالكينَ على المكاشح نفسسه والمُصْدرينَ منَ المغيرة خَيلُها مـــــبــاعـِــــداتٌ في الغـــوار نوازعٌ قُومٌ إذا سَمعوا الصريخَ تدفُّـقوا وفوارس حشو الدروع كانهم أو أنّهم في السابقاتِ أراقم ال ساموا العدى ضربأ وطعنأ فيهما من كلِّ وضاح الجبينِ مـغـامِرٌ متخيب ذملاً بحفز مهرة ومحبّب لهوى النفوس مُحكّم ۗ إن ضاقً وافي الدرع منه بمنكب

١\_ الصريخ: المستغيث.

الشؤبوب: الدفعة من المطر.

٢\_ الجواشن: الدروع.

يذبل وعسيب: جبلان.

٣ الاراقم: الحيات.

٤ - الانبوب: الرمح.

ما لان منغمز عوده وكرتبا ومُعَــمَّمُ بالسيفِ مُعتـصِبُ به ما زال مُنصلِتاً يدبُّ بسيفهِ تلقاه في أولى الجياد مغامراً يلقى الكتيبةَ وَهْوَ طَلْقُ المجتلى طرب المسامع في الوغى لكنه واهاً بني الكرم الأللي كم فيكمُ أبكيكمُ وَلَكُمْ بقلبى قُـرْحَــةٌ ومدامع فوق الخدود تذبذبت حنّ الفؤادُ البكمُ فسسعلمَتْ تهفو القلوب صوادياً لقبوركُمْ قَـرُبَت ضـرائحُكُمْ علىٰ زُوارها وزكت نفوسُكُمُ فطابَ اريجُها حرت عليكم عبرتى اهدابها بكرت اليكم نفحة عكروية

يتقصفُ الخطيُّ وَهْوَ صليبُ والبسومُ يومٌ بالطفوف عَصـيبُ غراً وايسنَ منَ الأزلِّ السذيسبُ وسواه في أخرى الجياد هَيوبُ جــذلان كيبسِم والحمــام قطوب بصليل قرع المشرفيِّ طروبُ نَدُبٌ هوى وبصفحتَيْه نُدوبُ أبداً وجرحٌ في الفؤاد رَغيب (١) أقسراطُها وحَشى تكاد تذوب منهُ الحنينُ الرازحاتُ النّيبُ فكأنَّ هاتيكَ القبيورُ قَليبُ وَمَزُورُها للزائرينَ مُجـــيبُ في حيث نشر المسك فيه يطيبُ فجرى عليكم دمعى المسكوب وسرَت عليكُم شهالٌ وجنوبُ

 $\circ$ 

١ ـ رغيب: واسع.

### ولبعض الادباء في رثاء الحسين عليها

فقد فات عنك زمان الصبّبا دَع الغانيات وسَرْحَ الظِّبا وربع الاحبّة والملعَبا وخلِّ حديثَ الهوى جانباً وَمُت لمصابِ يُذيبُ القلوب ويُجري الدموعَ دَماً صَيباً بيوم به آلُ حَربِ أتت لحربِ الحسينِ كَطَيْرِ الدَّبي<sup>(١)</sup> فَشَدٌّ هُنَالِكَ في أُسرةٍ كِرام بِهِم سَنَّ دينَ الإِبا ترى الكلَّ يضرمُ نارَ الوغي بابيض ماض صقيل الشَّبا(٢) كانًّ لهُ في الوغى ماربا الوغى ومهما دعاهُ هزَبْرُ وطُوراً يصافحُ بيضَ الظُبا يعانق سمر القا تارةً إلى أن غدوا للقنا مَرْتَعاً وللبِيضِ اشلاؤهُمْ مَنْهبا عطاشى إلى جنب ماء الفرات فياليت طاميه لن يعذبا بُروداً مِنَ التُّرْبِ ربحُ الصَّبا عراةٌ على الارض حاكت لَهُمْ تخالهم فوق وجه الصعيد بُدوراً ببحرِ الدما غُيَّبا وثارَ مديرُ الوغى بعدهُمْ فأفنى الجموع بماضي الشّبا سطا نحوً اعدائهِ مُفْرُداً فافناهُمُ موكباً مُوكبا ١- الدَبي: الجراد.

٧- صقيل الشبا: مرهف الحد.

بسيفِ تعوّدَ نثرَ الرؤوس ورمح إلى نظمها قد حبًا اثار من النَّقْع ما قد غَدا لديه نهارُ الوغى غَيْهَبا تُدَكُّ الجبالُ له والرُّبي يحامي عن الدين في موقف يلاقي الكماة بقلب صد سعير الظّما فيه قد ألهبا وجسم غدا نهب بيض السيوف ووجهِ بفيض الدّما خُضِّبا ولـمّا دعتهُ دواعي المنون ثوى تحت ظلِّ القنا والظبا قضى سبط أحمد ظام وفي الثرى جسمه تُربًا تراب وأعظم شيء اذاب القلوب وأبكى العيون دماً صيبا هجومُ بني حربَ في خَيلهمْ على المحْصنات بذاك الخبا يعز على الرّسْل أن تجُلبا فلّله من أسرة أجلبَت عليَت تجوب الفكا سَبْسَباً سَبْسَبا تساقُ بناتُ الهدى حُسّراً وليست ترى مِن كفيلِ لها سوى نَوحُ أمثالها في السِّبا كسا نورُهُ الشرقَ والمغربا ورأساً مُعلّى برأس القنا وغيرً عليل على ناقة تجوب السهول به والربي يكابدُ سُقماً وغُلا وقيد ووجدأ بأحشائه مُلهبا عتاق المطهَّمَةَ الشُزَّبا فهبّي بني غالب وامتطي الـ إلى مَ وحتّى مَ هذا القعود على الضيم هبي وحُلّي الحُبي(١) فحتى مَ يا ابنَ النّبيِّ النهوض أما أن للوثر أن يُطلَبا فأنَّ المقاديرَ قد ٱعْضِبَتْ لسبي النساء ولَن تَغْضَبا

۱- حُلّي الحبى: اي قومي، والحبى جمع الحبوة: ما يُحتبى به اي يشتمل به من ثوب اوعمامه، يقال حلّ حبوته اى قام.

# لبعض الكملاء \_ رضوان الله تعالى عليهم \_

فأصبحت صبّاً في هواها تُعَذَّب (١) أشاقك مِن آرامٍ يَبْرِيْنَ رَبْرَبُ فَرحْتَ له تهفو ارتياحاً وتطربُ أو انتَ تَذَكَّرْتَ الشبابَ وعهدَهُ وهل أنتَ عُمْراً ثانياً تترقّبُ نشدتُكَ هل من ذاك فُزْتَ بنائل بأنَّك خلف الذاهبينَ ستذهَّبُ أمالك بالماضين قبلك عبرة وانْ طالت الآيامُ فيكَ ستشربُ ولا بُدَّ بالكاس التي شُرِبوا بها به حلَّقَتْ للبينِ عَنْقاءُ مُغْرِبُ (٢) فدع عنك عيشاً مر ً ليس براجع وبعدَ قليلِ رحتَ تلهو وتلعَبُ وتجزعُ ان مرّت عليكَ جَنازةٌ وعن دعوة المولى الجليلِ تُجَنَّبُ وان يَدْعُكَ الشيطانُ رُحتَ مُلَبَيّاً نجاةً فأنَّ الموتَ مامنهُ مَهْرَبُ فَشُمُّر لما يُرضي المهيمنَ واكتسب فراحت بها الامثال للحشر تُضرب كما شُمَّرَتُ بالطفُّ صُحْبُ ابن فاطمٍ وَقَسْطُلُهُ سَحَبًا دم الشوس يسكبُ بيوم غدا لمع الصوارم برقه إذا اصطلحوا حرباً لدى الباس يرهبُ وزمجرةُ الابطال في رَهَجَ الوغى

١\_ يبرين: اسم علم لمكان.

الربرب: الظباء او بقر الوحش.

إلى أن تهاووا كالكواكب للثرى هنالكَ للهيجاء هَبَّ شَمَرُدُلٌ يخوضُ غمارَ الموت من فوق سابح كَانّ قراهُ منبرٌ وَهْوَ فوقَهُ وصاحَ بهم ذا اليوم ايَن فراركُمْ أنا ابن الّذي في الله اردى سُراتكُم بنفسي وحيداً لم يجد ناصراً لهُ يرى البيضَ تُنضى والرماحَ شوارعاً وينظرُ اجسادَ الكرام على الثرى واجنادُها جاءته تسرح كالدبكي وتلعب بالماء الزّلال طُغامُها عجبتُ ومَن في الدهرِ سَرَّحَ طرفَهُ يَزيدُ الخنى في دسته متقلّبٌ ويُحْمَل منهُ الرأسُ في الرمح جهرةً أبا حسن تُغضي وتلتذّ بالكرى أبا حسن ترضى صفاياكَ في السبا وتلوي للين الفرش جنبأ وهذه

ومن بعدهم ياليتَ لا لاحَ كوكَبُ لهُ الحزمُ رمحٌ والحفيظةُ مقضبُ بأذنيه مُصْغ للوغى يتوثَّبُ خطيبٌ ولكن بالمهنّد يخطبُ (١) وهيهات يُنجيكم فرارٌ ومهرَبُ وَمَنْ شَرُفَتْ فيه نزارٌ ويعرُبُ يُصَعِّدُ طوراً طرفهُ ويُصَوِّبُ ولا لنداهُ ٱبْنُ يُجيبُ ولا أبُ ضحايا وفي السِّجْف الفواطِمُ تندبُ فلا فَدْفَدُ إلا وغَصَّ وسَبْسَبُ ونارُ الظما ما بينَ احشاهُ تلهبُ وفكَّرَ فيه لم يَزَل يَتَعَجَّبُ ويمسي حسينٌ في الثرى يتقلّبُ وفي التاج راسُ ابنُ الدعّية يُعْصَبُ وبالكفّ امستْ تستر الوجهَ زينبُ ونسوة حرب في المقاصير تُحُجَبُ بناتك فوق العيس للشام تجُلّبُ

١ ـ قراه: ظهره.

# للسيّد عبد المطلب الحلي في رثاء الحسين عليها

قدم ما هزها الخنوف براحا زاد حلماً خف بالطود ارتجاحا جرد العنزم واوراها اقتداحا جمرها صبراً وقد شبت رماحا جدها في ملتقى الموت مزاحا ملتقى الخيل اتقاء وكفاحا صرت الحرب أدراعاً واتشاحا بأبي الشابت في الحرب على كلما خفّت بأطواد الحبجى مسعر إن تخب نيران الوغى لم يزل يرسي به الحلم على كلما جدّت به الحسرب رأى إن يخنه السيف والدرع لدى لم يخنه الصبر والعرم إذا

#### ١- السيد عبد المطلب الحلي:

هو السيد عبد المطلب بن داود بن المهدي بن داود بن سليمان الكبير، الحسيني، الحلي. من اعلام الادب البارزين في عصره، كريم الحسب والنسب، فصيح البيان خصب القريحة مرهف الحس جيد السبك وانتقاء الالفاظ البليغة، له عناية في تهذيب اشعاره.

ولد في الحلة حوالي سنة ١٢٨٠هـ ونشأ فيها، ثم هاجر منها الى النجف سنة ١٣٢٤هـ واقام فيها بضع سنين كان خلالها شاعر الحركة الدستورية، عاد الى الحلة بعد اعلان الدستور وسافر منها الى البصرة. توفي في قرية (بير مانة) احدى قرى الحلة الجنوبية سنة ١٣٣٩هـ ودفن في وادي السلام بالنجف.

له ثلاث مراث حسينية لا غير، احداها القصيدة التي بين ايدينا ومطلعها: قم بنا ننتشط العيس الطِّلاحا عن بلاد الذل ناياً وانتزاحا حين لاقت منه شهباء رداحا(١) صدره زاد اتساعاً وانشراحا صلّ رمل ينفثُ الموتَ الصّراحــا كأسود الغاب يغشون الكفاحا صائحُ الحيِّ بهم في الروع صاحا للعدى تسبق بالطعن الرّماحا وبأخسرى تمُطرُ الجسودَ سَمساحــا وْهِي طُوراً أَجَلٌ كِانَ مُتاحِا صافحوا في كربلا فيها الصِّفاحا كَلَحَ العامُ ويقطرن سَماحا كالمصابيح التماعا والتماحا انفُساً تاقت إلى الله رواحا أرَجُ العزِّ بشوب الدهر فاحا من دم القلب به غَصّت جراحا كان من ظامي الحشى يطفى التياحا بنسيج الشرب تمتاح الرياحا لسوى الرحمن لم يَخفض جَناحا يمنع الظهر إذا أمَّ الصياحا وَسعَ الخطبَ وقــد سَدٌ البطاحــا رُبَّ شــهــبــاء رَداح فَلَهـــا كلّما ضاقَ به صدرُ الفَضا ســـاورت منه لدى اطرافه فسمشى قدماً لها في فتية يسبقون الجُرْد في الهيجا إذا وبمسدونَ ولـــكـــن أيْديــــأ أيدياً في حــالة تُنشي الردى فهْي طوراً بالندى تُحيي الـــورى بابي أفسدي وجسوهاً منهم أوجــهــاً يُشــرقنَ بشــراً كلّمــا تتسجلّي تحت ظلمساء الوغي ارخصوا دونَ ابن بنت المصطفى فقضوا صبرا ومن اعطافهم لم تذق ماءً سوى منبَعِث أنهلت من دمهــــا لو أنّهُ أعسريت فهي على أن ترتدي وتبــــقوا أجـــــدَلاً من عزّه مفرداً ليس له من ناصر يتلقى مسرسل النبل بصدر

١- الرداح: الكتيبة الثقيلة الجرارة.

حَطمَ السُّمرَ كمافَلَّ الصِّفاحا صرعةً قد أفنت الشعر امتداحا يتجاوبن مساء وصباحا مهجةً ذابت من الوجد التياحا والرّوى من حوله ساغ قراحا واستطاحوا عَمَدَ الدين فطاحا والمذاكي يتصاهكن نيساحما طبَّقَ الكونَ عَجيجاً وصِياحا للمغاوير على الطفِّ مُباحا حائرات يتقارضن المناحا تنشر الأكم كما تطوي البطاحا<sup>(١)</sup> فلقد نلت بمسراك النجاحا غَرْبَ عـتب بملا القلبَ جراحـا نفشةً ضاق بها الصدر فباحا عاطشاً يَقبضُ بالراحة راحا مِن نجيع النحر لا الدَّرِّ الصّراحا شخصها الوهمُ ولا بالظّنِّ لاحا ترقلُ العــيسُ غــدوّاً ورَواحـــا<sup>(٢)</sup>

فقضى لكن عزيزاً بعدما ثاوياً مــا نَقمَت منه العدى ونَواعيها مدى الدهر شجي وا صريعاً نهبت منه الظّبا يتلظى عطشاً فوق الثرى هدموا في قتله ركن الهدى بكت البيضُ عليه شـجـوَها أيُّ يوم مـــــلا الدنيـــــا أسىً يومَ اضــحى حــرمُ الله به أبرزت منه بنات المصطفى ايهـــا المدلج في زيّافة ف\_إذا جـــئتَ الغـــريّين أرحُ قل له يا أسد الله استمع كم رضيع لك بالطف تضى أرضـعــــه حُلَمُ النبل دمــاً ولكم ربة خدر مسسا رأى أصــــبــحت ربة كُور وبهــــ

١ ـ الزيّافة: الناقة المسرعة في تمايل.

الاكم: جمع الأكمة وهي التل.

٢ ـ ترقل: تسرع.

بوقسار صانها عن ان تُباحا ردة عنها نظر العين التسماحا جَزَعاً تندب رحلا مستباحا دونها في كربلا يُدمي السلاحا قسارع الأسد وافناها نطاحا قد نزى في قلبها الرعب فطاحا كاد أن يقضي من الغل اجتياحا

سُلبتُ أبرادَها فالتحفّ واكتست بُرداً مِنَ الهيبةِ قد لو تراها يوم أضحت بالعرا حيثُ لا مِن هاشم ذو نخوة لنسفت الترب عن كبش وغيً ولسكّنت حسشي من حسرة ولاطلقت من الاسر فستيً

# للشيخ علي الجشي في رثاء الحسين عليك

جفناً ومن عَلياكَ جُذَّ سَنامُها اتغض يا ابن العسكري على القذى وتَرَتُّكُم تطأ الشرى اقدامها عجباً لحلمك كيف تبقى عصبة منكم وفي يدك الأمور زمامُها حَرصتْ على ان ليسَ تُبقى واحداً اتُراكَ تنسى يومَ جَـــــذَّتْ منكمُ في الطفّ عرنينَ الفخار طغامُها عُلياكُمُ ولها تطاطاً هامُها يوم به الكفُ القطيعةُ طاولتُ جزعاً يحينُ من العداة حمامُها فاشحذ شَبا عضب لِوَمْضِ فِرَنْدِهِ تجري وترسب تحتها اجسامها ودع السوابقَ في بحــارِ دمـائهــا حـرثوا لكم ودم أطَلَّ حُسـامُهـا واحرث ربوعَهم فكم من مربع قد اقفرت واستوحشت اعلامُها هذي ربوعُ محمد عَرَصَاتُها مسترقباً ما اضمرته لشامها خرجَ الحسينُ خروجَ موسى خائفاً سادات انصار الإله كرامها فتعاهدت في حفظ ذمة أحمد بالسُّمر والبيضِ الرقــاقِ خــيـامُهــا حتى إذا ضربوا القُبابَ وُطرِّزَتْ أُسْدٌ وهاتيكَ القبابُ أجامُها قسامت تحسوط المحصنات كانها

فأتت جيوش امية ترجو بأن

فأبى أبيُّ الضيم إلا أن ترى

يعطي المذلة والقسياد هُمامُها

شعواء يلحق بالنجوم قتامُها

فهناك بان من الكرام حِفاظُها واستوطئت ظهَر الحمام تخوض في قـــومٌ إذا عَبسَ المنونُ تهلّلتُ قوم إذا نكص الفوارس في الوغي قومٌ لوَ انّ الأرضَ في يوم اللقا أودُكّت الاطوادُ من فوق الشرى قومٌ معانقة الصوارم في الوغى فكانما بيضُ السيوف كواعِبُ بأكفها سمر الرماح اراقم يتسابقون لورد مشرعة الردى قد خامرتهُمْ خَمرةُ الحُبِّ التي حتى إذا ازدحموا على ورد الردى فثنى الجيوش بهمة لم يُثنها فيلفها طورا ويفرق بينها وكسأنه والموت يسمعى نحسوه حتى دعا النفس الزكية ربُّها فـــارتجت الأرضُونَ حين هُويِّه والله لولا قاف حلمهم رسا لكنها حكم الاله وشائها

ولظى الحروب قد استطارَ ضَرَامُها بحر الوغى وقرينها صمصامها تلك الوجوهُ ولم تطش احلامُها ثبتوا كأنّ مُنى النفوس حمامُها ساخَتْ رَسَتْ فوقَ الهَوا اقدامُها ثبتت بعظم ثباتها اجرامها ما بينَ مُشتَبك الرّماح غرامُها عُرْبٌ ومشتبكُ الرماح خيامُها تسقي وتشرب فالدماء وسامها فكانما قطع الحسياة مرامها لا غول فيها وانجلت أوهامها جاشت على ابن محمد اقوامها صرف الزمان فنكِّسَت اعلامُها طوراً وان يسطو تساقط هامها ليثٌ تهمُّ بصرعه انعامُها فهوت كما قد طال فيه قيامُها لولا بقـــيـــتُه لهُدَّ قـــوامُهـــا لم يُرْسَ قافٌ واستحالَ نظامُها(١) تسليمُ ما يقضى به علامها

١ قاف: اسم جبل.

رضيت بما حكم الآلة فاصبحت فغدت مقاصير الخيام كاتها خرجت مروعة بحر هواجر تذري الحشاشة ادمعاً فكانها اتى توجهت القلوب سعت لها وكانما أم الخطوب بربعها ينظرن من طرف خفي خشعا كانت باخبية تحاط بفتية غابات أسد ليس يخطو دونها فرأت سواعد عزها مقطوعة تتمايل الأجساد عند ندائها لم انسها في الركب واضعة على

نهب العدوِّ قد استبيح حرامها سرب القطا ربعت فعن منامها حر الظهيرة والجوى وأوامها(۱) غيث وهاتيك الجفون غمامها افعى الهموم كأن تلك لزامها قطنت فأودى بالقلوب مقامها أبصارها لما أضيع ذمامها غر ملائكة السما خدامها أسد الشرى ظفرت بها انعامها وحماتها قد رضضت اجسامها سكرى ولكن الجمام مدامها اكبادها الأيدي فأين عصامها

#### وله أيضاً في رثائه ﷺ

لا تأمن الدهر ان أسدى إليك يدا فالناس والدهر إن ودا وان عطفا ولا تذل لخطب جل موقعه تدركه

ولا تثق بامرِيء واساك أو عَضُدا لابد أن يعطفا فاحذرهما أبدا<sup>(۲)</sup> إن رمت عزاً فبالعزِّ البلا اتحدا أو تغدو طعم القنا للمكرمات فدا

١\_الاوام: العطش.

٢\_ يعطفا: عيلا.

صبراً كِراماً ولم يعطوا العدو يَدا قرينهُ البشرُ في يومي وغيَّ ونَدى مضارباً اصبحت من دونها رَصَدا وما سَمعْنا ضباعاً ارعبت أسدا ذكر الأباة وفينا ذكرُهُم خَلَدا في الحرب لا بدروع ضيّقَتُ زَرَدا ريحَ المُذَّلة يومَ الروع خوفَ ردى اقصى مناه حياض الموت أن يردا منازلَ الحرب داراً والنُّطبا عَضُدا ارباب تيجان ما بالسيف قد عُقدا تجنى الذوابل أو ماضى الشبا حصدا مهما لظى الحرب في يوم الوغى اتّقدا ألا اكتست من دم الأبطال ما غمدا ان غودرَتْ ولها الفخرُ الرفيعُ ردا يحمي الخدور كليث غابُهُ قُصدا جَلَّتْ ولا فقدُه الانصارَ والعَضُدا رُعباً كما اختطف الابصار متقدا أوصال لم تلف راساً يصحب الجَسكا والنبلَ افنى ومنهُ الصبرُ ما نفدا لم يُبق من آل حرب في الوغى أحدا شكراً لآلائه فوق الشرى سَجَدا

ألا ترى كيف أربابُ الحفاظِ قَضَوا وحطَّ رَحْلَ السُرى في كربـلا وبنى فأقبلت آلُ سفيان تخوّفهُ فكر ً في فــــــة انسى إِباؤهُمُ تدرعوا بدروع الصبير سابغة قومٌ هم القوم لم تَنْشق معاطسهم ما رُوِّعَتْ قطُّ هَل يرتاعُ قلبُ فتيً لا يعرفون سوى الهيجا قد اتخذت هم الألى شرعـوا شرعَ الأباء وَهُم طعامُها من ثمار العرزِّ يانعة ومن دماء الاعادي نقعُ غُلّتها وما تعرّت ظباها عن مغامدها فلم تزل بالظُبا تفري النحور إلى وظل قطبُ رحا الهيجاء منفرداً لم تثن همَّتَهُ العليا الصروفُ وان يكاد يخــــتطفُ الارواحَ مُرْهَفُهُ إن جالَ في القوم ظنوا أن أُحيطَ بهم والبيضُ ثُلُّمَ والارماحُ حَطَّمَها والله لولا لقاءُ الله غايتُه لكنْ دعــاهُ فلبّى خــاضعــــاً وله

منهُ القــواعــدُ لما قُوَّمَ الأوَدا فاعجب لها وبآفاق العلى صعدا أصاب من أحمد والمرتضى الكبدا تدري الظبا والقنا مَن جَرَّعَتْهُ رَدى على الحسين فكلُّ ثاره قصدا مدر المعظم مَن رَضَّت له جسدا ولم تخرّ السّما من فقدها العَمَدا وهي الشعاءُ وعينُ النور قد فُقدا وهو المحيطُ الذي أجرى له المددا<sup>(١)</sup> أيدي سبّاً لم تجد كهفاً ولا سندا(٢) ما بينَ ولهى وأخرى تلزمُ الكبدا لكن أذاب الحشى ما في الحشى اتقدا كفيلَها فرأت فوق الثرى الجسدا سمر القنا رأسهُ كالبدر حين بَدا لم ترع فيها ذماماً تضمر الكمدا ولم يُجِب لنداها غيرُ رجع صَدا قبلَ الطفوفِ سبىً او سرْنَ بين عدا

وخَرَّ للارض فالإسلامُ قد هُدمَتْ لقد هوی وهو راق في معارجه وقد اصيب بسهم في حشاشته أهل ترى السهمُ يدري مَن أصابَ وهل أم للظُب والقنا والنبل من ترة وهل درين العوادي الجاريات على الـ عجبتُ للارض بعد الطودِ كيف رَسَت وللشمسوس ولم تأفل لمغسربه وللبحار الطوامي في تَغَطُّمُطِها وان نسیت فلن انسی حـرائره برزن من حُجُب الاستار مُزعَجَةً وتلك عبرى وقد جفّت مدامعها وتلكَ تعــشـرُ بالاذيال قــاصــدةً وقد كست جسمه العاري الدما وعلى لم انسهن السر الذل في فئة وهنَّ يهتفنَ بالآساد من مُضرَ أَهَلُ عرفنَ مقاصيرَ الخيام لكُمُ

١ ـ تغطمطها: اضطرابها وارتفاع امواجها.

٢- ايدي سبا: اي متفرقات، وهو مثل اصله: ذهبوا او تفرقوا ايدي سباً، يعني تفرقوا تفرقاً
 لااجتماع بعده. وذلك ان اهل بلدة سبأ لما أنذروا بسيل العرم خرجوا من اليمن متفرقين. والمراد بالايدي: الانفس او الطرق.

فعدْنَ نهباً واضحى شملُنا بَدَدا ستسرٍ قسد أَبْتُزَّ منّا برقعٌ وردا في السير فالخطبُ ما ابقى لها جَلَدا كانت معاهدُنا ماوى الدخيلِ بكُمْ ها نحنُ مِن بعدِ هاتيكَ الخدورِ بلا رفقاً بها سائق الاظعان متتّداً

### وله لطمية في رثاء باب الحوائج ﷺ

أو گلب موسى قَطِّعَتَّهُ اسمومها نعش موسى ظُلِّ مرمى اعلى الجسر ما أجوا شالوه وين اگرومها وبالندا النادوا به اهتــز الـعــرش وبالعبا لفوه بالى ارسومها مادرى بالصار لوصده الگذر واسهرت عينه عليه اهمومها بالشمس مطروح لو عنده خبـر وكسال نرفع إلنعش مظلومها مسيّت شسالوه وابرجله الحديد وأظهرت اشرارها المكتومها للاسف يظهر أو دمعه كالمطر لو عشيره تنتدب للمومها عمره اتگضّی من حبس الحبس ليلهـا مـا ينعــرف من يومــهــا

عَجَبُ للعرش أستقرُ واتخومها يا قلب تدري اشجرى واللي صدر وين گومه أووين عن نعشه مُضرَ أربع احماميل شالوا للنعش أوسلبوا اهدومه بدل حط الفرش وين عنّه غاب نجله او ما حضرً بالذي صاير درى لكن صُبر ما درى بالنعش فرجه أعلى الجسر ما حد اتشيم ولا واحد نغر من سمع ويلي قبل هذا الشهيد لكن ابغربه او ماله من عضيد من عظم ما به العدو اعليه انتغر يسال ابن اسويد ماله من ظهر وش کثر قاسی هظم من کل رجس لا ضيا فيها ولا فيها شمس

ما كفى هارون هظمه أو ذلّته أوصار همه اشلون يسلب مهجته في الرطب سمَّهِ أو كلّع مهجته وجــسمه اتلوّن يويلي الشّدته

أوشدة احبوسة يويلي أو غربته وما كدر حتى دنا محتومها وراح يتقي الكلب من علته ومات وحده مالِفَته الكرومها

# وله ايضاً في رثائه ﷺ

مالنا بعد جحد يوم الغدير يالها فتنة تفرع منها فـــتنةٌ ضَلَّ في ظلام دُجـــاهـا كفروا بالإله أم بعد العه أو هَلُ جابرٌ لكسر الهُدى ام رَبِّ قُرِّب وقتَ الظهور فقد طا ما ابنُ تَيم وما الخَلافةُ اينَ الـ أفهن كان عن براءة معزو برتضيه الإله من بعد طه مالقوم ضلوا عن الرشد ساووا بل قَفوا إثْرَ قوم موسى فتاهوا عزلوا المرتضى وساموه ضيماً ليسَ هارون كـالوصيِّ ابتـــلاءً إن يكونوا قد خالفوه فهذا أو يهمموا بقستله فسعلي

كلُّ شــرٌّ على مـــرورِ الدهورِ جملة الخلق غير نزر يسير ـدُ عليهم أم جاء عير نذير هَلُ مغيثٌ لهُ وهل منْ مُجير ك علينا انتظار وقت الظهور ليل من نور فجرها المستطير لا بامر من السميع البَصير خلفاً عنه في جميع الأمور بين صبح الرشاد والديجور والهُدى لاح في الضَّلال الكبير إذ أبى إمْرَةَ المضلِّ الكفـــورِ بعد موسى إذ لم يجد من نصير قد دعوه لبيعة وحضور قَتَلَتهُ في كــيـــدها المســــــورِ

ما المراديُّ عند ذي الرشد لولا أسَّســـوا ظُلمَهُ عِنـاداً واغــــروا بل أرادوا أن يحرقوا البيت حتى فأبى الله ذلكم حيث فيه وهو بيتٌ عندَ المهيمن ضاهي لم يكُن جــبــرئيلُ يَدخُلُ إلاّ يا ابن عمِّ النّبيِّ صبرك أنسى ضاقَ ذرعاً بامسر رَحْمَةَ لسمّا وأراك اصطبرت والقسوم آذوا أمِنَ الصبسرِ كانَ قلبُك اني دخلوا دارَها وليس عليــهـــا وعلى مستنها السيساط تلوت يالَهِا مِن عَداوة اظهروها دع تفاصیل ما جری فبیانی ما سمعنا مِنْ قبلُ بنت نبي

فتنةُ القوم بعدَ فقدِ النذيرِ لهمُ الويل كلَّ كلبِ عَقــورِ لا یُری ذاکر لخییر بشیر مَن هُمُ عَلَّهُ البَقَــا والصـــدورِ شانُه شانَ بيــتــه المعــمــور بعـدَ إِذْن مِن أهله في الحـضـور صببر أيوب في قديم الدهور جزَّت الشَّعْرَ شاكياً للخَبير<sup>(١)</sup> فاطمأ في عشيها والبكور لا أرى يستطيع قلب صبور من قناع والحقد ملء الصّدور حـيثُ لا دافعٌ ولا مِن مُجيـر وَهْيَ من قبلُ في سويد الضّمير بعضُ ما كانَ نفشةُ المصدورِ أوذيت كالبتول بعد النذير

١- رحمة: هي رحمة بنت يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم صلوات الله عليهم. زوجة ايوب في ذكروا انها كانت حسنة الذؤابة، فسألت قوماً ان يعطوها طعاماً لايوب فقالوا لها تبيعينا ذوابتك هذه حتى نعطيك فقطعتها ودفعتها اليهم واخذت منهم طعاماً لايوب فلما رآها مقطوعة الشعر غضب وحلف عليها ان يضربها مائة. فأخبرته انه كان سببه كيت وكيت، فاغتم ايوب من ذلك، فأوحى الله اليه: ﴿فخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولاتحنث فاخذ مائة شمراخ فضربها بها ضربة واحدة فخرج من يمينه.

غُصبَت كُذِّبَتْ بـــأفـــك وزُورِ بعد علم كجحدهم للغدير حيدراً بالنّجاد قود البعير قلبُها مشل طائر مَذعسور من سقوط وضلعها المكسور وهي ثكلى تدعو بدمع غرير ليس قلبي عن حيدر بصبور بعد كشف القناع بالتدمير قسومه وهى نفسشة المصدور منذ فنقدناك مُضْمَرات الصّدور لابن تَيْم ولم يجد من نصير منعــوني ارثي بكذب وزور لي آذيتنا بطول الزفـــــــر بالجوى إن كتمته في الضمير ما اكتست بعدها ثياب سرور مستمر على ممر الدهور

عُصرَتْ اسقطَتْ أَضيعَتْ ذماماً جحدوا آية الطهارة فيها دخلوا الدارَ اضرموا النارَ قادوا وارادوا قستل الوصيِّ فساضحي وعسراها الذهول عسمسا عراها فيغدت خلفه تقسول دعسوه إنّ قلبي وان تحــــمَّلَ لكن فدعوه أو انشر الشعر ادعو ثم أمّت قبر النّبي لتشكو يا حــبــيبَ الإلــه قـــومُك أبدوا عـزلوا حـيـدراً وقـادوه قــسـراً غصبوا نحلتي وردوا شهودي كرهوا ان اقيم فيهم فقالوا منعرني من البكاء لاقضي وكساها المصاب اثواب حرن قل لبيت الاحزان بعدك حُزنى

### 

واحسبس الركب عندَها والقُودا في رُباها إذا التثمت الصعيدا<sup>(١)</sup> مشرقبات وعبهدنا المعهبودا ونشرنا عقد الهوى المنضودا فحسبنا الزمان ما زال عيدا بعد إقبساله علينا صُدودا لم يسالم من كيده معوجودا مِن حَياً لا ولا يراعي الوليدا أم ترى مسئل طفله مسولودا سهمه قد أصاب منه الوريدا لحسسين يومَ الطفوف حُقودا من حــدود الظُبــا حــسينُ يزيدا مَن بحجْر الوَغى ترّبى وليدا في الوغى صفحةً لكان الفقيدا برزَ الموتُ في اللّقا الأبيدا مسلاتهُ مسفساخراً لن تبسيسدا وَهُوَ للحــشر لا يزالُ جَديدا

حيٌّ إنْ جـئتَ ربعَ انسي زَرودا فعسى تنقضي لبانات قلبي لست انسى بها ليالي أنس قد نظمنا فيها حديث التهاني وتوالت لنا المسرات فيها ما حسبنا أنَّ الزمانَ يُرينا شيهة للزمان شبَّ عليها لا يراعى اخــا العُلى لعُلاه اترى للعلى أخاً كحسين ذاك أرداه بالحسسام وهسذا يومَ أبدى سلماً لحرب وابدى طمعت حربُ أن يبايعَ خوفاً أوَهَل يختشى لقاء المواضي ولو الدهرُ لابن أحسسدَ ابدى وازَرَتُهُ عــصـابةٌ لَوْ إليــهــا وقفت موقفاً طوى الدهر حتى شَرَعَتُ للكرام شرعاً جَديداً

١ ـ اللبانات: الحاجات.

لا ولا كان نهجُها مسدودا فـهـو بالإذن حَلَّ تلك العـهـودا نصر من جاوز السَّماك صُعودا دونه للسهام صدراً وجيدا لست تخصى لبعضها تعديدا شاخصاتٌ والبيضُ كانت شهودا فوقها والظما يفت الكبودا لم تذق عدب مائها المورودا عند موت أوصوا به تأكسيدا قد قضى الودُّ أن يوصُّوا الوَدودا أنّه الباسل الوفيُّ العهودا قُتلَتُ دونَهُ فداً أن تعــــودا فكستهم من نسجهن بُرودا فَلَعَمْري نالوا مَقاماً حَميدا فئةً المجد في الصعيد رُقودا حيث كانوا أوفى الأنام عُهـودا حروع یا خیر من یکون عضیدا وهجــــرتم مَن لا ينزال وَدُودا فَلَعْمــري بذلتمُ المجــهــودا بكم في الجنان ليس بعسيدا

مسا اتَتُ غَرَّةً تُرَجّى حسيساةً إن تكن بالولا عليـهـا عـهـوداً بل أبى مجدها المؤثَّلُ إلا وقفت والسهام تترى فابدت ملكوا الماء والرماح اليهم والعدى كالسّحاب والنبلُ يهمي فــــابت ريَّهـــا وآلُ حُسين نصروهُ حالَ الحياة وحرصاً لم يوصّوا خوفَ انخذال ولكن أوَ لَمْ يدرِ مسلمٌ بحسبيب وتمنت ولو إلى الحشسر مُهـمــا وقنضوا بالظبا حقوق المعالى إن تجدهُم على الصعيد رُقوداً لستُ انسى قطبَ الولا حين وافى فدعاها تلهُّفاً لا عساباً ياليوث الوغى وفرسان يوم الـ مـــالكُم بنتُمُ وانتُم يميني أم سُقيتم منَ الحمام كؤوساً فىغىدت في الشرى تموجُ وهمَّت فدعاها أن اسكني فُلحوقي

خيفة تحطمُ الجنودُ الجنودا وباخرى يرى الخبا الممدودا وباخرى يرى الخبا الممدودا وله هيسبةٌ تُريع الأسودا جسمهُ حقّ للشرى أن يميدا مرُ أقامَتْ والبيضُ أضحت سُجودا سلبُوها براقعا وعقصودا ومن الحُلي أبدلوها الحكيدا قد كساها نورُ الجلللِ بُرودا قطعت في السبا مهامه بيدا دونها أصبحتْ تُلاحي يَزيدا

وانثنى للكفاحِ فرداً فالوت رابطُ الجاشِ ترصدُ القومَ عينٌ وهوى إذ دُعي طليقُ المحسيّا بأبي ثاوياً على التسرب لولا وعليهِ قد أذن النبلُ والسملستُ أنسى ربائبَ الجدر لما فستنقّبنَ بالاكفّ عَفَافاً وغدت في السبا حواسرُ لكن تلك من لا ترى لها الشمسُ ظلاً تلك من حبرئيلُ يُبدلُ ستراً

### للحاج منصور في تخميس بيتين ١٠٠

أمُنازِلَ الاقسرانِ في لَهَواتِها ومدبّرَ الافسلاكِ في داراتِها هلكت بنوك وأنت ماءُ حياتِها امخاطبَ الاذيابِ في فَلَواتِها ومُكَلِّمَ الامسواتِ في رمسِ البِلىٰ

يامن له فيصلُ الخيلائق صائرُ وعليه قطبُ رحى الجيلالة دائرُ ومجيبُ دعوة من دعاهُ وناصر ياليتَ في الاحياءِ شخصُك حاضرُ وحسينُ مطروحٌ بعرصة كربلا

# وله أيضاً في التخميس

أيا ناعياً إِنْ جئتَ طَيْبَةَ مُقبِلا فعرّج على مكسورةِ الضلعِ مُعُولا وحَدِّث بَا مضَّ الفؤادَ مفصَّلاً افاطمُ لوخِلتِ الحسينَ مُجَدَّلا وقد مات عطشاناً بشط فرات

قضى ظامياً ما ذاق للماء بَرْدَهُ بِحَرِّ هجير تصهرُ الشمسُ خَدَّهُ فو الله لو يوماً تقومين بعده إذا للطمت الخَدَّ فساطم عندهُ واجسريت دمع العين بالوجنات

١- الاصل للشيخ ابي الحسن علاء الدين علي بن الحسين الشفهيني الحلّي من قصيدة عدد
 ابياتها ١٧٥ ولعلها اشهر قصائده ومطلعها:

تم العددار بعارضيه وسلسلا وتضمّنت تلك المراشف سلسلا والتخميس للحاج منصور

# ولبعض الأدباء في رثاء الحسين الليسي

أراكَ وقد غسالبَتْكَ الدمسوعُ لها من مُذاب حَشاكَ انهمارُ لَعلُّكَ مِّن شـــجَتْهُ الديارُ عَداكَ الحجى إنْ شَجَتْكَ الديارُ فدعُها ولاتك ذا مهجة أهاجت جواها الرسوم الدُّثارُ واظلمَ حُزناً عليه النهارُ وقُم باكسياً من بكته السما بكفُّنُهُ العثْيَرُ المُسْتَدَّ الرارُ غداة قضى ظامياً بالعرا فــــــــــا ثاوياً وزَّعَتُ شلْوَهُ عسوادي المهار عُقرْنَ المهارُ لها الويلُ هل عَلمَتُ في المغار على صدره أيّ صدر يُغارُ فيالهفة الدين حتى الخيول لها يا ابن طه عليك مَغارُ دَماً مسثل ما يَسْتَهلّ القطار (١) حقيقٌ على العين أن تستهل اترقى وجسمك فوق الصَّعيد ورأسك فسوق الصِّعساد يُدارُ وتبـــقى على النُّرْب لا حُفْرَةً تُشَقُّ ولا نعشُ فيه يُسارُ وأعظمُ مُوجعة في الطفـــوف لها في حَنايا ضلوعي أوار (٢) اسرى تقاذف فيها القفار ركسوب بناتك فسوق الصِّعساب حسواسر ليس عن الناظرين لهن بغسيسر الاكف استستار ١ ـ القطار: المطر.

٢ ـ الاوار: الحرّ.

#### للحاج عبد الله الذهبة الخطي ١٠٠

لا يغتدي بين البرايا هبا(۱) فقد غدا في الناس أيدي سبا ناطح منه الاختما الكوكبا شرق أو غربا شرق أو غربا قسبل وبرق لم يكن خلبا كادت على الافلاك أن تركبا

الله يا هاشم في مَجْدِكُمْ الله يا هاشم في شملكُمْ الله يا هاشم في شملكُمْ الّذي اين الفضحار المشمَخِرُ الّذي اين الإغسارات التي أرغَمَتْ اين غمامٌ لم يكن قُلباً اين غمامٌ لم يكن قُلباً كميف وَهَتْ عسزائمٌ منكمُ

#### ا \_ الحاج عبدالله الذهبة:

هو الحاج عبد الله ابن المرحوم احمد الذهبة البحراني، من اهل قرية (جد حفص)، سكن مسقط ثم لنجة وهناك انتقل الى رحمة الله ورضوانه.

كان شاعراً ماهراً من شعراء اهل البيت ﷺ، راثياً ومادحاً.

ذكر البحاثة الطهراني في (الكرام البررة) فقال: كان من مشاهير مدّاحي اهل البيت ، وقد اكثر من البكاء والنوح عليهم ، وكان في غاية الورع والتقوى نظير للسيد حيدر الحلى في العراق.

له ديوان شعر كبير في مجلدات.

تُوفي في لنجة سنة ١٢٧٧هـ

٢ ـ هذا البيت وما يليه من قصيدة للشاعر مطلعها:

اين الابا هاشم اين الابا ماللعلى لم تُلف منكم نبا

وكم غَدَتُ آســـادُكم هاشمٌ أمسا أتاكم مسا على كسربلا ما جاءكم أنَّ العظيمَ الّذي وكساشف الارزاء عنكم إذا وذي الأيادي الهامرات التى أضحى فريداً في خميس مكلا لم يَلْف مُنكم من ظَهــيــر لهُ یخــوض تیّار الردی ذا حــشی مُجـــاهداً عن شرعة الله من حتى قضى لم يكف من ناصر مُقَطَّراً تعـــدو باشــلائه ما أعجب الاقدار فيما اتت كيف قضت لغالب الموت عَن فما لقى الأكسوان والموت في مضى إلى الرحمن في عُصبة قضوا كراماً بعد ما أن قضوا على العرا عارينَ قد شاركتْ وخلفـــوا عـــزائزَ الله من مُستَصْرُ خساتٌ لم تجد مُصْرُ خساً

تعدوا عليها في شراها الظُّبا(١) من نبسا منه شبساكم نبسا على الشريا معدكم طَّنب دهرٌ بأجناد البكل أجلب اضحی بها مجدبکم مخصبا رحب البسيط الشرق والمغربا اذ جساوز الخطب بلاغ الرّبي فيها الظما ساعرة الهبا إلى الغوى عَن نهـجها نكبا بُعداً لمن عن نصره قد ابي برغمكُمْ خييلُ الغوى شُزَّبا لصفوة الرّحمن ما أعجبًا نابه قـــد كـــشَّرَ او يُغْلَبـــا روح البسرايا انشب المخلبسا لنصره الرحمن قبل اجتبى مـــا اللّهُ لابن المصطفى أوجَبـــا في سرِّها هامي النحور الظب دون حسمی للعدی مکسبا منَ الورى صُحْبِــاً ولا أقْربا

١ ـ شراها: آجامها ومساكنها.

وخفضها صرف القضا أغربا دمـعــاً كَوكَّاف الحَيــا صَيِّـــا' تطوي بإثر السَّبْسَب السَّبْسَب نضوٌ مِنَ الإعيا بها قَدْ كبا آن إلى الاقدار أن تغضب جبريلُ حسرى في وثاق السّبا أملاك يقف الموكبُ الموكبا من ذلة الاسر لها مهربا أعلى عن الاوغاد أن تُجُلَبا تُمُسي لابـنـاء الـغوى مَنْهَبـــــــــــا لما عنِ الراثي لها غَيَّا يا صبحُ لا أهلاً ولا مـرحـبــا لها جـ لالُ الله قـد حَجَّبا عن شانها القرآن قد اعربا جَنيت في حُرّات آل العبــا أوجُهها من دَجْنه الغيهَالله فمن جني مشلك أو أذنب للبعث لما آن ان تُسْلَب الخطب أقد أعضل واعصوصبا

غرائباً في هَنْك استسارها تُذري على فقدان ساداتها تحملها العيس على وخدها تقرعُها بالاصبحيات إن يا غضبة الاقدار هُبّي فقد ومَن على أعتابها تخضع ال خـواضع بين العـدى لم تجـد أما حَمَتْها جَلباتُ الملا الـ عـز على الامـلاك والرسل أن تبودُّ لَو أنَّ السدجسى سَرْمَداً وان بدا صبحٌ دعت من حَيـاً أبديتَ يا صبحُ لنا أوجُهـاً تراكَ قـد هانت عليكَ الّتي فما جنی یا شمس ٔ جان کما الليلُ يكسوها حذاراً على وانتَ تُبـــديهـــا لـنُظّارها لم لا تواريتَ بحُجْب الخَفَا يا هاشمَ العَليــا ولا هاشمـــاً

١\_كوكَّاف الحيا: كالمطر المنهمر.

۲\_دجنه: ظلامه.

#### وله أيضاً \_ عطر الله مرقده \_

ولو عَركتْ فوقَ السَّماكَيْن غاربُهْ(١) وجاشت على الحُرّ الكريم نوائبُهُ ومشوى بني أمِّ الكرام شعائبُه (١) على أنّ هذا الدهر جمٌّ عجائبه ْ وعالي الرواسي في الحضيض شناخبُه<sup>(٣)</sup> عَتَنَّهُ بانواع البلايا كئايب وهل خامل الذكر الضئيل مُناسبه وأيّ عَلَي ســالمَتْهُ مــصــائبُه اناخُ بِرَضُوىٰ ساخَ منه شناخبُه وما عنهُ بالمثني زمامي مـقـانبُه لحسربي وهزّت سُمْرُهُ وقسواضبُه اكن كالّذي قــد وزَّعَتْهُ مـخـالبُهُ به طاب للمولى الحسينُ مشاربُهُ حــذارَ هُوان في الورى وأقــاربُه وطافت عليه للضلال عـصـائبهُ ولم تدر أنَّ السِغيَ شؤمٌ عواقبهُ أبى الدهرُ أن يصفو لحُرِّ مشاربُهُ صفا للَّئيم الضارع الخدِّ عَيْشُهُ مَقَرٌّ بَني أمِّ اللثام خصابُهُ عجبتُ واخوان عجبتُ لما أرى أيصبحُ هاوي الوهد عال دماغُهُ إذا المرءُ في نيلِ العلى زادَ كدحُهُ ترى أهل ذا الجـد الأثيل عـداتهُ ألم ترهُ قـــد آمني بـــروفه أرى كلّ يومٍ منهُ مسالَوْ عُشَيْرُهُ ولا ذنبَ لي إلاّ نهوضي إلى العلى ومــا انا بالرِعــديد إن أمَّ جُنْدهُ وما انا بالمعطى قيادي له وان ساصبر حتى أورد المورد الذي ألم تسرهُ ذاقَ المنسونَ وصَحْبُهُ عشية القي في الطفوف عصا السُّري بغت قتلَها بغياً حُسيناً وصحْبَهُ

١ ـ السماكان: كوكبين من كواكب السماء.

٢ خصابه: اماكنه الخصبة الكثيرة الخير.

٣- الشناخب والشناخيب: جمع الشنخاب وهو اعلى الجبل.

فبات يقيم كلُّ أروع ماجد وحامي ذمارِ لو دعا صارخٌ بهِ واشوس محمود الضرائب لو بدا ومن راسخ في الحِلم لو زَلْزَلَ البَلا ذَوي راحة قد عُلِّمَ الغيثُ سَحَّها يؤمُّهُمُ مَن لو اشــــــارتْ بَنانُهُ ضراغم من عكيا لويّ ابن غالب يميرُ الحيا في السَّلم من فيض كفَّه أخو همَّة لو تبلغ الشمسَ شمّها يوَّمُّ لهُ مــشي النزيف كــانمًا إذا ما اعدن الضُّمَّرَ الجردَ للدجى ضَحــوكــــأ تـراهُ والمنايـا عـــوابسٌ وأُسْدُ الوغى من صاعق خوفَ بأسه وانَّى فـــراراً والعَفَرْنيُّ مطبقٌ لها الويلُ حربٌ مادرتُ مَن بحَرْبها يريدُ بان يُعطي القيادَ ابن فاطم اليسَ هو العضبُ الّذي يعهدونَهُ

تحسمَّلَ اعسساءَ المفساخر غساربُهُ على النجم اضحى وَهْوَ للنجم راكبُهُ له الموتُ يومَ الروع قــامت نوادبُه نُبيـراً وَأُحْداً ما تَقَطُّبَ حـاجِبُهُ به تنتهي هامي المعالي مناسبه لماضي الليالي آبَ إذ ذاكَ ذاهبُهُ مُناها السُّرى وَهْوَ الّذي عَزَّ غـاربُهُ ويومُ الوغى قطبُ الخميس وقاطبهُ(١) وعزم تقل الحادثات ضرائبه وسُمْر القَنا والبــاتراتُ كــواكبُه لديه القنا والبيض غيداً تداعبه ازاحَ سَناهُ ما اعادت وقاضبُه كأن لديه صادق الموت كاذبه ومنهزم اعيت عليه مذاهبه لربِّ القَضـــا والموت لـم يَنْحُ هَاربُهُ نَحَتْ بِل دَرَتْ والموتُ لِـم يُعْي طالبُهُ مَتى للظب اليثُ الشرى لانَ جانبُه يَفَلُّ ولم تُفْلَلُ لروع مَضـــارِبُهُ<sup>(١)</sup>

١\_ الخميس: الجيش، لانه خمس فرق وهي المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة.

٢\_ العضب: السيف، تفل مضاربه: يتثلّم وينبو.

لقـــابِضــهـــا والموتُ تلكَ مـــآرُبُهْ كأن بهِم في الصور قد صاح صاحبه " لهُ اللّهُ والمحتومُ لم يُخْط صائبُهُ برغم المعالي والفَخار ترائبُهُ<sup>(١)</sup> مِنَ الدهرِ تبدو مُذْ فُقدْتَ غرائبُهُ ولا انهار من عرش الاله جوانبه وقَدَمُتَّ ذا قلب تَشبُّ لواهبُه ونورُك في الألحاد لم يُرْجَ غائبُه كفيلٌ إذا ما الغيثُ ضنَّتْ سحائبُه سواك ومن للخطب ان شبَّ لاهبه وان ضاق ذرعاً بالثقال مذاهبه وقد ضَنَّ من غيثُ السَّماء سَحائبُهُ مَشــــارقـــه تزهو به ومَغــــاربُهُ وبدرُكَ للاحساء لم يَبْدُ غاربُه تغششَّهُ لما غبت عنه غياهبه بكاءً وترتيـــلاً تروقُ عـــجـــائبُهُ يجاوب ناعب بانحاه ناعبه ولم تدرِ أنّ البحر عاضَت مشاربه ، سوى أنه بالشجو ملاى حقائبه

فتلك على وجه الصعيد جسومُهم وتالله لولا شوقه للذي قضى لما باتَ مَن فـوقَ التـراب تريبـةً غريباً أرى يا ابنَ النّبيِّ ولم تَزَلَ بحيثُ السما لم تهو والارضُ لم تَسُخُ ايُجدي بان تجري السماءُ نجيعَها وهل نافعٌ أن يُصبحَ الكونُ راضياً فَمَن للهُدى هاد سواكَ وللندى ومَن للعبوادي والعَواليَ والنَّظب فمَن ذا يقيم العالمينَ على السّوى ومَن ذا يميــرُ المعــــــفينَ نوالُهُ وَمن ذا يُحَلَّى المكرمات بجاهه ومَن لكتاب الله والشرع موضحٌ ومَن بعدما اخترتَ الطفوفَ لمربع ومن لحاريب الصلاة وللدعا غدى مثلما شاء الحواسد والعدى تؤمُّ له الوقّادُ من كلِّ وجــهــة فَيُصْدَرُ عنهُ مـوكبُ الوفـد خـائبـاً

ولكنها ارواحُهم ساقـهـا القَضــا

١- التراثب: اعلى الصدر.

تفوقُ على السبع الشّداد كواكبُهُ \* ربيعاً ربيع الجد بين رغائبه عشى كلَّ مَن في الخافقَين مَواهبه (١) رد الطف علامول فيه مضاربه مضاربه مضاربه م فَمَنْ شئتُما زُمَّت لذاك ركائبُه ﴿ بما نالَ في أرض الطفوف اطائبُه· لدى القفر غيلانُ الفَلا وتُعالبُهُ وبالجُرْد قد اضحَتْ هشيماً مناكبُهُ وغـسَّلَهُ من ناظر الدين ساكبُهُ به يهتدي ساري السبيل وساربه<sup>(۲)</sup> وانّ عُلاهُ في عُلى السُّمْر ناصبه بناة المعالى صحبه واقاربه ولكن كُلاً في الحقيقة صاحبه فيالك كاساً ليت أنّى شاربه ومجد بأيديهم تسامَت مراتبه ومن ذاك دكّاً قد غَدَوْنَ اخـاشبُهُ عُراةٌ عليها الدينُ شَقَّ جلاببُهُ بلهفي ولا يخبو من القلب لاهبه ،

وقد كانَ ماوى المجدانُ كنتَ جارهُ منار الهدى غوثاً إلى كلِّ صارخ عراك العفا رَبْعَ العفاف عُقَيْبَ مَن فيا خاطبَ العكيا ويا طالبَ الهُدى ولا تبغيا الربعَ الّذي تعهَدانَهُ تُرى هل درى حامي الحقيقة حَيدرٌ درى أنّ ليــثـاً قــد غَاهُ أنيـسهُ غـدا مـركـزاً قطبُ الدوائر لـلقَنا مُعَرّاً كـــاهُ نورُهُ خــيــرَ حُلّة وفي اليَزَنِيِّ العَال عَال كَريْمُهُ ومن حوله مثلُ البدور طُوالعـاً وللهِ مِن صحب همُ واقسارب ودارت حدوُدُ البيض كاسَ الردى لهُمْ حَمَوا حـوزةَ الدين الّذي هُمْ بُناتُهُ فلما قضوا أخُوَت لهذا ربوعُهُ ونسوتُه مثلُ الإما في يد العدى فلهفي ولا يشفي الّذي في ضمائري

١ عراك العفا: اصابك الإندراس.

الربع: المنزل.

٢ اليزني: الرمح.

لها دانَ أعْجامُ الورى واعارِبُهُ يجاذبُهُ المردا وتجاذبُهُ وأكرِمُ بمن نورُ الجلالة حاجبه لفرط شبجاهُ ناحلُ الجسمِ شاحبه وإن هُوَ قد أبدى المناحَ تجاوبُهُ الى الشام للطاغي الطليقِ صعائبُهُ مرابعها من وابلِ اللعنِ واصبهُ وتفترُ بشراً والسبايا نجائبهُ ولا بُرؤهُ أو يأخذ الثار صاحبهُ

لربّاتِ خدر لم تر الشمس ثوبها لدى كلّ وغد ما درى الجد ما اسمه عراة لها نور الجلالة حاجب واكرم من تسمو المفاخر باسمه يجاوبها إن اعلن الشجو نعيها تحف بهم في اعنف السير والسرى فلا جاد هَطّال الحيا الشام بل سقى انضحك والمحمول رأس أبن أحمد فيالك جرحاً ليس يرجى أندماله أ

# لبعضهم في تخميس بيت من بائية الذهبة

یا کیاشف الکرب وکیرارها الست قید اُوتیت اسرارها وحید تُنْك الأرض أخیبارها إِنَّ الّتي یُسْجِف استیارها جبریل حسری فی وثاق السبا

0

# للمقدس البروجردي الاقدم الشيخ أحمد المعروف بابن الحاجي<sup>‹›</sup>

بكاها لربع عـفاهُ الدَّمارُ ومنهُ السفارُ ومنهُ السفيرُ نأى والسفارُ قتيلًا بكتهُ السّما والبحارُ له في حمى الطف طابَ المزارُ غداة العداة عليه استداروا يضيقُ فضا رحبها والقفارُ هلالٌ به الصحبُ حفوا وداروا بلِ الموتُ في غيربه يُستعارُ وحيداً ونارُ الوغى تُستطارُ بكفك قَدْسُنَ منهُ الغيرارُ

اتبكين حُزناً لربع خلا فيه الله بكيت غريب الطفوف هو السيد المستضام الذي الاليت روحي في الله ليت روحي في الله الله وجاهوا عليه بجيش له كاني به بين تلك الجيوش يكر بابيض فيه الردى يكر البيض فيه الردى حسين سالتك لما سطوت اعرمك أقطع أم باتر

أقـــولُ لعَيني وقـــد ســـاءَنـي

#### ١\_ الشيخ احمد بن حاجى البلادي:

عالم فاضل اديب من شعراء اهل البيت ومادحيهم. له مراث كثيرة. قال الشيخ الأميني: وقد يُقال ان له الف قصيدة في رثاء الامام السبط الشهيد الحسين في دوّنها في مجلّدين. له في التاريخ يد غير قصيرة، وكان من اجداد صاحب كتاب «انوار البدرين» توفي سنة 11٢٤ هـ وقيل 1٠١٠هـ

هَويْتَ الردى حيثُ في الجبن عارُ عليه بيسوم الحسروب المدارأ لسنالَهُمُ من فسناهُ السبَوارُ به يحصلُ الفوزُ والإفتخارُ له بالثنا لهجة وإعتبارُ بنفس لهُ قد عَراها احتضارُ وكسان بنحس الهُدى الإنتـحـارُ يرى رأسه فــــوق رمح يُدارُ وفي جسسمه للرماح اشتجارً وقد رَويَتْ من دماهُ الشَّفارُ وَمن نسج أيدي السَّوافي إزارُ صعبودٌ عَلَى جــسـمه وانحدارُ تولّى عليها البكا والصّغار ينال صف الصَّخْر منها انفطار أ وللقـــوم في سلبهنَّ ابتـــدارُ ويقدحُ في القلب منها استعارُ ودمع مسحساجرها مسستنسار فكيفَ استباحَت حماكَ الشِّرارُ لكسري مدى الدهر قط انجبار ووجدي ستقام ودمعى قطار

فلا عجباً منهُ فهو ابنُ مَن فلو شاء حصد العدى كلِّهم فأرداه سهم الردى فانثنى وسَرَّحَ نحـــوَ السَّمــــا طرفَهُ فكيفَ وكفُّ الردى قـــابضٌ وشمْرٌ به فـــاتكٌ نحـــرَهُ عـزيزٌ على جَدِّه الطهـرِ أن وعــز ً على حــيــدر ان يراه وعـــزَّ على فــاطم أن تراه لـهُ من نجيع دِماهُ رِداً وللخيل في شاو مضمارها فلهفي لنسوته الطاهرات لهنَّ ضجيجٌ كضَحِّ الحجيج واعظم شيء يُذيب الحسشى مــقـالة زينب في نَعْيهـا أخي كنت قِدماً حميٌّ الحمى أخي مـــا لحـــزني براحٌ ولا فَنُومي حــــرامٌ وحُزني مُدام

وزين العباد رهين القيسود يرى رحله منهبا للعدى ويسنطر والده جُسَّةً يرومُ النهـوضَ لمثـوى أبيـه يُسَقِّنَ اسارى كسوق العبيد ويحدو بهن لأرض المشآم

وبمِناهُ مـــغلولةٌ واليَســارُ ونســـوتَهُ مـــالَهُنَّ اخـــتفـــارُ على الترب يسفي عليها الغبار وليس له في النهوض اقسدار يباشرُ أوجهَهُنَّ البشار<sup>(١)</sup> بحال المذلة عهف عشار

١\_ البشار: مايتقشر من بشرة الوجه

# للعلامة الفهامة السيد ناصر ابن المرحوم السيد أحمد البحراني<sup>(۱)</sup>

لم لا نجيبُ وقد وافى لنا الطلبُ وكم نولي ومنا الامرُ مقتربُ ماذا الذي عن طلابِ العزِّ يُقعِدُنا والخيلُ فينا وفينا السمرُ واليَلَبُ (١) تأبى عن الذلِّ أعراقٌ لنا طَهُرَتْ ولا تلمُّ على ساحاتِها الرِّيَبُ

١- السيد ناصر البحراني:

هو السيد ناصر ابن السيد عبد الصمد البحراني البصري.

كان من العلماء الاعلام ولد بالبحرين سنة ١٢٦٠ هـ هاجر الى النجف وحضر بحث الشيخ مرتضى الانصاري رحمه الله فاعجب الشيخ به وطلب من ابيه ابقاءه في النجف الاشرف للاشتغال ولو مقدار سنتين، ثم سافر للبصرة وكان الطلب من اهلها بالبقاء عندهم اذ كانت مؤهلات رجل الاصلاح متوفرة فيه، وهكذا اصبحت شخصيته الوحيدة في البصرة ونال بها زعامة الدين والدنيا وخضع له الامراء والوزراء وهابه الملوك والسلاطين وامتثل امره القاصي والدني. له كتاب في التوحيد على قواعد الحكماء والمتكلمين، وله منظومة في الامامة ولاسيما في يوم الغدير وله قصائد جيدة في رثاء الحسين بين بلغة.

توفي في سنة ١٣٣١هـ في البصرة وعمره اكثر من سبعين سنة ونقل الى النجف الاشرف ودفن في احدى غرف الساباط في الصحن الحيدري الشريف، وهي حجرة السيد محمسد خليفة. كان عقيماً ومات ولم يعقب.

٣ اليلب: الدروع.

لم يُجُده النسبُ الوضَّاحُ والحَسَبُ إنْ لم تَنَل رتبةً من دونها الرتَبُ يومُ الطفوف ففي انبائه العَجَبُ فَقْدُ النصـير ولا تثني لهُ النّوَبُ وَهْيَ الَّتِي من سَناها تُكشَفُ الكُرَبُ ومَن لعلياهُ دانَ العُجْمُ والعُرُبُ تسري به القُودُ والمهريَّةُ النُجُبُ تهون عندهُم الجُلّى إذا غضبوا ولا تقومُ لها أسدُ الوغى الغُلُبُ والسالبي الشوس لا يُرتَدُّ ما سلَبوا وفي الندي من حَياها تَخجلُ السُّحُبُ ووازروهُ وأدّوا فيه ما يَجبُ وما بقى للعُلى حبلٌ ولا سبّبُ لامعشر دونه تحمى ولاصُحُبُ وعن ذراعيه أسدُ الغاب تنتكبُ تولّت الشوسُ أعلا قصدها الهَرَبُ وزاخرُ الحـتف بالآجـال يضطَربُ ابلغ بما بلغَتْ في فتكها الشُّعَبُ وفاتَ طُلاّبُ طُرق المجد ما طَلَبوا فظلَّ يغبطُ حَصْباها به الشُّهُبُ مُبَضَّع الجسم تسفي فوقك التُرُبُ

هيَ المعالي فَمَنْ لا يَرْقَ غُرَّبَها اكرم ببطن الشّرى عن وجهه بَدَلاً كفاك في تَرْك عيش الذّلِّ موعظةً يحمي عن الدين لا يلوي عزيمتُهُ وكيف تثنى صروفُ الدهر عَزْمَتَهُ أخْلق بمن تُشرقُ الدنيا بطلعته لم انسَه لمحــاني الطفِّ مــرتحلاً حتى اناخ عليها في جَحاجحة أُسـودُ غــاب 'يرِيعُ الموتَ بأسُهُمُ الضاربي الهام لا يُورىٰ قتيلُهُم أَيْانُهُمْ في الوغي ترمي بصاعقة واسُوا حسيناً وباعوا فيه انفسهَمْ حتى تولوا وولى الدهر خلفَهُمُ وظَلَّ سبطُ رسول الله منفرداً ليثٌ تظلُّ لهُ الآسادُ مطرقةٌ إذا تجلّى عن الاغسساد صارمه ما زال في غَمَرات الموت منغمساً حتى أتى عَيْطلاً في القلب ذا شُعَب قد نالَ فيه أولاء البغي مطلبَهُمْ ياسيداً سَمَت الارضُ السماء به إِن تُمس ملقى على الرمضاء منجَدلاً

فرُبَّ جَلاءً قد جَلَّيْتَ كُرْبَتَها فيكَ المدائحُ طابت مثلَما حَسننت ْ أرى المعالى بعد السبط ساهمةً وكيف لا تنزعُ العلياءُ جدَّتَها وتلكَ اخبيةُ العَليا مهـتّكةً وهــــذه خَفراتُ الـــعزّ بــــارزة يُحْمَلُنَ فوقَ النياق العُجْف أَثْقَلَها يسوقُها القومُ من عزِّ إلى قتَب بالله أقسمُ لولا سَنُّ ما سبقوا لم تَقُو َ حربٌ على حرب ابن فاطمة لكنّما اسسّ الماضي فأعقبه

وَرُبَّ هيجا خَبا منها بكَ اللَّهَبُ فيكَ المراثى وفاهت باسمكَ النُّدُبُ منها الوجوهُ وعنها الحسنُ مستَلَبُ ومفخرُ الدين قد اودى به العَطَبُ وذاكَ حقُّ العُلى والمجـد مُغْتَصَبُ بين الأعــادي وقـد أودى بهــا النَّصـَبُ *ضُرُّ السُّرى وبراها السقم والتَعَبُ* حَرّى القلوب ومنها الدمعُ منسكبُ وسوءُ ما اجترَحوا قدماً وما ارتكبُوا ولم ينالوا لَعَمْر الله ما طَلَبُوا فعلُ الأخير فيابؤساً لما ارتكبوا

### لبعض الخطباء الكاملين (رض)في تخميس بيتين

رزءٌ عظيمٌ بكت منه السماء دما وفادحٌ زاد جسمي والقوى الما لسبط احمد اضحى الدين منهدما يومان لم تُرني الايام مثله ما لهما يوم أسر ويوم زادني ارقال

عَجِبتُ مِن راغِد يهنى بمشربِهِ وراقد في البرايا غيرِ مُنتبهِ أَمَا تصور دهراً مِن عسجائبهِ يوم الحسينُ رقى صدر النبيِّ بهِ ويوم شمرٌ على صدرِ الحسينِ رقى

# ولجدّي العلاّمة في تخميسها

الدهرُ ذو عجب ما كان منحسِما وذو مصائب يُهديها إلى العُظما فمِن عجيبِ الّذي عن مثله عقما يومانِ لم تُرنِي الآيامُ مـثلَهُما يومانِ لم تُرنِي الآيامُ مـثلَهُما يومٌ أُسَرُّ ويومٌ زادنى اَرَقــا

فَسَرِّحِ الفكرَ في بيدا عـجـائيهِ تجـدِّ سُروراً وحُزناً عـادِمَي شَبَهِ مِن أجل ما كانَ في يوميهِ فانتبهِ يوم الحسينُ رقى صدرَ النّبيِّ بهِ ويوم شمرٌ على صدرِ الحسينِ رقى

ولبعضهم في شأن النساء

أشكسال بارزة بسذلٌ مُثَلِ وقلوبُها بلظى الهواجر تصطلي

تتصفح البلدان صورة سبيها تَسُودُ من ضربِ السياطِ متونُها

### هذه القصيدة للأديب الكامل الشيخ محسن ابو الحب<sup>(۱)</sup> (قدس سره)

فغطى السهل مسوجه والجبالا

وطفت فوقه سفينة وجدي تحسمل الهم والاسى اشكالا عصفت في شراعها وهو نار عاصفات الضنى صباً وشمالا فهي تجري بِمُزْبد غير ساج تُرسلُ الحزن والاسى إرسالا فهي تجري بِمُزْبد غير ساج كل له خي كل له عن يُهيّج الإعسوالا فسمعت الضوضاء من كل فج كل لهن يُهيّج الإعسوالا قلت ماذا عرى أميّم فقالت جاء عاشور واستهل الهلالا

#### (١) الشيخ محسن ابو الحب:

فار تنور معقلتي فسسالا

هو الخطيب الشهير الشيخ محسن ابن الشيخ محمد حسن ابن الشاعر الشهير الشيخ محسن ابوالحب صاحب القصائد الحسينية المعروفة.

واسرة آل أبي الحب من الاسر العـربيـة التى تنسب الى خشعم وكــان مبـدا هجـرتهـا من الحويزة الى كربلاء المقدسة بقصد طلب العلم الديني.

ولد الشاعر سنة ١٣٠٥هـ ونشأ بتوجيه والده ودرس المقدمات وتخصّص بالخطابة حتى نال شهرة واسعة واحتضنته كربلاء واعتبرته خطيبها الاول.

له مواقف أدبية وسياسية وطبع له ديوان بعد وفاته يضم طائفة كبيرة من النتف والقـصائد في أغراض شتى قالها في مناسبات مختلفة.

توفسي في كربلاء فجأة سنة ١٣٦٩هـ ودفن في مقبرة خاصة له في روضة أبي الفضل العباس على العباس المعلى المنطل

ويكَ جَدُّد لحـــزنه سربالا م سوى من يرى السرور مكالا كربُ منها إلى سواها أرتحالا فــارتحـل لا كُفيْتَ داءً عُضــالا ـوَ شعـاراً ولَقّبـوهُ كــمـالا مثل مَن للصلاة قاموا كُسالى حُرْقَةً في مُصابه واشـــتعـــالا تشتكي عينه البكاء مكالا واتحذت العمى لعيني أكتحالا هِزَّةٌ تُجْفِلُ العدى إجــفـالا نارُها واسستسزلت الابطالا رِ علینا شرارها یتـــوالی إنها العشرة التي لن تُقالا ذي لئاليه في الثرى تَتَلالا ليتَ شعري مَن ذا رآهُ حـــلالا ـتَ السـمـا رفـعـةً وأعلى جَلالا لم تجد للكمال فيه مَجالا لا تُعـــدٌ الحـــيــــاة إلاّ وَبَالا أَتْبَعَتْهِ النساءُ والاطفالا من نجُوم السماء اقصى مَنالا له يسقيهم الرحيق الزّلالا

قلت ماذا علي قيه فقالت لا ارى كربلاء يسكنها اليو سُمِّيتُ كربلاء كي لا يروم الـ فاتخذها للحزن دارأ وإلآ مَن عذيري من معشر تخذوا اللهـ سَمِعُوا ناعيَ الحسين فقامُوا ايها الحرن لا عدمتك زدنى لستُ ممّن تراهُ يومــــاً جَزوعـــاً أنا والله لـ طُحَنْتُ عظامـي ما كفاني وليس إلا شفائي حــرّكـاني لهـا إذا هيَ شُبَّتْ فتكةُ الدهر بالحسين إلى الحشـ لكَ يا دهرُ مشلُها لا وربّي سيم فيها عقد الكمال أنفصاماً سيمَ فيها دمُ النّبيِّ أنسفاكاً نفر من بنيب اكسرم مَن تح ضاقَ منها رحبُ الفَضاء ولما ركبَتْ أظهرَ الحمـــام وآلـتْ ما اكتفَت بالنفوس بذلاً إلى أن مَلَكُوا ِ المَّاءَ حينَ لَم يَكُ إِلاَّ ثمّ لم يُطعموه علماً بأن ال

ليرَوا بعدما الوغى اكلتهم ليرَوا بعدما الوغى اكلتهم عرزً اصبحَتْ والعدوُ اصبحَ يدعو اصبحَ يدعو ذهب المانعونَ عنكِ فقومي كم تُرجينَ وثبة من رجال أنت مهتوكة على كلّ حال لك بيت عالي البناء هدمنا اين من انزلوكِ باحسة عرزً صورتي باسم من اردت فاينا وكسوناهم الرمال ثيابا وهي لا تستطيع مما عراها وهي لا تستطيع مما عراها غراها

أرسلوا نظرةً وقاموا عجالى زلزل الدهر عسيزها زلزالا إسحبي اليوم للسبا أذيالا وألبسي بعسد عزّك الأذلالا لك كسانوا لا يرهَبُون الرّجالا فانْزَعي العزّ والبسي الاغلالا فانْزَعي العزّ والبسي الاغلالا وحُزنا خفافك والثقالا لا تراك العيون إلا خيالا قد أبَدْناهم جميعا قتالا وسقيناهم المنون سجالا وسقيناهم المنون سجالا من دهي الخطب أن تردد مقالا زفرة تنسف الرواسي الثقالا

#### وله \_ عطر الله مرقده \_

إلي إلي خسالعة الزمسام نفرت ومسا عليك بذاك باس وجسانبت المسسرة والملاهي فسرارا من بني الدنيسا فاني فكم جربتهم آنا فسسآنا

كِلانا في الهوى صعبُ المرامِ نفوري من اعاجيبِ الانامِ كسما جانبت ابناء اللئامِ وجسدتُهُمُ أضلً مِنَ النَّعسامِ فكانوا كسالسَّراب لدى أوام (١٠)

١- الاوام: العطش.

واهجر كلُّ سامية الدّعامِ طلاباً إن شكَدُت له حزامي وجدتُك غيررَ بَرٌّ بالكرام غياثِ الخلق في الازل العظام كرمي الصيد في البلد الحرام بِحَدِّ السيفِ دامِ إِثْرَ دامِ ودمعي كلّ يوم في انسجام اصات باهله داعي الحمام بهم سَمَت العلى اعلى مقام تصون دموعها صون احتشام بان تبكي الكرام على الكرام قليلُهم كشيرٌ في الزّحام وليلاً هُمْ مصصابيح الظلام فـــداءهم من الموت الزُّوام ولاة الامـــر مِن دونِ الانام صروف الدهر هاماً بعد هام ونوماً يا سباء على اخترام على الارماح تُهددى للشَّآم وكييف فطام طفل بالسهام ومن كفيه ماء البحر طامي 

ســـآنسُ بالوحـــوش بكلِّ قَفْر رايتُ العــزَّ أهونَ كلِّ شيء أبن يا دَهْرُ غدرك بي فاني كغدرك في بني الهادي علي ً رميته م بسهم الغدر ظلماً فبعض بالسجون قضى وبعض فوادي كل يوم في التهاب عليهم لا على طَلَلِ مُحيلِ أولئك صفوة الرحمن حَقاً إذا ذُكرَ الحُسينُ فـــايُّ عين بكته الانبياء وغير بدع دعا فاجابه نفر يسيسر ضحىً هُمُ في لقى الهيجاء أسدٌ سُقُوا الموتَ الزؤام فليتَ روحي واعسجب مسا اراه بنو زياد وآلُ مـحـمد تهـمي عليـهم وُثُوباً يا ضباعُ على افتراس رۇوسُ بنى النّبيَّ مُعَلَّيـــاتٌ وطفلٌ بالسهام لهُ فطامٌ وظامٍ لَمْ يَدُقُ للمـــاء بَرداً لقد عَجَّت لهُ الامسلاكُ حَتّى

لذا موسى هوى صعقاً عليه ولم يُرَ باسماً يَحسيى إلى أنْ فَهَلُ وَجَدَتُ كـزينبَ أُمُّ مـوسى عــشــيـة بات منزلهـا خليـاً تناديهم وهُمُ صــرعى خـــمــودٌ بني أمّي مستى كنتُم بعساداً بني أمّي مستى كنتم ضعافاً بنى أمّى مستى قَصُرَتُ اكفٌ بني أمّي لقد سكبوا قناعي أراكم عــازمين على فراقى ليَ البــــيتُ الّذي شـــــيَّدْتَمُوهُ ليَ الخدرُ الّذي حجَّبْتُموهُ فمالى والسياط لها صرير " فــــلا والله لا يُشـــفى فــــؤادي بيسوم جسبسرئيلُ به يُنادي

وعسافت مسريمٌ نُطْقَ الكلام سقاه الحرن اكواس الحمام وَهَلُ باتَتُ كزينبَ في اهتضام من الابطال والأسد المحامسي وتندِبُهُمُ وهُمْ فَــوقَ الرَّغــام(١) عن الشاكي المخوف المستضام عن العساني المروع المستهام لكم بالحرب عن رمي السهام بنى أمّى لقد حرقوا خيامي كان لم تعرفوا فيكم مقامي على العيوق مرفوع الدَّعام ببسيض الهند والأسل الدوام بجنبي غير مخفور ذمامي سوى وقع الحسام على الحسام ألا ظهـر الإمـام ابن الإمـام

#### وله ـ رحمه الله تعالى ـ

نَصرَوا السبطَ يومَ أضحى فريدا ض ومَن باتَ مجدُهُمُ محسودا لا أرى للغسرام أهلاً سوى مَنْ مَن هُمُ هُمْ بقية اللهِ في الار

١- الرغام: التراب.

مَن نحاها نال العُلى أو أبيـدا ذكرُهُم في الانام جاء فريدا وقيفت مشلكها لصارت حصيدا قارنَ السعد عندهُنَّ السّعودا صيروها بعد العقام وكودا والداً والوفاء كسان وليدا لا أرى العيش بعدهم محمودا أَكُ فيهم يوم اللقا معدودا مني فيهم ما استطعت مدحاً مُجيدا ذاك ماءٌ يجري وهذا حديدا بلغت فيهم السماء صعودا عَ لهَول ولم يَخَفُ نَمـــرودا رَ لميــقـــاته ســــواهم عُميــــدا ولخروا دون الممات سُجودا لـغُدَا كـلُّ واحـــــــد داوودا لابنِ بنت النّبيِّ صاروا عبيدا ـس فـجـادوا بهـا ونـاهيكَ جُودا دونه فاغتدَوا جميعاً رُقودا كَثَرُوا نـصــرةً وقُلُوا عَدَيدا دارُهُم بالحباز تشكو الهُمُودا حربَ من بعـدهم عَلاها بُرودا

عَشقــوا الغــايةَ الّتي لا يُبـــالي كُلهم في الكمال فرداً وحتى وقسفوا وقسفةً لُو انَّ الرواسي حَمَلَتْ امـهاتُهُم في ليال كانت أمِّ الحروب قبلاً عقيماً ولدَتُ منهمُ الوفــاءَ فكانوا نُصْبَ عـينيَّ يومُهم غـيــرَ أنّي ولــــدتـــنـــــي أمّي لمــــاذا إذا لَمْ لائقٌ فيهمُ المديحَ فأسمع كـــان طوفـــانُهم كطوفـــان نوح ركبوا للنجاة فيه سفينأ لو زمــانُ الخليل كــانوا لما ارتا وابنُ عـمرانَ لو رآهـمُ لما اختــا ولما خَرَّ صاعقاً وَهْوَ فــِــهم ولطالوت اصحروا في مجال سادةٌ في الانام كانوا ولكن لم يكُن عندَهُم اعــز من النف هذه حالُهم إلى أن تفانوا وَصُبُاةٌ مِن هاشِمِ غـيـرُ نُكُسٍ تخـــذوا بالعــراق داراً فـــأمــسَت اصبحت بعدهم خلاء كأن الـ

يومُهم صار ماتماً في السماوا توبين الانام سُمِّي عيدا كيف يسترضع الحديد دماهم ولهم هيب ت تُذيب الحديدا لكم الله واردين حياضا لم يكن غير مائها مورودا ومُناِلين انفُساً في سبيل الله عَزّت على المعالي ومُحودا

 $\circ$ 

# هذه القصيدة الفريدة لسيد الفضلاء ورئيس الكملاء المحققين الاريب الفاخر السيد ناصر الاحسائي (ره) نجل العالم المقدس السيد هاشم الاحسائي

منَ المعالي وما تَرجو مِنَ الأَرَبِ
يُزيحُ عنها عظيمَ الضُّرُّ والكُرَبِ
بالظلم والجَوْرِ والأبداع والكَذِب
كالشمس يستُرها داج من السُّحُب
عهودهُ بسيوف السُّركِ والنَّصب
من العداء دماءً فهو ذو سغَب
منهُمْ مَواليكَ نالوا اعظمَ العَطَب

كم قد تؤملُ نفسي نيلَ مُنيتِها كما تؤملُ أن تحظى برؤية مَن ويلا الأرضَ عدلاً مثلَ ما مُلئَت يا غائباً لم تغب عنّا عنايته حتى مَ تقدمُ والإسلامُ قد نقضت ويرتجيك القنا العسّالُ تورده والبيضُ تُغمدُها اعناق طائفة

#### ١ ـ السيد ناصر الاحسائي:

ولد في الاحساء سنة ١٢٩١هـ نشأ نشأة صالحة وتربى على يد أبيه الفقيه الكبير، وبعد وفاة أبيه هاجر الى النجف الاشرف فدرس على المرحوم الشيخ محمد طه نجف وآخرين ثم عاد الى الاحساء مرشداً عالماً تقياً ورعاً، ثم عاد الى النجف مرة ثانية فدرس على الشيخ ملاً كاظم الآخوند وشيخ الشريعة الاصفهاني والسيد ابو تراب ولما كثر الطلب عليه من اهالي الاحساء لحاجتهم اليه وجعلوا مراجع الطائفة وسائط له عاد ومكث بينهم يفيض عليهم من معارفه ويرشدهم الى مافيه صلاحهم حتى وافاه الاجل ليلة الاربعاء ثالث شهر شوال سنة ١٣٥٨هـ.

سحائب برقها من بارق القُضُب حــتى تُروّي منهُ عــاطشَ التُّرُب فقد يفوتُ به المطلوبُ ذا الطلب آباؤكَ الغرُّ قاسوا اعظمَ النوب طوعَ اليسمين ابيُّ واضحُ الحَسَب أمضى مِنَ السيف مطبوعاً منَ اللَّهَب تترى كسيل جَرى من شامخ الهُضُب به العواهر لا يُنمى إلى نَسَب شَرٌّ الخـلائقِ والانسـاب شــرُّ اب رحابه بجيوش الشرك والنصب لم تدر غير المواضي والقنا الرطب كما تعالوا عن التشبيه والنَسَب في موقف فُلَّ فيه عزمُ كلّ ابي لو لم يحلّ بها خَسْفٌ ولم تَغب فالوحشُ في فَرَحِ والموتُ في تعبِ ما صال قرم بإقدام ولا هركب مشي الظُّماة لورْد البارد العكدب تأتي على كلِّ مَن تُلقاهُ بالعَطَب كالبرق تَختَطفُ الارواح بالرَّهَب تطوي الجموع كطيِّ السِّجْل للكُتُب سوى الصدور من الاعداء واللَّبُب

وتوعدُ الخيلَ يوماً فيه عثْيَرُها تهمي بماء الطُّلي من كلِّ ناحية فانهض فديتُك ما في الصبر من ظَفَر اما اتاك حديث الطف إن به غــداةَ رامت أُمّيٌّ ان يروحَ لهـــا ويركبُ الضيمَ مطبوعٌ على همَم ف اقسبلت بجُنود لا عدادَ لها مِن كلِّ وغد لئيم الأصل قد حَمَلَتُ وكلِّ رجس خبيث قد نماهُ إلى حتى تضايقَ منهُ الطفُ وامتلات فـشــمَّرتُ للوغى إذ ذاكَ طائفةٌ قومٌ تعالى عنِ الإدراك شانُّهُمُ قومٌ همُ القومُ لم تفلل عزائمُهُمُ مِن كلِّ قَرْم كانَّ الشمسَ غرّتُهُ وكلُّ طَوْد إذا مساهاجَ يبومُ وغيُّ وكلّ ليث شرىً لم ينجُ منهُ إذا مشوا إلى الحرب من شوق لغايَتها فأضرَمُوها على الاعداء نارَ وغيُّ وارسَلوها بميــــدانِ الوغى عُرُباً وجرَّدوها منَ الاغماد بيضَ ظُبأً وأشرَعُوها رماحاً ليسَ مركـزُها

صالوا فُرادي على جمع العدي فَغَدَتُ وعاد ليلهُمُ بمحونه بظباً حتى إذا ما قضوا حقَّ العلى ووفوا وجاهدوا في رضا الباري بانفسهم دعاهُمُ القدرُ الجاري لما لَهُمْ فَغُودروا في الوغى ما بينَ مُنعَفر ظامينَ من دَمهم بيضُ الظبا نَهلَتُ لهفى لهم بالعرا أضحى يكفّنهُمْ وفوق اطراف منصوب القنا لهمُ ونسوةُ المصطفى مُذ عُدن بعدهمُ وسُيِّرَتْ ثُكَّلاً اسـرى تَقَاذَفُهـا الـ ان تبك اخوتها فالسوط واعظها وبينها السيَّدُ السجادُ قد وُثقَتْ يبكى على ما بها قد حَلَّ من نوب واحراً قلباه أن تعدو عشيرتها تدعو الألى لم يَحُلُّ الضيمُ ساحَتَهُمْ تدعوهُم بفؤاد صيَّرَتْه لظى الـ تقولُ ما لكمُ نمتُم وقد سَهَرَتْ حتى متى في عناق الضيم همّتكم

صحابه ٔ ذات کسر غیر منارب لا يُتَّقى حَدُّهابالبــيض واليَلَب عهدَ الولا وحموا عن دين خير نبي جهادً ملتمِس للأجْر مُحتَسبِ أعدَّ من منزل في اشرف الرُّتَب دام ومنجدل بالبيض مُنْتَهَب من بعدما أنْهَلُوها من دَم النّصب غادي الرياح بما يسفي من التُرُب مرفوعةٌ أرؤسٌ تعلو على الشُّهُب بينَ الملاقد بدت أسرى من الحُجُب أمصار تُهدى على المهزول والنَّقَب وفي كعوب القنا ان تدعهم تجب رجلاهُ بالقيد يشكو نَهْسَةَ القَتَب(١) وتبكي ممّا عليـه حَلَّ منْ كُرُب غوث الصريخ وكهف الخائف السُّغب مَنْ لَمْ يُضع بينَهم ندب لنتكب اأحزان نارأ فأذكى شعلة العتب نساؤكُمْ حُسّراً تدعو بخير اب وللظباء عناق الماجد الحسب

١ نهسة القتب: ما يأكله الرحل من لحم الجالس عليه .

والنومُ تحتَ القنا أولى بكلِّ أبي ما انتمُ انتمُ إن لم يَضقُ بكُمُ رحبُ الفضاء على المهْريَّة العُرُب وتوقدوها على الاعداء لاهبة حتى يكونُوا بها من أضعف الحَطَب صرعى ومن نسوة اسرى على القُتُب

ويومُكمْ في ظلال العـزِّ عن دَمكُمْ فكم لكم في قفار الأرض من فئة

# للأديب الاكرم الصفي الشيخ سالم الطريحي النجفي() (قدس سره)

ودهى فَجَبُّ من الهِدايةِ غـــارِبا خطب اباد من المعالي جانبا خطب اطل على الانام بفادح اشجى الانام مشارقاً ومغاربا باساً فسسب على نزار مصائبا واصاب من عليا نزار أسكها يومٌ به جاءت يغصُّ بها الفَضا عُصَبٌ تؤلُّبُ للكفاح كتائبا للحرب فيها شُزَّباً وسكلاًهما يقتادُها عُمَرُ بن سعد مُجْلياً ف ابى الابيُّ ف آبَ منها خانبا حَسبَ الابسيّ يروحُ منهـا ضارعاً أُسْداً تصولُ على العداة غُواضبا وغدا ابيُّ الضيم يبعثُ للوغى فيسها ومُطَّردَ الكعُوب كواعب حُسبَتْ حمامَ الموت سجْعَ حَماثم

١ ـ الشيخ سالم الطريحي:

هو الحاج سالم بن محمّد علي الطريحي النجفي الرماحي.

كان فاضلاً شاعراً يعاني حرفة التجارة. ينتمي إلى اسرة آل طريح وهي من اقدم الأسر العربية التي استوطنت النجف الاشرف منذ أكثر من أربعة قرون، ولد في النجف سنة ١٢٢٤ هـ ونشأ وشب على حب الكسب وتعاطي التجارة حتى اصبح في اواسط حياته من ذوي الثروة والجاه وسعة الحال وهو إلى جنب ذلك يحمل ثروة ادبية لا تقل عن ثروته المادية.

توفى في النجف في حدود سنة ١٢٩٣ هـ

وغَدت تُحطِّمُ في الصدور عواسلاً حَيَّت بها بيض الظُّبا فكانما حتى هُوَت صرعى فتحسَبُ أنّها وبقى أبنُ أمِّ الموت لَم يَرَ صاحباً فغدا يمزِّق سُحبَها عَدواً كما ما زالَ يخطفُ بالحسام نُفوسَها فـهناكَ حُمَّ به القـضـاءُ مُفَوِّقــاً فهوى فَدُكـدكَت الجبالُ وكُورتُ مَن مُبُلغَنَّ بني نزارَ وغـــالبـــاً مَن مبلغَن نزار أن زعيمها مَنْ مُبلغَنّ نزار انّ نساءَها حسرى تُقَنَّعُ بالسياط فتنتحى من كلِّ ثاكلة تُسكِّي صبـــــةً وسكيبة جعلت يديها حاجباً

منها وتثلم في النحور قواضبا حيَّت منَ البيض الظُّباء تَرائبا اقمار تُمُّ في الطفوف غواربا بين العدى إلا المهند صاحبا مَزَّقْنَ انفاسَ الشَّمال سَحَاتبا حتى أراها في النِّزال عَجائبا سَهْماً باوتار المنية صائبا(١) شمس الضحى وغدا النهار غياهبا وَتَرَتُ بنو حَرْب نزارَ وغــالبــا نَسَجَت عليه الذاريات جلابيا رُكِّبْنَ اسرى هزلاً ومصاعباً منها العداء صكحاصحاً وسباسبا(٢) يستصرخون ظواميا وسواغبا ما حال من جَعَلَت يديها حاجبًا

#### وله أيضاً (قدس سره)

عرّجا بي على عِراصِ الطفوفِ نَبْكِ فسيها اسى بدمع ذَرُوفِ مِن عسراصٍ بآلِ عسبدٍ مُنافٍ شَمَخَتْ رِفسعة بمجسدٍ مُنيفِ

١\_ جمّ: قرب.

٢ الصحاصح: الاراضي الجرداء المستوية.

السباسب: المفاوز، او الاراضى البعيدة المستوية.

غاله حادث الردى بخسوف بينَ سُمْر القنا وبيض السّيسوف حِماء تقفَوُ الصفوفَ إثْرَ الصفوف فسيم كهف الطريد ماوى المخوف وكميٌّ يخوضُ بحرَ الحتوف مِن خُـفوق على العدى ورَفيف ووشيج القَنا معاطف هيف(١) خسيم أسـد العَرين شُمُّ الأنوف صُرَّعـاً في الثرى بحَرِّ الصّيـوف في الوغي غسيسر ذابل ورَهيف لأ فـوقى بالسـيف كلَّ طفيف وزحسوف يلفسه بزحُوف هَمَّتِ الأرضُ خيفةً برَجيف في رقاب العدى بقلب لَهُوف عَن هــوان لــدارِ عزٍّ وريــف ن الاعادي ضريبة للسيوف ضُونَ والشنمسُ آذنَتُ بكسوف منهُ رأساً على سنا الشمس مُوفي فــوق عُجْف المطا بســيــرِ عَنيف

يا عراصَ الطفوف كم فيك بَدراً وهزَبْراً قــضى طليق مُحَيّاً يوم هاجَت عصائب الشرك للهيد حـاوَلَتْ أن يُضـامَ وهْوَ أبيُّ الـ فرماها بكلِّ ليث صَوُّول شــدَّ فـيــهـا وكَم لطيــرِ المنايا يُحسب البيض في الكريهة بيضاً من لُوَيِّ بيض الوجوه أباة الـ عانقوا المرهفات حتى تهاووا وبقى ابن النّبيّ لَم يرَ عَوْناً فانثنى للنزال يكتال آجا كم جُيوش يفلّها عَن جيوش كلّما هُمّ ان يصول عليهم لم يزل يُورد المواضي نزيفــــأ فدعاه داعى القضاء فالوى وهوى ثاوياً على التُّرْبِ ما بَيْـ فسبكتسهُ السسمساءُ وارتجّت الأرْ يا قستسيلاً تُقلُّ سُمْرُ العسوالي وتسوق العدى نساه سبايا

١ ـ البيض: السيوف

أعَلَىٰ النّبِ تنتحي البيد ابن الله تلك تدعُو بمهجة شبّها الوج ابن أسد العربن شمّ العرانب سوّمُوها يا آل غسالب جُرداً وابعثوها صواهلاً عابسات كي تروا نسوة لكم حاسرات وبنات الهدى تكابد ذلاً ولكم اوقفوا بدار ابن هند

منيب والبيد من بنات السّجُوف منيب والبيد من المنع ذروف من حُماة الوغى أمان المخوف تخصاة الوغى أمان المخوف تخصط الارض منكم برجيف عملاً الجو وطأها بسدوف جسشمتها العدى بكل تنوف (۱) من ترى الموت دون ذاك الوقوف من ترى الموت دون ذاك الوقوف

### وله أيضاً في رثاء سيّد الشهداء

وَلَرُبَّ قَـائِلَةً وَمِن عَبَراتِهِا أَلْجِيْرَةً تَبَائِلَةً وَمِن عَبَراتِهِا أَلْجِيْرَةً تُبَائِلًا وَالْجَيْرَةُ وَالْحَالَ وَالْحَالَ عَلَيْكَ عَنها مُعْرِضاً وعليكَ في فاليكَ عنها مُعْرِضاً وعليكَ في يوم ابن فاطم والرماح شوارع والخيل عابسة الوجوه بمعرك والخيل عابسة الوجوه بمعرك يثني مكردسها بأروع لم تَرُمُ فَيْتَ بصارمه يداه وانه

نقلت حيا قطع السحابِ الجونِ ورمت باكنافِ اللوى وحبجُونِ ذهبت بحلمك صفقة المغبونِ يوم على الإسلام يوم شجونِ والبيض ترشح حيدها بمنونِ غص الفضاء لجيشه المشحونِ عناه غير السيف والميمونِ بالنفس يوم الموت غير صنين

١\_ التَنوفة: البريّة التي لاماء فيها ولا أنيس.

ضَخْمُ الدَّسيعة شامخُ العرنين أيدي مَناجيب القبيلِ قُرونِ ذكرت امية ملتقى صفين فــيـــهـــا يَرون العينَ رأيَ يَقين مــا بينَ منحــور إلى مطعــون نارَ الوغى فَرْداً بغـــيــر مُعين شاءٌ تنافرُ مِن ليسوثِ عَرين في الحرب حدُّ الصارم المسنون فقدان أكرم معشر وبنين فاصاب قبل حشاه قلب الدين حُزناً عَليـــه برنّة وحَنين يوماً لحفرته ولا مدفون ملقىً بلا غُسْل ولا تكفين من كلِّ نافسذة المغار صَفُون (١) ـــــامي ومــوضع سرُّه المكنون بَغـيــاً وعــيـــةَ علمه المخــزون ـراهونَ ضعضعَ جانبَ الراهون<sup>(٢)</sup> في دار اخبث عنصر ملعون ولهانة تدعسو بصسوت حزين

واشمُّ عَبْلُ السـاعِدَيْنِ شَمَرْدَلٌ في مَعْشَرِ بيض الوجوهِ سوابغ الـ تغشى الصفوف بملتقى من حوله حتى دُعُوا لحضيرة القدس التي فتناثروا مثل النجوم على الثرى وبقى ابن أمّ الموت ثُمَّةَ مُوقداً يسطو فستنشال الجسيسوش كسانما ظام يروي من دماء رقسابها حـــتى إذا سَئُمَ الحــيـــاةَ ونابَهُ وافاه سهم كان مرماه الحشى فهوى فضجَّت في ملائكها السَّما وثوى على الرمضاء لا بمشيّع الله اكبر كيف يبقى في الثرى ويروح للاعسداء تورد صسدرة ما راقبَت عُضب الاله لجنبه ال رَضَّتْ خزائنَ وحيه بخيولها وأمضُّ داء في الحشى لو لامسَ الـ سبيُ الفواطم حُسَّراً ووقوفُها وقفت بمَرْأَى مِن يزيدَ ومَسْمَع

١ ـ الصفون من الخيل: القائم على ثلاث قوائم.

٢- الراهون: اسم جبل بالهند، وهو الذي هبط عليه آدم ﷺ.

احسينُ يا غوثَ الصريخِ وملجا الـ عافي وكنزَ البائسِ المسكينِ احسينُ يا عِزِّي يعزّ عليكَ أن تسودَّ مِن ضربِ السياطِ مُتوني

#### للأديب البليغ

#### الشيخ محمد رضا الازري ٠٠٠ ـ رضي الله عنه ـ

عَفَتِ الديارُ بِرَمْثَةً فيسالَغْيَلمِ دِمَنٌ عليها البينُ حَطَّ جِرانَهُ مِن أَربع جادَ الربيعُ عهودَها سرعانَ ما صاحَ النفيرُ بِبَرْكِها وانا الفداءُ لظاعنينَ تحسملوا عادينَ كم تركوا حشى مسلوبة صاحت بجمعهمُ الخطوبُ فأصبحوا

فسمسارق الجبلين فالمتثَلّم (١) فاستوحَشَتْ بعدَ الضجيج الأعظم (٦)

باجش خــفّاق البُوارِقِ مُرْزم

فَعَدَتْ مَصاحبُ للغُرابِ الأسحَمِ (1) بالمكرمسات وكلّ يوم أيْورَم (0)

تُطوي على رَقْشاءَ فاغرة الفَمْ(١)

ما بين معرقة وآخر مُشْتُم (٧)

۱\_ مرّت ترجمته ص١١٦

٢\_ عفت الديار: انمحت ودرست وبليت.

٣\_ الدمن: آثار الدار.

حطّ جرانه: ثبت بها واستقر.

٤- الاسحم: الاسود.

٥\_ أيوم: شديد.

٦\_ الرقشاء: الحية.

٧\_ أعرق: أتى العراق.

. أشأم: أتى الشام، يريد انهم تفرقوا أيدي سبا.

اسلمت داري للهوان وراعني وتركت للوراث غيسر مفاضة إِنْ لَم ازم العيس بين رسومه واناشد الاطلالَ عُجْماً من جَوىً وارأقب النجم البطيء مسيره وَلَرُبُّ قـــائلة رُويداً فـــالألى فارفض أبيت اللعن لم طمس البلا لم لا تواسي المصطفى بمحسره يومٌ سرى فيه ابنُ فاطمَ موقظاً يرمي الطغاة بجحفل من نفسه وكستائب ترمي الجسبال بمثلها من كُلِّ شَنْن اللَّبْدَتين كـــانمًا واشمُّ مشبوح الاشاجع مُرْقلٌ

تحتَ القَتام صريرُ وقع الخُذَم(١) وأغسر حَدّاء واحْدَب أقسضَم (١) حتى أظن العيس بين الأرسم ومنَ الضَّلالِ سُؤال رسْم أعْجَم (٣) بسوافِر تُغضي على عَلَق الدَّمُ (٤) طالوا الجبالَ غدوا مواطيء مَنْسَم ما عالمٌ امراً كمن لم يَعْلَم أَوْمَا اتاكَ حديثُ شهر مُحَرَّمُ عَزْمـــاً يحكُّ به مَناطَ الانجم(٥) جَمُّ العَديد طويلُ باع المغنَّم باسساً وتشهق عن دويِّ عَرَمْرُم عَرَفَتْ يداهُ السيفَ قبلَ المعْصَم (٦) للموت إرقال الفنيق المكدم(٧)

١- المخذم: السيف القاطع.

٢ـ وتركت للوراث مااملك من دروع وخيل وابل.

<sup>-</sup>٣ـ العُجم : التي لاتُفصح ولاتُبين.

الاطلال والرسوم: آثار الدار.

٤\_ السوافر: العيون.

٥\_ مناط الانجم: موضعها.

٦ـ من كل خشن اللبدتين: اي أسد.

٧\_ الاشم: السيد ذو الانفة.

مشبوح الاشاجع: طويل الذراعين عريضهما.

مُتَطَلِّعٌ منه تطلُّع ارْقَم (١) تحت العَجاجة غُرَّةٌ في أَدْهَم (١) أنسى السُّراةَ ربيعة بن مُكلاًم ولوى عنانَ العـــزم كلُّ مُقَدُّم عَجِل الوُثوب لكلِّ هَوْل مُعْظم داني الغياث بعيد مهوى المعْصَم إلا بذكر مششقّف ومُطَهّم نسفوا متالع يذبل ويكمكم كـانوا مـلاذ الله للمُسْتَعْصم والأعظم النبسوي وابن الاعظم أرأيتَ في الابراج زُهْرَ الانجُمْ<sup>(٣)</sup> مسْكٌ تَنمُّ به مـعـاجرُ مُنْعم (٤) ورثوا السَّلاَلة أحزَماً عَنْ أحزَم

وَمُضَيِّقٌ عندَ الحفاظ لثامهُ يَغــــشى الوغى مُتَهَلِّلًا فكانهُ وَشَمْرُدلٌ عبلُ المرافق لو سَرَى حامي الـذمار إذا الحقـائقُ أبرزَتْ ومجيب داعية الصياح بأتلع أنفُ المنال رحيبُ ماضَمَّ الحشى حيٌّ منَ الاقران لم ينسامروا وإذا تنادوا يالغالبَ في الوغي مِن معشر أنف إذا استصرختهم بابى سفير الله وابن سفيره مُسْتَحْقبي الَزّرَدَ المضاعَفُ نسجَهُ فكأنما صدأ الحسديد لديهم من آل حيدرة الذينَ عهدتُهُم

مرقل: مسرع.

الفنيق: الفحل المكرم من الابل.

المكدم: المطارد.

١ ـ الحفاظ: الذب عن المحارم.

الارقم: ذكر الحيات.

٧\_ غرة في ادهم: بياض في سواد، او صبح في ليل.

٣ مستحقبي الزرد: لابسى الدروع.

٤\_ المعاجر: الثياب.

ثبت الجنان بعيد مهوى الخذم (۱) بسسوى الجلال اديها لم يرقم فلذاك لا يلقى سسوى متعظم ومخيم الهيجاء خير مخيم تلقي إلى الاذقان كل غشمشم (۱) يوم الهزاهز صدره لم يحطم (۳) عند الحفيظة حسدة لم يخطم (۳) راياته لهب الوشيج المضرم لا دعدعا بل لليكين وللفم (۵) غفرا وكف مؤخسرا بمقدم (۵) أرأيت صاعقة القضاء المبرم ألوى عنان العزم غيسر مدمة

یقتادهم ضخم الدسیعة آصید من اصید ضربت علیه سرادق من اصید ضربت علیه سرادق المحل بری منعظما بطل بری الهندی اصدق صاحب ولکم له فی الرّوع ضربه فیصل وته نه الدین مشحوذ الشبا وبسل منه الدین مشحوذ الشبا وکرب اروع مکفهر ضمنت المقی مسقستان منه باول ضربه ولکم رمی لجبا فغادر کبشه واعاد ذاك الجیش یرکب ردعه واعاد ذاك الجیش یرکب ردعه

١ ضخم الدسيعة: جواد كريم.

بعيد مهوى الخذم: كناية عن الطول.

٢ الفيصل: السيف القاطع.

الغشمشم: الشجاع الذي لايثنيه شئ عمّا يريد.

٣\_الهزاهز: الحروب والشدائد.

٤\_ لادعدعاً: بحيث لايقوم ولاينتعش.

لليدين وللفم: دعاء على الانسان بالسقوط والعثار.

٥\_ لجباً: جيشاً.

كبشه: بَطَله ومقدامه.

عفراً: معفر في التراب وممرغ فيه.

والامـرُ في الملكُوت لم يتـقــــّم فسأراه منزلة الاعسز الاكسرم قَعَدَ الغَداة على أبنه للماتم والدينَ بابن مــقـــيــمه والمحكم قَدْ صَغَّرَتْ في الدّين كُلَّ مُعَظِّم تركت اديم الارض يقطر بالدَّم أنّ ابن سيدُهُ طريدةَ مُجْرم ذبحَ العــزيز وليستَهــا لم تَعْلَم امسى الغداة رمسيَّة للاسهم تدعـو مــشــائخــهــا ولما تُذْمَم وَحميُّها عنها قبصيرُ المعْصَم نعشو إليه في السَّرار المظلم<sup>(١)</sup> يهدي الانام إلى الطريق الاقوم لِــــــدادِ تَغْرِ أو إنــارةِ مُبْهَم فَبعين جَبّار السّمــا لم يُكْتَم بالرسل يَقدمُ حاسراً عن معْصَم وتركتمُ الاسيافَ تنطفُ من دَمي<sup>(٢)</sup> أم أي خَود سُقْتُمُ فَسِي المَعْنَم (٣)

كي لا تفوتَ شهادةٌ قُسمَتْ لهُ فهناك شاق إلى الحبيب حبيبه مَنْ مُبْلغٌ الأملك أنّ المصطفى وَمَن المعزّي الرُّسْلَ بابن زَعيمها وَمَن المعَزّي المرتضى بمصيبة أم هَل دَرى الحسنُ الرِّضا برزية أم هَل درى الحرمُ المنيعُ جوارُهُ أم هل ترى علمت عزيزة أحمد أم هل درى جــبـريلُ أنّ ربيــبَهُ وَلَرُبَّ حسرى من عقائل أحمد وتُطيلُ بالشكوى إزاءَ حَميّها يا والدي مَن بعــد نوركَ مؤنسٌ وَمَن اتخذتَ على الكتاب مُهيمناً وَمَن انتصبت على العباد خليفةً مهلاً بني حربِ فما قد نالنا فكأنني يوم الحساب بأحمد ويقــولُ ويلُكُمُ هتكتُمْ حُرمــتى تدرونَ أيَّ دَم أرقـتُمْ فِي الشرى

١ ـ السرار: آخر ليلة من الشهر.

٢\_ تنطف: تقطر.

٣ الخود: المرأة الشابة.

أمنَ العَدالة صــونُكُمُ فَتَيَاتكم والماءُ تُورَدُهُ يعسافسيسرُ الفكا تاللّه لو ظَفَرَتْ عُتـاةُ الشِّرْك في ياليت شعر مُحمد ما فاتكم هذا جــزائي منكم فلقُرْب مــا بينا يخــاطبُهُمْ وهُم في غــمــرة ودنا الحسينُ بموكب من صَحبه وَدَعَتْهُمُ الاملاكُ طبتُم فـادخلوا وكسانني في هذه الدنيسا بكم قسماً بذي الاستار والنَفَر الألى ومقام إبراهيم والحبجر المعظ لَوراء ذاك الشار نجسدة ثائر ملكٌ ترى زمــرَ الملائك خلفَهُ والدينُ مغبوطُ السِّمَاك بعزمه واليُمنُ والتــوفــيقُ صنوا سَــرْجِهِ

وحرائري تسبون سبي الدَّيْلَم(١) وكـــبــــودُ اطفــــالـي ذواتُ تَضَرَّمُ رَهْطي لما أرتكبوا لذاك المعْظَم طعنُ الحناجر بعد حَزّ العَلْصَم ضيَّعتُمُ عهدي ببنت وابنم(٢) سـاهـونَ منْ رَهَج العَذاب المؤلم ثمّ اسبجُروهُمْ في طباق جَهَنّم نحــوَ الجنان فــيــالفــوزِ أعظم دار الخلود فنعم بن المنعم نهب الرمساح وكل اربك قَشْعَم ما بين مُعــتكف لديه وَمُحْرم ـمِ والتَّنايِفِ مِن مِنى والموسِمِ<sup>(٣)</sup> أو كان طالب عاصم لم يُعصم يمشــونَ بين مُهلِّلِ ومــعظِّم ولشسدُّ ما بذَخَ العظيم باعظم والشاءُ والسَّرحانُ إلفًا مَجْثم<sup>(٤)</sup>

١- الديلم: قوم من العجم كانوا في الاصل صنفاً من الاكراد.

٧\_ ابنم: ابن، والميم زائدة للمبالغة، وتتبع النون حركة الميم.

٣ التنايف: البراري، مفردها التنوفة.

٤ السرحان: الذئب.

المجثم: محل الجثوم.

والحقُ منبلجُ الصباحِ بواضحِ سمعاً بني النبأ العظيمِ قصيدةً ثكلى إذا هدرت شقاشقها ضحىً قد نَظَمَ الأزريُّ سمْطَ جُمانِها يا سادتي حتى مَ أُمري ضَرْعَها وإلى مَ أحتملُ الاذى في جنبكمْ وإذا كتمتُ لكم هوى يعلو هوى يساللاثمة من ذؤابــة هاشم أولسـتمُ الملأ الذين وصاتُهُمْ ومنارُ دينِ اللهِ في ملكوتِه ومنارُ دينِ اللهِ في ملكوتِه صلى الالهُ عليكمُ ما فصلًتَ وصلى اللهُ عليكمُ ما فصلًت

ينجابُ عنه دُجى الظلامِ بأسدَمِ فَحَمَتْ ولولا مَدحكم لم تفخمِ تُنبيكَ عن حيَّى جديسَ وجُرهُم (۱) واظنُّ سِمْطَ جُمانِها لم يُنْظَمِ فَاتَدر لي رجساً مريرَ المطعم وبعينكم كلفي وبثُّ تظلُّمي سيّان فيه كتمتُ أم لم اكتُم لمضلّلين عَمُوا وقالوا قد عَمي غوثُ الصريخِ وحطُّ ثقلِ المغرمِ والعروةُ الوثقى الّتي لم تُفْصَم والعروةُ الوثقى الّتي لم تُفْصَم المناؤكم سورَ الكتابِ المحكمِ الناؤكم سورَ الكتابِ المحكمِ

### وله أيضاً عطر الله مرقده ـ في رثاء الحسين الملكية

خُذْ بالبكاءِ فما دمعٌ بمذخورِ يومٌ تنقَبَتِ الدنيا بغاشية

مِن بعد نازلة في عَشْرِ عاشورِ مِنَ المصابِ لَفقد العالمِ النوري

١- جديس قبيلة من العمالقة من بني ارم اقامت في بلاد البحرين واليمامة والاحقاف. اذل ملك طسم (عملوق) نساءها فقاتلوه وافنوا قبيلته الآ واحد منهم استغاث بتبابعة اليمن فقاتلوا جديساً حتى افنوهم.

جرهم قبيلة عربية قديمة قيل انها جاءت من اليمن، منها البائدة والعاربة. وكانت العاربة تقيم في مكة.

واردف المملأ الاعملى بسراجفة يومٌ سرى ابنُ رسول الله يُجْلبُها من كل معروقة اللحيين سلْهَبَة ترغو عليها فحولٌ من بني مُضَرَ من كلِّ مُزدلف للروع يصحبُهُ حيثُ السلاهبُ تنزو في شكائمها وأصيدٌ مطمئنُّ الجاش لو جَشَاتُ والجـوُّ بالهـبطـات السـود منتـقبٌ وللجبال الرواسي في دكادكها فلو تراها وقبد شالت نعامتُها لمّا رأيت سوى معزى يبددُها حتى إذا حُمَّ أمرُ اللّه وانتُزعَتْ وافاه شمر فالفاه على رَمَق وشالٌ رأسٌ رئيس المسلمينُ على مَنْ مُبلغُ الرسْلَ أَنْ رأسَ إبن سيدها وهل درت هاشم ان البن بُجْد تها

أَلِلعـوالم آنت نفـخـة الصُّور قبُّ البطون تَهادَىٰ في المضامير جيّاشة ترتعي جَمْرَ المساتير مُعَوّدون على حـز المناحيـر انفٌ حَميٌّ وجأشٌ غيرُ مذعور نزو الشعابين في مشبوبة القُور في الروع وعْوَعةُ الأسد المغاوير من فوق ملتطم بالبيض مُسجُور مَوْرٌ بدكدكة الجُرْد المحاضير والقومُ ما بينَ مطعون ومنحُور<sup>(١)</sup> زئيسر ذي لبدة دامي الاظافيسر مراشةٌ سُدِّدَتْ من كفِّ مَقدور فكان ما كان من انفاذ مسطور أصم مُطَّرد الكعبين ِ مَطُرور (٢) في مجلس الراح بينَ البَمِّ والزير (٣) لُقىً تُزَمِّلُهُ هُوجُ الاعـــاصيـــر(٤)

١\_ شالت نعامتها: تفرقت.

٢\_ رمح أصم: اي متين.

مطرد الكعبين: طويل. مطرور: محدد.

٣ـ بين البمّ والزير: بين انغام العود.

٤\_ ابن بُجدتها: عالمها.

إذ سامها القدر الجاري بتكوير منهُ عُتـاةُ قـريش كلَّ مَعــمـورِ على الجلاد وعانوا كلُّ محذور مـــآتماً كُنَّ عُرْسَ الخُرَّد الحُورِ(١) لذاك في الدين كسرٌ غيرُ مجبور تخاطبُ القومَ في وعظ وتذكير لكنها نفشة من قلب مصدور من بعده وذمام غير مخفور بالطفِّ ما بينَ مقتول ومأسور وذي براثن في الأصفاد مشهور يا جدُّ غوثاً فرُزئي فوق مَقدوري شعث النواصى على الاقتاب والكور لله ما صنعت أيدي المقادير والفاطميات تُصْلى في الهياجير يرى العزيزات في ذل وتحذير تشبُّ في كلِّ ترويح وتبكيـرِ والدمع ما بين تهليل وتحدير يقوم بالأمر في حزم وتدبير من كلِّ مبتدع بالكفرِ معمور

ومَن مُعزّي الهُدى في شمس دارته وهل درى البيتُ بيتُ اللَّه اَنْ ﴿ هَدَمَتْ وفتيةٌ من رجال الله قد صبروا حـتى تراءت لهم عَدُنٌ بزينتها وانَّ رُزْءاً بكَتْ عينُ النَّبِيِّ لهُ وَرُبَّ ذات حداد من كــــــرائمه تدعو وتعلمُ ما في الناس مستمعٌ اللَّهُ في رَحِم للمصطفى قُطعَتْ ما ظنكمْ لو رأى المختارُ اسرَتَهُ من عاطش شَرقَتْ صُمُّ الرماح به وثاكل من ورآء السَّجْف قــائلة امثل شمر لحاهُ اللهُ يحملُنا ويولغُ السيفَ في نحر ابن فاطمة بنات أكلة الأكبياد في كلل وبالعزيز على الهادي النّبيِّ بأنْ وذات شجولها في الصدر نائرة تقولُ والنفسُ قد جاشت غواربُها يا والديُّ مَن يسوسُ المسلمينَ ومَن 

١\_ الخرّد: الابكار.

يقيه من رَبِّ تحريف وتغيير بكلِّ اشوس فللله المباتير ولا مغارب إلا في المناحيسر لمعَ الشواقب في آناء دَيجـور<sup>(١)</sup> لشَطَّرَ الوجدُ قلبي أيَّ تشطيــر عن كلِّ أبيضَ ذي جدٍّ وتشمير أمام مَلْك على الازمان مَنْصُور نوراً تجلَّى لموسى من ذُرى الطور لالاءُ فَرْق بنور الله مَحْبــور في كنهم بين تعريف وتنكير لَذاك يكبر عن تحديد تفكير من حوله بين تهليل وتكبير لهُ فَأَكْبرُ بنصريف وتسخير ني ظله بين مغبوط ومسرور ومُرْهَف بيــدِ الجــبّار مـشــهـورِ

وهل جَعَلْتَ على التنزيل مــؤتمناً إليَّةً بالعتاق القُبِّ ضابحةً والساترات تجلّت عن مسارقها والزاعبــيَّة تحتَ النَقْع لامــعــةً لولا انتظار ليــوم لا خلافَ به يومٌ أرى الملةَ البيضاءَ مُسْفرَةً ومسوكب تحسملُ الامسلاكُ رايتَهُ ملك إذا ركب الذيّال تحسسبه وكم اجالَ العقولَ العشْر خابطةً وانَّ من يقتدي عيسى المسيحُ به كـــأننى بجنود الله مُــحـــدقّةُ والجنُّ والانسُ والامـــلاكُ خــاضعَةٌ والمسلمــونَ أعــزَّ اللَّهُ جــانبَهُمْ فَقُل ببدر تعالى في مطالعه

١- الزاعبية: الرماح المنسوبة الى رجل من الخزرج كان يعمل الاسنّة.

## وله أيضاً نور الله ضريحه في رثاء الحسين عليك المسين

ومن يُبصر الدنيا بعين بصيرة ولست أرى عـز العـزيز بانع لمن يرفع المرءُ العمادَ مسشيِّداً وهل دارع إلا كآخر حاسر فصاحب لمن تهوى اصطحاب ً مفارق إذا لم يكن عقلُ الفتى مرشد الفتى واني ارى الأيامَ شــتى صــروفُهــا ويارُبَّ وِتْر عندَ باغ لذي تقى رموا بيتُه بالمرجفات وهدَّموا وساموا بنيه البيض منهم بمصعق فسل کربلا ماذا جری یوم کربلا وانى وتلكم حمرة في جبينها وما ظهرت من قبل ذلك في الألى ولو جلَّ رزءٌ في النبــينَ مــثلَهُ وهاتيكمُ اللاتي تسيرُ على المطا وتلكَ النفوسُ السائلاتُ على القنا واســـرتهُ في حـــالة لـو يراهــمُ فَمن بين مقطوع الوتين وفاحص

يرى الدهرَ يوماً سوف يَنجابُ عن غد ولستُ أرى ذلَّ الذليل بُخُلد وها هادم اللذات منه بمرصد إذا ما رمى المقدور سهم مسدد وفى الكل رجِّع نظرةَ المتـــزوِّد فليس إلى حُسن الثناء بمرشد وأعظمُها تحكيمُ عبد بسيِّد ولكن لا وتر كوتر محمد قــواعــدَهُ بعــدَ البناء الموطَّد تَطَلُّع عن قطع مِنَ الليل أسود مصابٌ متى الأفلاكُ تذكرهُ تُرعَد إلى الآن من ذاكَ الجوى المتوقّد لراء ولم تُعرف قديماً وتُعهد لبانت وفي هذا بلاغٌ لمهتدي حقائقُهُ يُشهَرنَ في كُلِّ مشهد تَقَاطَر منه مِن أكف واكبُد هرَقلٌ بها لأستقرعَ النابَ باليد بكفتَيْـه عن نزع وبينِ مُصَفَّد

وكم ذي حشى حرانة لو تمكنت الومرضعة مذهولة عن رضيعها المنفض الرسل أنَّ زعيمها المنفض يبلغن الرسل أنّ زعيمها المنك له الاملاك يهوي لفيفها لتبك له بُحبُوحة الخيف من منى التبك له منها محاريبها التي لتبك له الجرد العتاق صواهلاً التي

لعطّت حواباها وطارت لمورد (۱) مخافة سلب يكشف الستر عن يلر لذو عبرة جياشة عن توقّل لفي رائح للقارعات ومُغند إلى العالم الاعلى بِلَدم مورد (۱) فمسجدُها المعروف بل كُل مسجد بسيف أبيه شيّدت للتعبيد وتندبه جررى الوشيج المقصد وتندبه جررى الوشيج المقصد وتندبه المقصد المقد ا

١\_ عطّت حواياها: شقّت أحشاءها.

٢\_اللدم: اللطم.

### هذه القصيدة للسيّد مهدي ١٠٠٠ ابن السيّد داوود عم السيّد حيدر (رحمهم الله تعالى)

سيوفَها في وُجوه السادة النُّجُب شُلَّت اكفُّ رجال في الوغى اخترَطَت بعارض من سحاب المزن منسكب وهم متى قابَلُوا فيها السما هَطَلَتْ بكلِّ منصلت ماضي الشَّبا ذرب وللهـدى اسَّسـوا في الناس سُنَّتُهُ بحدِّها يومَ بدر بَيضةَ العَرَب اكفُّها الأرضَ فوق السبعة الشُهُب تاقت ولم يُدْنهم منه سوى الشجب إذ قد رأت بالمنايا غاية الأرب ـــبع الطباق هوت صَعْقاً على التُرُب

آمَا ومصـقـولـة المتن الّتي فَلَقُوا أن لو تشاءُ هلاكَ الظالمينَ دَحَت لكن لمركزها العلويِّ انفسها هناك أرواحُها اشتاقت منيتها فَحُمُّلُوا مَحَناً لَو بِعَضُهَا حَمَلَ الس منها تكافأتا في شدة الكُرَب بساعة لو تكونُ الساعةُ اقتربتُ ١- هو السيد مهدي بن داوود بن سليمان الكبير، ولد في الحلة سنة ١٢٢٢هـ ونشأ بها. نهض باعباء الزعامة الـدينية والادبية التي كـان يقوم بها اعـلام اسرته من قـبله. هاجر الى

النجف فحضر الدروس الفقهية على الشيخ صاحب (الجواهر) له مصنفات في الادب واللغة والتاريخ، احسنها على ما قيل «مصباح الادب الزاهر» ولا وجود له اليوم ولـه مختارات من شعر شعراء العرب في جزئين ضخمين سلك فيـها طريقة ابي تمام في ديوان الحماسة، وله ديوان شعر، وله «انواع البديع» وديوانه يقع في جزئين. توفى سنة ١٢٨٩هـ في الحلة ونقل جثمانه الى النجف الاشرف.

حيثُ الكريهةُ ترمي للسما شَرَراً وحينَ قامت على ساق جثت غَضَبَاً من تحتهم لو تزولُ الارضُ لانتصبوا أبطالُ حرب إذا عضّو نواجذَهُمُ لانهم كرماً لا يجهزون على ال إذا نسبت الردى ينمي لسمرهم ترى كتيبتَهُم خُرْسٌ وبيضهُم قد اضرمُوها وغيّ ما ان لجاحمها وما خبت نارُها حتى ارتدوا كرماً وعن ظهور العوادي في هويِّهمُ وضجّت الارضُ والسبعُ الطباقُ معاً واظلمَ الكونُ حيثُ اللهُ أرسلَها لولا بقيته السجاد جاءهم ال وحربُ تعدو عليه وهْوَ في حَرَم الـ ومنه تنهبُ نطعاً كان مضطجعاً وحوله محصنات قبل ذلك في تعلَّقَتُ فــِـه خــوفــاً منهمُ ويرى ولم يجد منهم إلا مـــهُّندَهُ

كالقصر نيرانُها من شدَّة الَّلهَب لها بنُو مُضَرَ الحَمرا على الرُّكَب على الهوى هُضُباً ارسى من الهُضُب لا منجدٌ لاعاديهمْ سوى الهَرَب(١) حبرحي ولا روّعوا مَن فَرَّ بالطّلَب وفي الكفاح تراه واضح النسب لها رنينٌ بقرع البيض واليلب غير الذي احتطبته البيض من حطب من الشهادة في ابرادها القُشُب صرعى سموا للمعالي أرفع الرتب عن حرِّ قلب بنار الحزن ملتهب سوداء كادت تُبيد الخَلقَ بالعَطَب عذابُ من حيثُ لا حُجْبٌ لمحتجب تنزيل فوقَ الجياد الضُمَّر العُرُبِ عليه وهو يقاسي اعظم الوصب خيامها كُنّ في امن منَ الرُّعُب الوانُها اختطفت من شدَّة الرَّهَب يحمي كرائم بيت المجد والحَسَب

١\_ النواجذ: اقصى الاضراس.

قالوا: ان العاض على نواجذه، ينبو السيف عن دماغه، لان عظام الرأس تشتد وتصلب فلا يبلغ السيف منه مبلغه لوصادفه رخواً.

وليسَ عِلكُهُ من ســقــمه فَعَدَتُ وصيحَ في رَحْله نهباً وما تركوا فغمودَرتْ نُصْبَ عينيــه حرائرهُ يرنو فينظر ذي عَطْفاً تظلِّلُ ذي وتلك أقدام اطفال بمطرفها لقــد تحـــمّلَ من أرزائهـــا محَناً وإن أعظم مالاقاه محتسباً حملُ الفواطم اسرى للشآم على وما رأت انبياءُ الله من محَن كمحنة السيّد السجّاد حينَ أتت أمامَها رُفعت فوقَ الاسّنة من مهما رأتها ورامت أن تصبح أبي الـ فـتكظمُ الحـزنَ في قلب حـرارتُه

فيه حميتُه تنزو من الغَضَب على عقائل بيت الوحي من حُجُب من حرّها جمرةُ الرمضاء في نصب بالنضوعن وَهَج للشمس ملتهب تلفُّ إذ حرقت مِن لاهبِ التُرُبِ لم يحتملها نبيٌّ أو وصيٌّ نبي عند الآله فسامي كلَّ محتسب عُجْف النياق تقاسي نَهْسَةَ القَتَب واوصياؤهُمُ في سالف الحُقَب يزيد نسوتُهُ أسرى على النُّجُب حُماتها ارؤسٌ فاقت سنا الشهُب عفاف يسمع منها صوت منتدب مِن رزئها فَرِيَتْ في أسهُم النَّوَب

#### وله أيضاً نور الله قبره في رثاء الحسين الله الله

بين البين لوعتي وسهادي وانطوت مهجتي على نار وجد وغدت مهجتي تخب وراء الساين منى من زُمَّت العيس فيهم

وجرت مقلتي كصَوْبِ العهاد(۱) هي ماوى الضلوع والاكباد حركب شوقاً منها لذاك الحادي وحَدا في مسيرهن الحادي

١- العهاد: المطر.

عَن سُراكُمْ سويعةً لفؤادي نقــضــوا للحــسين حقَّ الودادِ خسيم عَزماً يُغني عن الانجاد غير صحب يسيرة الاعداد غـــــر رُمح وصــارم وجَواد بمحسياً كالكوكب الوقساد فيهم عضبه كمروصر عاد حين يعسدو تنبت بث الرّماد رحب من باسه بكل معادى بيض لف الاجناد بالاجناد حرً حتف الابطال يوم الجلاد تَخذَ الهام منزلَ الأغهام وَهُوَ الموتُ في جلاد الاعسادي بلظى الوجد مُنضْرَماً باتقاد مُذَاتاها الجسوادُ ناعى الجسواد حث ونادت بلوعسة ونشساد حساسرات بلُذْنَ بالسبجّاد ء محى كلَّ صورة الايجاد

أيهــــا المدلجُونَ بالله ريْضُوا أنقضتُم عهود ودي كسما قد أيّ يوم قد شدّ فيه أبيُّ الـ مستغيثاً ولم يجِد من مُغيث مفرداً لم يجد له من نصير يتلقّى ديجـــور ً نقع عداه ً يرهق الدهر ان سطا والاعادي فستسرى القلب والجناحين منه سعر الحرب في شبا العضب ضاق ال جزر الكفر حطم السمر فل الـ وحمى الثغرَ باسمَ الثغر حين الـ يتلقى السهام طلق المحسا وغدا يحصد الرؤوس بعضب عبجباً كيف خَرَّ للموت شلواً حـرً قلبي لقلب زينب اضحى قد غدت تستغيثُ روحي فداها فبكت في مدامع حكت الغي أأْخَيّ النسساءُ تضسرَبُ جَهْراً لم يسعه دفع الاذي وهو لوشا

### لبعض الادباء في رثاء الحسن الزكي عليك

فيه استبيح حريم هذا الدين اللَّهُ اكـــبـــرُ أيّ يوم شُجـــونِ وقنا الهُدى في كفِّ شُرِّ لعين والدينُ آبَ بصفقة المغبون ثبتت له في عالم التكوين رجساً على الايمان غير أمين وتفننوا في الظلم أيّ فنون كانوا اشــتـروا منه عــذابَ الهُون أنْ جاءَهُم في محكم التبين ماذا يُقاسي من قديم ضغُون واستعملوا الشورى وكلَّ خؤون وهو المنبعُ حـمىً وليثُ عـرين في خنجر فانهارَ خيرُ طَعين حلم يخف لديه كلُّ رزين آل النبيِّ تُشــيبُ كلَّ جنينِ وَهُوَ المهــيــمنُ من بني ياسين وهو الامامُ جليسَ دارِ شجون

يومٌ به غصن السقيفة يانعٌ يومٌ به غَلَبَ الشقاءُ على التقى يومٌ به غصبُوا الزكيَّ خلافةً غدرتُ به عُصَبُ النفاق وبايعتُ نقهضوا ولاء محمد في آله ماحاذروا غضب الاله وبئسما قد اظهروا ما اضمروا لحمد والهفتاهُ على ابن بنت محمّد . نبـذوهُ والقـرآنُ خلفَ ظهـورهـم هجموا عليه فاستُبيحَ حريمُهُ طعنوه لاطعَنَت قنا باس لهُمْ قد غرهم ما كان اغراهُم به الله أي رزية طرقت على مثل أبن فاطم والهداية شرعة سلبوه سلطان الاسامة فاغتدى

مازال مضطهداً يقاسى منهم حتى قضى صبراً بسم جُعيْدة متنخعاً قطعاً له في الطشت من قم وانعَ للزهراء مهجةَ قلبها الـ واكتم حديثَ الطشت عنها انها حــتى اذا حُملت جنازتُه بدت منعــوهُ مِن حـرم النبيِّ مــخـافـةً وَكَمَا دروا من أنَّهُ روحٌ لـــــهُ ما شيَّعـوُهُ وانما قـد شيـعـتـ نثلوا عليه كنائناً من حقدهم لهفي لنعشك والعداة تنوشهُ نعش عليه الله صلّى والملا الـ أأخى اما الحيزن بعد فَسَرْمَداً

محَناً تطبّقُ سهلَها بحرون في أمر ملتحف الضلال افين كبد لها قد ذاب قلب الدين ححسسن الزكيّ بزفسرة وحنين اخشى انخلاع فؤادها الحزون منهم قديم ضفائن وديون من أن يقوم بشاره المضمون وامسينُه في وحسيسه المخسزون ـهُ نبــالُهم في عَوْلة ورنين واسستنهدفوه لنبلها المدفون بسهام حقد بارز وكمين أعلى يكبّره بصوت حسزين والوجــدُ منى مــا حـيــيتُ قــريني

#### لبعضهم \_ رضوان الله عليهم \_

ثار الكون وين أهل الحمية ثار الكون وين أهل الشجاعة اريدنكم تثسورون ابفراعه كُتَد يا عمامي الخيل جننا دنّحوها ترىٰ هي فسرهدتنا

اوين انصارنا التحمي الثنيه يراعين الفراسه والبراعه وحموا دون بوسكنه الشفيه ابوسط الخيام يا اهلي أو ولتنا دقوموا وأدفعوا ضيم العليه

اتعرفيني انا الليث الجرب عزم لا دعي الخلق يحكون بيه لاجل احسين خيك وافى الباس اولي نفس على العركه شهيه أو من سيفه الكفر خرست لسنها أو خلاها طعن للسمهرية من سيفي معاد انكم تولون لخليكم جيثث بالغاضريه

ثار الها حبيب أو قال زينب السحد الشحد القوم يم الخيم تقرب لخليها تذكر جملة الناس انا اللي من صرت معروف فراس حمل حمله ارتاع الكفر منها أو لولا ما القضا بسيفه طحنها نزل بيها أو نادى وين تردون دثبتوا يانغوله لا تفرون

# هذا نظم مقتل الحسين عليه الله الله الشيخ حسن الدمستاني البحراني((٥٠)

أَحْرَمَ الحجاجُ عن لذّاتِهِم بعض الشهورِ
وانا المحرِمُ عن لذاتِهِمْ كلّ الدهورِ
كيف لا أحرِمُ داباً ناحراً هدي السرورِ
وانا في مشعرِ الحزن على رُزء الحسينْ
حقّ للشاربِ مِن زمومَ حبّ المصطفى
ان يرى حقّ بنيسهِ حَرَمَا مُعْتَكَفَا
ويواسيهمْ وإلا حاد عن باب الصفا
وهو من أكبر حَوْبِ عند ربّ الحرمينْ

واتّخاذ النّوح ورداً كلّ صبح ومسا واتّخاذ النّوح ورداً كلّ صبح ومسا الله على البحراني الدمستاني عالم فاضل فقيه محدث رجالي

فَمِنَ الواجبِ عيناً لبس سربالِ الاسى

- الشيخ حسن بن محمد بن علي البحراني الدمستاني عالم فاضل فقيه محدث رجالي محقق مدقق ماهر في علمي الحيث والرجال. له مؤلفات عديدة منها: منظومة في نفي الجبر والتفويض، ارجوزة في اثبات الامامة والوصية، اما شعره فهو كثير بعدد حروف الهجاء ومن اشهره ملحمة الطف. وله ديوان شعر مطبوع في النجف اسمه (نيل الاماني) يضم اربع واربعين قصيدة. توفى في بلة القطيف سنة ١١٨١هـ.

واشتعال القلب احزاناً تذيب الأنفسا

وقَليلُ تتلفُ الارواحُ في رزءِ الحسسينُ

لستُ أنساه طريداً عن جـوارِ المصطفى

لائذاً بالقُـبّةِ النّوراءِ يشكو اسفا

قبائلاً ياجد لُّ رسمُ الصبرِ من قلبي عَفا

ببلاء أنْقَضَ الظهلر وأوهى المنكبين ،

صبَّتِ الدنيا علينا حاصباً من شرِّها

لم نذُق فيها هنيئًا بُلْغَةً من بِرِّها

ها أنا مطرُودُ رجسِ فــاجــرٍ في بَرِّها

تاركــاً بالرغم مني دار سكنى الوالدين

ضُمّني عندك يا جـدّاه في هذا الضريح

علَّني ياجــدُّ من بلوى زمــاني اســــريحْ

ضاق بي ياجُّد من فَرْطِ الاسى كلُّ فَسيح

فعسى طود الاسى يندك بين الدَّكستين

جَدُّ صفُّو العيش مِن بعدِكَ بالأكدارِ شيب

وأشاب الهم وأسي قلبل ابّانِ المشيب

فَعَلا من داخل القبيس بكاء ونحسيب

ونداءٌ بافــــجــاع يا حــبــــبي يا حُسينْ

انت يا ريحانة القلب حقيق بالبلا

انما الدنيا أعدَّت لِبسَلاء النبُلا

لكن الماضي قليل بالذي قـــد اقــبكل فاتخـذ درعين من صـبر وحـزم سـابِغَيْنْ

وستبقى في ثراها عَافِراً منجدِلا وكاني بلئيم الاصل شمرِ قد عَلا

صدرك الطأهر بالسيف يحسز الودجين

وكسأني بالأيامي من بناتي تسستسغسيث

لُغَـباً تستعطف القوم وقد عزَّ المغيث قد برى أجسامَهُنَّ الضَّرْبُ والسيرُ الحشيث

بينها السجادُ في الاصفادِ مغلولَ اليدين

فسبكى قسرة عين المصطفى والمرتضى

رحــمــةً للآلِ لا سُخطاً لحـــتــوم ِ القــضــا إذ هُوَ القطبُ الّذي لم يخط عن سمت الرِّضاَ

مقتدى الأمّة والي شرقها والمغربين حين نبّا الله النغرَّ بما قسسال النبي

حين نبًا آلهُ الغرَّ بما قــــال النبي أظلم الأفقُ عليهم بقـــتام الكرَبِ

فكان لم يستبينوا مشرقاً من مغرب

غـشـــتــهم ظلمــاتُ الحُزنِ من أجل الحـــيْن وســـرى بالأهـلِ والصـــحب بملحـــوبِ الطريق

يقطع البيدا مُجداً قاصد البيت العسيق

فاتته كتُبُ الكوفةِ بالعهدِ الوثيق

نحن انصارك فاقدم سترى قرَّة عين ا

بَيْنَما السِّبُط باهليه مُجِدّاً في المسير

وإذا الهاتف ينعاهم ويدعو ويشير

إِنَّ قُدَّامَ مطاياهم مناياهُم تسير

ساعةً إذ وقف المهرُ الّذي تحت الحسينُ

فعلا صهوة ثان فأبى أن يرحلا

فدعا في قومه يا قومُ ما هذي الفكا

قــيل هذي كــربلاءٌ قــال كــربٌ وبلا

خَيِّموا إنَّ بهذي الأرضِ مَلقى العسكرَينُ

ههنا تُنتَزع الارواح عن أجسادها

بطُباً تعتاض بالاجساد عن اغمادها

وبهذي تُحْمَل الامجادُ في اصفادها

في وَثَاقِ الطلقاءِ الادعياءِ الوالدين

وبهذي تُنْتَمُ الازواجُ من ازواجِها

وبهــذي تشـــربُ الابطالُ من أوداجــهـــا

وتَهاوى أنجم الإشراق عن أبراجها

غائبات في ثرى البوغاءِ محجوبات بين

فِ أَظُلَّتُهُم جنودٌ كالجرادِ المنتسسِر

مع شمر وابن سعد كلّ كذاب اشر

فاصطلى الجمعانِ نارَ الحربِ في يومٍ عَسِر واستدارت في رحى الهيجاء انصار الحسين

يحسبونَ البِيضَ إذ تلبس بيضَ الكلل

بيضَ إنس يتمايلنَ بحُمْرِ الحُلُلِ

سينذوقون المنايا كممذاق العَسَل

شاهدوا الجنة كشف فرأوها رأي عين

بِأبِي أَنجُم سعد في هبوط وصعودٌ

طلعت من فَلَكِ الجمدِ وغابت في اللّحودْ

سعدت بالذبح والذابح من بعض السعود

كيف لا تسعد في حال اقتران بالحسين (١)

بابي اقسمسار تَمِّ خُسِفت بين الصِّفساح

وشهموس من رؤوسٍ في بروج من رماح

ونف وينعت ان تَرِدَ الماءَ المباح

جُرِّعت كـــاسَ اوامٍ وحِمــام قــاتِلَيْنْ

عندها ظلَّ حسينٌ مفرداً بين الجسموعُ

ينظر الآل فيذرى من أماقيه الدموعُ

فانتضى للذَّبِّ عنهم مرهفَ الحلدِّ لموع

عزمه يغريه بالقتل شمال الصفحتين

١\_ السعود: هي عشرة كواكب (نجوم) يقال لكل واحد منها سَعْد.

ف انحاً من مجلس التَّوديع للأحساب بابْ فاحتسوا من ذلك التَّوديع للأوصاب صابْ

مُوصَي الأخت الَّتي كسان لهسا الآداب داب زينب الطهسر بأمسر وبنهي نافسذيْنْ أخت يا زينبُ أوصيك وصايا فاسمعي

اِننى فى هذه الارض مُلاق مــــصـــرعي

ف اصبِري ف الصبّر من خيْم كرام المترع كوام المترع كل حي سينت كل حين الاحديداء حيْن

في جليل الخطب يا أخت اصبري الصبر الجميل في جليل الخطب الجليل إنَّ خير الصبر ما كان على الخطب الجليل

واتركي اللَّطمَ على الخــدُّ وإعــلان العــويل

ثم لا أكره سيقي العين ورد الوجنتين وانظمي شمل اليتامى بعد فقدي وانظمي

واشبِعي من جاع منهم ثمّ اروي من ظمي واذكري انهم في حميفظهم طُلَّ دمي

ليستني من بينهم كالانف بين الحاجبين

أخت ُ هاتي لي رضيعي آره قبل الفراق في رضيعي آره قبل الفراق في والدمع مراق

يتلظّى ظمــاً والقلبُ منه في احـــتــراق غـائر العـينين طاوي البطن ذاوي الشــفــتين نسبكى لما رآه يستلطى بأوام بأوام بنائس بأوام بنائس بدموع من أماق تُخْجل السُّحب السِّجام في السَّجام السَّحب السِّجام القوم وفي كفيه ذيّاكَ الغلُّام

وَهُما من ظما قلباهُما كالجسمرتين فَدعاً في القسوم يالله للخطب الْفَطْيع في القسوم يالله للخطب الْفَطْيع

نَبِّ مِن أَأَنَا المذنبُ أم هذا الرَّضيع

لاحِظوهُ فَعَلَيهِ شبه الهادي الشفيع لايكُن شافعُكُمُ خصماً لكم في النشاتينْ

عـجِلوا نحـوِي بماءٍ أسـقـه هذا الغـلامُ

فـحـشاه من أوام في اضطرام وكـلامْ فاكتفى القوم عن القول بتكليم السهام

وإذا بالطفلِ قد خسر صريعاً لليكين

هَمى من منحسر الطِّفل دَمَا

ورماهُ صاعداً يشكو إلى ربِّ السَّما

حكيمُ أنت خييرُ الحكما

فَجَعَ القـومُ بقــتلِ الطفلِ قلبَ الوالدين وأغــارَ السـبطُ للهـيــجـا بمأمـون العــشـار

إذ أثار الضُّم العِثْيرَ بالنقعِ فَشار

بُ الحربَ عروساً وبها الروسُ نشار نع العربَ عروساً

ذكَّر القـــومَ ببــدرٍ وبأحدٍ وُحنين

بطلٌ فَسُردٌ منَ الجسمع على الابطال طال

أسل يفترس الأسد على الآجال جال

ماله غيير إله العرش في الأهوال وال

ما سطا في فِرقة إلا تولَّت فرِرقتينْ

ماله في حومة الهيجاءِ والكرِّ شبيه

غير مولانا علي والفتى سر البيه

غَيرَ أنَّ القوم بالكثرة كانوا متعبيه

وهو ظام شفتاه أضحتا ناشفتين

علَّةُ الايجاد بالنفس على الامحاد جاد

ماوني قطُّ ولا عن عصبة الالحاد حاد

له فيهم سنانٌ خارقٌ الاكباد باد

وحسامٌ يخسف العين ويبرى الاخدعين(١)

دأبه الذَّبُّ إلى ان شبَّ في القلب أوام

وحكى جشمانه القنفذ من رشق السهام

وتوالى الطَّعنُ والضَّربُ على الليث الهُـمام

وعسراه من نزيفِ الدم ضَعْفُ الساعدين

فتدنَّى الغادر الباغى سنانٌ بالسِّنان ،

طاعناً صدر إمامي فهوي واهي الجنان

١\_ الاخدعين: عرقان في صفحين العنق قد خفيا وبطنا.

أشرفت تبكي عليه أسفاً حور الجنان وبكى الكرسي والعرش عليه آسفين

مادروا إذ خَرَ عن ظهرِ الجسوادِ السَّابحِ

أحسين خسر أم برج السماك الرّامِع (١) هو البدر وقد حل بسعدد الذّابح

أم هو الشمسُ وأين الشمسُ من نورِ الحسينُ أي عَينين بقسانِ الدمع لا تنهسرِقان

وحبيبُ المصطفى في التُربِ مخضوبٌ بقان

دمنه والطّينُ في منحسرِه مسخستلطان والطّينُ في وله اوج تعسالى فسوق اوج الشسرطين

لهف نفسي إذْ نحا نحو الفساطيطِ الحِصان

ذاهلاً منفجعاً يصهل مذعور الجنان

ماثلَ السرجِ عَشـورَ الخطو في فـضل العنان

خاضب المفرق والخديّن مِن نحر الحسينْ

ايها المهرُ توقَّفُ لاتَحُمْ حسول الخسيسام واترك الاعسسوالَ كي لا يَسْمَع الآلُ الكرام

كيف تستقبلهُمْ تعشرُ في فضل اللجام وهم ينتظرون الآن إقسبسالَ الحسينْ

١- السماك الرماح: كوكب نير يُقال له السماك الرامح لان امامه كوكباً صغيراً يقال له راية
 السماك ورمحه.

مَزَقَ المهـر وجـيـعـاً عـاليـاً منه الصـهـيل يخـبـر النسـوانَ أنَّ السبطَ في البـوغـا جَـ

ودم المنحرِ جارٍ خاضب الجسم يسيل

جارياً من نحره الدمُّ كها تنبع عين

خرجت مذ سمعت زينب اعوال الجواد

تحسب السبط أتاها بالذي يهوى الفواد

مادرت أنَّ أخاها عافرٌ في بطن ِ واد

ودم المنحر جار خاضباً للمنكبين

وَهْيَ مِن عُظْمِ مصابِ لبست ثوبَ السَّواد

وهى بالكفين فسوق الرأس تحسشو بالمداد

وتنادي أين خَلَّفت حـــسـيناً يا جــواد

كن خبيري أيُّ أرضٍ ضمنت جسم الحسين

مُذوَعت مالاح من حال الجـواد الصَّاهِلِ

خرجت مازقة الجيب بِلُبُّ ذاهِلِ

وبدت من داخل ِ الخسيسمات آلُ الفساضل ِ

بصراخ كاد أن يهدم ركن الحرمين

وغدت كلٌّ من الدَّهشة تَهلوي وتقوم

وعلى أوجهها من كشرة اللطم كُلُوم

وحقيقٌ بعد كسف الشمسِ ان تبدو النجوم

يتـــــاقطن إلى مــوضع مــا خــرَّ الحـــسين

وإذا بالشمر جاث فسوقَ صدرِ الطَّاهرِ يُهْبُر الاوداجَ منه بالحـــــــام البــــاته

فتساقطن عليه بفؤاد طائسر

صارخات قائلات خلِّ يا شمرُ الحسينْ رأسُ مَن تقطعُ يا شمرُ بهندا الصَّارِمِ

رأس من تفــري وريديه بكبش جـاثم إنَّ ذا سـبطُ النبيِّ القـرشيِّ الهـاشـِمِي

أبواه خيرة الله فذا ابن الخيررتَيْن

إرفع الصارم عن نحر الامام الواهب

عِـصـمـةُ الراهبِ في الخَلْق ِ ومـاوى الهـارِبِ

كيف تُفري نحر سبط المصطفى بالقاضب

وهو دأباً يُكثِرُ التَّقبيلَ في نحرِ الحُسين

كسان يؤذيه بكاه وهو في المهد رضيع

بابنه قدماً فَداهُ وهو ذو الشان الرَّفيع

ليستسه الآن يراه وهو في التسرب صسريع

يتلظَّى بظماهُ فاحصاً للقدمين

كم به مِن ملك في الملا الاعلى عسسيق

وبيمناه يسمار لذوي العُمسر بريق

وعلى الناسِ من الله له العسهد الوثيق

انه الحسجة في الخلق ومسولى الموليين

ما أفاد الوعظ والتحذير في الرجس الزنيم

وانحنى يفــري وريَدي ذلك النَّحــر الكريم

زاهراً يُشرَق نُوراً كاسفاً للقسمسرين

شمس أفق الدين أمست في كسوف وخسوف

وتوارت عن عيرون الناس في ارض الطفوف

فبدا بالشمس والبدر كسوف وخسوف

لكن الافق مضيءٌ بسنا رأس الحسسين

ذبح الشِّمرُ حسيناً ليتني كنت وقاه

جعل الأملاك تبكيه خصوصاً عُتَقَاه

مادرى الملعونُ شمرٌ أيَّ صدرِ قدرقاه

صدر من ساد فخاراً فوق هام الشَّرطين

فتك العصفور بالصقر فيا للعَجَب

ذبح الشِّمر حسيناً غيرة الله اغضبي

حَيِــدرٌ آجــرك اللهُ بعــالي الرتُّب

أدرك الاعسداء فسينا ثار بدر وحُنين

أعينٌ لم تجــر في أيّام عـاشـورا بما

كحلت وحياً أماقيها بأميال العمى

لأصبَّنَّ إذا مــا أغوز الـدمع دمـاً

لأجـــودنَّ بدمع العين جـُــودَ الأجـــوَدين

عـجـبـاً مّمِنْ رسى في قلبه حبُّ الإمـام

كيف عاشوا يوم عاشورا وما ذاقوا الجمام بل أرى نَوْحَهُمُ يَقْصُرُ عن نَوح الحسمام

وسسواءٌ فقد فسرخين وفقدانُ الحُسين

كيف لانبكي بِشبجو لإبنِ بنتِ المصطفى

إنه كسان سراجساً للبرايا وانطفى حق لَوْفي فسيض دمع العين انساني انطفى

واغتدى الجاري من العينِ عقيقاً لا لجُين

أَيَزِيدٌ فَــوق فــرشٍ من حــريرٍ في ســريرْ

ُ ساغــبـاً ظُمــآنُ يُســقى من نجــيع الودجين

حطَّمَ الحسزنُ فسؤادي لحطيم في الصفا

ولهسيف القلب صاد وذبيح من قسفا

وكِعسارِفي وهادٍ فسوقسه السَّافي سسَفسا

صدرُهُ والظهرُ منه أصبحا منخسفَين ولرأسِ ناضسر الوجسهِ برأسِ الذّابلِ

ولقاني فسيض نحر غاسل للعاسِل

ولعــان هالك الناصــر واهي الكاهل

وبنات المصطفى لهنفي على عُجف سرَيْن

بينها زينب قرحى الجفن ولهى وثكول

تلطم الخد وفي احشائها الحزن يجول

تندب السبط بقلب واجهد وهي تقهول

قـــد أصـــابتني بنور العين حُسّادي بعين

واذبياحاً من قفاه بالحسام الباتر

واطريحاً بعراه مساله من ساتر

واكسسيسرا أضلعاه بصليب الحافسر

وارضيه فالمنكبين

واخضياه جَمَالي وجسمال المنبسر

واطريحاه ثلاثاً بالعسرا لم يقسبسر

واشهيداه ومن للمصطفى قسرة عين

يا أخي قد كنت تاجاً للمعالي والرُّؤوسُ

مقرياً للضيف والسيف نفيساً ونفوس

كيف أضحى جسمك السامي له الخيل تدوس

بعدما داست على هامِ السُّهىٰ بالقدمين

يا أخي يا تاج عرزًي لاحظ البيض الحداد

بقيت بعدك شعناً في كلال وحداد

قرحت اجفانها والقلب كالقالب صاد

أشبه الاشهاء بالقرآن بين الدَّفَّتين

حِزبُ حـرب اين انتم عن سـجـايا هاشم إذعفوا عنكم وقد كنتم حصيد الصارم

إنَّ في هذا لسلم أبيّناً للفلما

ان آثار القبيسيلين لنصح العن

جدّنا عاملكم في الفتح بالصفح الجميل

مــــالكـم صـــــيّرتمونـا بين عـــــان وجــ فسعلى جسيل قَفَو ثم إثرهم لعن الجليل

وعداب مستطيل لن يزولا

كَحُبِّي لكم باق مسقسيم

هبة من عند ربي وله الفسضل الع

قد صفا الحبُّ بقلبي فاجعلوا ذنبي حطيم

واكشفوا في الحشر كربي واشفعوا للوالدين

حَسَنٌ منه سيوى حُسنُ الوداد

وهو كاف في اماني من اخاويف المعاد

إنَّا الخوف لمن لم يعتقد فضل الحسين

والتَّحــيّاتُ الوحــيّاتُ وتسليمُ الســـلام

لسراة الخلق في الدُّنيا وفي دار السلام

دائبات أبد الآباد ما تَمَّ كسلام

أو محا الله ظلاماً بضياء النَّيرين

# وله أيضاً \_ قدس الله روحه ونور ضريحه \_ هذه القصيده الغراء في رثاء الحسين عليك المناء

لم يدر ما المنجيان العلم والعملُ بها الرذائلُ والتاطت بها العللُ وخلط حكمهما في خاطر خطَلُ بالوهم من قبل أن يغتالكَ الاجلُ والعـمــرُ منصــرمٌ والدهـرُ مــرتحل إلى الحمام وان حلّوا أو ارتحلوا يحـــدو به للمنايا ســـائقٌ عَجلٌ أَفَقُ فَأَنَّكَ من خمر الهوى ثَمِلُ منَ العقباب ولا من مَنَّه خَجلُ تشري به لَهَباً في الحشر يشتعلُ وانت عنه برغم منك منتقل عيناهُ أو عاقة عن طاعة كسل فقُم بجُنح دجي لله تنتفل طيبَ الكرى في الدياجي منهمُ المقَلُ مِن رِقِّ ذنبِهِمُ والدمعُ ينهَملُ قسى تـــل هُمْ أم رُكّع نُبُل عمشُ العيون بُكا ما عابها الكحُلُ أو خولطوا خَبَلًا حاشاهُمُ الخَبَلُ

مَن يُلْهِه المرديانُ المالُ والاملُ من لي بصيقل ألباب قد التصقت<sup>°</sup> قدخالطت عقلهم احكام وهمهم خُذْ رُشد نفسك من مرآة عقلك لا فالعقل معتصم والوهم متهم متهم إنّ الأنام مطى الايام تحسملهم لا يولدُ المرءُ إلا فوقَ غاربها يا منفق العمر في عصيان خالقه تعصيه لا انتَ في عصيانه وَجلٌ انفاس نفسك اثمان الجنان فهل تشحُّ بالمال حرصـاً وهو منتــقِلٌ ما عذر من بلغ العشرين أن هجَعَتُ ان کنت منتہ جاً منہ اجَ ربِّ حجىً ألا ترى أولياءً الله كيفَ قَلَتْ يدعــونَ ربَّهُمُ في فَكِّ عُنقهمُ نُحْفُ الجسوم فلا يُدرى إذا ركىعوا خمصُ البطونِ طوىً ذُبْلُ الشفاه ظماً يقالُ مرضى وما بالقوم مِن مرض

يفرط بهم طمعٌ يوماً ولا وَجَلُ أو يغضبوا غفروا أو يقطعوا وصلوا أو يُسْألوا سمحوا أو يحكموا عدلوا ولا يميلُ بهم عن وردهم مَيَلُ إلا على معشر في كربلا قُتِلوا وقــد أعدَّ لهم في الجنة الُنزُلُ بصبرهم في البرايا يُضرب المثل شهب ٌإذا اخترقوا الابطال واقتتلوا رغم الأنوف ولم تبردُ لهم غُلَلُ إلا صرير نُصول فيه تَنْتَصلُ والنحـرُ منعطفٌ والعـمـرُ منبـتلُ والقلبُ ملتهبٌ ما بَلَّهُ بَلَلُ والسبطُ منجدلٌ يدعو ويبتهلٌ رقى على الصــدر ظلمــأ وهو منتــعلُ ودون ادنی سراقی کعبه زُحَل وماله غير قاني نحره غُسُلُ والجسمُ قد حَجَلَتْ من فوقه الحجلُ يبكى على حمله المرّيخُ والحَمَلُ بسط بساطي وابدى سنّيَ الجَذَلُ وسبط أحمد في البوغاء منجدل ريحانةُ المصطفى تنتاشُها الأَسَلُ

تعادل الخوف فيهم والرجاء فلم ان ينطقوا ذكروا أو يصمتوا فكروا أو يظلموا صفحوا أو يوزنوا رجحوا ولا يلم بهم من ذنبهم لَمَمٌ ولا يسيل لهم دمع على بشر رَكبُّ برغم العُلى فوق َ الثرى نزلوا تنسى المواقف أهليها مواقفهم أسدٌ إذا اتسقوا أسدٌ اذا إفترقوا ذاقوا الحتوفَ بأكناف الطفوف على أفدي الحسينَ صريعاً لا ضريحَ لهُ والطعنُ مؤتلفٌ فيه ومختلفٌ والجسمُ ضرباً له بالنجع مختضبٌ والشمرُ مشتغلٌ في ذبحه عَجلٌ عجبت من فَتْك شمر بالحسينِ وقد كيف استطاع لصدر الصدر مرتقياً أفدي الحسين طريحاً لا ضريح له دماؤهُ هطلتْ للشيب منه طَلَتْ والرأس ُ مرتفعٌ من فوق منتصب لاجَدَّ للمحد جَدِّي ان جلست على وكيف أحمد بسط البال من جَدَل أم كيف أنْشَقُ ريحاناً وقد تركت

والسبطُ صادِ تسقّیه الردی الذبلُ بجندلِ قد عکل علیاءه عبَلُ شعث ترامت بهن العُجَّفُ الْبُزلُ مكفر مشتمِلُ مكفر مشتمِلُ

أم كيف اشرب ماء لا أغص به أم كيف أفرش فرشاً وهو منجدل أم كيف يعبق بي طيب ونسوته إلى يزيد تهادى وهو مبتهج

### لبعض الادباء \_ رضي الله عنهم \_

لا تأمن الدهر ان الدهر ذو غير وذو لسانين في الدنيا ووَجهين اخنى على عترة الهادي فَشَتَتَهُم فما ترى جامعاً منهم بشخصين بعض بِطَيْبَة مدفون وبعضهم بكربلاء وبعض بالغرين وارض طوس وسامرا وقد ضَمنَت بغداد بدرين حكر وسط قبرين يا سادتي المَن أنعى أسى ولمن أبكي بجفنين من عيني قريحين أبكي على الحسن المسموم مضطهدا أم الحسين لقى بين الخميسين (١)

#### ولبعضهم (رض)

كلُّ المصائب لو فكّرت هينةٌ إلا مصيبتنًا في سيد الشُهدا مولىً قضى ظامياً حول الفرات وقد ذادته عنه سيوف الشرك أنْ يردا ما برد الماء يوم الطف عُلَّته وقت الهجير فليت الماء لا بردا

 $\circ$ 

١ ـ الخميس: الجيش

### لجامع الكتاب \_ وفقه الله للصواب \_

لمْ لا حُسامُكَ يُنتضى يا ابنَ الوصيِّ المرتضى نهضاً فقد ضاق الفضا طالَ انتظارُكَ ســــــدى ثارات جدلًك مسعسرضا حاشاك لست أقول عن في القلب نار من غضا(١) ما الصبر يا ابن المرتضى ي\_\_ا حُجَّةَ ال\_له الّذي في طوعه امر القضا ماذا التصبر والحسي ن بكربلا ظام قسضى والجـــم منه رُضِّضـا قــد ظلَّ عــار بالعرا كــالبــدر لما أنْ اضــا والبراسُ منه بالقنا والغلُّ أضحى مبـــهَضـــا وعليله بقــــوده ظعنُ الاعــادي قــوضــا وبناتُ فـاطمـة بهـا ط مستى دَعَت بالمرتضى تُسْتَاقُ ضِيرِياً بِالسِيا

 $\circ$ 

١- الغضا: شجر من الاثل خشبُهُ من اصلب الخشب وجمرهُ يبقى زمناً طويلاً لاينطفئ

#### وله سامحه الله تعالى في تخميس بيتين

يا راحلا نحو المدينة قف بها فاذا رنَت عيناك عالي تربها قُل للبُدورِ مُعرِّياً في ندبها يا أهل يشرب لا مُقام لكم بها قُتل الحسينُ ف مَدمعي مِدرارُ

مَن للمعالي مِسْكُهُ يتارَّجُ أضحى تكفنه الرياحُ وتنسجُ ولله وللهيرة توهِجُ الجسمهِ منه بكربلاءَ مُضرَّج وللسمه والرأسُ منه على القناة يُدار

O O

وللحقير ووالده العلامة وخاله الصالح والفاضل الشيخ محسن ابن الشيخ محسن ابن الشيخ شريف آل صاحب الجواهر والأديب الحاج ملا حسن بن ربيع لقد سعى على جُهد المجاراة في المجلس وهو من باب تعاونوا على البر والتقوى اثاب الله الجميع بمحمد ﷺ

قد بقى فى الطف متلول الجبين ، آه والهفى على سبط الامين ا قُتلَ السبطُ حسينُ بالظما فبكاه جبرئيل بالسما فأسل يا جفن عيني الدّما لقــــــيل في ثرى الغبـــرا طعين° آه والهــــفى عليـــه ثاوياً قد كسته السيضُ ثوباً قانياً وبقى مُلقى ثلاثاً عـــارياً عافر الخدّين مرضوض الجبين وزّعت جـشـمـانَهُ زُرقُ النُصـولُ وعلى جشمانه الخيلُ تجولُ وهو خيـرُ الخلق طُراً اجـمـعين ْ لم تكفّن جـــمه إلا الرمــولُ حولُه اصحابُه الصِّيدُ الكِرامُ وزَّعَت جشمانَها بيض اللسام بين مطعسون ومقطوع الوتين زَمَّلوهم بالدما فوقَ الرَّغمام وتهاوت رُكَّعها سُمْرُ الصِّعهاد وعليهم صلَّت البيض الحداد مُذ تهاووا سُجَّداً فوقَ الوهاد وعليهم اعسول الروح الامين والنساء الطاهرات المحصنات أصبحت بين الاعادي حاسرات

باكـــــات مُعـــولات نادبات يا عليَّ المرتضى قُم فـالنسـا جَشَّمُوها السير صبّحاً ومسا قبائلاً يا جـدُ يا خـيــرَ الوري والنسا فسوق المطايا حُسَّرا مذرأت فوقَ الثرى تلكَ الجسومُ فتهاوت فوقها مثل النجوم يا لَرَبّات كـــمـــال وعَفـــافُ نادبات يا بني عسسد مُناف أُوْفَدُوهُنَّ على نغل زيادُ فدعا ألآن اشفينا الفؤاد وصلاة الله تغشى المصطفى مابدا صبح وما ليلٌ خفي

مَن لها قد كان كهفاً ومُعينُ لبــست أثواب أكل واسي بينها السَّجادُ اضناهُ الانين ، قم فهذا السبط عار بالعرا تتهادى من لعين للعين في بُحـور من دم النحـر تَعُوم نادبات صارخات بحنين اركسبوهنَّ على ظهر العجاف خلصونا مِن أيادي الظالمين بينها السجّادُ في حَبْل يُقادْ وأخسذنا الثسارَ من طه الامين وبنيسه الاكسرمين الشسرف صلوات دائمات کل حین

#### وأيضاً هذه القصيدة

تُغسسضي وظلمُ عداكُمُ نهسضاً بقسيّة آلَ طه هذي الشريعة ترتجيك وذه المكارمُ تنتسخسيك فسمتى تشورُ بعرمة

في المخلصين لقد تناهى يا من به الرحمن باهى بان تشيد لها بناها بناها بان تشيد لها قواها من دونها تهوي سماها

اضنى الجوى منها كالاها تطيل من ذُلِّ عَناها تخبُّ تنفحُ في ســراها للطيــر حَوْمٌ في ذُراها تخــشى المنايا من لقــاها رؤُهُمْ الى العكيا براها رمةً عَلُوا حَسَبًاً وجاها(١) ببيضهم شبوا لظاها شُهُبٌ تهاوی فی دُجاها وفي الوغى اعتنقوا ظُباها ب وفي الوغى مُرّ جناها قضوا وما بلوا شفاها وبنوهُ أعلى الخلق جـاها يقودُها اشقى شقاها أو ان تشبَّ لهُ وَغـاها خُلُقٌ لها الباري حَباها زاجراً منها عَماها

الله في أشياعكم وقلوبُها بالضيم قَدُ أمــــ بأيدي الظالمين أفلل تقود الصافنات واعقد سماء عجاجة واحمل عليها فتية في مسعسسر صيد وبا غـراً جَحـاجحةً خضـا إن أخمدَت نار الحروب فكأن بيض سيوفهم عافوا معانقة الحسان حلووا النوال لدى الجدو واطلب بهم ثار الذين ذاك الحــــسنُ وصَحْبُهُ لما لهم عُصنبُ الضللال ساموه خسف مللة فيابى المذلة والأبا فرتى على اوج المواعظ

١- الجحاجحة: جمع الجحجاح وهو السيد المسارع إلى المكارم.
 الخضارمة: جمع الخضرم وهو السيد الكريم الحمول للعظائم.

مسيطان قد اصمى هداها عنه أضراغم آل طه حجدين لا يخشى لقاها الباري لنصرته اجتباها يوم الوغى إلا شـــــاها غــانيـات في حُلاها إذ ضيّع الباغي رعاها عليا لها شدوا قواها لما على الرميضيا ثواها ـت الوحي فرداً في عِداها فسيسغستدى منه وراها أعقاب مما قد دهاها عفرٍ جَديلِ في ثراها حَتَّمَ الالهُ له لقـــاها وسينفه أعنفي بناها قد أصاب فواد طه تُسبى كما تهوى عداها لم تَلْف من يحمي حماها سفار محروق خساها مقيّدٌ يشكو عَناها

فأبوا قبول الرشد وال فستسواثبت لقستسالهم مِن كل شهمِ ماجدِ ال وكسِرام أصحصاب له لا تحسسب الابطال في والبسيضَ والخــرصـــانَ إلاّ راعسوا ذمسام مسحسمد وقنضوا حقوق الجيدوال حستى هووا لكن علوا وبقي بقـــيَّة أهل بيـ يسطو على الجيش اللهام فتفرُّ ناكصةً على الـ مــا بين مطعــون ومنّـ لولا اخستسيار شهادة راحت جيوش المارقين فرماه ملعون بسهم وغسدت بنات المصطفى عبرى النواظر أتكلأ مهتوكة الاستار في الأ وأمسامُهـــا زينُ العبـــاد

يا آلَ بيتِ المصطفى يا عسترة المختارِ طه كسونوا إلى الله العظيم لنا حُمساةً مِن لَظاها وإلى الله العظيم لنا حُمساةً مِن لَظاها وإلى الجنانِ خُذوا بنا في الخُلدِ في أعسلا ذراها وعلى النّبِيِّ وآلِهِ الصلواتُ تبقى لا تناهى

O O O

## للشيخ صالح الكوّاز ـ رحمه الله

ومعشر راودتهمْ عن نفوسهمُ

بيضُ الظبا غيرُ بيض الخُرَّد العُرُب

فأنعموا بنفوسِ لا عَدِيلَ لها حتى أسيلت على الخرصان والقُضُب وآنسينَ منَ الهيجاء نارَ وغيُّ في جانب الطفِّ ترمي الشُهُبَ بالشُّهب مِن كلّ شلو من الاعداء مقتضب ورازقي الطيرَ ما شاءت قواضِبُهم فيمّموها وفي الأيمان بيضُ ظُبأ ومالهم غير نصر الله من أرب فالهام ساجدة منها على التُرُب إذا انتضوها بجمعٍ مِن عدّوِهِمُ والعادياتُ من الفسطاط ضابحةً والمورياتُ زنادَ الحُزن باللهب والذارياتُ تراباً فوقَ ارؤُسها حُزناً لكلِّ صريع بالعَرا تَرِب والنازعاتُ بُروداً في يد السَّلَب والمرسلات من الأجفان عبرتها وَرُبُّ مُرضعة منهنَّ قد نَظَرَتْ رضيعَها فاحص الرجْلَين في التُرُب تشوطُ عنه وتأتيه مكابدةً من حاله وظماها أعظمَ الكُرب متى تَشُط عنه من حرِّ الظما تَؤُب فقُل بهاجر اسماعيل احزنها وما حكتها ولا أمُّ الكليم أسىً غداةً في اليمِّ القتهُ منَ الطَّلَب وهذه قد سُقي بالبارد العَذب هذي إليها ابنُها قد عاد مرتضعاً

۱\_ مرت ترجمته ص ۱٤۸ .

فاين هاتان ممن قد قضى عَطَشاً رضيعُها ونأى عنها ولم يَؤُبِ ليت الألى اطعموا المسكينَ قوتَهُمُ وتاليَيْهِ وهم في غايةِ السَّغَبِ يرون بالطف ابناءً لهم أسرَت يستصرخُون منَ الآباء كلَّ أبي

### وله ـ رضي الله تعالى عنه ـ

أما في بياض الشيب حلم الاحمق وما بالألى بانوا نذيرٌ لسامع وان امرءاً سرْنَ الليالي بظعنه وسيانُ عندَ الموت مَن كان مُصْحراً وهل تؤمَّنُ الدنيا الَّتي هي انزلت ولا سدًّ فيها السَّدُّ عَمَّن اقامَهُ واعظم ما يلقى منَ الدهر فادحٌ فمِن بينِ مَسْمُومِ وبينِ مُشَرَّد غداةً بني عبد المناف انوفُهُمُ سرت لم تنكّب عن طريق لغيره إلى أن أتت أرضَ الطفوف فخيّمتُ واخلفها مَن قد دعاهُم فلم تجدُّ فمالت إلى أرماحها وسيوفها

به يتلافى من لياليه ما بقي فأنَّ مناديهم يُنادي ٱلحَق ٱلحَق الأسرع من سار من فوق اينق(١) وَمَن كَانَ مَن خَلَفَ الخَبَاءَ الْمُسَرُّدَقُ<sup>(٢)</sup> سليمان من فوق البناء المحلِّق طريقُ الردى يوماً ولا رَدَّ مالقى رمى شمل آل المصطفى بالتفرُّق وبينَ قتيل بالدِّماء مُخلَّق أبت أن يُساف الضيم منها بمنشق حذار العدى بل بالطريق ألمَطَّرق بأعلى سنام للعكلاء ومفررق سوى السيفُ مهما يُعْطها العهدَ يَصْدُق واكرم بها انصار صدق وأخْلق

١\_ الاينق: النياق.

٢ مصحراً: في الصحراء.

المسردق: الممدود.

تعاطت على الجُرْدِ العتاقِ دِمَ الطُلى فما بَرِحَت تلقى الْحليدَ بمثله إلى أن تكسَّرْنَ العواسلُ والظُبا لو أنَّ رسول الله يَبْعثُ نظرةً وهانَ عليه يومُ حمزة عمة ونال شجى من زينب لم ينله من فكم بين من للخدرِ عادت مصونة وليت الذي احنى على ولد جعفر يرى بين أيدي القوم أبناء سبطه وريانة الاجفانِ حرّانة الحشى فقل للنجوم المشرقات الا أغريي وقل للبحارِ الزاخراتِ الا انضبي

ولا كمعاطاة المدام المعتقر قلوباً فتثني فيلقاً فوق فيلق ومُزُقَّت الادراع كل ممزق كردَّت إلى انسان عين مؤرق بيوم حسين وهو اعظم مالقي (١) صفية إذ جاءت بدمع مرقرق ومن سيروها في السبّاء لجُلق (٢) برقة احشاء ودمع مُدَفّق (٣) سبايا تهادى من شقي إلى شقي ففي مُحرِق قامت تنوح ومُغرق ولا ترغبي بعد الحسين بمشرق ولا ترغبي بعد الحسين بمشرق مضى من نداه مدها بالتدفيق

ا-عن ابن مسعود: ما رأينا رسول الله ﷺ باكياً اشد من بكاثه على حمزة، وضعه في القبلة ثم وقف على جنازته وانتحب حتى نشق اي شهق حتى بلغ به الغشى، يقول: ياعم رسول الله وأسد الله وأسد رسول الله ياحمزة يافاعل الخيرات ياحمزة ياكاشف الكربات ياحمزة ياذاب يامانع عن وجه رسول الله . . . واقبلت صفية بنت عبد المطلب لتنظر الى حمزة وكان اخاها لابيها وامها فقال رسول الله ﷺ لابنها الزبير بن العوام: القها فأرجعها لاترى ما بأخيها فلقيها الزبير واعلمها بامر رسول الله ﷺ فقالت: ولم؟ وقد بلغني أنه مثل بأخي وذلك في الله قليل، ارضانا بما كان من ذلك. لاحتسبن لاصبرن، فقال خل سبيلها. ٢ - جلق: دمشق.

عن كتاب المحاسن ان رسول الله عَبَيْلًا لما انتهى اليه قتل جعفر بن ابي طالب دخل على
 اسماء بنت عميس زوجة جعفر فقال لها اين بني فدعت بهم وهم ثلاثة: عبد الله وعون
 ومحمد فمسح رسول الله عَبَيْلًا رؤوسهم...

#### هذه القصيدة لبعض الأدباء

والموتُ حقٌّ والفناءُ يَقينُ

المرءُ يحسبُ انَّهُ مامونُ خَدَعَ الاواثلَ والزمانُ خؤونُ لا تامن الدنيا فانَّ غرورُها إلاّ وعمرُك بالفَنا مرهونُ مامرً آنٌ مِن زمانكَ لحظة لا تُنْسيَنْكَ حوادثاً ستكونُ وإذا غُمرْتَ بنعمة وبلذَّة كلٌ به فلكُ البَلا مشحون إِن الاحبَّة والألى لكَ خُلُّصٌ فلتبك نفسك ايها المسكين فإذا بكيت على فراق احبة كنت الوجيهُ لديهمُ وتهون لابد من يوم تفارقُ معشراً مما دهاك ومنهم محزون والناسُ فيهم شامتٌ لم يكترثُ يوم به طه النبيُّ حَزين فكانه اليومُ الّذي في كربلا قد دكُّها بعد الحراك سُكون يوم به السبع الطباق لعظمه سود تجلبَبَ مثلَهُنَّ الدين وتجلببت شمس الضحى بملابس فرداً وليس له هناك معين يومٌ به فردُ الزمانِ قد اغتدى منها الجوانحُ ملؤهن ضغون ما بين اعداء عليه نجمَّعَتْ وابسى الابساءُ وسيفُهُ المسنون طمع العداة بان يسالم مُذعناً فيه الرؤوسُ عنِ الجسوم تبينُ وجلى يفرّق جمعَهُمْ بمهنّد ومن العَجاج له اكتحلنَ عُيون

جذلان يخضب كفَّه بدم الطُّلي

سُمْرُ العَواسل والسّيوف عَرينُ وبدوا جسوماً والقلوب حُصونُ فكأنّ ايامَ الوغى اعيادُهم ولهم صليلُ الماضيات لحُونُ تركوا الحياة بكربلاء وارخصوا تلك النفوس وسومُهن ثمينُ فيها ودائع أحمد والدينُ هذا يجودُ بها وذاك طَعينُ

حفّت به أُسْدُ العرينِ وما سوى ضعفوا عديدأ والعدى اضعافهم وحموا خدورأ بالسيوف وبالقنا حتى قضوا ظمأ وسلنَ نفوسُهُمُ

### ومن قصيدة للفاضل الذكي

### 

دخلوا الدار فالخطوب شعوب لا تسلني ما نال فاطم لما حلمه ما افادها التاليبُ واستداروا حول الوصي ولولا بل علي في صدره مرهوب اترى يرهب الحمام على ا كيف قيد الليث الهمام المهيب اخرجوه ملبّباً ليت شعري برنين له الصخور تذوب فعدت خلفَهُ البتولةُ تَدْعُو لا وربى فهو السميع الجيب اتريدون تقتلون علياً ماثمودٌ احرى بما قد أصيبُوا فدعوه او ادعونً عليكُم وَهْيَ عَبريْ ودمعُها مسكوب وزووا أرثها اعتداءأ فجاءت وارقبوا فالأله فيكم رقيب أيها الناسُ راقبوا اللَّهَ فينا وجفانا حميمُنا والقريب اتقولون غاب احمدُ عنا لم یکن فیهم رشید مُنیب وأبانت ضلالةً القوم لكن حكف ولهسى وحقُّها مغصوب ثمّ آبت كما أتت وهي صفرُ الـ

فانثنت بالاسى لما قد عراها

منعوها من البكاء لتقضى

في حنين كما تحنّ النّيبُ

كمداً والفؤاد منها يذوبُ

0

لا ولا عيشيَ الهنيُّ يطيبُ ماله جابرٌ فَدَنْك القُلُوبُ لابيها ولا تراه يجيب وتسراثسي لسديسهم مغصوب كسروه وقد علانى الشحوب وجَفُوني فما لصوتى مجيبُ لي آذيتنا فحسبي الحسيب وأمور منها الجنينُ يشيب ورزايا للجامدات تذيب دأبها البث والاسى والنحيب مِن اذى القوم إذ اتتها شعوب ولارزاه دمعها مسكوب وجهارأ تراثها مغصوب قل لبيت الاحزان مازال حُزنى قل لتلكَ الضلوع بعدكُ قلبي لستُ انسى وقوفُها وهي تشكو غصبوا حيدرَ الخَلافةَ ظُلماً وجنيني قد اسقطوه وضلعي وزووا نحلتي وردوا شهودي منعوني من البكاء وقالوا ورمونا بكلِّ خطبِ عظيمٍ يالها من مصائب تتوالى وبها أصبحت حليفة سُقم نسيت نفسَها وما هيَ فيه وقضت تندبُ الحسينَ بشجو عجباً تُدُفَّنُ البنولةُ سِراً

## الشيخ عبد الحسين شكر (ره) من جملة قصيدة

وأجُّع بين الضلوع التهابا وأعظم خطب أذاب الحشى وهل تعرفُ المحصّناتُ الركابا ركوب الفواطم فوق الهزال أسالت على الخدِّ قلباً مُذابا متى نظرت في العوالي الرؤوس متى تحرق الزفرات النقابا تنقبها الأدمعُ المعصراتُ وعاها أشُمُّ الرواسي لذابا وتهتف تدعو بشجو فلو قوائمُها بالسهول الهضابا أيا مُدْلجاً حُرَّةً قد طوت وشُمَّتْ لآل نِزارِ رِحابا إذا ما تراءت ربى يثرب مَلاذ المَخُوف إذا الدهرُ نابا فناد بناديهم المستجار بني مُضَرِ شيبَها والشبابا ونبِّهُ أَسُودَ الشرى يَعْرُباً حبوها رقاب الاعادي قرابا متى جَرّدوا البارقات كُماة فتورد عذبأ وتردي عذابا وإن ظمئت اوردوها الدما كسون السما مِن قُتامٍ نقابا وان زَلزَلت جُرْدهُم أرضَها وقد رّبقوا من نساكم رِقابا شيبة الحمد ماذا القعود بني فتبدي دُموعاً وتُخفي انتحابا انتحبت وكزَتُ بالرماح متى

۱ـ تقدمت ترجمته ص ۳۱۵.

#### وله أيضاً (رض) من جملة قصيدة

0

حسينٌ سهاماً للسهام الموارق أُميٌّ ومن أغصانكُمْ كُلَّ وارق وتلك بنو سفيان فوق النمارق رواسي عُلاكم شاهقا بعدَ شاهق تدافع عن قَرْع القنا بالمرافق ربائبُ حُجْبِ أو بناتُ سرادق فزينبُ تُسبى فوقَ عُجْف الايانُق بهتك حُصان من بنات البطارق وقلب كأجناح الحمائم خافق إباها وآبائي كرام المعارق بصابح مُزن من نوالي وغابق اعزاء أبنا نجدة وسوابق ترى في السِّبا قد جَرَّحَ الحبلُ عاتقي بني مُضَرِّ ماذا القعودُ وقد غَدا قد استأصلت من مجدكم كلَّ ثامر فتلك على حرِّ الصعيد سُراتكم واعظمُ خطب قد أطلَّ فَدَكَّ من ركوبُ بنات الوحي فوق هُوازل سُبين وأنّى تعرف السبيَ والسُرى فقل لخدور المحصنات تهتكى فما بعد بنت المرتضى من مهابة تنادي بصوت طبَّق الكونُ شَجُوهُ اضُام ومن أهلي الأباة تعلَّمَتُ وأظما وكم ذبلُ الشفاه قد ارتوت وأسُبى وكم مَدَّتْ علىَّ رواقها فاين نزارٌ في متون عتاقها

## وللشاعر الحاج محمّد على آل كمونه (١٠رض الله عنه من قصيدة راثياً الإمام الحسين عليكي المن المن المن المن المناه المناه الحسين المناه الم

تُبدي النياحة ألحاناً فالحانا لم انس زينبَ بعدَ الخدر حاسرةً كالمعْصرَات تصبّ الدمع عُقيانا مسجورةَ القلب إلاّ أنّ ادمعَها يا والدي حَكَمَتُ فينا رعايانا تدعو أباها أميرَ المؤمنينَ الا يحمي حمانا ومن ياوي يتامانا وغاب عنا المحامي والكفيلُ فمن وإن تنفّسَ وجهُ الصبح أبدانا إن عسعسَ اللّيلُ وارى بذلَ أوجُهِنا وان شكونا فلا يصغى لشكوانا ندعو فلا أحدٌ يصبو لدعوتِنا عهدي تغض على الاقذاء اجفانا قم يا عليٌّ فما هذا القعودُ فما تفكُّنا وتَولَّى دفنَ قتلانا عجل لعلك من أسر أضَرُّ بنا من شيبة الحمد اشياخاً وشُبّانا وتنثني تارةً تدعو عشيرتَها

١\_ الشيخ محمد علي كمونة الاسدي الحاثري.

ولد حوالي سنة ١٣٠٢هـ ونشأ نشأة علمية دينية أدبية.

كان شاعراً بليغاً اديباً لبيباً فصيحاً. وكان قليل النظم، واكثر شعره في مدح الامام امير المؤمنين به . وكان معاوناً لاخويه الحاج مهدي والشيخ محمد حسن في تولية خدمة مرقد ابى عبد الله الحسين في وسدانة هذه العتبة المقدسة.

له ديوان جمعه وعلق عليه الاديب محمد كاظم الطريحي.

توفي سنة ١٢٨٢هـ بمرض الوباء ودفن في الحائر الحسيني تجاه قبور الشهداء 🏨 .

0 0 0

واستنقذوا من يد البلوى بقايانا وَرَدَّ وارِدَهُ بالرغم لهفانا حتى قضى في سبيل الله عطشانا ويُذبح ابن رسول الله ظمآنا فما القيامة ادهى للورى شانا

قوموا غضاباً من الاجداث وانتدبوا ويلَ الفرات أبادَ اللّهُ غامرَهُ لم يُطْف حَرَّ غليلِ السبطِ بارِدُهُ لم يُذبح الكبشُ حتى يُرْوَ مِن ظمأ فياسماء لهذا الحادث انفطري

## وللشيخ عبد الحسين شكر (ره) من جملة قصيدة يخاطب فيها الامام المهدي عليه

بقية آل الله سُوِّم عرابها فقد سَلَبَتْ حربٌ نزاراً إهابَها وجَرِّدُ مواضيها وقُوِّم كعابَها وَثُرُ مستفزآً آلَ فهر لثارها فقد قوَّضتْ ابناءُ حربِ قبابكم وفي حيِّكم بالرغم ارستُ قُبابَها وقد انزل الباري عليكم كتابكها وشرعة طه غودرَت نهب رايها رأت نوب الارزاء سُدّت رحابها وشيعُتكم ضاعت فحيثُ توجُّهتُ فنينا فقُم وانقذ بقيَّة شملنا فقد انشبت فينا اعاديك نابها فان نَكُ قد مُنّا عليك واسْدَلَتْ علينا الخطايا دونَ ذاكَ حجابَها فليسَ بثارات الحسين وآله هوانٌ ولا الآسادُ تترُكُ غابَها أَثِرْ نَقْعَهَا واستنهض الْغُلْبَ غالباً وَثُرُ مستفزاً خيلَها وركابَها فتلك بنو حرب على الرغم تُوَّجَتُ برأس حسين في الطفوف حرابَها طعام ظباً كانت دماهم شرابها وتلكَ جسومُ الهاشميين غودرَتُ عوادي الاعادي شيبها وشبابها وتلك سرايا شيبةَ الحمد هشَّمَتْ اتسطيع صبراً أن يقال أمية أ اجالت على جسم الحسين عرابها وإنَّ برغم الغُلْب ابناءِ غالب كريمته اضحى الدماء خضابها وقد شب في احشائها ما اذابها

تخاطبُ شجواً حامليه نساؤهُ

لوت ذلّةً أبنا لويًّ رقابها وأيّ بني وحي تُقِلُ كتابها أصابك ما يوم الطفوف أصابها لدى ابن زياد إذ اماط حجابها رأت نائبات الدهر تقرعُ بابها به اسمع الطاغي عداها خطابها كستها سياطُ المارقينَ ثيابها تخوض المنايا لو يعونُ خطابها حميتم ببيضِ المرهفاتِ قبابها حرائرُ قد الْبَسْنَها الأسدُ غابها حرائرُ قد الْبَسْنَها الأسدُ غابها

أيا حاملا في الرمح راساً بحمله اتعلم ماذا قد حملت على القنا اتنسى وهل يُنسى مصاب حرائر اتنسى وهل يُنسى وقوف نسائكم وعمّتُك الحوراء انّى توجّهَت فما زينب ذات الحجال ومجلسا لها الله من مسلوبة ثوب عزّها تعاتب آساداً فنوا دون خدرها بني هاشم هنتكن منكم حرائر هتكن وأتى تعرف الهتك والسبا

#### ولبعضهم في الحسچه

اعداك يا ابن العسكري أو بينا اشتفت واطلب ابثار الغدا بحد السيوف كل جبيله على احسين اتحاشمت بالطفوف اتجمعت خيل أوزلم تنسى دقت كربلا أو عينك غفت ظل ثلث تيام علرمضا طريح يالثار احسين وأصحابه الغدت علثرى أمست أو مسلوبه الثياب دون عزها احسين كلها اتقطعت

گوم يبن الحسن بيك اتشمتت گوم يبن العسكري لارض الطفوف ليت حاضر سيدي أو عينك تشوف ثورت سفيانها اوقامت تلم گوم يبن العسكري ما تنهضم تنسى دقت كربلا او جدك ذبيح يمتى تنهض سيدي أو بيها تصيح يا لئار احسين جدك ولصحاب يا لئار احسين جدك ولصحاب ليت حاضر سيدي اتشوف الرقاب

أو غدت كل اجسومها من غير روس الرمك واصدور منها اتكسرت أو روسها يا ابن الحسن فوق السمر هاشمية بالطفوف اتسلبت بين طفله أو طفل بالبيدا حمل إلشمر واخيامها ابنار الهبت مادريت على الثرى أهل الشيم مادريت الحرم للشام انسبت الحرم للشام انسبت المريد أو دمعه على خدّه يسيل يوم حاديها حدا أو كِلها اركبت

دون عزها ارخصت عز النفوس قامت اعليها يبو صالح تدوس كسرت كل أصدورها خيل الكفر أخاف لن اتقول مدرى أو تعتذر أرد. اخبرك سلبوا منها الحلل تدري يا ابن العسكري بيها اشعمل ما دريت النار شبت بالخيم مادريت الطفل مفطوم ابسهم ما دريت انسبت زينب والعليل أو لطفال النوح فنها والعويل

# وهذه القصيدة للأديب المؤتمن الفاضل السيّد محسن بن عبد الكريم العاملي (١)

ففاضَ دمُعك فوقَ الخدِّ منسكبا أهاج شوقك ربع رسمه دهبا وفي جوانبه ذيلُ الصَّبا سَحَبا عفّى معالمَهُ وكفُ السَّحاب به والدهرُ ياخذ قُسراً كلَّما وَهَبا واخْلَقَتْ نائباتُ الدهر جِدَّتَهُ وكان من قبل هذا يذهب الوصبا يلقى به القلبُ من داء الهوى وَصَبَاً ثوبَ الدثور عليه شَمَّالٌ وَصَبَا مقسّم بين أيدي الريح قد نُسَجَتُ فحنَّ قلبُك من ذكر الحمى وَصَبَا أمْ هبَّ ريحُ الصَّبا من نحو كاظمة على هوادجها منهم مَهاً وظبا أم هيَّجتكَ مطاياهُم وقد حَملَتْ والدمعُ يسري على آثارها خَبَبا تمشي الهوينا قريب الخطو مثقلةً إلى المكارم ظَهْرٌ الموت قد ركبًا أم هاجَ حُزنَكَ ربعٌ من بني مُضرَ

١- هو السيد محسن بن عبد الكريم بن علي بن محمد الامين الحسيني العاملي، ينتهي نسبه الى الحسين ذي الدمعة ابن زيد الشهيد ابن الامام السجاد .
 ١٢٨٤هـ. أصله من الحلة وقد جاء أحد اجداده منها الى جبل عامل بطلب من اهلها ليكون مرجعاً دينياً ومرشداً.

له مؤلفات كثيرة في التاريخ والحديث والمنطق والاصول والفقه والنحو والصرف وغيرها، اشهرها أعيان الشيعة. توفي سنة ١٣٧١هـ.

تهتزُّ منهُ الطباقُ السبعُ إن غَضَبَا ممزَّقاً وتقدُّ البيضَ واليَلَبا بسيفه أن سيقري جمعَها السَّغبا أبطالُ ناكصة في خوفها هَرَبا ومخذم ينثر الهامات والرُّقَبا يومَي وغيُّ ونديُّ إن صال او وَهَبَا سلسَ القياد وهيهات الذي طُلَبا مدّت على قُبّةِ الجوزا لها طُنبًا ـنفسُ الابيّةُ إلاّ عزةً وإبا إلى العراق يحثُّ الضُمَّرَ النَّجبا عين الغزالة أعلى منهم حسبا وفي وجوههمُ نستمطرُ السُّحُبا بغير قرع الطُّلي بالبيض ما طَربا قدماً وادوا إلى العلياء ما وَجَبا قد عانقوا ثَمَّ بيضا خُرَّداً عُرُبا تحتَ الدجى في الفيافي الانجم الشُهُبا مِنَ المهابةِ أبراداً لها قُشُبا نبلُ العدى والقنا من فوقهم قُببًا وكلّ رأس براس الرمح قد نُصبا تمشي سراعاً بثوبي ذلة وسبا إلى الشآمِ وبُرْدُ الصَّوْنِ قد سُلِبا

يقوده من بني الكرار ليثُ شَرَىً يمضي بماضِ تعيدُ السَّرْدَ ضربتُهُ والطيرُ والوحشُ تقفو إثْرَهُ ثقةً مُفني الجحافلَ في يوم الهزاهز والـ بِلَهْذَم تنظم الابطال طعنتُه سَمُّ العدى آفةُ الكوم البوازلِ في رام ابن هند بأن يعطيه صفقتَهُ أنّى يحلُّ بدارِ الضيم ذو هِمَم يأبي لهُ اللَّهُ والعَضْبُ المذرَّبُ والـ فسار في آل فخر من غُطارِفَة وفتية من بني عدنانَ ما نَظَرَتْ اكفُّهُم يخصبُ المرعى الجديبُ بها اكرم بهم مِن مصاليت وليدُهُمُ صالوا كصولة آباء لَهُمُ سلفوا وعانقوا شَغَفًا بيضَ الظُّبا فكأن ثووا عطاشي على البوغاء تحسبُهم مُجَرَّدينَ على الرمضاء قَد لَبسوا مُضَرَّجينَ بمحْمَرِّ النجيع بَني مِن كُلِّ جَسُمٌ بُوجِهِ الْأَرْضِ مُطَّرِّحٍ وحائرات مِنَ الاستارِ قد بزرت تسري بهنَّ العدى فوقَ المَطَاعنفاً

#### وله \_ رحمه الله \_ من جملة قصيدة

أترى تعود بقربهم افراحي وإليكَ كانت غُدوتي ورواحي والبارقين لبارق لمآح اطلالها لي أيّا إفْصاح وتنوحُ نادبةً بغيرٍ صياحٍ دَمعى واثخن ناظري بجراح ودهى سواد الرأس بالاوضاح(١) ملأ الزمانَ بعولة ونياح الخدود بواكف سَفّاح فوق ً هَدُرِ وخِدر للنبيّ مُباح في كلِّ مغدى للسُّرى ومراح بدم الحسين عوامل الارماح اعلامُ دينِ الله بعد طماح قلبي كما صبري من النُزّاح

0

يا مَنزلاً بالقَصْف اقفرَ رَبعُهُ كانت بهم عَرَصاتُ ربعكَ كعبتي ولقد أرقت مع العشي ببارق ولقد وقفتُ على الديار فافصحَتْ فرأيتُها تبكي بغيرٍ مَدامع فبكيتُ حتى جفَّ من طول البُكا أجرى دموعى رزء ال محمد رزءٌ تهونُ له الخطوبُ وفادحٌ هلَّ المحرمُ فاستهلّت عبرتي اللَّهُ اكبرُ كم دَمِ في كربلا وكراثم اسرى تعجُّ بندبِها هذي امية خَضَّبَت في كربلا يا ثاوياً بثرى الطفوف هوت لهُ الحزن بعدك لا يزال مواصلاً

<sup>0 0</sup> 

١\_ الأوضاح: الشيب.

### وللسيّد محسن العاملي (رحمه الله) ايضاً

لبني النبيّ مُجَلْجلا ملثاثا(١) مَن مات مصرعه الهدى فانماثا للصارخ الملهوف كان غياثا وحبالَ دين اللهِ عُدُنَ رثاثا ويزيد افسكَ في البلاد وعاثا حُقّاً له مِن جَدّه وتراثا هُمْ خَيْرُ مَن شَدّ الأزار ولاثا وقد أستَحَثّوهُ بها أستحثاثا في القوم إلا مُخْلفاً نكّاثا نقضت قديمًا غَزْلَها إنكاثا أم كنت فيكم محدثاً احداثا من بينهم أحدٌ هناك أغاثا صقر" يلاقي إذ يكر" بُغاثا طوراً ويقسِمُ تارةً أثلاثا مُلقىً على وجه الصعيد ثلاثا سلطان آل محمّد ميراثا سَوْقُ السبايا لا يجدنَ مَعاثا

حَيَّا الحيا في كربلا اجداثا بأبي ونفسي والبرية أفتدي بأبى فريداً يستغيثُ وطالما لما راى الشرعَ الشريفَ مُضَيَّعاً وبنى أُمَيَّةً في العباد تحكموا أمَّ العراقَ على النجائب طالباً في عُصبة شُمِّ الانوف ضراغم هتفوا به وأتتهُ تترى كَتْبُهُمْ كم اوثقوا عهداً هناك فلم يجد نقضوا عهودَهُمُ فكانوا كالتي فدعاهُمُ هلُ مِن دم عندي لكم فعموا وصمّوا عن نداه فمالهُ فهناك كرَّ على الجموع كانه ويقسِّمُ الأجسامَ مثنىً سيفُه حتى قضى عطشاً وَغُودرَ في الثرى عجباً بنى الطلقاء اضحت تدعي وتُساقُ آلُ الله فيما بينهم

١- الحيا الملثاث: المطر الذي يدوم أياماً.

#### للأديب الاريب

## الشيخ محمّد النحوي العراقي ١٠٠٠ ـ طاب ثراه \_

بابي أبي الضّيم لا يعطي العدى حَذَرَ المنيّةِ منهُ فضلَ قيادِ بابي فريداً اسلمَتْهُ يدُ الردى في دارِ غُربتهِ لجمع اعادي حتى هوى ثبّت الجِنانِ إلى الثرى مِن فوق مفتولِ الذراعِ جَواد لم أَدْرِ حتى خَرَّ عنهُ بانها تهوي الشواهقُ مِن مُتونِ جِياد

واعتاق في شَرَكِ المنيّةِ مُونْقَاً وكذا المنونُ حبالة الآسادِ اللهُ اكبرُ يالها مِن نكبة ذَرَّت على الآفاق شبه رَماد رزوٌ يَفِلُ لوقْعهِ حَطْمُ الكُليُ والعَــطُّ للاكباد والابــراد

١- هو الشيخ محمد رضا النحوي، ابن الشيخ احمد بن الحسن الملقب بالشاعر، الحلي النجفي. مولده بالحلة في اواسط القرن الثاني عشر. قضى الشطر الاول من حياته فيها والثاني في النجف. جمع الى الفقه والحديث آداب اللغة العربية واحتل مكانة سامية في الاوساط العلمية والادبية.

كان الشيخ النحوي اكبر شعراء عصره بلا مراء واطولهم باعاً في النظم وانقاهم ديباجة لايجاريه احد منهم في حلبة. وشعره رصين البناء متين الاسلوب والفاظه محكمة الوضع لاتكاد تعثر على كلمة مقتضبة في شعره. وقد جمع فيه بين الإكثار والإجادة وقل ما اتفق ذلك لغيره.

توفي عام ١٢٢٦هـ في النجف وقد ناهز الثمانين سنة من العمر.

اودی وسیف قطیعهٔ وعناد ورمى الهُدى من قبل ذاك الهادي كيف انثنيت فريسة الاوغاد نُوَبُ الخطوب إليكَ بالإخمادِ في النائبات شكاتة الحُسّاد مُلقىً ثلاثاً في رُبيً وَوهادِ زُمَرُ الملائك فوق سبع شدادِ كالبكر فوق الذابل الميّاد تَخذَ القَنا بَدَلاً عَن الاعْواد من بعد رشق النَّبْل رضَّ جياد ـسجّاد وهو يُقادُ في الأصفاد عضَّ القيود ونهسةَ الاقيادِ أو ما سَمعْتَ بمحنة السَّجَّاد فبكت له املاك سبع شداد وسُراةُ قومي اين أهلُ ودادي نَعبَ الغُرابُ بفُرْقَة وبعادِ فاشدُدْ رحالَكَ واحتفظ للْزاد نادى بشمُلهمُ الزّمانُ بداد<sup>(۱)</sup> شلُواً على الرّمضاء دونَ مِهادِ

ياللرجال لسهم ذي حَنَق به فَلَقَد أصاب الدينَ قبل فؤاده يا رأس مفترس الضَّياغم في الوغى يامُخْمداً لَهَبَ الوغي كيفَ انتحت حاشاكَ يا غيضَ الحواسد أن تُرى ما إن بَقيتَ من الهوان على الثرى إلا لكي تقضى عَلَيكَ صَلاتَها لهفي لراسك وَهْوَ يُرفَعُ مشرقاً يتلو الكتاب وما سمعت بواعظ لهفى على الصَّدر المعظّم يشتكي والهفتاهُ على خُزانَة علمكَ الـ بادي الضنا يشكو على عاري المطا مالي أراكَ ودمع عينك جامدٌ قَلَبوه عَن نطع مُسَجَّىً فوقهُ ويصيحُ واذُلآهُ اينَ عشيرتي منهم خلَّت تلكَ الديارُ وبعدهم يا ضيفَ بيت الجود أقْفَرَ رَبُّعُهُ فَمَن المُعَزّي للرسول بعترة وَمَنِ الْمُعَزِّي للبتول بنجلها

١\_ بداد: اي بالتفرق.

وَمَنِ المعزي للوصيِّ بِفادِحِ أَنَّ الْجُسَيْنَ رَمِيَّةٌ تَنْتَاشَهُ وَكُرائم السّاداتِ سَبْيٌ للعدى حَسْرى تَقَاذَفُها السّهولُ إلى الرَّبي هذي تصبحُ أبي وتهتفُ ذي أخي أعَلَمْتَ يا جداهُ سبطك قد غدا اعلَمتَ يا جداهُ أَنَّ أُميَّةً وَتعج تندبُ نَدبها بمدامِع وتعج تندبُ نَدبها بمدامِع أَخَيُّ هَلُ لكَ أُوبةً تعتادُنا الزمانُ بقربكُمْ أَرَّ أُميَّةً الرّى يعودُ لنا الزمانُ بقربكُمْ

## وللحاج هاشم الكعبي (رض) أيضاً في رثاء الحسين ﷺ

فما بعد الطفوف رجاء طيب تريد من الليالي طيب عيش سجالَ السُّحْبِ مُتْرَعة الذَّنُوب سقى اللهُ الطفوفَ وإنْ تناءَتْ وَحَرٌّ جَوىٌ لاحشائي مُذيب فكم لي عندها من فرط وَجُد ونفس حَشْو احشاها هُمومٌ يشيبُ لها الفتى قبلَ المشيب على الرمضاء ذو خَدّ تريب أسُلُوانٌ لقلبى وابنُ طه مُخَلِّيً مِن قريب أو حبيب مُعرىً في الهجيرة لا يُوارى واحبابي وخلي والصَّحيب بنفسي والّذي ملكت يميني فديت مُضَيَّعاً بالطفِّ فَرداً تراماهُ الحُزونُ إلى السّهوب من الانصار والرحم القريب عديم النصر إلا من قليل بناظرِهِ إلى ثمرِ القُلوبِ تفانوا دونه والرمح عاط اباحَ ُ الوصلَ خلواً مِن رقيبِ يرونَ الموتَ أحلى من حبيب عليها الطيرُ تهتف أ بالنَّعيب فتلك جُسومُهُمْ في التربِ صرعى كانًّ سليبَها غيرُ السَّليب تُكفِّنُها الرّماحُ السَّمْرُ حتى

١\_ تقدمت ترجمته: ص ٤٥٧.

صبيغُ الأرجوان مِنَ الشحوب وتشرقُ بالنجيعِ كانْ كساها وظلٌ خلافَهُمْ سبطُ المُنبّا يلاقي الموت بالقلب الرَّحيبِ وهل يخشى المنونَ ابنُ الحُروب عَن العَليا وكشَّافُ الكُروب أبو الايتامِ في يوم السُّغوب وإن ادى المآلُ إلى شُعوب مضيق الكر بالقلب الرَّحيب حلولَ الليث في السِّرب السروُب بصارمه على الحسب الحسيب له أُسْدُ الوغى بَدَلَ الكعوب وقرَّت ثُمَّ شقشقةُ الخطيب وحيدرة تراه لدى الحروب حكى فعلَ ابن منجبة النَّجيب إذا لم يغدُ طعْمَ قَناً وذيب بمقلة ثاكِلِ وحشى كئيبِ لصبغ الوجه بالقاني الصَّبيب وشمرٌ مُمْكِنٌ حَدَّ القَضِيبِ يُصَدِّعُ جانبَ الصَّخْرِ الصليبِ ذيولَ عُلىً نقيّاتِ الجُيوبِ سليم النقص معدوم العُيوب وشاهدَهُ عَلَى غيبِ الغُيوبِ

تُخَوِّفُهُ المنونَ جنودُ حَرْب أبيُّ الضيم حاملُ كلَّ ثِقْل أبو الأشبال في يوم التَّصادي مَسَرَّةٌ قلب فاطم لو رأته لَسُرَّتْ لو رأتهُ حينَ ينحُوَ يحلُّ على الكتيبةِ وهو فَرْداً يدافع عن مكارمه ويحمى إذا انتظمت يداه الرمح راحت خطيباً بالاسـنَّة والمــواضــي فاحمد حين تلقاه خطيباً وظلَّ مجاهداً بالنفس حتى كانَّ المجدَ لا يرضى كريماً وولّى مهرُه ينعاهُ حُزناً وكم مِن ثاكلِ تأوي إليهِ ونادبةِ تعنَّفُ فيهِ شِمْراً ونادت زينبٌ منها بصوت أخي يا ساحباً فوقَ الثُريّا ويا مستجمعاً لنُعوت فضل وياسرَّ المهيمنِ في البرايا

وعاقبة البدور إلى الغروب رماها الدهر عنا بالمغيب لعز عليك ذُلّي يا حبيبي إذا بخلت يد المولى الوهوب كسوبا بعد فقدان الكسوب ومم وكيف لا يعلو نحيبي تجاذبه الشمال إلى الجنوب وكم للدهر من صرف عجيب أما للموت عندي من نصيب لمعتصم وحطّة كل حوب

ويا قمراً احال على غروب ويا شمساً بها تُجلى الدياجي فديتُك لو تعاينُ ما ألاقي فمن للسائلين يَفيضُ جُوداً ومن للارملات ولليتامي اخي لم لا يفارقَنْي أصطباري وراسك فوق رأس الرمْح عال وبعدك يا أخي عجباً حياتي رماني الدهرُ بالارزاء فيكم فيابن القوم حبَّهُمُ نجاةً

# للشيخ عبد النبيّ بن مانع الجدحفصي (رض) في رثاء الحسين عليه الله الحسين المسين المسين

قِف بالمعالِم بينَ الرَّسْمِ والعَلَمِ مِن عَرْصَةِ الطَفِّ لا مِن عرصةِ العَلَمِ وَاستوقفِ العيسَ فيها واستهلَّ لها سَقْياً مِنَ الدَّمْعِ لا سَقياً مِنَ الدَّيْمِ وَابك الألى عَطّلوها بانتزاحِهِمُ مِن بعد حلية واديها بقربِهِم واسعِدْ على الشجوِ قلبَ المستهامِ بِهِمْ وأيُّ قلب لهُ بالشجوِ لَمْ يَهِمِ وَاسعِدْ على الشجوِ قلبَ المستهامِ بِهِمْ وأيُّ قلب لهُ بالشجوِ لَمْ يَهِمِ إِنَّ الغرامُ لِفَقَد الحيِّ مِن مُضَرِ ليسَ الغرامُ لوَ مُضِ البرقِ مِن إِضَمَ وها بلنةُ النُكا مِن بذك همُ (أمنْ تَذَكَ حمل البرقِ مِن إضمَم وها بلنةُ النُكا مِن بذك همُ (أمنْ تَذَكَ حمل البرقِ مِن إضمَم وها بلنةُ النُكا مِن بندك همُ (أمنْ تَذَكَ حمل البرقِ مِن إِنْ المَا بِهِمَ البَرقِ مِن إِنْ المَا بِهِمْ البرقِ مِن المُنْ المِنْ مِن المُنْ المِنْ مِن المُنْ المَا المِنْ مِن المُنْ المُنْ المِنْ مِن المُنْ المِنْ المُنْ المِنْ المُنْ المُن

وَهل يليقُ البُكا مِن بذكرِهِم (أَمِنْ تَذَكّرِ جيرانَ بذي سَلَم) (٢)
حسبُ الاسى أَنْ جَرى أَو عَنَّ ذكرُهُم (مَزَجْتَ دَمَعاً جرى مِن مقلة بِدَم)
فأَنْ نَسِيتُ فلا أنسَ الحسينَ وقد اناخَ بالطفِّ ركبُ الهَمِّ وَالهِمَمِ غداةَ فاضت عليه كلُّ مشرَعة بكلِّ جَيش كَمْوجِ البحرِ مُلتطمِ غداةَ خاض غمار النَّقْع مبتدراً كالبدر بسيحٌ في حُنح مِن الظُلَم

غداة خاض غمار النَّقْعِ مبتدراً كالبدر يسبعُ في جُنحِ مِن الظُلَمِ غداة خاض غمار النَّقْعِ مبتدراً شُمُّ الأنوفِ انوفُ العزمِ والشيمِ غداة حَفّت به مِن رَهْطِهِ نَفَرٌ شُمُّ الأنوفِ انوفُ العزمِ والشيمِ اقوامُ مَجْد زكتُ اطرافُ مَحتدهِم مِن هاشم ورجال السيفِ والكرمِ مِن كلِّ مجتهد في اللهِ معتصمِم باللهِ منتصر للهِ منتقم

١- هو الشيخ عبد النبي ابن الحاج احمد بن مانع الجدحفصي. له ديوان شعر.
 ٢- هذا العجز والعجز الذي يليه، مطلع قصيدة البُردة لشرف الدين محمد بن سعيد.

رياض المدح والرثاء

لنصره كأسُود ثرنَ من أجَم خلُّ يُحَرِّضُهُمْ بالحفظ للذمَم والموتُ يجلو كؤوسَ الموت بينهم تبدو نواجذُها عن ثغرٍ مُبتسم قلوبُهم عَدْوَ عُقبانِ على رَخَم حرِّ الظَّما كورُودِ السَّلْسَلِ الشَّبم كانما هو فيها ركنُ مستلم برقٌ تالقَ من سُحْب على أكم سالَ النجيعُ من الهامات والقمم طودٌ بير به سيلٌ مِنَ العَرَمِ شطرين ما بينَ مطروح ومنهزم كانه الجمع يسطو بين كل كمي عليه وثبة سرحان على غَنَم مِنَ الحتوف وقلب غير منفَعم ومعرك الحتف من مُستطِرَف النعَم لدى الوغى بين كفٌّ للردى وفَم به القَضا بلسان اللُّوح والقَلَم وانْهَدُّ جانبُ ركن البَيْت والحَرَم بناتُ أحملهَ بعدَ العزِّ والحَشَم لـمّا برزن من الاستار والخيَم

تخالهم حينَ ثاروا من مضاربهمْ كانما كلُّ عضو من جَوارحهمْ يمشونَ للموت شوقاً والجلاد هوىً حيثُ الكريمةُ كالحسناء بينهمُ يعدونَ بين العَوادي غيرُ خافقة حتى إذا وردوا حوض المنون على فاصبح السبطُ والاعدا تطوفُ به والبيضُ في النقع تعلو الدارعينَ كما وكلما لاح ومضٌ من صفيحته كَانَّهُ حينَ ينقضُّ الجوادُ به يؤمُّ منعطفاً بالجيش مفترقاً نفسي الفداء له من مفرك بَطَل كان وثبتَهُ في الجافرينَ بها يلقى الصفوفَ برأي غير منذهلِ كانما الحتف من أسنى مطالبه لهفي لهُ وهو يثني عطفَ بَجْدَته لهفي له إذ هوى للموت حين دعا تزعزت جَنَباتُ العرشِ يومَ هوى واظلمَ الدهر لل أن سفرْنَ به كانهن نجوم غير مُقْمِرة

تلك الكرائم ما بينَ اللئام غدت وأصبحت بعدَ قتل السِّبط مُقْنَعةً يا راكباً وسوادُ الليل يُلبسُهُ عُج بالغريِّ وقف بعدَ السلام على وانعَ الحسينَ وَعَرِّض بالَّذي وجدتُ سينضح القبر دَمّاً من جوانبه واطلق عنانَ السُّرى والسير مُعْتَمداً وثُل لاحمدَ والزهراءَ فاطمة إنى تركت حسيناً رهن مصرعه والمعشر الصِّيد من عليا عشيرته افناهُمُ السيفُ حتى اصبحوا مثلاً وواحدُ العصر ملقىً في جوامعه كأنما العين لم تدرك حقيقته ُ وحوله خَفراتُ العز مُهْمَلَة من كل ربة أطمارٍ ممزَّقة هذي تلوذ بهذي وهي حاسرة

ما بين منتهك تسبي ومهتضم بالأصبحيَّة من قَرْن إلى قَدَم ثوبَ المُصاب ومنهُ الطَّرْفُ لَم يَنَم مثوى الوصيِّ وناج القبرَ والتَزم بالطفّ اهلوهُ من هتك وسفك دَم بزفرة تقرع الاسماع بالصَّمَم اكناف طَيْبَةَ مثوى سَيِّد الأم والمجتبى العَلَم ابنِ المجتبى العَلَم مُبَضَّع الجسم دامي النحر والَّلمَم (١) تطارحوا بين مقتول ومُصْطَلَم على الثرى كغُصون الطّلْح والسلّم يشفّه ناحل الاحزان والسّقم منَ النحول وشفّ الضرِّ والألم تحومُ حول بني الزرقا بغير حمي وذات عقد هشيم الحلِّ مُنفصم والدمعُ في سَجَم والشجوُ في ضَرَم

O O

١ ـ اللمم: جمع اللِّمَّة، الشعر الجاوز شحمة الاذن.

# للأديب الأكرم الشيخ جواد الحلي (قدس سره)

من شامخات المجد دكَّ رعانَها خطب اطاش من الورى اذهانها القت برغم الحاسدين عنائها **في يوم قد غصبَ الخلافة مَن لهُ** أم كيف تكحل بالكرى اجفانها عجباً لفهر كيفَ قُرَّ قرارُها سَلَبَت اطائب آله سلطانها هذي بنو تيم بفقد محمد عمن يُتِمّ ولاؤهُ إيمانَها وعلى الضلال تزاحمت مذ أعرضت خَفَّت فخفف وزرُها مِيزانَها ولينقض بيعته وعقد لوائه من لؤم عنصرها له اضغانها وعدت عَدِيٌّ في الانام فابرزت مذ خالفته وحالفت اوثانها ما آمنت بالله لمحة ناظر

 ١ هو الشيخ جواد ابن الشيخ عبد علي الحلّي، شاعر مكثر وشعره في الطبقة الوسطى لفظاً ومعنى .

ولد ونشأ في الحلة، وهاجر منها الى النجف وهو ابن خمسة عشر عاماً لطلب العلم والدراسة ومكث فيها مدة حياته الدراسية كطالب ديني مهاجر، وحظي بقسط وافر من الفضل والادب وهو لم ينقطع بين آونة واخرى عن الترداد الى بلده، حتى اذا كانت سنة ١٣٣٤ هـ قدم الى الفيحاء جرياً على عادته فمرض مرضاً الزمه الفراش مدة ايام وتوفي بها آخر ذي الحجة من السنة المذكورة وحمل جثمانه الى النجف وعمره يوم وفاته يقارب الخمسين سنة.

مِن بعد فرضِ مَوَدَّة شَنَآنَها أبدت لتقطع عذرَهُم برهانَها تَلقى الرواسي لم تُطق لقيانَها كسرَ الضلوع وهضمَها حرمانَها هادي ولكن لم تجد اعوانها قبرٌ فمنهم شاهدت خذلانها عهد النبيِّ وحاولوا هجرانها في يوم منه تيقّنت امكانها فأقامَ فيهم بعدَهُ هامانَها شورى فَنَصَّبَ غَيُّهُمْ عثمانها منه الفعال بكفره إعلانها حرب بُناها واكتست قُمصانها بألهها ورسوله كُفرانها للّه اذعنت الورى إذعانها جعلت جبابرة العدى طغيانها يُسقى غداة رضاعه ألبانها فيها الكتابُ مُفصِّلٌ تبيانَها ما كانَ أوضح للمُريب بيانَها قد خصَّها شرفاً واعلا شانها بذرى العلى ياما أجلُّ مكانَها

تركت ذوي القربى تكابد منهم غصبوا البتولَ تراثها من بعدما لقيت خطوباً منهمُ لو بعضُها لطماً واسقاطاً وضرباً مُدْمياً وغدت تشكّى الظلمَ منهم بضعةُ الـ لابلٌ في ماء الحيا من قَيْنَةٍ بُعداً لهم نقضوا الذمامَ وضيّعوا وتحكمت تلك الذباب بباسل حتى قضى فرعون أُمّة أحمد ومضى فَصَيَّرَ امرَهُمْ ما بينهم وعليه اجهر فعلَهُ مذ اعلنت هم اعلنوا البدع الّتي شادت بنو قد عاينت فرص الزمان فاظهرت ودعت لبيعتها ابنَ مَن بحُسامه سبط النبيِّ ومَن لشامخ عزِّه مِن معشر لهمُ العُلى ووليدُهُمُ لهمُ الفضائلُ والفضائلُ ناطقٌ في هل أتى جاءت نصوصُ مديحهم وبآيةِ التطهيرِ مُحْكَمُ ذكرها ياما أجَلُّ مكانها بذُرى العلى

ضرغام فِهْر طائعاً شيطانَها غَرَضاً يروّي فيضُهُ ظمآنَها يُذكي لهيب سيوفهم نيرانها بيضَ السيوف وكسَّرَتْ أجفانَها يومَ الكفاح ونازلتْ أقرانها احلامها فتخالها ثهلانها الفاهم أخدانها خفّوا وقد ليلاً احال قيامها ميدانها يستصعب الشهم الأبّي هوانها قد عَلَّمَت شمس الضحى لَمَعانَها والبيضَ حتّى وزَّعَتْ جثمانَها في الحرب بُرْدُ دم الشهادة زانَها دون الهدى قد فارقت ابدانها تَخذَتُ رؤوسهُمُ القَنا تيجانَها سطواته الدنيا وكان أمانها ذُكَراً يُجِدِّلُ في الوغي شُجْعانها خوفُ المنية قد اطارَ جنانها ـدين الحنيف مُشَيِّداً بُينانَها ضربأ وفارقت القَنا خرصانَها فهوی فَأَشْكُلَ بِكُرَها وَعُوانَها

طمعت بأن تقتاد آل أامية أوٌ يغتدي لِشَبَا الصوارم جسمُهُ فسرى لحربهم بأكرم فتية مرهوبةٌ سطواتُها إِن جَرَّدَتُ وسرت براية عزِّها منشورةً هیْفٌ إذا طاشت بأبطال الوغی وإذا بهم هتف الصريخُ لنجدة وقفوا بمعتَرَك المنيّة وقفةً كرهوا الحياة على الهوان وإنما فجلوا دجى الهيجاءِ بالغُرر التي وسطوا وفيها عانقوا أسَلَ القنا فهوت فتحسبها البدور لباسها وثوت كما يهوى الحفاظ لانفس نهبت جسومَهم الصفاح ومنهم وسطا ابنُ أمّار القضاء فأرهَبَتْ واستلَّ من عَزَمَاته ماضي الشّبا فأدارها فى موقف فيه العدى وابادها حتى اقامَ قواعدَ الـ حتى إذا شُفَرُ السيوف تَثَلَّمَتْ نَفَذَ القَضا بزعيم صالية الوَغى

شَغَلَت بحسن الذكر منه لسانها ومديركها وحسامها وسنانها جَعَلَت مُطَهَّمَة العدى جَوْلانَها صُمُّ الجلامدُ تشتكي ذُوبَانَها منهُ الوجودُ قد اقتضى جَرَيانَها تَخْشى الأسودُ ضرابها وطعانَها بالخيل تحملُ للوغى فرسانَها في المجد إن هيَ حَاولتْ سلوانَها فوقَ السّهول مدكّةً أحزانَها بالبيض قرع بنانها اسنانها وبفيض دمعك فاصبغي أردانها بثرى الطفوف مُصافحاً كُثبانَها نَوْحاً يزلزلُ شجوهُ اركانَها نعياً اغص بحُزْنه سُكّانَها فاستَلَّ من عين الهُدى انسانَها طَرَقَتْ فَجَذَّ حسامُها أَيْمانَها شُفَت القُلوبَ فَأَثْكَلَت عَدَنَانُهَا قَطَعَت بماضية الشّبا اغصانها بعثت إلى كبد الهدي اشجانها أسرى تكابد ذُلُّها وهوانَها

لكنه لم يقض إلا بعدما فَلْتَبِك منهُ الحربُ مُثْبِتَ قُطْبِها ثاو يُعَفِّرُهُ الثرى وعليه قد ظامى الفؤاد لذكر حَرِّ غليله فتعطلت شمس الضُحى جَزَعاً لن ما بالُ أُسْدُ نزارَ وَهْيَ إذا سَطَتْ رقدت وما ثارت إلى ثاراتها لا أدركت بشبًا القواضب مطلباً فلتمتطى الدنيا برجعة ثائر لم يُغنها عن قرع واتر مجدِها ألويُّ دونك فالبسي حُلَلَ الجَوى هذا أبو السجاد غير مُشَيّع فَلرُزئه السبعُ الشِّدادُ تجاوَبَتْ والروحُ ينعاهُ إلى املاكها اليوم سك الكفر صارم سيفه اليومُ طارقةُ القضاءِ بهاشم اليومُ آلُ أُميّة مِن غالبِ اليومُ اطيب دوحة نبوية وأمضُّ نازلة مِنَ النَّوبِ التي حمْلُ التي بالبيض حُجِّبَ خدرُها

قد كان يخفيها التحجّب عن ذُكا برزت بافئدة وجال علمّت وسرت برغم الجد بين أمية عطشى تروي الارض منها ادمع هَتفَت عشية سيبرت بحماتها نادت بمن حال الثرى من دونها ابني الكماة الغلب من عمرو العلى هذي حرائركم سرت في حالة راحت ولم تر من كماة حماتها النيب عنها والحمائم قد روَت النيب عنها والحمائم قد روَت

واليومُ فقدُ المانعينَ أبانَها(۱) فيهن اجنحة القطا خَفَقانَها حسرى تطوفُ بها العدى بلدانها لم يحكِ مندفقُ الحَيا هملانها ودعت إلى إنجادها فتيانَها بنداء ثكلى صبرُها قد خانَها والمالئينَ إلى الضيوف جفانَها تركت عداها كابدت اشجانَها بطلاً فيرعى بالسُّرى اظعانها هذي الحنينَ وهذه ألحانها

. ١\_ذكاء: الشمس.

# وللأديب الفاضل الكامل الشيخ كاظم الازري (رض) في رثاء الحسين عليه

فانظر لنَفْسكَ واستيقظ منَ الوَسَن هيهات أن تركن الدّنيا إلى سكن فبايع النَّفْسَ فيها غيرَ ذي غَبن إلا مفارقة السُّكان للسكن لولا شرابٌ من الآجال غيرُ هَني وغايةُ البشر منها غايةُ الحَزَن إلا بكلِّ كريم الطبع لم يَخُنِ للفاطميّينَ أظعانٌ عن الوطن ما كان مركزُها إلا على الشَجَن وأدميت أيُّ عَين من أبي حَسَن في مَجمع من بني عَبَّادةِ الوَثَنِ إلا على الدين في سرٌّ وفي عكن فالصبرُ في القَدر الجاري من الفطن

إن كنت في سنة من غادر الزمن ليسَ الزمانُ بمامون على أحَد لا تنفق النفسَ إلا في بُلوغ مُنيُّ ودع مصاحبة الدنيا فليس بها والعيشُ انْفَسُ ما تفنى لذاذْتَهُ وكيفَ يُحْمَدُ للدنيا صَنبعُ يد هى الليالى تراها غير خائنة ألا تذكرتَ أياماً بها ظُعَنَتُ أيام دارت بشهب الجحد دائرةً أيام طُلَّ منَ المختارِ أيُّ دمِ اعزز بناصر دين الله منفرداً يوصي الاحبةَ أن لا تقبضوا ابداً وان جرى احدُ الاقدارِ فاصطبروا إلا الّذي لم يَدَع رأساً على بَدَن ثم انثنی للاعادي لا يری حکماً سُقياً لهمَّته ما كانَ اكرَمُها في سقي ظامي المواضي من دم يَقن حيث الاسنّة للآجال مفصحة عن المنايا بذاك المقْول اللَّكن وللظُّبا نَغَماتٌ في رؤوسهمُ كأنها الطيرُ قد غَنَّت على فَنَن يا جيرةَ الغَيِّ إن انكرتُمُ شَرَفي فأنَّ واعية الهيجاء تَعرفني ان الفخار بغير السيف لم يَكُن لا تفخروا بجنود لا عدادَ لها مواعظاً من فروض الطعن والسّنن ومُذ رقى منبرَ الهيجاء أسْمَعَها للّه موعظة الخطّي كم وَقَعَتْ من آل سفيان في قلب وفي أُذُن كانَّ اسيافَهُ إذ تستهلُّ دماً صفايح البرق حَلَّت عُقدة الْمُزُن فلم يروا غيرَ ذاك الليث مقتنصاً تلك الأوابد لم ينكل ولم يَهن لخَرَّ هيكلُه الأعلى على الذقن لله حملته لو صادفت فَلَكاً يفري الجيوش بسيف غير ذي ثقة على النفوس وسيف غيرٍ مؤتَمَنِ لولاقت الموتَ قادَتْهُ بلا رَسَن وعزمة في عُرى الاقدار نافذة رَمُوهُ بالنبل عن موتورة الضّغن حتى إذا لم تُصِب منهُ العدى غَرَضاً فغابَ صبُحُ الهُدى في الفاحم الدَّجن فانقضَّ عن مُهره كالشمس عن فَلَك غريبة الشكل ما كانت ولم تكُن قُل للمقادير قد ابدعت حادثةً امثلُ شِمْرِ أَذَلَّ اللَّهُ جبهَتَهُ يلقى حُسيناً بذاك الملتقى الخَشن يشكو الخسوف من العَسّالة اللَّدن واحسرةَ الدين والدنيا على قمر يا سَيِّداً كانَ بدء المكرمات به والشمس تبدء بالاعلى من القُنن من يكنز اليوم من علم ومن كَرَم كنزاً سواكَ عليه غير مؤتمن

هيهاتَ إنَّ الندى والعلْمَ قد دُفنا

ولا مَزيَّةَ بعد الرّوح للبكرَن كانَتْ لابنية الامجاد كالرُكُن إلا جواهر كانت حليةُ الزَّمَن على أساسهم بيت النفاق بني ما العذر للعالم السُّفليِّ لم يَلِن كانَ الوجودُ به في امنع الجَنَن من بعده حَرَمُ الاسلام لم يُصنَ من صنعة اليُمن لا من صنّعة اليَمن ولا بمرءاته الأدنى منَ الدَّرَن لولاه عاطلة الاسلام لم تُزن لاقى المنايا بلا غُمٌّ ولا مَين على رضاع دم الابطال لا اللبن نداهُمُ جَوَلان القُرْط في الأذُن جواهرُ القُدْسِ قد بِيعَتْ بلا ثُمَنِ على الكريم فَبَلَّتْ فاضلَ الرُّدنِ حتى استحال وعاء الدمع والوسن ضرباً على الهام أم سبياً على البُدُن وأفصحُ الُّلسْنِ منها ألكنُ الَّلسُن في صدر كلِّ كمال قلبَ مُفتتن أصابت الجَبَلَ القدسيُّ بالوَهن

لقد هوت من نزار كلُّ راسية للَّهِ صخرةُ واد الطفِّ ما صَدَعَتْ قد أنفقتها باطراف القنافئة " خطبٌ ترى العالمَ العلويَّ لانَ لهُ إن تَبْكه مُقَلُ الافلاك تبك فتي ً مَن المُعَزّي حمى الاسلام في ملك يهنيك يا كربلا وشيٌ ظَرفت به للّه فخرُك ما في جيده عَطَلٌ كم خَرَّ في تُربك النوريِّ بدرُ تُقيُّ مَن كانَ فارسُ إقدام ومكرُمة حيٌّ منَ الشوس معتادٌ وليدُهُمُ يجولُ في مشرق الدنيا ومغربها مَن مبلغٌ سوقَ ذاكَ اليوم أنَّ به يومٌ بكتْ فيه عينُ المكرمات دماً يوم أجالَ القذا في طرف فاطمة لم تدر أيّ رزايا الطفِّ تندِبُها لهفي على ناطفات العلم كيف غَدَتُ أيُّ الشموس توارت بعد ما تركت ما للحوادث لادارت دوائرُها

فقد تَبَدَّلَ ذاك العذبُ بالأجِن دارت على الفكك الأعلى رُحى المحن يجري بها الجدُ مجرى الماء في الغُصُن كقتل هابيل كانت فتنة الفتن إلا بأكرم من صوب الحيا الهتن ولا يقيم الورى إلاَّعلى السنَن فأن حظً بقايا المكُرمات فَني هُداهُ والدينُ مقرونان في قَرَن يقودُها الوجدُ من سهل إلى حَزَنِ من عهد آدم منصور على الزمن فيّاض مكرمة فكّاك مرتهن وابنُ النجابة مطبوعٌ على المِنَن مُزيل محنتها من كلِّ ممتَحِن إلا بروضٍ منَ الدينِ الحنيفِ جَني لا تحتذي منه إلا قُلَّة القَنَنِ يستاصلان عروق البُخل والجبن

ُقُل للمكارم موتي موتَ ذي ظمأ إن زُلزلت هذه السفلى فلا عجب " تبکی علی سید کانت له شیکمٌ إنَّ الندى كان َ لا يلقى صدا أمل اینَ الهدی کانَ یجلو کلَّ مُعْنَکر إن أصبح الدهر يجري من عزائمه لقد هوى علم الاسلام بعد فتي أقولُ والنفسُ مُرخاةٌ ازمَّتُها مهلاً فقد قربت أوقاتُ منتظر كشاف مظلمة خواض ملحمة قَرْمٌ يقلدُ حتى الوحش مَنَّتُهُ صبّاح مشرقها مصباح مغربها أغَرُّ لا يتجلّى نور سؤدده تسعى إلى المرتقى الأعلى به همَمٌ يسطو بسيفين من بأس ومن كرم

## وقال الأديب الكامل الشيخ عبد الحسين الحويزي ١٠٠ في رثاء الحوراء فاطمة الزهراء هي

صروفُهُ غشت الزهراءَ بالظُّلَم ليت الحيا لاسقى الازهار بالظُلم وقوعُها يَدَعُ الاطوادَ كالرِّمَم كم بعد فقد أبيها كابدت محناً وانكروا فيّها ظُلماً منَ الحكم وصَحبُهُ غصبُوها بعده فَدكاً بنار حقد لهم مشبوبة الضَّرَم منها جنيناً نمى في طاهر الرحم منها الاضالع فانهلت بفيض دم قادوه تهراً بنو عبّادة الصَّنَم ملبَّباً برداء الفضل والكرم

واحرقوا بابَ بيت الطهر فاطمةً فأسقط الرجسُ لما ظلَّ يعصرها بصدرها نبت المسمار وانكسرت سيف القضاء على في حمائله من بيته ابن صهاك الرجس اخرجه تصوب عن مدمع كالغيث منسجِم وفاطمٌ خلفه تدعو وادمُعُها

١\_ هو الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ عمران الحويزي النجفي، الشهير بالخياط. ولد في حدود ١٢٨٩ هـ في النجف ثم ارتحل الى كربلاء. شاعر شهير احترف التجارة بعد الخياطة. والشعر سميره في اوقاته لا تلهيه عنه تجارة.

له اطلاع واسع على عدد من العلوم كالرياضيات والهندسة والجفر والومل. توفي سنة ١٣٧١هـ.

ضربأ فتصرخ ولهى منه بالالم خير البرية من عُرْبِ ومن عَجَم والبغي قام بجمع فيه مزدحِم لله تبدي بافصاحٍ من الكلم فم النبيِّ أبيها في بيان فم حقاً لنا خصه الرحمن من قدم طيف الخيال سرى عن طيف مُحتلم بآله كلما أوفاه من ذمَم حقوقُها وحِماها غير محترَم والطرفُ منه عن الحق المبين عَمي بان حيدر منهم غير منتقم بذيل بُرْد يواري موضع القَدَم وحكّم السيفَ في الأعناق والقمَم من رعيه من بُغاث الطير والرَّخَم خديك ترب الثرى ياضيغم الأجم وأنت تعلمُ ليس الهضمُ من شيكمي قحافة حيث لم يبصر لديَّ حَمي واطوي الجوانحَ أن تجزع على الكَظم حُكم الكتاب جليٌّ غيرٌ منكتم فلم يُضع لك أجراً بارىء النسَم

وسوط قنفذ يلوى فوق عاتقها لم انسها يوم وافت قبر والدها وافت وقد غص بالانصار مسجدُه فاسدلوا دونها الاستار فابتدأت كانما هي في الآيات تُفْرغُ عن جحدتم معشر الانصار في فَدَك كانما العهدُ فيكم يومَ فارقنا نسيتمُ من وصايا المصطفى لكمُ بنتُ النبيِّ أبيحت بين اظهركُم لم تلق في القوم الاكامناً حنقاً لم يهضموا فاطمأ إلا وقد علموا ثمّ انثنت عنهمُ بالخطو عاثرةً قالت أبا حسن ماذا القعودُ فقُم نَقَضْتَ قادمَةَ البازيِّ مكتَمناً وقد لويتَ الطُّلي بالذلِّ مفترشاً ترضى بأنَّ عُتاةَ البغى تهضمني تبزني نحلتي منّي يدا ابن أبي فقال فاطمُ صبراً نهنهي شَجَناً ان الكفيلَ لمامونٌ وحقُك في وإرثُك إن أضاعته العدى حَنَقاً

# ولبعضهم (رض) في رثاء الحسين الملكا

ياوقعةَ الطُّف كم عين بك انذرفت وكم إلى الدين مِن ركن بك انهارا عينُ السماء دماً والعرشُ قد مارا تزلزلت فيك أرض الله وانسكبت والماء طام فليتَ الماءُ قد غارا أفيك يقضون آلُ المصطفى عطشاً ويصبح السبطُ شلواً فيك تصهرُهُ شمس الهجير على الرمضاء إصهارا ثوباً منَ التُّرْبِ غدوانا وابكارا تذري الرياح عليه ثمّ تُلبسهُ وحوله آلُه صرعى كأنهُمُ جُزْرُ الاضاحي عليها التُّربُ قد ثارا للَّهِ مِن فتية شدُّوا ميازرَهُمُ على القتال وكأسُ الموت قد دارا جادوا بأنفسهم في حُبِّ سيدهم وقد رأوا لبثهم من بعده عارا لهم تحنُّ ولا نعشٌ لهم سارا يالَلرجال لمقتولينَ ما كبدً نائينَ رهن الفيافي لا ترى لهمُ إلا السوافى ووحش البَرِّ زوارا حُزناً يؤجِّجُ في احشائنا نارا يا أقْبُراً بعراص الطَّف هجْت لنا ومدمعاً فاض من عينيَّ مدرارا مازرتُ ارضك إلا هَيَّجَتْ شَجَناً تنحو الشآم فليت الركب لاسارا لمن ظعونٌ بارض الطفِّ سائرة

تخالَهُنَّ على الاقتاب أقمارا

وممّن النسوةُ اللاتي يُسارُ بها

تشكو اذى السيرِ اخفاءاً وإجهارا وابتزها القومُ اقراطاً وأطمارا والحزنُ باد ودمعُ العينِ قد فارا ونقْضِ من تربِ الخدينِ اوطارا وجئن يلثمن اثغاراً وانحارا طوراً وتلثمهُ طوراً واطوارا حباً ويفرح فيه كلما زارا نائين ما ألفُو مأوىً ولا دارا ثقلُ الحديد أسيراً اينما سارا

على هزالِ المطايا لارحالَ لها حواسراً سلبَ الأعدا براقعها لهفي لزينبَ إذ قالت مُودِّعةً هلا تمرونَ بالقتلى نودعهم سقطنَ من حلسِ الاقتابِ باكية يسحنَ ترب الفلاعن فيضِ منحره ثغرٌ يطيل رسولُ الله رشفتهُ انظر فديناك اطفالاً شكوا ظمأً وانظر مريضك مغلولا اضرَّ به وانظر مريضك مغلولا اضرَّ به

### وللشيخ عبد الحسين الاعسم (( قدس سره ) أيضاً

لابن الدعيِّ عهودَ مَن لا ينكثُ فتناكروه كأنهم لم يبعثوا شنعاءَ كلُّ فم بهنَّ يُحَدِّثُ فكأنها في كلِّ آنِ تحدثُ من شجوها بادي الكآبة اشعثُ أضحى فريسةً كلّ كلب يلهثُ صدراً علومُ الغيب عنهُ تُحَدِّثُ بضيائها للنيرين تُثَلَّثُ للارض تحثو للتراب وتبحثُ وعواصفُ الارياح فيها تعبثُ أعراق جارً عليه وعداً أخبث اعداؤه من عظم ما يتغوث أضحت احاديثاً لمن يتحدث يحدو بها مستعجل لا يلبثُ

نكثوا عهودَ ابنِ النبيِّ واوثقوا بعثوا إليهِ كتْبَهُمْ فأتاهُمُ كم جرّعوه بكربلاء مصائباً قدمت ودائم حزنها متجددٌ أضحت لها الزهراءُ ثكلى ووجُهها لهفي لمفترس الضياغم في الوغى قصموا به رأسَ العَلاء ورضّضوا رفعوا له فوقَ العواسل طلعةً نظرت لها فتياته فتساقطت بابى كريمته الخضيبة بالدما روحي الفدا لاثيل مجد طيّب الـ ومقيد يشكو العنا رقّت لهُ ومخدرات ما أذيع حديثُها سُبِيت على عُجْف تعثَّرُ في السُرى

۱ـ تقدمت ترجمته ص ۳٤.

تعساً لمن تسبي بناتِ نبيها فبايِ عُذرِ عنده تتشبّثُ اللهُ اكبرُ يالها مِن فجعة في الدينِ عن أهلِ القطيعةِ تورثُ نقضوا مواثيقَ النبيِّ واحدثواً من بعده في شرعه ما احدثوا

### وله أيضاً \_ نور الله قبره \_

تُرجى له عبرات ناظرك القدي عهدا عليه لغيرها لم يؤخَّذُ قلبي بغير ولائه لا يغتذي قعساء تنتعلُ النجومَ وتحتذي بلسانه فزكى الغذا والمغتذي طيبَ الجنان بطيب مرشكه الشذي بسوی انتشاق شذاه لم یتلذذ أب في الانام كذا ولا أم كذي إنّ الوصيَّةَ بعدهُ لم تنفذ تَبعت هوى شيطانها المستَحوذ تَعسَت فغير حظوظها لم تَنبذ شُحذَت لذبحك ليتها لم تُشحَد قوت وقصر أخيك قصر زُمُرّد بَذَّ الكماةَ بصولة لم تُبذَذ جَعَلَتهُ اسهم بغيهم كالقُنفُذ

لاحت لعينك كربلاءُ فما الّذي عهدي بجفنك عندها اتخذ البكا فيها أريق دم ابن فاطمة الّذي وسمت بمضجعه الشريف إلى ذُرى بأبي الّذي غذّاهُ أحمدُ جَدُّهُ مازال يرشف ثغَره مستنشقاً لاغروَ إن شغفت حشاشته بمن فالأمّ فاطمُ والابُ الكرارُ لا أوصى النبيُّ بهم وبلّغَ مشفقاً ما بالها نكصت على الاعقاب إذ نبذت ولاء أبيك خلف ظهورها وسقت أخاك وما سقتك سوى ظُبأً منها اغتدى في الخُلد قصرك قصر يا لهفي لجسمك بالعرا مُلقًى وكم لم يسلبوه الدرع إلا بعدَما

والرأسُ يُهدى فوقَ مَيّادِ إلى ترنوهُ عينُ وليّه بِتُألّمِ للا رآه يزيدُ رنّحَ عطفَهُ ودعا لمجلسه بنات محمّد ظميا بغير دموعها لا ترتوي ولربّ نادبة آيا جَدّاهُ قد حسبي ولايتكم فكم مِن هالِك

اشقى الورى من مُحتَف أو مُحتَذ وتراهُ عينُ عدوه بتلذّذ مُتَشَمّتاً يشدو بمنطقه البَذي ما للنساء ومجلس المتَنَبّذ غرثى بغير عويلها لا تغتذي وقع الذي قد طال منه تعوّذي لولا ولايته لكم لم يُنقَذ

### وله أيضاً قدس سره

رُبَّ رزء عزاءُ باكيهِ عزاً عَن مرامٍ ترى به عنه عَجْزا كُلّما أوجَعته قرعاً وغَمزا مِن ملام الخليّ نهساً وحَزّا لم أزل في حياتها مُشمئزًا لم أزل في حياتها مُشمئزًا لم أزل في حياتها مُشمئزًا لم أزل في مثلها قطُّ أرزا بيت إذ ليس مثلها قطُّ أرزا بعد ما ظنّ انها لن تُبزًا لي وقد كان حقُّها أن تُعزّا لياف ضرباً وبالاسنَّة وَخْزا

عَزِّ غيري فلستُ مِمَّن يُعَزَّى كم تَاوَّبتني بِتَقَريع قلبي كم تَاوَّبتني بِتَقَريع قلبي لم تجد فيه مطمعاً فاطو عنه ويح قلبي الشَّجي مما يُعاني كم ودَدْتُ الردى لراحة نفس أيُّ عيش يهنى لمن بين جنبي أضرَمتها في القلب ارزاءُ أهلِ الكرم حُقوق لآلِ أحمد بُزَّت كم حُقوق لآلِ أحمد بُزَّت ونفوس تَجرَّعَت غصصَ الذّ واختلتها أيدي الضغائن بالاس

١\_ أزّت الجوانح: جعلتها تغلي.

وٱصٰيعَت دماؤُها بعدَ ما اَر وَن حَضيضاً من كربلاءَ ونَشزا كم عَرانينَ أرغمَت لَم تَكُن تُر غَمُ إلاّ للّه جَلَّ و عَزَّا(١) ونُحور حُزَّت يعزُّ على المختا ر بَعد التـثامها أنْ تُحَزّا أمر تُدعى باسم الخَوراج نَبزا ورؤوسِ على القَنا لِولاةِ الـ بابي افتدي قتيلاً عليه عُزّيَت فاطمٌ فَلَم تَتَعَزّى للام مِن بعد ما اكتَسَتْ منهُ عزّا واستذلّت بقتله ملّةُ الإسْـ كان كهفاً للمسلمينَ وحرزا فَلْيَشُقَّ الاسلامُ ثوباً على مَن ـنَعها سُبَّةً عليهم وأخزى ويل قوم تخاذلوا عنهُ ما أشــ ابهذا خيرُ النبيّين يُجزى كيفَ خانوا نبيهًم في بنيه لَ فؤادي برُزئه مُستَفَزًّا لهف ً نفسي على الحسين فكلزا أن يعيشَ الأعزُّ إلَّا أعَزًّا حسبوهٔ یرضی بذُلٌ ویأبی فاستثاروا بقتل والده الكرّ ارُ منهم عبادَ لات وعُزّى فاستجارت منهم به بيضة الإسـ للم إذ أوجست من الكفر وكزا لا ترى مثلَ طَرزه العينُ طَرزا فاعتلى طرفَهُ بِلامةِ حَرب حظاً يسومُ الرواسخَ الشُّمِّ هَزَّا ودنا منهمُ واَوقَرَهُم وَعْـ خَرَّزَتها ضغائنُ الشِّرك خَرزا فَاصَّم الشَّقاءُ منهم قُلوباً شُدَّةُ الليث في أضاميم معزى(٢) فانتضى عُضبَهُ وشُدَّ عليهم كَم ارتهُم بيناهُ هائلَ فَتْك وجدوا من نفوسهم عنهُ عَجزا م ولن يقبلَ المقَدّرُ حَجزا لكن الخطبَ احكمتهُ المقاديـ

١\_ عرانين: انوف. والعرنين: الأنف كله او ما صلب منه.

٢\_ اضاميم: جماعة.

يالَقومي لفادح جَزّ مِن علـ حياً قريش نواصياً لم تُجزّا واغتدت بعدَه اعزّاءُ عَدْنا َن أَذَلاَّءَ وَالأَذَلاَّ أَعَزَّا طالما كانَ في مغانيه يُغزى واستطالت إلى المغازي يَدا مَنْ عَت مغاني غُزاتها الغُلب مَغزى وتَسَلَّت عنهنَّ هاشمُ وانصا نُوا حُماةً الحمى حُضوراً وغزّى أخذُوا في ديارهم بعد ما كا ـشاؤنا بادّكار رُزئكَ تُرزى يا ابنَ بنت النبيِّ ما بُرحَت أحـ يحفز الثقل دمعها فيك حَفزا(١) لم تُسكّن غليلها عَبراتٌ هَجَرَت جُزَّعاً عليكَ عَزاها لیَس عَن کلِّ میت یُتَعَزَّی

#### وله أيضاً عطر الله مرقده

افدي الألى ظعنوا وظلَّ غرامُهُم يَمَّمتُ منزلَهُم فما أمهلتُ مِن خَنَقَتنيَ العَبَراتُ عن نشدانه مابالُ ربعك موحشاً من بعدما عهدي بأهلك فيك من يُلقي العصا كم بعدهم ضاعت معال طالما غدت الانامُ لررنهم سكرى فلا لهفي لرأسِ ابنِ البتولِ على قنا يتلو الكتاب لوعظهم ويزيدُ في

يُذكي حشاشة مُهجتي بِشُواظِ دَفع الدّموع أجيلُ فيه لحاظي حتى اكتفيت بها عَن الالفاظ قد كان بالوُفّاد سوق عُكاظ بِفنائهم فهو السعيدُ الحاظي حَظيَت بِصون منهم وحفاظ هُم بالنّيام به ولا الايقاظ اشقى أعادي جدّه الإغلاظ تقريعه الغُلظاء بالإغلاظ

١ ـ يحفز: يحثُّ ويحرّك.

أنَّ الرِّماحِ منابر الوعّاظِ حَيّاً بِعظمِ كفاحِكَ الغيّاظِ وأنَمت من هُو منك في أستيقاظِ رمضا أشدً هواجرِ الأقياظِ فت فت فتَّتت بلظى الظما الكظاظِ عبرى العيونِ خواشع الالحاظ تفكك لَهُم أفواهها بشظاظِ تفكك لَهُم أفواهها بشظاظِ أيدي شداد في العُتُوِّ غِلاظ منهم زئير الضيغم المغتاظِ منهم زئير الضيغم المغتاظِ منهم زئير الضيغم المغتاظِ منهم برقتها على الحُفاظ

يا واعظاً ما كنت احسب قبله أن مثلًت بك ميتاً كم غطتها العظت من مازلت نومة عينه لهفي لجسمك في العرا ملقى على من بعد ماكظ الظما احشاءه ويلي على خفراته إذ غودرت احتجن تكليم الاجانب وهي لم كم حرمة للمصطفى هتكت على فمتى تعي أذني لآخذ ثارها أفديه كم رقرقت فيه ندبة

### وللسيّد الشريف الرضى ١٠٠ رضي الله عنه في رثاء الحسين بيلي

تَقَلُّنِي في ظُهُورِ الْخَيلِ والعِيرِ(٢) صاحَت بِذُوديَ بغدادٌ فَٱنْسَنِي عارضتُها بجَنان غَيرِ مَذَعُورِ وكُلَّما هَجهَجَت بي عَن مَباركها وَٱفْعَلُ الفعلَ فيها غيرَ مامورِ اطغى على قاطنيها غير مكترث وما خُلِقتُ لِغيرِ السَّرجِ والكُور خطبٌ يهدّدُني بالبعد عن وطني فقد نَجَوتُ وَقدحي غيرُ مَقمُور إنّي وإن سامني مالا أقاومهُ

والبَرُّ عُريانُ مِن ظبي ويَعفورِ<sup>(٣)</sup> عجلانَ ألبسُ وَجهي كلَّ داجية

بناظر من نطاف الدّمع ممطور وَرُبَّ قائلة والهَمُّ يُتحفُني خَفِّض عليكَ فَللاحزان آونةٌ وما المقيمُ على حُزن بمعذُورِ لا يُعرَفُ الحزنُ إلاّ يَومَ عاشُور فقلت ميهات فات السمع لائمة سنانُ مُطّردُ الكَعبَين مَطرورِ<sup>(٤)</sup> يومٌ حَدى الظُّعنَ فيهِ لابنِ فاطمةٍ

١ قال السيد الشريف الرضى هذه القصيدة في عاشوراء سنة ٣٧٧هـ.

العير: قافلة الحمير، وأطلقت على كلِّ قافلة.

٣ـ اليعفور: لغة في الظبي.

٢ الذود: الإبل.

٤\_ سنان مطرد الكعبين مطرور: رمح طويل محدد.

إلا بوطء من الجُرد المحاضير عن بارد من عُبابِ الماءِ مَقرُورِ نارٌ تَحَكَّمُ في جسمٍ مِنَ النُورِ فم الردى بعد إقدام وتشمير عن النواظر اذيالُ الأعاصير وقد أقامَ ثلاثاً غيرَ مُقبور جَرَّت اليه المنايا بالمصادير جَنّى الزمان عليه بالمقادير وسعيهِ لِيَزيد غَيرُ مشكور وكانَ ذلك كُسر غيرَ مجبور والدينُ غَضُّ المبادي غيرُ مَستور فطالما عاد ريّان الأظافير وقعُ القَنا بينَ تَضميخ وَتعفير (١) قلبٌ فسيحٌ ورأيٌ غيرُ محصور على الغَزالة جيبٌ غيرُ مَزرور برقاً تدلّى على الآكام والقُور عَن ساهر في أقاصي الأرض مُوتور والسابقات تَمَطّى في المضامير(٢)

وخَرَّ للموت لا كفٌّ تقلُّبُهُ ظمآنَ سلَّى نجيعُ الطعن غُلَّتَهُ كَأنَّ بيضَ المواضي وَهيَ تَنهَبُهُ لله مُلقى على الرمضاء غَص به تحنو عليه الرُّبى ظلاّ وتَستُرُهُ تَهابُهُ الوَحشُ إن تدنو لمصرَعه وَمُوردٌ غَمَرات الضّرب غُرَّتَهُ وَمُستطيلٌ على الايام يَقدرُها اغری به ابن زیاد لُؤم عُنصره وَوَدّ أن يتلافى ما جَنَت يدُهُ تُسبى بناتُ رسول الله بينَهُمُ إن يَظفَر الموتُ منهُ بابن مُنجبَة يلقى القَنا بجبين شانَ صَفَحَتَهَ من بعد ماردً اظرافَ الرّماح به والنقعُ يَسحَبُ من أذيالِهِ ولَهُ في فَيلَق شَرِق بالبيض تَحسَبُهُ بنى أُمَيَّةَ ما الاسياف نائمة أ والبارقات تلوتى في معامدها

١ ـ التضميخ بالطيب، والتعفير بالتراب.

٢ ـ البارقات: السيوف.

السابقات: الخيل.

عُريانَ يَقلَقُ منهُ كلُّ مَغرورِ إنَّى لارقَبُ يَوماً لاخَفَاءَ لَهُ وللصَّوارم ما شاءَت مضاربُها منَ الَّرقابِ شرابٌ غَيرُ مَنزورِ يَهوي بو تع العوالي والمباتير أكُلَّ يُوم لآل المصطفى قَمَرٌ يشوبُها الدهر من رَنق وتكدير وكلَّ يومِ لَهُم بيضاءُ صافيةٌ مِغوارُ قومِ يروعُ الموتُ من يَده أمسى وأصبح نهبأ للمغاوير مضى بيوم من الأيام مشهور وأبيضُ الوجه مشهورٌ تغَطَرفُهُ والحزن جرح بقلبي غير مسبور مالى تَعَجَّبت من هَمّي ونَفرته عيني وكجلجتُ عنها بالمعاذير<sup>(١)</sup> بأيِّ طَرف أرى العلياءَ ان نَضبَت القى الزمان بِكَلم غَيرِ مُندَمِلٍ عمر الزمان وقلبٍ غيرٍ مسرور ياجَدُّ لازالَ لي هَمٌّ يُحَرِّضُني على الدموع ووجدٌ غير مقهور والدمعُ تَحفزُهُ عينٌ مُؤَرَّقَةٌ حفز الحنية عن نزع وتوتير وما السلو على قلبي بمحظور انّ السُلُوَّ لمحظورٌ عَلَى كَبِدي

0

١ لجلجت : ترددت في الكلام.

#### للعلامة السيّد ماجد الجدحفصي البحراني (١)

بکی ولیسؑ علی صبرِ بمعذورِ مَن قَد أَطَلَّ عليه شهرُ عاشورِ وانّ يوماً رسولُ الله ساءَ به فَابِعَدَ اللَّهُ عنهُ قلبَ مسرور إِليَّةً بالهجانِ القُودِ حاملةً نعشاً تهادى على الاقتاب والكُور من كُلِّ منخرق السُّربال مُبتهل يكاد علك تصريف المقادير يَوُمُ مَكَّةَ يبغي ربحَ مَتجَره مواصل بین ترویح وتبکیر ما طاف بي طرب بعد الطفوف ولا لاحت سِماتُ سُروري في آساريري ما للسرور وللَّقنِّ الَّذي ذَهَبَت ساداتُهُ بين مسموم ومَنحورِ يا غيرةَ الله والسادات من مُضرَ أولي البسالة والأسد المغاوير أَسَيِّدٌ هاشميٌّ بعد سَيِّدكُم أحقُ منهُ بابرازِ المذاخير

١- هو السيد ماجد ابن السيد هاشم العريضي الصادقي البحراني، جاء في انوار البدرين ص٥٥ في ترجمته انه كان اوحد زمانه في العلوم، احفظ اهل عصره، نادرة في الذكاء والفطنة، وهو اول من نشر علم الحديث في دار العلم شيراز المحروسة وله مع علمائها مجالس عديده ومقامات مشهورة . . . واقبل اهلها عليه اقبالاً شديداً وتتلمذ عليه العلماء الاعيان مثل مولانا العلامة محمد محسن الكاشاني صاحب (الوافي).

من مؤلفاته: الرسالة اليوسفية، ورسالة في مقدمة الواجب وحواشي على المعالم، وخلاصة الرجال، والشرائع، واثنى عشرية البهائي وغيرها.

توفي بشيراز سنة ١٠٢٨هـ ودفن بمشهد شاه چراغ.

لهفي وما ينفع الباكي تلهَّفُهُ

على أغَرِّ منَ القينان مُغرورِ يُطوى على الخُلف في الميثاق والزّور أيدي السِّفار إلى الغيطان والكُورِ ويبلغُ القَصدَ منهُ كلُّ موتور وقصَّرَت في العزا عنهُ مَعاذيري ونَعس طَرف على التسهيد مقهور وكلن بالشيِّ احداق النواطير والماءُ يكرعُ فيهِ كلُّ خنزير وجانب من سحيقِ الدارِ مهجور قد قَلَّبَتهُ يدُ الجُرد المحاضير جَنَت فَما كانَ أولاها بتعفير أرخى الأعنَّةَ عَنها في المضامير يومَ الوغى بِجَنانِ غيرِ مَذعورِ اعلامُهُ ولواءً غير منصور لكنّهُ حادثٌ عن سوء مقدور وقد مني ولكن غير مقدوري فداءه ما افتَدَت إلا بمنزور ثاو إلى جنبِ مُطعون ومنحور يسفي على جسمه سافي الأعاصير تَسدُو لَه الريحُ ثوباً غيرَ مَزرور تنحوه في القفر زوار اليعافير

أبدوا له ُ زُخرفاً من زبرج كَذب فحينَ خَلَّفَ مأوى العزِّ تقذفهُ أمسى بحيث يَحلُّ الضيمُ ساحَتَهُ يا حسرةً قد أطالت في الحشى شغفى وشجو قلب على الاحزان محتبسٌ مراعياً لدَراريِّ النجوم كما يقضي الحسينُ ولم تبرد جَوانحُهُ ذو غُلَّة في هَجير الصَّيف حامية ياحسرةً لصريع الموت مُحتَضراً ياعَفَّرَ اللّهُ تلكَ الصافناتُ فَما كأنَّهُ ما قَراها في الطِّعان ولا ولا سَماها بباعِ غيرِ مُنقَبِضٍ فاليوم يقدم جيشاً غير خافقة ها انّهُ لم يكن عَن سوء مَقدرَة فليتَ أنَّىَ اصبحتُ الفداءَ لهُ لَوَ أَنَّ جمعَ نزار مُعْ كنانَتها مَن مُبلغَنَ قُريشاً أنّ سيِّدَها مَن مُبلغَنَ قُريشاً أنّ سَيِّدَها مَن مُبلغَنَّ قُريشاً أنَّ سَيِّدَها مَن مُبلغَنَّ قُريشاً اَنَّ سَيِّدَها

لها الكلابُ وافواهُ الخنازيرِ يسعى له السعي في جدٍّ وتشمير لَمَوعدُ الصَّبرِ فيهِ نفخةُ الصُورِ سنانَ كلِّ أَصَمَّ الكَعب مَطرور<sup>(١)</sup> باز تَنَشَّبَ في مخلاب عُصفورِ بَل عُدُنَ من دَمه حُمرَ المناقير يوماً ولا نال من سدر وكافور وَغَيَّـرَتها الليالي أيُّ تغيير السُّمر اليعاسيب والبيض المباتير(٢) ردعاً يُضَمِّخُ جيبَ الخُرَّد الحور عَلَى رفيع منَ الخرصان مَشهور<sup>(٣)</sup> سام تشبُّ عليه نار مَقرور<sup>(٤)</sup> ولم تُمَدُّ لها أطنابُ تَخديرِ بِكرٍ مِنَ الفاطميات المقاصير سكب القناع فامسى غير مستور مَجلُوَّةٍ ووجوهٍ كالدنانيرِ

وأنَّ لحمَ رسول الله تَمضغُهُ وانَّ شمراً على مافيه مِن خَوَر إنّ امرءاً ظَفَرت فيه يدا شمر أضحى يُعلُّ سنانٌ من مقاتله بنتَ النبيِّ ألا قُومي الغَداة َ إلى قومي إلى الصقر لم يَظفر بسرب قطأ قومي إلى مَيّت ما لُفّ في كَفَن وَجُثَّة أبلَت الايامُ جدَّتها تلكَ الدماءُ الزواكي السائلاتُ على ما عَسعَسَ الليلُ حتى باتَ سائلُها تلك الرؤوسُ آبَت الآ العُلى فسَمَت كأنهُ حين يَسوَدُ الدُّجي عَلَمٌ تلك الطواهر لم يُضرَب لها كللٌ بَل رُبُّ مَقصورة الاستار طاهرة أهوت لسَتر مُحَيّاها فعاجَلَها كم فيهمُ من بني المختار من غُررَ

١\_ سنان اصم الكعب مطرور: رمح متين محدّد.

٢ السمر اليعاسب: الرماح الطويلة.

البيض المباتير: السيوف القاطعة.

٣\_الخرصان: الرماح.

٤\_ المقرور: الذي اصابه القُرّ، وهو البرد.

أحالَها الكَمَدُ المفني فغيَّرَها

حتى كأنّ عليها صبغة القير إلا تحدّرَ دَمْعاً غير منزورِ إلا تُصَعُّدُ أنفاس وتزفيرٍ مُشاد ذكركَ رجسٌ غيرُ مذكورٍ واخمدواً قُبَسى بل هَدَّموا سوري عن هتك ستري وابرازي وتشهيري لغامز وَجناحي غيرُ مكسورِ يُطيلُ ثوبي ولا ذيلي عِجرورِ يُحمى ولا يقرعُ الاسماعَ تخديري يُخشى ولا رَبعُ لذَّاتي بمعمورِ بل رُبَّ سائلِ قوم غير منهورِ ـزهراء جُرح مُصاب غير مُسبور وهو المؤمَّرُ منقادٌ لمأمورِ يدا طليق بيوم الفتح مأسور تُهدى إلى مُستَفَرّ العقل مَخمور تشدو القيان عليه في المقاصير(١) وَيُسفَكُ الراحُ بشراً في القَوارير ضلال مُنغمِسِ في الغيّ مَغمورِ نلتُم بواسقَ أعلاها بتكسير

إذا تباكين لم يُفصحن عن كَمَد وان تشاكين لم يسمعن داعيةً يَندُبنَ ياجَدُّ يا جَدَّاهُ أخمَدَ من هُمُ ابادوا رجالی واحتووا حَرَمی أليس في كل هذا كان مَغنيَةٌ ياجَدُّ كانت قناتي غيرُ ليّـنةٍ فاليومَ امشي عَثورَ الخطو لامَرَحٌ واليومَ لا ساحتي تُغشى ولا كَنَفَى واليوم لا نائلي يُرجى ولا سَخَطى كأنّني سائلٌ في الحيِّ مُنتَهَرٌ يافجعةً أوسَعَت في قلب فاطمة الـ وهل دَرَت أنَّ فَحلاً من سُلالَتها واَنَّ مَن لم ينلهُ السبيُ تأسرهُ وأنَّ ذاتَ خمار من عقائلها واَن رأساً ثوى فى حجرها زمناً يؤتى به ساطعاً في طَشت من ذهب بني أميّةَ قد ضَلت حُلُومُكُمُ أدوحةً قد تَفَيَّئتُم اظلَّتَها

١ ـ القيان: المغنّيات، مفردها قَينَة.

## وللعلامة الفرد الأوحد السيّد حسين ابن السيّد محمّد الغريفي البحراني ((قدس سره)

حيّا الحيا منك ربعاً غير مطور كانها جنة الولدان والحور غشاه بعد كمال صرف تكوير وفرت بالسادة الغرّ المغاوير بحمع قضوا بين مسموم ومنحور للشرك الوية الطغيان والجور اكرم بمدح بكُتب الله مذكور دُجى الوغاً وفي سود الدياجير

أمربَعُ الطف ذا أم جانبُ الطورِ حيّاً كانه كم فيك روضةُ قُدسٍ أعبَقَت أرَجاً كانه وكم ثوى بك مِن أهل العبا قمرٌ غشا يا كربلا حُزتِ شاناً دونهُ زُحلٌ وفُره ايجملُ الصبرُ في آلِ الرسولِ وهُم جميع قومٌ بهِم قد أقيمَ الدينُ وانطَمَسَت للشمِ قومٌ عبدحهِمُ كتبُ السما نَزلَت اكرِم لهم سهامٌ مصيباتٌ إذا غشيت دُجي

١- هو السيد ابو محمد حسين بن حسن بن احمد بن سليمان الحسيني الغريفي البحراني،
 الشهير بالعلامة الغريفي وبالشريف العلامة. الجد الأكبر الذي ينتمي اليه السادة الغريفيون.

كان فاضلاً فقيها زاهداً متقلّلاً في الدنيا، وكان اديباً شاعراً مصقعاً وله كتب نفيسة منها كتاب الغنية في مهمات الدين عن تقليد الجتهدين، وشرح العوامل المائة، وشرح الشمسية، ورسالة في علم العروض والقافية وغيرها.

عاش في القرن العاشر الهجري وتوفي سنة ١٠٠١هـ. ودفن في قرية (ابو اصيبع) احدى قرى البحرين. وقبره مَشِيد وُيزار.

إلا محاريب تهليلٍ وتكبيرٍ رَهج الوغى وصهيل في المضامير طول النَجاد على البيض المباتير هزّ السّروج على الجُرد المحاضير فِعلِ الخناءِ ولا ذيلٌ بمجرور كالنوم لم ياو إلا في المحاجير في الذِّكر ما بينَ مَطويٌّ ومنشور فاذهب الرجس عنهم ربُّ تطهير ـموفون خوفاً من الباري بمنذور سوى يتيم ومسكين وماسور كلُّ لهُ سهمُ حتف غيرُ مكسور حُزناً باعيُن دَمعِ غيرُ مَنزورِ وأيُّ قلب عليهم غير مفطور صُوبي ويا مُهجَتي ذُوبي بتزفير فاعجب لشخص غريق في تساعير والبحرُ من غير دمعي غيرُ مُسجورِ رزيةً كرزايا يوم عاشور حادي المنايا بتَرويح وتبكير من عالم القُدس أفلاك التداوير(١) بشوق قلب بنار الحُزنِ مَسعور

ولالَهُم في ظلام الليل مِن فُرُش ولا 'یناغی لَهُم طفلٌ بغیر صدی ولا على جسمه قُمطٌ يُشَدُّ سوى ولا لصبيتهم مهد يُهزُّ سوى ولا لِنسوتِهِم جَيبٌ يُزَرُّ عَلَى وليس تاوي العلى إلا منازلَهُم ما فوقَ فضلهم فضلٌ فَمَدَحُهُمُ فَمَن عناهُ باهل البيت غَيرَهُمُ وهل أتى هَل أتى في غيرهم فهُمُ الـ والمطعمونَ لوجه الله لا لجَزَىً قد صَحَّحَ البينُ فيهم قسمةً فغدى يحقُّ لَو أن بكتهُم كُلُّ جارحَة فَأيُّ عين عليهم غيرُ باكية فانت يا حسرتي أُوبي وياحُرَقي انّي غريقٌ بدمعي من لظى حُزُني فالنارُ من زَفرتي لو لم تكن خَمَدَت ولا بَصَرتُ ولا أُذنَيَّ سامعة يومٌ حدى في بني الزهراء مُزدَجراً يومٌ به ثُلَّ عَرشُ اللّه وانصَدَعَت يومٌ به أضحت الزهراءُ ثاكلةً ١ ـ ثل: تهدّم.

وقد أصيبَ بِجُرحِ غير مُسبور على المنابر بالبُهتان والزور لأسهُم البغي من قُوس المحاجير سودً الحداد بتذليلٍ وتحقير تَمَسّهُ نارُها نورٌ على نور من مُهجتي مَدمع مِنها بتقطير عينٌ تَصبُّ لما جاوزتُ تقصير من بعد ناصره کسرٌ بمجبور لأمر عُرُف ونهي عن مناكبرِ لمُستَقَرِّ لها تجري بتقدير إلى عناق نحور الخُرَّد الحُورِ وليلَهُم في سَنا نورِ الأساويرِ لَهُم جيادٌ بتقديمِ وتأخيرِ كعارِضٍ مُمطرِ في جُنح دَيجورِ وحَلَّلُوه على كلب وخنزير وجه الثرى بين مطعون ومنحور من كأسها ليس من كاسات مخمور مغامدُ البيض إلا في المناحيرِ قَد أشبه اليوم فيهم نفخة الصور يلقى الجيوش بقلب غير مذعور منَ السلامة جَمعاً بعد تكسير

يومٌ به أصبحَ الإسلامُ مُكتئباً يومٌ به أصبح الطاغوتُ مُرتَقياً يومٌ به صارَ سبطُ المصطفى غَرَضاً رَزيّة لبسَ الدينُ القويمُ لها يكادُ في مَدمعي عَيني تسيل ُ ولم وكادَ من زفرتى يَنحلُّ من اسفي لو أنَّ في كُلِّ عُضو مِن قِوى جَسَدي يا ذُلَّةَ الدين من بعدِ الحسين فَما أضحى يحث السُّرى والسيرَ مُجتَهداً كأنهُ الشمسُ والاصحابُ شُهبُ دُجيً يُسري بهم ومناياهُم تسيرُ بهم يمشونَ تحتَ ظلال السُّمر يَومَهُمُ حتى إلى كربلا صاروا فما انبَعَثَت فحلَّ من حولهم جيشُ الضَّلال صُحَىُّ وَحَرَّمُوا دونَ ورد الماء مَوردَهُم وأصبحت فتيةُ الطُّهر الحسين على قد دارَ كاسُ المنايا بينهم فَسُقوا ما مَركَزُ السُّمر إلاّ في الصدور وكا والناسُ في وَجَل والخيلُ في زَجَلِ وظلَّ سبطُ رسول اللَّه بعدَهُمُ يكرُّ فرداً وهُم من بأسه يَئسوا

مُحَدّداتٌ بمحتوم المقادير والنبلُ منهُ مكانَ الريش للطَّيرِ اجسادها سُجَّداً تهوي بتعفير لله عن سُرجه يدعو بتَضويرِ لَّمَا تَجَلَّى إِلهُ العرش للطُّورِ إلى السما شاكياً من بَعد تَزفيرٍ ماض على الحال في جد وتشمير دَماً عَبيطاً بتفطير وتقطير كأنّها طُلِيت مِن حالك القير وطالما شَمّها الهادي بِتَوقيرِ مِن غير سابقِ ذنبِ شرٌّ مأزورِ بعدَ النضارة منهُ وردةُ الجوري بعامل خافض للدين مطرور<sup>(۱)</sup> يضئ متقداً نوراً على الطور تغشاهُ حمرةُ فجرِ صادقِ النورِ بمثل جوهَرها النوريِّ والصُّوري وياجبالٌ عليه بالأسى سيري واستيقظت اعين الصيّد المجاسير(٢)

وَٱسهُمُ الموت تدعو نَحوَهُ عجلاَ والبيضُ كالبَيض صارَت فوقَ هامَته والسَيفُ يركعُ فيهم والرؤوسُ بلا حتى إذا اثخنوه خَّر منعفراً مثل ابن عمرانَ موسى إذ هوى صَعقاً يلقى الدماءَ بكفّيه ويرفعهُ وجاء مستقبِلاً شمراً وفي يَده فاحتزَّ رأساً له السَّبعُ الشِّدادُ بكت واسوَدَّت الأرضُ والآفاقُ من جَزَع للّه ريحانةٌ يَجتَنُّها شمراً لله زينةُ عرش الله يخسفُها لله خدٌّ على الرمضاء قد ذَهبَت لله رأساً رفيع الشان منتصب " كأنّهُ في الدجى من فوق عامله وانّه حينَ يغشاهُ الدجى قَمَرٌ قد باء من شكمسه لمّا له كَسَفَت فَيا سَماءُ عليه بالدِّما موري نامت عيونُ بني الزرقاء آمنةً

١\_عامل مطرور: رمح محدّد.

٢\_ بنو الزرقاء: الاعداء. يقال عدو ازرق اي شديد العداوة، وذلك ان زرقة العيون غالبة في
 بلاد الروم والديلم، وكانت بينهم وبين العرب عداوة شديدة فسموا كل عدو بذالك.

والشركُ يَفتَرُّ عَن اسنان مَسرورِ سَقَته أيدي المنايا كأس تكدير أنَّ الحسينَ طريحٌ غيرُ مَقبورِ سنابك الخيل تكسير القوارير ريحُ الصَّبُا كَفَناً من غير تَقدير مثل العقيق على اجسام بلور عليه رأسٌ ورأسٌ غيرُ مبتورٍ إلا السَّنابك أوسافي اليَعافيرِ ماء الخليطين من سدر وكافور اعناقهم بين مغمود ومشهور أسرى يُسارُ بها من غير تَسييرِ ما يسال الرفقَ يَغدو أيُّ منهورِ بناظر من سخين الدمع مَهمور إلى الردى وسكانا كأس تكدير لنبلِ قوس بِكَفِّ الكُفرِ موتورِ تَعلُّ مِن دَمِهِ مَرضى اليَعافيرِ ولا سرير ولا قبرِ بمحفورِ والجسمُ في التُربِ أضحى غيرُ مقبور شريفة من شريفات العناصير ضَرَبٌ وسَحبٌ فاضحت ذات تشهيرٍ

واصبَحَت عَبرةُ الإسلام باكيةً مَن مُبلغُ المرتضى أنَّ الحسينَ لُقَىَّ مَن مُبلغ المصطفى والطهر فاطمة وصدرُهُ وهوَ مطروحٌ تُكَسِّرُهُ وَمِن تُرابِ الرُّبي حاكت لجُثَّته ومن صبيغ المواضي البسوا حُلَلاً مثل الاضاحي فلا تلقى لهم جَسَداً صرعى على الترب لا شيئاً يُستِّرُهُم رضوا بجاري الدِّما غُسلاً لفَقدهمُ وكلُّ سيف بأيدي الآل اصبحَ في وانَّ اعظمَ شيء سُوقُ نِسوتِهِ وَبَينَهُنَّ عَلَيٌّ بن الحسين إذا ذا غُلَّة وَهوَ يَرنو رأسَ والده يقولُ ياجَدُّ قد جَدَّ الزمانُ بنا ياجَدُّ قد صَيَّرونا بينَهم هَدَفاً ياجَدُّ ليثك أضحى وهو مُنجَدلٌ مُلقىً ثَلاثاً بلا غُسل ولا كَفَن وراسُهُ فوقَ رأس الرمح مُشتَهراً وَرُبَّ طاهرة في الذَّيلِ عاثرة مَضَت على وجهها خَوفاً فقابَلَها

عُجف الجمال كأسرى يَوم سابور(١) وكَم ربيبةُ خدر كالهلال عَلَى في الخدِّ ما بينَ منظوم ومَنثورِ وزينبٌ ذاتُ اشجان وَمَدَمَعُها لم يبق صَخرٌ لها من غير تفجير لها حنينٌ لَو الخَنسا تحنُّ به منَ الاسي في رثاها كلّ مستورِ تبكى وتُظهرُ مما في ضَمَائرها وشمسَ عزٌّ عَراها صَرفُ تكويرٍ تقول ياقمراً حاق المحاق به قد غالَهُ ذابحٌ مِن نحس مَغرورِ ونجمَ سَعد تجلَّى عَن منازله معروفُهُ في البَرايا غيرُ منكورِ وقطبَ علم به یُهدی الوری عَلَماً ركني عمادي عميدي عصمتي سوري سُؤلى غياثى مُغيثي غايتي آمكي وَرَبَعُ عزّي وبشري غيرُ مَعمورِ فاليومَ منزلُ دمعي عامرٌ بَهجٌ تُشفى وقد طال تزفيري وتَحسيري واليومَ لا غُلَلي تُطفى ولا عللي نمارقِ البِشرِ في عِزٍّ وتخفير واليومَ آلُ زياد في القُصور على خيراً بشرً وتعظيماً بتحقير بنی اُمَیَّة جازَیتُم نبیَّکُمُ جنوا على الله ذنباً غيرَ مَغفور ما ذنب عترته فيكم كانّهُمُ في يوم بدر لَكُم عن قَتَل ماسور<sup>(٢)</sup> هَلاّ صفحتم عن الأسرى كما صَفَحوا قابلتُموها بانكار وتكفير أنعمةٌ فيكمُ دامت فواضلُها سَيَظهر القائمُ المهديُّ مُنتَقماً للآل منكم بجيش أيّ منصور من قبل مَخرجه بالظلم والجَور ويملا الارضَ عدلاً مثلما مُلئت

١- لما ملك سابور بن اردشير غزا الروم فقتل من اهلها، وسبى سبياً كثيراً، واسكن من سبئ مدينة بناها بناحية السوس سماها (جُند يسابور).

٢\_ الشاعر ينظر في هذا البيت الى قول ابي فراس الحمداني:

هَلا صَفَحتُم عَنِ الاسرى بلاسبب للصافحين بدر عن اسيركم والمراد بالاسير هنا العباس بن عبد المطلب، عم النبي عَيَيْ .

# للسيّد السند والثقة المعتمد السيّد علوي ابن السيد حسن البحراني نزيل المحمّرة رحمه الله تعالى

إنَّ تيجانَ عِزِّنا لَتَحُومُ ليس إلا بفرقنا تستقيم شَرَفٌ حُطَّ عنهُ كُلُّ شَريفِ ومقام ما قامَ فيهِ مُقيمُ تَتَمَنَّى فروعُنا عن اصول هي شمس والناس ليل بَهيمُ كُلُّما حاولَ الزمانُ خَفاها عادَ انفُ الزمان وَهُوَ رَغيمُ من عُلى فَخْرنا تُنالُ المعالي وَبنــاكُمْ تَناوَلَتْ ماتَروُمُ وَشَّحَتْها سيوفُنا انفس الأسْ ـد فراحت وشاؤُها المعلومُ يكره العلم ذو التمائم منّا وَلَعاً بالهياج وهُو فَطيمُ (٢) فاذا حُلَّتِ التَّمائِمُ عَنْهُ فَهُوَ للطِّرْف والحُسام نَديمُ فَهُوَ الحِيُّ عندنا والكَريمُ مَن يَمُتُ في الهِياج منّا عزيزٌ يقصر العمر عندنا كلما طا لَ إذا لَمْ يَسَى الحفاظ السليمُ ما بنو هاشم وما خِطَّةُ الخَسْـ ـف ويُغضى طعِّينُها الطُّعِّيمُ

١- السيد علوي بن حسن بن محمد الحسيني.

٢- التماثم: جمع التميمة، وهي خرزه اومايشبهها، كان الأعراب يضعونها على اولادهم
 للوقاية من العين ودفع الأرواح.

سك عن الأهل كربلا فلديها يَحْسرُ الفكرُ عن بُلوغ مَدى ما حَيثُ حَلَّت بنو عليّ تحلَّي حيثُ ثغر المنون طبّق واديــ بليوث يكاد من عزمِها المو عجباً كيف قرّت الارضُ لمّا كيف ترجو الطغاةُ انَّ أباةَ الـ يا بنفسي تلكَ الوُجوهُ التي لَمْ عَفَّرَ تُها على الرَّغام ليبقى نوّرَتُ كربلا بهم فتعالوا اتضيء النجوم بعد أفول وغدى أبنُ النبيِّ يَنْشرُ صُحْفَ الـ انَّهُم قَد عَدَاهُمُ العَتْبُ مَعْ ذاك البسَ الحُزْنَ يومُهُم كلَّ يوم ومضى واحدُ الحميّة في القلـ صَبْرُهُ باسهُ إِباهُ سَواءً وانثنى للقراع يُذكي لظى الحَرْ فخبت نارُهم وَذرّت مماداً فأقام الهدى ببارق عضب ما عليه لو ارتضى أن يقيم ال لو تردّى ببُرْدَة الشَّبَح الأقْ

رياض المدح والرثاء

نبأ صادِقٌ وأمرٌ عظيمُ حَلَّ فيها وتَسْتَطيشٌ الحُلُومُ من دَم الشُّوسِ وجهُها والرَّمِيمُ ـها وقد سَدَّه الخِضَمُّ الفَعيمُ تُ إِذَا زَمْجَرَتْ لَفَرْق يَهِيمُ زعزعتْ ريحهمْ وتلكَ العَقيمُ حضَّيْم تنقادُ أو يُقالَ أضيموا تُرَ وَالذَّلُّ في مُقام تُقيمُ فضلُها في الانام وَهُوَ عَميمُ من عُلاهم بأن يُقال نُجُومُ مثلَما ضاءً نورُها المستديمُ عتْب فيهم وَهُوَ الخبيرُ العَليمُ لَقَدُ رامت القيامَ الجُسومُ فَهُوَ لِلحشرِ حُزْنُهُمْ محتومُ ـب سَعيرٌ تُذكي لَظاهُ الهُمُومُ أَعْقَمَ الدهر وهو منهُ عقيمُ بِ بباسِ تفورُ منهُ الجَحيمُ مثلما خابَ سعيُها المشؤومُ أبد الدهر من هداه قويم ـنَّشْرَ فيهم من يومه وأقيمُوا ـدَس لانهار قافها والرّقيم

تَربَ الخَدّ والجبينُ هَشيمُ في اضطراب تهوي لهُ أم تقومُ أنَّ كيوانَها إليهِ رَميمُ (١) وَهُوَ للعزِّ في الجبين وَسِيمُ لاتُدانيهِ وَهُوَ شاوِ رَزيمُ (٢) بشبا الهند خدُرها المعصومُ هَجَمُوا خدْرَها واينَ الزَّعيمُ حِصُّون عنها وركنُها المهدومُ مَضْرُومُ رً ومن فوقها الخبا وَمَـنْ ذَا تُـراثُهُ المَقْسُومُ

لکن اختارَ اَنّهُ يتردى فثوى والحفاظ فوق ثراها وغدت نقطة الوُجود عليه بأبى ثاوياً تَودُّ سَماها ما تَجَلَّت عَنْ مثله الحربُ يوماً تُجْبُنُ الأَسْدُ عنه وهُوَ صَريعٌ وبنفسى مهتوكةً وهي قدماً هتفت بالزعيم لماً عليها فَغَدَتْ والعُلوجُ تنزع بُرْدَ الـ وباحشائها جَوىً يُلهبُ النَّا أَوَ تدري العُلوجُ مَنْ رَبُّهُ الخدر

١\_كيوان: اسم زُحل بالفارسية.

٢ ـ الرزيم: الذي لايستطيع النهوض.

### ولخاتمة الفصحاء السيّد شهاب الموسوي (١٠ راثياً جده الحسين المُثَيِّةِ

هَلَّ الْمَرَّمُ فاستَهلَّ مُكَبِّرا وانثُر به دُرَرَ الدُّموع على الثَّرى مسترجعاً متفجّعاً مُتَفَكّرا وانظُر بغُرَّته الهلالَ إذا انجلى وانحَر بخنجَره بمقلتك الكرى واقطف ثمار الحُزن من عُرْجُونه واذكُر لنا خَبَرَ الطفوف وما جرى وانسَ العقيقَ وأنْسَ جيران النَّقا خلّع السِّقام عَلَيْكَ ثوباً اصفَرا واخلَعْ شِعارَ الصَّبْرِ منكَ وَزُرٌّ من ما كان من حُمْر الثياب مُزَرَّرا فثيابُ ذي الاشجان اليَقُها لَهُ شرُّ الكلاب السُّود في أسد الشَّرى شَهْرٌ بحُكُم الدَّهْرِ فيهِ تَحكَّمَتُ بكت السَّماءُ لَها نَجيعاً أَحْمَرا لله ايُّ مصيبة نَــَزلت لــهُ لَبِسَتُ عليهِ حدادَها أُمُّ القُرى خطب وَهَى الاسلام عند وتوعه

١- هو السيد شهاب الدين احمد بن ناصر بن معتوق الموسوي الحويزي. يرجع نسبه الى
 الامام الكاظم .

من شعراء القرن الحادي عشر. ولد سنة ١٠٢٥هـ وهو من السادة امراء الحويزة. له ديوان جمعه ولده معتوق ابن شهاب الدين بعد وفاة والده ورتبه على ثلاث فصول: المدائح، المراثي، المتفرقات. طبع طبعات عديدة.

توفي سنة ١٠٨٧هـ عن إثنتين وستين سنة.

زَفَراته ٱلجَمَراتُ أَن تَتَسَعَّرا قَبَساتُ وَجْد حَرُّها يُصْلي حرا وَدَرى الصَّفَا بمُصابه فَتَكَّدَرا وَعَفَا مُحَسَّرُهَا جَوِيٌ وتحسَّرا اضحى لها الاسلام منهدم الذُّرى في ذلك الذِّبْح العظيم تأخّرا حَقّاً وتأويلُ الكتاب تَفَسَّرا كَدَراً وابكى قبرَهُ والمُنبرا واساءً فاطمةً وأشجى حيدرا عادى النبيُّ وصنوَهُ أم مادرى يأتي بها يومَ الحساب مُؤزّرا وَتَصَبُّري مِنِّي عَلَيَّ تَعَذَّرا تبكي له ولوجْهها لن تَسْتُرا عنها ويكفلُها بأبيضُ ابتَرا حتى لهُ الاجَلُ المتاحُ تَقَدَّرا ظُلماً وَظَلَّ ثلاثةً لَنْ يُقْبَرا داوودَ في المحراب حينَ تَسَوَّرا قمرٌ هوى من أوْجه فَتَكَوَّرا لو أنّها أتصلَتْ لكانت أبْحُرا عَرَضَتْ منيَّتُهُ لهُ فَتَعثَّرا في شاوه لحقَ الكرامُ وغَبَّرا

أَوَ مَا تَرى الحَرَمَ الشّريفَ تكادُ من وأبا قُبيس في حَشاه ُ تَصَاعَدَتْ عَلمَ الحطيمُ به فَحَطَّمَهُ الاسى واستشْعَرَتْ منهُ المشاعرُ بالبَلا قُتلَ الحسينُ فيالَها من نكبة قَتْلٌ يَدُلُّكَ إِنَّما سِرُّ الفِدا رؤيا خليلِ اللهِ فيهِ تعبَّرَتْ رُزءٌ تَدارَكَ منهُ نفسُ مُحَمَّد أهدى السرور لقلب هند وابنها ويلٌ لقاتله أيدري أنّهُ شُلّت يداهُ لقد تَقَمّصَ خزيةً حُزْني عليه دائمٌ لا يَنْقَضي وارحمتاهُ لصارخات. حَوْلَهُ ما زال بالرمح الطويل مُدافعاً ويصونُها صونَ الكريم لِعْرِضِهِ لَهْفي على ذاكَ الذبيح منَ القَفَا مُلقىً على وجه النُّراب تظنُّهُ لَهْفي على الهادي الصّريع كأنهُ لهفي على تلك البنانِ تَقَطَّعَتْ لهفي على العباس وهو مُجَنَّدُلٌّ لَحقَ الغُبارُ جَبينَهُ وَلطالما

وكَسَنَّهُ ثوباً بالنَّجيع مُعَصْفَرا سَلَبَتْهُ ابناءُ اللّنام قَميصَهُ شفقٌ على وجه الصباح قد انبرى اثرُ الدماء بوجهه فهوى الممات على الحياة وآثرا حُرٌّ بنصر اخيه قامَ مُجاهِداً حتى قضى تحتَ السُّيوف مُعَفَّرا حَفظَ الإِخاءَ وعهدَهُ فَوفى لَهُ وأرى بارض الطَّفِّ ذاكَ المحْضَرَا مَن لى بأن أفدي الحسينَ بمهجتي فَلُو ٱستَطَعْتُ قَذَفتُ حَبَّةَ مُقَلَّتَى وجعلت مَدْفَنَهُ الشريفَ المَحْجَرا يُنشى التلاوةَ لَيْلَهُ مُستغفرا روحي فِدا الرأس المفارق جسمَهُ فكانها بالتُّرْب تُسْقَى العَنبرا رَيحانةٌ ذهبتْ نَضارةُ عُودها بجيوبه فَتَّتَّ مسْكاً اذْفَرا<sup>(١)</sup> وَمُضَرَّجٌ بدمائه فكأنما ولطالما فَلَقَ الرؤوسَ وكسّرا عَضْبٌ يدُ الحَدَثان فَلَّتْ غَرْبَهُ فبكى عليه كلُّ لَدُن أسْمَرا ومثقّفٌ حَطَمَ الحمامُ كُعوبَهُ لَوْ لامسَ الصَّخْرَ الأصمَّ تَفَجّرا عجباً له يشكو الظَّمَاءَ وانّه فيخوضُ نَقْعَ الصَّافنات الأكدَرا<sup>(٢)</sup> يَلجُ الغُبارَ به جَوادٌ سابحٌ ضَرَّبٌ يُشبُّ على النواطَّني مَجْمَرا طَلَبَ الوصولَ إلى الوُرود فعاقهُ ويلٌ لمن قَتَلُوهُ ظَمْآناً أما عَلَمُوا بِأَنَّ أَبَاهُ يَسقي الكوثرا عَرَضَتْ لَهُمْ شَبَّهُ اليهود تَصَوُّرا لَمْ يقتُلوهُ على اليقين وانمًا داوود قد لَعَنَ اليهودَ وكفّرا لعنَ الإلهُ بني أُميَّةَ مثلَما جُرَعَ الحمام أبنَ النّبيِّ الأطهرا وَسَقَاهِمُ جُرَعَ الحميم كما سَقُوا

١\_اذفر: شديد الرائحة.

٢ السابح من الخيل: السريع.

نقع الصافنات: الغبار الذي تثيره الخيل اذا عدت.

### 

أغْرَتْ بسبط المصطفى فُسّاقَها لا يوم أعظم منه أو يَوم العدى يومٌ بهِ أمَّ العراقَ بعَزْمَة غَدَت الْمِحَرَّةُ في العُلوِّ نطاقها بَعَثَتْ لهُ كُتُبَ النَّفاق وأظهَرَتْ فيها الوفاقَ وَحَسَّنَتْ انماقُها<sup>(٢)</sup> واحتَلَّ ساحتَها أرَتْهُ نفاقَها فَمُذَ انتحاها واثقاً بعُهودها والت عداهُ وأنكَرَتْ ميثاقَها نَبَذَتُ له عَهْداً وَوَعْداً بعدَ ما ضَيْماً فالوى دُونَهُ اعناقَها واتت تَسومُ رئيسَ اصحاب الإبا حربُ العَوانُ وكشرَتْ اشداقَها<sup>(٣)</sup> حُتّى إذا ما شُمَّرَتْ عن ساقها الـ مَعشُوقَةً وتراهُمُ عُشَّاقَها أهوى لها قُومٌ تراها غادةً قد هاجَهُمْ فرطُ الغَرام فجاذِبٌ اذيالَها أو لازمٌ ازياقَها سَطُواته بأساً أبى ارهاقها من كُلِّ أروعَ قُد أعارَ الأسد من تجلُو مفارقُها العُلى إِذْ راقها وَمُهَٰذَّب الاخلاقِ مَعْشوقاً له

١ـ وفاته: ١٣٦٣هـ له شعر في اهل البيت 🏨 .

٧- أنماقها: كتبها، والنمق هو الكتاب الذي يُكتبُ فيه.

٣\_ الحرب العوان: الجرب التي قوتل فيها مرة بعد مرة.

َقد عَلَّمُوا بيضَ الظُّبا قَطْعَ الطُّلي ما لم تحاكى الطعنةُ النَّجلا لهُمْ صيْدٌ عباهلُ لا يُجارُ طريدُها كانت أسرَّتُها المذاكى والقَنا قد أنكحت اسيافها نَفْسَ العدى حتى إذا ما أَحْرَزَتْ حَظَّ الإبا أَهْوَتُ على اذقانها فوقَ الثرى وبقى فريداً قطبُها كالبدر في فانْصاعَ إذْ عَزَّ النصيرُ لهُ كما بمُهَنَّد يَحكى الرَّعُودَ صَليلُهُ تَقْفُو سَناهُ العاسلاتُ كانمًا فَاذَاقَ آلَ أُميَّة غسْليْنَها واشابَ رأسَ شَبَابِها وَتَلُوبُها قَد كانَ في بَدر أبوُهُ أساغَها حتى إذا حُمَّ الحمامُ وَأَشْرَفَتُ أهوى بطعنة مارق بادي الرِّضا يا قطبَ دائرةِ الحُروبِ وجالياً قد كُنْتَ غيثَ الْمجد بينَ وأمْنُ خو

والسُّمْرُ في ثَغْرِ الكلى إغراقَها جَيْبَ القميص فلن يَرَوا مصداقَها<sup>(١)</sup> وَلُوِ استَكَنَّ منَ الرُّبي انفاقَها(٢) حُجُباً وظلُّ المَرْهُفات رَواقَها قَسْراً وانفَذَت المنونُ صَداقَها واستكمكَتْ جُمَلِ النَّنا ٱستغْراقَها بالحمد تشكُرُ سُجَّداً خَلاَّقَها سُحُب إذا ما شَمْأَلٌ قَد ساقَها عَدُمَ النظيرَ مُجاهداً فُسّاقَها في بيضها وبَريقُهُ إبراقَها كَتَبَ الإلهُ بغَرْبه أرزاقها وَسَقَى دهاقاً شُوسَها غَسَّاقَها قَدْ لازَمَتْ طُولَ البَقا إخفاقَها مَقْراً وذا بالطفِّ شكَّ خناقَها(٣) حورٌ الجنان لروحه إذْ شاقَها واف هُناكَ بذمَّة قد ساقَها ظُلَمَ الكُروب ومُخْمداً إبراقها ف المُذْنبينَ ومانعاً إطراقَها

١ ـ الطعنة النجلاء: الطعنة الواسعة.

٢- العباهل: الملوك.

٣- اللقر: الصّبر.

في المعضلات وحامياً إحقاقها قَبْرٌ ولَوْ ولَجَ البلادَ أضاقها مَن ذا يكون إلى العُلى سبّاقها مَن للغَوائل راتقٌ أفْتاقَها<sup>(١)</sup> مَن كائنٌ لِدَم الطُّلي مهراقها للبيض بالبيض الطبا فكلآقها ف المشرفيَّة كي يُعلُّ رقاقَها لنكيرها مَن قامعٌ فُسّاقَها ـرُ دَخيَلها مَن ذا يقودُ عتاقَها ع المعضلات وَمَن يقي إرهاقَها ُـف المبْهَمَات وَمَنْ يَفُكُّ غَلاقَها إذ صدَّ عَن طُرُق الهُدى طَرَّاقَها يَنعاهُ نَعياً قَد مَلا آفاقَها قَهْراً وأقذى بالبُكا آماقَها اثقالَها أو خاطباً أخلاقَها والدهرُ ذو غير عَفَتْ بطِراقها والشمسُ ما عَلِمَ الانامُ مَحاقَها والبدر أعلى أن يحلَّ طباقها ــمرْصاد تنظرُ عينُه إزهاقَها

كيفَ انتَحَتْكَ النائباتُ وانتَ كا ما أنتَ إلاّ طَوْدُ عزٌّ ضَمَّهُ مَنْ للعُلوم وللحُلوم وللأبا مَن للمَسائل والوَسائل والحبا مَن بالحرائب مُرغمٌ انفَ العدى مَن تَرْقَبُ الابطالُ بعدَكَ في الوَغي مَن للرّماح السَّمْهَريّة والسيو مَن كالئ لثُغُورها مَن مانعٌ مَن ذا يَيْرُ نزيكها من ذا يُجيد مَن ذا يحلُّ المشكلات وَمَنْ لدَ ف مَن ذا ينيلُ المكرمات وَمَنْ لكَشْ لا يَوْمَ اعظم حَسْرةً من يومه يومٌ به الروحُ الامينُ قَد اغتَدى يومٌ أبانَ عن المعالي إلْفَها لم تَلْف بَعْدَ السّبط بَعلاً حاملاً ها قَدْ عَجِبْتُ وفي الزمان عجائبٌ لغياب شمس هداية بمحاقها وَلَبَدْر تَمِّ حَلَّ اطباقَ الشَّرى ولِنَفْسِ قُدْسِ أُزْهِقَتْ واللَّهُ بال

١\_ الحبا: العطايا.

ولِضَيْغُم ارداهُ للارض الإبا والأسْدُ لا تَقْوى الدَّبا إطراقَها يا مُحْفداً حَرْفاً تباري وَخْدُها ريح الشمال ولا تطيق عناقها(١) عُجْهَا بمكّة قبلَ قصدكَ ناحياً بطحاءها واشدُد هناكَ وثاقها(٢) وٱقْصُدْ أَبَاةَ الضَّيم هاشمَ مَنْ لَها عَنَت الملوكُ وطَأْطَأَتْ اعناقَها واندبهُمُ نَدْباً يُبعَثرُ عنهمُ الـ أجداث والاحيا تَرى إصعاقَها لَمْ يَسْتَطع صُمُّ الصفا إطراقها طَرَقَتْكُمُ في كَرْبَلاءَ طوارقٌ قد طَوَّقَتْ آلُ الطليق رقابَكُمْ اطواقَ ذُلِّ فاقطعوا أطواقَها لا مجد يُذكر فيكُمُ أو توطئوا عَسْفاً سَنابك خيلكُمْ أعناقها وشَفَتْ بأخذ الثار منهُ حَناقَها أرْدَتْ زعيمكُمُ قتيلاً ظامياً صرعى وصَيَّرَت الحَصى تمراقَها وَبَينكُمُ قد غادَرَتْها حولَهُ كَمْ أَهْرَقَتْ فيها دماءاً منكُمُ مِن قبل ما سَمع الورى إهراقها كم أهرقت للصبِّ فضلاً عنكمُ قلباً باخبية جَنَتْ إحراقُها كم أبرزت فيها لكُم من حُرّة يابى إباكم أن تُرى سرداقها مَن ذا يفك مِن الرقاب رباقها تدعوكُمُ مستصرخاتٌ في السِّبا مَيْتَ القُبُورِ لَشَقَّ عنهُ عَمَاقَها وَتَعُجُّ تَقْرَعُكُمْ عتاباً لو عَنى فكأنّها لَمْ تَدْر مَا قَد حَاقَها ما كانَ أغضى هاشماً عَنْ وتْرها أغْضَتْ على جَمْر الغضا أحداقها ما بالها للصّاب ساغت بعد ما يا ليتَ شعري كلُّ ذلكَ غفلةً عَمّا جرى أمْ عائقٌ قد عاقها هَلاّ انطلقْتُمْ نحوَها كي تُدركوا للثار جَهْراً أو تَلُوا اطْلاقَها

١- يامُستحِثاً ناقةً تباري الريح بسرعتها ولاتلحقها الريح.

٢\_ عُجها: مِل واعطف بها.

أمست أسارى حاسرات والعدى قَسْراً تُعَنِّفُ بالمسيرِ نياقها ترعى كريم عميدها فُوْق القنا كالبدرِ يغشى نوره آفاقها وامامها زين العبادِ مُصفَّدٌ قد ألبَستُهُ يدُ السِّقامِ مَحاقها يذري الدُّمُوعَ لما عَراهُ وتَارةً خوف الشَّماتة يختشي رقراقها

### وله أيضاً ـ رحمه الله تعالى ـ في رثاء الحسين الملكي الم

حتّى انتحى هاشمَ العليا فَشَتّها فلا ترى بقعة في الأرضِ ليسَ بها فكُم بِطَيْبة بعدَ المصطفى قَمَرٌ فكُم بِمَرْبع سامَرًا إمامُ هدى وأثرة العلم في وادي الغريِّ ثوى ونازحُ الأهلِ في طُوسٍ قضى دَنفاً وكم كريم باصقاع البلاد ثوى وسل حمى كربلا عن حال مَن قُتلوا لهفي على فئة عن عقرها نزحَت لهفي لها في مَحاني الطف طاف بها لهفي لها في مَحاني الطف طاف بها تقالها سحْقاً لناكلها قد أصبحْت بعدها قَفْرَ الرُسُومِ وقد قد أصبحْت بعدها قَفْرَ الرُسُومِ وقد

في كُلِّ قَفْرٍ على أيدي مناويها مشرَّداً وقتيلاً في نواحيها تُجلى به مُبْهَمات من دياجيها وارض بغداد كم بدر ثوى فيها من بعد شقِ قذال من مراديها(۱) بالسَّمِّ من خصمه المأمون باغيها منهم ومَن غاب خوفاً معاديها فيها فكم قد حوَت منهم محانيها اضحت معالمها تبكي معاليها صرف الردى إذ ترامَت من صياصيها ويل خاذلها بعداً لشانيها كانت بها سَحَراً تزهو مغانيها

١ أثرة العلم: البقية من العلم.

لله اقمار تُمِّ يُستَضاء بها

في المبهَمات تهاوَت في مَهاويها غاضَتْ فَظَلَّ دريساً منهُ ناديها جَفّت فآبَ بصَفْر الكفِّ عانيها واخيبةَ الوَفْد بل وإذُلَّ عانيها مِن بعدهم باكياً أو باسماً فيها والحلم والعلم إذ ساختُ رُواسيها تلك القواعدُ وانهارتْ مبانيها عميدُها وعَفَتْ منهُ مغانيها في أسرِ كُلِّ كَفُور لا يُراعيها وماءُ مشرَبها جاري اماقيها شُمُّ الرِّعَان لَخَرَّتْ من أعاليها(١) أيَّامُهَا وارجَحَنَّتْ في بَلاويها ومِن حوادث رَيْب الدهر يكفيها من للفوائد والاذكار تاليها<sup>(٢)</sup> حول َ الديار الّتي خَفّت أهاليها تُبصر أسافلَها صارت أعاليها تُضيء أيامُها تَزْهُو لياليها فإنّ في طيها أسداً ثُورَتْ فيها عن ثار من صمَّ سمع الدّهر ناعيها

وابحُرٌ بِعُلوم الغَيْبِ غامرة وسُحْبُ فضل بنَيْل الجود هاطلة واضيعةَ الجُود والمعروف بعدهمُ واوَحشةَ الحرب والمحراب اذ عَدما واحسرةَ الدِّين بعد القيِّمينَ به مَنْ مُبلغ الزهدَ والتقوى بأنْ هُدمَتْ وَمَنْ مُعزّي العُلي والزهَد حيثُ قضي ولستُ انسى بنات الوحي يومَ غَدَتْ لهفي لها حيثُ فرطُ الحُزن مَطْعَمُها لَهُنَّ نَدْبٌ مُذْيبٌ لو تَحَمَّلَهُ تقولُ والشجوُ مِلءُ الصدر إذ عَصَفَتْ مَن للارامل والايتام يكفلُها مَن للرَّواتب والاوراد عاملُها باللَّه يا صاح انْ جئتَ الحجازَ فَقَفْ وَسَرّح الطرْفَ في أطراف ساحَتها وانعَ الذينَ هُمُ كانت بهمْ زَمَناً وقُلْ لمنَ ضمَّهُم طيُّ اللَّحود بها مالي أرى للاباة الضّيم قد قَعَدَتْ

١- الرعان: الجبال.

٢- الرواتب: الصلوات.

نحو الطفُوف لثار في أعاديها<sup>(١)</sup> فيها دماءً وقد نالَتْ امانيها تجري على جسمه غَيظاً عَواديها(٢) يا لَلرجال ألا تُلْبوُنَ داعيها وَٱحْمَرَ مَنْ عَظْم وَجْد دَمَعُ باكيها وَفَرْط صون عن النُظّار يحميها وانهار كُلُّ شمام من رواسيها بيتُ الرسالة والزهرا تُربّيها مُضاعةً بينَ قاصيها وَدَانيها عَلا عُلاهُ إلى أعلى معاليها بيت النُّبُوَّة في أسنى صياصيها<sup>(٣)</sup> ضَحْضَاحِ نور بعرش الله باريها على البريَّة عاليها ودانيها في لاحب عَن ذُرى أعلى رعانيها<sup>(٤)</sup> فَضَّ الجُمان سوى الاحزان تُدمِيها يتلو الكتاب على أعلى عَواليها(٥)

هبّوا على السابحات العاديات إلى فآلُ حَرْبِ البَغايا منكمُ حَلَبَتْ وغادَرَتْ إِبْنَكُمْ فوقَ الصَّعيد لُقىُّ وتلكَ نسوتُكُمْ في السبي نادبةً قَدْ بُّحَّ من طول نَوْح صوتُها اَسَفَاً أَمَا وَجلّ عَفاف قد تجلَّلَها لو أنْ تعي نعيَها الاطوادُ لانْصَدَعَتْ لله ربّة خِدْر كانَ يحجبُها أمْسَتُ لدى الاسر حسرى بعد عزَّتها وَٱكْرَمٌ طابَ مَرآه ومخبرُهُ طُهْرٌ تَوَلَّدَ من شُمِّ الْمُلوك وَمن وكانَ لاهوتُ قُدْس قبلَ آدمَ في وهو الّذي فَرَضَ الرَّحْمنُ طاعَتَهُ يَعلُو على أشْرَس في الأسر يَهُوبِهِ فوقَ الغَبيطِ يُحاكي نَثْرُ ادمُعه وراسُ والده الاسنى بجانبِه

١\_ السابحات العاديات: الخيل.

٢\_ العوادي: الخيل المغيرة.

٣ـ الصياصي: جمع الصّيصَة وهو الحصن وكلّ ما امتنع به.

٤\_ رعانها: جبالها، والرعن الجبل الطويل.

٥ العوالى: الرماح.

قَدْ غَمَّرَ الكونَ عَرْفاً طِيبهُ وبَدَتْ انوارهُ فانجَلَتْ منهُ دياجِيها(١) يُهدى لِطاغٍ فَظَلَّ الرجسُ يَنْكُتُهُ بِالخَيْزُرانةِ يا بُعداً لِطَاغِيها بادي الشَماتة يُنشي القولَ مُفتخِراً بالإنتقام مِنَ الخُتارِ هاديها لَعَائِنُ اللهِ تَغشاهُ مُؤَبَّدَةً يفنى الزمانُ ولا تفنى أماليها

### وله أيضاً في رثاء الحسين عليها

لَعَمْرُ أبي إِنْ يَغْدُرِ الدَّهُرُ جانبي دَعَتْهُ دُعا مَن أهلك الدَّهُرُ ضَرْعَها فَلَمّا أَتَاها كي يغيث عُفاتَها نَفَتْ عهدَها ثمّ أَنْتَحَتْهُ بِكَيْدِها فَلَلّهِ يومٌ جَنَّدَتْ فيه جُنْدَها ترومُ قتالاً أو يبايع ضارعاً وكيف أبي الضيّم يرضى لجده فهان عليه الموتُ دون حياته فهان عليه الموتُ دون حياته وهَبَّ إلى الحرب العوان بفتية بُدورُ دُجي شُمُّ الجِيادِ بُروجُها بُدورُ دُجي شُمُّ الجِيادِ بُروجُها بُدورُ دُجي شُمُّ الجِيادِ بُروجُها

فقد غدَرَتْ بابنِ النبيّ طُغامُها وَمَنْ جَفَّ مَرْعاها واجْدَبَ عامُها وَتُدْفَعُ باساها وتُشفى سقامُها وقد جَدَّ عَدْواها ولَدَّ خِصامُها(٢) وجاش عليه في الطفوف لُهامها(٣) لِعلْج لقد صَلَتْ وَخَابَ مَرامُها بِخُطَّةٌ خَسف في الزمانِ يُسامها(٤) بِخُطَّةٌ خَسف في الزمانِ يُسامها(٤) بِذُلُّ ونفسُ الحُرِّ باق عُرامُها عَرَامُها عَرَامُها عَرَامُها وَاسْدُ شرى سُمْرُ الصّعادِ اجامُها وأسدُ شرى سُمْرُ الصّعادِ اجامُها وأسدُ شرى سُمْرُ الصّعادِ اجامُها وأسدُ شرى سُمْرُ الصّعادِ اجامُها

١ ـ العَرف: الرائحة الطيبة.

۲۔ لَدّ: اشتدّ.

٣- اللّهام: الجيش العظيم.

٤\_ الخسف: الذل.

٥- العرام: الشراسة.

لَغَطَّى على وجه النهار قَتامُها واقدمُها والحربُ يُذكى ضَرامُها عروسٌ وألحانَ الغواني رزامُها(١) رؤوس الاعادي والدماء مدامها وثُلِّمَ من ضرب الرؤوس حُسامُها ولم يُرْوَ من ماء الفُرات أوامُها أسوداً لدى الآجام حُمَّ حمامُها(٢) لشَفْرَته الموت الزؤام توامُها له أنهل من سُحْب الكتائب هامُها بأنّ لديه لايُمنُّ طعامُها هناك بطانا جَشَّعَتْها لحامُها وكم عُذْرَة للحرب فَضَّ ختامُها وكم تُرْوَ من عُمْي النُّسور حيامُها حُبابُ غَدير أنْجَعَتْهُ غَمامُها وقد سَتُمَتْ منه الصِّدامَ لئامُها وقد يَمنحُ الجُدَ السُرورَ هُمامُها كما قد عَراها في فناه وحامُها فإنَّ بقاهُ عقْدُها ونظامُها فدونَ عُلاهُ كهلُها وغلامُها

لدى غارة لولا وميضُ سُيوفها فللّه ما امضى لدى الروع عزمُها كان" الوغى مَغنى الاغاني وحربَها وريحانها نقع العوادي وكأسها فكم طعنوا بالسُّمْر حتى تكسَّرَتُ قَضَتُ بعدَ ما روَّتُ ظما السُّمْروالظُبا فتحسبها صرعى على قصد القنا هنالكَ سَلَّ ابنُ الوَصيِّ مُهَنَّداً هو البرقُ إذ مهما تالق ومضهُ تَؤُمُّ قراهُ الطيْرُ والوحشُ إذ دَرَتْ فتغدوا خماصاً في البُكور وتنثني فكم معشر منه تَشَتَّتَ شَمْلُها وكم تمتلي منه الوغى بدم العدى فَتَحْسَبُ قَتلاها فُويقَ نجيعها إلى ان عرى الخيلَ العتاقَ كَلالُها فَحَلَّ بقلب المجد منهُ مَسَرَّةٌ وانعَمَ عيناً للعُلى بجهاده فإن تبكه العلياء عاية جُهدها وإِنْ يُبْلِ في نَدْبِ لهُ الْجِدُ عُذْرَهُ

١\_الرَزمة: الصوت الشديد.

٢\_ قصد القنا: الرماح المتكسرة. حم: قرب.

فقد بانَ عنهُ حلُّها وحرامُها وإن تبكه احكامُ شرعة أحمد فحق لارباب الشريعة بعده تموتُ بشجو حيثُ ماتَ قوامُها على أنّه عكلامها وامامها وحق لأهل العلم فيه عويلُها لتنهارَ فيه الكائناتُ كآبةً إذ انهار منها قطبُها ودعامُها ولا بدْعَ أَنْ تبك الكرامَ كرامُها وتبكي له الرسلُ الكرامُ بلَوْعة به فَسَمَتْ إذ اوبقَتْها إثامُها وتندبهُ الاملاكُ حيثُ توسَّلَتْ فقد خَرَّ من أوج المعارف هامُها وترثي عليه المكُرَماتُ مدى المدى وَيَعْلُو عليه للمروَّة نَدْبُها فقد كانَ منهُ بدؤُها وختامُها فليسَ سواه لَدْنُها وحسامُها<sup>(١)</sup> وتُبدي لهُ الجُلاّءُ فرطَ حنينها فقد جُبَّ منها غَرْبُها وسنامُها وتنعى لهُ أهلُ الأَبا طول دهرها فقد جُذَّ منها جودُها وَرَهامُها وتذري له عينُ السماحة دمعَها وقد فُلَّ من عَضْب السُّراة سَطامُها(٢) لقد غاب عن مغنى العُفاة ثمالها وَمَن هُو من جَور الزمان عصامُها وقد بانَ عن نادي الدُعاة عُميدُها فَمَنْ هُوَ في المحراب باك وباسم إذا اشتد للحرب العوان اصطلامها ومن هُوَ للراجينَ في السِّلْم مُنْجِدٌ وفي الحرب ان لاقى الكُماة كمامُها فما للتُقى من موطن بعدَ فقده فبعد رضيع الوحي جُذّ مُقامُها وما للمَعالي مِن حَليلِ مُهَذَّبِ لقد طالَ بعد ابن النبيِّ أيامُها<sup>(٣)</sup> فقل للهُدى والدينِ بُوءاً بحسرة فقد سُلَّ من سلْك الهُداة نظامُها

١\_الجلاء: الخطوب. اللدن: الرمح.

٢ ـ المغنى: المنزل. ثمالها: غياثها الذي يقوم بامرها. سطامها: حدّ سيفها.

٣ أيامها: فقدانهاله وترمّلها بعده.

فقد ساخ من شُمِّ الحُلوم شهامُها فَتُكشَفُ بلواها وتحيى رمامُها طواهُ الطَوى أنّى تعبّس عامُها(١) فا سواه أباً يُرجى إليه ائتمامُها أخي هِمَم إذ بانَ عنهُ هُمامُها كأنْ قد عَراها مذ نَمَتْهُ عُقامُها تَقَاصر عنه للرّزايا عظامُها وجثَّتُهُ تحتَ الخُيول رمامُها يواريه من مَرِّ الرياح رَغامُها وَزُوَّارُهُ سيدانُها ورُخامُها<sup>(٢)</sup> يُهالُ عليه تربُها ورضامُها<sup>(٣)</sup> هُتُكنَ جَهَاراً واستُحلَّ حَرَامُها بحبل فساوَتْها هواناً بَهامُها وافئدةٌ حَرّى يشبُّ ضَرامُها اناخ برضوی ساخ منه شمامها وللسُحْبِ مِن دمع العُيون انسجامُها فيسفل عنها في التصابي غرامها(٤)

وقُل للحِجى والحِلم عُجّا بِعَوْلَة فهل للورى من مرشد تهتدي به وهل يجدُ المعروفَ والبرَّ طالبٌ وهل للإبا والحلم والصَفح والو وهل يالف المجد المؤثَّل خلفهُ فما انجَبَتْ أُمُّ المفاخر مثلَهُ وما ماثلت ارزاؤُها رزؤُهُ الّذي أُفَدَّيه وَهُو المفتدى بابن أحمد لُقىً شَفَّ عرشَ الله عار ثلاثةً وَرُوَّادُهُ بعدَ الوُفود قَشَاعمٌ فلُّله بدرٌ انجدَ البدر نورهُ ولله ما مَسَّ الحَصَان نساهُ إذ سُبِينَ كما تُسبى الإماءُ وَرُبُّقَتْ لها مُقَلِ عبرى غزيرٌ وكُوفُها فلو أنّ ما فيهنَّ من لاعج الجَوى تغير الصُّبا مِن صبوةِ القلبِ رِقَّةُ تشاطرُها قُمْرِيَّةٌ شَطَّ الفُها

١\_ الطوى: الجوع.

٢ القشاعم: الضباع.

٣ الرضام: الصخور.

٤ القمرية: الحمامة. شط إلفها: بَعُدَانيسها.

وَتعْد لُها عيسيَّةٌ بانَ سَقْبُها فيقصرُ عن ادنى شَجاها هيامُها(۱) تُشَهَّرُ بعدَ الصونِ والسترِ والحيا يُطاف بها كوفائها وشآمُها وسيّدُها السّجادُ سيقَ مُكَبَّلاً على سُقْمِهِ لم يُرْعَ فيه ذمامُها يُعنَّفُ بعدَ العزِّ بالسَّيْرِ والسُّرى يُجابُ به غيطائها وأكامُها ورأسُ أبيِّ الضيَّمِ في راسِ ذابلِ ويُهدى لطاغ قد نَمَتْهُ لئامُها فَظَلَّ برغمِ الجحدِ ينكتُ مَبْسَماً تابّدَ للمَختارِ فيهِ التثامُها عليه منَ الجبار تترى لَعائنٌ مدى الدّهر لا يُحصى عداداً تَوامُها عليه منَ الجبار تترى لَعائنٌ مدى الدّهر لا يُحصى عداداً تَوامُها

١\_ السقب: ولد الناقة.

### للشيخ عبد الحسين الاعسم (رض) أيضاً في رثاء الحسين عليك المسلم

أُذُني ومَا قلبي إليه بصاغ سيزول ما بي من لجاجة لاغ هیهات آن یحظی بما هو باغی مَرْآي ما يُغنيه عَن ابلاغي طاغ وان عاصيتُهُ مُتَطاغي منهُ الفَراغَ ولاتَ حينَ فَراغ شُعَلٌ يَطيش دُخانُها بدَماغي(١) طفلاً وجبريلُ الامينُ مُنَاغى عَقِبِ ليشمتَ مِن اميّةً طاغي ظامي الحشى من ورده بمساغ بدراً بُغاة منهم وكَواغ وَسَيَعْلَمُونَ غداً مَن المتباغي تَرَفَيْه إذ عضت ركين مصاغ

يلغُو فأحْلم عنهُ حتى ظَنَّني فَٱلَحَّ يبغي بالملامَة سَلَوتي انْ كنتُ لَمْ أَبِلغُهُ احوالي ففي وبمهجتى حُزْنٌ إذا طاوَعْتُهُ شَغَلَتْ لُوَ اعجُهُ حَشاي فَلَمْ أَطَقُ بمصيبة اورَتْ بلُبِّ حُشاشتى نَزلَت بمَن طه زعيم رضاعه مَنَعَتْهُ شُرْبَ الماء مَنْ نَكَصَتْ عَلَى لا ساغهُ ورْدُ الفرات وَلَمْ يُفُزُ وَجَدَت أُمَّية فُرصةً لطلابها زَعَمُوا الحسينَ عليهمُ مُتباغياً نَقَضَتُ مِن استسلامه اليَدَ حيثُ لَمْ

كم لائم لي في الهوى اصغت له

١ـ الحشاشة: بقية الروح في المريض.

فَنَضى ابنُ حيدرة حُساماً قد ابي فَحَمى وَطيس وغيُّ يُضلُّ سلاحَها وجلا تلاتلَها وغادَرَ شُوسَها كَسَرَ الخُيولَ على الرجال خَوائضاً ومقابلٌ ليلَ العَجاج بوجهه غمرَ العُلى بكفاحه فشكوا وهل مهما سطا اصْطَرَخُوا عليه وهل يقي لم يُخْط مقتلَ مارق بفراسة ما انفك يَفْضَخُ بيضَ شُوسهمُ على ويشجُّ سابغةً الدلاص على حشيَّ حتى دنا استشهاده بمراشة يا أُمَّةً قَتَلَتْ امامَ زمانها أسخطت جَبّارَ السـَما ونبيّه لهفي لأرْوُس آل أحمد أهديت وَغَدَتُ دماؤهُمُ خضابُ كراثم أغْرَتْ بقتلهم امية من غَشَتْ وَسَبَتْ نساهُمْ خُضّعاً اعناقُها زاغَتْ عن الايمان من خذلتهُمُ

إغماده إلا بهامة باغي بهدير شقشقة الفنيق الرّاغي(١) صرعى على الجبهات والأصداغ<sup>(۲)</sup> بدما فوارسها إلى الارساغ فجَلا دُجاه بنورِه البَزّاغ بحرٌ صَفا بفريقه النَسّاغ مِن سطوة الضرغام ثُغُونَةُ ثاغ بالضرب يسبقُ روغةَ الرَّوَّاغ هاماتهم بحسامه الفضاغ لباتها بسنانسه اللداغ خَرَقَت عليه الدرع من يد باغي (٣) طَوْعاً لامرِ غَوِيِّها النَزّاغ لرضى ابن آكلة الكبُود الطاغي للشام فوق عوامل الارواغ لهم عُهَدُن تواصلَ الاصباغَ بهم السكاري عاهرات بواغي للامن محجرها القضا الدماغ تَعساً لاتباع الهوى الزيّاغ

١ ـ الفنيق: الفحل المكرم من الابل.

٢\_ تلاتها: أبطالها.

٣- المراشة: السعم المريش.

جيلٌ ضراغمةٌ عَنَتْ لِكلابِهِ وَشَكَتْ اراقِمهُ مِنَ الأوزاغِ وَعَدَتْ رُعاةٌ للبَرِيَّةِ فيهِ مَن لَيستْ بصالحة لرعي ثَواغي (١) فمتى تعودُ لآلِ أحمد دولةٌ يَهنى المحقُّ بها ويفنى البَاغي وأرى وليَّ الأمرِ صَدْرَ عَرَمْرَمٍ مَلا الفضا بصواهِلِ ورَواغِي يسقي اعاديهِ المنونَ مُظَفَّراً اينَ استقلَّ بكلِ ما هو باغ

#### وله أيضاً نور الله ضريحه في رثاء الحسين عليكا

ما بالُ مَن اصفیته إخلاصي مالي حَرِصْتُ علیه کیفَ غَفْلْتُ عن ماضر سُحْب نداه کو رَسَحَتْ إلی ماضر سُحْب نداه کو رَسَحَتْ إلی اکذا وفي الاحباب یرجع خائباً مازال یعصی حُسدی فی عَذْله یالیت شعری ای حادثة ثَنَتْ کم رمت سلواه فعدت مُطاوعاً کم رمت سلواه فعدت مُطاوعاً کفریدة بیضاء حان ضیاعها سیَرد گی ما فات منی جاه من من رد قُرْص الشَّمْس جود أبیه وقضیت عمری فی هواه مُؤمّلاً فدی قتیل الطَّف خیر من اعتلی

غاليتُ فيه و َجَلّ في إخلاصي و لَع الزمانِ بِخيبة الخرّاصِ حَبِّي وما هَطَلَتْ على اشخاصي من وصلها الداني و يَحْظى القاصي عني فكيف أطاع ذاك العاصي عني زمام فؤاده المتعاصي (٢) في الحب أمر لجامه القرّاص في الحب أمر لجامه القرّاص من بعد ما مكلّت يد الغوّاص من بعد ما مكلّت يد الغوّاص لم تبنق شمس ولاه ليل معاصي سغب يحيل الجود بالاقراص بريّاه من شدد الذنوب خكلصي اسراج خيْل أو رحال قلاص

١\_ الثواغي: الشياة.

٢\_ ياليت شعري: اي ليتني علمت وشعرت.

فَزعتْ اميّةُ إذ تَطَلَّعَ نحوهُمْ واعصَوْصَبَتُ من خوف اروعَ تَختَشي فهناك أصْلَتَ عزمةً لم يَرْضَ من نَصَرَتُهُ قومٌ ارخصوا اعمارَهم فَسَمَوا بذلكَ رفعةً كادوا بها وَحَظُوا بِاقْصَى كُلِّ مَكَّرُمُة غَدَتْ كَرهُوا حَياةَ مَذَلَّة واستَوْصَبُوا تعساً لاقوام أرَنْهُ أنَّها خَذَلَتْهُ ناكصةً على الاعقاب إذ فَلايّ عُذر ليتَ شعري تَلتَجي أَوَ لَمْ يعوا اخبارَهُ حتى استَوَوْا أَمْ عاقَهُم خوفُ الردى فتوهَّمُوا هيهات ساطَّتْهُم يَدُ الفتَن التي اعني أبنَ سَعْد واسَتَبَّد بلعنة يُزجي إلى حربِ ابنِ بنتِ نبيّهِ نشبت بكلكله مخالبهم فلم فحمى ذمار عياله بمهند ظَميا خماصي ما تَفَرَّغَ بالُها جَزّتْ نواصِيها العُلى لمصيبة

فَزَعُ الظِّباءِ بطلُعةِ القَنَّاصِ سَطُواتِهِ الآسادُ في الاغياص أعداه إلا باجتثاث صياص للدين والأعمارُ غيرُ رخاص يَطَأُونَ هامَ النَّسْرِ بالاخماصِ لَهُمُ أقاصِيهِنَّ غير أقاص دَفْعَ الحمام بسوءَة ابن العاص منهُ دَوان وَهْيَ عنهُ أقاص عَلَمَتْ بِدَيْدَن غَدْرِها النَّكَّاص مَن تَدَّعيه بمنتهى الإِخلاصِ طُراً برَقْدة معْلَم الجَصَّاصِ أن يجعلُوا الأرواحَ في الاقفاص مَا قَرَّ جنبُ مُثيرها الرَّقّاص شَملت ذؤابتُها أبي وقاص نُطَفَ الزُّناة قَذاءَ كلّ عراص تُمْكِنْهُ منهم فرصة أستخلاص لَم تَحْم عنه سابغات دلاص(١) لروى ظماء أو غذاء خماص لم تطف حر جَوىً بجزٍّ نَواص

١\_ الدلاص: الدروع.

شُعثاً يطيعُ بهن ً كلُّ مُعاصِي اين المفرُّ ولات حِينَ مناصِ<sup>(١)</sup>

حتى نرى ابن العسكري يقودَها فَلْتَخْشَ صولتَهُ الاعادي ويلهم

### 

سَخوا للمعالي بالنفوسِ النفائسِ وفازوا بها في النشائينِ سعادةً هي الرتبةُ القعْساءُ جلَّ مقامها بها ظفرت من الزموا عزماتهِم حدتهم إلى نصرِ ابنِ بنتِ نبيهِم فهبوا إلى حرب تقاعسَ أسدُها تهاوت عليهِم خيلُهم مُشْمَعِلَة فَحَاضُوا لَظاها مُستَمِيتِنَ لا تَرى بابيضَ مصقولِ الغرارين قاطع بابيضَ مصقولِ الغرارين قاطع وسابغة من نسج داوودَ تُوجَتُ ضراغمُ غيلٍ لم تَهَبْ رَشْقَ راجِلٍ ضراغمُ غيلٍ لم تَهَبْ رَشْقَ راجِلٍ بدت خفراتُ المصطفى يَنْتَدْبَنهُمْ بدت خفراتُ المصطفى يَنْتَدْبَنهُمْ

كذا كلُّ مَن يشري المنى لم يُحاكِسِ كَبَتْ دُونَهَا انفاسُ كلِّ مُنافِسِ لدى اللهِ أَنْ ترقى لها كفُّ لامسِ حفاظَ المعالي بابتذالِ النفائِسِ حميةُ دين لم تُشبُ بالدَّسائِسِ تُخالِسُ طُرُفاً للوغى غيرَ ناعِسِ كما استبقت للورد هيمُ الخوامس(٢) عيونُهمُ الفرسانَ غيرَ فرائِسِ عيونُهمُ الفرسانَ غيرَ فرائِسِ واسمرَ مَهزورِ المعاطف مائِسِ (٣) مَغافِرُها بالبَيْضِ فوقَ القلانِسِ (٤) بنبل ولا تَرتاعُ مِن طعنِ فارسِ بنبل ولا تَرتاعُ مِن طعنِ فارسِ مُدَعَّرةً احلامُها بالوساوِسِ

١ـ ولات حين مناص: أي ليس الحين حين َ فرار .

٢ ـ مشمعلّةً: ثائرة.

٣- الغرارين: مثنّى الغرار وهو حدّ السيف.

٤- المغافر: زُرَد يلبسه المحارب تحت القَلَنْسُونَ (تحت غطاء الراس).

البيض: جمع البيضة وهي الخوذة من الحديد.

فابصرن منهم ما به طبئنَ انفُساً فللّه تلكَ الفتية ازدلفَتُ لها فاذكت عليهم نار حرب جلاهُمُ وَحَفَّتْ بمولاها تَجَدَّلُ دونَهُ كفته عداه واغتدت مُهجَاتُها إلى ان فَدَتْهُ بالنفوس فلم يَجدْ بدا مُخْمداً ضوضاءَهم بزئيره وأوقَرَهُمْ وَعْظاً فَلَم يَلْف ملمَساً ومبتهج في حومة الحرب حيثُ لا يشد عكى جيش الاعادي بصارم إلى أن جرى حتمُ القَضا وترادَفَتُ مصائب لم نَبْرَح لها عُكَّفاً على شَجَتْنا فما ندري أتُطوى ضُلوعُنا فلهفي ولا يشفي التلهفُّ لَوعَتى ويا عُظْمَ خطب المسلمينَ بفقدهم وخامس أصحاب الكسا ما حَظَتْ لهم وأصيد نفّار عنِ الضيم لا يَرى تمنَّت عداه خطمها لشهامة ورامتْ لها الويلاتُ تسليمَهُ لها

بامنع حام للحقيقة حارس ثلاثونَ الفاً بالضّغون الضُّوارس سناهُم جَلاءَ الصبيح دُهْمَ الحنادس(١) اشاوسُ حَرْبِ أُرْدِفَتْ باشاوس له جَنَنَاً من نبلها المتكاوس مُجيباً لهُ غير العدوِّ المخالس عليهم فلم يُسمعُ لهم صوتَ هامس بهم فثنى عن وعظهم عطفَ آيس يشاهد من ابطالها غير عابس أبى غمدُهُ إلا رقابَ الفوارس فوادحُ لَمْ تَخْطُر على بال حادس مواقف حُزن اعولَتْ ومَجالس على حُرَق من ذكرها أم مقابس على راية الإسلام دانت لناكس اماماً اصابَتْهُم به عينُ نافس يد الفضل إلا جبرئيل بسادس غمارً المنايا غيرَ تهويم ناعِس لَهُ شَحَطَتْ عنهم على ظهرِ شامِسِ وكيفَ تَنالُ الشمسَ أيدي اللّوامِسِ

١ الحنادس: الليالي الشديدات الظلمة.

ابَنْها أصولٌ زاكياتُ المغارسِ يرى الذُلَّ اخزى وسمةً في المعاطسِ لَهُ قَدَحاً لولا قضا الله ماحسي تُكفِّنُهُ اذيالُ سافي الرَّوامِسِ إلى فاجرٍ في غَمْرة الكُفر راكِسِ بمرشفه ريّا جنانِ الفَرادِسِ بمرشفه عض القُيودِ النَّواهِسِ تُشفّيهِ في تقريعها في الجالِسِ جَرَتْ بينَ وادي نينوى والنَّواوِسِ تَلظّى لها في القلبِ شعلةُ قابِسِ تَلظّى لها في القلبِ شعلةُ قابِسِ لها انا من نصري لهُ غير آيِس

وهيهات أن يرضى الحسينُ بذلة فَحَلِّقَ عنها وامتطى صهوة الردى أحاشي أبي الضيم أن تحسو العدى ويبقى ثلاثاً في الهجير على الثرى ويُرسلُ من كوفانَ للشام رأسهُ ويُقْرَعُ ثغراً منه كم شمَّ جَدَّهُ ويؤتى بأسرى الطالبيينَ تشتكي ويُسبى إليه الفاطميّاتُ والغاً لهُ الويلُ كم للمصطفى عنده دَما فلهفي على تلك الدماء فلم تَزل ولولا تَرجّي النفس طلعة ثائرٍ ولولا تَرجّي النفس طلعة ثائرٍ

# ولأشعر الشعراء أبو تمام الطائي المستحدد في أهل البيت المسلم واثبتناها هنا من حيث انها ليست موجوده في ديوانه المطبوع

حَصْحَصَ الحِقُّ فاسهري أو فنامي عن ملامي ستحتوينَ ملامي الكلام بعد الكلام الله بحرية ناداً تاتي ك له بالكلام بعد الكلام زعمَت أنَّ بالشآم بقايا صدَقَت من مُؤلِّهي الاصنام وجماعية وما اجتمعت إلا بيحِلِّ يعفونهُ بيحرام أنَّا مِن ساكِنِي الشآم ولكن عي بريءٌ مِن رأي أهلِ الشآم

١- هوحبيب بن أوس بن الحارث الطائي، أبو تمام الشاعر.

ولد في قرية «جاسم» من قرى «حوران» من أعمال «دمشق» سنة ١٨٨ هـ. ورحل الى مصر وكان في حداثته يسقي الماء في المسجد الجامع (جامع عمرو بن العاص) ثم جالس الادباء فأخد عنهم وتعلّم منهم وكان فطنا فهماً وكان يحب الشعر فلم يزل يعانيه حتى قال الشعر وأجاد، وشاع ذكره، وسار شعره، وبلغ المعتصم خبره فاستقدمه وهو بسر من رأى، فعمل ابو تمام فيه قصائد عدة، وأجازه المعتصم وقدّمه على شعراء وقته.

ثم ولي بريد الموصل، فلم يتم سنتين حتى توفي بها سنة ٢٣١هـ وكاد شديد الذكاء وهو أول من أكثر من اصطناع البديع في شعره، واختلف في التفضيل بينه وبين المتنبي والبحترى.

له تصانیف منها «دیوان الحماسة» و «نقائض جریر والاخطل» و «الوحشیات» وله «دیوان شعر».

بَهَمُ للفسُوقِ في كلِّ عامٍ مالَها لاوَعَتْ أَلَمْ تَرَ إجلا ـهُ من البيّناتِ والاحــكـــامِ ولإطفاءِ نورِ مَا انزلَ اللَّـ ن واعظم بِهِن من أيّام شاهدات بذاك أيام صفي ثُ به صَدَّعَتْ مُتونَ السَّلام ثمّ يومٌ بكربلاءَ واحدا مَ وافشى فيهِم مِنَ ثُمَّ يومٌ أقَلَّ بالحَرَّةِ القَوْ الايتام ـه فعاشوا بذلكَ الإلهام<sup>(١)</sup> بكراديس ألهمُوا سَخَطَ اللّـ أُحُد والسيوفُ فيهِ دَوامي لم يكونوا غَداةً بَدر وَلا في ــبِ ويكثرنَ مِن قتيلَ الغُلام<sup>(٢)</sup> فى هَنات يَحنينَ ذا القامة و الشَّطُ<sup>•</sup> كلَّ ماضِ جِنانُهُ قَمْقَام (٣) حيث لاترام الكريهة منهم جعفر أو كحمزة المقدام كعليِّ طابَ أسْمُه وأخيه سَيِّدَ المرسسلينَ نُور الظلام عاش هذا خير البرية حاشا ــه إلى خيرِ مَنزلِ وتولَّى هذان من جَنَّة اللَّـ وَمَقام ـرُ وَشَبَّ الضَّرامُ بعد الضَّرامَ لا كَقَوْم كانوا إذا ازدَحَمَ الأمْ خَلَطُوا الشَّدَّ بالنَّجَاء وَوَلُوا عُوَّذاً بالنخيل والآطام ثُمَّ لما تكشَّفَت واستقامَ الـ أمْرُ كُرْهاً للواحد القَدّام فصارَت رعبَّة للنيام هَبَّ قومٌ كانوا نياماً فَحَا زوها وَلَعَمْري ما ضاقَ ذاكَ بهم عَن سُبُّلِ المنكراتِ والآثـام ار والمسلمين والإسلام دونَ أَنْ أَنْفَذُوا قَضاءَ بني الكُفِّ

١ ـ الكراديس: الكتائب. والكرادس في الأصل الطائفة العظيمة من الخيل.

٢\_ الشطب: الطويل الحسن الخلق.

٣ ترام: تعطف . القمقام: السيد الكثير العطاء.

فاستحلُّوا النساءَ وانهمكوا في قَتْلُ أزواجِهِنَّ غير السوام وهمُ مؤمنونَ باللّهِ حَقّاً منهم مالك بغيرِ اجتِرامِ(١١) قادَهُ خالدٌ فَعَمَّمَ أُمَّ الرأ سِ مِنْهُ بِمَشْرِفِيٍّ حُسام لا لذنب بلى رأى زَوْجَهُ الخا ئنُ فازَتْ بحظوة من وَسام ثمَّ والموتُ يحقنُ الموتَ في حر ب بطعنِ الكلى وضربِ الهامِ ظلَّ للمسلمينَ منهُ وامسى دونَ دَهيآء مُسْتَهلٌ الغَمام وَهُوَ في كلّه عَرُوسٌ خَلِيٌّ جَذِلٌ ويحهُ بفرْجِ حَرام ثُمّ لم يضرم الموليه من ذ لك زَنْداً هيهات وقت الضرام ثم وَلُوا ما بينَ كَيْسُومَ فالمر جِ إلى دُومَةِ بِحَسْمَي جذام (٢)

١- مالك بن نويرة المرّي، من فرسان الجاهلية وشعرائها. وشعرائها.

ادرك الاسلام وقدم على النبي تَكِيْلًا فيمن قدم من العرب فأسلم، فولاه النبي تَكِيْلًا صدقة قومه. قتله خالد بن الوليد وأمر براسه فنصب اثفيه لقِدْرٍ فنضج ما فيها قبل أن يخلص النار الى شؤون رأسه.

وفي تاريخ ابن شحنة هامش الكامل ٧ص ١٦٥: امر خالد ضراراً (ابن الازور) بضرب عنق مالك فالتفت مالك الى زوجته(ام تميم) وقال لخالد: هذه التي قتلتني. وكانت في غاية الجمال.

فقال خالد: بل قتلك رجوعك عن الإسلام.

فقال مالك: أنا مسلم.

فقال خالد: ياضراراضرب عنقه فضرب عنقه. وذلك سنة ١٢ هـ في خلافة ابي بكر.

٢- كيسوم: قرية مستطيلة من اعمال سميساط (مدينة على شاطئ الفرات في طرف بلاد الروم).
 المرج: اسم يطلق على اماكن كثيرة. والمرج: الارض الواسعة فيها نبت كثير تمرج (ترتع)
 فيها الدواب.

دُومة: من قرى غوطة دمشق غير دومة الجندل.

قسمة ما له من الاقسام مُلُك كسرى المجوسِ عَن بَهْرام بيت أهل الاحسان والإنعام أوجُه الظالمين يوم الخصام ـة من منعهم من الظُّلام نُبَّتَ اللَّهُ في ذوي الأرحام والمرتع الحَماد المسامي(١) جن مِن غَرامٍ مُصَفَّقٍ بِغَرام (٢) اَحْوَذَيٌّ في يَقْظَتي وَمنامي<sup>(٣)</sup> ظ عُيونٌ مُسْتَشْرِفاتٌ مَقامِي صَفْوَةُ اللّه والوصيُّ امامي وعليٌّ وباقر العلْم حامي ـبُ مأوى الُمعْتَرِّ والمعْتَام<sup>(٤)</sup> ل الّذي طال سائر الأعلام والمُعَرَّى من كُلِّ سوء وذامِ

ذا العَمَا والخَنا يزيد ابن حرب دولٌ مثل ما حوى قصبات الـ انْ تَعافُوا ما ورَّثَ اللهُ أهلَ الـ فَهُو خصمٌ لَكُمْ إذا الظلمُ أكبى أَحَفَظْتُمْ مَا جَاءَكُمْ فَي ذُويِ الذِّمَّ ونَسيتُم لا بَلْ تناسَيْتُمُ مَا سوفَ تَسْتَوبئونَ شربَكُم الآ وتَعُبُّونَ في صُحون ملاء تتحاشاني التَّخَازُر في اللح رَبِّيَ اللَّهُ والأمينُ نَبيّ ثم سبطا محمد تالياه والتقيُّ الزكيُّ جعفر الطَّيِّـ ثم موسى ثمّ الرضا عَلَمُ الفَضْ والمصَفّى محمّد بن علىًّ

١\_ استوبا الشيء: وجده وبِئاً والوباء كل مريض عام.

الشراب الآجن: المتغير اللون والطعم.

٢\_ صفق الشراب حوّله من إناء الى إناء ليصفو.

٣\_الاحوذي: الحاذق.

٤\_ المعتر: الباس المدقع.

المعتام: ذو الحاجة الذي يأتي ممسياً

أَبْرَزَتْ منهُ رافةُ اللهِ بالنا فَرْعُ صِدْقِ نمى إلى الرُثبةِ العَلْيا فَهْوَ ماضٍ على البديهة بالفيه عالم البديهة بالفيه عالم المور غارت فلم تُنْ بالأمور التي تبيتُ تُقاسيه هؤلاءِ الألى أقام بهم حُجّ عصبة لستُ مُنكِراً اننيَ يَفْ عصبة لستُ مُنكِراً اننيَ يَفْ هُوَ خَلْفي وعَنْ يَميني وعَن ذا فعَريرٌ غَزَالُ فاطمة الزهر فعَريرٌ غَزَالُ فاطمة الزهر في بني هاشمٍ وودهم صرْ في بني هاشمٍ وودهم صرْ وبهم فتنتي ولولاهم اقتد

س لترك الظّلام بكر التّمام وفَرْعُ النبيِّ لاشك نامي وفَرْعُ النبيِّ لاشك نامي ملم (۱) مي مبرزي همام (۱) مجم هذا يكون بالإنجام على حين سكرة النّوام على حين سكرة النّوام حين شموة البلال والإكرام حي قعودي بحبّهم وقيامي ت شمالي مرتبّ فامامي مرتبّ فامامي مرتب فامامي تنجلي هبوة وانفك دامي تنجلي هبوة وانفك دامي ت ولكن في الذين أرامي

١ ـ الهِبرِزي: الأسد.

### ولبعض الادباء (ره) في رثاء الحسين عليها

أَطَلَّ علينا بالخُطوب مُحَرَّمُ فَخَلْعُ شعار الحُزن فيه مُحرَمُ ومارِنُها بالحَتْف في الطَفِّ يُهْشَمُ وَمَنْ عَجَبِ أَنْ تَالَفَ الغَمْضَ هاشمٌ وهام عُلاها من اميّة يُجْذَمُ وتَلوي لُوَى عمَّةً فوقَ رأسها وما أَبْيَضَّ منها فَهُوَ بِالْحُزْنِ ٱسُحَمُ اشابَ سَوادَ الطَفِّ شيبةَ حَمْدها عُوادي بَلاها بالمصائب يُسْجَمُ سَرَتْ بِسَرَاياها عَواصِفُ لَمْ تَزَلُ أَنَاخَتْ فلم يَثْأَرْ لدين الهُدى دَمُ أَنَاخَتُ رَكَابِ الْحَتْف حيثُ رَكَابِهَا نِعاجُ أُمَيِّ مُدَّةَ الدَّهْرِ أَيْوَمُ ليوم به قَادَتْ ضَيَاغِمَ هاشِم بهِ قُبْبَاً تسمو السماءَ وتعظمُ لهُ اللَّهُ مِن يومِ بنوا الجِد قد بَنُوا كاحسابهم والنقع كالليل مُظْلمُ قَضَوا لحقوق المجد بيضاً وُجوهِهم واكبادُهم فيها الظَّما يتَضرَّمُ سواعدُهم تروي ظَما السَّيْف والقنا لداعية الإسلام وَجْهُ مُقَسَّمُ تَقَسَّمَهُمْ رَيْبُ المنون فَلَمْ يَكُنْ وثغرُ بني الإلحاد بالبشر يَبْسَمُ به طَرْفُ دین الحَقِّ دام مَدی المدی غَداةً هُوى القصر المشيد المعظَّمُ هوى هيكلُ التوحيد فيه على الثرى حسينٌ وما ادراكَ أيُّ مُعَظَّم حسينٌ وَمَنْ ذا فضلَهُ الجَمَّ يَعْلَمُ عَشيةً صَدْرُ العلم بالخيل يُخطَمُ تزلزلَ عرشُ الله وارتجَّت السَّما عشية بالنيران أجَّ الحيَّمُ كأنَّ السماوات العُلى الأرضَ طابَقَتْ

غداة نساء الطّف تُكلى وآيّم قُيود العدى جسم العليل يُنَظَّمُ بحَقِّ الإبا والحَقِّ بالحقِّ يقْسم عشيّةَ من تلكَ النسا الحجلَ يُفْصَمُ عَشيَّةَ عندَ الرأس بالخَمْر يلزمُ ظَماهُ ذَبيحٌ فاعترى الشَّهْدَ عَلْقَمُ وَيُغْرِيكَ ليلٌ بالبُكا حينَ يُظْلمُ حمى الحقِّ والمرعى الوبيلَ تَقَحَّمُوا بِمحكم فرقان حَديثٌ مُرَّجمُ على أنّه عن رفع صوت نَهاهُمُ لَهُنَّ حريمٌ بالكتاب مُحَرَّمُ عَلَى خَفِرات بَعْدَهُنَّ تُحَرَّمُ فواطمُها من كلِّ فَحْشاءَ تُفْطَمُ يشاهدها والنارُ بالخدر تُضرَمُ على أبنكَ يومَ الطفِّ والرزءُ أعظِمُ نبيٌّ ولا خَلْقٌ حديثٌ وَأَقْدَمُ لأدنى رزاياها الشِّدادُ تَهَدَّمُ وشُبَّانِ حِلْمٍ عندها الشِّيْبُ تَبْكُمُ وليسَ لها ذنبٌ هنالكَ يُعْلَمُ لها السيفُ والخِطّي سوارٌ ومعْصَمُ لِتَعْسَيلِهِ مِن نحرِه قد جَرى الدَّمُ

لقد أثْكلَتْ أمُّ المعالي وأيِّمَتْ ومَنطقَةُ الابراج حُلَّت غَداةَ في تألَّى الهُدى والدينُ حلْفَةَ صادق لقد فُصمَتْ وُثقى عُرى المجد والعُلى وتبكى العقولُ العشرُ سكرى منَ الاسى دَرَتُ زمزمٌ انَّ ابنَ حافرها على يُريكَ آحْمرارُ الشمس برهانَ نَوْحها فَيَالَعُجابِ مِن أناس تنكَّبُوا كَانَّ بيانَ الله حَقّ نبيِّهِ لقد رَفَعوا رأسَ ابنه فوقَ ذابل وَقَدْ أَخْرَجُوا من خَدْرُهنَّ عَقَائلًا فَمَنْ مُبْلغٌ عنّي الخُدورَ بأنّها اليسَ أَباةُ الضَّيم آباؤُها وَمَن فَليتَ رسول الله حامي ذمارها اعزّیكَ یا خیرَ الوری في الّذي جری رُزيتَ بما لَمْ يُرْزَهُ مُرْسَلٌ وَلا بماذا تُعَزّى والمصائبُ جَمّةٌ أفي ذبح أشياخ شباب لدى الوغى واطفالِ طُهْرِ في حُجور طُواهِر سوی انّها مِن قبل حَلِّ تمائم أم الذبح للذِّبْح العَظيم عَلَى ظمأً

لتكفيْنه تسدُو الرياحُ وتلحمُ لمنحَره بالثَّغْر منكَ تُلَثِّمُ ملائكةُ الجبّارِ بالذُلِّ تَخْدمُ فَمَدْمَعُها حتى القيامَة عَنْدَمُ فأحشاؤُها منهن أ ثوب مُسهم مُ وانْ غالَهُ بالسُّمِّ رجْسٌ مُزَّنُم كذا الرُسل والأمْلاك والجنّ مَعْهُمُ كما جُلْببَتْ بالسُّود والصُّفْر انجُمُ سوى قائمٌ بالقسْط يقضي ويقسمُ وَمَن كَفَّه بَحْرُ الفُيوضات مُفْعَمُ بكُمْ ارتجي أَمْناً إذا الخوفُ يَعْظُمُ مَوال وَمَولى العبد للعبد يَرْحَمُ كما لم تَزل منكُمْ على الخلق أنعمُ

مُعرَىً على الرّمضاء نفسي له الفدا امِ النكتِ للثَّغْرِ الكريمِ وطالما أم الهتك للخدر الذي لا حترامه وَعَز \_عَداكَ الَّلُوْمُ \_ سَيِّئَدَةَ النسا اصابت سهام الطف حَبَّةَ قَلْبها وَعَزِّ اخاهُ المجتبى الحَسَنَ الرِّضا وآحْسن عَزاءَ الدِّين بابن مُقيمه فيامُضر الحَمْرا سواداً تجلببي فقد فاتك الثارَ الّذي لا يَروُمُهُ له صعبة الاقدار تُلقي قيادَها فيا حُجَجَ الجَبّار انتُمْ ذخيرتي وأحمد ما يرجوهُ أحمدُ أنّكُمْ عليكُمْ منَ الله السَّلام سكلامُهُ

#### لبعضهم رضي الله عنه في رثائه على الله عنه في رثائه المنتقلة

مُذ اكتحلَتْ بالذُّلِ في وقعة الطَّفَ أصيب أشمَّ الأنْف بالرَّغْم للانف وهاشم آوت شانها خطّة الحسف لتُدرِكَ امّا الفَتْحُ أوعَزَّةَ الحَتْف وقد ألفَتْ مالا يكيقُ من الوصف عُقيْب الظَّما ريّانة الحَدِّ بالوكْف

إلى كم ترى العلياء دامية الطرف مى الوقعة الكبرى التي بو توعها لوَت من لُوي غارب الجد للشرى فما ليزار لا تزرر دلاصها وما هاشم إن تترك الثار هاشما ألم يأن للبيض الرقاق رجوعها

ألم يأتكُم أنَّ الحسينَ زعيمكُمْ واَنَّ ظُباها مِن دماهُ قَد ارتوى وفي جسمه المسلوب ركضٌ لخَيْلها كساهُ نسيجُ الريح ضافي ملابس وذا رأسُهُ في السَّمْهَرَيِّ كَأَنَّهُ وتلكَ مَقاصيرُ القُصور نساؤُكُمْ هَتَفْنَ بكُمْ يا لَلحَميَّة والأنا أتَمْتَطئونَ الطِّرْفَ في غَيْر ثاره أتَلْتَذُّ عَينٌ بالكَرى وَهْوَ بالعرا اَسَقْفٌ يُواريكُمْ وجسمُ زَعيمكُمْ وهل روسُكُمْ تَعْتَمُّ إذ صارَ رأسُهُ وهل بعدَ سَلْبِ المحصَّنات نساؤُكُمْ أَاطْفالُهُ تشكو الطِّوى إذْ أمَضَّها وكيف ببرد الماء يبردُ قلبُكُمْ وكيف تَلَذُّ اللَّبسَ ابدانُكُمْ وقد فَهَلاً اتخذتُم من قَتاد مضاجعاً

سَقَتْهُ أُمَى مُ غُصَّةَ القَتْل بالعُنْف ظَماها ومنهُ الطيرُ خاضبَةُ الكَفِّ فَذَا لَحْمُهُ للفَرْث والعَظمُ للقَصْف غلاظ فصارَتْ لبسهُ عوَضَ الشَّفِّ هُو البدرُ لكنْ بُرجَهُ مُحْكَمُ الثَّقْف على قُتَب الأنضاء فاقدَةُ السِّجْف كأنكُمُ لَم تسمُعوا داعيَ الهَتْف وَقَدْ خَرَّ بِاللَّهِ مِن صَهْوَة الطِّرْف تكثّر منه السَّهْفُ منْ شدّة النَزْف(١) على الأرض لَم يُستَر بظلٌّ ولا سقف عمامة خطي عليه الصَّبا تَسْفي تنال حجال العرس والنص في الزفِّ ويَهنى إلى اطفالكُمْ طَيِّبَ القَطْف وفي قلبه جمرٌ لَهُ الثَّمْدُ لا يُطفي (٢) عرى من قميص والسراويل والزغف(٣) وقد صار يحكي قنفذاً جسمُهُ المكفي(٤)

١ ـ سهف القتيل: اضطرب في نزعه.

٢\_ الثمد: الماء

٣ الزغف: الدرع الواسعة الطويلة.

٤ ـ القتاد: شجر صلب له شوك كالابر.

ولم يَتَوَسَّد ناعماً حالةَ الضَّعْف(١) وما ركبَتْ آناً على الكُور والعُجْف تكابد حراً الشمس بَعْد اذى الكَشْف تُشَهَّرُ من صَفَّ بسوق إلى صَفِّ بمجلس رِجْس خُلَّةَ الكُفر لا يُخفى يُكَرِّرُ فيه المصطفى شَرَفَ الرَّشْف فلا زحْف منصور وان جَلَّ من زَحْف بسيف إله يَحصدُ الجيشَ كالعَصْف (٢) على سيفه مخلابُهُ دائمُ الخَطْف ويُدني السَّما للأرض من شدَّة الرَّجْف إليه وإلا هَدَّها عاجلُ النَّسْف عُقَيْبَ الضِّيا والنور بالكسف والخَسف سواهُ غليلَ القلب يا ربِّ لا يُشفي بقلبي ضَرامٌ مِن لظى وَقعة الطَفِّ

تَوَسَّدْتُمُ غيرَ السلاحِ لثأركُمْ أيَرضى الإبا أن تركبَ العُجْفَ زينبٌ وانَّ اللَّواتي لا ترى الشمسُ وَجُهُها وأينَ الإبا أهلَ الإبا عَن كرائم وأينَ الإبا أهل الإبا عَن دُخولها وأين الإبا عن نَكْته ثَغْرَ سَيِّد فَياوقعةً لا يُرتجى الفتحُ بَعدها أبى الله أخذ الثار إلا بقائم ترى طائرَ النصر الإلهيِّ واكراً يثيرُ عَجاجاً يُلحقُ الأرضَ بالسَّما إذا بالجبال الشُّمِّ يدعو تَسارَعَتُ ولو خالَفَتْهُ الشمسُ والبدرُ بُدِّلا فيارَبِّ عَجِّل بالظهور فإنّما عليه سلامُ الله يَزداد ما ورى

#### لبعضهم رضي الله عنه في رثائه المستعلق

القياد

لِمَنْ جافى الجنوبَ عَنِ الرّقادِ
فَقامَ لها على ساقِ اجتهادِ
على ضيْمي كنومي في القتاد

درى أنّ العُلى تأبى كسُولا قدَعْ يا لائِمي لَوْمي فَنَومي

العلياء مُلْقية

أرى

١\_ ولم يتوسد ناعماً: أي الحسين ﷺ.

٢\_ العصف: ورق الزرع.

أَلَذُّ من الكنيَّة في أرى أنّ المنيَّةَ في اعتزاز وبذلَ الوفر في الباساء يُسْراً وأنَّ العُسْرَ في مَنْع الرِّفاد وَمَن راعى حفاظَ المجد هانت حفائظُهُ عليه لدى النِّجاد وباعَ النفسَ وَهْيَ اعزُّ شيء على العلياء في سُوق الكساد رأى المرعى الوبيلَ حياةَ ذُلِّ وموت العزِّ أطيب كلِّ زاد بُناة الجد ارباب السَّداد كأنصار الحسين بني المعالي سناه سكما إلى السبع الشِّداد شَرَوا بنفوسهم مَجْداً أثيلاً ضرام شُواظها بظباً حداد مذ اشتَعَلَتْ شُواظ الحرب أطفوا أراضوها بهَطّال العهاد<sup>(۱)</sup> إذا ما صَوَّحَتْ بالجدب أرضٌ دوامى نَوَّرَت طُرق المعاد تَرَدّوا والهوى الغربيبُ غاط قواعدَهُ بأعمدة شداد رأوا دينَ الإله وَهَى فَأَرْسَوْا وعتهُ البيضُ مِن باغ وعادِ<sup>(٢)</sup> وماروا الوحشَ والاطيار ممّا نعم داعي الرضا لماً دعاهُمُ أجابوه اشتياقاً للمُنادي ولولاهُ لَضاقَ الكُلُّ ذَرعاً بمرآهُم على حَرِّ الفُؤاد نووا بِهُويِّهِمْ شُكراً فحازوا صعوداً إذ قضوا طعم الصعاد وظلَّ فريدةُ الكون الجَلَّى فريداً بعدهم بين الاعادي أبى الا ظهورَ الحقِّ مَحْضاً واَنْ يُعطي العدى فَضْلَ القياد

١- أراضوها: اكثروا عشبها واحيوها.

العهاد: المطر.

۲ـ ما روا: أطعموا.

بعزم فَت صَيْخُودَ الصِّلاد(١) ألَّذُ لديه مِن ضَرَّبِ الشَّهادِ(٢) حديدٌ غيرُ صاد وَهُوَ صادي اذابَ الروعُ منهُ للجَماد يُصيدُ به قلوبَ بني العناد أو نقَاد<sup>(٣)</sup> قطيعاً من ظباء وشابَهَ مَن رآهُ قومَ عاد تُزَفُّ لَهُ على اَحلى امتهاد<sup>(٤)</sup> اريج المسك فت عكى بجاد<sup>(٥)</sup> ریاحین بأعواد ملاد<sup>(۲)</sup> وقد ضاقَتْ مضاميرُ الجهاد وَسرٌّ شاءَهُ رَبُّ العباد مُسكدَّدة عكرَتْ نهج السَّداد الشِّداد جِراحِ في جَوارِحِهِ على شبّه به سُرّ المُعَادي

يُلاقى كلِّ جُزء منهُ كَلاّ ضربَ الاسنَّة وَهُوَ مُرُّ القلبَ منهُ وَهُوَ فَرْدٌ كأنَّ الرَّوْعَ منهُ قُدَّ حَتّى كأنَّ كانَّ سنانَهُ مخلابُ صَفْر جوادَهُ ضار كأنَّ كانَّ وميضَ صارمه كأنَّ الغارةَ الشَّعْواء خَوْدٌ كانَّ مُثارَ نسجِ النَّقْعِ فيها البيضَ والسُّمْرَ العَوالي كأن فابدى الحُجَّةَ البيضاءَ فيهم وما أبقى سوى مَن فيه برًّ فَكُلُّمَ في لسان من سهام وُشجِّرَ بالذوابلِ مُثْخَناً مِن وَجَلَّ عَنِ القَنافِذِ إِذْ حَكَاهَا

١ ـ صيخود الصلاد: الحجر القاسى الصلب.

٢ ضرب الشهاد: العسل

٣ـ الضاري: الوحش الجائع.

النقاد: الغنم.

٤\_ الغارة الشعواء: الغارة المتفرقة الممتدة.

٥ ـ البجاد: الثوب أو الكساء المخطط

٦\_ عود أملد: أي ناعم ليّن.

فَهَلاً بالوُجود لهُ تُفادي وأَجْمَلَ في الفداء بلا تمادي هَوى عن صَهْوَة الطِّرف الجَواد عَن التشبيه مجهول المراد وَمَا نجمٌ هُوى فوقَ الوهاد فَخَرَ وَصَعْقُهُ إِذْ خَرَّ باد أقول هوى ولا يهوى فؤادي وَمَا بحرُ المُبَرَّة ذا امتداد ولا بابُ الغواية ذا انسداد لعُفُّم عَن طريف أو تلاد وقد قبضت قواها عن طراد وقد قطعت يكاها عن رفاد ورافع رايها رهن التحاد ولا ركنُ المعزَّة ذو استداد وما نادى النَّدى أبداً بنادي لأرزاء أبت حصر العداد على هامٍ مِنَ الأشهادِ هادي وياءٍ ثمَّ عَيْنٍ ثم صادِ كما إنَّ البَلا سَقْطُ الزِّناد هلاكُ العِترةِ الغُرِّ الهَوادي بظلم يزيد منتوج الفساد

وابكى الكائنات وقُلَّ فيه أتبخل بالفداء وقد فداها وحارَ الفكرُ في تشبيهه إذ فقلت هوی علی حال تُعالی فما طَوْدٌ وَمَا شَمْسٌ وَبَدْرٌ وما موسى الكليم غداة نُوجى ولا يهوى لساني إذ هوى أن فَمَا عَطْفُ المسرة ذا انعطاف وما بابُ الهداية ذا انفتاح وما أمُّ الإبا تُنْمِي أبياً ولا خيلُ الجهاد ترومُ شَاواً ولا باعُ النَّوال تمدُّ كفأ ولا رُفعَتْ لاهْل الحَقِّ رايّ ولا ظلُّ المذلَّة ذو اقتلاص وَمَا طَرْفُ الهُدى آناً بهاد فيالك حادثاً انسى التاسي ايُنسى والكتابُ الغَضُّ نادى يُذكِّرُنا بكاف ثُمّ هاء فكاف كربلاء لكرب زند وذي الهاء الشقيق اشتُقَّ منها وذكر اليا يُزيدُ ضرامَ وَجدي

على عَطَشِ الحُسينِ ليان صاد ومعنى العين فَجَرَّ دُمْعَ عيني خطوب ضاقَ عنها كلُّ واد ومعنى أعربت عن صبره في فَدُوهُ بالنفوس ولا مفادِي على أن ليس صبر عن صحاب اهالوا الكونَ في كرِّ الجلاد على أن ليس صبر عن أهال على أن ليس صبر عن أخيه أبي الفضلِ الجَوادِ ابنِ الجَواد على أن ليس صَبْرٌ عَن عَلَيٌّ شبيه المصطفى ثَمَرِ الفُؤادِ على أن ليس صبر عن رضيع فطيم مِن سِهامٍ مِن عناد على أن ليس صبر عن عليل يُطاف به اسيراً في البلاد مُهَتَّكَةٌ لدى حَضَر وباد على أن ليس صبر عن خدور تُقاسي بالسرى ذُلُّ المقاد على أن ليس صبر عن طفال تَوَلَّتْ سَدَّ ابوابَ الرَّشاد على أن ليس صبر عن طُغاة فَقُل لسُراةِ هاشِمَ ايّ عُذر إلى العلياء والمجد المشاد لها الشرفُ القصيرُ أقَلُّ وصَف وَيُنْجِدُ طُولها طول النِّجاد ثوى فوقَ الوهاد بلا مهاد أصبراً والحسينُ عميدُكُمْ قد تَرُضُّ الصدْرَ جاريةُ العَوادي(١) وايٌّ صدوركُمْ يَبقى ومنهُ تَصَدَّرْتُم بها عِزَّ النَوادي أَلَمْ يكُ صدرهُ اوعى عُلوماً بمرأىً مِن مُوال أو مُعادي وكَمْ صَدْرُ النُّبُوَّة قد رَقَاهُ وتَالفُ روسكُمْ لِينَ الوِسادِ ويُرفَعُ رأسُهُ في رأس لَدُن لَكُم في كُلِّ مُحْتَفَلِ وناد أَلَمْ يَكُ رأسه اعلى رؤوساً

١- العوادى: الخيل.

أَمَيْسُونٌ تَمَيـسُ بِخِدْرِ عِزِ وفاطمُ آلُها اَسرى بواد<sup>(۱)</sup> وحُرّاتُ السنبيِّ بكَلِّ واد بواد للسبوادي والسبواد وقد كانت حمى تُلقى إليها عَصى التَّخْفِيرِ والعِزِّ التلاد تَمَنَّى الشَّمْسُ مسرآها فَصَارَتْ لَها فَلَكاً يدورُ عَلى مُراد

#### لبعضهم رضي الله تعالى عنه في رثائه عليكا

خَطْبُ المنون أراهُ خـاطبُ مِن فسوق أعسوادِ المُعَاطبُ ببليخ خُطبته عكى هام مين الأشهاد نادب ياحَيُّ حَيُّ على السرري فَغُرابُ بَيْنِ السكُلِّ نساعبُ ءِ وَكُلُّ آت فَهُو ذاهب مــــا في الـوجــــود فَللْفَنــا حُكْمٌ عَليبِ دَلائِلٌ وَشُواهدٌ ليـــستُ كُواذبُ شَرَكٌ به كُلُّ البرايا اينَما طارواً نَواشب (٢) لَم يَنْجُ ذو شَرَف وَذُو سَرَف مَليكاً للمقانب (٣) وَضَحَتْ بِهِمْ سَبُّلُ المذاهب ايسن النَّبيُّونَ الألسى ايـــنَ الْمُلُوكُ المـــالكُونَ من المسارق للمغارب اين الفكاسفة الألى في السنيُّرات لَهُمْ غَرائبُ

وكفاك حال المصطفى وبنيه من سادات غَالَبْ ١- ميسون: هي ميسون بنت بحدل بن أنيف، زوجة معاوية وام يزيد بن معاوية كانت من قبيلة بني حارثة بن جناب الكلبي المسيحية.

٢ نشب في الشرك: علق به.

٣ المقانب: جماعة الخيل.

من شاهد منهم وعَائبُ أسهما فيهم صوائب في كربك أمِّ المصائب والـــدِّيــنُ مُنْهَدَّ الجَوانبْ ع الكائنات به سواكب م ى للإبا نَفْلاً وواجبُ لمُحــارب لله كـاذِبُ ــةُ والعُلى خـــيـــرُ المآربُ حعز الاثيل من المراتب فيهم على ساق النَّوائب (١) في هامهم كالشُّهب ثاقب انسى وقود أبي حُباحب (٢) تُوهي أدانيها الأخاشب (٣) أرُ ضائرات غَارَ غاضب (٤) ري وَهْيَ تَعْسلُ كالثعالبُ (٥)

خـيــرُ الخــلائق كُلُّهمْ كَم صَوَّبَتْ قُوسُ المصائب لا سيَّمــا يَومٌ لَهُمْ يـومٌ به طَوْدُ الـهُدى أعظم به يَوماً دُمُو فيه أبيُّ الضَّيْم أدّ سامَتْهُ حَرْبٌ بَيــعـــةً فأبت حقيقته العكيد والحُرُّ لا يَهـوى سوى الـ فساقسامَ أمَّ حَبَوْكُ يَسطو بِعَـــضْــب حَدَّهُ مَهِــمــا تَأَلَّقَ بَرْقُةُ يحمي العرينَ بعَزْمَة مَهْمًا وعي الأشبال تَزْ فييصول في أجَم الضَّوا

١\_ ام حبوكر: الداهية.

٢\_ الحُباجب: النار، أو ما تقدحه حوافر الخيل.

٣ ـ الاخاشب: الجبال العظيمة.

٤\_ وعي: سمع. ضائرات: صائحات من وجع ضرب او جوع.

٥ الاجم: جمع الاجمة وهي مأوى الاسد.

تعسل: تعدو مضطربة.

لِ بِيْضُهُمْ عسوض المخالبُ د فَبَعْدُها بَدَت الكواكب ، ف مَقصُورات أخْدار المناقبْ ت لا ثبات لها بجانب ، نَ بِقُنَّة العكيا المضاربُ<sup>(١)</sup> بأنامل تُنشي السَّحـائب ْ خُرِ بِالمُفَاخِرِ كُلَّ غـــالبْ رُع للكتائب بالكتائب ْ ق لُكم نَجـائبْ ياللإبا خُزْرُ الحَواجبُ وسيوفُكُمْ تلكَ القَواضبُ غَوْثُ النَّدي ان نابَ نائبْ من هاشم العكيا الغوالب ، في التُرْب مرضُوضُ التَرائبُ كالشمس حَفَّ بها كَواكب ْ اكفانُهُمْ نسِجُ الهَباهب (٢) لٌ في نُحـــورهِمُ نَواشِبْ تاج على الخرصان لازب<sup>(٣)</sup>

في فستسيسة آسساد غيْ حتى اخْتَفَتْ شَمسُ الوُجُو من قــاصـرات الطَّرْ لكنها انتَشَرَتُ ثبا يَنْدُبْنَ يا لَلضـــاربيـ والماسكين عُرى الإبا والغــالبينَ لدى التَّفَا والقـــارعينَ لدى التَّقَا شُدُّوا الوثاقَ فـفى الوثا هَتَكَتُ سُرادقَ عزِّها هَلُ تَغْمَضُونَ على القَذى أوَ لَسْتُمُ غَيْثُ الــــنَّدى جَذَّتْ أُمَى مُرافــقـــاً هذا الحسينُ عميدكُمُ انصاره من حسوله جاري الدِّما غُسْلٌ لَهُمْ وفصـــــــالُ صبْيَته نصـــــــــا ذا رأسه تساج السعكسي

١ ـ القنة: أعلى الجبل.

٢\_ الهباهب: الرياح الهابّة.

٢- الخرصان: الرماح. لا زب: ثابت ولاصق.

ءُ وكـــانَ للابطال خَاضبْ أ صفاد للشكوى يُجاذبُ بَعْدُ الحجاب بغير حاجبْ وسجال أدمعها مشارب ل بُروجُها كُوْرُ- الركائبْ مــا بينَ نادبة ونادبُ بيضٌ مُجَرَّبَةُ الصَّرائبُ ن وتُطْلَقُ الجُرْدُ السَلاهبُ (١) ر لاكبر النُوب العصائب لهُويِّه قنَنُ الـشَّنـاخبْ(٢) كـفيّه انــواءُ المــواهـبُ خضرا له اعلى المناصب م ومَلائكِ السرَّحْمين تياربُ رَ تَشَــقُّ ازياقَ السَّباسبُ (٣) المصطفى خيير الاطائب للنبل قَد صارت مناهب للخيل قد جُعلَتُ ملاعبُ أيدي بني الطُلقا مكاسب م

خَضَبَت كريمته الدما وَعَليلُهُ السَّجَّادُ في الـ وذه عَقَائلكُمْ بَــدَتْ زَفَراتُهُنَّ مَطَاعمٌ هذى شُموسُ سَما الجَلا ذى آلْكُمْ بينَ السعدى فَلْتُنْضَ من اغـــمــادها وَلْتُشْرَعِ الـــسُمْرُ ٱللّـــدا يا غــــرة الله الكبي يَهُوَى الْحُسَيْنُ وَمَا هَوَتُ ويموتُ ظمـــآناً وفي ويَظُلُّ في الغَبْرا وفي الـ ومُ قَبَّلٌ للمصطفى يـــا مُدُّلجَ الحَرْفَ الجَسُو عَرِّج على قسبسرِ النبيِّ مَنْسِوُدَةً فيوق الثرى وبسنساتسه الخفرات فسي

١\_ الجرد: الخيول السباقة. السلاهب: الطوال من الخيل.

تن الشناخب: قمم الجبال.

٣\_ الحرف: الناقة ذات المضاء في السير. السباسب: المفاوز أو الاراضي البعيدة المستوية.

مَنْهُوبَة الاستسار في ال تَشْكُو الطُّوى تطوي الفكلا منها الجـسُومُ المشرقـا مَدَّت إلى يَدكَ العَليّ هذا رواق حمـــاك قَد تسعسنسو لحُرْمَته المسلا شَزْراً يـلاحظُهـــا يَزيــ يدعو مسسائخة ببد فعليه لَعْنٌ كاسمه يا من بجـاههم الوَجيْ وكسفى باحسمسد انّهُ صلّى الاله عليكم

أ سُفار ما بَيْنَ الاجانبُ في نَشْر افــواج المصائبُ تُ كــوالح شُعْث شُواحب ْ ـة كَفَّ شكوىً غير خائبُ قَدَّته أنصاب النواصب ئك وَهُو بالنِّيران الاهب ل شماتة للخمر شارب ر وَهُو للثارات طالب الله عدً الشوارق والمغارب م تُنالُ أسبابَ المطالبُ تُغْني الاباعدُ والاقـــاربْ انْ لَمْ يُناسِبُكُمْ بسائب ما نُورُكُمْ كَشَفَ الغَياهبُ

#### ولبعضهم نور الله قبره في رثاء العباس بن علي علي الملكا

لصَبِّ شَفَّهُ حُبُّ الــــنُزُول وهَلْ بَلُّ السعراصِ بكسلِّ وَبْلِ يَبُلُّ غَليلً مَشْغُوف عَليل وَهَلُ بَعْدَ التَّرحُّل من قُفُول نَاوا فالجِسمُ بعد البين مُضْنى يَشف عن المعالج بالنُحُول

أبالمغنسى المحيل بُلوغُ سُؤْل 

سوى الإغراء بالحُبِّ الدَّخيل (١) سوى أثر عليه كالدَّليل تنادى عَنْهُ إلا كالمحيل بَراهُ الشوقُ للعُمْرِ الطَّويل وسيْما الزُّور تُعْرَفُ بالنُكُول لَعَمْرُكُ ما المُعَزّى كالشَكول هَواك بحرُ مَة الصَّبْرِ الجَميلِ بتصميم الخليط عكى الرَّحيل (٢) خلا دعواهُ عَنْ صدق المقُول وَلا بالرَّقْمَتَيْنِ وَلا الدَّخُول<sup>(٣)</sup> وَإِنْ اودَتْ بِهِا صِيْدُ الفُحُولُ (٤) بيوم الطف ذي الخطب المهُول بشكمس الدِّين دائرة الأفول كما أحْمَرَّتْ بِقَانِ مُسْتَسِيلِ مَضى في عَالم الذَّرِّ الأصيل

فَمَهُ يا عاذِلي ما العَذْلُ يُجْدي فما للجسم بعد القلب معنى وما راجي البقاءَ عُقَيبَ خلِّ أفي شرع الهوى تأميل قلب وإنَّ الموتَ شاهدُ صدْقَ حُبًّ وقائلة تعزَّ فقُلتُ كلا فلو كابدت ما كابدت افتى وَ ٱلزَمَكَ الغرامُ هُيامَ هيهم وَمَا ينسى الاسى يوما سوى مَن وما يُجدي العَزاءُ بذات عرْق ولا سلْع وَوَجْرَة والمُصلّى ولكنَّ التأسّي والتَّعَزّي هُوَ اليوم الذي فيه ٱرْجَحَنَّتْ به ٱسْوَدَّتْ من الخَضْراء بيْضٌ وفيه جَدَّدَ الرّحمنُ عَهْدأً

١ ـ مَه: اسم فعل امر مبني على السكون، ومعناه انكفف عمّا انت فيه.

٢ـ الهيام: الجنون من العشق. الهيم: المصابون بداء الهيام. الخليط الصاحب والعشير.

٣ ـ ذات عرق: مكان في ضواحي مكّة.

الرقمتان: موضعان مرتفعات في نجد.

الدخول: موضع.

٤\_ سلع ووجرة والمصلى: مواضع.

أصابت 'رُشْدَها لما أجابت كَنَجُلِ مظاهِرٍ وَالقَيْنِ أَكْرِمْ فَيَالَكِ ثُلَّة قَلَّت فَدَلَّت فَدَلَّت تَعَالُوا عن مَثيل إذْ تَعاطُوا رَأُوا عَينَ الحياة هيَ المنايا وَهَا ماتَ العداة حبى فَتُعْطُوا وَحَبُّ قلوبها عَلَقاً تراءى ولا سيَما قريعُهُمُ المفكدّي مَضيق الرَّحْب في سعة التَّصادي فتى عَشقَ الحروبَ وقَدْ حَوَتُهُ كما وَرَثَ الشَّجَاعَةَ والسَّخَا عَنْ لهُ النَسَبُ القصير لَدى التَّعازي كَمَيٌّ ما الكُماة ترومُ منهُ قد اتخذتهُ أمّ الفَخْر ذُخْراً إذا يَبْري فَصيلٌ من عُجُول وحالكة يَشيبُ الطفلُ فيها كهذا اليوم إذ امسى حُسينٌ

به قُوْمٌ حَوَتُ شَرَفَ الأُصُول بِهِمْ من خيْرِ أنصار وَجيْل عكى مدح الجكيل إلى القكيل كؤوس رُدئ تَعالَت عن مَثيل وَصَابَ الموت عَذْبِ السَّلْسَبيل لِوارِقِ سلمِهِ بِهِمُ النُصوُلَ لِذي ريش لَهُمْ سغب عَجُول(١) أبي الفَضْل المنَزَّه عَن فُضُول رَحيب الصَّدُّر في ضَنَك المحُول<sup>(٢)</sup> حُجورٌ مِن نَقيّات الذُّيُول مَثيلِ عن مثيل عن مثيل وطولُ الباع في المجد الاثيل<sup>(٣)</sup> إذا يبدو سوى طلب السبيل لِمُعضِلِها مِنَ الأمر الجَليل وَتَنْذَهِلُ العجولُ عن الفَصيل يَفرُّ بها الخليلُ عَن الخليل بِمُزْدَحم مِنَ الكَرْبِ الوَبيل

١ ـ لذي ريش: لسهم مريش.

٢\_ المحول: الشدّة والجدب والقحط.

٣ ـ الأثيل: المتاصل في الشرف.

يَسدُّ بَحابحَ الرَّحْبِ الرَّسِيلِ(١) وزندُ الحرب قدْ اَذْكَتْ ضَراماً يسيل عثلها سر ب الخيول وظهر الأرض تُسُتُره جُمُوعٌ وكن يرضى الدنيُّ ابنُ الرَسُول دَعُوه للدنيَّة أو مَنُون كَغَصْب للوصيّ وللبتُول حَمُوه عن فُرات كانَ مُلْكاً وَصبيتُهُ كَمَمُلْتهبِ الشَّعيلِ فَأُو ْجَسَت الظَّمَا خَفراتُ طهَ أبيٌّ من أبي الفضْل الفَضُول فَوَجَّهَت الشَّكاية نَحْو شَهْم يَبِشُ لصد مة الجيشِ الحَفِيلِ (٢) فَهَلَّلت الشجاعة منه وَجُها كطالب مَغنمَ جمٌّ جَزيل فَامَّ إلى الفُرات رَبيطَ جأش رأتهُ الشوسُ تسجدُ من ذهول<sup>(٣)</sup> بيُمناهُ ابنُ ذي يَزَن إذا ما يُزيلَ الهام عَنْ حصن المقيل ولن يَرضى السجود لهُ إلى انْ وسابحهُ يعومُ به بُحُوراً فيطفو في القطيل وفي القَتيل(٤) وَ قَد عانت كسد مستطيل إلى انْ فكَّ مُرْتِج الجِئاوي وفي احشاه مُضطرم الغليل وصار الماءُ خلواً من رَقيب تصير به الرواسي كالهيول يُؤَجِّجُ في جَوانحه شُوَاظاً ابى منهُ الإباء الشّربَ إلاّ مُعَ الاطفال والأخ والقَبيلِ تَوَسَّطَ في كتابُبَ كالسَّيُولِ فَشَدٌّ مَزَادَهُ المملوءَ حَتَّى

١\_ الزند: عود يقتدح به النار. اذكت: أوقدت. الرسيل: الواسع.

٢\_ الحفيل: الكثير.

٣- ابن ذي يزن: السيف. وسيف بن ذي يزن: احد ملوك حمير. طرد الاحباش من جنوب
 بلاد العرب (اليمن) بمساعدة كسرى أنوشيروان وله قصة مشهورة وضعها الرواة.

٤\_ القطيل: المصروع الملقى على جنبه.

بِها من كلِّ مُدَّرع بنسجٍ واجردً مُهْصَرِ لكن تسامى فلمّا كر كم صُفّ توارى فنالوا منه ما نالوا وعادوا رأوا هُمُساً تهمُّ بكلِّ حَوْلَ فحاكَ النَّقْعَ في الاجوا بُروداً ونجْل الطَّعْن كالقَنَوات تجَري فَجَادَتْ ديمة*ٌ* وَطْفَاءُ دماً فَفَرَّقَ ما تَألَّفَ من جُموع وقد عزموا اغتنامَ الفرِّ لكن فَجُدُت منه بيني اليُمْن كَفّ وبانت من يديه يسار يسر وَاَعْمَدَ ذُو عَمُود منهُ رأساً وكَمْ يبرحْ يكرُّ بهمْ إلى أنْ فَهَا ادراكَ وقْت هُويِّه ما وكيف هوى هوى والارض تكفى وَتُطوي نشرها السبع الاعالى وكيفَ اقيم حينَ هوى صريعاً

لداود و دُي عضب صقيال بغُرَّتِهِ واكمالِ الحجُول فيضرب بالرَّعيل عكى الرَّعيل(١١) قُرُوداً كرَّ فيها ليثُ غيْل لهمَّة من سواه مستحيل مُو َشاة بأشلاء النُذول دَما يطمُو فَيُغْرِقُ للقَتيل ببرقِ شبا ورَعْد من صَهيل(٢) بمنهزم ومنعفر جديل دَنا المحتومُ من أَجَلِ أَجيلِ حُسام الدين تكنهم بالفلول تَوَشَّجَت النبالُ على النبيل به قد عاقه دون الوصول هَوى عَن مُهْره طامي الفُصُول جرى في الكون من قال وكيل وَيَفتحُ للسَّما رَتَجَ القُفُول وتَنْشر شُعْرَها عشر العُقول على هذا البجيل من العويل (٣)

١ ـ الرعيل: القطعة المتقدمة من الخيل والرجال.

٢ ـ ديمة وطفاء: سحابة دانية من الارض مسترخية لكثرة مائها. الشبا: حدّ السيف.

٣- البجيل: المعظم المكرم.

مِنَ الأكوانِ بالدمع الهَمُول تداعى ذو العُلُوِّ إلى السّفول دعا العباس بالأسد الصؤول(١) مسامِعَهُمْ بزمجرة الصَّهيل بقطب من قوى القلب الرَّحيل سوى مَن صَدَّ عنهُ بالجُفُولُ فُعول بني النغُول اشدُّ غُول ومرجاناً على الخكرِّ الاسيل لخوف الموت ذي الكَرْب الثَقيل حُزُونُ الصُّمِّ آلت للسُّهُول فبعدك مالخطبي من مُزيل عَلَىَّ وُجُوهُ ايامي وسولي عَلَيَّ يدُ الأعادي بالذُّحول(٢) كنانةُ ان يناضلني خذولي(٣) بأسرار مِنَ الرَّبِّ المُنيل (٤) إذا ما ألهم أ أرخى للسُّدُول

بكاهُ كلُّ مَن يبكي حُسيناً فلولا صنوه الهادي حسين ولا كالساعة السُّو ْعَاء لما فغارت غارة شُعُواء سَدَّتُ ادار بها اخُو الهيجا رحاها فيلهيها بكلِّ عريق كُفْر فألفى صنوء أقد غاله من ينظّم مِن نثيرِ الدمعِ دُرّاً حناناً للحُسين وآله لا فناداهُ بِنَدْب لو وَعَتْهُ أبا الفضل المعكد لكُلِّ خطب أبا الفضل السراج اذا أدْلهَمَّت من أساعدي الشديد إذا استطالت و وَ اَهُ زُعي الذي لي قد بَرَتُه وَعَيبتي التي افضي إليها وَمُلْبِس خاطري خلَعَ التَسَلّي

١ - الساعة السوعاء: الساعة الشديدة.

٢\_ الذحول: الثارات.

٣\_ الاهزاع: آخر سهم في الكنانة. والكنانة: جعبة السهام.

٤\_ عيبة الرجل: موضع سره.

أكَبْشَ كتيبتى ونظامَ شَمْلى لأنْتَ لجمَعنا عَلَمٌ وَطَوْدٌ فما عينُ العُلي تعتادُ غَمْضاً وما خيلُ الجياد تَلَذُّ إلاّ وما صَدرُ القنا شَرقا بدَمِّ وما جَمُلَ التَّصَبُّرُ عَنكَ إلاّ فَحَسْبِكَ ما حَظَيْتَ من المعالى وفخرُ الصُّون زينبُ مُذْ وَعَتْهُ أساقينا إذا نظما دهاقاً ويا حامي ذمارً بنات طهً لأنْتَ لنا رواقُ حمى وَعزّ اخ كاب لنا بَر وَصُول شَرى بالنفس مَجْداً لا يُجارى فها انا قد لبست من الرزايا أطارح بالنِّياحَة كُلَّ وَرْقَا فأين الحيدر الكرار يرنو

عُقَيبك مالشمْلي من مُديل(١) فَخَلَفُكَ طود جَمعي كالمَهيل(٢) ولا تعتاض إلا بالهُمُول حَنيناً دونَ حَمْحَمَة الصَّهيل وَمَا مِنْ المهنَّد ذا فُلُول لأنى لاحق بك عن قليل وِذِكرٌ بالجَمِيل مِنَ الجَميل دَعَتْ بالويل والحَرَبِ الطويل<sup>(٣)</sup> بحكً السَّمْهرية والنصُول بأفضك نجدة الحامي الكفيل نَقيلُ بكفِّه الطِّلَّ الظَّليل فَيَالِك مِن اخِ بَرٍّ وَصُولِ فداءً للقَتيل وللعليل شعاراً لا يُخالَطُ بالسَّمُول(٤) فَأُنْسيها المناح على الهكديل أرانب تستطيل على الشُّبُول

١ - كبش الكتيبة: بطلها ومقدمها.

٧\_ المهيل: الرمل.

٣ الحرب. الهلاك والويل.

٤- الشعار: ما يلي شعر الجسد من اللباس.
 السمول: الخلق البالى من الثياب

تُطُوَّقُ بالسِّياطِ وبالكُبُول وَمَن طَوَّقُنَ أجياد المعَالِي باكوار البوازل كالحُمول تطوحها طواحينُ البَلايا فياسِرً الإله بكلِّ دَور وكنز العلم والفيض الهطول بُحور الشِّعْر وافرها الجميل لَكُمْ اهدي لئاليءَ أُخْرِجَتْ من جَزاءً أَنْ تَمَذُّوا بِالقبول وأحمد ما لأحمد من أماني إليكم بالغُدُو وبالأصيل ولا زالت صلاة الله تُهدى

### وله أيضاً رحمه الله تعالى في رثاء الإمام السجاد ﴿ لِلَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ

جَميلُ الصَّبر مفتاحُ الفلاح وعُقباهُ جناحٌ للنَجاحِ به يلفي الضَّريعُ الصرفُ شُهَداً جَناهُ المجدُ من زاكي اللقاح تسامت فيه آلُ الله قدماً بسو ق النفس في سُوق الرِّباح وكوُلاه لما فازت كرامٌ بحُسن الذكر في يوم الكفاح صبَبَت عنه عزائم بالجماح قد اختاروهُ فاشتاروهُ لما بُناة المجد في السَّبْع البطاح كانصار الحسين بني المعالي تَراءوا جِدّه مُرأى مِزاح إذا ضاق الخناق لدى زحام نداء الداع بالغُرر الصِّباح وَانْ نادَتْهُمُ الهيجا اجابوا به امتاز المراض من الصِّحاح ففيهم تضرب الامثال صَبراً به نال المعلّى من قداح لقد اوری به السَّجّادُ قَدْحاً نَبَت عنه سُماة أولي السَّماح كما أدى له حَقّا عظيماً كَزَيْن العابدين فتى الصكلاح فما يقعوبُ ما أيوبُ صبراً

له صوم الهجير أجَلُّ عيد وجُنْحُ الليل مصباحُ الصَّباحِ لهُ الشرفُ الاثيلُ بكُلِّ جيل وعنه المدنسات بمنتزاح لهُ الاذكارُ والدعواتُ اَهنى ورود في غُبُونُق واصْطباح(١) تطيش به الحُلومُ لدى الكلاح له الصبر الجميل بكل رُزَّء حكى من جوده جيد الاعالى كما تحلو الغواني بالوشاح وليس لغيره رزء كرُزْء أصابَ عُلاهُ في كلّ النواحي على أن ليس عدل من أبيه بمقتله الشنيع المستباح عليٌّ ذي الكرامات الصرِّراح عَلى ان ليس عدل من اخيه على ان ليس عكل من عموم سَمَوا مَجْداً إلى شرَف الضِّراح ولا سيما أبو الفضل المُفَدّى أبيِّ الضَّيْم ذو المجد الصِّحاح على أن ليس عدلٌ من ذويه تكِّفنُهُم أعاصير الرياح على أن ليس عدلٌ من ذويه تُغَسِّلها الدما عوض القراح (٢) على أن ليس عدل من حريم له تسبى باكوار الرِّزاح (٣) يُشاهِدُ ما تكابد من وثاق وتشهير وضرب وانتزاح يُطاف براسِ والدهِ عليه على هون باطراف الرِّماح عليه تُستَدارُ كؤوس راح وُيقْرَعُ بالعَصا طَوراً وطَوراً يرى الاطفال بين فطيم سهمم وريّان الحشى بدَم الجراح

١- الغبوق: ما يشرب من العشى وهو خلاف من الصبوح.

الاصطباح: الشرب في الصباح.

٢\_ القراح: الماء الخالص.

٣- الرزاح: الابل.

ولا زاد سوى طول المناح ومكبُول دموعَ العينِ أُشْرِبُ رضى ما كان في القدر المتاح فهل أحدا اصيب ببعض هذا يَضيقُ ببعضها رحب البطاح وكم قاسى من الأعدا عظاماً بيوم الطف تُؤذن باجتياح ولم تَكُف ابن مروان قيودُ لارضِ الشام محفوظ الجناح فأشْخُ صَهُ بأقياد ثقال اقاويل الوشاة بريء ساح وقَد عَلمَ اللعينُ بانَّهُ من وما فيه من الآي الوضاح ألَم تقرَع مسامعُهُ عظاتٌ لخُبث الفعل والشَّيَم القباح نَعَمْ خبثُ الأصول تجرُّ طَبْعاً إذا ما كان اكذب من سَجَاح (١) وليس مُصكدقا صدقاً لئيم اضاق به الرحاب عن افتتاح فاعقبَ للوليد الرجس ظُلماً فَدَس لقتله سمّاً نقيعاً نياط القلب قطَّع بالشراح يُجَدَّدُ بِالغُدُوِّ وبِالرَّواحِ تبوءَ جسْمَهُ منهُ نحولٌ بَرَتْهُ سمومُهُ بَرْيَ القداح (<sup>٢)</sup> فوا لَهْفاهُ للسَّجَّاد مُضنىً تُذَكِّرُهُ السمومُ لظى سَمُوم يكابده أبوه لدى الكفاح وما ذكر السموم بمستراح فيسلوا سمه بلظى أبيه أباه حين أثخنَ بالجِراحِ ويذكرُ إذ تجرّحه سمومٌ فأطفا منه مصباح الفلاح إلى أن سمّه استوفى قُواهُ

٣ـ سجاح: هي سجاح بنت الحارث بن سويد اليربوعي، كانت ادعت النبوة في الجزيرة
 على عهد مسيلمة الكذاب واستجاب لها بنو هذيل وقوم من بني تميم. تزوج مسيلمة بها.
 قيل انها اسلمت بعد موته وهاجرت إلى البصرة وفيها توفيت.

٤\_ القداح: السهام.

فما طيب الكرى لي من مباح تقيم عليه مادبة النياح دم وعا منه تهمي بالمناح عفقيب العين تبخل بانسفاح بنا الافلاك دائمة السباح وضيق الكفر منه في انفساح وصدر الجهل منه في انشراح وباب الغي منه في انشراح بان يبكي بالسنة في انشراح وقد فقد المرجى من جناح إذا يبكي السماح على السماح

قضى السجادُ فالصدقات سراً قضى السجادُ فالصدقات سراً قضى السجادُ فالدعواتُ تهمي قضى عينُ الحياةِ فاي عين قضى قطبُ الوجودِ فكيفَ تبقى قضى فالحقُ منهُ في مضيقٍ وصدرُ العلمِ في حَرَجِ اكتئابٍ وبابُ الرُشدِ يبكي بانغلاق بكتُهُ الجامداتُ فلا عَجيبٌ وتبكيه الوُدُودُ وما عليها ويبكيه السَّماحُ وغيرُ بِدْعٍ

#### ملحق الطبعة الثانية للسيّد مهدي الاعرجي مخمساً والأصل لسيدة النساء فاطمة الزهراء عيي

أَهْوَتْ على قبيرِ النبيِّ مُحمد شَوْقا تَشمُّ تُرابَ اشرف مَرقد و وتقسولُ والهسة بقلب مُكْمَد

(ماذا على من شمَّ تربة أحسمك أن لا يَشمَّ مدى الزمان غواليا)

أبدت ليَ الايامُ بغــيــاً خـــغنَهــاً وعَلَيَّ تابَعَتِ المصـــائبُ حُزْنَهـــا قَسَمـــاً بمَنْ شَرَعَ الفُروضَ وَسَنَّهَـــا

(صبُت عَلَي مَصائب لو أنها صبَّت على الايام صرْنَ لياليال

١= السيد مهدى الأعرجي:

هو السيد مهدي ابن السيد راضي ابن السيد حسين الحسيني الاعرجي البغدادي. ولد في النجف الأشرف سنة ١٣٢٢هـ. درس العربية والعروض على العلامة الكبير شيخ الادب السيد رضا الهندي رحمه الله.

له ديوان تزيد صفحاته على الثلثمائة جمعه شقيقه الخطيب السيد حبيب وله ارجوزة في تواريخ المعصومين اكبر من ارجوزة الشيخ الحر العاملي.

توفي غريقاً بشط الفرات في الحلة سنة ١٣٥٩هـ.

### وله أيضاً مخمساً والأصل للمرحوم الشيخ صالح الكواز

لقد تركوا جسم الحسين موزَعًا ومن حسوله آلُ الرسالةِ صرَّعساً فَصَرَّعساً فَكم مِن فستى بالسيف بات مُقَطَّعاً

(وكم مِن صبعيٌّ لَم يَشبّ تَرَفُّعا عن الطَّوْق ذي جِيْدٍ بِسَهُم مُطَوّق)

## في رثاء الإمام المظلوم محمّد بن عليّ الجواد عليَّ الجواد عليَّ الجواد عليَّ الله المنافقة

إنْ اردت النجاة يوم المعاد لست انساه حين اَشْخَصه (الما قد قضى في (بغدداد) وَهُو عَريبٌ والتي قدَّمت له السَّم (أمُّ ال تَركُوا نعسشه (بقنطرة البسر

جُدْ بدمع على الإمـــامِ الجَوادِ مُونُ) مِن يشـرب الى بغــدادِ بفـــؤادِ من شــعْلَةِ السُّمِّ صــادِ فضلِ) بُغضاً منها (لأم الهادي)(١) دان) مُلْقى آلُ الشَّقــا والعناد(٢)

١ ـ أم الفضل: هي زينب بنت المأمون.

قال المرتضى في عيون المعجزات: ان المعتصم جعل يعمل الحيلة في قتل أبي جعفر (الامام الجواد) وقف على انحرافها عن ألامام الجواد) واشار على ابنة المامون زوجته بان تسمه لانه وقف على انحرافها عن أبي جعفر وشدة غيرتها عليه لتفضيله ام أبي الحسن ابنه عليها ولانه لم يرزق منها ولداً فأجابته إلى ذلك وجعلت سماً في عنب رازقي ووضعته بين يديه فلما أكل منه ندمت وجعلت تبكي.

٢- قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: «وركب هارون بن أبي اسحاق فصلى عليه عند
 منزلته في رحبة أسوار بن ميمون ناحية قنطرة البردان ثم حمل ودفن في مقابر قريش».
 وهارون هو الواثق، وأبو اسحق هو المعتصم.

فاستماتَتُ اشـياعـهُ نحـو حـملِ الـ وسـرى فـيـهمُ الحـماسُ إلى أن مابـقى مثـل جـدّه السبط عـار الـ تركــوا جــسـمهُ ثلاثاً وعَلّوا وسَرَوا في نسـائه حـاسرات وتراها يا خــيـرةَ الله في السبُّ

الوهاد على الأجياد حسملوه رفعا على الأجياد حسملوه رفعا على الأجياد حجسم تعدوا على قراه العوادي (١) رأسة في رؤوس سُمْرِ الصّعاد المقودي الرّجال بواد على وستْرُ الوجاو منها الأيادي

# في رثاء القاسم ابن الإمام موسى الكاظم عليك في

سُع يا دمع مسئل سَع الغَمسام وابْك يا جِفن اربعا قسد تَعَفَّت ْ اربعا قسد تَعَفَّت ْ اربع كم قَضيت فيها زَمانا حيث كانت فيها الليالي أيّا فكأن الزمسان يطلب ثاراً خسانني وَهُو لا يزال خسؤونا فيقضوا بين من تَعَمَّم بالسيو وقتيل سهته «جعدة» سُماً وقتيل سهته «جعدة» سُماً وصريع قد صار للبيض نَهْبا

عَلَّني أن أبلَّ في الماليك أوامي (٢) (بالمصلّى فَلَعْلَعِ فَالمقي الماليك أوامي (٣) بين شهمس الطلا وبدر التمام ميا في عامات ليالياً أيّامي بي إذا لم يكن يراعى ذمير الانام مثل ماخان (آل خير الانام) مفي بمحرابة (بشهر الصيام) في أذاقته في الماليك في الماليك في الماليك الماليك في الماليك الماليك

١\_ القرا: الظهر. العوادي: الخيل.

٢\_ سح الدمع: سال وانصبّ غزيراً. الاوام: العطش.

٣\_ الاربع: الديار. تعفت: اندرست. المصلي ولعلع والمقام: اعلام جغرافية.

وشريد يطوي الفيافي غريب لهف نفسي على غريب الباخم يتحرى الاحياء كيما يُواري لم يُبارح حتى أتى حي الباخم فأتى الحياء حتى فأتى الحي حتى لهف نفسي البنته ليس تدري

مُخْتف في الكُهووف والآجامِ حرا» بعيد عَنْ أهله مستضام شخصه عن بني الخنا واللئام حرا) نزيلاً وكان حي كرام صار في سقيهم مِنَ الخُدّامِ أنها فلذة لخيير الانام

# في رثاء غريب بغداد الإمام موسى بن جعفر الملك

رَحَلُوا وما رحلوا أهيل ودادي سساروا ولكن خلَّفُوني بَعْدهم وسَرَت بقلبي المُستَهام ركابُهُم وخلَت منازِلُهُم فها هي بَعدهم تأوي الوحوش بها فسرب رائح ولَقَد وقفت بها وقوف مُوله أبكي بها طوراً لفرط صبابتي يا دار اين مضى ذووك أمالهم يا دار قد ذكر ثني بعراصك الله سرى عنها أبن بنت محمد لل سرى عنها أبن بنت محمد

إلا بحسن تصب وفؤادي حزناً أصوب الدمع صوب عهاد (١) تعلو به جبكاً وتهبط واد تعلو وما فيها سوى الأوتاد فقرى وما فيها سوى الأوتاد بفناء ساحتها وسرب غاد وبمه جستي للوجد قدح زناد وأصيح فيها تارة وأنادي بعد الترحل عنك يوم معاد بقفرا عراص بين النبي الهادي بالاهل والاصحاب والأولاد

١ - العهاد: المطر.

أقْدِمْ فلي حس سواكَ نَعْرِفُ مِن امامٍ هادِ الدروا به واستقبلوه في ظُباً وصعادِ يحفظوا عهد النبي بآله الأمجادِ هور ومأ سورٍ ومنحور بسيف عناد (بكربلا) و(بطوس) ذاك وذاك في (بغداد) لهفي على (موسى بنِ جعفر) علّة الإيجادِ فون مُعانِياً عَضَّ القيودِ ومَثقل الأصفادِ ضَ صلاته قَسْراً وأظهر كامِنَ الأحقادِ ضَ صلاته قَسْراً وأظهر كامِنَ الأحقادِ عَالِيَّا فَ فَاصابَ أقصى منية ومُرادِ مافة) نَعْشَهُ وعليه والدي بالهوان مُناد

مُذكاتبوه بنو الشّقا أقْدِمْ فليب لكنّهُ مُذ جاءَهُم غيدروا به تباً لهم من أمّة لم يحفظوا قد شُتّتوهُمْ بينَ مقهور ومأ هذا (بسامّرا) وذاكَ (بكربلا) لهفي وهل يُجدي اسى لهفي على ما زال ينقلُ في السّجونِ مُعانياً قطع (الرشيدُ) عليه فَرْضَ صلاته قطع (الرشيدُ) عليه فَرْضَ صلاته حـتى إليه دَسَّ سُماً قاتلاً وضَعُوا على (جسر الرّصافة) نَعْشَهُ وصَعَوا على (جسر الرّصافة) نَعْشَهُ

# للسيّد مهدي الاعرجي أيضاً مخمساً قصيدة المرحوم السيّد جعفر الحلي في رثاء العباس إلييًا

سَرَتِ النياقُ بِهِمْ تَخِبُّ وَتَرْسِمُ غَلَساً وَلَي قَلْبٌ يَحِنُّ إليهِمُ وَلِفَرْط أحسزاني عَشيَّةَ يَمَّمُوا

«وَجْهُ الصَّبَاحِ عَلَيَّ ليلٌ مظلِمُ وربيعُ ايامي عَلَيَّ مُحَرَّمُ» اما الدجى فعلى النياحِ مُثابِرُ لكتني عند الصبياحِ مُكابِرُ فالصبحُ يشهدُ لي بأنَّى صابرُ

١- للسيّد مهدي الاعرجي من التخاميس والتشاطير شيء كثير، وقد خمّس بعض القصائد
 بكاملها، ومنها قصيدة السيد جعفر الحلي التي بين ايدينا وهي ٧٥ بيتاً.

«والليلُ يشهد لي بأنّي ساهرُ ان طابَ للناس الرقادُ فَهَوَّمُوا» أمسي وأجفاني تسحُّ بِعَنْدُمِ أبكي لفقدهم بكاءَ مُتَيم (١) قدُ رحتُ محتدمَ الحشى بتَضَرَّم

«بي قُرْحُة لو أنّهـــا بَيَلمْلَمِ نسفَتْ جوانبهُ وساخَ يلَمْلَمُ ﴿ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَ

«قَلِقاً تُقَلِّبني الهمومُ بمضجَعي ويغورُ فكري في الزَّمانِ ويُتهمُ أَنا مُسْقَمٌ في الزَّمانِ ويُتهمُ أَنا مُسْقَمٌ فيه اضرَّ سقامهُ وهيامهُ لَا الوغى أيّامهُ لَم تُشَفِي إلاّ الوغى أيّامهُ

«مَن لي بيوم وغى يشبُّ ضَرامهُ ويشيبُ فودُ الطَّفْلِ منهُ ويَهرمُ» يومٌ به ذو الضغنِ يظهر ضِغْنَهُ والسيفُ شوق الضرَبِ يأبى جِفْنَهُ حيثُ الجبانُ تراه يَعْدرَعُ سنَّهُ

«يُلقي العَجاجُ به الجران كأنُّهُ ليبلٌ واطبرافُ الأسبنَّةِ أنجُمُ» حَتَّامَ لا ينفكُ جسفني داميسا اقضي الزمانَ ليالياً فَلَياليا هَلا اجسردُ للعسداة مواضيسا

«فعسى انال مِنَ التراتِ مواضيا تُسدى عليهِنَّ الدهورُ وتُلْحَمُ» أنا في الكريهة لَمْ تُرُعْني قُضْبُها ابداً وكأسُ الموت حَتْمٌ شربُها أمّا حياة ليس يندمُ رَبُّها

٢ـ يلملم: موضع على ليلتين جنوبي مكّة.

جَرَّبتُ هذا الدهر في حالاته وبالوثهُ وغَمَزتُ صَدْرَ قَناتِهِ قَسَماً بمنْ (والنجمُ) مِن آياتِهِ

«ما خِلْتُ أَنَّ الدهر مِن عاداتهِ تَروى الكلابُ به ويظما الضَيْغَمُ» شانُ الزمانِ بهِ الرفيعُ محقرٌ يغدوُ وذُو القدر الوضيعِ مقدرٌ ذنباً يُرى العَلَويُّ وَهْوَ مُصَدَّرٌ

«وَيُقَدَم الأمَوي وَهْوَ مَـوَخـرٌ ويونَّرُ العلويُّ وهـوَ مُقَدَّمُ» ماذا اعـتذار أمّي للهادى غَداً وهمُ الألى قـتلوا بنيـه تَعَمُّداً بالعَهْد ما حفظوا النبي مُحمداً

«مثلُ ابنِ فاطمة يبيتُ مُشرَّداً ويَزيُدُ فـــي لـــذاته مُتَنَعِّمُ» التي لأعْجَبُ بَلْ ازَيــد تَحَيُّراً واظلُّ دهري دائبــاً مُتَفَكّراً مثلُ ابنُ ميسون يتيه تَكَبُّراً

«يرقى منابرَ أحمد متأمِّراً في المسلمينَ وليس يَنْكُرُ مُسْلِمُ» هذا ابنُ هند لآل طه أحمد يبغي الغوائلَ في لِسانٍ أَوْيَدٍ وَلَقَتْلُه يضعُ العيونَ بمرصد

«ويُضَيِّقُ الدنيا عَلَى ابن مُحَمد حتى تَقَاذَفَهُ الفضاءُ الأعظمُ» يرنوا إلى ضعف الهدى متضاعفاً ويرى ولاة المسلمين زعانفاً حتى إذا ارخى الظلامُ مَطارِفاً

«خَرَجَ الحسينُ منَ المدينةِ خائفاً كخُروج مُوسى خائفاً يتكتَّمُ» سارت به تطوي الفيافي بُدْنُها يرمي سُهُول البيد فيه حزَنْها قد غادرَ البطحاءَ يندبُ رُكنَها

«وقد انجلى عَنْ مَكّة وَهوَ ابنُها وبهِ تَشــرَّفَتِ الحطيمُ وَزَمْزَمُ»

اللهُ اكسبرُ مِن جليلِ مُصابِهِ فَدَحَ الهدى شَجْواً مَدى أحقابِهِ ضَاقَتْ به الدنيا فكانَ لما به

«لَم يدرِ اينَ يُريحُ بُدُنَ رِكابهِ فكأنّما المأوى عليه مُحَرَّمُ» حَقَّته مِن ابنا أبيه عصائبٌ للفخر والعليا نماها طالبٌ فكأنما بالبدر حَفَّ كواكبٌ

«فَمَشْت تؤمُّ به العراق نجسائِبٌ مثلُ النَعسامِ به تَخبُّ وتُرْسِمُ» قادوا المطايا والخيول صواهلاً تَطوي القفار مناهلاً فَمناهلاً قمناهلاً قمناهلاً قمناهلاً

«متعطِّفات كالقسىِّ مَوائِلاً وإذا ارتمت فكأنما هي أسهُمُ» مِن مكة خَرَجُوا بخير تحييَّة وتجهزوا نحو السرى بضحية حتى إذا ركبوا بأحسن هيَّة

«حَفَّتُهُ خير عصابة مُضرَبَّة كالبدر حين تَحَفُّ فيهِ الأنجُمُ» أمو الطفوف بخيلهم ورجالِهم وأتوه منتظرين يوم قتسالهم هُمْ معشرٌ رثت المنونُ لحالهم الم

«ركْبٌ حـجـازيونَ بينَ رحـالِهِمْ تسري المنايا أنجـدُوا أو اَتْهَمُوا» اسدٌ قد اتخذوا الأسَّنَة خِيْسَهُمُ تسبيحُهم جَهراً عَلا تفديسَهِمْ (١١) تلقـاهُمُ صَفـاً يلونَ رؤوسَهُمْ

«يَحْدُونَ في هزجِ التلاوة عيسهُمْ والكُلُّ في تسبيحِهِ يترَنُّمُ» أفسدِي بنفسسي أُسْرة عَلَويةً سارت تكافحُ بالطفوفِ أُميَّةً مسارت تكافحُ بالطفوفِ أُميَّةً مستسربلينَ سَوابغاً عربيةً

١ ـ الخيس: غابة الأسد.

«مُتَقَلِّدين صــوارمـاً هندية مِن عزِّهِمْ طبعَتْ فَليسَ تَكَهَّمُ» لِسيوفهِمْ عند الكفاحِ وظائفٌ فيهِنَّ هاماتُ الكُماة نَواقفٌ (١٢) ما مثلهنَّ لَدى الضِّرابِ مَراهِفُ

«بِيض الصفاحِ كأنهنَّ صَحائِفٌ فيها الحِمامُ مُعَنْوَنٌ وُمترجَمُ» أسيافُهُمْ ووجوهُهُمْ هي للذي ضلَّ الطريق تكونُ اعظم منقذِ لكن ذي ان اَشْرَقَتْ ضاءتْ وذي

«إن ابرقَتْ رَعَدَتْ فرائصُ كُلِّ ذي بأس وامطرَ مِن جوانبها الدَّمُ» وقفوا أمام بني النبيّ درية وتأهبوا نحسو المنون ضحيَّةً (٢) طوراً يسلّون الظبسا هنديّة

«ويُقُومُونَ عَوالياً خطيَّةً تَتَقاعَدُ الابطالُ حينَ تُقُوَّمُ» تزدادُ بشراً بالمنيَّة كلَّما زادت وجوه الدارعينَ تَجَهَّما فترى الاسَّنةَ قد تَحَلَّت بالدما

«اطرافُها حُمرٌ تزان بها كما قد زِيْنَ بالكفِّ الخضيبةِ مِعْصَمُ» قسماً بيومٍ في الزّمانِ عجيبهِ منهُ يشيبُ الطفلُ قبلَ مشيبهِ قسماً بيومٍ في الزّمانِ عجيبهِ منهُ يشيبُ الطفلُ قبلَ مشيبهِ قد كان حربهُمُ اَشَدّ حروبه

«وَلَصِبْرِ أيوبَ الذي آدَّرَعُوا بِهِ مِن نسجِ داود اشـــدُّ واَحْكَمُ»

١ ـ نَقَفَ هامة الرجل: كسرها عن الدماغ.

٢\_ دريئة: سدأ ودفاعاً.

#### وله في هلال شهر محرم الحرام ورثاء الحسين الشهيد عليه الملط

عَجلَ الخـــسـوفُ له ولمّا يَتْمم عُظْمُ المصاب فليسَ ذاك بمسلم قد سال في يوم الطُّفوف وَمن دَم يطوي القفار وكُلَّ فَجِّ أعظم ونحى العبراقَ فلديتُهُ من مُحْرم شَبَحُ السِّهام وكُلّ رُمح اقــوم ابداً بطَرْف بينهــا مُتَقَسِّم فوق البسيطة كالنُّسُور الجُنَّم عنّى وبيضُ الهند تنطفُ من دَمي(١) اطفاله توديعه المستسلم «سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي» فكأنَّهُ بدر يحـــاطُ بأنجُم والدمع مع أجفانها كالعَنْدَم ومـــلاذَنا في كُلِّ خطب مـــؤلم مسترحماً لظماه من لَمْ يَرْحَم ماءً فها هُوَ ذا حَشَى مُتَضَرِّم

ليت الهلال هلال شهر محرّم شهر به من لَمْ يقرِّحْ جفْنَهُ كَمْ مسدمَع فسيسه لآل مُحَمسد شهرٌ به امسى الحسينُ مشرَّداً قد حَلَّ من احرامه خوف العدى تالله لا انساهُ وهو بكربلا يرعى الخيام وتارة يرعى الوعى ويرى الاحبَّةَ صُرَّعــاً من حَوْله يدعــوهُمُ مــا بالكُمْ اعــرضــتُمُ ثمّ انثنى نحو الخيام مُوَدِّعـا ودعــــا عـــزيزَتَهُ «سكينهَ» قـــائلاً وَأَحَطْنَ فــــــه بَناتُهُ وعــــــــالُهُ واتتــه زينبُ والـنســاءُ صــوارخــا يدعونه يا كهفنا وعسمادنا ثُمّ انثنى نحو الوغى برضيعه يدعــو ألا هَلْ شَرْبةً تَســقــونَهُ

١ ـ تنطف: تسيلُ.

فتخارسُوا بجوابه لكنما كانَ الجوابُ لهُ جوابُ الأسهُمِ قَطَعُوا وريديهُ فَرَفْرَفَ مَيِّتَكًا بِتَبَسُّمِ

## في رثاء الإمام المسموم الحسن السبط عليه وبيان رزاياه

ما سال دَمْعي للخليط المُزْمع كـــلاً ولا هاجَتْ بـلابلُ صَبْوَتـي كــلاّ ولا أنيّ تذكــرت الغَضــا لكن اذاب حشاشتي فرط الأسى لهفى على الحُسَن الزكي وقد قضى قـد عـاشَ بعـد أبيـه وَهْوَ مُكابدٌ مــا بينَ مُرْتَابِ وبينَ مــشكك يرنو العدى تؤذيه وهُو بمنظر افديه من مُتَحَمِّل غيظ العدى شاء الإله بأن يُرى بين الورك حــتّى قــضى بالسمِّ بين أمــيَّة ولجَدِّه جــاءوا به ليُجَدِّدُوا فـــاتت على بَعْل تمانع دَفْنَهُ

كَلاّ ولا وَجــدي لـتلك الأرْبُع<sup>(١)</sup> لحَمَائِم فَوْقَ الاراكـــة سُجع فَطَفَقْتُ اطفي جَمْرَهُ بالأدْمُع<sup>(٢)</sup> لحُشاشة ذابت بسُم مُنقَع من سُمِّ جَعدة في حشى مُتَقطع غُصَصاً تشيب لها نواصي الرُّضَّع وَمُؤمل نحــو المطامع مُسْرِع منهم ومن شتم الوصيِّ بمسْمَع صَبْراً بكاسات الردى متَجَرّع عان إلى امر الدعيِّ ابن الدَّعي بحشى كظيم منهم متوجّع بالمصطفى المخستارِ عسهد مُودِّع لم لا أباها قبل ذا لم تمنع

١\_ الخليط المُزْمع: الصاحب والجار الراحل.

الأربُع: جمع الربع.

٢\_ الغضا: نجد.

بيتُ النبي على "فلان" مُوسعٌ فأتى الحسينُ إلى البقيع بنعشه حستى إذا واراه هاج به الأسى ويقولُ والاشجانُ عَلاَ صدْره وأنصاعُ يرثيه بِلَوْعَة تاكل وأخى لا يحلو لعَيْنيْ مَجْلسٌ

وعلى الزكيِّ يكون غيرُ مُوسَعِ والحزنُ يسعرُ منه بينَ الأضلُعِ في خدا يخطُّ ترابَهُ بالإصبُعِ ويسانُّ أنه واله مُتَفَجع تبدوُ عليه كابةُ المُسْتَرجِعِ ويطيبُ لي إنْ لَمْ تَكُنْ فيهِ مَعي ويطيبُ لي إنْ لَمْ تَكُنْ فيهِ مَعي

# للسيد مهدي الاعرجي أيضاً يرثي الإمام أمير المؤمنين إلياليا

رُزءٌ به الدينٌ قد هُدّتْ قسوائِمُهُ ومادت الأرضُ شجواً والسماء أَنْفَطَرَتْ ومادت الأرضُ شجواً والسماء أَنْفَطَرَتْ واقفَرَت عرصات العلم واندرسَتْ باليلة القدر جلّت فيك فاجعة قضى علي بمحراب الصلاة ببيلة فقد عاش بين الناس مغترباً قل لليتيم مضى من كان يطعمه فل ليتيم مضى من كان يطعمه لم أنسة حين بات الليل مُبتهلاً يرعى النجوم ويدعو الله مُبتهلاً ويْح ابن ملجم لم لا شل ساعده ويْح ابن ملجم لم لا شل ساعده ويُح ابن ملجم لم لا شل ساعده

وفي السّما نُصِبَتْ حُزْناً ماتمهُ واسْود منقلباً في الكون عالمه والله منه الرسوم وقد اقوت معالمه (الله منه الرسوم وقد اقوت معالمه والهمت قوى الدّين فانهارت دعائمه حت الله وهو مصلي الفرض صائمه ومات وهو كتوم الغيظ كاظمه فسمن به بعده تهنى مطاعمه يرى الحمام وقد لاحت علائمه (الليل قد طبّق الآفاق فاحمه والليل قد طبّق الآفاق فاحمه رعبا ولم لاينافي الضرّب صارمه والمها

١- اقفرت: خَلَتْ. الرسوم: الآثار الباقية. أقوت الدار: خلت من ساكنيها .
 ٢- الحمام: الموت.

لولا الصَّلاةُ لكانَتْ لا تُساعِدُهُ وكيف يقوى عَلى مَن لم تكن أبداً عجبتُ للسيف لِم لافُلَّ مضربُهُ فاعجب لمن في الوغى اردى (ابن ود) وقد وشَقَ (مَرحبَ) في الهيجاء صارِمُهُ يرديه في وسَطِ الحرابِ مشتغِلاً قل للوفود إذهبي للاهل خائبةً

رِجلاهُ وامتلاتْ رُعْباً حیازِمهُ (۱) تنسی مغازیه او تنحی ملاحمه وکیف اثبت فی بیناه قائمهٔ کان الهرز بر جیلاداً لا یقاومه وکان کاللیثِ مرهوب تصادمه بالفرضِ اشقی الوری طراً وغاشمه فقد مضی الجود وانجابت غمائمه

١- الحيازم: جمع الحَيْزوم وهو وسط الصدر.

### ولعمرو بن العاص انشدها في هجاء معاوية لما نقض عهده له بولاية مصر ومادحاً علياً علياً

مسعساوية الحسال لا تَجْهَلِ وَعَن سَبُلِ الْحَقِّ لا تَعْدَلِ(١) نَسِيتَ إحسساليَ في جُلَّق على اهلِها يومَ لبسِ الْحُلي؟ وقسد اقسبلو زُمسراً يَهْرَعُونُ مسهساليعَ كسالبَقَرِ الجُفَّلِ(١) وقسولي: لَهُمْ: إنَّ فسرضَ الصَّلاة بغسيسرِ وُجودِكَ لَمْ تُقسبَلِ فَولُوا ولَم يَعْبَاوا بسالسصَّلاة وَرُمْت النَّفسارَ إلى القسسطل

١- هو عمرو بن العاص بن واثل بن هاشم، القرشي السهمي، احد دُهاة العرب الخمسة، ذكروا انه اسلم قبل الفتح عام ٨ هـ . أبوه احد المستهزئين برسول الله ﷺ والمظهرين له العداوة والاذى. شهد صفين مع معاوية، ثم ولاه معاوية مصر عام ٣٩ هـ فلم يزل فيها حتى مات سنة ٤٣ هـ وعمره تسعون عاماً ودفن بمصر. ذكر السيوطي انه اول من ادخل الشطرنج إلى بلاد العرب واول من جاء بالنرد.

٢- هذه القصيدة المسمّاة بالجلجليّة كتبها عمرو بن العاص إلى معاوية في جواب كتابه إليه يطلب خراج مصر ويُعاتبه على امتناعه عنه قال الاسحاقي في «لطايف اخبار الدول»: كتب معاوية إلى عمرو بن العاص: انه قد تردد كتابي اليك بطلب خراج مصر وانت تمتنع وتدافع ولم تسيّره إليّ فسيّرهُ قولاً واحداً وطلباً جازماً، والسلام.

فكتب إليه عمرو بن العاص جواباً وهو القصيدة الجلجليّة المشهورة . فلما سمع معاوية هذه الابيات لم يتعرض له بعد ذلك .

وفي جيشه كلُّ مُستفحل لأهل التُقى والحجى أبتلى قـــــــالَ المُفضَّل بالأفـــضل بقــولي: دمٌ طُلَّ من نَعْثَل (١) عليها المساحفُ في القسطل لردِّ الغَضَنْفَرة المُقــــبل وكفّوا عَن المشعلَ الـمُصْطَلي ونحن على دومسة الجندل؟(٢) وسهمي قد خاض في المقتل كـخلع النعـال من الارجُل كلبس الخسواتيم بالأنمل بلا حــد سيف ولا منصل وربِّ المقــام ولم تكمل ك سير الجنوب مع الشَمْأَل كسير الحَمير مع المحْمِلِ كبُود لأعْظَمُ مـــا أبتلي ولولا وجــودي لم تُقبل تَعــافُ الخــروجَ منَ المنزل على النبا الاعظم الافسه

ولَمَّا عصيت إمامَ الهُدى أبالبَقَرِ البُكْم أهل الشسَام فقلتَ: نعم، قُم فإنّي أرى فبي حاربوا سيِّدَ الأوصياء وكدتُ لهم أن أقاموا الرِّماح وعلم تُهم كَشْفَ سَوْءاتهم فقامَ البُغاةُ على حَيْدَر نسيت محاورة الأشعري ألينُ في جانبي وألبستها فيك بعد الأياس ورقَّيــتك المنبــر المشـــمــخــرَّ ولو لم تَكُن أنت من أهله وسيّرت جيش نفاق العراق وسيّرت ذكرك في الخافقين وجــهلك بي يابن آكلة الـ فلولا مـــوازَرَتي لَمْ تُطَعُ ولولاي كنت كممثل النساء نصرناكَ من جهلنا يابنَ هند

١- طُلَّ الدم: هُدِر أم لم يثار له فهو طليل ومطلوب.

٢\_ دومة الجندل: من منازل الغساسنة بين الشام والحجاز.

وحيث رفعناك فوق الرؤوس وكم قد سمعنا من المصطفى وفي يوم «خُمّ» رقى منبـــرأ وفي كـــــفَّه كـــــفُّهُ مُعلناً ألست بكم منكم في النفسوس ف\_\_\_\_أنْحَلَهُ إم\_\_\_رةَ المؤمنين وقسال: فسمن كنتُ مسوليً لهُ فـــوال مــــواليـــه يـا ذا الجَلا ولا تنقضوا العهد من عترتي فَبَخْبَخَ شيخُك لَمَّا رأى فقال: وليَّكمُ فاحفظُوه وإنّا ومـا كـانَ من فـعلنا و مادمُ عـــــــان منج لنا وإنَّ عليّاً غداً خصصمنا يُحــــاسبُنا عن أمـــــور جَرَتْ فما عدرنا يوم كشف الغطا ألا يابن هند أبعث الجنان وأخسرت أخراك كيما تنال وأصبحت بالناس حتى استقام وكنت كمقتنص في الشِّراك ١\_ اقتنص الطير أو الظب: اصطاده.

نزلنا إلى أسهل الاسهل وصايا مخصصةً في عكى يُبِلِغ والسركب لسم يَرْحَل يُنادي بأمــر العـريز العكي بأولى فقالوا: بلى فافعل منَ الله مُستحلفُ المنحل فهدا له اليدوم نعم الولى ل وعاد معادي أخ المرسل فقاطعُهُمْ بي لي يوصلَ عُرى عقد حيدر لم يُحلَل فسمدخله فسيكم مدخلي لفي النّارفي الدرك الاسكفل من الله في الموقف المخسجل ويعسترزُّ بالله والسمُرْسلَ ونحن عن الحقّ في معسزل لك الويل منه عكداً ثم لي بعهد عَهَدْتَ وَلَم تُوف لي يسير الحُطام مِنَ الأجْزل لكَ المُلكُ من ملك مسحول تذود الظماع عن المنهل(١)

ك\_\_\_انَّك أنسيتَ ليلَ الهَرير وَقَدْ بِتَّ تَذْرَقُ ذَرْقَ النّعـــام وحينَ أزاحَ جُيـــوشَ الضَّلا وقد ضاق منك عليك الخناق وقولُك: يا عمرو أين المفرُّ عــسى حــيلة منك عَنْ ثنيه وشاطر تنى كلما يستسقسيم فقمت على عبجلتى رافعاً وأنــــتَ لخَوْفكَ من بـــــاسه ولمّا ملكت حُمــاة الأنام منحت لغيرى وزن الجبال وانحلت مصرً لعسبسدِ المليكُ وإنْ كنتَ تطمعُ فــيـــهـــا فَقَدُ وإن لَم تُســـامح إلى رَدِّها بخــيل جــيــاد وشمِّ الأنوف وأكشف عنك حبجاب الغرور فــــانَّك من إمــــرة المؤمنينَ

بصفيِّنَ مَعْ هَوْلها الْهُول ل وافساك كسالا سد المبسل وصار بك الرَّحبُ كـالفُلْفُلُ<sup>(١)</sup> مِنَ الفـــارس القَسُور المسبل فـــان فـــقادي في عَسْعَل من اللك دهرك لم يكمل وأكـــشف عن سو اتى اذيلى وناكت عصاك يد الأوّل ولم تُعطسنسي زنَّةَ الخَرْدل وأنت عن الغيِّ لم تعــدل(٣) تخلّى القطا من يد الأجْدل فــــاِتى لحَوْبكُمُ مُصطلى و بالمُرْهَفـــات و بالنَّبُّل وأيقظ نائمسة الأثكل ودعــــوى الخَلاقَة في مـــعـــزل

١\_ الفلفل: القرب بين الخطوات.

٢ ـ الافكل: الرعدة من الخوف.

٣\_ عبد الملك بن مروان والد الخلفاء الامويين.

0 0

ولا لجـــدودك بالاوّل فإن كان بينكما نسبة فاين الخسسام من المنجل وأين معساويةٌ من علي فــــفي عُنُقي عَلقُ الجُلْجُل (١)

ومالك فيها ولا ذرّة وأين الحَصا من نُجوم السَّما فإن كنت فيها بلغت المنى

١- مثل يضرب؛ راجع مجمع الامثال للميداني ج٢ ص١٩٥٠.

#### لدعبل الخزاعي (١) رضي الله عنه

تَجـــاوبنَ بالإِرنانِ والزَّفَراتِ نَوائِحُ عُجْمُ اللَّفْظِ والنَّطْقَاتِ(٢) يُخبَّرُنَ بالأَنفاسِ عَن سرِّ أَنفُسِ اسارى هوى ماضٍ وآخر آتِ

١- هو دعبل بن علي الخزاعي، عربي قحطاني، ويكنى ابا علي. ولد سنة ١٤٨ هـ ولم يُعرف مكان ولادته بالضبط، وكانت اسرته في الاصل من الكوفة أو من قرقيسيا (بلدة على نهر الخابور في الفرات) والمعروف انه كوفي، وقد قضى سني حداثته في الكوفة. تتملذ وتخرج في الشعر على مسلم بن الوليد الشاعر وهو الذي شجعه على قول الشعر غادر الكوفة واستوطن بغداد أيام الرشيد فكانت دار اقامته. وعاصر خمسة خلفاء عباسين هم: الرشيد والمامون والمعتصم والواثق والمتوكل.كانت له مواقف بطولية في مدح ورثاء أهل البيت على وتحديه للسلطة العباسية آنذاك. وهو القائل: «لي خمسون سنة أحمل خشبتي على كتفي أدور على مَنْ يصلبني عليها فما أجد مَن يفعل ذلك».

ساعر فصيح نابغ في شعره، وأشهر قصائدة القصيدة التائية الشهيرة التي بين ايدينا، شاعر فصيح نابغ في شعره، وأشهر قصائدة القصيدة التائية الشهيرة التي بين ايدينا، وهي «من أحسن الشعر وفاخر المدائح المقولة في أهل البيت على " كما يقول أبو الفرج الاصفهاني، قصد بها الامام علي بن موسى الرضا في خراسان بعد مبايعة المامون له بولاية العهد، وانشدها بين يديه فكان تأثيرها في نفس الامام بالغاً، لدرجة أن بعض أبياتها أبكى الامام — حتى الإغماء — ثلاث مرات، ولما فرغ من انشادها دخل الامام الدار وبعث إلى دعبل مع الخادم بِصُرّة فيها عشرة آلاف درهم من الدراهم المضروبة باسمه. فرفض دعبل اخذها ثم استجاب لرغبة الامام فاخذها.

عاش دعبل في غليان من الخوف والقلق حتى وافاه الأجل قتيلاً سنة ٢٤٦ هـ. وله قبر يزار في مدينة «شوش» بالقرب من قبر نبي الله دانيال .

٢\_ الإرنان: صوت البكاء. عجم اللفظ:لا تُفْصِح.

فأسْعَدُن أو اسعفن حتى تقوصَّتُ على العرصاتِ الخالياتِ من المها فعهدي بها خُصْرَ المعاهدِ مألفاً لياليَ يُعْدَيْنَ الوصالَ على القلى لياليَ يُعْدَيْنَ الوصالَ على القلى وأذ هُنَّ يلحظنَ العيونَ سَوافراً وإذ كُلُّ يومٍ لي بلحظيَ نَشُوةٌ فكم حسرات هاجها بمحسرٍ فكم حسرات هاجها بمحسرٍ اللهام مساجرً جورها ومن دولِ المستهترِينَ ومَنْ غدا ومن دولِ المستهترِينَ ومَنْ غدا فكيفَ ومن اتى يُطالبُ زُلْفةً سوى حُبِّ ابناءِ النبي ورَهْطهِ موى حُبِّ ابناءِ النبي ورَهْطهِ

صُفُوف الدُّجى بالفجرِ مُنْهَزِ مَاتِ (۱)
سكامُ شَجِ صبِ على العرصاتِ (۲)
مِنَ العَطِرات البيضِ والحَفِرات (۲)
ويُعْدي تدانينا على الغَرَبات (۱)
ويَسْتُرْنَ بالايدي على الوَجناتِ
يَبِيتُ بهسا قلبي على الوَجناتِ
وقُوفيَ يوم الجَمْعِ مِن عَرَفَات (٥)
على الناسِ مِن نقصٍ وَطولِ شَتَاتِ
بِهِمْ طالِباً للنّورِ في الظُلُمات (۲)
إلى الله بعد الصَّومِ والصَّلُواتِ
وبُغضِ بني الزَّرقاءِ والعَبَلات (۲)

١ ـ اسعفه بحاجته اسعافاً: قضاها له واعانه على امره. تقوّض: انهدم.

٢\_ المها: واحدتها مهاة وهي البقرة الوحشية. الصب: العاشق وذو الولع الشديد.

٣- خفرت الجارية: استحيت اشدّ الحياء.

٤- القلى: البغض. الغربات: جمع الغربة وهي النوى والبعد، والغربة: النزوح عن الوطن
 كالاغتراب.

٥ ـ مُحَسِّر: واد بين منى والمزدلفة، او موضع بين مكة وعرفة، وعرفة وعرفات واحد، الموقف في الحج.

٦ـ المستهتر: المتهتك الذي لا يبالي، وفي رواية: المستهزئين.

٧\_ رَهط الرجل: قبيلته وقومه.

الزرقاء: ام مروان بن الحكم، وكنان يقال لها أيضاً «أم حنبل الزرقاء» وكنان مروان يُعيَّرُ بها باعتبارها من ذوات الرايات.

والعَبلة: أُم قبيلة من قريش يقال لها: (العَبَلات) وهم أميّة الصغرى.

وَهند ومــا ادَّتْ سُمَّيَّةُ وٱبْنُهــا هُمُ نقضُوا عهد الكتاب وَفَرْضه وَلَمْ تَكُ الا مـــحنةٌ كَشَفَتْهُمُ تُراثٌ بلا قُربی ومُلْكٌ بلا هُدَی رزايـا أرَتْنــا خُضْرَةَ الأفــق حُمْرَةً وما سَهَّلَتْ تلكَ المذاهبَ فيهمُ وما نالَ اصحابُ السقيفة امرةً ولو قَلَّدُوا المُوصى إليه زمامَها اخا خاتم الرسل المصفّى من القذى فان جَحدُوا كانَ الغديرُ شهيدُهُ

أو لو الكفر في الإسلام والفَجَرَاتِ<sup>(١)</sup> وَمُحْكمه بالزُّورِ والشُّبُهـات بدعــوى ضــلال من هَن وهَـنات وحُكُمٌ بلا شورى بغيس هُداة وَرَدَّتْ أَجِــاجِــاً طَعْمَ كُلُّ فُراتِ على الناسِ إلا بيعة الفَلتَاتِ(٢) بدعوی تُراث بل بامس ترات(۳) لَزُمَّتُ بمامـــون من العَشَرات ومـفــتـرسُ الابطـال في الغَمَرات وبدرٌ وأحدٌ شامخٌ الهَضَبات(٤)

١\_ هند: ام معاوية بن ابي سفيان. سمية: ام زياد بن ابيه، كانت بغياً في الطائف وكانت امَّةً للحارث بن كلدة فأولدها زياداً، او وقع عليها أبو سفيان في حال السكر فجاءت بزياد، او غير ذلك.

٢\_ اي ما سهّلت الامور ووطدتها لمعاوية واشباهه الآ بيعة السقيفة، وقد روي عـن عمرابن الخطاب انه قال: «كانت بيعة أبي بكر فلتة وقى الله شرها فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه».

ولحمد بن على بن ابراهيم الحمّامي الحدّث الشاعر قوله:

غلطت في امرك اغلُوطة فذكرتني بيعة الفَسلت

٣ الترات: الثارات.

ما كنتِ من شكلي ولا كنتُ من شكلكِ يا طالقَةُ البُّنَّةُ

٤\_ الغدير (غدير خم) وخم واد بين مكّة والمدينة عند الجحفة، فيه غدير ماء.

وقد خطب فيه رسـول الله ﷺ على منبـر من اقتـاب الابل وهو عائد إلى مكّة بـعد حـجة الوداع، فاعلن البيعة والمولاة للامام على على فقال: «من كنت مولاه فهذا على مولاه اللَّهم وال من والاه وعاد من عاداه. . . . . .

وآي من القُرآنِ تتلى بفسضلهِ وعُرُّ خلال ادركته بسبقها مناقب لم تدرَك بكيد ولَمْ تَنلُ مناقب لم تدرَك بكيد ولَمْ تَنلُ نَجِي لجسبريلِ الأمينِ وانتُم بكيت لرسم الدار من عَرَفات وفَكَّ عُرى صبري وهاجَتْ صبابتي مدارِسُ آيسات خلَت مِن تلاوة لآل رسولِ الله بالخيف مِن مني لالله بالخيف مِن مني ديارٌ لعبد الله بالخيف مِن مني ديارٌ علي والحسينِ وجسعفر ديارُ علي والحسينِ وجسعفر

واينساره بالقُوت في اللّزبَات (۱) مناقب كانت فيه مُؤتنفات (۲) بشيء سوى حدّ القنا الذَّربات (۳) عُكُوفٌ على العُزّى مَعا وَمَناة (٤) واذريت دَمْع العين بالعبرات (٥) رسُوم ديسار الفُورَت وعرات ومَنْزِلُ وحي مُقْفِرُ السعرَصات (٢) وبالركن والتعبريف والجَمَرات (٧) ولسيّد الدّاعي إلى الصّلوات وحمزة والسّجّاد ذي الثّفنات (٨)

١- آي: مفردها آية. واللزبات جمع اللزبة وهي الشدّة والقحط.

٢ ـ مؤتنفات: جمع مؤتنفة، أي مستأنفة أو مبتدأة. والمستأنف مالم يسبق اليه.

٣- الذربة: الحادة، والجمع الذربات.

٤- العزّى: صنم لقريش وبني كنانة، ومناة صنم الاوس والخزرج أو غيرهما.

٥ ـ هذا البيت هو مفتح القصيدة في بعض الكتب.

٦ـ مطلع القصيدة التائية في رأي ياقوت الرومي في معجم الادباء.

المدارس: المكان الذي يُدرس فيه القرآن.

٧- الخَيف: خيف منى الذي يُنسب إليه مسجد الخيف، والتعريف والجمرات مواضع في منى ترمى فيها الجمرات.

△ لعله يريد الامام علي بن أبي طالب وابنه الامام الحسين الشهيد وجعفراً الطيار اخا الامام علي وابن عم الرسول وكان قد استشهد بمؤته من ارض الشام مجاهداً للروم في حياة النبي سنة ٨ هـ بعد أن قطعت يداه فعوضه الله عنهما بجناحين يطير بهما في الجنة.
 وحمزة بن عبد المطلب عم النبي، أبو عمارة اسد الله واسد رسوله استشهد في وقعة أحد سننة ٣ هـ.

نجىيًّ رسُولِ الله في الخَلَوات(١) ديارٌ لعبدالله والفضل صنوه ووارث علم الله والحسنات وسبطي رسولِ اللهِ وابنَي وصيَّه على أحمدَ المذكورِ في السُّورات منازلُ، وحيُ الله ينزلُ بينَهـا منازلُ قـــوم يُهـــتَدي بهـــداهُمُ منازلُ جــبــريـلُ الامينُ يَحلُّهـــا منازلُ كـانتْ للصـلاة وللتُقى ديارٌ عَفـــاها جَوْرُ كُلِّ مُنابذ فُـــيـــا وارثي علمَ النبيِّ وآلَهُ قفًا نَسال الدار التي خَفَّ اهلُها وأينَ الألى شَطَّتْ بهمْ غـربَةُ النَّوى هُمُ أهْلُ ميراث النبيِّ إذا اعتَزَوا إذا لَمْ نُنَاجِ اللّه في صَلَواتنا مطاعيم في الاعسار في كلِّ مسهد

فَتُؤْمَنُ منهم زَلَّةُ السعَثرات من الله بالتسليم والبركسات سبيل رشاد واضح الطر قات وللصوم والتطهيس والحسنات وَلَمْ تَعْفُ لــــلايّام والــــسَّنُوات عليكُمْ سلامٌ دائمُ النَفَحَات(٢) متى عهدُها بالصَّوْم والصَّلُوات<sup>(٣)</sup> أفانين في الاقطار مُفْتَرقات(٤) وَهُمُ خيرُ سادات وخيرُ حُماة باسمائهم لم يَقْبَل الصلوات لقد شرَفُوا بالفضل والبركات

والسجاد ذو الثفنات: هو الامام زين العابدين أبو محمَّد علي بن الحسين بن عليَّ ﷺ كانت بين عينيه ثفنه كثفنة البعير من كثرة السجود. والثفن: الغلاظة والخشونة الـلتان تظهران في ركبة البعير وكركرته واصول فخذيه من مسَّها الارض حين يُسْتَنَاخ.

١\_ يريد عبد الله بن العباس والفضل أخاه.

٢\_ آلهُ: بالنصب، والكلمة معطوفة على المنادي المضاف.

٣ خفّ: ارتحل،

٤ - الألى: الذين شط: بَعُدَ ومنه شط في حُكمه، جار. واراد بقوله افانين انهم على انواع واحوال من التفريق ونصب افانين على الحال.

وَمُضْطَغنٌ ذو احْنَة وتــــرات(١) وما الناسُ إلا حاسدٌ وَمُكذبٌ إذا ذَكَروا قـــتلى ببــــدر وَخَيْبَر ويوم حُنين اسبكُوا العبرات(٢) وكسيفَ يحسبّونَ النبيُّ وَرَهُطُهُ وهُم تركوا احشاءَهم وعرات (٣) لقد لاينوهُ في المقال واضمروا قلوباً على الاحقاد مُنْطويات فهاشم أوْلى من هَن وَهَنات(٤) فإنْ لَم تكن إلا بقربي محمد ســقى اللّهُ قــبــراً بـالمدينة غَيْثَهُ فقد حلَّ فيه الأمنُ بالبَركات وبلَّغ عنا روحَه التُّحــــفَات<sup>(ه)</sup> نبى الهدى صلّى عليه مَلكيّهُ وصلّى عليه الله ماذر شارق ولاحَتْ نجُومُ اللَّيْلِ مُبِــتَدرات(٢) وَقَدْمَاتَ عَطشــاناً بشَطِّ فُرات افاطمُ لَو خلْت الحسينَ مُجَدَّلاً واجريت دَمْعَ العين في الوَجَنات إذن للطَمْت الخَدَّ فاطمُ عندَهُ أفاطمُ قومي يا ابنةَ الخير واندُبي نجــــومَ سَمَاوات بــارض فَلاة قبورٌ بكُوفان وأخرى بطَيْبة واخسرى بِفَخّ نالَهـا صَلُواتِي (٧)

٢\_ بدر وخيبر وحنين: اسماء امكنة كانت فيها ثلاث غزوات للنبي ﷺ.

٣ ـ وغرات: شديدات الحرارة.

٤ـ قوله من هن وهنات: كناية عمالا بمكن التصريح به من امور. وفي خطبة الامام علي السيسة على السيسة المنه و السيسة الله و السيسة و السيسة

٥ التحفات: مفردها التحفة، ما يُتحف به.

٦\_ ذرٌّ:طَلَع. شارق: مُشرف.

٧ - كوفان أو الكوفة مُصرِّت سنة ١٧ أو ١٩ هـ واستوطنتها قبائل عربية متعددة، ولها تاريخ
 حافل طويل. طيبة: المدينة المنورة.

فخ: واد بمكة فيه قبر الحسين بن عليّ بن الحسن المثلث ابن الحسن المثنى وقبور آخرين، استشهدوًا في ايام بني العباس سنة ١٦٩ هـ.

وقبر بارض الجَوْزَجانِ محلَّهُ وقبر ببغداد لنفس زكية وقبر ببغداد لنفس زكية على بن موسى أرشد الله أمرة فاما الممضّات التي لست بالغا قبور ببطن النهر من جنب كربلا تُوفّوا عُطاشاً بالفُرات فليتني إلى الله اشكو لوعة عند ذكرهم أخاف بأن أزدارهم في شوقني

١- الجوزجان: اسم كورة واسعة من كوربلخ بين مرو الروذ وبلخ، فيها قبر يحيى بن زيدابن
 علي بن الحسين، قتل في ايام الامويين مع من معه، وصلب جسده على باب المدينة
 طويلاً.

باخمرا: موضع بين الكوفة وواسط، فيه قبر إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن علي، خرج بالبصرة في أيام المنصور سنة ١٤٥ هـ واتجه إلى الكوفة فوجّه إليه المنصور عيسى ابن موسى فالتقيا بباخمرا حيث استشهد ومَن معه في السنة المذكورة.

٢\_ يريد قبري الامامين موسى الكاظم ومحمد الجواد 🌉 .

قيل ان دعبلاً لما بلغ هذا البيت قـال له الامام الرضا ﷺ: افَلا ألحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك؟، فقال: بلى يابن رسول الله. فقال الامام:

وقبرٌ بطوس يالها من مصيبة الحّبت على الاحشاء بالزفرات إلى الحشرِ حتى يبعث اللهُ قائماً يفرّجُ عنا الغمّ والكُربات

فقال دعبل: هذا الُقبر الذي بطوس قبر من؟ قال الامام: هو قبري.

٣ـ قال السيد الامين في اعيان الشيعة لدى ترجمته لدعبل: هذا البيت الحقه مجهول بالبيتين
 السابقين.

٤\_ المعرس: من التعريس وهو النزول في المكان.

٥ ازدارهم: أزورهم.

تَغَشَّاهُمُ ريبُ المنون فــمـــا ترى قليلة زُوّار سوى بعضِ زُوّرِ لَهُمْ كُلُّ حَيْنَ نُومَــةٌ بمضـــاجع تَنَكَّبُ لأواءُ الـــــنـين جوارَهُمُ وقد كان منهم في الحجاز واهلها حمىً لم تَزُرُهُ المذنبــاتُ واوجُهٌ إذا أوردوا خـــيـــلاً تَسَعَّرُ بالقَنـا وإن فَخُروا يوماً أتوا بمحمد وَعَدُّوا عَليــاً ذا المناقب والعُلى وحمزةً والعباسَ ذا الهَدْي والتُقي اولئكَ لا اشياخُ هند وحزبها ســــــــُســـــُالُ تيمٌ عنهمُ وعَديُّهــــا هُمُ منعوا الآباءَ من أخذ حقُّهمْ

لَهُمْ عقوةً مغشية الحُجُرات(١) مدى الدهر أنصاءً من الازمات منَ الضَّبع والعُقبان والرَّخَمات<sup>(٢)</sup> لَهُم في نواحي الارض مُختلفات فلا تصطليهم جَمرة الجَمرات (٣) مغاوير يُختارون في السَّرَوات (٤) تُضيء لذى الاستار في الظلمات مساعير حرب اقحموا الغَمرات وجبريل والفرقان ذي السُورات وفساطمسة الزهراء خَيْرَ بَنات وجـعـفـراً الطيــارَ في الحجبَات سُمَيَّةً من نـوكـى وَمنْ قَدْرات<sup>(٥)</sup> وبيعتُهُم من أفسجَر الفَجَرات(٢) وهُمْ تركــوا الابناءَ رَهْنَ شَتــات

١ ـ العقوة: الساحة او ما حول الدار.

٢- الرخمات: مفردها الرخمة، طاثر أبقع يشبه النسر في الخلقة معدود من الخبائث لا يؤكل
 لحمه.

٣ تنكّب الشيء: عدل عنه اللاواء: الشدّة.

٤- المغاوير: جمع المغوار وهو كثيرالغارات. السروات: جمع السُراة: اسم جمع السريّ:
 وهو الشريف ذو المروءة. يريد انهم معدودون في الشرفاء وذوي المروءات.

٥ - النوك: الحمق، ورجُلُ انوكوالجمع نوكى.

٦ - تيم قبيلة أبي بكر ابن أبي قحافة، وعدي بطن منها واليها ينتسب عمر بن الخطاب.

وَهُمْ عَدَلُوها عن وصىِّ مُحسمّد فبيعتُهُمْ جاءت على الغَدَرات وَلَيُّهُمُ صنو السنبسيِّ مُحَمَّد أبو الحسسن الفرّاج للغَمَرات أحبّاي ماعاشوا وأهل ثقاتي<sup>(١)</sup> مَلامَكَ في آل النبيِّ فـــاِنَّهُمْ على كلِّ حـال خيـرةُ الخَيَرات تَخَيَّرْتُهُمْ رُشداً لامري فإنّهُمْ وسلّمتُ نفـسى طائعـاً لوُلاتي نَبَذْتُ إليهم بالمودة صادقاً وزد حبَّهم يا ربِّ في حَسَناتي فياربً زذني من يَقيني بصيرةً وما ناح قُمْريٌ على الشَجَرات(٢) سابكيهم ما حج لله راكب وانّى لَمَحْزُونٌ بطول حَيــاتى وانى لَمُولاهُمُ وقــــالٍ عَدُوَّهُمُ لفَكِّ عُنــاة أو لحَمْل ديــات(٣) بنفسي انتُم من كُهـول وفتيـة فاطلقتُمُ منهُنَّ بالذَّربات وللخــيل لما قُيَّدَ الموتُ خَطوَها واهجر فيكم أسرتي وبناتي أحبُّ قَصِيَّ الـرَّحْم منْ أَجْل حُبِّكُمْ عَنيد الهل الحقّ غير مُوات(٤) واكتم حُبِّيكُم مَخافة كاشح فقد آنَ للتَّسكاب والهَمَلات فَيَاعَينُ بَكِّيْهِمْ وجُودي بِعَبْرة لقـد حَفَّتُ الايامُ حـولـي بشَرِّها وانّى لارجو الامن بعد وكاتي اروحُ واغـــدو دائمَ الحَسَرات(٥) أرى فَيْنَهُمْ في غيرهم مُتَفَسِّماً 

١\_ ملامَك: منصوب على التحذير، والمعنى كُفٌّ ملامك عني في أهل النبي.

٢\_القُمري: ضربٌ من الحَمام.

٣\_ عناة: جمع عاني وهو الاسير. ديات جمع دية: التعويض الذي يُعطى لذوي القتيل.

٤\_ حبيكم: لغة في حبكم. الكاشح: الذي يضمر العداوة . مُوات: موافق.

٥\_ الحَجَّة: السنة.

٦\_ الفيء: الخراج والغنيمة، ويريد ان ايديهم صفر من حقهم المتقسم ظُلماً. صفرات: خاليات.

فكيف اداوي من جـوى ليَ والجَوى بناتُ زياد في القُصــور مَصُونَةٌ سابكيهم ماذر في الأفق شارق " وما طَلَعَتْ شمسٌ وحـانَ غـروبُهـا ديارُ وسـول الله اصبحنَ بَلْقَعاً والُ رسـول الله تَدْمَى نحـورُهُمْ وآلُ رسـول الله تُسـبى حـريُهُمْ وآلُ رسـول الله نُحْفٌ جُسُومُهُمْ إذا وُتَرُوا مَدّوا إلــى واتريـــهمُ فَلُولًا الذي أرجوهُ في اليوم أوغد خُروجُ امـــام لا مَحَالَةَ خـــارجٌ يُميِّزُ فـــينا كُلَّ حق وباطل فيا نفس طيبي ثم يانفس أبشري ولا تجـزعي من مُدّة الجَوْر انني فَإِن قُرَّبَ الرحـمنُ من تـلكَ مُدَّتي

أمـــيَّةُ أهلُ الفسْق والتَبعــات وآلُ رســول الله في الفكوات ونادى منادي الخسيسر بالصَّلُوات وبالليل ابكيهم وبالغداوات وآلُ زيـــاد تَســـكُنُ الحُجَرات وآل زيساد آمنوا السسربات(١) وآلُ زيــــاد رَبَّهُ الحَجَلات(٢) وآلُ زيساد غُلَّظُ السقَصرات(٣) أَكُفًا عَن الأوتار مُنْقَبضـــات تَقَطَّعَ قسلسبي إثْرَهُمْ حَسَرات يقومُ عَلَى اسم الله والبَركات(٤) ويجزي على النَعْمَاء والنَّقمات<sup>(٥)</sup> فغييرُ بعيد كُلُّ ما هُوآت أرى قُوتني قد آذنت بشتات وأخَّرَ من عُمــري بطول حَيــاتي

١ ـ السَرب: الابل، وما رُعى من المال.

٢ـ الحَجَلة: كالقُبَّة، او موضع يُزيّن بالثياب، والجمع الحجلات.

٣ـ القصرات: جمع القصرة وهي أصل العنق.

٤ عندما انتهى دعبل إلى هذا البيت والبيت الذي يليه قال له الامام:

يا خزاعي، نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين

٥ النعماء: اليد البيضاء الصالحة.

شَفَيتُ ولَم أتركُ لنفسي رَزِيةً فإِنِّي من الرحمنِ ارجو بحبِّهِمْ عسى اللهُ أَنْ يأوي لِذا الخلقِ إِنّهُ فلِنْ قُلْتُ عُرفاً انكروهُ بِمُنكر ساقصرُ نفسي جاهداً عن جدالهِمْ أحاولُ نَقْلَ الشَّمْسِ من مُسْتَقَرِّها فحسبي منهم أَنْ ابوءَ بِغُصةً فَمنْ عارف لم ينتفعْ وَمُعانِدً فَمَنْ عارف لم ينتفعْ وَمُعانِدً كَانّكَ بالاضلاع قد ضاق رُحْبُهاً

ورَوَيْتُ منهم منصلي وقناتي حياةً لدى الفردوس غير بتات إلى كلِّ قسوم دائم اللَّحظات وغَطَّوا على التحقيق بالشَّبهات كفاني ما القى من العبرات وإسماع أحجار من الصلدات تردَّدُ في صدري وفي لهواتي (١) تميل به الاهواء للشبهات عيل به الاهواء للشبهات للمَّات من شدَّة الزَّفرات للمساع ضمن من شدَّة الزَّفرات

١ - اللهوات واللها: جمع اللهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق في اقصى سقف الفم.

# هذه النصاريات على طريقة النعي للشيخ محمد بن نصار (١٠) رضي الله عنه في شجاعة الأنصار

الكون اظلم ابعج الخيل واغبر اوشع ابلمعة الانصار وازهر

احتوف وهايجه ماتعرف الذل اشلون الي بعرينه اوهاج مشبل تلوه دون عرها لوية الصل ابزاغوره او نفج عالموت الاحمر كل للاع مردع يشع للناس وجهه والدرع والسيف والطاس متبسم امشرعب ناشر الراس كفو بالموت دون احسين مستر اشجم حران من رمحه ايتطاير تكول الموت من سيفه ايتكاطر

(١) هو الشيخ محمدابن الشيخ علي بن ابراهيم الشيباني المشهور بابن نصار. المولود في بداية العقد الثالث من القرن الثالث عشر للهجرة. والمتوفى سنة ١٢٩٢هـ.

كان عالماً خطيباً شاعراً، شعره قوي الاسلوب، مؤثر في القلوب، يهز مشاعر الموالين. ويعد من اول المؤسسين لجالس العزاء في النجف الاشرف.

وكان اول من نظم على هذه الطريقة وعرفت باسمه، وخلّدت هذه القصيدة وتُقرأ منها في كل مجلس وفي كل محرّم ولا يمل المستمع من تكرارها بل يزداد اشتياقاً الى ترديدها بنفسه. وله شعر قريض ايضا مذكور في ديوانه.

ما والله گرب ليه اوتجاسر احلولك من لفت ذيج المساهير اظلم الكون بس لمع الغسدادير لو صاح الحريب او رجّوا الزان تفدي اگرومها شي شفت غزلان گضوا حگ العليهم دون الخيام لما طاحوا تفايض منهم الهام

عِكُوبَسها اوظل بالكون يذكر حلول الموت وحلول المغساوير تشع وجوهها بالكون ترهر ما والله يظل بالكون حران ابرتعها اسباع الزور تفتر اولا خلوا خوات احسين تنضام تهاووا مثل مهوى النجم من خر

## عله الانصال يا كلبي تفطر تهاووا مثل مهوه النجم من خر

هذا الرميح بفاده تشته اوهذا الخيل صدره رضرضته هووا مابين من گطعوا وريده اوبين امشتح ابرميه شديده اويلي الروس شالوهاعلى الزان بخوم اتموج من دمها ابغدران ركب غوجه اوتعنه احسين ليها صب الدمع وتلهف عليها وية احسين ماضل بالمخيم وولاده وخوته اوولدة العم

اوهدا اوذاك بالهندي امسوذر وكع راسه اوبين الطارت ايده اوبين الطارت ايده اوبين الطارت ايده اوبين الصار للنشاب مكور اولعبت خيلهم عالجثث ميدان العبت خيلهم عالجثث ميدان الكاها بس جثث ومسلبيها اوگال احتسب عند الله واصبر غير اولاد اخوه وولاد مسلم وغير اولاد عبد الله بن جعفر

## اويلي من الانصار الخيم تصفر بس اولاد هاشم نجم تزهر

الكل شبّان مامنسها لبخده او بين بعده او بين ادرك ابلوغه او بين بعده يويلي من تلاگوا عند الوداع غدا ماي الدمع ينچال بالصاع هذا يشبگ ابهذه اويحبة اوهذه دمعه الهذه يصبة اويلي غدت للشبان حَنّه اوكل واحد لعد موته تمنّه سبگ للحرب عبد الله بن مسلم شباب ابن اهدعش مزراگ من سم

اختط الشعر لاوالله اوجدة اوبين البلمهد يلعي اويفغر دروا ما بعد ملكه غير هساع اوتكله اگلوبها امن العطش والحر اوهذه ابكلب هذه يحط گلبه اوهذه يشم خد هذه اويصفر ونه غده هذه الهذه الهذه الهذه الكشر ولا يبكه الهذه اليوم الاكشر امنتب من ابوه النفل والأم تلوة اونفج يكطر موت الأحمر

ابن مسلم لعند الحرب شمر شاب او لا یخاف الموت مستر

كمر لاچن ابليل الشعر غايب اوخيلاها امروج اتموج بالبر او رَجّف زانته والموت يرعد لراويكم اليوم الموت الاحمر امرب والزمط ينعرف هليوم اورد التبع بالهندي امكسر الومن ينصب الجفه الموت يلويه

اسم الله عليه فسرع بالذوايب حساط الخيل ودعها جنايب يشع بسام والميها الله عليه تنخه اوگال ولكم چي الهالحد ابن هاشم اوشبل الليث معلوم طفحها اوذبها على الصمصوم حرر يتخطف الزانات وتذيه

يجر سيفه والمكدر يشع بيه إجاه السهم بس تسمع رعيده شكف عن الوجه ويلاه بيده

اوخاف الموت من عنده او كسسّر امنيشن گصته ابرميه شديده سِمرها الگصت اوخلاه يفخس

#### يا گلبي لبن مــــسلم تفطر

شباب او مثل روح الطيس فرفس

آيس من حياته اوگرب حتفه عــجـــز ويلاه عن تحــريك چفّه تكوّر مشل روح الطيسر من خسر نفض ويلى عدوه عليه شلفه اودم السهم يجري فوگ الخدود عسسزيز الروح بالتسسربان ممدود گمر لاچن ابدم اشرگ اوبچبود يوسفه عليه بالرمله امعفر ماينشاف بس تسمع ونينه شابح تحت عج الخيل عينه يريد احد يغــمـضله اعــوينه أيس وافخرت روحه امن الحر وابدم الشهاده غسلنه اشببيب والهنادي وزعنه ابعج الخسيل ويلي جفّننه اودفننه بشعساع الشمس والحسر نزلوا بعد ابن مسلم الشبان تنخوا واسفىروا لمطالك الزان لما خــرّوا تگول انجـــوم وتخـــر حاسوا خيلها وشلوا الميدان یا گلبی تفطر

على الشبان يا گلبي تفطر تهاووا مثل مهوى النجم من خر

امطوگ والتراچي على الحدين طفل مسدهوش يتلفت امسذعر تراچيه عله الحسدوده تطوطح ابوريده وگع لا جسدم او وخر

بعدهم طلع طفل امن الصواوين يدير العين يسسره اونوب ايمين چبده من لهيب العطش بورح عليه السهم ياويلي تلولح

ليث اوهاج من شيبه امعير

ظلت شهَرْبانه بس تسولسول طوگه ابفیض دم نحره اسبلّل غدوا وسفه بنی هاشم مطاعین ولا ناصر بگه منهم اوی احسین ابو فاضل تلولح

عين جميع اموحشه منها الصواوين سين بس عباس والجاسم والاكبر تلولح فوگ الاشگر

نزل عباس يتمرضع بالحسين تسايل بالمدامع على الخسدين صاح احسین یا خویه یعباس يخويه انت الدرع والسيف والطاس يخسويه احسسين يازهرة زماني دخلینی ارید الحگ عــمـامی يكله اوداعة الله ياعيوني ركب وارزم اوگلهم تعسرفونى تشعشع بالحرب عنده الحرب عيد يحسب السيف مبسم والنبل غيد عبروس الحرب والعباس عبريس نكس وارعب اكلوب المداليس شمر فوكها اوخلا المداريع تهاوت وخُلست بين المشاليع

كلب بمنه الحسرب من فوگ يسراه

يحب ايده اوجد م رجليه والعين لما حنّ اوبچـه احـسين اوتحـسر ينور العين ياتاجي على الراس اشلون اتروح وآنه ابگه امــحـــيَر يخويه نحلت سكنه اعظامي أريد الشار گلبي دم يفَور نيتكم اوحيدي تخلونى طليعة حيدر الليث المشكر سم ابصاجعه اوطاحت من ارعيد تتماوع اوعج الخيل عنبر ايتبختر بين زفّافه ملابيس اوطفحها كفو اونعمين واكثر ماتعرف رسنها امن المصاريع تخف ارواحها من الموت الاحمر اويسره الحرب ذبها فوگ بمناه

على التسربان ياويلى المدلّل

فوك الرمل تحت الشمس والحر

لوه الجنحين فوك الكلب ولواه حرب عبّاس من صَحّه اويعرفه اوبيده الصرع والكربه ابجتفه يحاجي النفس يانفسي تهونين الف وسفه يخويه مالك امعين

عليهن والعزيز الروح من فر بيده السيف والبيرغ ابچفه مترهي تلولح على العسسكر كلّ الناس تغدي فدوة احسين تظل بعدى يبو اسكينه امحير

#### ابو فاضل وله الشاطي او حدر او چبده من لهيب العطش فطر

ترس چفّه يروّي عطش چبسده ذب المساي مسن چفه اوتحسر وضوگه گبل چبد احسين هيهات وظن موتي گرب والعمرگصر وسكنه والحرم واطفال رضعان يريت الماي بعده لاحله اومر لاگسامن ولا گسعدن الچفين عطاشه اگلوبهم تلهب امن الحسر

خاض الماي بس هيس ابرده تذكر لن اخوه احسين بعده هذه الماي يجري ابطون حيّات اظن طفله يويلي امن العطش مات شلون اشرب وخويه احسين عطشان وظن گلب العليل التهب نيران همته بس يوصل الماي لحسين همته اطفال موته بالصواوين

## طاح ايمين ابو فاضل والايسسر خطف جوده ابحلگه او للخيم فسر

وگف يبي اوسكنه مانساها اومنها يستحي للخيم يسدر غار اعلى العده من باب الخيم تخوصر فوگ راسه والدمع خر

اجاه السبهم للگربه اوفسراها مسواعسدها على امّية الحسساها سمع حسة الحسين اوركب وارزم رد يّه اوشافسه سابح ابسدم

حط راسه بحضنه اوراد الوداع رد احسین راسه بگلب مرتاع يخسويه العلم گلى وين اوديه حنا فوگ يشمّه واشبچ ايديه يخويه انكسرظهري ولاكدر آكوم يخويه استوحدوني عكبك الكوم يخسويه امنين اجستنى هالرمسيّه يخويه اسًا عدوي شمت بيه راد احسين شيله للصواوين يگله اشرادتك باخوى بحسين يخسويه احسسين خلينى ابمجساني يگله واعسدت سكنه ترانى يخويه اشلون اشوفنها بياعين دخليني امسوت اهناه يحسسين گام احسين يبچي للصواوين خایف لنهن ایفگدن اعلی احسین اويلى تلكنه تبسجي اسكينه شرب ماي اونسانه او مانسينه سالت دمعة احسين اوتنحب ابشاطي العلكمي عسمتج استرب

شاله اوتربه عباس بالگاع شاله اردود للتربان والحسر عليه اوصاح خويه الله وكبر صرت مركز يخويه الكل الهموم اولا واحد عليه بعد ينغر يخــويه اسّا وگع بيــتي عليّه وشوفنك يبو فاضل امطبر انتبه عباس لحسين اوزرگ عين يكله ارد اشيلنك واسدر يكله ليش يازهرة زمـــانى ابماي او استحي منها امن اسدر **لو جــتنى اوگــالتلى الوعــد** وين يخويه المستحه من شيمة الحر ينشف دمعته عن النساوين ایگلن له علیهمن هالدمع خسر تكله عـــمى العــباس وينه العطش واكلوبنه تلهب امن الحر اوكساللها اونار الكلب تلهب كضه فرت تصبح الله وكبر

## شل اطرادها ابن احسين الاكسسر اوخله الخسيل بالهامات تعشر

امصيّت هلهلت له الخيل لولاح او ركصت له السيوف ابراس الاگراح من هاشم امنتّب موش ملفوف اوجد معروف المتز ابغيرة الله اوفرع الراس المتز ابغيرة الله اوفرع الراس وبسيفه الشعشعاني المرهب الناس اشحم حرّان من غدارته نس ابرمحه اشجم عجيد اصياح لبّس تموج الخيل من يجبل عليها ذب هذا ورا اوهذا لديها شباب ولا يهاب الموت طفاح ارضه السيف واطا شرط الارماح

عليها اوصفكت له اطراف الارماح اوفوگ الطوس دگله ضرب الاكشر ابوه احسين بالميدان مسوصوف اوعسمة الحسن والعباس الازهر تبارگ بالوجه والدرع والطاس او بالخيل الطلايع ضيگ البر مهو ابن حسين ضرب السيف اله وبس اوخلاها ابجماجمها تعبر چن الخيل ابو الحسنين بيها مساميها او رمحه يلحگ الفر ابسرج عالي طويل الظهر نقاح اورد ايلوچ بلسانه اويفغس

مض العطش بابن احسين الاكبر اورد ايلوچ بلسانه اويفخر

يبويه گسوم ليّه العطش ضرني يبويه اونشفت ارياجي امن الحر ايتگوه ورد للمسيسدان وحدي العطش والشمس والميدان والحر مهو حجيك بهض حيلي اوشعبني

يصبح ابصوت فت گلبي اوشعبني يبويه درعي اوطاسي بهضني يبويه شربة امّية الجبدي يبويه فُطر چبدي وحگ جدّي يگله امنين اجبب الماي يبني

اوفت روحي وُحِمس چبدي وُسلبني يكلّه والدمع يجسري امن العين تكلّي اصبر اوگلبي انجسم نصين حن حسين ويلي اوسال دمعه دار ايده على اطواگسه يودعسه

يبوي استخلف الله العمر واصبر يبعدي اوبعد كل الناس يحسين اشلون اصبر يبويه والصبر مر حنا ظهره عله ابنه اوكسر ظلعه يشمة والعيون تسيل باحمر

## تسايل يا دمع لوداع الاكسبسر ويگلبي ذوب لوداعه اوتفسسر

امشابگ طول لمن هووا للگاع عله ابنية يويلي اوداع الاگشر اودمعه مثل دمع ابنه يصبة يخفيها عله ابنه اونوب تظهر ابعبره امكسره وابگلب خفاگ يبويه اشبيدنه هذا المگدر اولوح ابغاربه وشلش الميدان اوبالكوثر يبويه اليوم تفطر اوبالكوثر يبويه اليوم تفطر و من الماي آه انگطع ظنة و من الماي آه انگطع ظنة

شبل احسين للميدان سدّر او خله الخيل بالهامات تعشر

نشاب اونبل واسهام واحتوف ولا وجهه من اشراگه تغیر

يويلي من تلاگسوا عند الوداع لاع ابن لبيه والابسو لاع يشم احسين خد ابنه اويحبة ونار اللّي ابگلب ابنه ابگلب يكله والدمع بالعين دفّاگ يسويه اوداعة الله هذا الفراگ يبويه للسيوف اسدر او للزان يبويه اليسوم مرواحك للجنان يبويه اليسوم مرواحك للجنان غيرف لن المنيه دنت منه عيرف لن المنيه دنت منه شبل احسين

سدر والكون شابج زان واسيوف ما والله رجف گلبه امن الخوف

رد اسيوفها والنبل والزان شبل طاوي اونفج من شيب غيلان هز غدارته او ذب العسمامه خرز اگلوبها اوشرگ الهامه روط زانته والموت بيها يامبعد اهاليها عليها عگب ماشرگ الهامات والطاس عگب ماشرگ الهامات والطاس ضعف وتواردو بسيوفها الناس

حطيبه والگروم اوجوه نسوان اوشاف الغنم بالمران تشستر نشر راسه اسم الله اعله النشامه اولف راياتها وللسرب نشر اوحز ارگابها او حوم عليها وين اتفر اوطير الموت يبحر اجته ضربة العبدي على الراس شبگ علمهر ويلي والمهر فر

عله ابن احسين يا گلبي تفطر شبگ عالمهر ويلي والمهر فر

لبوه احسين عن الگوم يحميه ووچبب آه بجوسط العسكر مثل جتال سبع المات فرحان أرذال اوبالمعايب دوم تفخر اوهذه بالخناجر فصل ايده ابخاصرته وهو يعالج او يفغر المحاصرته وهو يعالج او يفغر اومحد عرف غير الله اجروحه لما خسر ابهناديها امسوذر سگاني الماي واروه عطش جبدي إجاه ايصيح يبني الله وكبر

شبگ عالمهر لباله يوديه اويلي المهر للعدوان فر بيسه دارو بالسيوف عليه والزان عسى ابعيد البله وليته العدوان هذا يگطع ابسيفه وريده وهذا يغط من رمحه الحديده ثگل بيسه الطبر وتلوج روحه دماياته على احصانه سفوحه نده يحسين هذا الساع جدي يگول اسرع تراك اليوم عندي

#### اويلي احسين صاح الله وكسر يبويه ليش هالنومه بهالحسر

گعد عنده اوشافه امغمض العین مستسواصل طبر والراس نصین یبویه گول منهو الشرگ راسك یعگلی من نهب درعك اوطاسك یبویه من عدل راسك ورجلیك ینور العین کل سیف الوصل لیك یبویه من سمع یمک ونیسنك للعشرین ما وصلن سنینك ارید امسح اجروحك وشم خدتك یبویه شوف لاجن حرم جدتك

ابدمة سابح استسرب الخسدين حنه ظهسره عله ابنية اوتحسس ينور العين من خسمد انفساسك يروحي اشلون اشسوفنك امطبر اومن غمض عيونك واسبل ايديك كطع گلبي اولعند احشاي سدر من شسبحت لعند الموت عينك او حاتفني عليك الدهر الاگسر وحط صدري على صدرك ووسدك وجت زينب تصيح الله وكسبر

اجت زينب تصيح الله وكبر يعمد الهالحر

اوتطبگ طبرة الراس اوتعصبه لگت دمّه من افسّاده يسفسور تخمش اخدودها اوتحلج شعرها وثنعي بصوت طر گلب الصّخر طر يبدر التام يالمطفي سرجها اشلون امن السرج تنشلع وتخر يا جسرناس يمسذب البسراجم

هوت فوگه تشم خدة اوتحبه اوتسفر زیگ ثوبه او تجس گلبه بویلی ولولت واحنت ظهرها او تدگ ابراسها وتلطم صدرها یشمس الگیض یالیلهب وهجها یسم الخیل یلمچشر مرجها ینجم اسهیل یلحامی الشرایع

يشببل الموت يمسدر الكلايع ردها احسين للصيوان بالهم ولن ابن الحسن جسام مسرزم طلع جاسم يع

سيوان بالهم وشاف الخيل دارت عالخيم جيسام مرزم يصيح ابصوت عالي الله وكبر طلع جاسم يصيح الله وكبر درخصني يعمي مگدر اصبر

اختنگوا بالبواچي اوماتحاچوا على التربان ويلي والوكت حر طلب جسام رخصه اومايخليه درخصني يعمي مگدر اصبر عليل اومابگه غير النفس بيه وظن هيهات يتسلى ويستر امنگلك راد ليها چذب يحسين واشوننك عله الرمضه امطبر يعمي اوداعة الله هذا الوداع شهاب اويحرج الطاغي من ايخر

اشلون امـــــيت للنشاب مكور

بس شافه شبگ فوگه اوتباچوا لمن غابت الروح او تتاچوا لما بدّت الروح ابعصه او بیسه وگع ویلی یحب ایده اورجلیه یگله ابگه لبن عصمك تباریه یعمی اخلافنه بلچن تسلیسه تگلی اسدر یعمی للصواوین ارد عنّك دعلمنی ابیساعین ارد عنّك دعلمنی ابیساعین یگله یاگمر بیتی یشعشاع رکب وارزم وذبها موش مرتاع

عرض للحرب جسام واشهر شهاب او يحرج الطاغي من ايخر

اوطفح على الملزومه اوفرثها الله عليه خلاها الله عليه الله عليه الله الرائته اعلى الخيل حومي عن دربى اوصيري اتباه بالبر

جسر السيف والزانه نكثها جثث بالروس والروس ابجثثها تبردگ فوگ مهره وگال يومي رفها اوگال للرايات گسومي

یخرز عین الطلیعه گال ثجل من یلمح شعاع السیف یشول من یدنه اوعرزائیل بیده گانوص او تلولح علی الصیده انگص اشراگ نعله او گام یلویه ضرب راسه اوجاسم مادری بیه

ابظلمه والمذهّب واج مسسعل حمام او من يشوف الطير يصگر غيث او من صواجعها رعيده ابظهر أشگر شمر كوشه امسفسر والازدي بوگ اجا والسيف مخفه خسر اوصاح ياعهم المشكر

## عله ابن الحسسن يا گلبي تفطر خر و صاح ياعسمي المشكر

بس ما سمع صوته شرعبت بيه لگاه ايعالج اويبحث ابرجليه بچه اوناداه ياجاسم اشبيدي هان الكم تخلوني اوحيدي يعمي اشگالت من الطبر روحك لون أبگه يعمي چنت انوحك حطّ احسين صدره ابصدر جسّام صدره ابصدر عمّه اوخط بالجدام جيابه اوميده ميابين اخيوته سي ما سمعن النسوان صوته

چتل چتال جـسام او سدر ليه يلوج ابروحـه اودمه يفـور يلوج ابروحـه اودمه يفـور يريت السيف گبلك حز وريدي علم اخييمي يعمي الخيل تفتر يجاسم ماتراويني اجروحك ابگلب مثل الغضه وابدمع محمر شبگ فوگه اوشاله اليم الخيام علمه التربان واحـسين ايتـعـثـر بچـه عـدهم يويلي وهم مـوته إجت سكنه تصـيح الله وكـبر

#### اجت سكنه تصييح الله وكسبسر يجساسم ليش هالنومسه ابهسالحسر

عسى ابعيد البله خدّك على الگاع يجاسم يبن عسمي لون تنباع عسساهي ابرگبستك كلّ الخطيّه يا جاسم عسرس اگسسر عليّه امبارك بين سبعين الف جابوك عن الحيّة ابدرّم السراس حيّوك يجاسم ريت هالطبسرات بيّه يجاسم ريت هالطبسرات بيّه صدگ رايح يجاسم هاي هيّه اجت زينب اودمع العين غسدران گومسن جاي نلطم على الشبّان

یجاسم موش وکت الموت هساع
انجای العین چنت اشسریك یا حر
تخیلینی غیریسه واجنبیه
عریس ویزفونیك امطبر
ابدال الشمع بالینشاب زقوك
علی راسك ملبس نبل ینشر
یجاسم گیوم دیر الموت لیه
تخیلینی اون اللیل واسهر
او صدت للخیم نادت النسوان
تهاووا مثل مهوی النجم من خر

عله الشسبسان يا گلبي تفطر تهاووا مثل مسهوى النجم من خسر

او وحده تندب اخوتها او سعدها او وحده تصيح يا عمي المشكر يبدور اشركت ويلي اببحر دم بلچي اتفُوخ عنهم جمرة الحر بالرسريس لا تنگل التسربان لا تعصف تهز الزان وتضر ظل اوحيد بس ايدير بالعين

فسرن واحسده تندب ولدها او وحده للولي تخمش ابخدها يا شبان ينجسوم الخيم بالله يا هوى الغسربي تنسم تذعفع يا عنيبي على الشبان تراهي اتبب من النشاب والزان غديتوا طبگ يا شبان واحسين

لمن شاف روحه ماله امعين او شاف الخيل عالصيوان تفتر لكف صلب العرج ملس الحديده روطها او غداها اعتجود بيده خاض الموت چن الموت عيده عبوس او من يشوف الحرب يستر

#### ليش الموت الاحسمسر راغ وصفسر اثاري احسسين بالميسدان يفستسر

حلولك فوگ راسه بس رفينفه حليف السيف والبيرغ وليفه تسمعه والحرب بالسيف محتر اشجم حران مدرع بس رجيفه يجسر يسسراه والسبيف ابيسمينه من يكحم على الليث ابعسرينه يعيش او بين اذان الموت يصفر من يرگه على استونه او يهينه تموج او یجف بیها فوگ عزمه دگ بالگاع رجله او غدت ظلمه تجفّه الناس كلها منّه الشر امروس ينضح الكترين سمه ينادي من يجاهد دون الحسين اویلی من وگف دون الخسواتین يكوم ابشيسمته او بالمرض يعشر طلع زين العباد من الصواوين

#### اويلي على العليل الطلغ مقصفر عليل او مسثل صلّ الرمل يصفر

يعمه اسلاح اجاهد دون الحسين وام كلئسوم من بعده تعشر ترى گلبي يعمه خرز اچبود او نار حسين بين احشاي تسعر يخسويه ابني شعب گلبي درديّه نور العين والفسرگساه مگدر

يصيح ابصوت تجري بيه كل عين يعسمه عكب ابوي اوجوهنه وين اهنا يبني تكلّه دسسدر اردود اشوفك يابن اخويه او لوعني اتزود صاح احسين يم چلئوم وديّه مهو روحي ابهذا السيف لفيه

يبويه انت الولي للناس بعدي يبوي ابشوفتك فتيت جبدي رده احسين للخسمه او عينه يب ويه ابن ابوج الطفل وينه

يبوي انتمه البيدك حكم جمدي سندر ودمنوعته بعنيته تغبرغبر تسح ادمموعمها او ينده اسكينه أودعه او عسسرته ابصدره تكسَّر

#### طفل احسسين ظامي والوكت حسر اويلي امن العطش جبسده تفطّر

يبسويه مسابكت بالطفل ونه تكله الطفل راح اللون منه جف دمـعــه اوجف اللبن عنه يبويه ماابعيني دمع وسنجيه يبويه شوف شمسوي العطش بيه كامت شالته او جت الوليها تخيّل جايب ميّه بديها گامت تستدير اعيون طفله آيس شاف ميه ماحصله شممة اوحمبة ابصدره اوخمكه اهو ایحاچیه او لن سهم المگدر يبويه مابعد للعيش رده

اوظل ايلوج بلسانه اويفخسر يبويه من العطش چبده تفطر فك اعبيونته اويبحر عليها شاله احسين ودموعه تنشر شبح عينه لبوه وعين لهله رد غـــمض اعــيــوناته اوسكر چبد احسین یابس مثل چبده

#### طاح الطفل للگاع او تعسيفر او دمــه مــثل مـاي العين فــجّر

اشحال اليجتل ابحضنه اوليده اوذبه للسما او للكاع ما خر يبويه العطش هالفتت افادي

تلكه احسين دم الطفل بيده شـــال او ترس چفّه من وريده اويلي من لفت سكنه تنادي

صدت لن اخوها الطفل غادي يبسويه ذاب جبدي اوجبدة امة يبويه ليش ما تسجيه دمه يخويه عون من حبّك او شمّك لغسلنك يخويه ابفيض دمّك كام احسين بمشي يمّ الانصار نده عباس خويه والدمع فار

يلولح رگسبست اودمة يفور دخسليسني اودعسة وشسمة بلچن چبسدته تبسرد امن الحسر يخويه عسون من راواك لمك او گبرك بالكلب يا خويه لحفر وگف يمهم او چبده من العطش نار يخويه گوم لينه الساع واحضر

## ابو فساظل دگسوم اسّاع واحسفسر اوشوف الخیل عسالصیسوان تفسر

يخويه الطفل عگبك طال ليله يلوج امن العطش لمن گضه او خر تجي يمي ذليله اوتوچب احداي اوتگلك وين وعدك يا مسشكر وهي برجواك تسجيها امية اوتگضي بالعطش والسيف والحر غببت عني يخويه اوضيعتني اونارك بالگلب ياخوي تسعر اوصاح ابصوت للتوديع گومن تطيح اعليه وحدتهن اوتعشر

يخويه ليش هالنومه الطويله يخويه ماچنت تسمع عويله يخسويه أيست سكنه من الماي يخويه من العطش رادت تجي وياي يخويه ما درت لنّك رمسيه يخويه امنين اجت ليك المنيه يخويه ليش هالساعه عفتني مهو افراگك شعب گلبي اوفتني رد واعياله من العطش يومن مثل سرب الگطه گامن يحومن

# على وداع الحسين الگلب محتر يگلبي ذوب لوداعسه او تفطر

اجت زينب اوباجي الحرم يمه يشم سكنه وهي گامت تشمه يبويه ايطول من بعدي ونينج يبويه لا تشوفيني بعينج صد الباجي اعياله ابعينه عسن للغاضريه لا لفينه احت زينب يوصيها بالعيال شاف الدمع فوگ اخدودها سال گام ايهون افراگه عليها عگب ما جاب كل الصبر ليها

او صارت للوداع اعليه له يحبها والدمع ليلو ايتنشر او مثل النيب چن اسمع حنينج اخافن ينخطف لونچ او يصفر بچن عنده اونادن يا ولينه اولا بينه يصوالينه تحير يوصيها ابعليله وكل الاطفال تكله على افراكك مگدر اصبر اوبين بعد عينه الله وليها ركب غوجه وللميدان سدر

ليش الموت الاحسسر راغ وصفر اثارى احسين للمسيدان سدر

او لعنان السمسه ثور شسراره يفر ويجيبه موت امنين ما فر يحوم ابها او يحوم الموت بيها اوخله الخيل بالهامات تعشر ابسسيف الرضع من ثدى المنايه جدسها اوذب الازرگ فوگ الاحمر ابسيفه للدرع والطاس فرار

سدر واعلن ابحد السيف ناره خله الليث ما يندل فــراره تفر اگرومها او يحطم عليها اشــجم حـران ذبه عند اديها فل اجـمـوعـها او لف الروايه شگ الزلم والخـيل السهــايه صك الخـيل ودعـه الخـيل طشار

رو العود سوى الصار ما صار دار العسكر على احسين يا حيف يشبه دورها على الليث الخيف

اوچبده امن العطش ويلي تفطّر ناس بالرماح او ناس بالسيف بياض العين بصبيها ايتدور

#### دار العسسكر اعلى حسين وفستر او صار اسبيح للنشاب مكور

تلگه انبالها احسسين ابوريده تلايم غيمها واثجل رعيده ثگل ما يندره ابنشابها امنين سهم بيده او سهم بحاجب العين صار اشبيح بيه امن المنية وگف تبــة نبل بالغــاضــريّه اوچب يستريح احسين ساعه رن الحبر من وجه بشعاعه شال احسين ثوبه يمسح الدم ابگلبـــه وگع لا وخّر وجــــدّم هوه واظلم هواها والسما احمر

نوب بالضلوع او نوب بيسده او بالزانات فوگ احسين يمطر يجيه اوزانها يخطف على احسين يويلى وافغرت روحه امن الحر الف نبله يويلي اوتسع مسسيّه او زور ارماح شابچ عیب ینطر ضعف حیله او ثگل بالسیف باعه اودمه مشل ماي العين فجر اولن سهم الحسدد ناجع ابسم

#### ليش اظلم هواها والسمما احمسر اثاري احسين من فوك المهر خر

او بعد احسين يا ماي البحر غور او یاچبدی علی افسراگه تفطر يحسامي عن وليسه من يجسونه اويركب غير خياله المشكر

يرضنه اليوم ميدى اوياسما مور یاگلبی دذوب ویا دمع فیسور هوه والمهر كالمام ايحموم دونه خـاف الگوم لنهم ياخـذونه

عگب ما آیس الطبهاع منه صهل واعول اوحن اوجذب ونه اجنح فوگ راعیه او شمه مرغ وجهه او ناصیته ابدمه بیجت سکنه اونادت بالمذله طلعت صارخه زینب تگله

رد روعه اوراح الخسوف عنه سحب صرعه او لعند احسين سدر او صار اظلال دون الشمس يمة او ناده بالظليمه او للخيم فر يعممه المهر حط بالگلب عله يمهر احسين وين احسينة خر

#### بهر احسين وين احسسينه خر اشسمسالك روّعت گلبي بمكدر

يمهر احسين وين احسين گلي اخلاف احسين گلي وين اولي يمهر احسين گلي عن وليي اشچم اصواب گلي ابگلب اخيي اهنا گلي يصير اعلاج لحسين ونگط فوگ جرحه ابدمعة العين گام ايهمش اصفاحه ابسته وباب الخسيم رجليسه ثنة فسرتن يمة ايجلبن اجسروحه لگنه ايلوج ويعالج ابروحه

اشوفك جبيتني تصهل ابذلّي المحدر او مالك روعت گلبي يمكدر بعد فيه يخايب بيش افيي اومن يا جرح دمه ايفور اكثر افت گلبي وذر جرح الگلب زين بلچي اصواب اخويه احسين بخدر يدگ بالگاع رجله اويجسر ونه دگ راسه اوسالت دمعته وخر ابگلب خافج او عبره سفوحه يون وصواب گلبه دم يفورً

#### اجت زينب تصييح الله وكسبر يخويه ليش هالنومه ابهالحر

ينور العسين ياعگلى واخسيى بجت زينب او نادت ياوليي يخويه الصبر من بعدك امعيى على اونار فگدك دوم تسعير يخويه من ضرب راسك ابسيف طعن گلبك ابرمحه واخذ حيفه اومساخله ابروحك بس طريفه خفيه او شافها الموت المكدر يخويه من سمعت المهر يصهل تخيلتك ابجود الماى مجبل جالب عدته والسرج يصفر اصد لن المهر محرب او معول بعد فگدك يخويه احسين ماعيش على امصابك لحرم لذة العيش يخويه اصواب كلمن مات بالريش او جرحك بالكلب يحسين يسعر على مصابك لجيمن دوم نوحى يعسيني بالدمسوع اليسوم طبحى امصابك ياعيونى شعب روحى لونه بالصخر ذاب اوتفسر تصيح ابصوتها يحسين وينك يخويه جاوب اوصدلي ابعينك يخمسويه ذاب گلبي من ونينك يخويه موش گلبي صخر مرمر فك عينه اوزركها اوشبح ليها اوحن او سالت ادموعه عليها ليلو فوگ جرحه يجلب احمر لمن صدت لعد دمعة وليها

> فك احسسين عسينه والدمع خسر ليلو فوگ جسرحه يجلّب احسمسر

مهو حجيج شعب گلبي دسكتي اعسالجسها ترى گلبي تمرمسر يروحي اونور وجهي اوباجي اهلي

ناداها ابضعيف الصوت يختي ينور العين خليني المهجتي بنور العين خليني المهجتي بجت عنده او صاحت له يعگلي

اذبحنى اوخل اخويه احسين وسدر

يخويه احسين شتهيس دگلى يكلها اصواب البوجهي بهضني ولبضلعى بهض حيلى وضهدني يخويه يابس امن العطش جبدى يخويه والشمس ذوبت خدى يخسويه ما احب سكنه تجسيني مالى گلب اشوفنها بعيني يخمويه لا تلوعي الگلب بالله يخويه من بعد عيني الكم الله يحاجيها او تصب عينه ادموعه غمض عينه او صارت بيه موعه تشم احسين وتجلب ابجرحه گـومی یو اذبحچ فـوگ ذبحـه بالله يا شمر

يخويه يا صواب اليُوجع اكشر ولبراسى حمس جبدي وفتني ولبگلبى يخسويه يُوجع اكسشر يخويه والترابه احركت زندي دَفَيّيلي ابردن ثوبج امن الحـــر تشوف اجروحي او تسمع ونيني ذليله ولالهسا والى الينغسر وببنكيِّ علي هلة هاللّه وذكرينى اوكل مصصاب يزغر لن گلبه خفگ واحنت اضلوعه هوت فوگه او دمعها اعلیه ینشر اولن الشمير يدفعها ابرمحه واخليها ابطول الدهر تذكر عنسه دوخسر

وما شافه اومن الطبرات يسزيه او عينه نوب يشبحها او تغمر تخط سيفك يخايب والدمه ايفوح يشوغ الگلب من عدها او يفغر اغمضله ومد للموت باعمه دخلي ابراح روح احسين تظهر

تگله يا شمر بالله دخليه تشوفه ايلوج ما غير النفس بيه دگلي ياكتر خالي امن الجروح طبره تشعب الروح يخايب خلي اخويه احسين ساعه مهو شمامة الحلوه اطباعه

بخویه بیش اضمك وین اودیك تراني اتحیارت یا مهجتی بیك هوت یمه تشم كسسر البضلعه غابت روحهه او فرّت تودعه

يخويه اشلون اصد عنك وخليك يخسويه بيش اظللك امن الحسر اخسوي الما طبع يشب الطبع الطبع الولن راسه ابراس الرمح مسزهر

راس احسين فوك الرمح مسفر مسئل البدر بالظلمسه ينور

اوشگت ثوبها ويلي عليها فيوگ الرمح راسه ايلوح بالبر او شالت راسها واتلفّتت ليه او صاحت باچيه ابصوت المذعر يَصِلِ الرمل يمنفر العرابيله حاطت بيه فدوگ الرمح وكر يخويه اوجئتك ابگفره سملگ اوطار اوحام عد راسك او فرفر او شيبك آه تلعب بيمه الارياح ابذلنه امكيّف او بالنصر مستر اونار الگلب لفراگه تسعرض اونار الگلب لفراگه تسعر

لمن شافت مسفگت بدیها ما تنلام من شافت ولیسها سالت عینها بدموعها اعلیه خفگ ویلی گلبها واومت اعلیه یسور المرمر الماله مصاعید یطیر السعد یامعذب الصیایید عسه ابعید البله راسك امعلگ او گلب اختك یخویه اساع خفگ اویلی اتلاگفوا راسك بالرماح ومصوت عدونابالغنی صاح یا شیال راس احسین ریض شوف الدمع من عینی یفیض

#### با شیسال راس احسسین گسصر تری گلبی علی فسسراگسه تفطر

ريض خلى اتودعـــه اسكينه گلی تعب یو جـرحـه تخـدر او هبط عن بگایا الروس رمحه واصوابه عليه ايكوم يسعسر رده الجشت اووسده ابگره ابگفره جشته اوراسه امسیر اخسافن تلجم جسروح البظلعسه او هذا افسراگنا ما بعد مسدر على الشاطي او عن الماي محروم اخويه الطاح مثل النجم من خر او بالله دحط تابوته على الماى وشوف اصواب گلبه ما تغير او خسيب زينب ويتم اطفساله اجت سكنه تصيح الله وكبر يشايل راس حامينه اولينه ليش احسين ساجت عن ونينه يا شيال راسه لا تلوحه اخاف يفوت ريح الهوى ابجرحه يا شيال راس احسين سدره يخايب شفت هاذي گبل تجره يا شيال نعشه لا توجعه دریض لی ارید اسّا اودعـــه يا شيال نعش المات مظلوم تحسوم گلوبنه فسوگ النعش حسوم يا شيال نعش احسين بهداي ارید او گف وغیسلنه ابیسمنای رفع بعنادها راسهه او شهاله بسما شاله او شافوا اعياله

اجت سكنه تصيح الله وكبر يبويه ليش هالنومه ابهالحر

يفت گلبه ويرض صدره اوضلعه يبويه ليش هالنومه ابهالحر مني سكنه العزيزه الفاطميه

تصبح ابصوت یفجع من یسمعه یفیض کل عدو اعلیه دمهمه بسویه لیش ما تنغر علیه

يبسويه اسسا عسدوي شسمت بيسه يبسويه انروح كل احنه فسداياك اهي غيب يبويه واگعد تناك يبــويه الـلي وگع من بين اديه يبسويه ريت هالنومسه هنيسه على امصابك يبويه لصب دمعي لحسرم ما يجسيس الكاع ضلعى يبويه گول لا تخفى عليه يبسويه انچسان رايح هاي هيسه يبويه من شفت مهرك لفاني ببویه ایعبود لی بیکم زمانی يبسويه باد حسيلى وحگ جسدك يبسويه شال راس الدين بعدك بجت زينب اوصدت للمدينه اشو نوماتكم صارت سنينه

ذليله ايشوفني ما بين عسكر دخسذنى للكبر يحسسين وياك وگسولن سافر اویومین یسدر چتل عطشان ما تشرب امية اومن بعدك يريت الناس نسهر وخلي اعليك نوح الليل طبعى ولا گلبي بعد فرگاك يستر هذی روحتك يو بعد جـــه اخذنى اوياك عنك مكدر اصبر ذاب الكلب وانخطفت الوانى وشسوف الدهر بيكم يرد يزهر عـسن للگاع خـدي دون خـدك والدنيا اظلمت والكون مغبر يهلنا احسينكم كطعوا وتينه دگوموا يال هاشم والهضم مر

دگوموا يال هاشم والهضم مر شوفوا حسين عالشاطي امطبر

تگلهم ياهلي والدمع يسفح او شوفوا احسين عالشاطي المطبر او شاف الموت روعه بعد روعه يخافنها بعد عينه تيسسر

تناديهم وحسادي الظعن طوح دخلي خيلكم بالصرع تطفح يهلنا احسينكم رضوا اضلوعه يصد لعياله او تسجب ادموعه

يهلنا احسينكم ذبحوا انصاره وج ابگلب اخوه احسين ناره يهلنا احسينكم نشفت ارياگه او عن ورده امعوج الموت عاگه يجدي گوم هذا احسين مذبوح يجدي ما بگت له من الطعن روح

ابو فساضل تكور بالمعساره دمع عسينه على خسده تحسد اوراح ابنه اوهد حسيله افسراگ او عالجها او دون العلگمي خرعلى الشاطي او على التربان مطروح يجدي گلب اخويه احسين فطر

#### يجدي گلب اخوي احسين فطر

عالجها او دون العلكمي خرر

يجدي الرمح بفساده تثنه يجدي او شيبه ابدمة تحنه يجدي مات محد وگف دونه وحيد ايعالج او منخطف لونه يجدي مات محد مدد ايديه يعالج بالشمس محد گرب ليه تناديهم يهلنا ولا لفسوها حنّت وانگطع ظنها من اخوها

يجدي او بالوجه للسيف رنه يجدي اوبالرمل خده تعضر ولا نغّار غصمضله اعصيصونه ولا واحد ابحلگه ماي گطر ولا واحد يجدي عدل رجليه يحطله اظلال يا جدي من الحر ولا جدها يجاوبها ولا ابوها اوشافت عالخيم صوّل العسكر

# اويلي عالخيم صول العسكر وجها ابنار والدخان كبر

نفسر كل طفل مسذعسور منه ولا واحد يذب عنها او ينغسر او ثكل احسين ويلي صار فرهود

صيال او نفّج النسيوان عنه صار اصياحها والنوح فنّه نهب ما چان بالصيوان موجود

ولا خلّه ابخيمتهم ولا عود سلب ما چان عالنسوان موجود دعاها بين مطروده اومطرود ابسوطه يضرب اسكينه او يردها تجي زينب تخلّصها او يردها چمّ مخدره ضيع دربها او چمّ مذعوره ابسوطه ضربها

حرر كها او لعند الخيم سدر بكت وحده على اخوها ابروحهه انجود تفسر هذي اوهذي ابذيج تعشر تشكف بيسدها يكسسر زندها لما سسوطه ابمتن زينب تكسر او چم مدهولة روع گلبها او نقجها الكتر الكتر بالبر

يحسدر گوم لينا اساع واحضر اوشوف الخيل بين الخيم تفتر

0

لعستب المرتضى واچشر اعستابه إندبه وانتسحب واوگف اببسابه لون الليث ابونه اليسوم يدري لفاني او دمعتي اعلى الوجه تذري يصنديد الحرب يمخيف الاسباع اخبرك بالحرم هل راحن اضياع يسلبها العدو او يشتم وليها تهسبط راسها وتشگف بديها

وهيلن للتسراب على اعستابه وگله اليسوم يومك يا غسضنفر اخوي احسين راسه اشلون مبري فكنه من السسبي اولا تعسنر يشسيال الحمل لو طاح بالگاع سسبايا او بالردن ويلي تستر او جايربالضرب ويلي عليها ودمعها يسيل عالوجنات محمر

## للسيد عبد المنعم رحمه الله تعالى

دنهض يكشبان الكروب يسر القضايا محنة ايوب ترى ابنك ابحد السيف مضروب اوراسه براس الرمح منصوب أو نسوانكم بين الشعوب چيف الحيراير والركوب

يابو الحسن يا داحي البوب عن دوم بالشدات مندوب أو شيبه ابدم النحر مخضوب أو سجادكم بالقيد مسحوب سبايا أو منها الكلب مرعوب دنهض اورد العتب والنوب

#### وله

يصوام يا گوام بالليل يبــحــر العلوم او عــفــة الـذيل او يلاهوت تصعيد او تنزيل أو يقرآن تحرياً أو تحليل يخلى السيوف الها صليل أو يضرغام لوأكبل على الخيل تنظر بناتك والعليل يريتك عدل يوم الرحيل اويسلاه لسو يسنسفسع السويسل سببايا على النوق المهازيل مامش ولي بس العليل على أهل النجابه والبهاليل مهو ابن النجابه والبهاليل امن الگید دم ساگه یسیل والظهر كيل لا تشيل يجهمال ريض لا تسج حيل اولو صار ممشاكم ابليل تصلى الشمس واحنا ممداليل

## باروا الحسامل لا تميل او حفظوها من طيحة الليل وله

لو هلهلت ودموعها اتسيل والكلب طار امن الصهيل السجيل او يشيالة الحمل الشجيل كروموا لرينب والمداليل انوه ظعنهم علمشيل غرايب او ماعدهم رياجيل امگيسد او بس فنة العسويل

وتبسرهجت من شافت الخيل وجعدوا صدرها يا بهاليل أو ينقالة الرمح الطويل وابروا لهم من عشرة الليل او دنوا لهم نوگ المهازيل خلصوا چتل بس العليل ينفطر الفاد او ينحل الحيل

#### وله

لو تشوفنا من غارة الخيل لكت گومها كلهم مجاتيل وشحالها من هود الليل او نادوا يحادي اظعونهم شيل الحرم وجعان وعليل

اوفرت امن خيمها المداليل ردت اوفنها النوح والويل او باتت حريم ابلا رياجيل خذوهم على النوق المهازيل امگيد ثجيل

وله

وتشوفنا اشلون انسبينه والناس تتفرج علينه يبحي او يتلفت ابعسينه انصبت واحنه انسبينه

حسلار يبويه ما تجينه سبايا او نتستر بدينه اوزين العباد امگيدينه ويگول ابويه احسين وينه

#### وله

دگسعسد يعسزنا يا مسجنه يراس الفراسه والحنه مسحد ترى يبرى الظعنه او گلبي النوايب گطعنه اوراسي المصايب شيبنه لحگن على عگلي خدنه اوراسي المصايب شيبنه لخته

#### وله

يا طارشي احترم عبحلان لهل المعالي اورفعة الشان اوصل على خيال الحصان أو حشم بني هاشم او عدنان او گلهم احسين انذبح عطشان او تلعب عليه الخيل ميدان اوراسه يلوح ابراس السنان حرمكم سبايا بين عدوان

#### وله

اخسویه احستزم والغسوج شدها او علیها اعتلا الیرهب مهدها تجنه اوعلی الظلمسه لکدها او ضیع تحت صدره گلدها او کل غسارة التسجیل یردها والخسیل خسلاها ابعسددها تخسسون مسا زینب وحدها واخسوها النفل واجف ابحدها

یا سور زینب یا ضــمـدها

#### وله

او یضرغام یا ذر الحرم او یسور شمخ مالاش سلم تراهی انسبت زینب او چلثم ترضی یبعد الخال والعم

يحسسين يا عسز الخسيم او يسسراجنا بالليل الاظلم او يحسر على الصيده امعلم والنار وجسوها بسالخيم

#### يسوقونا سوق الغنسم

## للشيخ حسين الدجيلي رحمه الله

الخيل اجتنا مثل الغيوم او تسقط قطعها امساگط انجوم اوخلوا جثثها طعمة الحوم فكوا يسر زينب او چلنوم بسكم على التسربان هلنوم

وتعزلت صمصوم صمصوم كي ومحوم كي وموا لها يسباع يكروم مسركا فكم بالكون مسعلوم سلبوا معاصبنا والهدوم تسرجون من لفع السموم

#### وله

الخيل اجتنا للبيوت دگعد بمن بالضيج منعوت يا چوسج بحر يا درگت الحوت المسعر الحرب يا نار برهوت لا ماي ويانا ولا قوت

او تبرج عددها امن الرخوت او يحد الصفيحه التقطر الموت يريح الشمال المجلل اغتوت ترانا على جثتك نفوت وابنك على بالحبل مسبوت

#### وله

يحسين يا سور منيع يا ردام يجسر المصاريع خواتك مشن عكبك مفازيع والحرم بعد ارجالها اتضيع

يجلم و يثلم الكطاطيع يرواغ يعذب المداريع سبايا او على النوق المضاليع خلصوا جتل حتى المراضيع

### للسيد عبد المنعم رحمه الله

الخييل اجت وتعيدت الحيد دشيد له على حلو المشيد لابو الفــضل هســاع يگعـــد ايدير عينه او مساله احسد

واخيامنا ما بيهن احد او حورب لغاتك يالعبد كله الحسين اخوك مفرد بسك على الرمسضا امسدد دگعد بسعد الخال والجد

او ياحــيــد يا شــيــال الاثگال

او يبــحـر على الوديان سـيـال

كطعوا يمينه والشمال

يا گُصُورَه او بالضيج عيال او يطود ثبت لو صـــار زلزال او یا میسمسر حساطت به انذال فيداك السلف واخستك ولعيال

يخسواض بحسر الموت لوزم وبغارب البارع تلملم نصا المشرعة والريج علكم او دارت عليــه الله يعلم شراها ابيهمينه او ما تندم فروا جربته ويلي ابسهم

او سكنه تربه اببساب الخسيم

او يلي اعلى بو فاضل تخذم

يعين الطليعيه يا معجدم من شاف عج الخيل درهم او على تبـة النشـاب درعم ترسها اولاح الغسوج وارزم وبغيير حفظ الماي ماهم واثنى ابيسساره اولا انهضم وكف وكفة المغبون واكظم مستدري ابعسمها سبح بالدم

## ولبعضهم

مصدیت روس أهلی علی ارماح لا خسيسال ويانه ولا اسسلاح يا سايجه للظعن رده لحسد اولا مساحسود عنسده مسجساتيل كلهم فسرد مسده واسسريع يوصل لعسد جسده وين الصديج اليحن گلب لارض الغسرى ويهسيل تربه واعيبونها لجيبتك تسربه زمـــزم ظعنه بليل ويده ظامی الحشا او دامی وریده اخبرك بكت زينب وحيده

اوحس المحسورب بالظعن صساح بس راس اخسویه اعلی الرمح لاح امـــسى المســا واحــسين وحـــده وخسوته طبگ نومسه ابحسده وين الصديج البذل جهده یگله تری زینب ابشده علینا او یسچ ابلیل دربه يكله العلى زينب ابكربه غسريبه اوصفت بديار غسربه او ولینا بگی عاری عضیده دگسعد يحسر الروس صيده بس العليل الظل شـــريده

### للشيخ محمد النقاش

او ساري گـبل طرة فـجـر يا راجب الكور المضمر لا يمنعمك بر او بحمر گله يجرد للمشهر حسمزه او عقيل اوين جعفر تری احسین عن سرجه اتگنطر

عرج لبويه الليث حيدر سلمــان وینه او وین ابو ذر وين الدحساها البساب خسيسسر والشمر حيز منه النحير

انجان ما تلفي يحسيدر يسيرون ببناتك يسر لودي عتب الهلي الجفوني او بديار غربه ضيعوني ساكسوا ظعنهم ما تنوني ماني العزيزه وارخصوني دسحي عليهم يا عيسوني

واسايل اليرحون ويجون المحود الولدياركم يمته تعسودون واطفالكم يمي يلوعسون عطاشا او مني ماي يردون عطاشا او يردن ماي مني مني اتمرموت من صغر سني بالطبگك عنى

لو گف على درب الظعون حرمه او غريبه لا تگطعون ترى احنا ابمذله او هضم والهون يشعبون گلبي من يونون بناتك يعيني مر مرني او صار البچا والنوح فني

اوراحسوا هلى

## في حق العباس عليه الله

يحادي الظعن عباس مربيه اخبوي الشفيه واعتب اعليه بس العليل الگيسد مساذيه

مالي گلب امسشي واخليسه وگله الظعن منهسو اليسبساريه هذا الخسفت منه طحت بيسه

## للسيد عبد المنعم رحمه الله

والشمس غابت تحت الغبار وندهوا علي حيدر الكرار الكرار او من بعدكم ضگنا المرار

لو هلهلت اودموعها نار ندهوا بني هاشم والانصار خنونا سبايا اصغار واكسار

#### ولغيره

يا طارشي دنهض او گـــوم ووصل علي جــلاي الهــمـوم واخبره ابعـزيزه احـسين مهضوم گخه ايکربلا امن الماي محروم او راسـه على الميـال مــزمـوم او خـبـره ترى زينب او چلئـوم او گله عليـهم دارت الگوم

تريد الزتت منك يضرغام ساگ الظعن وانووا على الشام يسير الظعن والروس جدام حسريم البليّا ارجال تنضام واهل الحمية كلهم انيام بعدكم عسن العمر لادام او يلاه من غسدرات الايام

وين الذي ينگل سلامي لعد والدي او باجي عمامي او يحجيلهم زود اهتضامي راح الذي عنا يحسامي نوحي على المذبوح ظامي

زمنزم ظعنه ابلیل مسراه او لحد یهلنا الظعن باراه او ولینه بگی والعین ترعاه جسمه خضیب او لحد احداه اولا من شفیج جاه واراه بس الوحش باللیل ینعاه او یسلاه یا روحی اویلاه هیهات مثل احسین نلگاه

## للسيد عبد المنعم رحمه الله

لو هلهلت والريح دايب ومعلمه الكثر المسايب عليها جرت كل النوايب تهتف بخصوها والگرايب تگله الحصرم ظلن غصرايب او تسري بهن خوص الركايب

خساب الرجسا الماچان خسايب طوح الحسادي والظعن شسسال چى بصرتك خويه بلعيال غريبه أو معرف رجب الجمال

إمسصابك يهسدم روس الجسبسال

ساك الظعن والنوك عسجف

او عسيني تصد والگلب يرجف وانا مسخمدره يحمسين ممعمرف وابنك على الناكسه امسجستف اوراسك ابراس اسنان مسشرف واگلوبنا فسوگسه ترفسرف

شنهــو الرجــا وحــسين غـــايب

واتصارخت نسوان واطفال

او منهو اليعدل الحمل لو مال

راسك براس الرمح ينشيال

اولونى يبسسو سكنه انخطف والسدرب يسا ابسن أمّى چسلسف او من ذوب گلبسه العين تذرف مسئل البسدر والليل مسسدف يحسسين ياتالي السلف يسردونسا عسنك انشيل

واحنا حــــريم ابلا رياجــــيل واجفيل الحرم وجعان واعليل يفطر الفّاد او ينحل الحـــيل ويشــوف دم احــسين يجــري مَني اتمرمسرت وانهستك سستسري بالسوط بويه انفصم ظهري اشسوفك كطيع الراس مسبسري سسبسايا ابسستسر الروس حسرنه او من هاي ما يجبر كسرنه طردنا الشمسر عنه ونهسرنه چي بصــرتك لو هود الليل امكيسد او بس فنه العسويل تمنيت ابو الحـــسنين يدري او حسادي ظعنه گسام يسسري لا تعسنسذر وتگول مسدري انا اشلون يا مظلوم صـــــــري ابيسا حسال مسا تدرون صسرنه شمسنا اكسفت واظلم بدرنه ردنا نودعــه اولا گـــدرنه منهو اليسزتتنا البلدنه مدنا حرم واطفال عدنه مسهي مناسبه نمشي وحدنه

سسمسعت المنادي والصسدر حن يسكنه لعند احسين دمشن او شسدن احسزام اوزين الطمن نغسسله او نفسصل له چفن يا هو المشل گلبي تمحن او نحفسر گليسر لحسين ندفن سمعت المنادي او گمت لهه لگيت الشمر يفتر عليه حرمه او غریبه ولگدر اعلیه وجروح جسمه موجره بيه يحك لى العمر بالنوح اكتضيه اولوضاگ خلگی من یسلیه عليه الشمر يفتر لكيت سمعت الفرس تصهل او جيته لولى عـزم بيـدى حـمـيـنـه منی جیت عد راسه او نخیته ابحال اليستامي اخسسريته او شمیت نحره او ودعیت احـــسين من يســـتــر ثنيــتــه

رغم علیك یجرنی الشمر من بین ایدیك العین لیك انا ادری ابحمیتك ما تخلیك اثا ثورت بیك خانن یخویه بیك رجلیك مصحدور یلی حروا وریدیك

اوراعي المروه اتعــذر اخــته
على صـدر اخي او حـز رگبـته
امـخــضب ابدمـه اولا عـرفــته
واجـيب الدوه يحسين واسـجـيك
وجــعــدك يبـو سكنه وحــاجـيك

برضاك يورغم عليك انا اصرخ ودير العين ليك اشوشيمتك ما ثورت بيك معنور يلى

انا جيت للعركه او ندهته لگيت الشمر ثاني ركبته عيني العما اولا جان شفته بنفسي يخوي احسين اداويك بلچن تطيب العلة البيك

وعمدد ممصايبنا وبجبك ارید انشـــدچ یا دار عنهم كسالت هلج عني تعسدوا يا دارهم والله لواطبيج

رياض المدح والرثاء

لون تفسنسدي بالروح لفسديك اهلي حسسوله اشظل منهم اولالي خــبـر اي ارض مــدوا واحلف يمين الما اطب ليج لمن يجى يا دار راعسسيج

او چانت قنادیلچ مــضـیــه يا دارهم چنتسي زهيسه لحكت علي الغاضريه اشو موحشه امسيتي عليه اشتحال الذي فاجد وليه اولا خلت امن اهلی تجسیسه

مسا حسيلة المهسدوم فسيسه

على أهل الشبيم سببعين واثنين ابچي او ســحي الدمع يا عين او شهبان من غهبر الجنين وخوتي وعمامي غيير الحسين هذي جسششهم روسهم وين امسسوا على الرمضه مطاعين امنين اجـــتنا كــربلا امنين كلهم تفانوا بس نساوين على البلخسلا باتوا بلا روس يبات الكلب يحسين محموس او عسمامي اليبندلون النفوس كيسومي واهلي كلهم اخسسروس لگف جربته اوعنا على الشوس وخموي المشكر چسب نامموس دگسمسد يسمسد أهلي بمحسروس او غله ايدوس بذيال الدرع دوس بسهم العده منذبوح جبيت يبسويه الطفل للمساي اخسذته والماي حياضيار ميا شيريت شنهسو الذنب خسويه العسملتسه لسانك على صدرك دلعت

اولالي گلب يحسين اصدليه يبسويه الطفل عنى دغطيسه اشوفه ذبيح او ماد رجليه لدري يبويه چنت اخليه خفت العطش يلحگ عليه او گتلك لعند الماى وديه اشوف الخفت منه طحت بيه

## للسيد ميرزا القزويني

يوم النزلنه الغاضريات جستنا بني كسوفسان دفسعسات نزلوا يخمويه اعلى المسنات عباس مدعى اخيولها اشتات

گلبي اعلى خسوتي بالوجل بات رايات تتسرا باثسر رايات لزمسوا علينا مساى الفسرات جدسها او تتعشر ابهامات لمن خلص علمـای طبـرات

كلها مداريع او مسساهير الخيل اجت لينا مغاوير شافسوا لمع ذيج الغسدادير بلخيم بس نسوه مذاعير شافنه نايم مستحير فرن لخوهن ظنن ايجير من علتسه مساهو جسدير والعسكر الجاهن جثير اعلى الخيم كلها مستدير اوبسن سعد آمر بسالمسير شال ابوكت حر الهسجسيسر سے ابدرب کله عواثیر

والجسرى اعلينا ابد ما يصيسر

## في وصية الحسين بين لله لزينب بي

لو طوح الحسادي بالجسمسال تسدريسهسم اربسات السدلال او صحيح يا زينب بالعصيال عينج او حطيها امن الاطفال او نظري على السجاد لو مال او عن الشمس يرد الهم اظلال ادري عليل اوصار بيلحال

> يحسين توصيني بالايتام اولالى عشيره اولاعمام ملهن وطا اولا بيهن ازمام اودربا ليالي ايصير وايام تباري الظعنا ورا اوجدام خمواتك سمبايا ممشن للشمام

حسرمسه اوطحت مسابين ظلام والنوك جابوها اللئام شباري الوگع ولّي غفي او نام والدرب تدري ايسريد له ازلام ترضى يبو الشيمه يضرغام

للغــاضــريه اوياه الاشـــتــر او سلمان والمقداد يحضر او عمامي تجي وين المشكر والحرب ذيج اساع يعمر او صوبين بي حايط العسكر او عــبـاس علعلگمی امــوذر والأشتسر ابتسبعمه اعلى الأثر او ذيج الروايه اتذيه بالبـر لحسين يسوصل ويتجسر امكون علينا ابعالم الذر يايوم اخـوتي يوم اگــشــر او حمزه او جعفر بي يحضرون او باجی بنی هاشم برکسبون

تمنيت أبوي اليسوم يظهر او حمزه او يحيى الطيار جعفر او عـمـار يتــلاهم وابو ذر وبكربلا كلها تكور يشوفون وحده احسين يفتر وخــوته چتل واللي امطبــر يلكدها ذيج اساع حيـدر يخلون كوفان تطشر وشلون واحــد بعــد يگـدر لاچن اشـــــدي عــالمگدر اخونا انجتل واحنا انتيسر تمنيت ابوي اليسوم بالكون او عمار والاشتر يجون

ومن المدينه ابليل يسرون لحسين تالي السلف يحسمون وخسوته طبگك نومسه يونون

او گبل الفجر بالطف يصبحون او عباس بين الگوم مرهون خلصواعمامي او كل هلي اشلون

### خطاب للعباس اللي عن لسان زينب الله عنها

كسشر ويدها او هضل الرياجيل والحسرم صار الهن عسويل وين اخوتي او گومي البهاليل يابن والدي العسكر ثجيل وأنته المشكر بالتهاويل او لو شافك اينس الجبيل لدرها نكس بلشاشها اتشيل عسيناج لا تبيجي المداليل

بالخيم لمن حاطت الخيل واندهشت اطفال او مداليل زينب نخت وادموعها اتسيل بعبباس يا عز الذليل او للخيم چي ترضه يميل بالسيف يمسدر اليعيل بالسيف يمسدر اليعيل يگلها يبت حامي الدخيل شوفي اشكثر منهم مجاتيل

#### الجواب

انا ادریك یوم الكون فستساك انا امن المدینه جسیت ویاك ترضی اصیار ابولیت اعداك تسلم او كل إحنا فسدایاك من تنسبی اشتعادر اهناك

اولا تسكسدر الفرسان تدناك ومظلل اعليسه اظلال بذراك واحنا المشل هل يوم ردناك واللي اهي بذراك او بحماك امن اللوم معذور او تعداك

## في عتاب الحسين إليكال

يحسين يا جلعة حسانه انخساك لا عني توانسه كام او تحسرك من مسجانه او بن سسعسد باولهم لفانه انجسان مسا تنهض ترانه او يشسيلون كل عسزنه عسدانه والخسيم فسرهدها او سسبانه

او يا سور عزنا أو ياذرانه يابن والدي العسكر بيانه گسرب للخيم چنه او تدانه واحنه حيرم محد اويانه منهم تصح النه مهانه حيف العدو بعدك ولانه بعدك هضم كشره علانه

وله

العنده عسشسيسره ايريدها اليسوم

يبات الگلب يحسين مهموم يا آية الواحد القييوم يا گصورَه اليفرث الصمصوم حسافه يخو زينب او چلشوم وتموت عن الماي محروم ايحشم بني هاشم او مخروم للغياضيريه تطوي الحيزوم

والعين لجلك ماخذت نوم يابن الصميده او كنز العلوم ياموت فوگ ارواحها يحوم تمسي اعلى حگك چتل مظلوم وين الصديج اليعتني اليوم واهل المدينه ومكه اتگوم ترى احسين علغبره شبع نوم

او نواخي او عنتب لهه الحميه الحميه الحميه الكني صاير عليه ليسزيد ودونسى هسديسه

يا طارشي خندلي وصيه واحبحي الجسرى بالغاضريه عكب الخدر امشي سبيه

شنهو السبب ما اعتنوا ليه لنخوه او لشيمه هاشميه واحسين دمه عند امسه یا طارشی دسرع بالکتاب للنجف واگــصــد داحی البــاب من زیست او سکته او رباب والاطفال ما خلوا لها اثباب راحن سبايا ابديرة اجناب ملحن عشيره انگول غياب

وخبره ابجميع الجرى اوشفناه

او لحـــسين گله اشلون تنسـاه

اوحيد اوصفك يسراه ابيمناه

او نار العطش تلتهب بحشاه

والمای یمه او لحد اسگاه

يا طارشي دنهض ابمكتوب

بالضيج ابو الحملات مندوب

عن وجهه دايم يجلي الكروب

ترى احسين ظامي الچبد معطوب

ترضه ابعزيزك يظل مسلوب

للغرى الكبره وجف وانخاه او شفنا هضایم عگب عیناه بالغساضسريه او لحسد اوياه وخسوته جتل ومسسطره احسذاه واعله الشسرايع نازله اعسداه لمن گـــخى ظامى اويلاه او معاصب لبونه داحی البوب سيف النبي اوجسدوم الحروب من تصل گله اگـعـد بمنتـوب عساري اولا خلوا عليسه ثوب او زين العباد ابحبل مسحوب

بيهم مطلت ناغريه ينامسون عن هذى الرزيه اشبيدي هلي راحوا من اديه بالك تعن اوحث الرجاب او گله الك مسرسسول بعستساب او خبره احرگوا كوفان الاطناب او بناتك يبسويه عكب الحسجساب لو ناشـــدونه اشننطي اجــواب حسافه يروس العبرب ينجباب على الذل لويتـوا اليـوم الرگــاب يا طارشي الحيدر تعناه

من كسربلا الكوفسان مسجلوب لاچن بناتك شلهن اذنوب او الاطفال تشچي العطش وتلوب

راحن سبایه او گطعن ادروب عن های چان اتنام معتوب

او مثلك هضيمه ايصير مغلوب ل ابهمه وخند معصي

وخذ معصبي وياك زمه او رج الرمح وانتحب يمه اوعج الطراد اعليه ظلمه او حال الطفل عنده تذمه او گله تره زينب تحشمه محمد يخويه هاي هضمه

عــادت زلم طالب او مطلوب

يا طارشي دوصل ابههه او توصل لبو جاسم اوسلمه او گله اعلى خوك الخيل لمه ظامي انجستل والماي يمه گطع رگبته حرمله ابسهمه ظلت ابين الكفر حرمه

### عتاب محمّد بن الحنفية

محمد الحسن واحسين تنعد الحسن الله او لحد الحسن واحسين تنعد بيك الك جم مشهد ابمشهد او سريتك اهي البيها السعد الشعاكك يخويه يا محمد اولا جدم احصانه او عليه شد او فزع لخوته او سيفه امجرد او جيش اللفه العين الشمس سد واحسين ينخه او ماله احد

المثلك ثنيسته اشلون تنسد سردال خيل او كلها تشهد يوديك چان او بيك يضمد ولوياك بيك اتنومس اورد لو عن كسربلا المثلك گسعد او دغسرق ابليل الكربلا اومد ما خبروك احسين مفرد او دون الخيم صار الهدد لوانك تشوفه من لكد

او عباس اخوه وياه من شد ابصولتهم الجيش انمرد اوما سلم غير اللي شرد لاچن اشبيدي اعلى الوعد ينجتل بالطف واعده الجيد

وخوتي ابذلوا كل الجهد أو مجاتيلهم ما تنحصي أبعد ما كصروا سووا لها حد امن احسين ما خوذ العهد او على الصار لا تنشد بعد

### الجواب عن لسان محمد بن الحنفية

يگلها يزينب حگ تعتبين انا اشلون اجف عن نصرة احسين او شيخ العشيره او بيه مزهرين او عصيد اعلى كل الطالبين او عصيد اعلى كل الطالبين حرزام الظهر كلهم عرزيزين يحگ لي يخوتي لسكن البيد ونوحن على خوتي المحاميد واللي يگصدوهم مناجيد عباس يزلزله امن ارعيد راياتهم راحت تماريد او يمشن ابهلحر الشديد او عشن ابهلحر الشديد

عليّ او سنيح اوساد تدرين مهو عز الي او عيني اليمين او سيد جميع الهاشمين وخوتي عليّ ماهم رخيصين ياذلتي صاروا بعيدين واصبغ اهدومي اولا البس اجديد بالكون يلكلهم صناديد ياهو امن اخوتي مو عميد والكوم بس شافته من ابعيد ترضى ابخواتك يسر ليزيد والاحرار تملكها العبيد او طر هامتك عامود الحديد او طر هامتك عامود الحديد

## في حق علي الاكبر عليكا

حس ضغبره وصياح گبر حطبها او دعاها اذیاه بالبر او منها اشکثر فرسان گنظر تفر او علیها ایحوم ونشر او یلاه غسوجك من عشر او چلوا علیك اولا حضر او ظهره انحنی اعلیك اوتهشر او لیلی اطلعت بالخدر تعشر یحسین وین ابنی تگنظر

بگولون طب للكون الأكسبسر نصى المعسركه او گسوم العسكر حسر اوعلى الصسيسده انحسدر عارلزله اتبطر الصخر طسر وارداك بمسوسط العسكر أبوك او لحگ شافك امطبسر او للخيم شالك يا غضنفر او صاحت ابصوت الله واكسبر او حيد او حاتفني الدهر

الله او لحسد راح الأكسبسر

## في ليلة الحادي عشر

هل ليله گسسره اشلون ليله اولا ظل ولي اللي نشتچي له مغاوير واسربها ثجيله او نطع العليه نايم عليله تنيت حيدر حي وجيله يعباس منته اللي جبتني طول الدرب ما فارگستني

كل اخوتي امسست جنسيله ابن سعد آمر وجت خيله ما تنعرف من كل جبيله جسره النغل منه ابحسيله اعلى كوفان چي ذبحوا سليله بيدك يخويه ركبتني بس ما رحت عني او عفتني

واحنا حــرم من غــيـــر رجـــال

عگبك بني مسيسه ولتني دگسعد يخويه اوشسوف مستني اويسلاه يسسو

يحسين اخبرك جابوا البل والاطفال طول الدرب تعول نكعد اسويعه ابكاسر الظل كولي لحادينه يكيل كلت او علي غضبوا الكل ونريد للكوفه نصل يحسين جاب الحادي الجمال وتلوع كامت كل الأطفال وابنك علي جابوه بياحال وابنك علي جابوه بياحال كالوا عليل اشلون ينشال جنفوه للناگه او دما سال

يحادي الظعن لا تحدي يمكدر وخافن على السجاد يفغر يلوعون وام چلثوم تشغر او شيبه ابدما نحره تعفر صدت لعند الساچن البر بالجامعه والگيد ينجر

يه ولتني خذوني يسيره اولا شفتني شوف متني ترى اسياط زجر ورمتني اويلاه يسوم السياسي

او ركبنه يخويه رجبة الذل تكلي يعمه انريد منزل ترى ارواحنا للحر متحمل لمن شمسها اتطيع وتذل شتمني الشمر ويكول منزل اكظمت غيظي او دمعتي اتهل ناوي يرجب اعليها العيال من شهدوا ايديهم بالحبال والمرض منه نال ما نال يو ينجتل يو كيد بحبال والظهر سج بينا الجمال

لاوين ناوي والوكت حسر واطفالنا تبحى اوتضغور

صدت او لن احسين بالحسر
او صدره ابحوافرها تكسر
تگله شريدننا تيسر

اوخوله لعند النوگ ثور

هزل او خافنها تعشر او على رجبة المهزول مگدر يحسين تدري الحادي من سج شال ابوكت حر الشمس وج المجستوف منهم والذي هج سبايا اعلى عجف ايناگ تعرج وهل البلد كلها تفرح

والشام دربه درب اگسشر او دمعي على الخدين حدر باي ساعه راد السير واحوج واطفالك اعلى الماي تلهج او خواتك سترهن صاير العج ترضى العدو اعليها ايتفرج ويلا الهضمي اجبال ترتج

يحسين تدري من خذونه او بحبال خشنه چتفونه للكوفه حين الوصلونه القصر الاماره وكفونه اعلى چتله اولواحد وكف دونه صاحن خواته اشتطلبونه اشتطلبونه اشتصار ابهالينه او نسونه

على اجسمال هزل ركبونه نشچي التعب ما يرحمونه ابن ازياد آمر واصعدونه بالجلس اگسباله عسرضونه من حين گاموا يسحبونه دخلوا الشريده گطعستونه ينامسون من ثارات اخونه

رچبتي يخويه اشلون رچبه او طول الدرب عديني امر به او للشام طبتي اشلون طبه او بگلوبهم ملنا امحبه او بالعود كل ساعه يضربه

على ناگة عجفه او صعبه اوبس دمعتي اعلى الخد مسجبه شفت كل اهاليها مطربه او راسك يزيد آمر ابنصبه ويگول اخذنا ابشار عتبه

يحسين للشام امن اجينه او بالرمح راسك شايلينه يون اوشعب گلبي ابونينه يخببر هلي بالمر علينه او ثـور يـزيـد ايـريـد ديـنـه

كلها اطلعت تتجسر علينه وابنك علي ما شره عينه اولا طارش يصل المدينه يكلهم لهلنا احنه انسبينه استافه او چتل منكم العينه

نمتم حسسافه احسسين وينه

### وله

بس دمـعــتي ظليت اهلهـا مثل عـملتـه مـحـد عـملهـا هيل التــرب هذا مــحلهـا گلي بعد يحسين شلها يزيد النوى اعليها فعلها دنهض يحيدر واگعد الها

مظنيت لسا يصبب الها

### وله في رثاء العباس عليه الله المساهلة المام

اخوها الشفيه الليث عباس وافسرغ عليسه الدرع والطاس ولاها وخسمد منها الأنفاس اويلي عليه انضرب على الراس ويكول مني راح عسباس

لو هلهلت عدد زاید البساس تنخصه اوعدها فرع الراس على الگوم صول شبه جرناس وبظهر غوجه اعلى الجثث داس واحسين ظل امهبط الراس

#### وله

بت امن الشام ولكبرك تعنيت

يحسسين تدري ليك من جسيت

واكنعدت عد راسك بجيت او ندهتك يبو الشيمه اوتنخيت ميا جاوبتني وعَلَي نبيت

## في رجوع الجواد الى المخيم

يهر الحسين وين احسينا طاح يهر الحسين دليني على احسين هل عسكر على من فزع صوبين علامك يا مهر تسحب بالصروع تنفازع عليمن ذيج الفروع بجا اودون الخيم كثره صهيله فرن صارخات اليم عليله يكل الها يعمه احجي لي اشصار تكله انذبح عزنه او وجوا النار

بعد بيه روح يوبسيوفها راح عزيز الروح صارت وگعته وين واسمع هضل بالميدان وصياح يمكدر وين عفت احسين مشلوع واسمع بالسما جبريلها صاح او گامت تعول اعياله العويله ينوحن والعليل النوحهن ناح خواتي امن الخيم غدت طشار ابخيمنه او حرم كلنا مالنا اجناح

مثل سرب الگطا فرت النسوان اوراحت كل بناتك شتت طشار لگنه يعالج ابحومة الميدان يون واللي امجيداته اجروحه يفين والتهسفي ابطرف لردان اوزينب تصفح على الوجه راحه فوگ الگاع ظامي الجيد عطشان

يحيدر بالخيم شبوا النيران يحيدر بالخيم شبوا النار يحيدر بالخيم شبوا النار تصيح الغوث وين احسينا صار لگنه يلوج ويعالج ابروحد دون الشمس وگفن لا تلوحه بچن عنده او عليه نصبن مناحه بطل حيلي منت من غير راحه

يبعد اهلي اشتهيس گول يحسين يخويه امنين اجتنى كربلا امنين عسى ابعيد البلا بالكاع ممدود حسافه اتموت ظامي الجبد ممرود يخويه اگعد خواتك دايره اعليك يخويه ابكتر ك اسكينه تحاچيك يخويه اشلون ترضى امشى يسيره عگب هل نايبه الجتنى چبيره

اودليني اصواب الجايدك وين عسى ابعيد البلا ولية العدوان تعالج بالشمس وبروحك اتجود او مركيز صرت للنشاب والزان او من خوف العساكر فاره ليك تكلك ترضى يسببوني العدوان تكلفني يخسويه ابهل جسريره اباري اعيالك اوهاكشر رضعان

### لبعضهم

ما يفيد نوحي ولا ابجاي انا ابیعی او سکنه تزید لبیجای دنهض يبو الشيسمه وتعسال وابنك غدى مسا بين الرمسال خددونا يساري فوك الجمال او دمـــعـی

مصعصذور بالنايم بالطفسوف دگــعــد من امنامك اوشــوف ودمــعى على الوجنات مـــذروف

عكب الشهيد الما شرب ماي وانعى تساعدني على انعاي وانسطر بسناتك بين الانسذال او بمناه مكطوعه والشهمال گلبی احترک والهضم چتال على الوجنات سال

مكطوع راسك والجسفسوف منى امسلبه والكلب ملهوف واعليلنا بالحبل مجتسوف

لودي لعدد حديدر مكاتيب وابحي وكشر بالمعاتيب

من يوم فارگني الحبيب و وجبدي كثر بيه اللهيب وچشوم كثري بالنحيب وجسمه على الرمضا تريب ومشى الحرم و

دمعي على الوجنه سيجيب دنوحي يسكنه اعلى الغريب علي ابدم نحره خصيب وعكبه مشيت ابيسر تغريب ويا الغرب عيب

يا شبان بالله لا تونون تهدون حيلي من تلوجون ما ادري ياهل گلبي اشتردون وعيونكم ليها تديرون يا مغسل الشبان بهداي تره ونينهم گطع احشاي

وبونينكم گلبي تگطعسون
يا ثمرة افوادي متحجون
حسرات عالدينا تجرون
تشعبون گلبي من تونون
بهداي صب عليهم الماي
او خابت ظنوني او خاب رجواي

## للسيّد حسين ابن السيّد طاهر

يحادي الظعن گلي وين تردون يحادي الظعن ما تشفج علينه يمه تگعد اسويعه اسكينه مسر بينا نودع احسين ساعه مهو احسين الشعب گلبي اوداعه يخويه البيك حاتفني زماني ولا واحد عگب عينك حماني ما تدري يخويه اشلون حالي

على جسشة ولينه مسا تمرون وتمر بينا عله عسزنا اوولينه تشمه وتلثم اجروحه او تشيلون يسر گلبي ويرد روحي اوداعه وخله الگلب طول الدهر محزون ومسشى عني وبالذله رمساني بس اطفسالكم يمي يلوعسون وعلى راس الرمح راسك گبالي

كلمن شاف ذل حالي بجالي يخويه بلخيم شبت النيران يخويه ريت يومك جان لا جان حرايركم غدت يا ابن البهاليل من يبري الظعن لو ساگ بالليل اشلون امشي وخلي احسين وحده عسن خدى امعفر دون خده بنفسي احسين خويه اصل يمك جيف اصبر وشوفن فوگ جسمك وحگ راسك يعگلي ونور عيني چيف اتلومني امن اعمي اعيوني ولا واحد عگبهم وگف دوني

عدوانك عليه غدوا يبجون يخويه امن الهضم فرت النسوان بيه الشمس غابت واظلم الكون سبايا تركب النوگ المهازيل ومن يرجب اطفالك من يطيحون طريح او يابس امن العطش جبده وگلبي دون گلبه چان مطعون واصبغ شعر راسي بفيض دمك بحول الخيل وبراسك يطوفون وطول الدهر ما يفتسر ونيني ومن جوني العده وگاموا يشبلون ومن جوني العده وگاموا يشبلون

وقال سلمان ابن الحاج أحمد بن عباس هذه القصيدة في التشكّي من جور الزمان وما يلاقيه من التغرب عن الأهل والأوطان ويتخلص فيها إلى رثاء المرحوم استاذه العلامة الأوحد الرباني الشيخ سلمان ابن الشيخ أحمد العصفوري (البحراني)

ولجيشِ الهُمومِ عندي ازدحامُ ما عَساهُ تغزو به الأيامُ نارُ وجد تذيبُه واضطرامُ هَبُ فؤادي من الحديد ففيه ـر ولـكــن جَرَّحــنَــهُ الآلامُ عَلَمَ اللَّهُ أَنَّ قلبي من الصخ ما الى الشوق والغرام انكتامُ لَم أَزَل أكتم الغَرام ولكن ـركب يطفى لهم بدمعي أوام<sup>(۱)</sup> كم حبست الدموع لولا عطاشي الـ س شهاباً اضاءً فيه الظّلامُ لوتراني والشيبُ يُشعلُ في الرأ زَكَرِيًّا المشيب وَهُوَ غُلامُ (٢) قلت يَحيى الحَصُورُ بُشُرَ فيه

١\_الاوام: العطش. ٢- في البيت اشارة الى قوله تعالى في سورة آل عمران - آيه ٣٩: ﴿ فنادته الملائكةُ وهو قائمٌ يصلّي في الحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقاً بكلمة من الله وسيداً وحصوراً ونبياً من الصالحين♦.

في خيالات دونها الاحلامُ كَمْ تراءى شخص الحبيب لعَيني رَشَقَتني نبلٌ لهُ وسهامُ لَعبَت بي حَوادثُ البَين حتى لا ولا الشُربُ لَذَّلي والطعامُ لَم يَزُر مُقلتي الرُقادُ وَحاشا ـرَ دُموع لها بخَدّي ابتسامُ و طردت السرور لولا أساريه مَزَجَته بمدمعي اللُّوامُ وَتَجَرَّعتُ بالغَصائص صرفاً حَسبَ الناسُ رَنَّحَتنى مُدامُ حَرَّكَتني نسائمُ الشوق حَتّى في سوى الخمرة الحلال مَرامُ ما لزيد وللمُدام وَمَالي ايها الحبُّ قد أطَلتَ بعاداً قَصَّرَت فيه عُمريَ الأيّامُ ت وبعض الإيماء فيه سكلام حَيِّني حَيِّني وَلَو في الإشارا إنَّ قَتلَ البريء عَمداً حَرامُ حَيِّني حَيِّني فَفيهِ حَياتي قَسَماً بالمراشف اللّعس انّي لَوَفَيٌّ ما ضاع عندي ذمامُ لَم أَزَل اذْكُر العُهودَ وَتَنسى كُلَّ عهد ، عَداكَ مني المَلام(١) دِرعُ صبر وَضَاقَ حَتَّى الحزامُ ضاقت الارضُ بي فما وَسعَتني اللَّهُ انسى ولو تُرَمُّ العظامُ لا تقولى إنسَ العَلاقاتُ حاشا بانَ عنها بل قَد سَلاني المنامُ لا تقولي سالَ المنامَةَ لَمَـا ليسَ بي هَيضةٌ ولكن هُيام<sup>(١)</sup> لا تقولي نادوا الطبيب إليه هَل للُقياكِ مِن سبيل يُرامُ ليسَ إلا اللِّقا شفاءٌ لدائي

والحصور هو الذي لا ياتي النساء. والمراد بالحصور في الآية الممتنع عن ذلك للإعراض عن مشتهيات النفس زهداً.

١\_ عداك: جاوزك.

٢\_ الهُيام: الجنون من العشق.

فَأَنَا اليَومَ مُدنَفٌ مُستَهامُ يا ابنة العامري رفقاً بحالي فعساهُ بهِ يزولُ السُّقامُ فابعثي في المنام منك خَيَالاً السكلامُ منك في النوم والخيال وأرى أنَّهُ تَعَذَّرَ حتى لِمُهِمِّ فيهِ المُقامُ لزامُ ما مُقامي في الهند عَن جَفُوة بَل ـت ولكن قُوادِمــي أقدامُ وَلُو أُسطَعتُ أن أطيرَ لأسرَعـ أشغَلَتني عن الكلام حاربَتني عَوائقُ الدهر حَتّى صبر لكن حَطَّمنَها الاسقامُ وَتَدَرَّعتُ للّيالي بدرع الـ لدُجاهُ عندي برأسي انهزامُ بتُّ أرعى النُّجومَ لَيلي ولكن مَلَّ وَصلي ابو الشبيبة حام(١) انهكتني ابناءً يافثَ لمَّا عَثرت بي من جَورها الاقدام أسلَمَتني إلى الخُطوب ليال ـروحَ والجسمَ فادحاتٌ جسامُ أجرَضَتني بالريق حتّى سنّمتُ الـ ناً دَواه دُهي بها الإسلامُ عَقَدَت ادمُعي على الخَدِّ مَرجَا نبأ فيه طاشت الاحلام يومَ جاءَ البريدُ يحملُ لكن لإمام الهُدى الإمام إمامُ يومَ نادى على المنارة يَنعى وتداعى مِنَ الرشاد دعامُ يومَ نادت بالثُكل شرعَةُ طه غالً سلمانً في العراق حمامً يومَ غالَ الردى المكارم لمّا فيه للشّاربينَ منهُ اوامُ بَحرُ عِلمِ عَذبِ المجاجَةِ يُطفى

الفث: ثالث ابناء نوح هي اليه تُنسب الشعوب الأرية أو الهند والاوربية ، وقد كنى به الشاعر عن الشيب وبياض الشعر.

حام: الابن الآخر لنوح ﷺ. منه تحدر الجنس الاسود. واراد الشاعر بحام الشعر الاسود.

حارَبَتها بعزمهِ الاقلامُ ها وقَد حِرنَ عندَها الافهامُ حُلَّةَ الشَّرح فاستَزاحَ الظَّلامُ عَجَزَت دونَ دُركها الأوهامُ فَهِيَ مِن بَعدِ عَينِهِ ايتامُ ـه وتبكــي أيّـامُهُ الايـّــامُ لُ وَحَلَّت بالمسلمينَ عظامُ مَ وفي عَدلِهِ الأنامُ نِيامُ ح لله والدُموعُ سجامُ ـه ومِن هيبة الرسولِ لِثَامُ وكمالٍ يحِفُّهُ الإعظامُ لِنُجوم البَها بهِ إنجامُ حَوَفَدِ وَالرِفَدِ وَالْعُفَاةِ التَّتَامُ اكَلُوهُ فَليَنتَحبهُ الصِّيامُ لَ بِوَجِهِ كالبَدرِ وَهُوَ تَمامُ رَبِعَ أُنسِ يَطيبُ فيهِ المُقامُ طاعةَ اللهِ حَبَّذا الإلهامُ رَبُّهُ اللَّهُ والوصي إمامُ له لَم يَدنُ مِنهُ عابُ وَذَامُ بُوتَ مُوسى تُظلُّهُ الاعلامُ مِثْل بَدر قَد حَجَّبَتَهُ الغَمامُ

ومطاعٍ لَوِ السُيوفُ عصَتهُ كم عويص مِنَ المسائِلِ جَلاّ وعبارات اظلمت فكساها عَلِمَ اللَّهُ أنَّ فيهِ مَعانِ ما المعالي الا عيال عَلَيه أصبكحت تندب المعالى معالي قُوِّضَ العلمُ حيثُ قُوَّضَ والعَد ان جَفَاني المنامُ فيه قَما نا يقطع الليل بالصلاة وبالتسب كم غشى الوجه َ منهُ من هيبة اللّـ جَمَعَ اللّهُ فيه اشتاتَ فَضل وكساهُ اكليلَ تاجِ جَلالِ كم على باب داره لشفاه ال صامَ عَن اكلِهِ لحومَ أَناسِ آنسَ القبرَ مثلما آنسَ اللي بعد أن أوحَش الدِّبارَ وأخلى أُلهِمَ النَّقلةَ التي زَوَّدَتهُ وقضى في جوارِ خيرِ إمام صابراً صَبَرَ اهلِ بيتِ رسولِ الـ شِيلَ في مِثلِ عَرشِ بَلقيسَ أوتا وعليه منَ المَهابَة بُرداً

حَمَلُوهُ والعَرَسُ تَحمِلُهُ الام للكُ نَعشاً لهم لليهِ ازدِحامُ واهالوا الثرى على علم بيت ال وحي لو كانَ تعلمُ الأقوامُ ولكم عَفَّرَت بتعفيرِ خَدِّ منهُ في الارضِ فيه وجها كرامُ يا نظامَ العلياءِ بَعدَكَ ما للعلم والعدلِ والقضاءِ نظامُ انَّ حُزني عَلَيكَ حُزنٌ طَويلٌ فيهِ تَفنى الشُهورُ والاعوامُ النَّ حُزني عَلَيكَ حُزنٌ طَويلٌ فيهِ تَفنى الشُهورُ والاعوامُ طبتَ حياً ومَيِّناً فَسَلامٌ لكَ مِنِي لَم تَعفهُ الايّامُ

## تمت القصيدة بعون الله تعالى وحسن توفيقه وبها تم المرام وحسن الختام

عفى الله عن ناظمها وعن والديه

بحق محمد وأهل بيته الطاهرين ملوات الله وسلامه عليهم اجمعين

بقلم العبد المتعطش لعفو ربه الكريم عبد الوهاب ابن المرحوم عبد الرحيم

آمين

# دليل الكتاب

## فهرس الإشعار حسب ترتيب القوافي

	•		
القائل	الصفحة	القافية	صدر البيت
السيد حيدر الحلي	٤٥	اهذايم	ع من این تخجل اوجه امویة
الشيخ صالح الكواز	171	الأنباء	يا ايها النبأ العظيم اليك في
علي البلادي البحراني	٥١٤	القوى	أ أوبتر الكفر سنهاماً للهدى
الشريف الرضي	711	الصطفى	كريلا لازلت كريأ ويلا
عبد الحسين شكر	777	الجوى	امن ذكر وادي النقا فاللوى
بعض الادباء	٧٣٧	المعاطبُ	ب خطب المنون اراه خاطب
الشيخ سلمان البحراني	٤٤٤	يندبُ	سل الطف عن ركب به حفٌ موكب
الشيخ سلمان البحراني	٤٤.	القتبُ	ماذا ترجي وقد اعيا بك الطلب
الشيخ حسن الخطي	٧٥٤	الهُضُبُ	عدتك نجد فماذا أنت مرتقب
الحاج هاشم الكعبي	٤٦٢	مطلبُ	منى القلب ان تدنو منى والمحصب
الحاج هاشم الكعبي	٤٧٤	يخطبُ	جزى الله قوماً احسنوا الصبر والبلا
بعض الادباء	027	تعذبُ	أشاقك من أرام يبرين ريربُ
السيد ناصر البحراني	۰۷۳	مقترب	لم لا نجيب وقد وافي لنا الطلب
السيد ابراهيم الطباطبائي	٥٣٧	نسيبُ	احبيب انت الى الحسين حبيب
الشيخ صالح الكواز	749	العربُ	ومعشر راودتهم عن نفوسهم
الشيخ علي بن حسن الجشي	788	شعوب	لاتسلني ما نال فاطم لمّا
الشيخ علي بن حسن على البلادي	۱٦٥	مناقبة	ايا ابن النبي المصطفى خير من رقى
جد المؤلف	141	نوائبه	هو الدهر بالاعجال تسري ركائبه
السيد محسن الاعرجي	7.7	مراتبة	هل الفضل الأ ما حوته مناقبه
الحاج عبد الله الذهبة	٥٦٥	غاربه	أبى الدهر ان يصفو لحرً مشاربه
السيد حيدر الحلي	٤٧	اختصابُها	أصبراً واعراف السوابق لم يكن

	<del></del>	1	
القائل	الصفحة	القافية	صدر البيت
لبعض الادباء	<b>Y1</b> V	غارب	كسي الدين طول الدهر ثوب المصاتب
الشيخ سلمان البحراني	771	الكتائب	عن السمر سل اما تسل أل غالب
الشيخ حسن الخطي	٤٥٥	عاتب	متى فقدت ابنا لوي بن غالب
الشيخ صالح الكواز	١٥٥	الكذب	لي حزن يعقوب لا ينفك ذا لهب
الشيخ سلمان البحراني	۳۸۷	الشهب	عن المضارب قد تبنو ظبا القضب
السيد ناصر الاحسائي	٥٨٥	الارب	كم قد تؤمل نفسي نيل منيتها
الشيخ صالح الكواز	۱۰۸	بالذ	أغابات أسد ام بروج كواكب
السيد مهدي الحلي	7.7	النجب	شلت اكف رجال في الوغى اخترطت
علي البلادي البحراني	۰۱۷	الكرب	هل المحرم فاخلع حلّة الطرب
السيد صالح الحلي	۳.٧	العضب	الى مُ التواني يالوي عن الضرب
الشيخ عبد الحسين الاعسم	٣٥.	کربِ	عمى لعيون الشامتين بعظم ما
الشيخ سلمان البحراني	٣٦.	الهضاب	أي يوم دهى الهدى بمصاب
الشيخ سلمان البحراني	٤١.	بي	اقصري عن ملامتي وعتابي
الحاج هاشم الكعبي	77.	طيب	تريد من الليالي طيب عيشٍ
السيد حيدر الحلي	٤٣	كتابه	قم ناشد الاسلام عن مصابه
الشيخ عبد الحسين شكر	777	قببا	يابن الغطارفة الامجاد من ضريوا
السيد محسن العاملي	705	منسكبا	أهاج شوقك ربع رسمه ذهبا
حسن التاروتي الخطي	۹.	اشيبا	من مبلغ عني الشباب بأنني
السيد حيدر الحلي	٥٣	الظبا	يا آل فهر اين ذاك الشبا
السيد رضا الهندي	178	أتصابى	او بعد ما ابيضً القذال وشابا
الحاج عبد الله الذهبة	٥٦٢	هبا	الله يا هاشم في مجدكم
الشيخ محمد آل نمر	YAY	صعابا	قوموا السمر هاشم والكعبا
السيد ابراهيم الطباطباني	٥٢٢	الشعابا	قطعت سهول يثرب والهضابا
بعض الادباء	٥٤.	الصبا	دع الغانيات وسرح الظبا
الشيخ سالم الطريحي	۰۸۸	غاريا	خطب اباد من المعاني جانبا
الشيخ عبد الحسين شكر	727	التهابا	واعظم خطب اذاب الحشى
الشيخ عبد الحسين شكر	٦٥.	إهابها	بقية ال الله سرَّم عرابها

تجاوبن بالأرنان والزفرات والنطقات بالأرنان والزفرات والنطقات بالأرنان والزفرات والنطقات بالأرنان واتجري على عاداتها غاراتها بالله ب
أبا صالح حتى متى والى متى مصلتا ك٢٧ الشيخ سلمان البحراني نكثوا عهود ابن النبي واوثقوا لاينكثُ ١٩٥ الشيخ عبد الحسين الاعسم حيًا الحيا في كربلا أجداثا ملثاثا ١٥٦ السيد محسن العاملي يامدرك الثار كم يطوي الزمان على الحجا ٧٧ السيد حيدر الحلي لم لا تثير نزار الحرب والرهجا ووجا ٢٣٥ الشيخ عبد الحسين شكر لقتلك رجت الارضون رجا ضجا ٣٥٣ الشيخ عبد الحسين الاعسم قف بالطفوف وسل بها افواجها عجاجها ٣٣٥ الشيخ عبد الحسين الاعسم سقى جدثا تنحو عليه صفائحه وروايحه ٧٤٣ الشيخ عبد الحسين الاعسم كيف يصحو بما تقول اللواحي راح ٧٣٧ السيد رضا الهندي يادار جائلة الوشاح الرياح ٥٥ السيد محسن العاملي يامنزلا بالقصف اقفر ربعه افراحي ٥٥ السيد محسن العاملي
أبا صالح حتى متى والى متى مصلتا ك٢٥ الشيخ سلمان البحراني نكثوا عهود ابن النبي واوثقوا لاينكثُ ١٩٥ الشيخ عبد الحسين الاعسم حيًا الحيا في كربلا أجداثا ملثاثا ١٩٦ السيد محسن العاملي يامدرك الثار كم يطوي الزمان على الحجا ٧٧ السيد حيدر الحلي لم لا تثير نزار الحرب والرهجا ووجا ٢٣٥ الشيخ عبد الحسين شكر لقتلك رجت الارضون رجا ضجا ٣٥٠ الشيخ عبد الحسين الاعسم قف بالطفوف وسل بها افواجها عجاجها ٣٣٥ الشيخ عبد الحسين الاعسم سقى جدثا تنحو عليه صفائحه وروايحه  ١٩٤٧ الشيخ عبد الحسين الاعسم كيف يصحو بما تقول اللواحي راح ١٩٧٧ السيد رضا الهندي يادار جائلة الوشاح الرياح ٥٥ السيد محسن العاملي يامنزلا بالقصف اقفر ربعه افراحي ١٥٥ السيد محسن العاملي
حيًا الحيا في كربلا أجداثا ملثاثا 707 السيد محسن العاملي يامدرك الثار كم يطوي الزمان على الحجا 707 السيد حيدر الحلي الم لا تثير نزار الحرب والرهجا ووجا 707 الشيخ عبد الحسين شكر قف بالطفوف وسل بها افواجها عجاجها 707 الشيخ عبد الحسين الاعسم قفي كربلا لاتهاونت النواضح 757 الشيخ عبد الحسين الاعسم سقى جدثا تنحو عليه صفائحه وروايحة 757 الشيخ عبد الحسين الاعسم كيف يصحو بما تقول اللواحي راح 707 السيد رضا الهندي يادار جائلة الوشاح الرياح 700 السيد حيدر الحلي يامنزلا بالقصف اقفر ربعه افراحي 700 السيد محسن العاملي
المدرك الثار كم يطوي الزمان على الحجا الله السيد حيدر الحلي الم لا تثير نزار الحرب والرهجا ووجا الله الشيخ عبد الحسين شكر القتلك رجت الارضون رجا ضجا الله السيد الراهيم الطباطبائي قف بالطفوف وسل بها افواجها عجاجها الله الشيخ عبد الحسين الاعسم سقى جدثا تنحو عليه صفائحه وروايحة الله الله الله الله الله الله الله الل
لم لا تثير نزار الحرب والرهجا ووجا ٢٥٥ الشيخ عبد الحسين شكر اقتلك رجت الارضون رجا ضجا ٢٥٥ الشيخ عبد الحسين الاعسم قف بالطفوف وسل بها افواجها عجاجها ٢٥٥ السيد ابراهيم الطباطبائي مصارعهم في كربلا لاتهاونت النواضح ٢٤٨ الشيخ عبد الحسين الاعسم سقى جدثا تنحو عليه صفائحه وروايحة ٢٤٧ الشيخ عبد الحسين الاعسم كيف يصحو بما تقول اللواحي راح ١٧٧ السيد رضا الهندي يادار جائلة الوشاح الرياح ٥٥ السيد حيدر الحلي يامنزلا بالقصف اقفر ربعه افراحي ٦٥٥ السيد محسن العاملي
لقتلك رجت الارضون رجا ضجا ٢٥٣ الشيخ عبد الحسين الاعسم قف بالطفوف وسل بها افواجها عجاجها ٢٥٣ السيد ابراهيم الطباطبائي مصارعهم في كربلا لاتهاونت النواضح ٢٤٨ الشيخ عبد الحسين الاعسم سقى جدثا تنحو عليه صفائحه وروايحة ٢٤٧ الشيخ عبد الحسين الاعسم كيف يصحو بما تقول اللواحي راح ١٣٧ السيد رضا الهندي يادار جائلة الوشاح الرياح ٥٥ السيد حيدر الحلي يامنزلا بالقصف اقفر ربعه افراحي ٦٥٥ السيد محسن العاملي
قف بالطفوف وسل بها افواجها عجاجها السيد ابراهيم الطباطبائي مصارعهم في كربلا لاتهاونت النواضح
ع مصارعهم في كربلا لاتهاونت النواضح / 75٪ الشيخ عبد الحسين الاعسم سقى جدثا تنحو عليه صفائحه وروايحة / 75٪ الشيخ عبد الحسين الاعسم كيف يصحو بما تقول اللواحي راح / 1۷٪ السيد رضا الهندي يادار جائلة الوشاح الرياح / 00 السيد حيدر الحلي يامنزلا بالقصف اقفر ربعه افراحي / 70٪ السيد محسن العاملي
سقى جدثا تنحو عليه صفائحه     وروايحة العسم       كيف يصحو بما تقول اللواحي     راح ۱۳۷ السيد رضا الهندي       يادار جائلة الوشاح الرياح ٥٥ السيد حيدر الحلي       يامنزلا بالقصف اقفر ربعه افراحي     ١٥٥ السيد محسن العاملي
كيف يصحو بما تقول اللواحي راح ١٣٧ السيد رضا الهندي يادار جائلة الوشاح الرياح ٥٥ السيد حيدر الحلي يامنزلا بالقصف اقفر ربعه افراحي ٦٥٥ السيد محسن العاملي
يادار جائلة الوشاح الرياحِ ٥٥ السيد حيدر الحلي يامنزلا بالقصف اقفر ربعه افراحي ٦٥٥ السيد محسن العاملي
يامنزلا بالقصف اقفر ربعه افراحي ٦٥٥ السيد محسن العاملي
المن مفتاح الفلاح للنجاح ٧٤٨ بعض الابياء
جميل الصبر مسى
بأبي الثابت في الحرب على براحا ٥٤٥ السيد عبد المطلب الحلي
<ul> <li>یا هاشم العلیا لخطب وقد الوقد ۲۹۹ خال المؤلف</li> </ul>
من للهدى والدين بعد العماد الجواد ٣٩٨ الشيخ سلمان البحراني
معاهدهم بالابرقين هوامد المعاهدُ ٢٧ الشيخ جعفر الخطي
ايان تنجز لي يادهر ماتعد تلدُ ١٣٠ السيد رضا الهندي
اي يوم للحشر غض جديد وليد ٢٥٦ الشيخ سلمان البحراني
لا خبت مرهفات أل علي وقود ٢٣٢ السيد جعفر الحلي
دموع بدا فوق الخدود خدودها وقودُها ٢٠٤ السيد محسن الاعرجي
لعل الحيا حيا ببرقة ثهمد المتأبد ١٠٥ محمد حسين القزويني
ومن يبصر الدنيا بعين بصيرة غد ٢٠٤ الشيخ محمد رضا الازري
ولا مثل يوم الطف لوعة - واجد مكمد ٢٥ السيد حيدر الحلي
حجر على عيني يمر بها الكرى احمد الشيخ عبد الحسين العاملي

القائل	الصفحة	القافية	صدر البيت
جد المولف	۲۸۱	ووهاد	دعها تجوب فدافد الانجاد
السيد جعفر الحلي	419	المرادي	لبس الاسلام ابراد السواد
عبد الحسين شكر	377	السهاد	غاب عنى الكرى وطيب الرقاد
الشيخ سلمان البحراني	٤.٧	اللحد	اليك ايا جفني اكتحل مرود السهد
الشيخ سلمان البحراني	٤٣١	اليد	اتبكي على رسم بدارة ثهمد
السيد ابراهيم الطباطبائي	٥٢٤	العهد	عهدتك يابن العسكري تزجها
السيد مهدي الحلي	۸۰۲	العهاد	بين البين لوعتي وسهادي
الشيخ محمد النحري العراقي	707	قياد	بأبي ابي الضيم لا يعطي العدى
بعض الأدباء	٧٣٢	الرقاد	ارى العلياء ملقية القياد
السيد مهدي الاعرجي	۷٥٣	الجواد	ان اردت النجاة يوم المعاد
السيد مهدي الاعرجي	۷٥٥	وفؤادي	رحلوا وما رحلوا اهيل ودادي
عبد الله الاحسائي	۲۷.	فريدا	لهف نفسي لقطب دائرة الاكوان
الحاج هاشم الكعبي	٤٧٥	المجهودا	أرأيت يوم تحملتك القودا
الحاج هاشم الكعبي	783	حدادا	اهلال شهر العشر مالك كاسفأ
الشيخ محمد رضا الخزاعي	٥.١	مرعدا	يامنزل الاحباب والمعهدا
علي البلادي البحراني	٥١٢	العمادا	يالخطب زلزل السبع الشدادا
الشيخ علي الجشي	۰۰.	عضدا	لاتأمن الدهر ان اسدى اليك يدا
الشيخ علي الجشي	٥٥٧	القودا	حي ان جئت ربع انسي زرودا
الشيخ محسن ابو الحب	۰۸۱	فريدا	لا ارى للغرام اهلاً سوى من
الشيخ حسن الدمستاني	171	الشهدا	كل المصائب لو فكرت هينة
الشريف الرضي	717	عهدَها	امية قد جاوزت حدّها
الشيخ سلمان البحراني	۳۸۰	المستحوذ	ن شام البروق فامطر الجفن القذي
الشيخ عبد الحسين الاعسم	٦٨٠	القذي	لاحت لعينك كربلاء فما الذي
السيد جعفر الحلي	770	الانتظار	ر ياقمر التم الى مُ السرار
السيد صالح الحلي	۲.۸	المغار	يامدرك الثار البدار البدار
الشيخ حسن الحياوي	18.	سرً	خليلي هل بعد الحمى مربع نضر
محمد حسين القزويني	111	نضر	هي الدار لاوردي بها ريّق غمرُ

القائل	الصفحة	القافية	صدر البيت
الشيخ الشفهيني	74	غمر	ولقد وقفت على منازل من
السيد حيدر الحلي	٥٨	المقدارُ	لاتحذرن فما يقيك حذار
السيد جعفر الحلي	771	مهدور	ادرك تراتك ايها الموتور
بعض الادباء	150	انهمارُ	اراك وقد غالبتك الدموع
الشيخ احمد بن الحاجي	۰۷۰	الدمارُ	اقول لعيني وقد ساءني
بعض الادباء	٤٩.	غرارُها	كم البيض بالأغماد حرّى شفارها
جد المؤلف	191	المكر	وما غرّة الدنيا بشأن أماجد
عبد الله سلطان الخطي	Yo.	حاجر	سرى البارق المفتض ختم المحاجر
عبد الله الاحسائي	777	بساتر	برغم العلى يابن النبيين تغتدي
جد المؤلف	195	۽ نزارِ	ما بعد يوم الطف يوم فخار
الشيخ كاظم الازري	777	أثرِ	هي المعالم ابلتها يد الغير
الشيخ عبد الحسين شكر	710	القدر	ما للصوارم فات عن بني مضر
الشريف الرضي	٦٨٥	والعير	صاحت بذودي بغداد فأنسني
السيد ماجد الجدحفصى	۱۸۸	عاشور	بكى وليس على صبر بمعذور
السيد حسين الغريفي البحراني	797	ممطور	امريع الطف 🐩 الم جانب الطور
السيد باقر الهندي	۲۸.	الغدير	كل غدر وقول افك وزور
الشيخ عبد الحسين شكر	۲۳.	الشفار	البدار البدار أل نزار
السيد ابراهيم الطباطبائي	۲۲٥	الضوامر	الا اي يوم جدً فيه ابن احمد
الشيخ علي الجشي	300	سرور	مالنا بعد جحد يوم الغدير
الشيخ محمد رضا الازري	٦	عاشور	خذ بالبكاء فما دمع بمذخور
الشيخ حسن الدمستاني	715	الدهوريمنتلنة	احرم الحجاج عن لذاتهم بعض الشهور
السيد حيدر الحلي	71	اغبرا	اهاشم لايوم لك ابيض او ترى
الشيخ حسين بن علي البلادي	١٦٥	معفرا	يعز على المختار احمد ان يرى
الشيخ سلمان البحراني	٤٣٧	بحورا	مذ غدا القلب للغرام أسيرا
الحاج حسن القيم	۰.٧	تجورا	ان تكن جازعاً لها او صبورا
الشيخ محمد رضا النجفي	٥٢٠	بصرا	صمتك يا سمع بل أصمتك يا كبدي
بعض الادباء	7//	انهارا	ياوقعة الطف كم عين بك انذرفت

القائل	الصفحة	القافية	صدر البيت		
السيد شهاب الموسوي	٧.١	الثرى	هل المحرم فاستهل مكبّرا		
الشيخ عبد الحسين الاعسم	17.7	عزًا	ز عزً غيري فلست ممن يُعزى		
الشيخ عبد الحسين الاعسم	٧٢.	يماكس	سخو للمعالي بالنفوس النفائس		
محمد القزويني	11	الكسما مختلفة .	روت لنا فاطمة خير النسا		
الشيخ سلمان البحراني	१४९	الحبيسا	ان تكن طوس ذي مقام ابن موسى		
الشيخ سلمان البحراني	۲۸.	انتشى	ش مشوا وفؤادي اثر ظعنهم مشى		
الشيخ عبد الحسين الاعسم	727	وشىي	هو الهوى مهما تكتمه فشا		
الشيخ عبد الحسين الاعسم	۷۱۸	اخلاصي	🛩 ما بال من أصفيتُهُ أخلاصي		
الشيخ عبد الحسين الاعسم	781	القضا	ف ان يضيق اليوم بي رحب الفضا		
الشيخ عبد الحسين شكر	717	المرتضى	عجباً كيف دهى صرف القضا		
المؤلف	777	ينتضى	يا ابن الوصى المرتضى		
الشيخ عبد الحسين الاعسم	750	اسخاطي	📥 علق الفؤاد بحب من قد همت في		
الشيخ عبد الحسين الاعسم	٦٨٢	بشواظ	ظ افدي الألى ظعنوا وظل غرامهم		
الشيخ محمد آل نمر	791	موذعُ	ع لهاشم يوم الطف ثار مضيع		
الشيخ سلمان البحراني	377	مشارعُ	لأسيافكم روس الكماة مراتع		
الحاج حسن القيم	0.0	ينزعُ	بأي حمى القلب الخليط مولعُ		
صالح القزويني	٣٥	تسرغ	لله آل الله تسرع بالسرى		
محمد حسين القزويني	1.7	تشرعُ	اترى يسوغ على الظمالي مشرعُ		
السيد ابراهيم الطباطبائي	۸۲۰	مربعُ	اشجاك رسم الدار مالك مولعُ		
السيد حيدر الحلي	٦٤	المجموعُ	قد عهدنا الربوع وهي ربوع		
السيد مهدي الاعرجي	٧٦٢	الأربع	ماسال دمعي للخليط المزمع		
الشيخ سلمان البحراني	878	الدموع	قف على ترب فاطم بالبقيع		
جد المؤلف	۱۸۹	بالمنجع	لك الخير ما الوجد للأربع		
حسن التاروتي الخطي	٩٧	اريع	فياراكبأ ظهر مجدولة		
الحاج هاشم الكعبي	٤٧١	مرجعا	عشية أمسى الدين دين امية		
الشيخ سلمان البحراني	277	فأفجعا	هل المحرم بالخطوب فافزعا		
الشيخ صالح الكواز	188	وانقلعا	يا ثابتا في مقام لو حوادثه		
Λεε					

القائل	الصفحة	القافية	صدر البيت		
محمد حسين القزويني	99	جزعا	مالك لا العين تصوب ادمعا		
السيد حيدر الحلي	٤٩	الشريعة	مات التصبر في انتظارك		
الشيخ عبد الحسين الاعسم	717	بصاغ	🌡 كم لائم لي في الهوى اصغت له		
السيد جعفر الحلي	739	السيوف	🞃 بأبي افدي قتيلا بالطفوف		
الشيخ عبد الحسين شكر	444	الحتوف	واغريباه بأرض الطفوف		
الشيخ عبد الحسين الاعسم	401	مصحف	بنفسي من لازال غضاً مصابه		
السيد حيدر الحلي	٦٧	مألف	اعيذك ان يهغو بحلمك منزلُ		
السيد حيدر الحلي	79	الخسف	أبا حسن أبناؤك اليوم حلقت		
الشيخ سالم الطريحي	۰۸۹	ذروف	عربجا بي على عراص الطفوف		
بعض الادباء	٧٣٠	الطف	الى كم ترى العلياء دامية الطرف		
الشيخ عبد الحسين شكر	757	الموارق	ن بني مضر ماذا القعود وقد غدا		
الشيخ صالح الكواز	78.	بقي	اما في بياض الشيب حلم لأحمق		
الحاج طه العرادي البحراني	٧٠٤	فسأقها	لايوم اعظم منه او يوم العدى		
الشيخ الشفهيني	۲۱	دعاك	🖆 يا اُمةً نقضت عهود نبيها		
الشيخ سلمان البحراني	277	سىماك	فهر یا من سمت سنام السماك		
السيد جعفر الحلي	۲۳.	الفلكا	الله اي دم في كربلا سفكا		
السيد حيدر الحلي	٧١	زلانك	ل تروم مقام العز والذل نازلُ		
الشيخ حسن الدمستاني	AYF	العملُ	من يلهه المرديان المال والأمل		
الشيخ عبد الحسين شكر	771	الهطّالُ	تربة الطف لا عدتك السجال		
الشريف الرضي	۲.٧	الطويلُ	راحل أنت والليالي نزولُ		
بعض الادباء	٥٧٦	مثل	تتصفح البلدان صورة سبيها		
السيد جعفر الحلي	777	الاوائل	ألا لا سقت كفّي عطاشى العواسل		
الشيخ سلمان البحراني	۲۸۲	المفاصل	منال المعالى بالعوالي العوامل		
السيد ابراهيم الطباطبائي	079	ومالي	وعتك هذيم واعية الليالي		
بعض الادباء	٤٩١	مسيلِ	قلیل بکائی علی ابن عقیل		
الشيخ سلمان البحراني	491	جيل	طلعت شموس بني البتول		
الحاج هاشم الكعبي	٤٦٦	الغليل	لو كان في الربع المحيل		
	A 5 a				

القائل	الصفحة	القافية	صدر البيت
بعض الادباء	VE1	النزول	ابالمغنى المحيل بلوغ سنؤل
عمرو بن العاص	V70	تعدل	معاوية الحال لاتجهل
الشيخ محسن ابو الحب	٥٧٧	الجبالا	فار تنور مقلتي فسالا
الحاج هاشم الكعبي	٤٨٥	ملا	ما انتظار الدمع أن لا يستهلا
السيد حيدر الحلي	٧٣	اقالا	لا اقالتني المقادير اذا
صالح القزويني	٣٧	اشتعالا	بأبي ظاميا يروي المواضي
صالح القزويني	77	نصولا	مالنا والخطوب تعدو علينا
الشيخ الشفهيني	1٧	اوّلا	ياليت شعري ما فضيلة مدّع
الشيخ سلمان البحراني	٤٠١	الأجلة	هل المحرم فالمذلة
جد المؤلف	1	اللئام	م زينب تدعو اباها المرتضى خير الأنام
صالح القزويني	۳۸	اللوائمُ	ايقعدني عن خطة المجد الأثمُ
بعض الشعراء	٤٩٧	ٔ تتضرّمُ	ارقت ولم ترق الدموع ولا جفت
بعض الأدباء	٧٢٨	محرم	اطل علينا بالخطوب محرم
السيد حيدر الحلي	٧٩	قدمُ	إن لم اقف حيث جيش الموت يزىحم
ابو فراس الحمداني	177	مقتسم	الدين مخترم والحق مهتضم
جد المؤلف	174	العلمُ	الحق نور عليه للهدى علم
يوسف ابو ذئب الخطي	٣.	ومقام	نعم آل نُعم بالغميم اقاموا
السيد علوي بن حسن البحراني	٦٨٠	تستقيم	ان تيجان عزّنا لتحوم
الشيخ حسن الحياوي	188	عزائمُ	لو لم يكن لك من ظباك قوادم
السيد جعفر الحلي	749	محرم	وجه الصباح علي ليل مظلم
سلمان ابن الحاج احمد	٨٣٤	ازدحامُ	ماعساه تغزو به الايام
الشيخ سلمان البحراني	770	وتنسم	ما للمنازل قد عفت والأرسم
السيد مهدي الاعرجي	V77		رزء به الدين قد هدت قوائمهُ
الشيخ عبد الحسين شكر	719	اعلامُها	أنخ الطلاح ففي الطفوف مرامها
الشيخ محمد رضا الازري	117	شمامُها	يا للرجال لحادث متفاقم
الشيخ علي الجشي	۸٤٥	سنامُها	اتغض يابن العسكري على القذى
الحاج طه العرادي البحراني	Aii	طغامُها	لعمر ابي ان يغدر الدهر جانبي
		A 2	`■

ال ذاة	القاذية	صدر البيت
	-	
	_	طريق المعالى في شدوق الاراقم
191	المأتم	على القاسم العريس أم المكارم
8	الشتم	تغض فدتك النفس عن صرخة اليتم
१०१	حالم	ومن ينظر الدنيا بعين بصيرة
٤ <b>٩</b> ٥	المرازم	اذا ما سقى الله البلاد فلا سقى
०९६	فالمتثلم	عفت الديار برمثه فالغيلم
<b>/71</b>	يتمم	ليت الهلال هلال شهر محرم
775	العلم	قف بالمعالم بين الرسم والعلم
٤٨٤	للامم	في البيت من هاشم العلياء نسبتها
٤٨٣	الحلم	لا والهوى ليس بعد الظاعنين كرى
0.7	المسجوم	عجباً لدار الحي تنتجع الحيا
٥٧٠	بالظلم	ليت الحيا لا سقى الأزهار بالظلم
۷۰٤	اوامي	سحً يادمع مثل سح الغمام
٧٢٢	ملامي	حصحص الحق فاسهري او فنامي
٥٧٩	المرام	الي الي خالعة الزمام
٤٥١	محرم	هلا وفيت بأن قضيت كما وفي
٤.٥	القاسم	ان بات جفني ليس بالنائم
٥٣٥	منمنما	هل العارض الوسمي أبرق مرزما
799	مقترن	ن سوافر يالله تسري بها البُدنُ
١٤	الحسن	احلماً وكادت تموت السننْ
7.1	الوتينْ	يارسول الله ياجد الحسينْ
7.47 £	الجبينْ	أه والهفي على سبط الامين
173	الحسين	حجة الله امام الثقلينْ
٤٤٧	اليمنْ	حيًا الحيا تلك المعاهد والدمنْ
770	أمنُ	يغر الفتى بالدهر والدهر خائنُ
787	يسقين	المرء يحسب انه مأمونُ
101	فنونُ	ياقلب ماهذا شعار متيم
	303 290 290 290 291 277 272 272 272 273 274 273 274 275 276 276 276 276 276 276 276 276 276 276	الصوارم ٢٩ المتم المتم ١٩١ مالمتم ١٩١ مالمرازم ١٩٥ مالمم المحم المحم المحم المحم المحم الطلم ١٤٠ مالمم ١٤٠ مالمم المحم المالم ١٤٥ مالمم المالم ١٤٥ مالمم المحم المحم المالم ١٤٥ مالمم المحم الم

القائل	الصفحة	القافية	صدر البيت		
الشيخ جواد الحلي	777	أذهائها	من شامخات المجد دكً رعانها		
السيد حيدر الحلي	٨٢	كوبني	ان ضاع وترك يابن حامي الدين		
الشيخ عبد الحسين شكر	777	بدجون	ماذا أصاب عوالم التكوين		
بعض الادباء	٦١.	الدين	الله اكبر أي يوم شجون		
الشيخ سالم الطريحي	٥٩١	الجون	ولرب قائلة ومن عبراتها		
الشيخ صالح الكواز	107	متوني	قلبي يقل من الهموم جبالها		
بعض الادباء	771	ووجهين	لا تأمن الدهر ان الدهر ذو غير		
الشيخ كاظم الازري	771	الوسىن	ان كنت في سنة من غادر الزمن		
الشيخ عبد الحسين شكر	717	هتن	هد الهداية رزء حالك الشجن		
السيد رضا الهندي	177	والوسين	يادمع سح بوبلك الهتن		
السيد ابراهيم الطباطبائي	١٣٥	ضمانِها	سل ان عرفت الدار عن سكانها		
الحاج محمد علي كمونه	٦٤٨	فألحانا	لم انس زينب بعد الخدر حاسرة		
جد المؤلف	۲	عمرانا	من مبلغ مضر الحمرا وعدنانا		
جد المؤلف	۱۸۳	لبني	الى كم ولوع القلب بالغادة الحسنا		
السيد جعفر الحلي	377	الخنا	يا آل فهر بأعفائكم		
الشيخ حسين البلادي المؤلف		ابدعنا	الحمد لله الذي ألهمنا		
السيد حيدر الحلي	۸٦	اضغانها	كفاني ضنىً ان ترى في الحسين		
الشيخ عبد الحسين شكر	777	عرنينها	من شل ساعد هاشم فيمينها		
الشيخ عبد الحسين شكر	۳۲۸	اللّه	📥 قم يا وصي الله يا حجة الله		
السيد باقر الهندي	770	اللّهُ	ليس يدري بكنه ذاتك ماهو		
الشيخ حسين بن علي البلادي	175	فعماها	اي خطب عرى البتول وطه		
الشيخ عبد الله بن معتوق	٥.٩	أدهاها	ياذوي العزم والحمية حزمأ		
الحاج طه العرادي البحراني	٧٠٨	مناويها	حتى انتحى هاشم العليا فشتتها		
المؤلف وغيره	750	تناها	تغضى وظلم عداكم		
السيد حيدر الحلي	٤٨	البواكيا	ي أناعي قتلى الطف لا زلت ناعيا		
الشيخ سلمان البحراني	٤١٧	الزكيا	اي رزء شجى الرسول النبيا		
Λέλ					

## فهرس الإشعار حسب ترتيب الكتاب

القائل	الصفحة	القافية	صدر البيت
الشيخ حسين البلادي (المؤلف)		ابدعنا	الحمد لله الذي الهمنا
محمد القزويني	11	الكسا(مختلفة)	روت لنا فاطمة خير النسا
محمد القزويني	١٤	الحسن	أحِلماً وكادت تموت السنن
ً الشيخ الشفهيني	1٧	اوُلا	ياليت شعري ما فضيلة مُدّع
الشيخ الشفهيني	71	دعاك	ياأمة نقضت عهود نبيها
الشيخ الشفهيني	77	غمر	ولقد وقفت على منازل من
الشيخ جعفر الخطي	77	المعاهد	معاهدهم بالابرقين هوامد
يوسف ابو ذئب الخطي	۲.	ومقام	نعم آل نعم بالغميم أقاموا
صالح القزويني	٣٥	تسرع	لله ال الله تسرع بالسرى
صالح القزويني	77	نصولا	مالنا والخطوب تعدو علينا بأبي
صالح القزويني	77	اشتعالا	ظامياً يروي المواضي
صالح القزويني	۲۸	اللوائم	ايقعدني عن خطة المجد لاثم
صالح القزويني	79	الصوارم	طريق المعالمي في شدوق الاراقم
السيد حيدر الحلي	23	كتابه	قم ناشد الاسلام عن مصابه
السيد حيدر الحلي	٤٥	حياءها	من این تخجل اوجه امویة
السيد حيدر الحلي	٤٧	اختضابها	أصبراً واعراف السوابق لم يكن
السيد حيدر الحلي	٤٨	البواكيا	أناعي قتلى الطف لازلت ناعيا
السيد حيدر الحلي	٤٩	الشريعة	مات التصبر في انتظارك
السيد حيدر الحلي	۲٥	مكمد	ولامثل يوم الطف لوعة واجد
السيد حيدر الحلي	٥٣	الظبا	ياآل فهر اين ذاك الشبا
السيد حيدر الحلي	٥٥	الرياح	يادار جائلة الوشاح
السيد حيدر الحلي	۰۸	المقدار	لاتحذرن فما يقيك حذار
السيد حيدر الحلي	11	اغبرا	أهاشم لايوم لك ابيضً او ترى

late II		T	
القائل	الصفحة	القافية	صدر البيت
السيد حيدر الحلي	٦٤	المجموع	قد عهدنا الربوع وهي ربوع
السيد حيدر الحلي	77	مألف	اعيدك أن يهفو بحلمك منزل
السيد حيدر الحلي	79	الخسف	أبا حسن ابناؤك اليوم حلقت
السيد حيدر الحلي	٧١	زلازل	تروم مقام العز والذل نازل
السيد حيدر الحلي	٧٣	اقالا	لا أقالتني المقادير إذا
السيد حيدر الحلي	<b>VV</b>	الحجا	يامدرك الثار كم يطوي الزمان على
السيد حيدر الحلي	٧٩	قدم	إن لم اقف حيث جيش الموت يزدحم
السيد حيدر الحلي	۸۲	كوني	ان ضاع وترك بين حامي الدين
السيد حيدر الحلي	٨٦	اضغانها	كفاني ضنى ان ترى في الحسين
حسن التاروتي الخطي	٩.	اشيبا	من مبلغ عني الشباب بأنني
حسن التاروتي الخطي	97	اريع	فياراكبا ظهر مجدولة
محمد حسين القزويني	99	جزعا	مالك لا العين تصوب ادمعا
محمد حسين القزويني	1.7	تشرع	اترى يسوغ على الظما لي مشرع
محمد حسين القزويني	١.٥	المتأبد	لعل الحيا حيا ببرقه ثهمد
محمد حسين القزويني	1.4	غاراتها	لا صبر او تجري على عاداتها
محمد حسين القزويني	111	نضر	هي الدار لاوردي بها ريّق غمر
الشيخ محمد رضا الازري	117	شمامها	يا للرجال لحادث متفاقم
الشيخ عبد الحسين العاملي	171	أحمد	حجر على عيني يمر بها الكرى
السيد رضا الهندي	177	والوسين	يادمع سح بوبلك الهتن
السيد رضا الهندي	14.	تلد	ایان تنجز لی یادهر ما تعد
السيد رضا الهندي	148	اتصابى	أوَ بعد ما ابيضً القذال وشابا
السيد رضا الهندي	177	راح	كيف يصحو بما تقول اللواحي
الشيخ حسن الحياوي	18.	ه سبر	خليلي هل بعد الحمى مربع نضر
الشيخ حسن الحياوي	122	عزائمُ	لو لم يكن لك من ظباك قوادم
الشيخ صالح الكواز	124	وانةلعا	يا ثابتاً في مقام لو حوادثه
الشيخ صالح الكواز	101	فنون	يا قلب ماهذا شعار متيم
الشيخ صالح الكواز	108	متوني	قلبي يقل من الهموم جبالها
	į	j	

القائل	الصفحة	القافية	صدر البيت
الشيخ صالح الكواز	100	الكذب	لي حزن يعقوب لا ينفك ذا لهب
الشيخ صالح الكواز	١٥٨	غالب	اغابات اسد ام بروج كواكب
الشيخ صالح الكواز	171	الانباء	يا ايها النبأ العظيم اليك في
الشيخ حسين بن علي البلادي	175	فعماها	اي خطب عرى البتول وطه
الشيخ حسين بن علي البلادي	170	مناقبه	ايا ابن النبي المصطفى خير من رقى
الشيخ حسين بن علي البلادي	١٦٥	معقرا	يعز على المختار احمد ان برى
ابو فراس الحمداني	177	مقتسم	الدين مخترم والحق مهتضم
جد المؤلف	177	العلم	الحق نور عليه للهدى علم
جد المؤلف	١٨١	نوائبه	هوالدهر بالاعجال تسري ركائبه
جد المؤلف	۱۸۳	لبنى	الى كم واوع القلب بالغادة الحسنا
جد المؤلف	141	موهاد	دعها تجوب فدافد الانجاد
جد المؤلف	\M	اللئام	زينب تدعو اباها المرتضى خير الانام
جد المؤلف	1/4	بالمنجع	لك الخير ما الوجد للأربع
جد المؤلف	191	المآبم	على القاسم العريس أمُّ المكارم
جد المؤلف	198	نزار	ما بعد يوم الطف يوم فخار
جد المؤلف	144	المكر	ما غرة الدنيا بشان أماجد
جد المؤلف	۲	عمرانا	من مبلغ مضر الحمرا وعدنانا
السيد محسن الاعرجي	7.7	مراتبه	هل الفضل الأما حوته مناقبه
السيد محسن الاعرجي	4.8	وقودها	دموَع بدا فوق الخدود خدودها
الشريف الرضي	7.7	الطويل	راحل أنت والليالي نزول
الشريف الرضي	41.1	المبطقي	كريلا لا زلت كريأ وبلا
الشريف الرضي	717	عهدها	أمية قد جاوزت حدّها
لبعض الادباء	717	غارب	كسي الدين طول الدهر ثوب المسانب
السيد جعفرالحلي	719	المرادي	لبس الاسلام ابراد السواد
السيد جعفرالحلي	771	مهدور	ادرك تراتك ايها الموتور
السيد جعفرالحلي	770	الانتظار	ياقمر التم الى مُ السرار
السيد جعفرالحلي	XYX	الاوائل	الا لا سقت كفّي عطاشى العواسل

القائل	الصفحة	القافية	صدر البيت
السيد جعفرالحلي	۲۳.	الفلكا	الله اي دم في كربلا سفكا
السيد جعفرالحلي	777	وقود	لا خبت مرهفات أل علي
السيد جعفرالحلي	377	الخنا	يا أل فهر بأعفّائكم
السيد جعفرالحلي	770	أمن	يغر الفتى بالدهر والدهر خائن
السيد جعفرالحلي	779	السيوف	بأبي افدي قتيلا بالطفوف
السيد جعفرالحلي	779	محرم	وجه الصباح عليّ ليل مظلم
عبد الله سلطان الخطي	Y0.	حاجر	سرى البارق المفتض ختم المحاجر
كاظم الازري	777	اثر	هي المعالم ابلتها يد الغير
عبد الله الاحسائي	۲۷.	فريدا	لهف نفسي لقطب دائرة الاكوان
عبد الله الاحسائي	777	بساتر	برغم العلى يا ابن النبيين تغتدي
السيد باقرالهندي	۲۷۰	الله	ليس يدري بكنه ذاتك ماهو
السيد باقرالهندي	۲۸۰	الغدير	كل غدر وقول الهك وزور
الشيخ محمد ال نمر	YAY	صعابا	قوموا السمر هاشم والكعابا
الشيخ محمد أل نمر	791	موذع	لهاشم يوم الطف ثار مضيع
خال المؤلف	799	مقترن	سوافر يا لله تسري بها البُدُن
خال المؤلف	799	الوقد	ياهاشم العليا لخطب وقد
خال المؤلف	7.1	الوتين	يارسول الله يا جد الحسين
السيد منالح الحلي	٣.٧	العضب	الى م التواني يالوي عن الضرب
السيد صالح الحلي	۲۰۸	المغار	يامدرك الثار البدار البدار
عبد الحسين شكر	۲۱۰	القدر	ما للصوارم فلَّت من بني مضر
عبد الحسين شكر	717	المرتضى	عجباً كيف دهى صرف القضا
عبد الحسين شنكر	414	هتن	هد الهداية رزءً حالك الشجن
عبد الحسين شكر	419	اعلامها	انخ الطلاح ففي الطفوف مرامها
عبد الحسين شكر	441	الهطال	تربة الطف لا عدتك السجال
عبد الحسين شكر	377	السبهاد	غاب عني الكرى وطيب الرقاد
عبد الحسين شكر	777	الجوى	امن نكر وادى النقا فاللوى
عبد الحسين شكر	AYY	الله	قم يا وصبي الله ياحجة الله
			1

القائل	الصفحة	القافية	صدر البيت
عبد الحسين شكر	779	الحقوف	واغريباه بأرض الطفوف
عبد الحسين شكر	٣٣.	الشفار	البدار البدار أل نزار
عبد الحسين شكر	444	قببا	يابن الغطارفة الأمجاد من ضربوا
عبد الحسين شكر	377	ووجا	لم لا تثير نزار الحرب والرهجا
عبد الحسين شكر	777	عرنينها	من شل ساعد هاشم فيمينها
عبد الحسين شكر	777	بدجون	ما ذا أصاب عوالم التكوين
الشيخ عبدالحسين الاعسم	781	القضا	ان يضيق اليوم بي رحب الفضا
الشيخ عبد الحسين الاعسم	737	وشبى	هوالهوى مهما كتمتّهُ فشا
الشيخ عبد الحسين الاعسم	750	اسخاطي	علق الفؤاد بحب من قد همت في
الشيخ عبد الحسين الاعسم	757	وروايحه	سقى جدثاً تصن عليه صفائحه
الشيخ عبد الحسين الاعسم	٣٤٨	النواضح	مصارعهم في كربلا لا تَها وَبَت
الشيخ عبد الحسين الاعسم	٣٥.	کرب	عمىً لعيون الشامتين بعظم ما
الشيخ عبد الحسين الاعسم	701	مصحف	بنفسي من لا زال غضا مصابه
الشيخ عبد الحسين الاعسم	404	ضجا	لقتلك رُجّت الارضون رجا
الشيخ سلمان البحراني	707	وليد	أي يوم للحشر غض جديد
الشيخ سلمان البحراني	٣٦.	الهضاب	أي يوم دهى الهدى بمصاب
الشيخ سلمان البحراني	770	وتنسم	ما للمنازل قد عفت والارسم
الشيخ سلمان البحراني	771	الكتائب	عن السمر سل اما تسل ال غالب
الشيخ سلمان البحراني	377	مشارع	لأسيافكم روس الكماة مراتع
الشيخ سلمان البحراني	777	الشتم	تغض فدتك النفس عن صرخة اليتم
الشيخ سلمان البحراني	٣٨.	انتشى	مشوا وفؤادي اثر ظعنهم مشى
الشيخ سلمان البحراني	77.7	المفاصل	منال المعالي بالعوالي العوامل
الشيخ سلمان البحراني	۳۸۰	المستحوذ	شام البروق فامطر الجفن القذي
الشيخ سلمان البحراني	۲۸۷	الشهب	عن المضارب قدتنبو ظبا القضب
الشيخ سلمان البحراني	791	جيل	طلعت شموس بني البتول
الشبيخ سلمان البحراني	791	الجواد	مَن للهدى والدين بعد العماد
الشيخ سلمان البحراني	٤٠١	الاجلة	هلً المحرمُ فالمذلة

القائل	الصفحة	القافية	صدر البيت
الشيخ سلمان البحراني	٤.٥	القاسم	إن بات جفني ليس بالنائم
الشيخ سلمان البحراني	٤.٧	اللحد	اليك اياجفني اكتحل مورد السهد
الشيخ سلمان البحراني	٤١.	بي	اقصري عن ملامتي وعتابي
الشيخ سلمان البحراني	٤١٧	الزكيا	اي رزء شجى الرسول النبيا
الشيخ سلمان البحراني	173	الحسين	حجة الله امام الثقلين
الشيخ سلمان البحراني	274	سماك	فهر يا من سمت سنام السماك
الشيخ سلمان البحراني	٤٢٧	مصلتا	ابا صالح حتى متى والى متى
الشيخ سلمان البحراني	847	الدموع	قف على ترب فاطم بالبقيع
الشيخ سلمان البحراني	٤٢٩	الحبيسا	إن تكن طوس ذي مقام أبن موسى
الشيخ سلمان البحراني	173	اليد	اتبكي على رسم بدارة ثهمد
الشيخ سلمان البحراني	277	فأفجعا	هل المحرم بالخطوب فافزعا
الشيخ سلمان البحراني	277	بحورا	مذ غدا القلب للغرام اسيرا
الشيخ سلمان البحراني	٤٤.	القتب	ماذا ترجي وقد اعيا بك الطلب
الشيخ سلمان البحراني	٤٤٤	يندب	سل الطف عن ركب به حفّ موكب
الشيخ ابراهيم أل نشرة	٤٤٧	اليمن	حيًا الحيا تلك المعاهد والدِمَن
الشيخ ابراهيم آل نشرة	٤٥١	محرم	هلا وفيت بان قضيت كما وفي
الشيخ حسن الخطي	१०१	حالم	ومن ينظر الدنيا بعين بصيرة
الشيخ حسن الخطي	٥٥٤	عاتب	متى فقدت ابنا لوي ابن غالب
الحاج هاشم الكعبي	۷٥٤	الهضب	عدتك نجد فماذا أنت مرتقب
الحاج هاشم الكعبي	٤٦٢	مطلب	منى القلب ان تدنو منى والمحصب
الحاج هاشم الكعبي	٤٦٦	الغليل	لو كان في الربع المحيل
الحاج هاشم الكعبي	٤٧١	مرجعا	عشية امسى الدين دين امية
الحاج هاشم الكعبي	٤٧٤	يخطب	جزى الله قوماً احسنوا الصبروالبلا
الحاج هاشم الكعبي	٤٧٥	المجهودا	أرأيت يوم تحمليك القودا
الحاج هاشم الكعبي	٤٨٣	حدادا	اهلال شهر العشر مالك كاسفاً
الحاج هاشم الكعبي	273	الحلم	لا والهوى ليس بعد الظاعنين كرى
الحاج هاشم الكعبي	٤٨٤	للامم	في· البيت من هاشم العلياء نسبتها

القائل	الصفحة	القافية	صدر البيت
الحاج هاشم الكعبي	٤٨٥	ملا	ما انتظار الدمع ان لايستهلا
بعض الادباء	٤٩.	غرارها	كم البيض بالأغماد حرى شفارها
بعض الادباء	٤٩١	مسيل	قلیل بکائی علی ابن عقیل
الشيخ صالح التميمي	१९०	المرازم	اذا ما سقى الله البلاد فلا سقى
بعض الشعراء	٤٩٧	تتضرم	ارقت ولم ترق الدموع ولاجفت
الشيخ محمدرضالخزاعي	٥٠١	مرعدا	يامنزل الاحباب والمعهدا
الحاج حسن القيم	٥٠٣	المسجوم	عجباً لدار الحي تنتجع الحيا
الحاج حسن القيم	0.0	ينزع	بأي حمى القلب الخليط مولع
الحاج حسن القيم	۰۰۷	تجورا	ان تكن جازعاً لها اوصبورا
الشيخ عبد الله بن معتوق الخطي	0.9	ادهاها	ياذوي العزم والحمية حزمأ
علي البلادي البحراني	٥١٢	العماد	يالخطب زلزل السبع الشدادا
علي البلادي البحراني	٥١٤	القوى	اوتر الكفر سهاماً للهدى
علي البلادي البحراني	٥١٧	الكرب	هلّ المحرم فاخلع حلة الطرب
الشيخ محمدرضاالنجفي	٥٢٠	بصرا	صمتك ياسمع بل اصمتك ياكبدي
السيد ابراهيم الطباطبائي	٥٢٣	الشعابا	قطعت سهول يثرب والهضابا
السيد ابراهيم الطباطبائي	٥٢٤	العهد	عهدتك ياابن العسكري تزجها
السيد ابراهيم الطباطبائي	٥٢٦	الضوامر	الا اي يوم جد فيه ابن احمد
السيد ابراهيم الطباطبائي	٥٢٨	مريع	اشجاك رسم الدار مالك مولعً
السيد ابراهيم الطباطبائي	٥٢٩	ومالي	وعيت هذيم واعية الليالي
السيد ابراهيم الطباطبائي	٥٣١	ضمانها	سل ان عرفت الدار عن سكانها
السيد ابراهيم الطباطبائي	٥٣٣	عجاجها	قف بالطفوف وسل بها افواجها
السيد ابراهيم الطباطبائي	٥٣٥	منمنما	هل العارض الوسمي ابرق مرزما
السيد ابراهيم الطباطبائي	٥٣٧	نسيب	احبيب انت الى الحسين حبيبً
بعض الادباء	٥٤.	الصبا	دع الغانيات و سرح الظبا
بعض الادباء	۲٤٥	تعذب	اشاقك من ارام يبرين ربرب
السيد عبد المطلب الحلي	٥٤٤	براحا	بأبي الثابت في الحرب على
الشيخ علي الجشي	۸٤٥	سنامها	اتغض يابن العسكري على القذى

القائل	الصفحة	القافية	صدر البيت
الشيخ علي الجشي	٥٥.	عضدا	لاتأمن الدهر ان اسدى اليك يدا
الشيخ علي الجشي	००१	سرور	مالنا بعد جحد يوم الغدير
الشيخ علي الجشي	٥٥٧	القودا	حي ان جئت ربع انسي زرودا
بعض الادباء	170	انهمار	اراك وقد غالبتك الدموع
الحاج عبد إلله الذهبة	۲۲٥	هبا	الله ياهاشم في مجدكم
الحاج عبد الله الذهبة	٥٦٥	غاريه	ابى الدهر ان يصفو لحرٌّ مشاربه
الشيخ احمد ابن الحاجي	۰۷۰	الدمار	اقول لعيني وقد سامني
السيد ناصر البحراني	٥٧٣	متقرب	لم لا نجيب وقد وافي لنا الطلب
بعض الادباء	٥٧٦	مثل	تتصفح البلدان صورة سبيها
الشيخ محسن ابوالحب	٥٧٧	الجبالا	فار تنور مقلتيً فسالا
الشيخ محسن ابوالحب	٥٧٩	المرام	الي الي خالعة الزمام
الشيخ محسن ابوالحب	٥٨١	فريدا	لا ارى للغرام اهلاً سوى من
السيد ناصر الاحسائي	٥٨٥	الارب	كم قد تؤمل نفسي نيل منيها
الشيخ سالم الطريحي	۰۸۸	غاربا	خطب اباد من المعالي جانبا
الشيخ سالم الطريحي	٥٨٩	ذروف	عرجا بي على عراص الطفوف
الشيخ سالم الطريحي	٥٩١	الجون	ولرب قائلة ومن عبراتها
الشيخ محمد رضا الازدي	०९६	فالمتثلم	عفت الديار برمثه فالغيلم
الشيخ محمد رضا الازدي	٦	عاشور	خذ بالبكاء فمادمع بمذخور
الشيخ محمد رضا الازدي	٦٠٤	عد	ومن يبصر الدنيا بعين بصيرة
السيد مهدي الحلي	٦٠٦	النجب	شلت اكف رجال في الوغى اخترطت
السيد مهدي الحلي	٦٠٨	العهاد	بيّن البين لوعتي وسهادي
بعض الادباء	٠١٢.	الدين	الله اكبر اي يوم شجون
الشيخ حسن الدمستاني	715	الدهور (مختلفة)	احرم الحجاج عن لذاتهم بعض الشهور
الشيخ حسن الدمستاني	۸۲۶	العمل	من يلهه المرديان المال والامل
بعض الادباء	771	ووجهين	لا تأمل الدهر ان الدهر ذو غير
بعض الادباء	171	الشهدا	كل المصائب لو فكرت هيئة
المؤلف	777	ينقضى	يا ابن الوصىي المرتضى

القائل	الصفحة	القافية	صدر البيت
المؤلف وغيره	375	الجبين	أه والهفي على سبط الامين
المؤلف وغيره	770	تناها	تغضي وظلم عداكم
الشيخ صالح الكواز	749	العر ب	ومعشر راودتهم عن نفوسهم
الشيخ صالح الكواز	٦٤.	بقي	اما في بياض الشيب حلم لاحمق
بعض الادباء	787	يقين	المرء يحسب انه مأمون
الشيخ على بن حسن الجشى	٦٤٤	شعوب	لا تسلني ما نال فاطم لما
الشيخ على بن الحسين شكر	727	التهابا	واعظم خطب اذاب الحشى
الشيخ على بن الحسين شكر	٦٤٧	الموارق	بني مضر ماذا القعود وقد غدا
الحاج محمد على كمونة	۸٤٢	فألحانا	لم انس زينب بعد الخدر حاسرة
الشيخ عبد الحسين شكر	٦٥.	إهابها	بقية أل الله سوم عرابها
السيد محسن العاملي	707	منسكبا	اهاج شوقك ربع رسمه ذهبا
السيد محسن العاملي	700	افراخي	يا منزلاً بالقصف اقفر ربعه
السيد محسن العاملي	707	ملثاثا	حيا الحيا في كربلا اجداثا
الشيخ محمد النحوي العراقي	707	قياد	بأبي الضيم لا يعطي العدى
الحاج هاشم الكعبى	77.	طيب	تريد من الليالي طيب عيش
الشيخ عبد النبى الجدحفصى	775	العلم	قف المعالم بين الرسم والمعلم
الشيخ جواد الحلي	777	اذهانها	من شامخات المجد دك رعانها
الشيخ كاظم الازري	771	الوسين	ان كنت في سنة من غادر الزمن
الشيخ عبد الحسين الحويزي	۹۷۰	بالظلم	ليت الحيا لا سقى الازهار بالظلم
بعض الادباء	٦٧٧	انهارا	ياوقعة الطف كم عين بك انذرفت
الشيخ عبد الحسين الاعم	774	لاينكث	نكثوا عهود ابن النبي واوثقوا
الشيخ عبد الحسين الاعم	٦٨٠	القذي	لاحت لعينك كربلاء فما الذي
الشيخ عبد الحسين الاعم	٦٨١	عزا	عز غيري فلست ممن يُعَزَّى
الشيخ عبد الحسين الاعم	٦٨٣	بشواظ	افدي الألى ظعنوا وظل غرامهم
الشريف الرضى	٩٨٥	والعير	صاحت بذودي بغداد فأنسني
السيدما جدالجدحفصى البحرانى	7.//	عاشور	بكى وليس على صبر بمعذور
السيدحسين الغريفي البحراني	797	ممطور	أمريع الطف ذا ام جانب الطور
•	1	ŀ	

القائل	الصفحة	القافية	صدر البيت
السيد علوي بنحسن البحراني	٦٨٠	تستقيم	ان تيجان عزنا لتحرم
السيد شهاب الموسوي	٧٠١	الثرى	هل المحرم فاستهل مكبرا
الحاجطه العرادي البحراني	٧٠٤	فساقها	لايوم اعظم منه اويوم العدى
الحاجطه العرادي البحراني	٧٠٨	مناويها	حتى انتحى هاشم العليا فشتتها
الحاجمه العرادي البحراني	٧١١	طغامها	لعمر ابن ان يغدر الدهر جانبي
الشيخ عبدالحسين الأعسم	٧١٦	بصاغ	كم لائم لي في الهوى اصغت له
الشيخ عبدالحسين الأعسم	۷۱۸	اخلاصي	ما بال من اصفيته اخلاصي
الشيخ عبدالحسين الأعسم	٧٢٠	يماكس	سخوا للمعالي بالنفوس النفائس
ابو تمام	٧٢٣	ملامي	حصحص الحق فاسهري او فنامي
بعض الادباء	۸۲۸	محرم	اطل علينا بالخطوب محرّم
بعض الادباء	۷۳۰	الطف	الى كم ترى العليا دامية الطرف
بعض الادباء	٧٣٢	الرقاد	ارى العلياء ملقية القياد
بعض الادباء	٧٣٧	المعاطب	خطب المنون اراه خاطب
بعض الادباء	V£1	النزول	ابالمغنى المحيل بلوغ سؤل
بعض الادباء	V£A	للنجاح	جميل الصبر مفتاح الفلاح
السيد مهدي الاعرجي	٧٥٢	الجواد	ان اردت النجاة يوم المعاد
السيد مهدي الاعرجي	٧٥٤	اوامي	سح يا دمع مثل سح الغمام
السيد مهدي الاعرجي	۷٥٥	وفؤادي	رحلوا وما رحلوا اهيل ودادي
السيد مهدي الاعرجي	177	الأريع	ليت الهلال هلال شهر محرم
السيد مهدي الاعرجي	777	يتمم	ما سال دمعي للخليط المزمع
السيد مهدي الاعرجي	٧٦٣	مأتمه	رزء به الدين قد هدت قوائمه
عمروين العاص	۷٦٥	تعدل	معاوية الحال لا تجهل
دعبل الخزاعي	٧٧٠	والنطقات	تجاوين بالارنان والزفرات
سلمان\بن الحاج احمد	٨٣٤	ازدحام	ما عساه تغزی به الأيام
	İ		

## فهرس التخاميس الواردة في الكتاب

القافية	الصفحة	الشاعر المخمس	عدها	الابيات المخمسة
Jire	727	بعض الادباء	۲	يا أباة الضيم ما هذا القعود
عبيد	757	خال المؤلف	۲	يا أباة الضيم ما هذا القعود
ينزل	727	خال المؤلف	۲	خلت منهم ارض العقيق وعطلت
نيرانا	727	خال المؤلف	۲	بالامس كانوا معى واليوم قد رحلوا
نيرانا	727	بعض الادباء	۲	بالامس كانوا معى واليوم قد رحلوا
نيرانا	729	الملا محمد عبد الوهاب	۲	بالامس كانوا معى واليوم قد رحلوا
نيرانا	488	السيد محفوظ العوامي	۲	بالامس كانوا معي واليوم قد رحلوا
أثمانا	3.47	السيد محفوظ العوامي	١,	باعوا على الله ارواحاً مقدسة
تراني	448	السيد محفوظ العوامي	۲	علي عزيز ان اراه كما ترى
ردا	<b>YA</b> 0	بعض الادباء	۲	ما غسلوه ولا لفّوه في كفن
نصيره	798	بعض الشعراء	۲	أقاد ذليلاً في القيود كأنني
مروغ	797	بعض الشعراء	۲	فترفق بها فما هي الأ
بكاها	498	بعض الادباء	۲	يا شبيه النبي خلقاً وخُلقا
رحم	790	خال المؤلف	۲	لاوالد لي ولا عم الوذُ به
يكون	790	خال المؤلف	٣	فلست أبالي بعد فقدان والدي
نصيره	797	خال المؤلف	٣	اقاد نليلاً في دمشق كأنني
فرات	797	خال المؤلف	٣	افاطم لو خلت الحسين مجدلاً
عصفور	<b>Y9</b> V	خال المؤلف	۲	بنت النبي الا قومي الغداة الى
البددا	797	خال المؤلف	۲	يا جدنا يارسول الله قم عجلا
يزيد	791	خال المؤلف	٣	اترضى وانت الثاقب العزم غيرة
البلا	791	خال المؤلف	۲	امخاطب الأنياب في فلواتها
اضلعي	٣	خال المؤلف	٣	انعم جواباً ياحسين اما ترى
السبطين	٣	خال المؤلف	۲	انا در من السماء نثروني
المأتم	7.7	بعض الشعراء	۲	ابا حسن يهنيك ما اصبحوا به

القافية	المنفحة	الشاعر المخمس	عددها	الابيات المخمسة
مغيبا	7.7	بعض الشعراء	۲	يا غائباً من اهله اتعود ام
الحجر	711	الملاحسن الخطي	۲	اي المحاجر لا تبكي عليك دما
نحيبي	711	الملا حسن الخطي	۲	اخي لم لا يفارقني اصطباري
ردا	717	الملاحسن الخطي	٤	وصريعاً عالج الموت بلا
يجمع	717	الملا حسن الخطي	١	اخي هد ركني وصبري استبيح
וענעע	717	الملاحسن الخطي	۲	ذهب المانعون عنك فقومي
السبطين	717	الملا حسن الخطي	۲	انا در من السما نثروني
القبر	317	الملا حسن الخطي	۲	ونادت على الاقتاب من عظم وجدها
مروع	٤١٢	الشيخ سلمان البحراني	٥	فترفق بها فما هي الا
غروبا	٤١٣	الشيخ سلمان البحراني	٦	ياملالاً لما استقام كمالا
الرحال	٤١٤	الشبيخ سلمان البحراني	٣	هذه زينب ومن قبل كانت
فريدا	818	الشيخ سلمان البحراني	٤	نادت فقطعت القلوب بصوتها
كسل	٤١٤	الشيخ سلمان البحراني	٣	ما عذر من بلغ العشرين ان هجعت
عصفور	٤١٦	الشيخ سلمان البحراني	٤	بنت النبي الاقومي الغداة الى
تغضبا	٤٢٠	الشيخ سلمان البحراني	٧	يا غضبة الاقدار هبي فقد
حيرانا	٤٨٨	علي البلادي البحراني	۲	بالامس كانو معي واليوم قد رحلوا
نصير	٤٨٨	علي البلادي البحراني	٣	اقاد ذليلاً في دمشق كانني
تذهب	٤٨٩	بعض الادباء	۲	الى الله اشكو لا الى الناس انني
البلى	•٦.	الحاج منصور	۲	امخاطب الانياب فلواتها
غرات	٥٦.	الحاج منصور	۲	افاطم لوخلت الحسين مجدلا
السببا	०७९	بعض الادباء	1	ان التي يسجف استارها
ارتنا	٥٧٦	بعض الانباء	۲	يومان لم ترني الايام مثلهما
ارقا	۱۷۷۰	جد المؤلف	۲	يومان لم ترني الايام مثلهما
مدرار	722	المؤلف	۲	يا اهل يثرب لا مقام لكم بها
غواليا	V0Y	السيد مهدي الاعرجي	۲	ماذا على من شم تربة احمد
مطوق	٧٥٣	السيد مهدي الاعرجي	\	وكم من صبي لم يشب ترفعها
محرم	V07	السيد مهدي الاعرجى	YV	وجه الصباح على ليل مظلم

<sup>\*</sup> وهناك تشطير واحد للبيتين المشهورين : «أنا در من السماء نثروني..» وهو لأحد الشعراء، وقد ورد في الصفحة ٣١٣ من هذا الكتاب.

فهرس الإشعار الشعبية

القائل	الصفحة	القافية	صدر البيت
السيد باقر الهندى	١٢٤	متحميها	يحامي الجار بيك اشصار
ا السيد باقر الهندي	777	واظهر	يراعي الثار فات الثار
الشيخ كاظم السبتي	7.8	مطاعين	وين اليعزي حيدر الكرار بحسين
الشيخ على الجشي	۳٥٥	اسمومها	عجب للعرش استقر واتخومها
بعض الشعراء	711	الثنيه	ثار الكون وين اهل الحمية
بعض الشعراء	701	اشتفت	كوم يا بن الحسن بيك اتشمتت
الشيخ محمد بن نصار	VA1	وازهر	الكون اظلم ابعج الخيل واغبر
السيد عبد المنعم	۸۰۸	البوب	دنهض يكشاف الكروب
السيد عبد المنعم	۸۰۸	بالليل	ببحر العلوم او عفة الذيل
السيد عبد المنعم	۸۰۹	الخيل	لو هلهلت ودموعها تسيل
السيد عبد المنعم	۸۰۹	المداليل	لو تشوفنه من غارت الخيل
السيد عبد المنعم	۸۰۹	انسبينه	حيدر يبويه ما تجينه
السيد عبد المنعم	۸۱.	والمحنه	دگعد يعزنه يا مچنه
السيد عبد المنعم	۸۱۰	الشان	يا طارشي احتزم عـجلان
السيد عبد المنعم	۸۱۰	مهدها	اخويه احتزم والغوج شدها
السيد عبد المنعم	۸۱.	الحرم	يحسين ياعز المخيم
الشيخ حسين الدجيلي	۸۱۱	صمصوم	الخيل اجتنا مثل الغيوم
الشيخ حسين الدجيلي	۸۱۱	الرخوه	الخيل اجتنه للبيرت
الشيخ حسين الدجيلي	۸۱۱	الكطاطيع	يحسين يا سور منيع
السيد عبد المنعم	۸۱۲	احد	الخيل اجت وتعدت الحد
بعض الشعراء	۸۱۳	صاح	مصدیت روس اهلي علی ارماح
السيد محمد النقاش	۸۱۳	فجر	ياراكب الكور المضمر
بعض الشعراء	318	واخليه	يحادي الضعن عباس مربيه

القائل	الصفحة	القافية	صدر البيت
السيد عبد المنعم	۸۱٤	الغبار	لو هلت ودموعها نار
بعض الشعراء	۸۱۰	الهموم	ياطارشي دنهض وكوم
السيد عبد المنعم	۸۱۸	المسايب	لوهلهات والريح دايب
السيد ميرزا القزويني	۸۱۹	بات	يوم النزلنه الغاضريات
السيد ميرزا القزويني	۸۱۹	بالجمال	اوصيچ يا زينب بالعيال
السيد ميرزا القزويني	۸۲۱	الرياجيل	بالخيم لمن حاطت الخيل
السيد ميرزا القزويني	۸۲۱	تدناك	انا ادریك یوم الكون فتاك
السيد ميرزا القزويني	۸۲۲	ياذرانه	يحسين يا جلعة حمانه
السيد ميرزا القزويني	۸۲۲	نوم	يبات الكلب يحسين مهموم
السيد ميرزا القزويني	378	تنسد	محمد يخويه الله ولحد
السيد ميرزا القزويني	۸۲۰	تدرین	یگلها بزینب حک تعتبین
السيد ميرزا القزويني	۲۲۸	الأكبر	حس ضغبره وصياح گبر
السيد ميرزا القزويني	778	چتيله	هل ليله كشره اشلون ليله
السيد ميرزا القزويني	۸۲۹	اهلها	كلي بعد يحسين شلها
السيد ميرزا القزويني	۸۲۹	عباس	لوهلهات عد زايد الباس
السيد ميرزا القزويني	۸۲۹	تعنيت	يحسين تدري ليك من جيت
السيد ميرزا القزويني	۸٣.	بزاح	يمهر حسين وين احسينا طاح
بعض الشعراء	٨٣١	ماي	ما يفيد نوحي ولا ابچاي
السيد حسين بن طاهر	۸۳۲	ماتمرون	يحادي الظعن كلي وين تردون

## فهرس أعلام الشعراء الذين وردت تراجمهم

صفحة	الشاعر ال	الصفحة	الشاعر
٤٤٧	الشيخ ابراهيم ال نشرة	11	السيد محمد القزويني الحلي
۷٥٤	الحاج هاشم الكعبي	1٧	الشيخ الشفهيني الحلي
٤٩٥	الشيخ صالح التميمي	۲۷	الشيخ جعفر الخطي
٥	الشيخ محمد رضا الخزاعي	٣.	الشيخ يوسف ابو ذئب الخطي
٥.٣	الحاج حسن القيم	٣٥	السيد صالح القزويني
٥.٩	عبد الله بن يعقوب	٤٣	السيد حيدر الحلي
٥٢.	الشيخ محمد رضاالنجفي	٩.	الشيخ حسن التاروتي الخطي
٥٢٢	السيد ابراهيم الطباطبائي	99	السيد محمد حسين القزويني
٥٧١	الشيخ احمد بن الحاجي	117	الشيخ محمد رضا الازري
٥٧٣	السيد ناصر البحراني	171	الشيخ عبد الحسين العاملي
3 ሊ 0	السيد ناصرالاحسائي	178	السيد باقر الهندي
۰۸۸	الشيخ سالم الطريحي	177	السيد رضا الهندي
7.7	السيد مهدي الحلي	18.	الشيخ حسين الحياوي
717	الشيخ حسن الدمستاني	١٤٨	الشيخ صالح الكواز
789	الحاج محمد علي آل كمونة	175	حسين بن علي البلادي(المؤلف)
705	السيد محسن العاملي	١٦٦	ابو فراس الحمداني
דדד	الشيخ جواد الحلي	7.7	السيد محسن الاعرجي
7/0	الشيخ عبد الحسين الحويزي	۲.٧	الشريف الرضي
AAF	السيد ماجد الجد حفصي البحراني	719	السيد جعفر الحلي
797	السيد حسين الغريفي البحراني	777	كاظم الازري
٧.١	السيد شهاب الموسوي	۲۷.	عبد الله القاري الاحساني
٧٢٢	ابو تمام (حبيب بن اوس)	7.8.7	الشيخ محمد آل نمر
V07	السيد مهدي الاعرجي	٣.٥	الشيخ كاظم سبتي
0 <i>T</i> V	عمرو بن العاص	۲.۷	الشيخ صالح الحلي
٧٧.	دعبل الخزاعي	710	الشيخ عبد الحسين شكر
۷۸۱	الشيخ محمد بن نصار	781	الشيخ عبد الحسين الاعسم
		707	الشيخ سلمان البحراني

### فهرس المصادر

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- ادب الطف ـ للسيد جواد شبر.
- ٣۔ اساس البلاغة ـ للزمخشري.
- ٤- اعيان الشيعة \_ للسيد الامين.
- ٥- الاغاني ـ ابو الفرج الاصفهاني.
  - ٦- البابليات ـ لليعقوبي.
- البرهان على وجود صاحب الزمان للسيد محسن الامن.
  - ٨ تاريخ بغداد \_ للخطيب البغدادي.
    - ٩ حياة الحيوان ـ للدميري.
      - ١٠- الحيوان ـ للجاحظ..
  - ١١- الدر النضيد ـ للسيد محسن الامين.
    - ١٢ ديوان ابو فراس الحمداني.
      - ١٣- ديوان السيد حيدر الحلي.
    - ١٤۔ ديوان السيد رضا الهندي.
      - ١٥- ديوان الشريف الرضي.
    - ١٦- ديوان الشيخ صالح الكواز.
    - ١٧- ديوان الشيخ عبد الحسين شكر.
      - ۱۸ دربيع الابرار \_ للزمخشري.
  - ١٩ـ شرح نهج البلاغة ـ لابن ابي الحديد.
  - ٢٠ عيون اخبار الرضا ـ للشيخ الصدوق.

- ٢١- الغدير \_ للعلامة الأميني.
- ٢٢- قصص الانبياء- للسيد نعمة الله
  - الجزائري.

وأخرون.

اليسوعي.

- ٢٣۔ قصص العرب ـ لمحمد جاد المولى
  - ٢٤ لسان العرب \_ لابن منظور.
- ٢٥- المجاني الحديثة ـ للويس شيخو
  - ٢٦- مجمع الامثال \_ للميداني.
    - ٧٧ معجم الامثال \_ للحموى.
  - ٢٨ـ معجم النحو \_ لعبد الغنى الدقر.
  - ٢٩ المنجد \_ للويس شيخو اليسوعي.
    - ٣٠ الميزان \_ للسيد الطباطباني.
- ٣١ الموسوعة العربية \_ باشراف محمد
  - شفيق غربال.
  - ٣٢ نثر الدرر ـ للآبي.
  - ٣٣ النقود الاسلامية ـ للمقريزي.
    - ٣٤\_ نهج البلاغة.
  - ٣٥ وفيات الاعيان \_ لابن خلكان.